لفُّ القِمَاط على تصحيحِ بعض ما استعملته العامَّة من المُعرّب والدَّخِيل والمولَّد والأغلاط

من جمع الإمام السيّد العلاّمة الأديب اللغويّ
صدّيق بن حَسَن بن عليّ القنوجيّ الحَسَنيّ البُخَاريّ

تحقيق وتعليق
الدكتور: مشعان بن نازل الجابري

مراجعة و تقديم
قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة... وعطاء مستمر

لفُّ القِمَاط على تصحيحِ بعض ما استعملته العامَّة من المُعرّب والدَّخِيل والمولَّد والأغلاط

من جمع الإمام السيّد العلاّمة الأديب اللغويّ
صدّيق بن حَسَن بن عليّ القنوجيّ الحَسَنيّ البُخَاريّ

تحقيق وتعليق
الدكتور: مشعان بن نازل الجابري

مراجعة و تقديم
قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر

المدخل الرئيسي	صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي القنوجي، 1832-1890 / 1248-1307.
العنوان وبيان المسؤولية	لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط / جمع صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسني البخاري ؛ تحقيق وتعليق مشعان بن نازل الجابري ؛ مراجعة وتقديم قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية.
الطبعة	1
بيانات النشر	دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1442هـ / 2021 م.
الوصف المادي	514 ص. : صور طبق الأصل ؛ 24 سم.
الترقيم الدولي المعياري	9789948860907.
الملاحظات	ببليوجرافية : ص. 481-510، يتضمن إرجاعات ببليوجرافية، يتضمن كشافات.
الموضوع	صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي القنوجي، 1832-1890 / 1248-1307. اللغة العربيةـ الألفاظ الدخيلةـ الكلمات ـ علم أصول الكلمات ــ علم الدلالة
المداخل الإضافية	الحربي، مشعان بن نازل، تحقيق وتعليق. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية، مراجعة وتقديم.
رقم التصنيف	412.4 ص د ي ل

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

الحمد لله المبتدئ بالنعم بارئ النسم ورازق الأمم، الذي علمنا ما لم نكن نعلم، وكان فضله علينا عظيمًا، وصلى الله على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فإنَّ قضية التراث قضية مشهورة، لا يكاد يوجد إنسان ممن ينتمي إلى الملّة الإسلامية والعربية أو غير منتمٍ إليها، ممن يلم – ولو إلمامًا بسيطًا – بمبادئ الثقافة الإسلامية والعربية، إلاّ ويعرف عنها شيئًا.

ولكنَّ الناس مع اتفاقهم في معرفة هذه القضية المشهورة يتفاوتون في ضبطها وتحقيقها؛ فمنهم من يعلمها اسمًا. ولا يكاد يفقه لها تعريفًا، ومنهم من يدركها ويعرفها، ولكنّه لا يكاد يسمِّيها تفصيلاً، وربما كان غيرهم أدنى منزلة من الثقافة، وأقرب درجة من المعرفة فتعرّفها، وأدرك تفاصيلها، إضافة إلى التعريف بها؛ فهم بذلك أصناف ثلاثة:

فمنهم من يرى عدم الحاجة إليه مع إقراره باحترام تلك الجهود وتقديره، وأنها خدمت الحضارة الإسلامية في مرحلةٍ ما.

ومنهم من يجهله، ولا يكاد يعرف عنه شيئًا، فضلاً عن التعريف به. وذنب هؤلاء تتنازعه عوامل كثيرة، ويغذيه خللٌ بيِّن في جوانب كثيرة، بدءًا بمناهج التكوين في مراحل التعليم المختلفة، وانتهاءً بالتقصير الشخصي للباحثين والمختصين في محاولة التقرّب لجذور اختصاصهم وتعرّف تفاصيلها وإسهامات قومهم فيها؛ أي تاريخ ما هم باحثون فيه.

والقليل منهم، من بصر بما لم يبصر به غيره، واطلع على ما لم يكن لغيره حظّ في إدراكه، فجاءوا منه بقبس نشرًا وتحقيقًا، فأطرق سمع الثقافة العربية والإسلامية بأسماء لرجال وعلوم ومؤلفات، قد فارقتها منذ زمنٍ بعيد.

ومن هؤلاء محقق هذا العمل الموسوعي الذي بين أيدينا والموسوم بـ: (لف القماط على

تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط) لمؤلفه: الأديب اللغويّ صدّيق بن حسن بن علي القنوجي الحسن، والذي يجمع بين دفتيه كنوز المعارف اللغوية؛ فهو لا يختص بفن واحد ؛ بل جاء جامعا لدرر اللغة العربية المبثوثة بين الكتب شارحا لمفرداتها، مفسرا لدلالاتها، وهذا المخطوط الغني بشرح المفردات الوافي الجامع لخباياها المفسر لغامضها، يعد موسوعة لغوية بلاغية أدبية ثمينة تستحق أن تقدم للقارئ والباحث في اللغة.

وقد قسم الكتاب إلى عدة فصول بدأها بالمُقدّمة المخصصة للتعريف بالمُعرّب والمولَّد؛ والفصل الأول تناول فيه ذكر الكلمات المُعرّبة والمولّدة المفردة مرتبة حسب الترتيب الألفبائي، وخصص الفصل الثاني لذكر المركّبات مرتبا حسب الحروف ترتيبا ألفبائيا، يليه فصلٌ في ذِكْر أوهام الخواصّ، ثم يأتي فصل ما تضعه العامة في غير موضعه، وفصل في أوهامهم في الخط، وفصل في الأسماء التي لا تدخلها الألف واللام، وفصل في بيان الشهور، ثم فصل في بيان أيام الأسبوع، ويختم بدارات العرب الذي رتبها حسب الحروف الهجائية، كما يضم إضاءات معرفية في تاريخ اللغة وسبب دخول المفردات الدخيلة إليها، وأشار إلى المؤلفات التي سبقته في مجال غريب اللغة، وكذلك المؤلفات المخصصة لصحيحها وأبرزها للجوهري، وكذلك المختصرات اللغوية وأبرز مؤلفيها.

ونظرا لأهمية الكتاب العلمية، رأى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث طباعته؛ خدمة للباحثين والدارسين في هذا الحقل، وإثراءً للمعارف، وحفظا للتاريخ.

ولا يفوتنا- ونحن نخرج هذا العمل- أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا وسهل لنا إخراجه، وعلى رأسهم معالي جمعة الماجد رئيس المركز.

وأخيرًا نأمل أن تسد هذه اللبنة ثغرةً من ثغرات الثقافة الإسلامية؛ لتكون نبراسًا لأولئك الباحثين عن كنوز المعرفة في حضارتنا الإسلامية.

قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أبلغ بني العروبة منطقًا، وأفصحهم لسانًا، وأدراهم بمداخل القول، ومناحي الكلام، الذي بُعِث قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الجمعة: ٢، وعلى آله وصحبه، اللُّسُن المقاويل، أولي الحجّة الدامغة، والحكمة البالغة، وبعد:

فإنّ الله تعالى قد رفع شأن اللغة العربيّة بين اللغات؛ إذْ جعلها لغة كتابه، ولسان رسوله -صلى الله عليه وسلم-، فصارت من أجلّ العلوم قدرًا، وأدقّها سرًّا. بها ينكشف وجوه الإعجاز وأستاره، والغموض وتهويماته؛ فيتحرّر الكلام بأحسن ترتيب، وأتمّ صورة، وأقرب مأخَذٍ لطالبيه. كما حباها من الخصائص التي أقرّ بها أولو الألباب والبصائر، وأذعن لها بذلك أهل العلم والعدل من غير أهلها، حتى تسابقوا إلى معرفة كنوزها، والغوص في أعماقها؛ علّها أن تبوح لهم بشيءٍ من أسرارها.

وهي لغةٌ مَن اهتمَّ بها، وصدقَ في إخلاصه لها، ونشر عَرف عبيرها بين العالمين؛ رفعتْ خاملَ ذِكْره، وأذاعتْ بين الأقوام فضلَه، فمَن يعرف سيبويه لولا نصحه لها، وحفظه لأساليبها؟ ومن يدري مَن الجرجاني لولا إقامته لدلائل إعجازها، وإفشائه لبديع أسرارها؟

ومن أولئك الأئمة الذي أخلصوا للعربيّة فسخّر الله لهم من يحيي مواتهم، ويتقصّى آثارهم، الأديب اللغويّ صدّيق بن حسن بن علي القنوجي الحسني.

وإنّه لمن دواعي السرور أنْ أقدّم لأهل العربيّة، والمهتمين بها، وطُلّاب الثقافة، هذا السِّفْر الماتع (لفُّ القِماط على تصحيح بعض ما استعملته العامَّة من المُعرّب، والدَّخِيل، والمولَّد، والأغلاط)، وليست ميزته أنّه مبتدع، ولا علم مخترع؛ بل ميزته أنّه لعالمٍ لا يُعدُّ واحدًا؛ بل بحرٌ من العلوم، وليس بمؤلَّفٍ واحدٍ؛ وإنما لُباب عدّة أسفار. فقد تنقّل مؤلّفه من

فنَنٍ إلى آخر؛ فغاص في لجّة الدُّرّة واستخرج دُررها، وطاف بشروحها وحواشيها فاجتنى لُبابها، وشفى من شفاء الغليل غليلًا، وخاض القاموس ودار في فلكه، واستعار من العروس تاجها؛ مُتجمِّلًا بالفصيح وتفاسيره، ليتُحف طلّاب المعرفة بهذا المؤلَّف اللّطيف.

وقد أمضيتُ مصاحبًا هذا السفر –ولله الحمد والفضل- مُدَّةً تربو على العامين، مُحقِّقًا، متأمّلًا، وفاحصًا، باذلًا الجهد في ردّ النقولات إلى مصادرها الأصلية، فكم من تحريفٍ صُوِّب، وتصحيفِ صُحِّح، ونقْلٍ، ومُبهَمٍ أُزيل إبهامه، راجيًا أن يكون هذا العمل قارب الكمال إن لم ينلْه.

فكم من قولٍ استغرق زمنًا كي أجد موضعه! ورأيٍ أخذ وقتًا وجهدًا –مُنقّبًا في الكتب والمخطوطات-كي إلى صاحبه أنسبه! وكم من تصحيفٍ صُحّح! وتحريفٍ أُظهِر صوابه! وساقطٍ أكمل! وخللٍ أُصلِح! ومبهمٍ أُزيل إبهامه! ليخرج بالصورة التي أراد مؤلّفه.

وقد اعتمدتُ في هذا العمل على النسخة الحجريّة المطبوعة في الهند ١٢٩٦هـ –وفيما يأتي نماذج منها- مُتّخذًا من شفاء الغليل، والمعرّب، ودُرّة الغوّاص، وشروحها وحواشيها نُسخًا مساعدةً في تصويب النصوص، وتحرير مُشكلها.

وقبل طيِّ صفحة هذه المُقدّمة أشير إلى أنّه أثناء تحقيقي لهذا الكتاب خرجت طبعةٌ له عن دار سعد الدين ودار كنان بعناية زايد محمود الفيّاض، وعارف أحمد عبد الغني، فتوقّفتُ حتّى وقفتُ[١]! ولم أُرد الإشارة إلى ذلك؛ لأنّي اتخذتُ منهجَ حياةٍ بعدم الخوض في الأشخاص وشأنهم؛ ولم أشأ أنْ أقارن عملي بالعمل السابق؛ لأنّ تسويد الأوراق بمثل هذا خروجٌ عن المقصود، وزيادةٌ في حجم الكتاب، وإضاعةٌ لوقت القارئ، كما أنَّ تزكية طلّاب العلم لأعمالهم العمليةٌ إساءةٌ لها من حيث لا يشعرون؛ فسوق العلم سوقُ حقائق لا زخرف قول!".

لكن إجابةً لتوصية أحد المُحكّمينِ الفاضلَينِ. نوضح أن هذه النُّسخة لا تُعدُّ تحقيقًا

(١) وأُنبّه هُنا –للمثال لا للحصر– إلى أنَّ اللوحة ١٤٩ سقطت من النسخة العنكبوتية، وسقطت من المطبوع ص: ٢٠٠!

علميًّا حسب المتعارف عليه بين الباحثين وطلبة العلم؛ حتّى من أخرجه لم يذكروا أنّه تحقيقٌ بل كُتِب على غلافه (عُني بطباعته ووضع فهارسه). ولم ينل الكتاب حقّه من التحقيق، والتأصيل، والتخريج بل لا تكاد تجد كلمةً، أو معنى رُدّ إلى أصله في المراجع الأصيلة. وقد سقطت اللوحة ١٤٩ سقطت من النسخة العنكبوتية، وسقطت من المطبوع ص: ٢٠٠! ومقابلها في تحقيقي (ص:٢٩٤-٢٩٦). ولم تُميّز الأبيات عن غيرها من كلامه فضلًا عن تخريجها، ينظر مثلًا: ص: ٦٣، وإغفال ضبط ما يحتاج إلى ضبط من المفردات، وكثرة التصحيف والتحريف والأخطاء.

أسأل الله الكريم من فضله أن يُثمِر هذا الغرس بشهيّ الثمر، وداني القطاف، وأن يجزي محقّقه ومؤلّفه به رضوانًا، وقبولًا من عند سبحانه وتعالى.

ربّنا زدنا علمًا، وعلمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا.

والحمد لله أوّلًا، وآخرًا...

وهو حسبنا ونعم الوكيل...

التعريف بالمؤلّف بإيجاز[١]

اسمه، ونسبه:

هو[٢]: أبو الطيب، صديقُ بنُ حسن بنِ عليٍّ بنِ لطفِ الله الحسينيُّ، البخاريُّ، القنوجيُّ. ذكر أنَّ نسبه ينتهي إلى الإمام الشهيد حسين السِّبط الأصغرِ بنِ عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

مولده، ونشأته:

ولد سنة ١٢٤٨هـ. ونشأ بموطنه بلدة "قنوج"[٣] .

طلبه للعلم، ورحلاته:

قرأ القرآنَ على معلمي بلده، والمختصرات من فنون شتى على جماعة من أعيان نواحيها، وعلماء ضواحيها، و"مختصر المعاني" على أخيه السيد العلامة أحمد بن حسن، ثم ارتحل إلى مدينة "دهلي" فلقي بها جماعة من العلماء، ولقي مشايخها النبلاء؛ فقرأ سائر الفنون من العقليات والنقليات والأدب والعربية، ثم عاد إلى "قنوج"، وسافر إلى "بهوبال" طلبًا للمعيشة، فأخذ عن الشيخِ القاضي حسين بن محسن السبيعي، وأخيه الشيخ زين العابدين،

---

(١) تُنظر: ترجمته في: التاج المكلّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأوّل، للمؤلف: ٥٣٥، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ٧٣٩، مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٢٧٤-٢٧٩، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: ٣/ ٢٤٣، فهرس الفهارس: ٢/ ١٠٥٥، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٦٧، وهدية العارفين: ٢٠/ ٣٨٨، وتاريخ الآداب العربيّة لجرجي زيدان: ٤/ ٢٦٤، وطبقات النسّابين: ١٩١، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: ٤/ ٢٥٥٧.

(٢) من ترجمته هو لنفسه، في التاج المكلّل.

(٣) هي مدينة في أقاصي الهند، وهي في جهة الشرق عن الملتان وبينهما مائتان واثنان وثمانون فرسخًا، وقنّوج مصر الهند وأعظم المدن، وقد بالغ الناس في تعظيمها حتى قالوا: إن بها ثلاثمائة سوق للجوهر. ينظر: المسالك والممالك للمهلبي: ١/ ١٣٦.

تلميذي الشيخ محمد بن ناصر الحازمي الشريف، الآخذِ عن العلامة الشوكاني.

ودرَّس قليلًا، وصنّف كثيرًا، أحاط بالفنون المتداولة وغيرها علمًا، وحصل منها على قسط أوفر، ونصيبٍ أجمع، وأجازه جمعٌ من العلماء.

اشتغاله بالعلم:

قال عن نفسه: كنتُ كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، وكتابة الصحف من أيام كوني في المكتب، فطالعتُ زبرًا عديدة، وبيناتٍ كثيرة، وكتبًا غزيرة، وأسفارًا غريبة وشهيرة من كل فن ملائم، وعلم أجنبي، وحصلت منها على فوائد شتى، لا تكاد تنحصر في: إلى، وحتى، وألّفت في زمان الطلب رسائلَ ومسائل، وحررتُ تراجم كثيرة لكتب الدين باللسانَين.

هذا، وإني منذ استسعدت بمدارك علوم الحديث والقرآن، واختصصت بخدمتهما الشريفة من بين الأقران والأعيان، اجتهدت رأيي في العمل بالدليل، وتركت التقليد في جانب، وأخرجت كتبَ الرأي والفروع من بيتي، وشحنت عوضها داري بالكتب من دواوين السنة وشروحها وحواشيها، وكتب الأصول، والتفسير، والأدب، والسلوك، والتاريخ، وما إليها؛ مما يعينني على تلك المقاصد الحسنة.

وقد صرتُ – بحمد الله تعالى – بقلبي منجمعًا عن بني الدنيا وأهلها وفقهائها، وأحببتُ بصميم جَناني وقوةِ إيماني العزلةَ والاستغناء عن أمرائها ورؤسائها، ولم أقف قَطُّ على باب أمير ولا فقير لغرض من الأغراض، ولا لعَرَض من الأعراض، بل اشتغلتُ في جميع أوقاتي – مذ شعرت – بالعلم تصنيفًا وتأليفًا، وبكتبه تصحيحًا وتنقيحًا، مؤثِرًا للأدلة على الآراء، ومختارًا للحديث على الأهواء.

تولّيه للقضاء:

قال: ابتُليت بقَدَر الله وقضائه، بفصل الخصومات، وسماع المنازعات، وإصدار الأحكامات، وإيراد المثالات، من غير اقتراح مني ولا اختيار، ولا بد واقع ما قضى الرحمن

من الأقضية والأقدار، ومع ذلك لم أدعْ جهدي الاشتغالَ بالعلم، وإن كان اشتغالي الآن بالنسبة إلى ما كان كلا شيء. وكان ابتلائي هذا بذاك، وأنا بين الثلاثين والأربعين من العمر المستعار.

شعره:

قال عن نفسه: لم أمدح في عمري هذا أحدًا من الأمراء طمعًا في صلته وملازمته كما هي عادة الشعراء، وإنما نظمت الشعر العربيَّ والفارسي، إذا طاب الوقت، وطاب الهواء.

وغالب نظيمي في التحريض على اتباع الكتاب والسنة؛ لأنهما يكشفان عن كل مدلهمة ودُجُنَّة، وفي ذم التقليد المشؤوم، والابتداع المذموم.

حَسْبي بِسُنَّةِ أحمدٍ مُتَمَسَّكًا ... عن كلِّ قولٍ في الجدالِ مُلَفَّقِ
أَوْرِدْ أدلتها على أهلِ الهَوَى ... إن شئتَ أن تلهو بلحيةِ أَحْمَقِ
واتْرُكْ مقالًا حادِثًا مُتَجَدِّدًا ... من مُحْدِثٍ مُتَشَدِّقٍ مُتَفَيْهِقِ
ودعِ اللطيفَ وما بِهِ قَدْ لَفَّقُوا ... فهو الكثيفُ لدى الخبيرِ المُتَّقي
ودعِ الملقبَ حكمةً فحكيمُها ... أبدًا إلى طُرُقِ الضَّلالَةِ يَرْتقي
قدْ جاءَ عن خيرِ البريةِ "أحمدٍ" ... أَنَّ البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ
واللهِ! ما كانَ الجدالُ بعصرِهِ ... في رُبى "بدرٍ" ولا في "خندق"

مؤلفاته:

قال: أولُ ما صنفت: "ترجمة المراح في التصريف"، وذلك في سنة ١٢٧٠هـ، ثم تتابعت التواليف، وبلغت إلى حال تحرير هذا الكتاب تسعةً وخمسين مؤلفًا، ما بين مطوَّل منها ومختصر، عربيًا وفارسيًا، وطُبعت واشتُهرت، وحُبِّبَ إليَّ علمُ الأدب والعربية والشعر، والتاريخ والتصوف، ونفرَ الطبعُ الكليلُ والخاطر العليل عن معقولات الفن نفرةً زائدة، مع كوني محصلًا لها بتمامها، وعَوَّض الله سبحانه عنها علمَ الكتاب والسنة، وما إليهما، فاشتغلت

بها ولم تترك لغيرها موقعًا، ولا لعلم من علوم الدنيا وفنون أهلها مسرحًا ومنزعًا.

وقد سارت بها الركبان في حياتي إلى أقصى المدائن والبلاد، وأكبَّ عليها جماعة عظيمة من علماء العصر والزمان، وعصابة كبيرة من أمثال الفضلاء والأقران، أصحاب الحديث والقرآن، والأدب والبيان، وقَرَّظَ عليها جمعٌ جَمٌّ من فضلاء العصر، وطائفة عظيمة من نبلاء الدهر، إلا من حسد، وطُبع على اللَّدَد.

أسماء لكتبه التي استطعت إحصاءها، وجلُّها مطبوع:

١ـ إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء والمحدثين باللغة الفارسية.

٢ـ الاحتواء في مسألة الاستواء.

٣ـ الإدراك في تخريج أحاديث رد الإشراك.

٤ـ الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة.

٥ـ أربعون حديثا في فضائل الحج والعمرة.

٦ـ إفادة الشيوخ في معرفة الناسخ والمنسوخ باللغة الفارسية.

٧ـ الإكسير في أصول التفسير فارسي.

٨ـ إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة مطبوع بالهند.

٩- الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح .

١٠- بغية الرائد في شرح العقائد فارسي.

١١ـ البلغة في أصول اللغة.

١٢ـ بلوغ السول في أقضية الرسول.

١٣ـ تميمة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي.

١٤ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول.

١٥ـ ثمار التنكيت في شرح أحاديث التثبيت.

١٦ـ الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة.

١٧_ حجج الكرامة في آثار القيامة فارسي.

١٨_ الحرز المكنون في لفظ المعصوم المكنون.

١٩_ حصول المأمول من علم الأصول.

٢٠_ الحطة في ذكر الصحاح الستة.

٢١_ حل المسألة المشكلة.

٢٢_ خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان.

٢٣_ دليل الطالب إلي أشرف المطالب "فارسي".

٢٤_ الدين الخالص مجلدين.

٢٥_ رحلة الصديق إلي البيت العتيق _ ذكر فيه رحلته للحج سنة ١٢٨٥هـ وبين فيه المناسك على طريقة المحدثين.

٢٦_ الروضة الندية شرح الدراري المضيئة للشوكاني.

٢٧_ رياض الجنة في تراجم أهل السنة.

٢٨_ السحاب المركوم في بيان أنواع الفنون وأسماء العلوم.

٢٩_ سلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند "فارسي".

٣٠_ السراج الوهاج شرح مختصر مسلم بن الحجاج وهو شرح مختصر صحيح مسلم للمنذري.

٣١_ شمع أنجمن في ذكر شعراء الزمن "فارسي".

٣٢_ الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم المنثور منها والمنظوم.

٣٣_ ضالة الناشد الكئيب في شرح النظم المسمى بتأنيس القريب.

٣٤_ظفر اللاظي بما يجب في القضاء على القاضي.

٣٥_ العلم الخفاق في علم الاشتقاق.

٣٦_ العبرة بما جاء في الغزو والشهادة والهجرة.

٣٧_ عنوان الباري بحل أدلة البخاري _ أربعة مجلدات.

٣٨_ عون الباري شرح تجريد البخاري للزبيدي.

٣٩_ غصن ألبان المورق لمحسنات البيان.

٤٠_ غنية القاري، في ترجمة ثلاثيات البخاري.

٤١_ فتح البيان في مقاصد القرآن _ في ثمانية مجلدات.

٤٢_ فتح المغيث في فقه الحديث.

٤٣_ فتح العلام شرح بلوغ المرام مجلدان.

٤٤_ الفرع النامي في الأصل السامي "فارسي".

٤٥_ قصد السبيل إلي ذم الكلام والتأويل.

٤٦_ قضاء الأرب في مسألة النسب.

٤٧_ فتح الثمر في عقائد أهل الأثر.

٤٨_ كشف الالتباس عما وسوس به الخناس في الرد على الشيعة.

٤٩_ لف القماط على تصحيح ما استعمله العامة من الأغلاط، وهو كتابنا هذا.

٥٠_ لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان.

٥١_ مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام.

٥٢_ مراتع الغزلان في تذكرة أدباء الزمان .

٥٣_ مسك الختام شرح بلوغ المرام فارسي.

٥٤_ منهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول _ فارسي.

٥٥_ نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان.

٥٦_ نيل المرام في تفسير آيات الأحكام.

٥٧_ هداية السائل إلي أدلة المسائل.

٥٨_ يقظة أولي الاعتبار بما ورد في ذكر النار وأصحاب النار وله غير هذه المؤلفات.

وفاته:

توفي –رحمه الله– شهر رجب في بهوبال سنة ١٣٠٧هـ ألف وثلاثمائة وسبع وخلف ابنين هما السيد نور الحسن خان، والسيد علي حسن خان.

نماذج من نُسخة التحقيق


ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءأعجمي وعربي

الحمد لله الذي من علينا بطبع هذه العجالة النافعة والعلالة الفائقة التي تسمى

لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط

لعهد الدولة الرئيسة تاج الهند نواب شاهجهان بيكم ... المولوي محمد عبد المجيد خان

سنة ١٢٩٦ الهجرية

في المطبع الصديقي الواقع في بهوبال المحمية في شهر شوال

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عمّ عباده باختلاف الالسن واللغون وخصّ من شاء منهم
بمعرفة العلوم والفنون والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خيرة البرية
وعلى آله وصحبه اولى الهمم العلية والمآثر العنبرية وبعد فاني رايت كثيرا من
ركبوا متون لسان العرب وسلكوا ثنيات الطرق في مدن الادب قد ضاهوا
العامة في بعض محاورة كلامهم وشابهوا المولدين في ملاحن اقلامهم مما
يزري بقدرهم العلي ويحمر شرفهم البهي فدعاني الانفة الى ان اذب جنابهم
عن ذلك الشين وازيل عن قلوبهم هذا الرين فالفت هذا الكتاب واودعته
من النخب كل باب في احسن ايجاز والطف اطناب وسميته لف القماط
على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب و
الدخيل والمولد والاغلاط ورتبته على مقدمة وفصول وخاتمة

٣٣٥

يوم يثرب واثرب بفتح الراء وكسرها فيهما وفي قيل كيشكر اسم جبل قاله الجوهري
[illegible] كما في القاموس والصحاح ويحتمل انه لا [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] يعقوب [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] اسماء الشهور [illegible]
الخ [illegible] وليس [illegible] الاسماء التي لا تدخل عليها ال كثير
[illegible] فيما [illegible] ولا [illegible] الرجوع الى المنسوبات

فصل في بيان اسماء الشهور

التي تغلط فيها العامة [illegible] وهي اثنا عشر شهرا كما في الكتاب العزيز ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم [illegible] في الحديث عن ابي بكرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان الحديث متفق عليه

المحرم

قال الفيومي [illegible] اسم للشهر الاول من السنة وادخلوا عليه الالف
واللام لمحا للصفة في الاصل وجعلوها علما بها مثل النجم والدبران ونحوها ولا يجوز
ادخالهما على غيره من الشهور [illegible] صفر وشوال وجمع المحرم
[illegible] فالاشهر الحرم اربعة واحد فرد
وثلاثة سرد وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والبيت الحرام والمسجد الحرام
والبلد الحرام [illegible] قاله الجوهري

مقدّمة المؤلف

الحمدُ لله الذي عمَّ عباده باختلاف الألسن واللّغون[١]، وخصَّ مَن شاء منهم بمعرفة العلوم والفنون، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدنا ومولانا مُحمّدٍ خيرةِ البريّة، وعلى آله، وصحبه أولي الهِمَم العليّة، والشمائل العنبريّة، وبعد:

فإنّي رأيتُ كثيرًا ممّن ركبوا متون لسان العرب، وسلكوا بُنَيَّاتِ الطُّرقِ في مُدُن الأدب، قد ضاهوا العامّةَ في بعض مُحاورة كلامهم، وشابهوا المُولّدين في ملاحن أقلامهم ممَّا يُزري بقدرهم العَليِّ، ويَصِمُ شرفَهم البهيّ، فدعاني الأَنَفُ أنْ أُذبَّ جنابَهم عن ذلك الشّين، وأُزيل عن قِيلهم هذا الرَّين؛ فألّفتُ هذا الكتاب، وأودعته من النُّخَب كلّ باب في أحسن إيجازٍ وألطف إطناب، وسمّيته (لفّ القماط[٢] على تصحيح بعض ما استعملته العامّة من المُعرَّب والدَّخيل والمولَّد والأغلاط)، ورتّبته على مُقدّمةٍ، وفصولٍ، وخاتمة.

أمّا المُقدّمة ففي تعريف المُعرّب والمولَّد، ومن يناسب ذلك.

قال الخفاجي في شفاء الغليل: **التَّعريب**: نقْلُ اللَّفْظ من العجميّة إلى العربيّة. والمشهورُ فيه التّعريب، وسمّاه سيبويه[٣]، وغيرُه[٤] إعرابًا[٥]، وهو إمام العربيّة، فيقال حينئذٍ مُعرَّب، ومُعرَب[٦]، وقد يُعربُ لفظٌ ثُمَّ يُستَعمَل في معنى آخر غير ما كان موضوعًا له[٧].

---

(١) تُجمع اللُّغَة على لُغاتٌ ولُغُونَ.

(٢) القِماطُ، ككِتابٍ: الخِرْقةُ التي تَلُفُّها على الصبيِّ.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٣٠٣.

(٤) ومنهم: ابنُ السرّاج في الأصول: ٣/ ٢٢٣، وينظر: المقاصد الشافية: ٨/ ٢٣٤.

(٥) قال سيبويه: "باب ما أعرب من الأعجمية، اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه". الكتاب: ٤/ ٣٠٣.

(٦) ساقطة من شفاء الغليل.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٣٣-٣٤.

ثُمَّ من المعرَّب ما يدخله الألف واللام كالدِّيباج ومنه ما لا يدخله كموسى[١]. وأنَّهم قد يغيّرون الكلمة الأعجميّة كما سيأتي، والتغيير أكثر من عدمه؛ فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا، وربما أبعدوا الإبدال في مثل هذه الحروف وهو لازمٌ؛ لئلّا يدخل في كلامهم ما ليس منه. فيبدلون حرفًا بآخر، ويغيّرون حركته ويسكّنونه، ويحرّكونه، وينقصون، ويزيدون.

والحروف المُبدَلة عشرةٌ[٢]:

خمسةٌ يطَّرِدُ إبدالُها وهي: الكاف، والجيم، والقاف، والباء، والفاء، ممّا ليس في كلامهم وهي المخلوطة.

وخمسةٌ لا تطَّرِد وهي: السِّين، والشِّين، والعين، واللَّام، والرّاء، وكلّ حرف وافق الحروف العربيّة[٣].

فالبدلُ مُطَّردٌ في كلّ حرفٍ ليس من حروفهم، ويبدلون منه ما قرب منه من حروف الأعجميّة[٤]. وأمّا ما لا يطّرد فيه البدل فالحرف الذي من حروف العرب[٥].

وممّا يُعرَف به المعرَّب[٦]:

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٣٥.
(٢) ينظر: المزهر: ١/ ٢١٦.
(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٣٦.
(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٣٧.
(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٣٧.
(٦) للسيوطي كلامٌ أوضح ممّا ذكر المصنّف لمعرفة المعرّب، قال: "قال أئمة العربية: تُعْرف عُجْمَة الاسم بوجوه:
أحدها: النَّقْل بأن ينقُل ذلك أحد أئمة العربية.
الثاني: خروجُه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبْرَيْسَم فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.
الثالث: أن يكون أوَّله نون ثم راء نحو نرْجس فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.
الرابع: أن يكونَ آخرُه زاي بعد دال نحو مهندز فإن ذلك لا يكونُ في كلمة عربية.
الخامس: أن يجتمع فيها الصاد والجيم نحو الصَّوْلجان والجص.
السادس: أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق.
السابع: أن يكون خُماسياً ورُباعياً عاريا عن حروف الذلاقة". المزهر: ١/ ٢١٣. وينظر: الاقتراح: ٦١.

- اجتماع الجيم والقاف؛ فإنّهما لم يجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ من كلام العرب(١) إلا أن تكون معربةً، أو حكايةَ صوت(٢).
- ولا تجتمع الصَّادُ والجيمُ في كلام العرب(٣) إلا في صَمَج(٤) وهو القنديل(٥).
- ولا نون بعدها راء(٦). ولا زاي بعد دال(٧).
- ولا يُرَكّب لفظٌ عربيٌّ من باءٍ وسينٍ وتاء(٨).
- ولم يجتمع في العربيّة سينٌ وزاي(٩).
- ولا سينٌ وذالٌ معجمة إلا في كلمةٍ مُعرَّبة كساذج معرّب ساده(١٠).

---

(١) إلَّا بحاجز. جمهرة اللغة: ١/ ٤٧١، وحاشية ابن برّي على المعرّب: ٦٠. وينظر: المعرّب: ٥٩، والنظم المُستعذَب: ١/ ٣٢.

(٢) ينظر: الصحاح: ٤/ ١٤٥٤. وعلة ذلك عند ابن دريد هو تقارب مخرجيهما. الجمهرة: ١/ ٤٩٠.

(٣) ينظر: المعرّب: ٥٩، والارتشاف: ٢/ ٨٧٦.

(٤) قال ابنُ فارس: " الصَّادُ وَالْمِيمُ وَالْجِيمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الصَّمَجُ: الْقَنَادِيلُ، الْوَاحِدَةُ صَمَجَةٌ". مقاييس اللغة: ٣/ ٣٠٩.

(٥) قال الجوهريُّ: "الصَمَجُ: القناديل، روميٌّ معرب، الواحدة صمجة". الصحاح: ١/ ٣٢٥. وينظر: شفاء الغليل: ٣٧.

(٦) ينظر: المعرّب: ٥٩.

(٧) ينظر: المعرّب: ٥٩.

(٨) فإذا جاء شيءٌ من ذلك فهو دخيلٌ. ينظر: المعرّب: ٦٠.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٣٨.

(١٠) في سهم الألحاظ: ٢٥ (ساذه)، وفي القاموس: ١ / ١٩٣، والألفاظ الفارسية المعربة: ٨٨ (ساده) بالدال المهملة. وهكذا نصّ عليه المُحبِّي في: قصد السبيل: ١/ ١١٩.

وليس في كلامهم وزن فُعَالان[١]، ولا فَاعِيل[٢]، ولا فِعْلَل[٣] إلا دِرهَم، وهِبلَع[٤]، وبِلعَم[٥]، وضِفْدَع في لُغَةٍ ضعيفة[٦].

ولا يجتمع الطّاء والجيم في كلمة[٧].

وفي المحكم: ليس في كلام العرب شينٌ بعد لامٍ في كلمةٍ عربيّة[٨].

وقال بعضهم: ممّا يُعرَف به تعريب العلَم عدم دخول الألف واللام[٩]. وأخطأ من قال المسيح معرّب[١٠].

ولا توجد الضَّاد والظَّاء في غير كلام العرب[١١].

وأحسنُ كلام العرب ما بُنِيَ من الحروف المتباعدة المخارج[١٢]، وأخفُّ الحروف

---

(١) ينظر: توضيح المقاصد: ٣/ ١٥٥٢.

(٢) قال سيبويه: "وليس في الكلام فاعيلٌ". الكتاب: ٤/ ٢٤٩، وقال السيرافيّ: "هابيل وقابيل لَيْسَ لَهُ نَظِير فِي أَسمَاء الْعَرَب؛ لِأَنَّهُ فاعيل وَلَيْسَ فِي أبنيتهم". شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢٥، والمخصّص: ٥/ ١٥٦. وينظر: المقتضب: ٣/ ٣٥٦، والتوقيف على مهمّات التعاريف: ٦٣.

(٣) قال الخليل: "ليس في الكلام فِعْلَل إلا أربعة أحرف: دِرْهَم، وهِجْرَع، وهِبْلَع، وقِلْعَم وهو اسم". الصحاح: ٣/ ١٢٥٠.

(٤) الأكول. ينظر: الصحاح: ٣/ ١٣٠٥.

(٥) الرجلُ الكثيرُ الأكل الشديدُ البلعِ للطعام. ينظر: الصحاح: ٥/ ١٨٧٤ (بلعم).

(٦) قال الجوهريّ: "الضِفْدِعُ مثال الخِنْصِر، وناس يقولون ضِفدَع بفتح الدال". ينظر: الصحاح: ٣/ ١٢٥٠.

(٧) قَالَ اللَّيْثُ: "أُهملت الْجِيمُ وَالطَّاءُ فِي الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ، ووجدناها مستعملةً، بعضُها عربيةٌ، بعضُها معرَّبة، فَمِنَ الْمُعَرَّبِ قَوْلُهُمْ: طَجْنَةُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ". لسان العرب: ١٣/ ٢٦٤. وينظر: شفاء الغليل: ٣٨.

(٨) عبارته بتمامها "الأقلش: اسْم اعجمي، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب شين بعد لَام فِي كلمة عَرَبِيَّة مَحْضَة، إِنَّمَا الشينات كلهَا فِي كَلَامهم قبل اللامات". المحكم: ٦/ ١٦٧. والعبارة مأخوذة بنصّها من تهذيب اللغة للأزهري: ٨/ ٢٥٦، وبعضها في العين: ٥/ ٤١، وقد نقل الأزهريُّ في التهذيب: ١/ ٢٧٤ عن الليث نسبتها إلى الخليل.

(٩) ما أُدخِل عليه الألف واللام لا يُعتَدّ بعجمته. ينظر: المُعرّب: ٥٣، وقصد السبيل: ١/ ١٢٠.

(١٠) قال أبو عبيد: أصلُه بالعبرانية: "مسيخ" فَغُيِّر. ينظر: الدرّ المصون: ٣/ ١٧٤.

(١١) قال تمام حسّان: "يأتي صوت "الضاد" على قمة السمات الصوتية التي تنفرد به اللغة العربية. وذلك أن هذا الصوت –بوصفه وحدة صوتية ذات قيمة ووظيفة في تركيب الكلمة ودلالتها– ليس له وجود على الإطلاق في أية لغة معروفة لنا على وجه الأرض. اللغة معناها ومبناها: ١٩٨.

(١٢) ينظر: المعرّب: ٦٠، وشفاء الغليل: ٤٠. قال ابنُ جنّي: "الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب:=

حروف الذَّلاقة(١)، ولذا لا يخلو الرباعيّ والخماسيّ منها إلا عسجد(٢).

ولا تجتمع الصَّاد والطَّاء في كلمةٍ عربيّةٍ(٣). وأمَّا الصِّراط فصاده بدلُ السِّين وليستا لغتين كما ظُنَّ(٤).

وندر اجتماعُ الرّاء مع اللّام إلا في ألفاظٍ محصورة(٥).

وليس في كلامهم إفعيِل(٦) بكسر اللام(٧)، لكن بفتحها كإهْلِيلَج(٨)وإبرِيسَم(٩).

=أحدها: تأليف المتباعدة، وهو الأحسن.

والآخر: تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن.

والآخر: تأليف المتجاورة، وهو دون الاثنين الأولين، فإما رفض البتة، وإما قلّ استعماله". ينظر: سرّ صناعة الإعراب: ٢/ ٨١٦.

(١) الحروف الذلق: حروف طرفِ اللسانِ والشفةِ، الواحدُ أذلق. وهن ستة، ثلاثة منها ذَوْلَقِيَّةٌ، وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شَفَوية وهي الفاء والباء والميم. وإنما سمِّيتْ هذه الحروف ذُلْقاً؛ لأنَّ الذَلاقَةَ في المنطق إنما هي بطرف أَسَلَة اللسان والشفتين، وهما مَدْرَجَتا هذه الحروف الستّة. الصحاح: ٤/ ١٤٧٩.

(٢) قال أبو حيّان: "إن كان في الرباعي السين، فقد يكون عربيًا نحو: عسجد وهو قليل". الارتشاف: ٢/ ٨٧٦.

(٣) قالَ شمر: "الإِصْطَفْلِيْنَة كالجَزَرَة، وَلَيْسَت بعربيَّة مَحْضَة، لِأَن الصَّاد والطاء لَا تكادان تجتمعان فِي محضِ كلامِ الْعَرَب". تهذيب اللغة: ١٢/ ١٩١.

(٤) قَالَ الفرّاء: إِذا كَانَ بعد السّين طاءٌ أَو قافٌ أَو غينٌ أَو خاءٌ فَإِن تِلْكَ السِّين تُقْلَب صاداً. قَالَ: وَنَفر من بَلْعَنْبَر يصيّرون السِّين إِذا كَانَت مقدَّمة ثمَّ جَاءَت بعْدهَا طاءٌ أَو قافٌ أَو غَين أَو خاء صاداً. فَمن ذَلِك قولُهم: السِّراطُ والصِّراط، قَالَ: وَهِي بالصَّاد لُغَة قُرَيش الأوَّلين الَّتِي جَاءَ بهَا الكِتَابُ؛ قَالَ: وعامّة العَرَب تجْعَلُها سِيناً. وَقَالَ غَيره: إِنَّمَا قيل للطريق الْوَاضِح: سِراط لأنّه كَانَ يَسْتَرِط المارّة لِكَثْرَة سُلوكِهم لاحِبَه. تهذيب اللُّغة: ١٢/ ٢٣٢.

وأمّا أهل القراءات فاخْتلفُوا فِي قَوْله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦] فِي السِّين وَالصَّاد وَالزَّاي والإشمام.

فَقَرَأَ ابْن كثير: السّراط بِالسِّين فِي كل الْقُرْآن فِي رِوَايَة القواس وَعبيد بن عقيل عَن شبْل.

وروى البزي وَعبد الْوَهَّاب بن فليح عَن أصحابهما عَن ابْن كثير بالصَّاد فِي كل الْقُرْآن. وروى عبيد بن عقيل عَن أبي عَمْرو أنه كَانَ يقْرَأ السراط بِالسِّين. وروى هرون الْأَعْوَر عَن أبي عَمْرو أَنّه كَانَ رُبمَا قَرَأَ بِالسِّين وَرُبمَا قَرَأَ بالصَّاد، وروى الْأَصْمَعِي عَن أبي عَمْرو أنه قَرَأَ الزراط. كتاب السبعة لابن مجاهد: ١٠٥، ومعجم القراءات: ١٧-١٨.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٤١.

(٦) في الأصل: (إفعليل)، وهو خطأ.

(٧) قال ابن الاعرابي: ليس في الكلام إفعِيِل ولكن إفعيلَل. ينظر: الصحاح: ١/ ٣٥١، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٧٥.

(٨) وَهُوَ مُعرَّبُ إِهْليله، وإِنما فَتحوا اللاّمَ ليُوَافق وَزنُه أَوزانَ العَرَب. تاج العروس: ٦/ ٢٨١. وينظر: تكملة المعاجم العربيّة: ١/ ٢٠٧.

(٩) البرسام: علة معروفة. وقد برسم الرجل فهو مبرسم. والإبريسم معرب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت: هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين. ينظر: الصحاح: ٥/ ١٨٧١.

وأسماءُ الأنبياء –عليهم السلام– كلُّها أعجميّة إلا صالحًا، وشعيبًا، ومحمدًا –صلى الله عليه وعليهم وسلم–[١].

واختُلِف في آدم[٢]، وعُزير[٣]. وفي إبراهيم لغات[٤]. وكذا إسماعيل[٥]. وإلياس اسمُ اسمُ نبيّ[٦]، واسمُ جدّ للنبي –صلى الله عليه وسلم– غير عربيّ[٧]، وقيل: عربيّ[٨]، ثمّ إنّه لا

---

(١) ينظر: المُعرَّب: ٦١.

(٢) فيه أقوال، أرجحُها: أنه اسمٌ أعجميٌّ غيرُ مشتقٍّ.
الثاني: أنه مشتقٌّ من الأُدْمَة.
الثالث: أنه مشتقٌّ من أَديمِ الأرض وهو أوجَهُها.
الرّابع: أنه عِبْرِيٌّ من الإِدام وهو الترابُ.
الخامس: قال الطبري: «إنه في الأصل فِعْلٌ رباعي مثل: أَكْرَم، ثُمّ سُمِّي به.
قال السمين: والحاصلُ أنَّ ادِّعاءَ الاشتقاق فيه بعيدٌ، لأنَّ الأسماءَ الأعجمية لا يَدْخُلُها اشتقاقٌ ولا تصريفٌ. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجّاج: ١/ ٥١، وحاشية ابن برّي على المعرّب: ٢٧، والدُّرّ المصون: ١/ ٢٦٢.

(٣) قال ابنُ دريد: "فَأَما عُزيرٌ فاسمٌ عبراني وَافق لفظُه العربيةَ". الجمهرة: ٢/ ٧٠٥، ورجحه السيرافي. ينظر: شرح الكتاب: ١٤/ ٢٦. وقال الفيروز: "وعُزَيْرٌ اسمٌ عبْرانىّ على زِنَة فُعَيْل وليس بتَصْغير شَىْء، بل هكذا موضوعٌ". بصائر ذوي التمييز: ٦/ ٨١.

(٤) إبراهيم: عَلَمٌ أَعْجَمي، قيل: معناه قبل النقلِ: أبٌ رحيمٌ، وفيه لغاتٌ أشهرُها:
الأولى: إبراهيم بألف وياء.
الثانية: وإبراهام بألِفَيْن، وبها قرأ هشام وابنُ ذكوان في أحدِ وَجْهَيْهِ في البقرةِ، وهشام في مواضع. ورُوي عن ابن عامر قراءة جميع ما في القرآن كذلك.
الثالثة: إبراهِم بألفٍ بعد الراء وكسرِ الهاءِ دون ياءٍ، وبها قرأ أبو بكر.
الرابعة: كذلك، إلا أنه بفتحِ الهاءِ. الخامسة: كذلك إلا أنه بضمِّها.
السادسة: إبْرَهَم بفتح الهاء من غير ألفٍ وياء.
السابعة: إبراهوم بالواو. ينظر: السبعة في القراءات: ١٦٩، والمعرّب: ٦١، والدرّ المصون: ٢/ ١٢١-١٢٢.

(٥) فيه لغتان: اللام والنونُ. ينظر: المعرّب: ٦١، والدرّ المصون: ٢/ ١٢٥.

(٦) قال السمينُ الحلبيّ: "العامَّةُ على همزةٍ مكسورةٍ، همزةِ قطع. وابنُ ذكوان بوَصْلِها، ولم يَنْقُلْها عنه الشيخُ بل نقلها عن جماعةٍ غيرِه. ووجهُ القراءتَيْن أنه اسمٌ أعجميٌّ تلاعَبَتْ به العربُ فقطعَتْ همزتَه تارةً، ووَصَلَتْها أخرى وقالوا فيه: إلْياسين كجِبْرائين. وقيل: تحتمل قراءةُ الوصلِ أَنْ يكون اسمُه ياسين ثم دَخَلَتْ عليه أل المعرِّفةُ، كما دَخَلَتْ على ليَسَع. وإلياس هذا قيل: هو ابنُ إلْياسين المذكورِ بعدُ، مِنْ وَلَدِهارونَ أخي موسى". الدرّ المصون: ٩/ ١٢٣.

(٧) ينظر: السيرة النبويّه لابن حبّان: ١/ ٤٠.

(٨) ينظر: الروض الأنف: ١/ ٥٧.

لا يضرّ المعرَّب كونه موافقًا للفظٍ عربيّ كسُكّر فإنّه مُعرّب وإن كان عربيّ المادة[١]، وكذا إسحاق يوافق أسحق بمعنى أبعد[٢]، وضحّاك: اسم ملك[٣] مُعَرَّب ده آك[٤]. ومادّة (ض ح ك) عربية[٥]، وكذا لا يضرُّ ما صحَّت عربيّته موافقته لفظًا فارسيًّا، أو قربه منه كضنك، وتنگ[٦]، وجناح، وگناه؛ فلذا وهم من ظنّه معرَّبًا[٧].

وأمّا زور بمعنى القوة فمعرَّبٌ[٨] نصَّ عليه سيبويه[٩]، وظنَّه صاحبُ القاموس من التوافق[١٠].

ثم إنَّ العرب كما تُعرِّب الأعجميَّ كذلك العجم تُعجِّم العربّي، كما قالوا في قفص

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٤٢.

(٢) قال ابنُ الأنباري: "يكون أَعجميًّا مجهول الاشتقاق فيُمنع الإجراءَ في باب المعرفة بثِقَلِ التَّعريف والعجمة. ويكون عربيًّا، من أَسحقه الله إِسحاقًا، أَي أَبعده إِبعادًا". الأضداد: ٤١٥.

(٣) قال الجوهريُّ: "الضَّحّاك: الكثير الضحك، والضحاك: من أسماء الرجال، والضَّحاك: ملكٌ من الأزد، كان في وقت إبراهيم عليه السلام فنصره". الصحاح: ٦/ ٣٩٣٢.

(٤) لا يوافق المُصنّف ومن قبله الخفاجي على هذا الرأي. فالاسم بنيةً، واشتاقًا، ودلالةً، كلّها دلائل عربيّته. قال الجواليقي: "وليس للضّاد والظاء بابٌ؛ لأنّ هذين الحرفينِ لم ينطق بهما سوى العرب". المعرَّب: ٢٦٨.

(٥) قال ابنُ فارس: الضَّادُ وَالْحَاءُ وَالْكَافُ دَلِيلُ الِانْكِشَافِ وَالْبُرُوزِ. مِنْ ذَلِكَ الضَّحِكُ، ضَحِكُ الْإِنْسَانِ...وَالضَّاحِكَةُ ...والضَّاحِكُ. ينظر: مقاييس اللغة: ٣/ ٣٩٣.

(٦) قال ابن فارس: "الضَّادُ وَالنُّونُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ وَإِنْ قَلَّ فُرُوعُهُمَا، فَالْأَوَّلُ الضِّيقُ، وَالْآخَرُ مَرَضٌ". مقاييس اللغة: ٣/ ٣٧٣.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٤٣.

(٨) قال الزبيدي: عَن أَبِي عُبَيْدَة: الزُّورُ: (القُوَّةُ) . يُقَال: لَيْسَ لَهُم زُورٌ، أَي لَيْسَ لَهُم قُوَّة. وحَبْلٌ لَهُ زُورٌ، أَي قُوَّة: (وهاذا وِفَاقٌ) وَقَعَ (بَين لُغَةِ العَرَبِ والفُرْسِ) ، وصَرَّحَ الخَفَاجِيّ فِي شِفَاءِ الغَلِيل بأَنَّه معرّب. ونَقَل عَن سِيبَوَيْه وغَيْرِه من الأَئِمَّة ذالِك، وظَنَّ شَيخُنَا أَنَّ هاذا جاءَ بِهِ المُصَنِّف من عِنْده فتمَحَّل للرّدّ عَلَيْهِ على عادَته، وإِنَّمَا هُوَ نصّ كلامِ أَبِي عُبَيْدَة، وناهِيك بِهِ. ثمَّ إِن الَّذِي فِي اللُّغَة الفَارِسيّة إِنَّمَا هُوَ زُور بالضَّمَّة المُمَالَة لَا الخَالصة وَلم يُنَبِّهُوا على ذالِك.تاج العروس: ١١/ ٤٦٢.

(٩) الذي وقفتُ عليه في الكتاب: ٤/ ٣٠٦: "ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور، وآشوب: فيقولون: زورٌ وأشوبٌ، وهو التخليط؛ لأنّ هذا ليس من كلامهم."

(١٠) قال: "وهذِهِ وفاقٌ بين لُغَةِ العَرَبِ والفُرْسِ". القاموس: ٤٠٢.

بالصاد: قفس بالسين[١]. كسِجِّيل[٢]، فإنّه مُعرَّب سنگوگل؛ نُقِل من مركّب وجُعِل مفردًا[٣]، وقد يُتْرَك على تركيبه مثل شهنشاه[٤]. وفي المثل السائر[٥]: جمل مُعَرَّب كوميل بالعبرانية وهو غريب[٦]. وقيل: رحمن رحيم معرب ورده أرباب التفسير[٧].

تقسيم:

منه ما أبقوه على حاله والمراد حكايته، وهو لا يلزمه التغيير، ولا موافقة أوزانهم، وهو يعدّ من التكلّم بغير العربية كقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: **"سور"**[٨]، و**"دودو"**[٩].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٤٣.

(٢) قوله كسجّيل عطفًا على ما سبق عبارةٌ موهمة، وفيه خلل. وصوابها كما في سياق الخفاجي" وقد ينقل من مركّب كسجيل...". ينظر: شفاء الغليل: ٤٣.

(٣) قال ابن قتيبة: " السِّجِّيل " بالفارسية " سَنْك " و" كِلّ " أي: حجارة وطين. وقالَ أَبُو إِسْحاقَ: لِلنَّاسِ فِي السِّجِّيلِ أَقْوالٌ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِن جِلٍّ وطينٍ، وقيلَ: مِنْ جِلٍّ وحِجَارَةٍ، وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هَذَا فَارِسِيٌّ، والعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي عِنْدَنا واللهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ إِذا كانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحاً، فهوَ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعالى قد ذَكَرَ هَذِه الْحِجارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وقالَ: لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ، فقد بَيَّنَ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسِجِّيلٍ، ومِنْ كَلام الْفُرْسِ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، نَحْوَ جَامُوسٍ ودِيبَاج.وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ سِجِّيلٍ، تَأْوِيلُهُ: كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ.وقيل: السِّجِّيلُ بِمَعْنَى السِّجِّينِ، والمَعْنَى أَنَّها حَجارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللهُ أَنَّهُ يُعَذِّبُهم بهَا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيها، أَي فِي الآيَةِ، عنْدِي. ينظر: مجاز القرآن: ١/ ٢٩٦، وأدب الكاتب: ٤٩٦، والجهرة: ١/ ٣٧٥، وتهذيب اللغة: ١٠/ ٣١٠، ولسان العرب: ١١/ ٣٢٦، وتاج العروس: ٢٩/ ١٧٩.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٤٣.

(٥) ١/ ١٩٣.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٤٣.

(٧) قال ابنُ الأنباري: "سمعت أبا العباس يقول: إنما جمع بين الرحمن والرحيم، لأن الرحمن عبراني، فجاء معه بالرحيم العربي"، وقال الزجّاج: وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:" الرَّحِيمُ" عربي و" الرحمن" عِبْرَانِيٌّ، فَلِهَذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا. وَهَذَا الْقَوْلُ مَرْغُوبٌ عَنْهُ"، وقال ابنُ عاشور: ولم يأت المبرد (هكذا قال؛ لأنّ القرطبي نسبة القول إلى المبرّد، ولعلّه لثعل كما صرّح به الزجّاج) بحجة على ما زعمه ولم لا يكون الرحمن عربيا كما كان عبرانيا فإن العربية والعبرانية أختان وربما كانت العربية الأصلية أقدم من العبرانية. الزّاهر: ١/ ٥٩، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٤، والتحرير والتنوير: ١/ ١٦٩.

(٨) لم أقف عليه بهذا اللّفظ في كتب السُّنّة، وهو في: النهاية لابن الأثير: ٢/ ٤٢٠.

(٩) قال العجلوني: "وباب تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسي مثل: "العنب دودو؛ لم يثبت فيه شيء". كشف الخفاء: ٢/ ٥١٩.

ومنه ما نقل وكثر دوره على ألسنتهم وهم يلحقونه بأبنيتهم إلا ما ندر. وإذا شذّ العربيّ القحُّ فما بالك بالدخيل؟ فأقسامه أربعة(١):

ما لم يُغَيّر، ولم يُلحَق بأبنيتهم كخراسان.
وما غُيِّر وأُلحِق كخُرَّم(٢).
وما غُيّر ولم يُلحَق كآجر(٣).
وما لم يُغَيَّر ووافق أبنيتهم.

واعلم أنَّ **المعرَّب** إذا كان مُركَّبا أُبقي على حاله؛ لأنَّه سماعيٌّ، فلا يجوز استعمال أحد أجزائه كشهنشاه، ولذا خُطّىء من عرّب شاه وحده(٤).

والمُولَّد من الكلام المُحدَث. يُقال هذه عربيّةٌ، وهذه مُولَّدةٌ، وهي: ممّا أحْدثه المولّدون الذين لا يُحْتجّ بألفاظهم.

والفرق بينه وبين المصنوع أنَّ المصنوع يُورده صاحبه على أنَّه عربيٌّ فصيحٌ، وهذا بخلافه(٥). ثُمَّ إنَّ المولَّدين كما غيّروا الأبنية غيَّروا هيئة التركيب، وأوزان الشعر، فأقسام النظم عندهم سبعة:

الشِّعر، والموشَّح، والرّباعي، وهي معروفة، **والزَّجل، وكانكان، وقوما، والحماق**. وهي

---

(١) عدّها أبو حيّان في الارتشاف: ١/ ١٤٦ ثلاثة أقسام بعبارةٍ رائقة. وينظر: البديع: ٢/ ٣٩٧، ففيه مزيد أمثلة.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٤٣. قال الجواليقي: "فَأَما قَوْلهم عَيْش خرم فَروِيَ لنا عَن ابْن السّكيت عَن أبي عُبَيْدَة أَنه الناعم قَالَ وَهِي عَرَبِيَّة. وَقَالَ غير أبي عُبَيْدَة هِيَ أَعْجَمِيَّة وَمَعْنَاهُ يعود إِلَى الطّيبَة والنشاط والفرح". المعرّب: ١٧٩.

(٣) فيه لُغَات، منها: آجُرّ بِالْمدِّ وَضم الْجِيم وَتَشْديد الرَّاء.
والثَّانِيَة كَذَلِك لَكِن الرَّاء مُخَفّفَة.
الثَّالِثَة آجور بِالْمدِّ.
الرَّابِعَة ياجور. ينظر: الصحاح: ٢/ ٥٧٧، والمعرّب: ٦٩، وتحرير ألفاظ التنبيه: ١٩٧.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٤٤.

(٥) ينظر: ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٢.

لا تكون إلّا ملحونة، وواحد برزخ وهو **المواليا**، **كان وكان** له وزن واحدٌ، والشطر الأوّل منه أطول من الثَّاني[١].

واعلم أنَّ المعرّب أَلَّف فيه قومٌ، منهم من لم يَحُم حول ناديه، ومنهم من دقّق في التخريجات الغريبة، وأتى في أثناء ذلك بوجوهٍ عجيبة، وكتاب أبي منصور[٢] أجلُّ ما صُنِّف في هذا الباب، إلا أنّه لم يميّز فيه القشر من اللُّباب.

قال[٣]: إنَّ العرب تكلّمت بشيءٍ من الأعجميّ، والصحيح منه ما وقع في القرآن، أو الحديث، أو الشعر القديم، أو كلام من يوثق بعربيّته ولا يصحّ الاشتقاق فيه؛ لأنهّ لا يُدَّعى أخذه من مادّة الكلام العربيّ، وهو كادّعاء أنَّ الطَّير ولدت الحوت[٤]، فما وقع في بعض التفاسير أنّ إبليس مأخوذ من الإبلاس، ونحوه ممّا عُدَّ خطأً[٥]. نعم قد يُراد بذلك فيما أُلحِق بأبنيتهم بيان ما هو في حكم الحروف الأصول، أو الزوائد، ويبتني عليه قوله في البسيط[٦]:

---

(١) ينظر تفصيل هذه الأقسام وأمثلتها: في: المستطرف: ١/ ٤٤٦، وشفاء الغليل: ٤٥، وتاريخ آداب العرب للرافعي: ٣/ ١١٢.

(٢) هو الجواليقي. وكتابه (المُعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم)، وله طبعات، أشهرها بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، والأخرى بتحقيق ف. عبد الرحيم.

(٣) أي: أبو منصور الجواليقي.

(٤) في المعرّب: قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق: مما ينبغي أن يُحْذَر كل الحذَر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العَجَم قال: فيكونُ بمنزلةِ مَن ادَّعى أن الطَّيرَ وَلَد الحوت. المعرّب: ٥١-٥٢.

(٥) قال ابنُ عاشور: "إبليس اسم معرب من لغة غير عربية لم يعينها أهل اللغة ولكن يدل لكونه مُعرّبًا أنَّ العرب منعوه من الصرف ولا سببَ فيه سوى العلميّة والعُجمة؛ ولهذا جعل الزّجاجُ همزته أصلية، وقال: وزنه على "فعليل"، وقال أبو عبيدة: هو اسمٌ عربيٌّ مُشتقٌّ من الإبلاس وهو البعد من الخير واليأس من الرحمة. وهذا اشتقاقٌ حسنٌ لولا أنَّه يناكد منعه من الصرف، وجعلوا وزنه "إفعيل"؛ لأنَّ همزته مزيدة، وقد اعتذر عن منعه من الصرف بأنّه لمّا لم يكن له نظير في الأسماء العربية عُدَّ بمنزلة الأعجمي، وهو اعتذار ركيك. وأكثر الذين أحصوا الكلمات المعرَّبة في القرآن لم يعدوا منها اسم إبليس؛ لأنهم لم يتبينوا ذلك وصلاحية الاسم لمادة عربية ومناسبته لها". التحرير والتنوير: ١/ ٤٢٤.

(٦) لم يتبيّن لي أيّ بسيط هو. والنصّ من شفاء الغليل: ٣٣. وفي بسيط ابن العلج: ١/ ١٧٣: "والمنقول إمّا من أصول غير العربيّة، وهي الأسماء الأعجميّة، وقد تكون على أوزان الأصول في العربيّة، وعلى غير أوزانها، وقد تغيّرها العربُ، وقد لا تتغيّر. وأمّا إنْ كان على خلاف ألفاظها فلا بدّ من تغييره، على ما نذكره فيما لا ينصرف". ولم يطبع بعدُ الجزء الذي فيه ما لا ينصرف.

اختلف في وزن الأسماء الأعجمية فذهب قومٌ[١] إلى أنَّها لا توزَن؛ لتوقّف الوزن على معرفة الأصل والزائد، وذلك لا يتحقَّق في الأعجميّة[٢]، وهو سماعيٌّ.

فما عرّبه المتأخّرون يُعَدُّ مُولَّدًا، وكثيرًا ما يقع مثله في كتب الحكمة، والطب. وصاحبُ القاموس يتبعهم من غير تنبيه على هذا[٣]، وهو من وهو من سقطاته الفاضحة، ولعلّ سماعيته مخصوصةٌ بغير الأعلام؛ إذ كلّ ينادي بعلمه من غير نكير[٤].

(١) قال الشاطبي: "الناس قد عدّوها من الأمور التي لا يدخلها التصريف كما لا يدخلها اشتقاق". المقاصد الشّافية: ٨/ ٢٢٥. وينظر: المنصف لابن جنّي: ١/ ١٢٧.

(٢) يقال أبو عليّ: "...وليس في حكم الأسماء الأعجمية أن يحكم في بعض حروفها بالزيادة، كما حكم بذلك في الأسماء العربية؛ لأنّ المعنى الذي يتوصل به إلى علم ذلك من الاشتقاق وغير ذلك، ليس في لغة العجم". الحلبيّات: ٣٥٤.

(٣) ينظر: الجاسوس على القاموس: ٥٠.

(٤) يكاد يكون بنصّه من مقدّمة الخفاجي .

فصلٌ في ذكر الكلمات المُعرّبة والمولّدة المفردة

رتّبتها على حروف المعجم ناظرًا لأوّلها الواقع في الاستعمال من غير تدقيقٍ فيها بالنظر لأصالتها وعدمها، وقد أترك بعض ما عرّبوه؛ لعدم وروده عمّن يُعتّد به، أو لشهرته، أو لوحشيّته(١)، أو قلّة الحاجة إلى استعماله تبعًا لما في الشفاء(٢).

آذريون: نَورٌ أصفر، مُعرَّب آذرگون، أي: لون النار، وهو نورٌ خريفيٌّ، يُمَدّ ويُقصَر(٣).

أزاذ: نَوْعٌ من أجود التَّمْرِ، يُقال: فارِسِيٌّ مُعَرَّب، وهو من النوادر التي جاءت بلفظ الجمع للمفرد(٤). كذا في المصباح(٥).

إنجيل: مُعرَّب، وقيل: عربيٌّ من النّجْل، وهو ظهور الماء، وفُتِحت همزتُه وهو دليل العُجمة، والجمع أناجيل(٦).

---

(١) في الأصل وحشته.

(٢) يكاد يكون بنصّه من مقدّمة الخفاجي.

(٣) بالمدِّ وفتحِ الذالِ وسكونِ الرّاءِ وضمِّ التَّحْتيَّة. تاج العروس: ٣٤/ ٦٠. وينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٨.

(٤) قال أبو عليٍّ الفارسيّ: "وأما "آزاذ" فإن شئت قلت إنه "أفعال"، وإن كان بناء لم يجئ في الآحاد". الحلبيّات: ٣٧٦.

(٥) المصباح المنير: ١/ ١٣، وينظر: تاج العروس: ٩/ ٣٧٣، وتكملة المعاجم العربيّة: ١/ ١١٩

(٦) في اشتقاقه أقوال: أحدها: أنّه مشتقٌّ من النَّجْل وهو الماء الذي يَنِزُّ من الأرض ويَخْرُج منها، ومنه: النَّجْلُ للولد، وسُمِّي الإِنجيل لأنه مستخرجٌ من اللوح المحفوظ. وقيل: من النَّجْل وهو الأصلُ.
وقيل: من النَّجَل وهو التوسِعَة، ومنه: العَيْنُ النجلاءُ لسَعَتها، وسُمِّي الإِنجيلُ بذلك؛ لأن فيه توسعةً لم تكن في التوراة، إذ حُلِّل فيه أشياءُ كانت مُحَرَّمةً. وقيل: هو مشتقٌّ من التَناجل وهو التنازُع، يقال: تَنَاجل الناسُ أي: تنازعوا، وسُمِّي الإِنجيلُ بذلك لاختلاف الناسِ فيه قاله أبو عمرو الشيباني. ويرى الزمخشريّ أنَّ الاشتقاق تكلّفٌ؛ لأنّه أعجميّ!
والعامَّةُ على كَسْرِ الهمزةِ من «إنجيل». وقرأ الحسنُ بفتحِها. قال الزمخشري: «وهذا يَدُلُّ على أنه أعجمي لأنَّ "أفعيلا" بفتح الهمزة عديمٌ في أوزان العرب». ينظر: الكشّاف: ١/ ٢٥٧، والدرّ المصون: ٣/ ٢٠، وشفاء الغليل: ٤٩، وتاج العروس: ٣٠/ ٤٥٨.

أُشْنَان: بضم الهمزة وكسرها، مُعرَّب، وهمزته أصليّة، ووزنه فعلال، أو فعلان[١]. ولو جعلت زائدة لكان وزنه إفعال، ولا نظير له في العربيّة. وعربيّته: حُرُض[٢].

أُستاذ: ليس بعربيٍّ؛ لأنَّ مادة (س ت ذ) غير موجودة، ومعناه الماهر، ولم يوجد في كلامٍ جاهليٍّ، والعامّة تقوله بمعنى الخصيّ؛ لأنّه يؤدِّب الصغار غالبا؛ فلذا سُمِّيَ أستاذًا[٣].

أبريسم: بفتح الهمزة والراء، وقيل بكسر الهمزة وفتح الرّاء، وترجمته الذاهب صُعُدًا[٤].

أَنْجَر المرساة: مُعرّب لنگر[٥].

أَسْكُرَّجه: إناءٌ صغيرٌ، معناه: مقرُّب الخَلّ[٦]، تكلّمت به العربُ، ووقع في الحديث الشريف[٧].

---

(١) قال أبو عليّ الفارسيّ: "وأما "أُشنان" فالهمزة فيه أصل؛ وذلك أنّك إن جعلتها زائدةً لم تصادف شيئاً من أصول أبنيتهم، فإذا كان كذلك كانت أصلاً. وحكمُ النون أن تكون اللام، كررتها للإلحاق بـ "قرطاسٍ"... وإن شئت جعلت النون المزيدة مع الألف، وجعلته مثل "دُكّان" و "قُرطاط"؛ لأنّ هذا الضرب قد جاء اسماً، ولكن الحمل على "قُرطاط" أولى؛ لأن تكرير اللام أكثر من باب "عُثمان" و "دُكان" ". الحلبيّات: ٣٦٧.

(٢) ينظر: المُعرّب: ٧٢، وسفر السعادة: ١/ ٦٥، وشفاء الغليل: ٤٨، والألفاظ الفارسيّة: ١١ .

(٣) ينظر: المعرّب: ٧٣، وشفاء الغليل: ٤٩، والألفاظ الفارسيّة: ١٠ .

(٤) قال أبو عليّ الفارسيّ: وترجمة "إبريسم" بالعربية: الذاهب صُعُدًا.الحلبيات: ٣٧٩. ومثله في المعرَّب للجواليقي: ٧٥ ثم أورد قول ذي الرمّة:

كأنَّما اعْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبالِ بالقَزِّ، والإِبْرَيْسَمِ الهَلْهالِ

ولا يُظنّ بأمثال الجواليقي إيراد هذا شاهدًا على المعنى الذي ذكره؛ لأنّ المعنى بعيدٌ عن هذا. فهو يذكر أنّ ذرى الأجبال قد بلغ إليها السراب، فكأن الذرى اعتمت بالقز والأبريسم الرقيق. ينظر: ديوانه بشرح أبي نصر الباهلي: ١/ ٢٨٧.

والمشهور في الإبريسم أنّه الحرير. ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٦.

(٥) قال الفيروز: "الأَنْجَرُ: مِرْساةُ السفينةِ، خَشَباتٌ يُفْرَغُ بينَها الرَّصاصُ المُذابُ، فتصيرُ كصَخْرَةٍ، إذا رَسَتْ، رَسَتِ السفينةُ". القاموس: ٤٧٩.

(٦) ينظر: المُعرّب: ٧٤.

(٧) ممّا ورد قول أنس –رضي الله عنه–: "مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ" قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: "عَلَى السُّفَرِ". رواه البخاري برقم ٥٤١٥، وينظر: فتح الباري: ٩/ ٥٣٠.

إِسْتَار: مُعرّب "جِهار"[١]، والجمع: أساتير. ورد في الشِّعر القديم[٢]. وقيل: هو في كلامهم كلُّ أربعةٍ من جنسٍ واحدٍ، وربع عشر المنّ، ثم اتّسعوا فيه فاستعملوه في كلِّ أربع[٣].

آمين: اسمُ فعلٍ عربيّ. وقيل: إنَّه غير عربيّ؛ لأنّ (فاعيل) ليس من أوزانهم كقابيل، وهابيل. ورُدَّ بأنَّه لم يُعهَد لنا اسمُ فعلٍ غير عربيّ. وندرةُ وزنه لا تقتضي ذلك، وإلا لزم كون الأوزان النادرة كلّها كذلك، ولا قائل به. على أنَّه يحتمل أنَّ أصله القصر فوزنه فَعِيل، ثُمَّ أُشبع؛ لأنَّه للدُّعاء المستدعي لمدّ الصوت[٤]. وفيه إنّ (دره)[٥] اسمُ فعلٍ مع أنَّه قيل بأعجميّته. قاله الخفاجي في الشفاء[٦].

أَلماس: بتمامه كلمةٌ غير عربيّة. ولم ترد في كلام العرب القديم، وعربيّته: "سامور".

وقوله في القاموس في مادة (م وس): أَلماس[٧] حجرٌ متقوّم[٨] غلطٌ تبع فيه الرئيس[٩] في

---

(١) هكذا في الأصل، وشفاء الغليل: ٥١، وقصد السبيل: ١/ ١٧٦. وبالزاي المُعجمة (جهاز) في المُعرّب: ٩٠.

(٢) قال جرير: قُرِنَ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ وَأُمُّهُ ... وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبِّحَ الْإِسْتَارُ.

ينظر: مقاييس اللغة: ٣/ ١٣٢، والنقائض: ٨٦٣.

(٣) ينظر: الصحاح: ٢/ ٦٧٧، والمعرّب: ٩٠، وشفاء الغليل: ٥١، وقصد السبيل: ١/ ١٧٦.

(٤) قال ثعلب: "وإذا دعا الرجل قلت: آمين رب العالمين بقصر الألف كما قال الشاعر:

تباعَدَ مني فَطْحَلٌ إذ دعوته ... أمينَ، فزاد اللهُ ما بيننا بُعْدا

وإن شئت طوّلت الألف، فقلت: آمين". الفصيح: ٣١٦. وتعقّبه ابنُ درستويه قائلًا: "وليس "أمين" بقصر الهمزة معروفًا في الاستعمال. وإنما قصره الشاعر ضرورة -إن كان قصره-. وقد يروى هذا البيت على غير ما رواه ثعلب". تصحيح الفصيح: ٤٦٦.

(٥) هكذا في الأصل، وشفاء الغليل: ٥٢. وفي قصد السبيل: ١/ ١٤٥(ده).

(٦) ٥١-٥٢. وقد ختم الكلام بقوله: "كما سيأتي". ولم يذكره. واتّبعه المحبيّ في قصد السبيل: ١/ ١٤٥، إلا أنّه أوفى بوعده وقال في باب الدال: الدَّرَهْرَهَةَ: سِكِّينٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأسِ، يُسمّيها العوام "المِنْجَل" مُعرّب "دَرَه". قصد السبيل: ٢/ ٢٤. وذكر ابنُ الأثير في النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١١٥ أنّ هذا اللفظ "فارِسيٌّ مُعَرّب".

(٧) قال الفيروز: "وَلَا تَقُلْ: أَلْمَاسُ فإنّه لحْنٌ"، قال الزبيدي: "أَي: بقَطْع الهَمْزَةِ فإِنَّه من لَحْنِ العامَّةِ، كَمَا صرَّح بهِ الصّاغانِيُّ وغيرُه، وَقَالَ ابنُ الأَثِير: وأَظُنُّ الهَمْزَةَ واللاَّمَ فِيهِ أَصلِيَّتَيْن، مثْلُهما فِي إِلياس، قالَ: ولَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ، فإِنْ كَانَ كَذَلِك فبابُه الهَمْزَةُ، لِقَوْلِهِم فِيهِ: الأَلْماسُ، قالَ: وإِن كانَتَا للتَّعْرِيف فَهَذَا مَوْضِعُه". تاج العروس: ١٦/ ٥٢٦.

(٨) القاموس: ٥٧٦ .

(٩) هو ابنُ سينا.

القانون[١]، وهو[٢] كثيرًا ما يعتمد على كتب الطبّ؛ فيقع في الغلط كما تقدّمت الإشارةُ إليه في المقدّمة.

أوج: على زِنَة مَوج وفَوج، مُعرَّب أود كلمة هنديّة، معناه العلوّ[٣].

أبيل: راهبٌ، مُعرّفٌ ومعرّبٌ، وأبيل الأبيلين المسيح ابن مريم -عليه السلام-[٤]. والأبيل أيضًا: عصا الناقوس، والأبيليّ صاحبها[٥].

إِيلِيَاء: بيت المقدِس، معرّبٌ، وهو ممدودٌ وملحق بطِرْمِسَاء[٦]، والهمزة فاء[٧].

آصف: اسمٌ أعجميّ[٨].

أُسْقُف: يُخَفَّف ويُشدَّد، تكلّموا به قديمًا[٩].

---

(١) ينظر: القانون: ١/ ٣٧٢.

(٢) أي: صاحب القاموس.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٥٢، وقصد السبيل: ١/ ٢٢٢، والألفاظ الفارسيّة: ١٣.

(٤) ينظر: الصحاح: ٤/ ١٦١٩، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ١٦.

(٥) ينظر: الحلبيّات: ٣٦٨، والمعرَّب: ٧٨-٧٩، وتاج العروس: ٢٧/ ٤١٩.

(٦) الطرمساء: الظلمة. ويقال: ليلة طرمساء: لا يبصر فيها. ينظر: الألفاظ لابن السكّيت: ٣٠٤.

(٧) ينظر: المعرّب: ٨٠. ومرجعه في ذلك الحلبيّات لأبي عليّ الفارسيّ: ٣٧٣؛ إذ ينقل كثيرًا من أقواله بنصّها.

(٨) ينظر: المعرّب: ٨٠، وشفاء الغليل: ٥٣، وقصد السبيل: ١/ ١٤٢، والألفاظ الفارسيّة: ١٣.

(٩) ينظر: المعرّب: ٨٣، وشفاء الغليل: ٥٣.

أَسْبَذ: اسمُ قائدٍ من قواد كسرى، مُعرّب(١)، وفي الحديث "رجل من الأسبذين"(٢)، وفُسِّروا(٣) بالمجوس(٤).

آباد: جمعُ"أبد"(٥)، قال الراغب في مفرداته(٦): هو مولَّدٌ، وليس من كلام العرب.

قال في الشِّفاء(٧): "وقع في شِعر الفرزدق، ونقل الثقاتُ خلافه(٨) فهو عربيٌّ صحيحٌ فصيحٌ".

أطراف: جمعُ طَرْفٍ بالسّكون مُولَّدٌ، وإنَّما هو جمعُ طَرَفٍ بالفتح. قال الخليل: الطَّرَف لا يُثنَّى

---

(١) عرَّبه طرفة بن العبد. ينظر: المُعرَّب: ٨٧.

(٢) الحديث في سنن أبي داود: ٤/ ٦٥٢. وقد حكم عليه محقّقه الشيخ شعيب الأرنؤوط بالضعف.

(٣) أسبَذ، بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة، وذال معجمة: قرية بالبحرين، وصاحبها المنذر بن ساوى، وقد اختُلِف في الأسبَذيين من بني تميم لم سمُّوا بذلك، فقيل: لأنّهم كانوا يعبدون فرسًا. قال ياقوت: الفرس بالفارسية اسمه: أسب، زادوا فيه ذالاً تعريباً. وقيل: لأنّهم كانوا يسكنون مدينة يقال لها: أسبَذ بعُمان، فنسبوا إليها. وقيل: قيل لهم: الأسبَذيون، أي: الجُمّاع. وقال أبوعمرو الشيباني: أسبَذ اسم مالك كان من الفرس، ملّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأذلهم، وإنما اسمه بالفارسية: اسبيدوَيه، يريد الأبيض الوجه، فعرّبه فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على جهة الذم، فليس يختص بقوم دون قوم. ينظر: معجم البلدان: ١/ ١٧١، و النهاية في غريب الحديث: ١/ ٤٧، وتاج العروس: ٩/ ٤١٧.

(٤) لم أقف على هذا التفسير عند أحد غير الخفاجي. وينظر: المُعرَّب: ٨٧، وشفاء الغليل: ٥٣، وقصد السبيل: ١/ ١٧٤.

(٥) قال ابنُ فارس: "الهمزة والباء والدال يدلّ بناؤُها على طول المُدَّة وعلى التوحُّش، قالوا: الأبد: الدهر، وجمعه آباد". مقاييس اللغة: ١/ ٣٤.

(٦) المفردات: ٥٩. والذي فيه "**على أنّه ذكر بعض الناس** أنّ آباداً مولّدٌ وليس من كلام العرب العرباء". فالقول منقولٌ، وليس كما زُعِم أنّه له.

(٧) ٥٤. نقله بنصّه المُحبّي في قصد السبيل: ١/ ١٣٦ دون عزو! بل صدّره بـ"قُلتُ".

(٨) لعلّ الصواب أنْ يُقال كلا القولين صوابٌ؛ فمن قال "آباد: جمع أبد" فهو مصيب، ومن قال: "آباد" مُعرّب فهو مصيبٌ؛ لأنّه مُعرّب معمور أو بلد. والتحاكم في ذلك إلى السيّاق. والله أعلم.
وقد أيّد ما ذهبتُ إليه بعض اللغويين من الهند. ثمّ وقفتُ بعدُ على النصّ التالي في الألفاظ الفارسيّة: ٦ "هو مُعرَّب آباد، ومعناه المعمور، وكان الفرسُ إذا أرادوا تسمية مدينة أو قرية باسم أحد الأشخاص، يضيفون هذه اللفظة على اسمه.. مثل آذر آباد، واستر آباد".

ولا يُجمَع؛ لأنَّه مصدرُ طَرَفَ إذا حرَّك طَرَفه. وفي الفائق[١] أنَّه لم يرد به سماعٌ، وقال: إنَّ [القتيبيّ][٢] تصحّف عليه الأطراق بالقاف في حديث أمّ سلمة -رضي الله عنها-: "غضّ الإطراق" فظنَّه الأطراف بمعنى العيون.

أيش: بمعنى: أيّ شيء؟ خُفِّف منه، نصّ عليه ابن السّيد في شرح أدب الكاتب[٣]، وصرّحوا بأنَّه سمع من العرب[٤] كما يقال: ويلمّه في معنى: ويلٌ لأمّة على الحذف؛ لكثرة الاستعمال[٥]، وقال بعض الأئمة: جنّبونا أيش؛ فذهب إلى أنّها مُولّدة[٦].

أتّون: بالتشديد مَوقد النَّار[٧]، وتردّد فيه الجوهريّ[٨]، والعامَّة تخفّفه[٩].

أبو رياح: بمعنى طائش، مُوَلّدٌ[١٠].

آيين: بمعنى العادة وأصل معناه السياسة المسيرة بين فرقة عظيمة[١١]، أعجميٌّ عرَّبه

---

(١) ٢/ ١٧٠.

(٢) في الأصل وشفاء الغليل (العيني). وهو خطأٌ بلا شكّ. والصواب: ما أثبتُّ، كما في الفائق: ٢/ ١٧٠، وقصد السبيل: ١/ ١٩٦. والنصّ في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٤٩٠.

(٣) قال ابن السِّيد: العرب قد تحذف حروف الجر من أشياء هي محتاجة إليها، وتزيدها في أشياء هي غنيّة عنها. فإذا حذفوا حرف الجرّ مما هو محتاج إليه، فذلك لأسباب منها: أن يكثر استعمال الشيء، ويفهم الغرض منه والمراد فيحذف الحرف تخفيفاً، كما يحذفون غير ذلك من كلامهم، مما لا يقدر المنكرون على أن يدفعوه، كقولهم: (أيشٍ لك؟)، يريدون: أيّ شيء؟ ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: ٢/ ٣٠٧، وَ ٣/ ١٨٩.

(٤) قال ابن درستويه: "وقد تلهج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذّة عن القياس، البعيدة من الصواب، حتى لا يتكلموا بغيرها، ويدعوا المنقاس المطّرد المختار، ثم لا يجب لذلك أن يقال: هذا أفصح من المتروك. ومن ذلك قول عامّة العرب: أيْشٍ صنعت؟ يريدون: أيّ شيء صنعت؟". تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٦.

(٥) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ١/ ٨١، وأسرار العربيّة: ١٧٦، ٢٢٨.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٥٥، وقصد السبيل: ١/ ٢٢٩.

(٧) ينظر: معجم تكملة المعاجم العربيّة: ١/ ٨١.

(٨) قال الجوهري: "والأتّونُ، بالتشديد: هذا الموقد، والعامة تخففّه ويقال هو مولّد". الصحاح: ٥/ ٢٠٦٧

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٥٦، وقصد السبيل: ١/ ١٦٠.

(١٠) شبّهوه بتمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بحمص يدور مع الريح. ينظر: شفاء الغليل: ٥٦. قال ابنُ الجوزي: "والعامة تقول: بُرْياح". تقويم اللسان: ٧٧.

(١١) في البصائر والذخائر: ١/ ٩٢: آيين: لفظ فارسي يراد به السير والصورة والزي والرسم، وما تعرفه العرب.

المولَّدون[١]. وفي الكشَّاف[٢]: ليس من آيين الملوك استراق الظفر.

أُنمُوذَج: قال في القاموس[٣]:إنّه لحنٌ، والصواب نموذج بدون ألف[٤]، وهو مثال الشيء، مُعرَّب نموده، أو نمودار، ولم تعرّبه العرب قديمًا، ولكن عرَّبه المحدثون[٥].

أَقْسِمَا: بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين نقيعُ الزبيب، معروفٌ بهذا الاسم. قال الخفاجي: "أظنه معرّب (آبسما) عرَّبه المولَّدون"[٦].

إِكْسير: معروفٌ[٧]، وأهلُ الصناعة تُسَمّيه الحجر المكرَّم، قال [أبو][٨]هلال في كتاب الصناعتين[٩] وابن المعتزّ في البديع[١٠]: إنَّه مُولَّد يُعَاب استعماله.

آماج: موضع اللَّعب والرقص، عاميَّةٌ مُستهجنة، وهو لفظٌ فارسيٌّ أصل معناه ما تُرمَى إليه السّهام[١١]، وكان ممدودًا فقُصِر[١٢].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٥٦، والألفاظ الفارسيّة: ١٣. وفي البصائر والذخائر: ١/ ٩٢

(٢) ٣/ ٣٧٢. وهو في نثر الدّر: ٧/ ١٧.

(٣) ٢٠٨.

(٤) هذه دعوى لا تقوم عليها حجة فما زالت العلماء قديما وحديثا يستعملون هّذا اللفظ من غير نكير حتى أنّ الزمخشريّ وهو من أئمة اللغة سمّى كتابه في النحو الأنموذج وكذالك الحسن بن رشيق القيرواني، وهو إمام المغرب في اللغة سمّى به كتابه في صناعة الأدب. ينظر: تاج العروس: ٦/ ٢٥٠.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٥٦.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٥٧، وقصد السبيل: ١/ ٢٠٢.

(٧) أصلها من الكلمة اليونانية اكسيروس وهو أصلاً عقار يابس يسحق، ويمزج عليه اسم حجر الفلاسفة؛ وبالرغم من أن أصل الكلمة، واشتقاقها يستعمل في تحضيرات بعض السوائل أي: أن من الإكسير ما هو سائل أيضًا. ينظر: تكملة المعاجم العربيّة: ٩/ ٨٥.

(٨) في الأصل: (بن)، وذكر محقّق قصد السبيل أنّه بعض النسخ كذلك، وهو خطأ، وأبو هلال هو: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري. شهرته تغني عن التعريف به.

(٩) ذكره في شعر الأخطل تحت عنوان في الاستعارة في كلام المحدثين، وعاب عليه إضافة إكسير إلى الخلق، ولم يُشِر إلى أنّه مولّد! ينظر: الصناعتين: ٣٠٣. وقد ذكره قبله الخفاجي: ٥٧، والمحبي في قصد السبيل: ١/ ٢٠٤.

(١٠) لم أقف له على ذكر في البديع.

(١١) في تكملة المعاجم العربيّة: ١/ ١٨٥ "المسافة التي يمكن للقوس أن يرمي منها السهم فيصيب الهدف". وفي الألفاظ الفارسيّة ١٢: "أصله الفارسيّ نيشان السهم الموضوع على كومة من التراب".

(١٢) ينظر: شفاء الغليل: ٥٨، وقصد السبيل: ١/ ٢١٠.

أذان: محلّه مئذنة، والعامّة تقول مَأْذَنة، والقياس لا يأباه[١].

أناهيذ: بالإعجام والإهمال، اسم الزهرة، فارسيٌّ عرّبه المولّدون، أو فارسيّ غير معرّب، وبالدال، فلا مدخلَ له حينئذٍ في الكلام يعني الكلام العربيّ، هذا هو الصَّحيح[٢].

إِخْشِيد: بوزن إِكْلِيل معناه ملك الملوك. وهو كما في تاريخ الخلفاء[٣] كلّ من ملك فرغانة[٤]، وهو لقب ابن طغج[٥].

أَشْقَر: يُكنى به عن الخمر، كما يكنى بالأشهب عن الماء[٦].

اللهمّ: للنّداء المحض، وللإيذان بندرة المستثنى، كما تقول: اللهمّ إلا أن يكون كذا[٧]، وللدّلالة على تيّقن المجيب للجواب المقترن به[٨]، وفي حديث البخاري: "اللهمّ نعم"[٩]، وليس هذا الاستعمال بمولّد[١٠].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٥٩.

(٢) ينظر: القاموس المحيط: ٣٣٩، وشفاء الغليل: ٥٩، وقصد السبيل: ١/ ٣١٢. وقد أهمله الجماعة من أهل المعاجم: ينظر: تاج العروس: ٩/ ٤٩٢.

(٣) ٢٨٧.

(٤) فَرْغَانَةُ: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وبعد الألف نون: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك، كثيرة الخير واسعة الرستاق، يقال كان بها أربعون منبرا، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا. ينظر: معجم البلدان: ٤/ ٢٥٣.

(٥) صاحب مصر وهو محمد بن طغج الفرغاني، كان شجاعًا مهيبًا، ولي مصر من قبل القاهر، وكان له ثمانية آلاف مملوك، وهو أستاذ كافور. تاريخ الخلفاء: ٢٨٧.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٦١. ولعلّه أورده؛ لأنّ الدلالة مولّدة، أي: دلالة الكناية، وإلّا فالمفردة عربيّة قُحّة.

(٧) ينظر: الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة: ١٩. ولعلّ هذا اللفظ الذي أورد له. والأسلوبان الآخران عربيّان.

(٨) ينظر: الارتشاف: ٤/ ٢١٩٣.

(٩) في البخاري برقم: ٦٣. قال ابن حجر: "الجواب حصل بنعم؛ وإنّما ذكر اللهمّ تبرُّكًا بها وكأنّه استشهد بالله في ذلك تأكيدًا لصدقه". فتح الباري: ١/ ٣٠.

(١٠) بل هو في أعلى درجات الفصاحة والأصالة.

إحنة: بمعنى الحقد، قال أهل اللغة ولا تقل: حِنَة، وعدّوه لحنًا[١]. وليس كذلك عند بعضهم بل هي لغة فصيحةٌ[٢].

أزيب: الجنوب، وكذا النُّعامَى. قاله في الكامل[٣].

أثمر: لازمٌ، وهو الوارد في الكتاب العزيز[٤]، ومتعدٍّ في مواضع لا تُحصَى[٥].

أخضر: استعمل مدحًا، وذمًّا بمعنى: مخصِب رحب الجناب، الثّاني: بمعنى لئيمٍ لا يأكل إلا البقول[٦].

أدب: هو عند العرب ما يحسن من الأخلاق، وفعل المكارم[٧]. واصطلح النّاس بعد الإسلام بمدّة طويلة على تسمية العالم بالشعر أديبًا، وعلوم العربيّة أدبًا. وذلك مُولَّد.

ازدلاف: تحويل السنة الخراجيّة إلى الهلاليّة. ولا يكون إلا بأمر السُّلطان[٨].

أخيل: كانوا إذا دعَوا على المسافر قالوا: لقيتَ أخيلَ، وهو طائرٌ أخضر به لُمَعٌ تخالف لونه تُشبه الخِيلان، يُتشاءم به كلّ التشاؤم، قال حسّان بن ثابت –رضي الله عنه–:

---

(١) قال ابنُ السكّيت: "وتقول: في صدره علي إِحْنَة، وقد أَحَنت عليه، وهي الإِحَن، ولا تقل حِنَة". إصلاح المنطق: ٢٨٢.وكذلك **أَنكَرها الأَصمعيُّ والفرَّاءُ**. ينظر: تاج العروس: ٣٤/ ١٥٨.

(٢) ينظر: المجموع المغيث: ١/ ٣٩. وهي عند الخطّابي لغةٌ رديئةٌ، وعند ابن الأثير لغةٌ قليلةٌ. ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٢/ ٥٢٩، والنهاية في غريب الحديث: ١/ ٢٧.

(٣) ٢/ ٩٥٧، ٩٦٨. وينظر: المذكّر والمؤنّث لابن الأنباري: ٢/ ٥٤٦، والصحاح: ١/ ٢٢٨، والمخصّص: ٥/ ١٣١.

(٤) ورد في القرآن في موضعين، كلاهما في الأنعام قوله تعالى: ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام:٩٩]، و﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [الأنعام:١٤١].

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٦٣.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٦٤.

(٧) ينظر: شرد أدب الكاتب للجواليقي: ١٩، وخزانة الأدب: ٩/ ١٤٣.

(٨) ينظر: تفصيل ذلك في نهاية الأرب للنُّويري: ١/ ١٦٤.

ذَرِينِي وعِلْمِي بالأُمُورِ وشِيمَتِي   فَمَا طائِرِي فِيهَا عَلَيكِ بأَخْيَلاَ[١].

أسطرلاب: تُسَمَّى الآلات التي يُعرَف بها الوقت أسطرلاب[٢]. وأسطر جهاره[٣] وهي آلة مائية، وبنكام رملية[٤]، وكلّها ألفاظ غير عربيّة ذكرها في نهاية [الأرب][٥].

اسْتِطْرَاد: لغةً: مصدر استطرد الفارسُ من قِرْنه في الحرب؛ بأن يفرّ من بين يديه يوهمه الانهزام، ثُمَّ يعطِف عليه على غِرَّةٍ منه مكيدةً له[٦].

واصطلاحًا: الانتقال من معنى إلى معنى آخر متّصلٍ به، ولم يُقصَد بذكر الأوّل التوصّل إلى الثَّاني[٧]. قال الحاتمي[٨]: إنّ أوّل من سمّاه البحتري[٩]. وقيل: إنَّه سمعه من أبي تمّام[١٠].

---

(١) في: ديوانه: ١/ ٤٤، والصحاح: ٤/ ١٦٩٣، وسهم الألحاظ: ٥٢. – وله: "ذريني" أي: دعيني واتركيني أقوله: "وشيمتي" الشيمة –بكسر الشين المعجمة– الخلق والطبيعة، و"الأخيل": طائر فيه خيلان، ويقال: الأخيل: الشقراق، والعرب تتشاءم به، ويقال: هو أشأم من أخيل. ينظر: معجم الأمثال للميداني: ١/ ٣٨٣. والتصريح: ٢/ ٣٢٥. والبيت شاهد من شواهد النحويين في باب الممنوع من الصرف.

(٢) بالسين المهملة في أصل اللغة، وبعضهم يبدّلها بالصاد، ومعناه ميزان الشمس، ومن هنا ظنّ بعضهم أن أصله في اللغة اليونانية أسترلابوه، ومعناها: مرآة الكواكب، ويقول بعضهم أسطر: معناها تصنيف، ولاب اسم ابن هرمس الحكيم الذي اخترع الأسطرلاب، ويقول بعضهم: لما كان لاب قد رسم الدوائر الفلكية على سطح مستو سأله هرمس: من سطّر هذا فقال في جوابه: سطّره لاب. معجم كشّاف اصطلاحات الفنون: ١/ ١٧٦. وينظر: تاج العروس: ٤/ ٢٢٤.

(٣) في شفاء الغليل: ٦٨ (الطر جهارة). وفي فقه اللغة وسر العربيّة: ١٨٠ (الطَّرْ جِهَارَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ شَبَهٍ).

(٤) في تكملة المعاجم العربيّة: ٨/ ١٢٣ أنها ساعة مائيّة.

(٥) في الأصل: (نهاية الأدب). وهو تصحيف . قال الزبيدي: "وصرّح في نهاية الأرَب بأنّ جميع الآلات التي يُعرَف بها الوقت سواء كانت حسابية أو مائية أو رملية كلها ألفاظها غير عربية". تاج العروس: ٤/ ٢٢٥. ولم أقف على نصّه في نهاية الأرب مع إطالته في وصفه. ينظر: نهاية الأرب: ١/ ١٥٣.

(٦) ينظر: فقه اللُّغة وسرّ العربيّة: ٢/ ٥٥١.

(٧) وفي الكلّيّات: ١/ ١١٠: هو سوق الكلَام على وجه يلْزم فِيه كلام آخر، وهو غير مَقْصُود بِالذَّات بل بِالعرض.

(٨) هو محمَّد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أديب من أهل بغداد، ألف الرسالة الحاتمية وحلية المحاضرة وسر الصناعة في الشعر وغيرها (ت ٣٣٨ هـ)، الأعلام: ٦/ ٨٢.

(٩) ينظر: حلية المحاضرة: ١/ ١٠، والعمدة في محاسن الشعر: ٢/ ٢٩-٣٠.

(١٠) قال ابن المعتزّ: "أمّا الاستطراد فقط أشار إليه الجاحظ في بيانه ولم يلقبه هذا اللقب، وهو ضرب من البديع يظهر الشاعر أنه يذهب لمعنى فيعن له آخر فيأتي به كأنه على غير قصد وعليه يبنى وإليه كان مغزاه، وقد أكثر المحدثون منه، ومنه قول أبي تمام يصف فرسًا:=

إِذْعَان: في اللُّغَة الإسراع في الطاعة[١]، وبمعنى الإدراك لم يُسمَع من العرب إنما أحدثه المتأخِّرون[٢].

أَرِيس: قال ياقوت: "هو بلغة أهل الشام الفَلاح والأكَّار، وأظنَّها عبرانيّة[٣]، وأحسب الرئيس مُقدَّم العربة[٤] مُعرَّبه"[٥]، وكون الرئيس مُعرَّبًا غريبٌ[٦].

إيقَاع: الضَّرب على الدُّفّ، ونحوه على قانون معروف، لغةٌ مُولَّدة[٧].

أَنْبَجات: هي المرَبَّيَات جمع أنبج[٨]. قال الخفاجي: "هي فاكهةٌ هنديّة تُرَبّى؛ فأُطلِق عند الأطبّاء على ما سواه وهي غير عربيّة. كذا في مفتاح العلوم[٩] للخوارزمي"[١٠].

=أيقنت أن لم تثبت أن حافره   من صخر تدمر أو من وجه عثمان"

البديع لابن المعتز: ٣٦.

(١) قال الجوهري: " أَذْعَن له، أي: خضعَ وذل"، وقال أبو هلال العسكري: " الإذعان في العربية فهو الإسراع في الطاعة، وليس هو من الذلّ والهوان في شيء". ينظر: الصحاح: ٥/ ٢١١٩، والفروق اللغويّة: ٤٤٦.

(٢) ينظر: التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: ٢٢، وخير الكلام في التقصّي عن أغلاط العوام: ٢٢.

(٣) قال ابن حجر: "قوله الأريسيين: هو جمع أريسي، وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل، وقد تقلب همزته ياء كما جاءت به رواية أبي ذرٍّ، والأصيلي وغيرهما هنا، قال بن سيده: الأريس الأكّار، أي: الفلاح عند ثعلب، وعند كراع الأريس: هو الأمير، وقال الجوهريّ: هي لغة شاميّة، وأنكر بن فارس أن تكون عربيّة، وقيل في تفسيره غير ذلك، لكن هذا هو الصحيح هنا فقد جاء مصرّحًا به في رواية ابن إسحاق عن الزهري بلفظ "فإن عليك إثم الأكّارين" زاد البرقاني في روايته يعني الحراثين". فتح الباري: ١/ ٣٩.

(٤) في معجم البلدان ١/ ٢٩٨: "القرية". ولعلّ الصواب ما هو مثبت.

(٥) في الأصل: معربة. وهو تصحيف؛ في معجم البلدان: "تعريبه".

(٦) هذا من قول الخفاجي. ينظر: شفاء الغليل: ٧٠.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٧٤.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٨٦.

(٩) ٢٠١.

(١٠) هو: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ). ينظر: الأعلام: ٥/ ٣١٢.

أَلْطَاف: هي الهدايا جمع لَطَف بفتحتين[١].

اسْتِحْسَان: عدّ الشيء حسنًا، وأهلُ مصر تستعمله بمعنى الدّياثة[٢]، ويقولون في السب: يا مستحسن. وكذا استعمله بعض الفقهاء[٣].

إصْطَبْل: بلغة أهل الشَّام معناه الأعمى ،كما في كتاب الهميان[٤].

أُسْطول: السُّفن التي يسافر فيها للقتال، وقع في أشعار العرب بعد العصر الأول[٥].

أَخ: كلمة تقال عند التأوّه، قال الأصمعي[٦]: وأحسبها مُحْدَثَةً. وفي ذيل الفصيح[٧] للموفّق البغدادي[٨]: يُقال عند التألّم: "أح" بحاء مهملة، وأمّا "أخ" فكلامُ العجم[٩].

الأطروش: جزم الموفّق بأنّه مُولّد، وقال الأزهريّ[١٠]: رجلٌ أطروش، قال: لا أدري أعربيٌّ أم دخيلٌ. كذا في المصباح[١١].

أَيّام العَجُوزِ: قال الأصمعي: ليس من كلام العرب في الجاهلية إنّما وُلِّد في الإسلام[١٢]. قال

---

(١) ينظر: تاج العروس: ٢٤/ ٣٦٥.

(٢) **الدَّيُّوثِ**: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ عَلَى أَهْلِهِ،وَالدِّيَاثَةُ بِالْكَسْرِ فِعْلُهُ. المصباح المنير: ٢٠٥.

(٣) ينظر: أسنى المطالب: ٤/ ٣٤١.

(٤) نكت الهميان: ٧٩، وفيه (اسطبل)، وينظر: شفاء الغليل: ٧٨، وقصد السبيل: ١٩٤، وتاج العروس: ٢٧/ ٤٥٣.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٧٨.

(٦) في جمهرة اللغة: ١/ ١٥، والمخصّص: ١/ ٢٢٥، ومقاييس اللغة: ١/ ١٠، وخزانة الأدب: ٦/ ٤٢٦، أنّ القائل هو ابنُ دريد.

(٧) ٣٠.

(٨) هو: عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي، موفق الدين، ويعرف بابن اللباد، وبابن نقطة: من فلاسفة الإسلام، وأحد العلماء المكثرين من التصنيف (المتوفى ٦٢٩هـ). ينظر: الأعلام: ٤/ ٦١.

(٩) ينظر: قصد السبيل: ١/ ١٦١.

(١٠) الذي في تهذيب اللغة: "الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، ورجُلٌ أُطْرُوشٌ، ورجالٌ طُرُشٌ". تهذيب اللغة: ١١/ ٢١٣.

(١١) المصباح المنير: ٣٧١.

(١٢) هذا قول ابن دريد، وقال أبو علي الفارسي إنّها من أيام العرب وإنما سميت بذلك لأنها آخر البرد واشتقاقه من العجز. ينظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٣٤.

في الصِّحاح (١): وهي خمسة أيام:

أوّل يومٍ منها يُسمَّى: صِنًّا.

وثاني يومٍ يُسمَّى: الصِّنَّبر.

وثالث يومٍ يُسمَّى: وَبْرًا.

والرَّابع: مُطْفِئُ الجمر.

والخامس: مُكْفِئُ الظُّعْنِ.

وقال أبو [الغوث](٢): هي سبعةُ أيام، وزاد: آمِرًا، ومُؤْتَمِرًا، وزاد المجد الفيروز آبادي: مُعلّلًا (٣)، فصارت ثمانية.أ

حرف الباء الموحّدة

باءُ الجرّ: مكسورة، ومنهم من يفتحها إذا دخلت على الضمير؛ تشبيهًا باللام. قاله ابن جنّي في سرّ الصناعة (٤).

بَهْرَج: معرّب نَبَهْرَه أي: باطل، ومعناه الزغل. يقال: دِرْهم بَهْرَج، ونَبَهْرَجٌ، أي: باطلٌ زيف. كذا قال الخفاجي في الشفاء(٥). وقال ابن خالويه(٦): درهم بهرج هو كلام العرب، والعامّة

(١) ٣/ ٨٨٤.

(٢) في الأصل: الغيث. وتصويبه ممن الصحاح وكتب اللغة.

(٣) بل ذكره الجوهريُ قبل المجد. ينظر: الصحاح: ٥/ ١٧٧٤. ولعل الذي زاده هو المصوصي. ينظر: القاموس: ٦٢٣.

(٤) عكس الخفاجيُّ كلام ابن جنّي، وتبعه في ذلك المصنّف.

قال ابن جنّي: اعلم أنّ جميع الحروف المفردة التي تقع في أوائل الكلم، حكمها الفتح أبدًا، نحو: واو العطف وفائه، وهمزة الاستفهام، ولام الابتداء.

فأمّا الباء في بزيد فإنّما كسرت؛ لمضارعتها اللام الجارّة في قولك: المال لِزيد... ووجه المضارعة بينهما اجتماعهما في الجر وفي الذلاقة، ولزوم كل واحد منهما الحرفية". ينظر: سرّ صناعة الإعراب: ١/ ١٤٤.

(٥) ٧٩.

(٦) لم أقف عليه فيما طُبع من (ليس في كلام العرب).

تقول نبهرج. كذا في التّاج(١).

بَرْنَسَا(٢): الخَلْق، يقال: ما أدري أيّ البرنسا هو، أي: الخلق(٣)، وهو بالسريانيّة برناسا(٤).

بَلاس: مُعرّب پلاس المسوح تلبس(٥)، وهو دخيلٌ في كلام العرب من كلام فارس. كذا في تاج العروس(٦).

بوريا: فارسيٌّ معرَّب، وهو بالعربيّة باري، وبوري(٧).

[بالغاء](٨): الأكارع بلغة أهل المدينة، مُعرَّب پاجه(٩).

بُسْتان: معرَّب بوستان(١٠)، فارسيّ، وهو الحديقة، ويطلق على الأشجار. وورد في شعر الأعشى بمعنى النّخل فقط(١١).

بِرْزِيق: الفارس مُعرّب، والجمع برازيق، وبرازق(١٢). وقع في الحديث(١٣).

---

(١) تاج العروس: ١/ ٢٤٣.

(٢) في إصلاح المنطق: ٣٩١، والمعرّب: ٩٣ (برنساء)، ضُبطتْ في الأول بفتحة فسكون ثم فتحة، وفي الثاني بفتحتين ثم سكون. "قال السيوطي: "وفَعْلَلاَء: اسما فقط بَرْنَسَاء". المزهر: ٢/ ٣٨. وفي وزنه أقوال أخر. قال ابن منظور: "وَفِيه لُغاتٌ: بَرْنَسَاءُ مَمْدُودٌ غَيرُ مصْرُوفٍ مِثل عَقْرباءَ، وبَرْناساءُ، وبَراساء". لسان العرب: ٦/ ٢٥.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٩١.

(٤) في المعرّب: ٩٣ (برناشا)، وفي وقصد السبيل: ١/ ٢٧٤ (برناشاء).

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٨٠. وفي العبارة ركاكة.

(٦) ١٥/ ٤٦٢.

(٧) ينظر: المُعرَّب: ٩٤، وتكملة المعاجم العربيّة: ٨/ ٣٢٩.

(٨) في الأصل: بالقا. وجميع المصادر تذكره كما هو مثبت.

(٩) في معجم ديوان الأدب: ١/ ٣٧٤، والمعرّب: ٩٩، وقصد السبيل: ١/ ٢٥١ (بايْها).

(١٠) مُركّب من "بو" و"ستان"، معناه: فائحة الرئحة. ينظر: وقصد السبيل: ١/ ٢٨٠.

(١١) ينظر: شفاء الغليل: ٨٠، وقصد السبيل: ١/ ٢٧٩.

(١٢) ينظر: المعرّب: ١٠٢، وحاشية ابن برّي على المُعرَّب: ٤٤، وشفاء الغليل: ٨١، وقصد السبيل: ١/ ٢٦٠.

(١٣) " لا تقوم الساعة حتى يكون النّاس برازيق". ولم أقف له على ذكر في كتب السُّنّة. وهو في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤/ ١٠٠، وحاشية ابن برّي: ٤٣، والنهاية لابن الأثير: ١/ ١١٨.

البُرْجَاس: غَرَضٌ في الهواء يُرْمَى فيه. قال الجوهريّ: وأظنّه مُولَّدًا(١)، وجزمَ بذلك صاحبُ القاموس(٢).

بَبْر: جنسٌ من السِّباع، دخيلٌ في كلام العرب(٣). وقيل: هو الفرانق(٤).

[بَرنكان](٥): الكساء، مُعرّب(٦).

برقيل: قوس البندق، مُعرَّب(٧).

برزين:كوز الطَّلْع، مُعرَّب(٨).

بِطَاقة: مُولَّدةٌ بمعنى رقعة صغيرة، وتُطلَق على حَمام تُعلَّق به(٩). قال الخفاجي: هي لغةٌ صحيحةٌ وقعت في الحديث الشريف(١٠)، وقال في فقه اللغة: إنَّها مُعرَّبةٌ من الروميّة(١١)، وفي المحكم: البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب رقم ثمنه حكاه شمر، وقال: لأنَّها بطاقة من الثوب(١٢). وهذا خَطأٌ؛ لأنَّ الباء عليه حرف جرّ. والصحيح ما تقدَّم كما حكاه الهرويّ(١٣).

---

(١) ينظر: الصحاح: ٣/ ٩٠٨.

(٢) ٥٣٣.

(٣) قال ابنُ جنّي: "وأما "ببر" فأعجميٌّ، فالفاء والعين لا يكونان من لفظ واحدٍ إلا شاذًّا". سرّ صناعة الإعراب: ٢/ ٤٣٣.

(٤) ممّن قاله الجوهري. ينظر: الصحاح: ٢/ ٥٨٤.

(٥) في الأصل: (برمكان). وهو تصحيف.

(٦) قال الأزهريُّ: "برنكان: وبَرْنَكانُ: معربٌ والصوابُ: البرَّكانُ، قَالَه الْفراء". تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٣٨.

(٧) ينظر: المُعرّب: ١١٧، وشفاء الغليل: ٨١، وقصد السبيل: ١/ ٢٧٢.

(٨) ينظر: المُعرّب: ١١٧، وشفاء الغليل: ٨١.

(٩) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٨٥.

(١٠) في الحديث الطويل في وزن الأعمال: "...فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...". رواه أحمد في مسنده: ٦/ ٤٣٧. وصحّح إسناده أحمد شاكر، والألبانيُّ في صحيح الجامع: ١/ ٣٦٦.

(١١) لم يجزم بذلك، وإنما ذكر أنّه نسبه بعض الأئمّة إلى الروميّة. ينظر: فقه اللغة: ٢/ ٥٣٠.

(١٢) ينظر: المحكم: ٦/ ٢٩٥.

(١٣) ينظر كلامه عن البطاقة في الغريبين: ١/ ١٨٩.

انتهى[١].

أقول: حديث البطاقة أخرجه الترمذيُّ[٢]، وابن ماجه[٣] عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا، وهو في مشكاة المصابيح[٤].

قال في القاموس[٥]: سُمِّيَتْ لأنها تُشَدَّ بِـ(طَاقَةٍ) من هُدْبِ الثَّوْبِ.

قال الطِّيبيّ[٦]: فيكون (ح)[٧] زائدة[٨].

قال في اللّمعات[٩] شرح المشكاة: كأنّه أُبقِيَت الباء الجارّة التي هي صِلَة الفعل، وهي لُغَة مِصْر، وليس مادّة (بطق). انتهى.

بَرْخ: بمعنى رخيص، لُغَةٌ يمانيةٌ. وقيل: هو عبرانيّ بمعنى بركة[١٠]، قال العجاج:

[ولو أقول بَرِّخُوا لَبَرَّخُوا[١١]][١٢]

---

(١) شفاء الغليل: ٨٢.

(٢) ٥/ ٢٤ برقم (٢٦٣٩).

(٣) ٥/ ٣٥٦ برقم (٤٣٠٠).

(٤) ٣/ ١٥٤٢ برقم (٥٥٥٩).

(٥) ٨٦٨.

(٦) هو شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ).

(٧) أي: حينئذٍ.

(٨) نصّ الطيبي: "فتكون الباء حينئذ زائدة". ينظر: الكاشف عن حقائق السنن: ١١/ ٣٥١٢.

(٩) هو لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، للمحدّث عبد الحقّ الدهلوي (ت ١٠٥٢ه). ينظر: لمعات التنقيح: ١/ ٤٦.

(١٠) قاله الجواليقي في المعرَّب: ١٢٩.

(١١) في الأصل تبعًا لشفاء الغليل. (ولا تقولوا برخوا لترخوا)، والتصويب من الديوان وبقيّة المصادر. وكذا (لبرّحوا). في العين: ٤/ ٢٥٧: بَرِّخُوا أي: بَرِّكُوا، أَخَذَها من النَّبَطيّة.

(١٢) في: الديوان: ٤٦٣، وجمهرة اللغة: ١/ ٢٨٧، والمعرَّب: ١٣٠، وَرَوَى أَبو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

وَلَوْ أَقولُ: بَرِّخُوا، لَبَرَّخُوا

وَقَالَ: بَرِّخُوا اسْتَخْذُوا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَرّخوا بِالرَّاءِ، وَالزَّايِ أَفصح. ينظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٩٨، وتاج العروس: ٧/ ٢٣٤.

بيدق[١]: بمعنى راجل معرّب (بياده)[٢] وقع في شعر الفرزدق[٣].

بَاسِنَة: آلات الصُّنَّاع، وقع في الحديث الشريف[٤]. ليس بعربيٍّ محضٍ. قاله الخفاجي[٥]. قلتُ: وباسن بالهنديّة: الإناء.

بوصيّ: بمعنى السفينة، مُعرَّب بوري[٦].

بهرمان: لونٌ أحمر، مُعرَّب[٧].

بخت: بمعنى الجَدّ. تكلّمت به العرب. وهو مُعرَّب عند الجوهريّ[٨].

بَاسُور: مرضٌ معروفٌ تكلَّمت به العرب، قال أبو منصور أحسبه مُعرَّبًا[٩]، وصاحبه مبسور، كما وقع في حديث البخاريّ[١٠]، وصحّحه الشُّرَّاح[١١]، وقول الأطبّاء، وبعض العوام: مبوسر خطأٌ، كما وقع في شعر ابن طليق من المولَّدين[١٢].

بُنْدُق: المأكول، ليس بعربيٍّ محضٍ قاله أبو منصور[١٣]، لكنّهم استعملوه، والذي يُرمى به كأنّه

---

(١) وقع في المعرّب: ٢١٠ (بيذق).

(٢) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٣٢.

(٣) قال الفرزدق:

مَنَعْتُكَ مِيراثَ الملوكِ وتاجَهُمْ وأَنْتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ في البَيَاذِقِ

ينظر: الديوان: ٢/ ١٦٣.

(٤) لم أقف له على ذكر في كتب السُّنّة. وورد في أخبار مكّة للأزرقيّ: ١/ ٣٢٩ "وَنَزَلَ بِالْبَاسِنَةِ وَنَخْلَةِ الْعَجْوَةِ".

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٨٣، وقصد السبيل: ١/ ٢٤٥.

(٦) في قصد السبيل: ١/ ٣٠٨ (بوزي). وصرّح الزبيديُّ أنّه بالفارسيّة (بوزي). ينظر: تاج العروس: ١٧/ ٥٠٠.

(٧) في قصد السبيل: ١/ ٣١٣: بهرمان : ياقوت أحمر. وينظر: الجمهرة: ٣/ ١٣٢٤.

(٨) ينظر: الصحاح: ١/ ٢٤٣.

(٩) ينظر: المُعرّب: ١٠٦.

(١٠) ٢/ ٤٧ برقم (١١١٥).

(١١) ينظر: فتح الباري: ١/ ٨٧، وَ ٢/ ٥٨٥.

(١٢) ينظر: شفاء الغليل: ٨٣-٨٤.

(١٣) الذي قال الجواليقي: "والثمر الذي يُسمّى (بُندقًا) ليس بعربٍّ أيضًا". ينظر: المُعرّب: ١٠٦.

من هذا على طريق التشبيه[١].

بُهار: بضمِّ الباء، وزن يكيلون به، قيل هو ثلاث قناطير، وقيل ثلاثمائة رطلٍ، مُعرَّبٌ، وقال ابن جني: عربيّ[٢].

بطّ: واحده بطّة، نوع من الإوزّ ليس بعربيٍّ محضٍ، والبطّة: القارورة عربيٌّ صحيحٌ، والعامّة[٣] تطلقه على ما يوضع فيه السّمن ونحوه[٤].

بِطْرِيق: قائد الرّوم، مُعرَّب[٥].

بَرْبَط: من الملاهي، عودُ الطَّرَب، مُعرَّب[٦].

بأج: قال الجوهري: قولهم: اجعل البَأْجاتِ بَأْجًا واحدًا، أي ضربًا واحدًا ولونًا واحدًا، يُهْمَزْ ولا يُهمز، معرّب[٧]، وأمّا البأج بمعنى المكس فغير عربيّ[٨].

بَمّ: من أوتار العُود، وهو والباج بمعنًى واحدٍ، وهو مُعرّب، والزّير: اسم وتر أيضًا ذكره الجوهريّ[٩]، وهو مُعرَّب.

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٨٤، وقصد السبيل: ١/ ٣٠٤.

(٢) في المخصّص: ٣/ ٤٤١ قال ابن جنّي: "يَنْبَغِي أَن يكون فُعالاً من بهَرني الْأَمر لِأَن الثِقْل يبْهَر حامله".

(٣) والبطة بلغة أهل مكة الدّبّة؛ لأنّها تُعمَل على شكل البَطَّة من الحيوان. قاله الليث. أو إناء كالقارورة يوضع فيه الدهن وغيره. ينظر: تاج العروس: ١٩/ ١٥٤.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٨٤، وقصد السبيل: ١/ ٢٨٨.

(٥) ينظر: الصحاح: ٤/ ١٤٥٠.

(٦) ينظر: لسان العرب: ٧/ ٢٥٨.

(٧) ينظر: الصحاح: ١/ ٢٩٨، وإسفار الفصيح: ٢/ ٧٧١. "قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: البَأْجُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَهُوَ الطّريقةُ من المَحاجِّ المُسْتَوِيَةِ، وَمِنْه قَول عُمَرَ رَضِي الله عَنهُ: لأَجْعَلَنَّ النّاسَ بَأْجًا واحِدًا أَي طَريقَة واحدَةً فِي العَطَاءِ، وَقَالَ الفِهْرِيّ، فِي شرح الفصيح: أَي طَرِيقَة وَاحِدَة، وَقِيَاسًا وَاحِدًا". تاج العروس: ٥/ ٤٠٧.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٨٥، وقصد السبيل: ١/ ٢٣٦.

(٩) الصحاح: ٢/ ٦٧٤.

بُوطَه: مُعرَّب بوته، وهي معروفة، وبوتقه[١] خطأٌ[٢].

بَارْجَاه: أعجميّة معناها موضع الإذن، وقال الحجَّاج: ولّيتك البارجاه[٣]، أي: جعلتك بوّاب السُّلطان[٤].

بَنْد: علمٌ كبيرٌ، والجمع بنود، والقائد والعكسر، مُعرَّب تكلّمت به العربُ قديمًا[٥].

بَنَفْسَج: مُعرَّب بنفشه[٦]، تكلّمت به العرب وورد في الشعر[٧] القديم[٨].

بَاطِيَة: إناءٌ واسعٌ أعلاه، وضيّقٌ أسفلُه[٩]، مُعرَّب بادية[١٠].

بَاذِق بكسر الذّال المعجمة وفتحها: مُعرَّب باده[١١]، وهو ما طُبِخ فذهب منه أقلُّ من الثّلثين، فإنْ ذهب نصفُه فمنصَّف، أو ثلثاه فمثلَّث، ويقال له الطِّلاء[١٢].

بَرِيد: هو في الأصل البغل ،كلمةٌ فارسيّةٌ، وأصله: بُرَيده دُم[١٣].

بُحرَان: مُولَّدة، ويومٌ باحوريٌّ منسوبٌ إلى باحور، وباحوراء شدة حرّ تمّوز، كلُّها مُولَّدةٌ[١٤].

---

(١) أثبتها الزبيدي في تاج العروس: ١٩/ ١٧٢.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٨٦، وتكملة المعاجم العربيّة: ١/ ٤٨٤.

(٣) قَالَه لعَليّ بن أصمع جدّ الْأَصْمَعِي في قصّة ظريفة، تنظر في: المجموع اللفيف: ٥٨١.

(٤) ينظر: المُعرَّب: ١٢٣، وفي التعريب والمعرّب: ٤٨.

(٥) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٣٠٢.

(٦) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٢٨.

(٧) أورد ابن دُريد في الجمهرة: ١/ ٦٠٦ عن الرياشي:

عجبتُ لعطارٍ أَتَانَا يسومنا بجبّانة الدَّيْرين دُهن البنفسج

(٨) ينظر: المُعرّب: ١٣١، وقصد السبيل: ١/ ٣٠٥.

(٩) ينظر: المُعرّب: ١٢٧، وقصد السبيل: ١/ ٢٤٦.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ٨٧.

(١١) في المعرَّب: ١٢٩، والمجموع المغيث: ١/ ١٤٠ (باذه). وينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٤٠، والألفاظ الفارسيّة: ١٨.

(١٢) ينظر: فقه اللُّغة وسرّ العربيّة: ٢/ ٤٦٤، وشفاء الغليل: ٨٧، وقصد السبيل: ١/ ٢٤٠.

(١٣) أي: محذوف الذنب؛ لأنّه يقال: دابة البريد كانت كذلك. ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة: ١٨.

(١٤) صرّح بذك الجوهريُّ في الصحاح: ٢/ ٥٨٦.

بَسْ: بمعنى حَسْب، في استدراك الزُّبَيدي: ليست عربيّة[١]، وذكرها في العين[٢].

وقال الموفّق[٣]: مُولّدٌ، وقال محمد بن المعلَّى الأزديّ[٤] في كتاب المُشاكهة في اللغة[٥]: العامّة تقول لحديثٍ يُستطال بَسْ والْبَسُّ: الخلط، وعن أبي مالك[٦]: البس: القطع، ولو قالوا لمحدّثه: بسًّا كان جيّدًا بالغًا بمعنى المصدر، أي: بُسّ كلامك بسًّا، أي: اقطعه قطعًا، وأنشد:

يُحَدِّثُنا عبيدٌ ما لَقينا فبسُّكَ يا عُبيدُ من الكَلامِ[٧]

وقال المجد في القاموس: وبس بمعنى حسْب، أو مُسترذلٌ[٨]، قال السيّد في التاج:"كذا قاله ابن فارس[٩]. ووقع في المزهر[١٠] أيضًا أنَّه ليس بعربيٍّ.قال شيخُنا: وقد صحّحها بعض أئمة اللُّغة. وفي الكشكول[١١] للبهاء العاملي[١٢] ما نصّه: ذكر بعض أئمةُ اللُّغة أنّ لفظة "بس" فارسيَّةٌ تقولها العامّة وتصرفوا فيها قالوا: بسك وبسه إلخ، وليس للفُرْس في معناها كلمةٌ سواها، وللعرب: حَسْبُ، وبَجَلْ، وقَطْ مُخَفَّفة، وأَمْسِك، واكْفُفْ، وناهِيكَ، ومَه، ومَهْلًا، واقْطَعْ، واكْتَفِ"[١٣].

---

(١) قال: "بس بمعنى حسْب ليست عربيّة". استدراك الغلط الواقع في كتاب العين: ١٧٤.

(٢) قال: "وبس بمعنى حسْب". نقلها عنه الزُّبيدي في استدراك الغلط الواقع في كتاب العين: ١٧٤. وليست في المطبوع من العين.

(٣) هو عبد اللطيف البغداديّ كما صرّح السيوطيُّ في المزهر: ١/ ٢٤٦. وقوله في ذيل الفصيح: ٢٤.

(٤) محمد بن المعلى بن عبد الله أبو عبد الله الأزدي النحوي اللغوي، روى عن الفضل بن سهل وأبي كثير الأعرابي وابن لنكك الشاعر والصولي أبي إسحاق إبراهيم وابن دريد اللغوي إجازة وغيرهم. وله شرح ديوان تميم بن مقبل، وغير ذلك. ينظر: معجم الأدباء: ٦/ ٢٦٤٨.

(٥) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٦.

(٦) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٦.

(٧) في المزهر: ١/ ٢٤٦، وقصد السبيل: ١/ ٢٧٨.

(٨) القاموس: ٥٣٣.

(٩) ينظر: مجمل اللغة: ١/ ١١٢.

(١٠) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٦.

(١١) ١/ ٨٠

(١٢) هو: محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (المتوفى: ١٠٣١هـ).

(١٣) تاج العروس: ١٥/ ٤٥١.

بقسماط: خبزٌ يابسٌ، معروفٌ، مُولَّدٌ، وعوام المغرب يقولون: بَشْمَاط[١].

باسليق: عرقٌ في الذِّراع، وهو ممّا عرَّبه المولَّدون[٢].

باذنجان: فارسيٌّ، واسمه بالعربيّة الأَنَب، والمغد، والوغد[٣].

باس: بمعنى قَبَّل، مولَّدةٌ عاميّةٌ تكلّموا بها وصرّفوها. كذا في الشفاء[٤].

وفي القاموس[٥]: البَوْسُ، بِالفَتْح[٦]: التَّقْبيلُ، فارسيٌّ مُعَرَّب، وقال في التّاج[٧]: وَمن سجَعاتِ الأَساس[٨]: أَيُّها البائِس، مَا أَنت إلاّ البائِس.

بَادَهنج: معروفٌ، مُعرَّبُ بادكير، مُولَّد[٩].

باغ: فارسيٌّ، عرَّبه المولّدون، وأدخلوا عليه اللام كما في المصباح[١٠]، وغلط ابنُ كمال[١١] في رسالة التعريب[١٢]، فقال: إنّه عربيٌّ، قال الخفاجي: ولا نعلم أحدًا سبقه إليه[١٣].

برنيّ: نوعٌ من التّمْر، أصله: "برنيك" أي: حِمْل مُبارك، عرّبته العربُ وأدخلته في كلامها[١٤].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٨٨.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٨٨، وقصد السبيل: ١/ ٢٤٥.

(٣) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٤٠.

(٤) ٨٨، وينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٤٤.

(٥) ٥٣٤.

(٦) هذه الزيادة من التاج، وليست من القاموس. ممّا يدلّ على أنّه أخذها عن القاموس بواسطة.

(٧) تاج العروس: ١٥/ ٤٧١.

(٨) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: ١/ ٨٢.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٩٠، وقصد السّبيل: ١/ ٢٣٧.

(١٠) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٦٦.

(١١)هو: أحمد بن سليمان بن كمال باشا تركي الأصل، مستعرب. (ت٩٤٠هـ). ينظر: الأعلام: ١/ ١٣٣.

(١٢) ١٢٤.

(١٣) ينظر: شفاء الغليل: ٩١.

(١٤) ينظر: شفاء الغليل: ٩٢، وقصد السبيل: ١/ ٢٧٤، وتاج العروس: ١/ ١١٧٩، والألفاظ الفارسيّة: ١٣.

بابونجك: بمعنى الأُقحوان مُولَّد، قاله الصاغاني في الذّيل[١]، والنّاس يقولون: بَابُونج على قياس التّعريب[٢].

بِرْطيل: بكسر الباء بمعنى الرّشوة، وهو في اللُّغَة: حجرٌ مستطيلٌ[٣].

بَنْكام: لفظٌ يونانيٌّ: ما تُقدَّر به الساعة النجوميّة من الرّمْل، وهو مُعرَّبٌ عرّبه أهل التوقيت وأرباب الأوضاع[٤].

بَارود: بالدّال المهملة، وباروت غلطٌ. قاله الخفاجي، هو لفظٌ مُولَّدٌ من البَرَّادة؛ لشبهه بها[٥].

بَنْدار: فارسيٌّ معناه كثير المال، وابن بندار من العلماء[٦].

بَودقة: مولَّدٌ مُعرَّب بوته، وهو ما يُصفَّى فيه الذهب والفضّة، معروفٌ عند الصّاغة[٧].

بُقْجَة: مُولَّدٌ مبتذلٌ مُعرّب بوغجة، مُصغَّر بوغ، وهو ظرفٌ من القماش معروفٌ[٨].

حرفُ التّاء الفوقيّة

تُوتِيَاء: اسمٌ للكُحْل، مُعرَّبٌ، وهو ممدود[٩].

تَخم[١٠]: واحد التّخوم، وهي حدود الأرض، عربيٌّ صحيحٌ، وقيل مُعرَّب[١١].

---

(١) ٥/ ١٨٦.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٩٢، وقصد السبيل: ١/ ٢٣٥.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٩٢.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٩٤، وقصد السبيل: ١/ ٣٠٥.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٩٨.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٩٨. عُرِف بذلك أكثر من عالم، ينظر: الأعلام للزركلي: ١/ ٣٠٠، ٢/ ٣٠٦.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٩٨، قصد السبيل: ١/ ٣٠٧.

(٨) ولعلّه ما يُسمّى في عصرنا (بقشة). ثُمّ وجدتُ بعدُ صاحب تكملة المعاجم العربيّة قد أشار إلى هذا.

(٩) في المعرَّب: ١٣٦ (حجرٌ يُكتَحل به). وينظر: شفاء الغليل: ١٠٣.

(١٠) بفتح التاء وضمّها. ينظر: تاج العروس: ٣١/ ٣٢٥.

(١١) قَالَ ابنُ دريد: قَالَ قومٌ التُّخْم: وَاحِدُ التُّخوم وَهِي حُدُود الأَرْض عَرَبِيّ صَحِيح.=

تاريخ: قيل: عربيٌّ من الإرخ بفتح الهمزة وكسرها، وهو ولد البقرة الوحشيّة، كأنَّه شيءٌ حدث كما يحدث الولد(١)، وقيل: هو مُعرَّب ماه روز، وهو تعريبٌ غريبٌ(٢).

تكّة: ما تُربَط به السّراويل، مُعرَّبٌ، جمعه تِكَك(٣).

تَسْبِيح: بمعنى المسبحة(٤)، ويقال لها السُّبْحة مولَّدٌ(٥).

تَعْمِير: زيادة العمر، وأمّا من عمارة البناء قالوا: إنّه لم يسمعوه، وخطّؤوا مَن استعمله، لكن في كتاب الذيل والصلة للصّغاني(٦) التعمير: جودةُ نَسْج الثَّوب، وحسنُ غزله، ولينه. انتهى. فعليه هو يختصُّ بالعمر، وأحكامُ النّسْج وأحكامُ البناء متقاربان؛ فيسهل التجوز والتسمّح فيه(٧).

تدريس: بمعنى الأخذ بالظّاهر من غير تحقيق. مولَّدٌ مشهورٌ في كلام المصنفين، وفي الصدر الأوّل كانوا يقولون كلامٌ مسجدي لغير المحقّق، وهو بمعناه أيضًا؛ لأنَّ حِلَق التدريس في المساجد(٨).

=وقَالَ أَبُو مَنْصُور وَأنكر ذَلِك قومٌ. وَقَالُوا: التُّخْم أعجميٌّ مُعرَّب. وَالْأوّل أَعلَى وأفصح.
وَقَالَ الْكسَائي وَابْن الْأَعرَابِي هِيَ التَّخُوم بِفَتْح التَّاء وَالْجمع التُّخُم.
وَقَالَ الْفراء التُّخوم وَاحِدهَا تَخْم. وَقَالَ أَبُو عبيد: وَأَصْحَاب الْعَرَبيَّة يَقُولُونَ هِيَ التَّخُوم ويجعلونها وَاحِدًا.
وقَالَ ابْن بري التَّخْم بِالْفَتْح هو الَّذِي ذكره الْجَوْهَرِيّ والهرويّ وَالَّذِي حُكيَ عَن الْفراء أَيْضًا وَقد حُكيَ فِيهِ الضَّم.
وقال الزبيدي: التُّخوم بالضَّمِّ ظاهرُه أنه جَمْعٌ للتُّخُوم، وَفِيه نَظَر، وَإِنَّمَا هُوَ من الأَلفاظ الَّتِي استُعْمِلَت بِمَعْنَى الْمُفْرَد وبِمَعْنَى الجَمْع، نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنا. ينظر: الجمهرة: ٢/ ٧، والمُعرّب: ١٣٥، وحاشية ابن برّي على المعرّب: ٥٥، وتاج العروس: ٣١/ ٣٢٤.

(١) ينظر: تهذيب اللُّغة: ٧/ ٢٢٢.

(٢) لم أقف على هذا الكلام عند غير الخفاجيّ، ومَن جاء بعده كصاحب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم.

(٣) ينظر: المعرّب: ١٣٨، والنظم المُستعذَب: ١/ ١٢٨.

(٤) ضُبِطت في التعريفات الفقهيّة: ١١١ هكذا (المُسبَّحة). اسم مفعول. والذي يظهر لي أنها (مِفعَلة) اسم آلة كـ(مِكْسَحة).

(٥) للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله رسالة في السبحة وحكمها وتاريخها. ذكر فيه تعريفها واشتقاقها، وأسماءها.

(٦) ٣/ ١٢٩.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ١٠٩.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١١٠، وقصد السّبيل: ١/ ٣٣١-٣٣٢.

تُركَش:كجُعْبَة مَقرُّ السِّهام، عرَّبه المولّدون، وتصرّفوا فيه، وهو عاميّ[١] والجمع تراكيش.

التجنيس والمُجانسة: قال الجوهريّ: زعم ابنُ دريد أنَّ الأصمعيَّ كان يدفع قول العامَّة: هذا مُجانِس لهذا ويقول: إنّه مولَّد[٢]، وكذا في ذيل الفصيح[٣]، وردَّه صاحب القاموس[٤] بأنّ الأصمعيَّ واضعُ كتاب الأجناس في اللُّغَة. وهو أوّل من جاء بهذا اللَّقب[٥]. قلت: انظر: الوشاح هنا[٦].

التفرُّج: لفظةٌ مولّدةٌ، قال النووي في تحرير التنبيه[٧]: لعلّها من إنفراج الغَمّ، وهو انكشافه[٨].

تَوْقِيع: هو في الكتاب والأمر، مولّدٌ، وفي التهذيب[٩] قَالَ الليث[١٠]: "التوقيع: سَحْجٌ بأطراف عِظَام الدابّة من الرّكُوب، وَرُبَمَا تحاصّ عَنهُ الشَّعر" فنبت أَبيض.

وقيل: إنّ توقيع الموقّع فِي الكتاب المَكْتُوب مأخوذٌ منه؛ كأنّه تأثيرٌ فِي الْأَمر الَّذِي كتب فِيهِ وتأكيدٌ له[١١].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ١١٠.

(٢) الصحاح: ٣/ ٩١٥.

(٣) ٢١.

(٤) ٥٣٧.

(٥) بنصّه من المزهر: ١/ ٢٤٣.

(٦) ينظر: الوشاح وتثقيف الرّماح: ١٧٦.

(٧) لم أقف عليه بهذا النصّ، والذي فيه: "وأمّا الفرجة بمعنى الراحة من الغم، فذكر الأزهريُّ فيها فتح الفاء، وضمّها، وكسرها". تحرير التنبيه: ٩٠.

(٨) ينظر: المزهر: ١/ ٣٤٥، وقصد السبيل: ١/ ٣٤٧.

(٩) تهذيب اللُّغة: ٣/ ٢٤.

(١٠) بنصّه العين: ٢/ ١٧٧.

(١١) قال ابن الأنباري. ينظر: تهذيب اللُّغة: ٣/ ٢٤.

والتّوقيع: أَن يُلحق فِي الكتاب شَيْئًا بعد الْفَرَاغ مِنْهُ. ذكره الخفاجي[١].

حرفُ الثَّاء المُثَلَّثة

ثَجِير: عُصارة التّمر، مُعرَّبٌ، والعامّة تقول: تجير، وهو خطأٌ[٢].

ثمّ: قال الكرماني للإشارة للمكان، وتلحقها هاء السكت عند الوقف فيُقَال: ثمّه، وقال التميميُّ: ثمّ وثمّت مثل ربّ وربّت بالتاء[٣] انتهى، قال الخفاجي: وهكذا سمعناه من مشايخنا يقرؤونه بالتاء وهو من النَّوادر التي غفل عنها كثيرٌ[٤] من أهل العلم.

حرفُ الجيم

جَائِزة: هي من تجوز مكانًا، وأمّا بمعنى العطيّة فليس بمولّد كما تُوهِّم[٥]، ووقع في الحديث[٦].

---

(١) ليس في شفاء الغليل. وهو في: مقاييس اللُّغة: ٦/ ١٣٤، والمخصّص لابن سيده: ٤/ ٧.

(٢) ينظر: المُعرَّب: ١٤١، وشفاء الغليل: ١١١ .

والثجير في كتب اللغة بخلاف ما ذُكِر هنا. قَالَ اللَّيْث: الثَّجِيرُ مَا عُصِرَ من العِنَبِ، فَجَرَتْ سُلافَتُه، وبَقِيَتْ عُصارَتُه.

وقال الأزهريُّ: الثَّجْرُ: أَن يُؤْخَذ ثَجِيرُ البُسْر فيُلْقَى مَعَ التَّمر.

وقال ابنُ فارس: والثجيرُ: ثفل ما يعصر.

قال الجوهريُّ: الثَجيرُ: ثفل كل شيء يعصر. والعامّة تقوله بالتاء.

وقد تنبّه إلى هذا ابنُ أيبك الصفدي فقال: تقول العامة: تَجِير، لعصارة التمر، بالتاء. وإنما هو ثَجير بالثاء. قلت: الثجير، بالثاء المثلثة ثُفْل كل شيء يُعْصَر.

ينظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٨٦، ومقاييس اللُّغة: ١/ ١٥٦، والصحاح: ٢/ ٦٠٤، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ١٨٠، وتاج العروس: ١٠/ ٣١٣.

(٣) ينظر: التعليقة: ١/ ٩٤.

(٤) إلى هنا قول الخفاجي. ينظر: شفاء الغليل: ١١١.

(٥) قال ابن دريد: وذكر بعضُ أهل اللُّغة: أنّها كلمة إسلامية وأصلها أن أميرًا من أمَراء الجيوش واقَفَ العدو وبينه وبينهم نهر، فقال: من جاز هذا النّهر فله كذا وكذا؛ فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالاً، فيقال: أخذ فلانٌ جائزةً؛ فسمِّيت جوائز بذلك. الجمهرة: ٢/ ١٠٤٠

(٦) ورد في البخاري برقم (٣٠٥٣): "أَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ". وينظر: النهاية لابن الأثير: ١/ ٣١٤.

جَوزَهر بالتشديد: مُعرَّب كوزهر من مُمَثِّل القمر[١] وهو معروفٌ عندهم، واستعمله بعض الشّعراء المتأخّرين[٢].

جَردَق بالدّال والذّال: رغيفٌ غليظٌ، مُعرّب گرده [٣].

جِردَاب: وسَطُ البحر، مُعرَّب گرداب[٤].

جصّ: مُعرَّب گج، ليس بعربيٍّ صحيح[٥].

جَرم: دخيل مُعرّب گرم، مُعرَّبٌ كصرْد البرد[٦].

جُربز: مُعرَّب گربز: رجلٌ خبّ [٧].

جوسق: مُعرَّب گوشگ: قصرٌ صغير [٨].

جُلّاب: مُعرَّب گلاب: ماء الورد[٩]. ورد في حديث عائشة –رضي الله عنها–: "كان إذا اغتسل دَعا بِشيْءٍ مِثْلِ الجُلاَّبِ"[١٠].

---

(١) قال البلخي: الجوزهر: هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تسميان: العقدتين.والجوزهر كلمة فارسيّة وهي كوزجهر أي: صورة الجوز. وقيل: كوي جهر أي: صورة الكرة والأول أصح، ويسمى أيضًا: التنين. مفاتيح العلوم للبلخي: ٢٤٤.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ١١٢، وقصد السبيل: ١/ ٤٠٩، والألفاظ الفارسيّة: ٤٨.

(٣) ينظر: المُعرَّب: ١٤٣، وشفاء الغليل: ١١٢، وقصد السبيل: ١/ ٣٧٨.

(٤) ينظر: المُعرَّ: ١٤٣، وشفاء الغليل: ١١٢، وقصد السبيل: ١/ ٣٧٩.

(٥) قاله ابنُ دريد، وتبعه الجواليقي، والخفاجيّ. ينظر: الجمهرة: ١/ ٥٢، والمعرّب: ١٤٣، وشفاء الغليل: ١١٢.

(٦) قال الجواليقي: وهو نقيض الصّرد. بمعنى البرد. وهما دخيلان يستعملان في الحر والبرد. المعرّب: ١٤٤.

(٧) ينظر: المُعرَّب: ١٤٤، وقصد السّبيل: ١/ ٣٧٧.

(٨) ينظر: المعرَّب: ١٤٤.

(٩) ينظر: المعرّب: ١٥٤، وقصد السبيل: ١/ ٣٩٢.

(١٠) لم أقف له على ذكر في كتب السُّنَّة، وأشار إليه بعض الشّراح منهم القاضي عياض، والنووي، وغيرهما.

وقيل: إنّما هو الحِلاب بكسر المهملة إناء يحلب فيه(١). ذكره الخفاجي(٢).

أقول: وهذا الصحيح. واختار الأزهريّ بالجيم وفسّره بماء الورد(٣)، وهو خطأٌ، وتصحيفٌ، وإنّما هو الحلاب بالمهملة كما فصّله الحافظُ ابنُ حجرٍ في فتح الباري(٤).

[جوقة](٥): جماعة النَّاس، مُعرَّب(٦).

جُلاهق: طينٌ، مُدوّرٌ يُرمَى به الطَّير، وأراد به المتنبي قوسَ البندق في قوله(٧):

مُنْحدِرٌ عن [سِيَتي](٨)[جُلاهق](٩)

وهو معرّب(١٠).

---

(١) قال ابنُ الجوزي: " وَقد غلط جمَاعَة فِي تَفْسِيره، مِنْهُم البُخَارِيّ؛ فَإِنَّهُ ظن الحلاب شَيْئا من الطّيب فَقَالَ: بَاب من بَدَأَ بالحلاب وَالطّيب، وَذكر هَذَا الحَدِيث فَقَط، وَكَأَنَّهُ توهم أَن الحلاب هُوَ المحلب الَّذِي يسْتَعْمل فِي غسل الْأَيْدِي، وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهُ.
وصحف آخَرُونَ لَفظه، مِنْهُم الْأَزْهَرِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ: دَعَا بِشَيْء مثل الْجلاب بِالْجِيم وَتَشْديد اللَّام، وَقَالَ: هُوَ مَاء الْورْد، وَهُوَ فَارسي مُعرب، كَذَلِك حَكَاهُ عَنهُ الْحميدِي وقرأناه على شَيخنَا أبي مَنْصُور اللّغَوِيّ قَالَ: أَرَادَ بالجلاب مَاء الْورْد، وَهُوَ فَارسي مُعرب، وَكَذَلِكَ ذكره أَبُو عبيد الْهَرَوِيّ فِي بَاب الْجِيم فَقَالَ: الْجلاب، إِلَّا أَنه كَأَنَّهُ لم ينصره.
وَهَؤُلَاء عَن معرفَة الحَدِيث بمعزل، إِنَّمَا البُخَارِيّ أعجب حَالا؛ لِأَن لفظ الحَدِيث: دَعَا بِشَيْء نَحْو الحلاب، فَلَو كَانَ دَعَا بالحلاب كَانَ رُبمَا يشكل، وَنَحْو الشَّيْء غَيره، على أَنه فِي بعض الْأَلْفَاظ: دَعَا بِإِنَاء مثل الحلاب". كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٢٦١. وينظر: إكمال المعلم: ٢/ ١٦٠، وتاج العروس: ٢/ ١٧٦.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ١١٣.

(٣) تهذيب اللُّغَة: ١١/ ٦٣.

(٤) ١/ ٣١٧.

(٥) في الأصل: جوتة. وكذلك في شفاء الغليل. وهو تحريف، ويؤيّد ذلك قول الزبيدي في التاج: ٢٥/ ١٣٤ "الجوقة: الجماعة منّا، نقله الجوهري قال ابن سيده: أحسبه دخيلاً، وفي شفاء الغليل هو معرب".

(٦) ينظر: المعرَّب: ١٤٢، وقصد السبيل: ١/ ٤١٠، والألفاظ الفارسيّة: ٤٩.

(٧) في الديوان: ٣/ ٩٥، وحاشية ابن برّي: ٦١، والمآخذ على شُرّاح المتنبّي: ١/ ١٨٢.

(٨) في الأصل، وشفاء الغليل: (سنن)، وهو تحريف، تصويبه من الديوان.

(٩) في الأصل، وشفاء الغليل: (الجلاهق)، وهو تحريف، تصويبه من الديوان.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ١١٣.

جَوهر: مُعرَّب گوهر[١]، وقال المعرّي: عربيّ[٢]. وأمّا استعماله لمقابل العرَض فمولَّدٌ، وليس في كلامهم بهذا المعنى[٣].

جُؤذَر: مُعرَّبٌ، تكلَّموا به قديمًا[٤]، جمعه جآذر، وهو ولد البقرة الوحشيّة وتفتح جيمه في لُغَة[٥].

جاديّ: الزّعفران، مُعرَّب[٦].

جهنّم: اسم النّار، أعجميّة لا تُجرَى؛ للتعريف والعجمة. وقيل: عربيّةٌ لم تُجْرَ؛ للتأنيث والتعريف[٧].

جُرُبَّان: لبنة القميص، مُعرَّب گريبان[٨].

---

(١) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٤٦.

(٢) ينظر: المعرّب: ١٤٦.

(٣) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٤١١.

(٤) من ذلك ورودها في بيتٍ لطرفة، وهو:

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إِنْبِطَةٍ   خَنْساءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جَؤْذَرُ

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١١٤.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٣٦٢.

(٧) قَالَ يُونُس بنُ حَبِيبَ: وأكثرُ النَّحْوِيّين يَقُولُونَ: جَهَنَّمُ: اسمُ النّارِ الَّتِي يُعَذِّب بهَا الله تَعَالَى فِي الآخِرَة، وَهِي أَعْجَمِيّة لَا تُجْرَى؛ للتَّعْرِيف والعُجْمَة. وَقَالَ آخَرُون: جَهَنَّمُ عَرَبِيٌّ سُمِّيت نارُ الآخِرَة بها لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنّما لم يُجْرَ لِثِقَلِ التَّعرِيفِ وَثِقَلِ التأنيث. وَقيل هُوَ تَعْرِيبُ كِهِنّام بالعِبْرانِيّة. قَالَ ابنُ بريّ: من جعل جَهَنَّم عَرَبِيّاً احتجّ بقَوْلهمْ بِئْرٌ جِهِنّام، وَيكون امتناعُ الصَّرْف للتأنيث والتَّعْريف، وَمن جَعَلَهُ أَعْجَمِيّاً احتَجَّ بقول الأَعْشَى " وَدَعَوا لَهُ جُهُنَّامَ " فَلم يَصْرِف فَيَكُون على هَذَا لَا يَنْصَرِف للتعريف والعَجْمَة والتأنيث أَيْضا وَمن جَعَل جُهُنّام اسْما لتابِعَةِ الشاعِرِ الْمُقاوِم للأَعْشَى لم تكن فِيهِ حُجَّة؛ لأنّه يكون امتناعُ صَرْفِهِ للتأنيث والتَّعرِيف لَا للعُجْمَة. وَحكى أَبُو عَلِيّ أَنّ جَهَنَّمَ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ. ينظر: تاج العروس: ٣١/ ٤٣٧.

(٨) قال الزبيدي: "وجُربَّانُ القَمِيص، بالكَسْرِ والضَّمّ، أَي فِي أَوَّلِه مَعَ سُكُونِ الرَّاء كَمَا هُوَ الْمُتَبادِرُ من عِبارَته، ومِثْلُه فِي القاموس، قَالَ شَيخنَا: وَالْمَشْهُور فِيهِ تشديدُ الباءِ، وضبطُ الرَّاء تابعٌ للجيم إِن ضُمَّ ضُمَّت وإِن كُسِرَ كُسِرَت، وَالَّذِي فِي (لِسَان الْعَرَب) : وجِربّان الدِّرْعِ والقميصِ أَي كسحبان: جَيْبُه، وَقد يُقَال بالضمّ، وبالفارسية كَرِيبَان، وجُرُبَّانُ القَمِيصِ بِالضَّمِّ، أَي مَعَ تَشْدِيد الراءِ: لَبِنَتُهُ، فارسيٌّ مُعَرَّب، وَفِي حَدِيث قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ: (أَتَيْتُ النَّبيَّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم فَأَدْخَلْتُ يَدي فِي جُرُبَّانِهِ)، بِالضَّمِّ، أَي مشدَّداً هُوَ جَيْبُ القَمِيصِ، والأَلفُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ، وَفِي (الْمُجْمل): الجِربَّانُ بِكَسْر الْجِيم والرَّاءِ وَتَشْديد البَاءِ، للقميصِ، قَالَ شَيخُنَا: والذِي فِي أُصولٍ صحيحةٍ من القَامُوس: جرباء ممدوداً فِي الأَول، وبالنون بعد الأَلف فِي الثَّانِي". تاج العروس: ٢/ ١٥٣. وينظر: المُعرَّب: ١٤٧.

جورب: مُعرّب، گوربا، أي: قبر الرجل، قاله ابن إياز[١].

جَرْدَبَان: معرّب گرده بان، أي: حافظ الرغيف[٢]، والمراد به الحريص[٣].

جُوَالق: بالضمّ مُفردٌ، وجمعه جَوالق بالفتح نادر، مُعرَّب كواله، وجُمِع على جواليق أيضًا[٤]. قاله الخفاجي[٥]. وقال ابن خلّكان: هو اسمٌ أعجميٌّ مُعرَّبٌ، والجيم والقاف لا يجتمعان في كلمةٍ واحدةٍ عربيّة البتّة[٦].

جِبريل: معروفٌ، مُعرَّب وفيه لغات مشهورة[٧].

جذّاذ[٨]: خُلقان الثياب معرب كدّاد، والعامة تستعمله، فارسية[٩].

جاموس: معرب گاوميش[١٠].

جزاف: مُثلَّث الجيم، وقال ابن القطّاع: جزَفَ في الكيل جزافًا[١١]، أكثر منه[١٢]، ومجازفةُ الكلام[١٣]: المساهلة فيه، مجاز منه[١٤].

---

(١) ينظر: قواعد المطارحة: ٢٦. وفيه (گورباي).

(٢) ينظر: تاج العروس: ٢/ ١٥٩.

(٣) ينظر: المُعرَّب: ١٥٧، وشفاء الغليل: ١١٥، وقصد السبيل: ١/ ٣٧٨.

(٤) الجوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام، وهذه عن ابن الأعرابي وكسرها أي مع ضم الجيم: وعاء معروف معرب كواله كما في الفتح والصواب أنه معرب جواله بالجيم الفارسية المنقوطة بثلاث من تحت.
ينظر: المعُرَّب: ١٥٨، وشفاء الغليل: ١١٥، وقصد السبيل: ١/ ٤٠٣، وتاج العروس: ٢٥/ ١٢٩.

(٥) شفاء الغليل: ١١٥.

(٦) وفيّات الأعيان: ٥/ ٣٤٤.

(٧) أوصلها بعضهم إلى ثنتي عشرة لغة، ونظم بعضها ابنُ مالكٍ وغيره. ينظر: تاج العروس: ١٠/ ٣٥٨-٣٥٩.

(٨) في الصحاح، والمعرّب، وقصد السبيل: جُدّاد بالدال المهملة.

(٩) قال الجوهريُّ: والجُدَّادُ: الخُلقانُ من الثياب، وهو معرب " كُداذْ " بالفارسية. الصحاح: ٢/ ٤٥٣.

(١٠) ينظر: قصد السّبيل: ١/ ٣٦٥.

(١١) في الأفعال، والمصباح المنير نقلاً عن الأفعال (جزفًا). وهو الموافق لتصاريف الكلمة.

(١٢) الأفعال: ١/ ١٦٩.
وقال الجوهريُّ: "الجزف: أخذ الشي مجازفة وجزافا، فارسيٌّ معرّب". الصحاح: ٤/ ١٣٣٧.

(١٣) في الأفعال، وسائر المصادر: (البيع).

(١٤) ينظر: شفاء الغليل: ١١٦، وتاج العروس: ٢٣/ ٨٥.

جُرموق: معرّب (سرموزه) ومثله موق، والعامّة عرّبته فقالوا: سرموجة[١].

جيب القميص: طوقه، والذي توضع فيه الدَّراهم فمولَّدٌ لم تستعمله العرب، صرّح به العلّامة ابن تيمية[٢]–رحمه الله تعالى–[٣].

جَبْر: خلاف القدَر، مُولّدٌ[٤].

الجريدة: دفتر أرزاق الجيش في الديوان، وهو اسم مولَّدٌ، وهي صحيفةٌ جُرّدت لبعض الأمور[٥].

جواز: معروفٌ، وبمعنى الإمكان من كلام المصنِّفين لا من كلام العرب. وهو يستعمل بمعنى الإمكان الذاتيّ. وقد يُستَعمل بمعنى الاحتمال العقليّ، وقد وصّى الشيخ في الشفاء على التمييز بينهما[٦].

جوالي: بمعنى الخراج، والوظائف المرتّبة منه. ليس بعربيّ[٧].

الجَعْس: الرَّجِيع، قال الجوهريّ: وهو مولَّد، والعرب تقول: جُعْمُوسُ، كعُصْفُور بزيادة الميم[٨]، وكذا قال صاحبُ القاموس[٩].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ١١٦، وقصد السبيل: ١/ ٣٨١.

(٢) قال: "والجيب هو الطوق الذي في العنق ليس هو ما يسميه بعض العامّة جيبًا، وهو ما يكون في مُقدَّم الثوب لوضع الدراهم ونحوها". الفتاوى: ١٧/ ٢٦٢.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١١٦، وقصد السبيل: ١/ ٤١٣.

(٤) ينظر: الصحاح: ٢/ ٦٠٨، وشفاء الغليل: ١١٦.

(٥) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٣٨٣.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ١١٩، وقصد السبيل: ١/ ٤٠٣.

(٧) ينظر: الزّاهر: ١/ ٤٠٤.

(٨) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٩١٤.

(٩) في النقل تجوّز. وينظر: القاموس: ٥٣٦.

حرف الحاء المُهمَلة

الحُسْبَان: بالضمّ الذي تُرمَى به هذه السّهام الصَّغار. أورده الجوهريّ(١)، والمجدُ(٢)، والفيوميُّ(٣)، وزاد: يُرمَى بجماعةٍ منها في جوف ثبة، فإذا نُزِع في القصبة خرّ الحُسْبَان، كأنّها قطعة مطرٍ، فتفرّقت، فلا تمرُّ بشيءٍ إلا عقرته. قال في الجمهرة: مولّدٌ(٤).

حِمّص: حبٌّ مَأكول، قال ابنُ دريد: مولَّدٌ(٥).

حرّان: بلدةٌ، مُعرَّب هاران بن آزر(٦)، سُمَّيت به، منها شيخ الإسلام أحمد بن تيميّة الحرّانيّ – رضي الله عنه– قال الحافظُ ابنُ القيِّم –رحمه الله– في نونيّته:

حَبْرٌ أَتَى مِنْ أَرْضِ حرّان فَيَا ... أَهْلًا بِمَنْ قد جَاءَ مِنْ حرّان(٧)

حِمْيَاطا(٨): اسمُ نبيِّنا –صلى الله عليه وسلم– في الكتب السالفة(٩). وليس بعربيٍّ، ومعناه: حامي الحرَم(١٠).

---

(١) ينظر: الصحاح: ١/ ١١١.

(٢) ينظر: القاموس: ٧٤.

(٣) ينظر: ١/ ١٣٤.

(٤) ١/ ٢٢١.

(٥) ينظر: الجمهرة: ٢/ ١٦٤، وشفاء الغليل: ١٢٦، وقصد السّبيل: ١/ ٤٤١.

(٦) قال ياقوت: حرَّانُ: بتشديد الراء، وآخره نون، يجوز أن يكون فعّالا من حرن الفرس إذا لم ينقد، ويجوز أن يكون فعلان من الحرّ، يقال: رجل حرّان أي عطشان، وأصله من الحر، وامرأة حرّى، وهو حرّان يرّان، والنسبة إليها حرناني، بعد الراء الساكنة نون على غير قياس، كما قالوا: مناني في النسبة إلى ماني، والقياس مانويّ وحرّاني والعامة عليهما. ينظر: مُعجم البلدان: ٢/ ٢٣٥.

(٧) الكافية الشافية: ١٤٣.

(٨) ضُبِط بفتح الحاء وضمّها. قَالَ أَبو عَمْرٍو سأَلت بَعْضَ مَنْ أَسلم مِنَ الْيَهُودِ عَنْ حِمْياطا، فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَحْمي الحُرَمَ وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ ويُوطِئ الحَلال. وقيل: حمطايا أي: يحمي الحرم من الحرام. ينظر: النهاية لابن الأثير: ١/ ٣٢١، والسيرة الحلبيّة: ١/ ٣٠٧، وتاريخ الخميس: ١/ ٢٠٦.

(٩) ينظر: شرح الشفاء: ١/ ٥٠٢.

(١٠) ضبطه صاحب تاريخ الخميس، فقال: "قوله حمياطا بفتح الحاء المهملة ثم ميم ساكنة فمثناة تحتية فألف فطاء مهملة". تاريخ الخميس: ١/ ٢٠٦، وقال الزّرقاني: "وأما "حمطايا" بفتح الحاء المهملة وسكون الميم قال الهروي: أي حامي الحرم=

حَسنة: بمعنى الشَّامة، والخال، مُولَّدةٌ مشْهورة(١).

حسنيّة وحسني: بمعنى الغَدْر(٢)، قال زيدُ بن عليٍّ(٣)-رضي اللهُ تعالى عنهما- لَمَّا خذَله أهلُ الكوفة(٤): أخشى أن تكون حسنيّة.

حَمَل واحتمل: ظاهرٌ، وقولهم احتمل بمعنى: جاز لازمًا. وبمعنى: اقتضى متعدّيًا ممّا اخترعه المصنّفون. ولا أصلَ له في حقيقة اللُّغَة . قاله الخفاجي(٥).

حاط: أحاط يكون لازمًا، وهو المعروف، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، ويكون متعديًا أيضًا. ولم يعرفه كثيرٌ فوقعوا في أمورٍ غريبة، وتعسّفات عجيبة(٦).

الحواميم: قال ابن خالويه في كتاب (ليس)(٧): ليس من كلام العرب، إنَّما هو من كلام الصبيان تقول: تعلّمنا الحواميم، وإنما يقال: آل حاميم، كما قال الكميت:

=وقال ابن الأثير في حديث كعب أنه قال في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة: محمد وأحمد وحمياطا. يعني بالحاء المهملة ثم ميم ساكنة فمثناة تحتية فألف فطاء. مهملة فألف. قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال: معناه يحمي الحرم من الحرام، ويوطئ الحلال". شرح الزرقاني على المواهب اللدنية: ٤/ ٣٠٢.

(١) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٤٣١.

(٢) لم أقف له على ذكر في كتب التاريخ ولا كتب اللغة.

(٣) هو زيد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب قُتِل سنة اثنتين وعشرين ومائة. تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٦٩.

(٤) الذي وقفتُ عليه، قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيدا فقالوا: تبرّأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولّاهما، قالوا إذا نرفضك فمن ثم قيل لهم الرافضة. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٩٠.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٢٧.

(٦) ينظر: الأفعال في القرآن: ١/ ٣٩٦.

(٧) لم أقف عليه في المطبوع من (ليس). وفي الجمهرة: ٣/ ١٢٨٢، قَالَ أَبُو حَاتِم: الحواميم من كَلَام الصِّبيان، وَإِنَّمَا الْوَجْه أَن يُقَال: قَرَأت آل حَامِيم. وقال الجوهريّ: وأمّا قول العامّة الحواميم، فليس من كلام العرب. وقال أبو عبيدة: الحَوَامِيمُ: سُوَرٌ في القرآن، على غير القياس. ينظر: الصحاح: ٥/ ١٩٠٧.

وَجَدْنَا لَكُمْ في آل حاميمَ آيةً[١]

وقال الموفّق البغداديُّ في ذيل الفصيح[٢]: يقال: قرأتُ آلَ حاميم، وآل طاسين، ولا تقل الحواميم[٣].

حَدّا: وادٍ بين جُدَّة ومَكَّة يسمّونه اليوم حدّة[٤]. ذكره الخفاجي[٥].

حرفُ الخاء المُعجَمة

خَنْدَرِيس: تكلَّمت به العربُ قديمًا، وهو مُعرَّب كنده ريش، وقيل: هي روميّةٌ مُعرَّبةٌ، معناها العتيقة[٦]، يُقال: حِنطةٌ خندريس[٧].

الخُروج: هو النصب على المفعولية. قال الخفاجي: "هذه عبارة البصريّين[٨] يقولون في المفعول: إنّه منصوب على الخروج، أي: خروجه عن طرفي الإسناد وعمدته، وهذا كقولهم

---

(١) صدر بيت للكُمَيت الأسديّ في: شرح هاشميّات الكُميت: ٥٥، وتهذيب اللُّغة: ٥/ ١٥٦.
يريد بذلك قوله تعالى، في سورة الشورى، وهي مفتتحة بـ"حم" : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى:٢٣]. ينظر: شرح هاشميّات الكُميت: ٥٥، وتصحيح التصحيف: ١٢٤.

(٢) ١٣.

(٣) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٦، وخير الكلام في التقصّي على أغلاط العوام: ١٨.

(٤) وتُنطَق في هذا الزمن (حدّا).

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٣٠، وقصد السّبيل: ١/ ٤٢٤.

(٦) قال ابنُ فارس: "وأمّا الخندريس: وهي الخمر، فيُقال :إنها بالرومية؛ ولذلك لم نعرض لاشتقاقها، ويقولون هي: القديمة، ومنه حنطة خندريس قديمة".

(٧) ينظر: المُعرَّب: ١٧٣، وقصد السَّبيل: ١/ ٤٦٦.

(٨) ورد هذا المصطلح عند الفراء؛ وهو بمعنى الحال عنده، قال: "وقوله: «قادِرِينَ» نصبت عَلَى الخروج من «نَجْمَعَ» ، كأنّك قلت فِي الكلام: أتحسب أن لن نقوي عليك، بلى قادرين عَلَى أقوى منك. يريد: بلى نقوى قادرين، بلى نقوى مقتدرين عَلَى أكثر من ذا. ولو كانت رفعًا عَلَى الاستئناف، كأنه قَالَ: بلى نَحْنُ قادرون عَلَى أكثر من ذا– كَانَ صوابًا". معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٠٨ – وذكره الزّجاج ومعناه عنده المفعول المطلق، قال: " يجوز أن يكون منصوباً على الخروج من قوله: "على الموسع قدره" متاعا، أي مُمَتِّعاً متاعاً". معاني القرآن وإعرابه للزجّاج: ١/ ٣١٩.

له: فَضْلة. وقد وقع التعبير بهذا في كتب التفسير ولم يبيِّنوه. فاحفظه"[١].

خُرَّم: عن أبي عبيدة هو النَّعام، وهي عربيّة، وقال غيره: مُعرَّبٌ، أصلُ معناه الفَرَح، والخُرَّم: العيش الواسع[٢].

خندق: مُعرَّب كنده بمعنى محفور[٣].

خُشْكَنان: معروفٌ[٤] تكلّمت به العرب قديمًا[٥].

خِيم: طبيعة، مُعرَّب خُوي[٦]، قاله أبو عبيدة[٧].

خِربِز: بطِّيخ، مُعرَّب[٨].

خوَان[٩]: مُعرّب، وقيل: عربيّ[١٠].

خِيَار: نوعٌ من القِثَّاء ليس بعربيّ[١١].

---

(١) شفاء الغليل: ١٣٩. وينظر: قصد السَّبيل: ١/ ٤٥٦.

(٢) الخُرَّم كَسُكَّر: نَباتُ الشَّجَرِ عَن كُراع، وأَيْضًا النَّاعِمُ من العَيْشِ، أَو هِيَ فارسية مُعَرَّبَة. ينظر: تاج العروس: ٣٢/ ٦٧.

(٣) ينظر: الجمهرة: ٣/ ٥٠٢، والمُعرَّب: ١٧٩، وقصد السبيل: ١/ ٤٦٦.

(٤) الخشكنان: خبْزَة تصنع من خَالص دَقِيق الحِنْطَة وتملأ بالسكر واللوز أَو الفستق، وتُقلى. المعجم الوسيط: ٢٣٦.

(٥) قال ابنُ جنّي: قلت لأبي عليّ: أترتجل اللغة ارتجالا؟ فقال: نعم؛ لأنّ هذا الإلحاق لما اطّرد صار كاطراد رفع الفاعل، ألا ترى أنك تقول: طاب الخُشْكَنانُ فترفعه وإن لم تكن العرب لفظت بهذه الكلمة؛ لأنها أعجمية؟ قال: وإدخالهم الأعجمي في كلامهم كبنائك ما تبنيه من ضَرَبَ وغيره في القياس[وهذا من طريف ما علقته من أبي علي، وهذا لفظه أو معنى لفظه. المنصف: ١/ ٤٤.

(٦) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٥٩.

(٧) النقْل عن أبي عُبيدة أنّه قال: فارسيٌّ مُعرّب، ولم يذكر معرّب خوي كما ذكر المصنّف. وينظر: المُعرّب: ١٨٣.

(٨) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٥٢.

(٩) كغُراب، وكِتاب.

(١٠) قال الجواليقي: والصحيح أنّه مُعرَّب. المعرب: ١٧٨.

(١١) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٤٧١..

خَوَرْنَق: قصرٌ، مُعرَّب خوررنگ، بناه النعمان الأكبر.

خانقاه:رِباط الصّوفية، مُعرَّبٌ، مُولَّدٌ، استعمله المتأخِّرون.

الخُمّ: بالضمّ، قفص الدّجاج، والقَوْصَرَّة يُجْعَلُ فيها التبن؛ لتبيضَ فيها الدَّجاجة، ذكره المجد[(١)]، قال الأصمعي: وهي مولَّدة[(٢)].

خمّن: قال الجوهريّ: التخمين: القول بالحدْس[(٣)]. وقال في المصباح[(٤)]: هَذِه كلمةٌ أَصْلُها فارِسِيّ من قولهم: خُمَانَا على الظَّنِّ والحَدْسِ. انتهى. قال ابن دريد أحسبه مولَّدًا[(٥)]. حكاه عنه في المحكم[(٦)].

حرفُ الدّال المُهمَلَة

دِيباج: مُعرَّب دِيوباف، أي: نِسَاجة الجِنّ[(٧)].

دَيدَبان: بمعنى رقيب، فارسيٌّ معرب، قال ابنُ دريد[(٨)]: لا أحسب العرب تكلَّمت به قديمًا[(٩)].

دَرَابِنة: جمع دربان، وهو البوّاب مُعرَّبٌ، فارسيٌّ. كذا في الصحاح[(١٠)].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط: ١١٠٤.
(٢) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٣، وتاج العروس: ٣٢/ ١٢٤.
(٣) ينظر: الصحاح: ٢/ ٢١٠٩.
(٤) ١/ ١٨٣.
(٥) ينظر: الجمهرة: ١/ ٦٢٢.
(٦) ٥/ ٢٢٤.
(٧) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٤، وقصد السّبيل: ٢/ ٤٣.
(٨) عبارته: والديدبان فَارسي مُعرب، وَلَا أَحسب الْعَرَب تَكَلَّمت بِهِ، وَهُوَ الربيئة. الجمهرة: ٣/ ١٢٣٥.
(٩) قَالَ أَبو مَنْصُور: أَصله دِيذَه بَانْ فغَيَّرُوا الحَرَكَةَ وجُعِلَتِ الذَّالُ دَالاً، وَقَالُوا: دَيْدَبَانٌ لَمَّا أُعْرِبَ. هكذا نقله الزبيدي عن الجواليقي، وليس في المُعرّب.
(١٠) . وينظر: المُعرَّب: ١٨٨، وتاج العروس: ٢/ ٤٠٢.

دَفْتر: عربيٌّ صحيحٌ، وإن لم يُعرَف اشتقاقه(١).

دُولاب: فارسيٌّ، مُعرَّبٌ، جمعه دواليب، عن الجوهريّ(٢). وقال في المصباح(٣) وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ بِفتح الدَّالِ وَضَمِّهَا، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ، ولهذا اقْتَصَرَ عليه جَمَاعَةٌ.

دِيوَان: بالكسر، والفتحُ خطأٌ، جمعه: دواوين. قال الأصمعي: فارسيٌّ مُعرَّب، وقال المرزوقي في شرح الفصيح(٤): هو عربيٌّ من دوّنت الكلمة إذا ضبطتها، وقيدتها؛ لأنَّه موضعُ تضبط فيه أحوال النَّاس وتدوّن(٥)، هذا هو الصواب وليس مُعرَّبًا، ويُطلَق على الدّفتر وعلى مَحلِّه، وعلى الكتاب، ويُخَصّ في العرف بما يُكتَب فيه الشِّعر(٦).

دُكَّان: فارسيٌّ، مُعرَّب، قاله الجوهريّ(٧).

دِرْهم: مُعرَّب دِرَم(٨).

دَوْرَق: معروفٌ، فارسيٌّ مُعرّب: هو مكيالٌ للشراب. وأهلُ مكّة يطلقونه على جرّة للماء(٩).

---

(١) صرّح بذلك ابنُ الأنباري، والجواليقي، وغيرهما. ينظر: المُعرَّب: ١٩٥.

قال أبو جعفر النحّاس: وأما الدَّفتر، فهو اسمٌ عربيٌّ، ولا نعلم له اشتقاقاً، وكان أبو إسحاق يذهب إلى أن كل اسم عربي فهو مشتقٌّ، إلا أنه ربما غاب عن العالم شيءٌ وعرفه غيره، ويقال: دفترٌ ودفترٌ وتفترٌ، ثلاث لغات.

وقال الفيّوميّ: الدَّفْتَرُ جَرِيدَةُ الْحِسَابِ وَكَسْرُ الدَّالِ لُغَةٌ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ وَهُوَ عَرَبِيٌّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقَاقٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ تَفْتَرٌ عَلَى الْبَدَلِ كَمَا يَقُولُ فُنْتُق عَلَى الْبَدَلِ. قلتُ: وهذا البدل يستعمل إلى اليوم.

ويرى صاحب الألفاظ الفارسيّة أنّه يوناني. والدفتردار مركّب من دفتر ودار، بمعنى محافظ. ينظر: عمدة الكتّاب: ١٣٢، والمصباح المنير: ١/ ١٩٦، والألفاظ الفارسيّة: ٦٥.

(٢) ينظر: تاج اللُّغة: ١/ ١٢٥.

(٣) ١/ ١٩٨.

(٤) ١٨٦-١٨٧.

(٥) في شرح الفصيح للمرزوقي: "لأنّ الديوان موضع ضبط حسبانات النّاس وأحوالهم وتدوينها".

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٤، وقصد السبيل: ١/ ٤٩.

(٧) ينظر: الصحاح/ ٥/ ٢١١٣.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٥، وقصد السبيل: ١/ ٤٩.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٥، وقصد السبيل: ١/ ٣٦.

دَجَاجِلة: لم يُسمَع جمْع الدجَّال من أحدٍ إلا من مالك بن أنس –رحمه الله– فقيه المدينة، فإنّه قال: هؤلاء الدجاجلة(١). قاله في كتاب ليس(٢). ذكره السيوطيُّ في المُزهر(٣).

دَانق: مُعرَّب دانه. قاله الخفاجي(٤).

دِمَشْق: مُعرّب(٥).

دُمَّلُ: مَعروفٌ، وهُو عَرَبِيٌّ قَالَهُ ابن فارس(٦). كذا في المصباح(٧).

دِرْفس: مُعرَّبٌ: الراية(٨).

دِمَقْس: حريرٌ أبيض، مُعرَّب(٩).

دَسْت: مُعرَّب دشت وهي الصّحراء، واستعمله المتأخِّرون بمعنى الدِّيوان ومجلس الوزارة(١٠). وأطال الخفاجي في الشفاء(١١) في بيان هذه اللّفظة.

---

(١) قاله مالك بن أنس –رحمه الله– في محمد بن إسحاق: إنما هو دجال من الدجاجلة، قال عبد الله بن إدريس الأودي: وما علمت أنَّ دجَّالاً يجمع على دجاجلة حتى سمعتها من مالك بن أنس. ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ١٠/ ٢٠٦.

(٢) لم أقف عليه في ما حقّقه العطّار من كتاب ليس.

(٣) ١/ ٢٤٢.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٦.

(٥) دمشق بكسر أوله، وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف: البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا، وناقة دمشق، بفتح الدال وسكون الميم: سريعة، وناقة دمشقة اللحم: خفيفة. ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٤٦٣.

(٦) قال: الدَّالُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعِ شَيْءٍ فِي لِينٍ وَسُهُولَةٍ.وَالدُّمَّلُ عَرَبِيٌّ، وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّجَمُّعِ فِي لِينٍ. مقاييس اللغة: ٢/ ٣٠١-٣٠٢.

(٧) ١/ ١٩٩.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٧، وقصْد السّبيل: ٢/ ٢١.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٧، وقصْد السّبيل: ٢/ ٣٤.

(١٠) ينظر: قصد السّبيل: ٢/ ٢٦، والألفاظ الفارسيّة: ٦٣.

(١١) ١٤٨.

دَخْدَار: مُعرَّب تخت دار: ثوبٌ أبيض [مَصُون][١].

درْز: واحد دروز الثّياب. فارسيٌّ مُعرَّب. والعربُ لم تتكلّم به قديمًا. والدّرزيّة طائفة[٢]. ويُقال للخيّاطين[٣].

دِهْلِيز بالكسر: ما بين الباب والدَّار، فارسيٌّ مُعرَّب، جمعه: دَهاليز، وفي المثل[٤]: القبر دهليز الآخرة.

دهْقَان: بفتح الدّال وكسرها[٥]، فارسيٌّ مُعرَّبٌ ده خان، أي: رئيس القرية، ومُقدّم أهل الزّراعة من العجم. وأمّا دِهقان اسمُ وادٍ أو رملٌ فعربيّ[٦].

دِين: معروف، ومن المُحدَث الأعلام المضافة إلى الدِّين، فإنه في سنة (٣٧٦) ولِيَ الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين، ولُقّب ظهير الدِّين[٧]، وهو أوّل حدوث اللّقب، بالإضافة إلى الدّين

---

(١) في الأصل، وفي شفاء الغليل: (مصوّر)، وهو تصحيف صوابه في قصد السبيل: ١/ ١٦، والألفاظ الفارسيّة: ٦١. ويبيّن ذلك قول ابن منظور: "والدَّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ، وَهُوَ مُعَرَّبُ الأَصل فِيهِ تَخْتَارُ أَي صَيْنٍ فِي التَّخْتِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ القديم". لسان العرب: ٤/ ٢٧٩.

(٢) من الفرق التي تفرّعت وخرجت من الإسماعيلية، ومنها أخذت أفكارها وعقائدها. وكانت نشأتها أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي تولّى ملك مصر بعد وفاة أبيه سنة ٣٨٦ه، ومن أهم عقائدهم: ألوهية الحاكم، وكذلك الغَيبة والرَّجْعة، ويقولون بأنَّ الحاكم بأمر الله غاب عن الأبصار، وسيرجع في آخر الزمان. ينظر: الشيعة والتشيّع: ٢٣٦.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٩.

(٤) هكذا قال. ولم أقف له على ذكر في كتب اللُّغة والأمثال. والذي في شفاء الغليل، وقصد السبيل: (ومن بديع الكلام: القبر....).

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٥٠، وقصد السبيل: ٢/ ٤٠، والألفاظ الفارسيّة: ٦٨.

(٦) قال أبو علي: (دِهقان) من صرفه جعل نونه أصلاً، فهو مكسور لا غير، ولو أخذه من (الدَّهْق) لجاز في فائه الكسر كما جاز في (سرحان)، وهذا ينصرف في النكرة، ويجوز فتح الدال على هذا، فيقال: (دَهقان) مثل (عَطْشان)، وإذا قتحت لم يجز صرفه في معرفة ولا نكرة، لأنه لا يكون ملحقًا. ينظر: الكتاب: ٣/ ٢١٧، وجمهرة اللغة: ٢/ ٦٧٨، وتاج العروس: ٣٥/ ٤٨.

(٧) هو محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم أبو شجاع الملقب ظهير الدين الروذراوري الأصل،الأهوازي المولد، كان من خيار الوزراء كثير الصدقة والإحسان إلى العلماء. ينظر: البداية والنهاية: ١٦/ ٨٥.

كما في تاريخ الخلفاء(١)، وفي المَدْخَل لابن الحاجّ(٢): إنَّ هذه الألقاب المضافة للدِّين لا تجوز شرعًا، وقد فصّلنا الردّ عليه في غير هذا المحلّ. ذكره الخفاجي(٣).

دَرْب: المدخل بين جبلين، والجمع دُرُوب مثل: فَلْس وفُلُوس، وليس أصله عربيًّا، والعربُ تستعمله في معنى الباب فيُقَال لباب السِّكّة: الدَّرْب. كذا في المصباح(٤).

دَسْكَرة: بناء شبه القصر حوله بيوت، ويكون للملوك، قال الأزهريّ: أحسبه مُعرّبًا(٥).

دَكَّة: المكان المرتفع يُجْلَسُ عليه، وهو المِسْطَبَةُ، مُعرَّب، والجمع دِكَكٌ مثل قَصْعة وقِصَع. كذا المصباح(٦).

دَلَق: بفتحتين دويبّة نحو الهرَّة طويلة الظهر يُعمَل منها الفَرو، فارسيٌّ مُعرَّب، وأصلُهُ: دله. كذا في المصباح(٧).

دبّوقة: بفتح الدال، وتشديد الباء، عامّيةٌ، مولَّدة: الذّؤابة(٨).

---

(١) ٣٠٢.

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (المتوفى: ٧٣٧هـ)، قال: ويتعيّن العالم أن يتحفَّظ من هذه البدعة التي عمّت بها البلوى وقلَّ أن يسلم منها كبيرٌ أو صغيرٌ، وهي ما اصطلحوا عليه من تسميتهم بهذه الأسماء القريبة، لعهد بالحدوث التي لم تكن لأحد ممن مضى- بل هي مخالفة للشرع الشريف وهي فلان الدين وفلان الدين والعالم أولى من يتحفظ نفسه من هذه الأشياء ويذب عن السنة في حقّ نفسه، وفي حقّ غيره.
ألا ترى أن هذه الأسماء فيها من التزكية ما فيها فيقع بسببها في المخالفة بدليل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقوال العلماء. المدخل: ١٢٣.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٥٤.

(٤) ١/ ١٩١.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٢٩.

(٦) ١/ ١٩٨.

(٧) ١/ ١٩٨، وقصد السّبيل: ٢/ ٣٢.

(٨) ينظر: قصد السّبيل: ٢/ ١٤.

حرفُ الذّال المُعجمَة

ذِرْياب: ماء الذَّهَب، فارسيَّةٌ مُعَرَّبةٌ، قاله الزَّمخشريّ، قلتُ: الصحيحُ بالزّاي[١]؛ لأنّ زر في لغة الفرس: الذهب[٢].

ذَقَن: هو في الأصل مجتمع اللَّحيين[٣] واستعماله بمعنى اللِّحية من كلام المولّدين كما صرَّحوا به[٤].

حرفُ الرّاء المُهمَلة

رَسَاطُون: شراب يُتَّخَذ من الخمر، والعسل، روميٌّ مُعرَّبٌ[٥].

راقود: إناءٌ، مُعرَّبٌ.

رَمَكة: أنثى البرذون، مُعرَّب.

رَسَن: الحبل، قيل: فارسيٌّ عرّبوه قديمًا[٦].

رُبّان: صاحب سُكّان السَّفينة تكلّموا به قديمًا. قال أبو منصور: ولا أدر مِمَّ أُخِذ[٧].

رُسْتَاق، ورزداق: مُعرَّب[٨].

---

(١) ذكر صاحب الألفاظ الفارسيّة: أنّ فيه لغتين بالذال والزاي.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٥٣، والألفاظ الفارسيّة: ٧٧.

(٣) ذَقَنُ الإِنْسانِ: مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ؛ ويُكْسَرُ، عَن ابنِ سِيْدَه. ينظر: القاموس: ١١٩٨، وتاج العروس: ٣٥/ ٦٣.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ١٥٩، وقصد السّبيل: ٢/ ٥٣.

(٥) في التاج: ١٩/ ٣٠٥ "الرَّسَاطُونُ، بالفَتْحِ، قِيل: وَزْنُه فَعَالُون، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ واللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: هُوَ: الخَمْرُ بلُغَةِ الشَّام، وسائرُ العَرَبِ لَا يَعْرِفونَه، قالَ: وكأَنَّها رُوميَّةٌ دَخَلَتْ فِي كلامِهِم".

(٦) قال أبو حاتم: عرّبوه في الجاهليّة: ينظر: المُعرّب: ٢١٢.

(٧) ينظر: المُعرَّب: ٢٠٧، وشفاء الغليل: ١٦٠.

(٨) بمعنى الترتيب للشيء. ينظر: قصد السَّبيل: ٢/ ٦٥.

روزنة: الكُوَّة، مُعرَّب[١].

رَحْل: هو كُرسيٌّ يوضع عليه المُصحف كما وقع في الحديث[٢]، وليس مولَّدًا، وكأنَّه على التّشبيه. وبعض العوام يقول: رَحلة، وأمَّا أهلُ مصر وغيرهم فيقولون له: كرسيّ.

الرَّقيع: من الرِّجال: الواهن المُغفّل، قال السخاوي في سِفْر السَّعادة[٣]: وهي كلمةٌ مولَّدةٌ كأنَّهم سمَّوه بذلك؛ لأنَّ الذي يُرْقَع من الثّياب الواهي الخَلَق.

رَزْدَق: سَطْرُ النّخل، مُعرّب[٤].

الرِّباط: ملازمةُ الثَّغْر لمنع العدوّ. وأمَّا الرّباط الذي يُبنَى للفقراء فمولَّدٌ جمعه رُبُط، ورِبَاطات. كذا في المصباح[٥].

الرُّقْعَة: بالضمّ بمعنى الشّطْرنج. كذا في بعض كتب أهل الأدب وهو دخيلٌ[٦].

الرّفيس: طعامٌ نفيسٌ، وعمله رفْسة، وهي مولّدةٌ مُبتذَلةٌ[٧].

الرَّصَاص: اسمٌ أعجمي مُعرَّب، واسمه بالعربيّة الصَّرَفان، وبالعجمية إرْزِرز؛ فأبدلت الصّاد

---

(١) ينظر: الصحاح: ٥/ ٢١٢٣، والمُعرَّب: ٢١٢.

(٢) قال ابنُ الجوزي: ولا يعرف العرب الرَّحْل إلا سَرْج البعير فحسبُ، وأما قوله: عليه السلام: "إذا ابتلَّتِ النعال فصَلُّوا في رحالكم" فالمراد به: في منازلكم التي فيها الرحال. تقويم اللّسان: ٧٥.

وفي الحديث عن ابن عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُنَادِي مُنَادِيهِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ، أَوْ اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ذَاتِ الرِّيحِ: "صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ". قال الأرناؤوط: " إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه البخاري (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧)، وأبو داود (١٠٦٠ – ١٠٦٤)، والنسائي ٢/ ١٥.وهو في مسند أحمد (٤٤٧٨)، وصحيح ابن حبان (٢٠٧٧)". سنن ابن ماجه: ٢/ ٩٣.

(٣) ٢/ ٩٣٨.

(٤) قال الجواليقي: الرّزدق السطر الممدود، وأصله: رستهْ. المعرب: ٢٠٥.

(٥) ينظر: المصباح المُنير: ١/ ٢١٥.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ١٦٣، وقصد السبيل: ٢/ ٦٩.

(٧) وهو من لباب البُرّ، والزُّبد الطري، والعسل، والسكّر، والفستق، والزعفران وماء الورد الممسك. ينظر: شفاء الغليل: ١٦٤.

من الزّاي، والألف من الرّاء الثّانية، وحُذِفت الهمزة من أولّه، وفتحت الرّاء من أوّله فصار على وزن فَعَال. كذا في شرح الفصيح ل ابن دُرُستويه[١]. ذكره السيوطيُّ في كتابه المزهر[٢].

حرفُ الزّاي المُعجَمَة

زِنْديق: ليس من كلام العرب، إنَّما تقول العرب: رجلٌ زَنْدَقٌ، وزَنْدَقِيٌّ أي: شديد البُخل. وإذا أرادوا ما تقول له العامَّةُ: مُلحِدٌ قالوا: دَهْرِيٌّ، وإذا أرادوا المسنّ قالوا: دُهْريّ بالضم للفرق بينهما، والهاء في زَنَادِقة وفَرازِنَة عوض عن الياء عند سيبويه[٣].

واختُلِف في أنّه ممّا عُرِّب، فقال أبو حاتم: هو فارسيٌّ مُعرَّب زَنْدَهْ كَرْد[٤]، أي: عملُ الحياة؛ لقوله ببقاء الدَّهْر ودوامه، وقال الرّياشي: هو مأخوذ من قولهم: رجل زَنْدَقِيٌّ، أي: نظَّارٌ في الأمور[٥]، وقال غيره: مُعرَّب زنْد[٦]، أي: الحياة. وقيل: مُعرَّبُ زنْدي أي: متدّين بكتاب يقال له زند، ادّعى المجوس أنَّه كتاب زرادِشت، ثُمَّ استعمل في العُرف لِمُبطِن الكفر، وهم أصحاب مَزْدك الذي ظهر في أيَّام قباذ بن فيرزو[٧]. وقال الجوهريّ: الزّنادقة: الثّنويّة، وتزندقَ الرَّجلُ، والاسم الزَّنْدَقة[٨].

---

(١) ٢٦٦.

(٢) ١/ ٢٢٧.

(٣) قال: "والعِوَض قولهم: زنادقة وزناديق، وفرازنة وفرازين، حذفوا الياء وعوّضوها الهاءَ". الكتاب: ١/ ٢٥، وَ٢/ ٣٨.

(٤) ينظر رأي أبي حاتم في الجمهرة: ٣/ ٥٠٤. وقد وقع في بعض المراجع كالجمهرة وتاج العروس(زنده كر).

(٥) قَالَ ابنُ دُريد: سَأَلت الرّيَّاشي أَو غَيره عَن اشتقاق الزنديق فَقَالَ يُقَال رجل زندقي إِذا كَانَ نظَّارًا فِي الْأُمُور. ينظر: المُعرَّب: ٢١٥، وحاشية ابن برّي على المعرّب: ٩٩.

(٦) هكذا في الأصل، وفي شفاء الغليل. و(زنده) في المُعرَّب، وقصد السبيل، وهو الصحيح.

(٧) مزدك هو الذي ظهر في أيام قباذ وكان موبذانموبذ، أي: قاضي القضاة للمجوس وزعم، أنَّ الأموال والحرم مشتركة، وأظهر كتاباً سماه (زند) وزعم أنَّ فيه تأويل الأبستا، وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون أنَّه نبيهم فنسب أصحاب مزدك إلى زند فقيل: زندي وأعربت الكلمة فقيل للواحد: زنديق، وللجماعة زنادقة. مفتاح العلوم للبلخي: ١/ ٥٦.

(٨) ينظر: الصحاح: ٤/ ١٤٨٩.

وفي القاموس هو مُعرَّب زَنْ دين[١]، وقيل: هو وهمٌ والصَّواب مُعرَّب زنده[٢]، وفي المُغرب: هو من لا يؤمن بالوحدانيّة والآخرة[٣]، وعن ثعلب[٤] هو الملحد الدّهريّ، وعن ابن دُرَيد[٥] هو القائل بدوام الدَّهر، مُعرَّب زنده كتاب لمزدك، وخطّأ بعضهم من قال: إنَّه مُعرَّب زندي؛ لأنَّ الياء لمطلق النسبة والهاء لنسبة مخصوصة مثل بنجه وبنفشه، وليس بشيء. كذا الخفاجي في الشفاء[٦].

زَرْجون: الخمر، معرب زرگون، أي: لون الذَّهب. وقال النّضر[٧]: هو شجر العنب بلغة أهل الطَّائف[٨].

زَرْدَج: هو العُصْفُر، وماء الزردج ماؤه، وهو مُعرَّبٌ[٩].

زُرْمَانِقَة: جُبَّةُ صوفٍ عِبرانيّة[١٠][مُعرَّبة][١١]، ذكره الموفّق في الذَّيل[١٢].

زَغَل: بمعنى زَيف، وَقَع في كلام الفقهاء والمولَّدين[١٣].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط: ٨٩١.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٢٥/ ٤١٨.

(٣) ليس رأيه بل صرّح بأنّه قول الليث. ينظر: المغرب: ٢١١.

(٤) ينظر: المغرب: ٢١١.

(٥) ينظر: الجمهرة: ٣/ ١٣٢٩.

(٦)١٦٥. وينظر: قصد السّبيل: ٢/ ٩٨.

(٧) في المُعرَّب للجواليقي: ٢١٣ أنّ القول لليث.

(٨) قال الجوهريّ: الزَّرَجون بالتحريك: الخمر. قال الأصمعيُّ: هي فارسيّة مُعرَّبة، أي: لون الذهب. ينظر: الصّحاح: ٥/ ٢١٣٠. وقال السيرافيّ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، شُبِّهَ لَوْنُهَا بِلَوْنِ الذَّهَبِ؛ لأَن زَرْ بِالْفَارِسِيَّةِ: الذَّهَبُ، وجُون: اللَّون، وهم يَعْكِسُونَ المُضَافَ وَالمُضَاف إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ. ينظر: لسان العرب: ١٣/ ١٩٦-١٩٧. وقد أطال المُحبّي في حديثه عن هذه الكلمة في قصد السّبيل: ٢/ ٨٢-٨٣.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٦٦، وتاج العروس: ٦/ ٢٥.

(١٠) قال أبو عبيد: أراها عبرانيّة. ينظر: الصحاح: ٤/ ١٤٩٠. وقيل: هي فارسيّة. ينظر النهاية لابن الأثير: ٢/ ٣٠١.

(١١) في الأصل: معرّب. والمثبت أولى. وهو الموافق لما ذكره الخفاجيُّ والمحبيُّ وغيرهما.

(١٢) ١٥.

(١٣) ينظر: قصد السّبيل: ٨٩.

زَور: بمعنى قوّة مُعرَّب[١].

[زئبَق][٢]: مُعرَّب، ويُقَال له: زاووق أيضًا. ومنه شيءٌ مُزوَّق بمعنى مُزيَّن، وليس بخطأٍ كما ظنَّه بعضهم، لكنّها عاميّةٌ مُبتَذلةٌ[٣].

زِفت: هو القارُ. قال الدُّرَيدِي[٤]: مُعرَّبٌ تكلَّموا به قديمًا[٥]. وفي الحديث: "نَهَى عن المُزفَّت"[٦].

زاج: مُعرَّب[٧] عن الجوهريّ[٨].

زيج: خَيْطُ البَنَّاءِ. فارسيٌّ معرّبٌ، عربيُّه: مِطْمَر. وتردَّد الأصمعي في أنَّه عربيٌّ أم مُعرَّب[٩]. والصَّواب أنَّه مُعرَّب زِه[١٠].

زايجة: صورة مُربَّعة أو مُدوَّرة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر في حكم المولَّد في عبارة المنجِّمين. قال الخفاجي: وصحّحه الرازيّ في مفاتيح العلوم[١١]، ولم أره لغيره[١٢].

زُنّار: اشتقاقه من الزَّنْر وهو الدِّقَّة وهو عربيٌّ. وقيل: مُعرَّبٌ؛ لأنَّه لا يجتمع في العربيّة نونٌ وراء[١٣].

---

(١) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٠٠.

(٢) في الأصل (زنبق) وهو تصحيف.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٦٦، وقصد السبيل: ٢/ ٧٩.

(٤) هو ابنُ دُريد. ذكره قبله الخفاجيُّ، والمُحبّي.

(٥) ينظر: الجمهرة: ١/ ٣٩٧.

(٦) الحديث في صحيح مُسلم برقم (١٩٩٣).

(٧) الزَّاجُ، يُقَالُ لَهُ: الشَّبُّ الْيَمانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الأَدوية، وَهُوَ مِنْ أَخلاط الحِبْرِ. ينظر: لسان العرب: ٢/ ٢٩٣.

(٨) ينظر: تاج اللغة: ١/ ١٥١.

(٩) قال:لَسْتُ أَدري أَعربي هُوَ أَم مُعَرَّبٌ؟. لسان العرب: ٢/ ٢٩٤.

(١٠) قاله الخفاجيُّ وتبعه المحبّي.

(١١) ٢٤٣.

(١٢) ينظر: شفاء الغليل: ١٦٧.

(١٣) قال ابنُ فارس: الزاء والنون والراء ليس بأصل؛ لأنَّ النون لا يكون بعدها راء على أن في الباب كلمة يقولون: إن الزنانير الحصى الصغار إذا هبت عليها الريح سمعت لها صوتا. مقاييس اللغة: ٣/ ٢٨. وينظر: المُعرَّب: ٢٢٠، وشفاء الغليل: ١٦٨.

زَنْجَبيل: مُعرَّبٌ، وهو عروقٌ في الأرض، وليس شجرًا، ولا نبتًا كما ظنّه الدّينوري(١). وقيل: هو عربيٌّ منحوتٌ من زنأ في الجبل إذا صَعَده، وهو بعيدٌ(٢).

زِرنيخ: فارسيٌّ مُعرَّب(٣).

زَبَرْجَد: معروفٌ، مُعرّب(٤).

زُمُرُّذ: بالمعجمة، معروفٌ، مُعرَّبٌ(٥).

زَلَابيَة: قيل: هي مُولَّدةٌ(٦)، والصحيح أنَّها عربيّةٌ؛ لورودها في رجزٍ قديم(٧).

زِرفِين: بكسر الزّاي، ورُوي بضمها، وقيل: الصَّواب الكسر؛ لأنَّه ليس في كلامهم فُعْلِيل بالضمّ(٨). قال[أبو](٩) هلال أظنَّه أعجميًّا، وقد صرّفوه(١٠) لكنّه لم يرد في شعرٍ قديم(١١).

---

(١) قال: "والزنجبيل ممّا ينبت في بلاد العرب في أرض عمان، وهو عروقٌ تسري في الأرض، وليس بشجر". النبات: ٢١٤.

(٢) ينظر: المُعرّب: ٢٢٢، وشفاء الغليل: ١٦٨.

(٣) قال المجد: "الزِّرْنِيخُ بِالكَسْر: حَجَرٌ معروف". القاموس: ٢٥٢.

(٤) قال الجوهريُّ: "الزَّبَرجد: جوهرٌ معروفٌ". الصحاح: ٢/ ٤٨٠.

(٥) قال ابنُ الجوزي: "بالذال المعجمة. والعامة تقول بالدال المهملة". تقويم اللسان: ١١٥. وقال الفيّومي: "الزمرذ مثقل الراء مضمومة والذال معجمة هو الزبرجد. قال ابن قتيبة والدال المهملة تصحيف وحكى في البارع عن الأصمعي الصواب بذال معجمة الواحدة زمرذة". المصباح المنير: ١/ ٢٥٥.

(٦) قاله الجواليقي. ينظر: المُعرّب: ٢٢٣، وقال أبو هلال: "والزَّلابيةُ مولَّدةٌ، وقدْ جاءَ في بعضِ الأرَاجيزِ، قالَ بعضهُمْ:

كأنَ في داخلِهِ زلابيهْ".

التلخيص في معرفة الأشياء: ٢٤٦.

(٧) قال الخفاجيُّ. ينظر: شفاء الغليل: ١٦٨. وتبعه المحبّيّ. ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٩١. وينظر: تاج العروس: ٢٨/ ٢٩٧.

(٨) ينظر: المُعرَّب: ٢٢٤.

(٩) في الأصل، وشفاء الغليل (ابن)، والتصويب من المُعرّب، وقصد السبيل.

(١٠) ينظر: التلخيص في معرفة الأشياء: ١٨٤.

(١١) ينظر: شفاء الغليل: ١٦٨.

وقال الجوهريّ: هو فارسيٌّ معرّبٌ، وزرفنةٌ[١]كلمةٌ مُولَّدةٌ[٢]، والزُّرفين بالضم وبالكسر حَلْقة الباب، أو عامٌّ مُعرَّب، وقد زَرْفَنَ صُدْغَيْهِ: جَعَلَهُما كالزُّرْفينِ[٣]. انتهى[٤].
وقال الزُّبيدي[٥]: يقال: زِرفن[٦]

بالضم، وزُرفن بالكسر، وفي الحديث :"**كانتْ دِرْع رَسُولِ اللهِ -صلى الله عَلَيْهِ- وَسلم ذاتَ زَرافِين**[٧]"[٨]، وهو حديدةٌ في طرف حزام يُشدُّ به كالإبزيم"[٩].

زمكه:كزبنَه وزنًا ومعنًى، لفظةٌ عاميّةٌ مُولَّدةٌ[١٠].

زَبُون: بمعنى حريف، كلمةٌ مُولَّدةٌ قاله ابن الأنباري[١١]، وفي أمثال المُولَّدِين: الزبون يفرح بلا شيء[١٢].

زَهْزَهة: بمعنى تحسين، مولَّدةٌ من قول الفرس: زهي زهي[١٣].

---

(١) الذي في الصحاح: (وقد زرفن صدغيه).
(٢) ينظر: الصحاح: ٥/ ٢١٣١.
(٣) من قوله: والزرفين .. بنصّه من القاموس، وليس في الصحاح. وقد تبع المصنّف الخفاجيّ في هذا النقل. وينظر: نقْل ابن منظور لكلام الجوهري في اللسان: ١٣/ ١٩٧.
(٤) بنصّه من شفاء الغليل: ١٦٨.
(٥) ينظر: لحن العامة: ٤٣.
(٦) في لحن العامّة (زرفين).
(٧) في الأصل، ولحن العامة، وشفاء الغليل (زرافن)، والمُثبت من مصنّف ابن أبي شيبة.
(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه: ٥/ ١٩٧.
(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٦٩.
(١٠) الذي وقفتُ عليه في كتب اللغة هو قولهم: رجُل زَمَكَةٌ: عَجِلٌ سَرِيْعُ الغَضَب، وقيل: هو القَصِيْرُ، والأَحْمَقُ أيضاً، وجَمْعُه زَمَكُون، وزَمَكَ القِرْبَةَ: مَلأها، وزَمَكَ يَزْمُكُ: سَكَتَ، والزَّمَكُ: تَدَاخُلُ الشَّيْء بَعْضِه في بَعْض. المحيط في اللغة: ٢/ ٣٥، والقاموس: ٩٤٢.
(١١) هو سلامة الأنباري، ستأتي ترجمته، ينظر: شرح المقامات لسلامة الأنباري : ٩٨/ أ (مخطوط)، وقال الجوهريّ: أمّا الزبون للغبى والحريف، فليس من كلام أهل البادية. الصحاح: ٥/ ٢١٣٠.
(١٢) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ٢٤٥.
(١٣) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٨١.

حرفُ السِّين المُهمَلة

سَبَج: خرزٌ أسود، فارسيٌّ مُعرَّب، والسُّبجة: الثَّوب البقير، مُعرَّب سُبَى[١].

سرناي: مِزمَارٌ مَعروفٌ مُعَرَّبٌ، قال الجاحظ فيمن يحسن شيئًا دون آخر: "له طبيعةٌ في النّاي، وليس له طبيعةٌ في السّرناي"[٢].

سَلاهم: برنسٌ أبيض عند مُولَّدي المغرب[٣].

سُنْبوك: سفينةٌ صغيرة تستعمله أهل الحجاز، وعبّر به في الكشّاف[٤]. وقيل: من سنبك الدّابة على التشبيه. قال الخفاجي: ولم نره في كلامهم قديمًا[٥].

سِرجِين: بالكسر مُعرَّب ويقال سِرقين، ولا يصحّ الفتح؛ لأنَّه ليس في كلامهم فَعلِين[٦].

ستُّوق: كتنّور وقُدُّوس، بمعنى زيف ، ويقال: تُسْتوقٌ أيضًا، كما في القاموس[٧]، وهو مُعرَّب سَه تَا، أي: ثلاث طبقات[٨].

سِدِلَّى: على زنة فِعلّى، وقيل: سه دله[٩]، وقيل: معناه ثلاث بيوت في بيت. قال الخفاجي[١٠]:

(١) قال الزَّبيديُّ: "السُّبْجَةُ: البَقِيرةُ، كالسَّبِيج، ونصُّ عبارةِ ابنِ السِّكّيت: والسَّبِيجُ والسَّبِيجة: البَقِيرَةُ، وأَصلُها بالفارسيّة: شَبِى، وَهُوَ القَمِيص". تاج العروس: ٦/ ٢٦.

(٢) ينظر: البيان والتبيين: ١/ ١٨١.

(٣) ينظر: قصد السّبيل: ٢/ ١٤٤.

(٤) لم أقف عليه في الكشّاف، وقد ذكره في أساس البلاغة: ٢/ ٦٤.

(٥) شفاء الغليل: ١٧٢.

(٦) ينظر: إسفار الفصيح: ٢/ ٦٥٥، وشفاء الغليل: ١٧٢، وقصد السبيل: ٢/ ١٢٩.

(٧) ٨٩٢.

(٨) في المعرّب (سه توق)، وفي شفاء الغليل (سه تان)، وفي قصد السبيل: (سه تو)، ويرى أدى شير أنّه مُعرّب ستُو. ينظر: الألفاظ الفارسيّة ٨٤.

(٩) قال الزّبيدي: "قيل: السَّديرُ: النّهر مُطلقًا. وَقد غَلَب على هاذا النَّهرِ. وَقيل: سَدِيرٌ: قَصْرٌ فِي الحِيرَة من مَنَازِلِ آلِ المُنْذِر وأَبنِيَتهم، وَهُوَ بالفارسيّة (سِهْ دِلَّى) أَي ثَلَاث شُعَبٍ أَو ثَلَاث مُداخَلاَتٍ. وَفِي الصّحاح: وأَصْله بالفارسيّة (سِهْ دِلَه) أَي فِيهِ قِبَابٌ مُدَاخَلَة مِثْلُ الحارِيّ بكُمَّيْنِ. وَقَالَ الأَصمعِيُّ: السَّدِير فارِسَيَّة كأَن أَصله (سِهْ دِل) أَي قُبَّة فِي ثَلَاثِ قِبَابٍ مُدَاخَلَة، وَهِي الَّتِي تُسَمِّيها اليومَ الناسُ سِدِلَّى. فأَعْربتْه الْعَرَب فَقَالُوا: سَدِيرٌ". ينظر: تاج العروس: ١١/ ٥٢٧.

(١٠) شفاء الغليل: ١٧٢–١٧٣.

ولست على ثقة منه. وأهل مصر تستعمله بمعنى الصفة. ومُعرَّبه: سدير كما في الجوهري وغيره[١].

سُنْبُكُ: طرف مُقدَّم الحافر مُعرَّب، وسُنْبُكُ الأرض: طرفها مجازٌ منه، وقيل: سُنْبُكُ كلِّ شيءٍ أوله، وكان على سُنْبُكُ عمر أي: على عهده وورد بمعنى الخراج، وأهلُ الحجاز تستعمله بمعنى السفينة الصغيرة فإنْ كان على التشبيه فهو صحيحٌ أيضًا[٢].

سَجَنْجَل: المرآةُ، والزّعفران، أو ماء الذَّهَب ويقال: زجنجل مُعرَّب[٣].

سِجِّيل: فإنّه مُعرَّب سنكوكل.

سَطْل: ويُقَال سَيطَل، قال الزُّبيدي: صوابه سَيْطَل[٤]، وقيل: هو دخيلٌ مُعرَّبٌ[٥]. وأمَّا قول العوام لآكل البنج: مسطول -وصرَّفوه- فعامّيّةٌ مُبتَذلةٌ. قال الخفاجي: ولا أدري أصلها[٦].

سجِلّ: الكتاب. قال أبو بكر: لا ألتفت إلى أنَّه مُعرَّب[٧]، وقال غيره: حَبَشيٌّ عُرِّب[٨].

سُكُرّجَة: بضمّ السِّين والكاف، وفتح الراء المشدّدة، ومنهم من ضمّها، والصَّواب الفتح. مُعرَّبٌ، ومعناه: مقرّب الخل[٩]، وقال بعضُهم: الصواب أُسْكُرّجة بالهمزة[١٠]، لكن وقع في

---

(١) ينظر: الصحاح: ٥/ ١٧٢٩.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٥٧.

(٣) قال ابنُ منظور: والسَّجَنْجَل المِرآة، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: زَجَنْجَل، وَقِيلَ: هِيَ روميَّة دَخَلَتْ فِي كلام العرب. لسان العرب: ١١/ ٣٠٢.

(٤) لحن العوام: ١٢٢. ولم يصرّح بما نُسِب إليه!

(٥) ينظر: المُعرَّب: ٢٤١.

(٦) شفاء الغليل: ١٧٣، ونقل المحبّيُّ الكلام بنصّه دون نسبة. ينظر: قصد السّبيل: ٢/ ١٣٥.

(٧) قال: "السجل: الْكتاب وَزعم قوم أَنه فَارسي مُعرب فَقَالُوا: سكل أَي: ثَلَاثَة ختوم، وَدفع ذَلِك أَبُو عُبَيْدَة وعلماء الْبَصرِيين، وَلم يتكلّم الْأَصْمَعِي فِيهِ بِشَيْء وَهُوَ عَرَبِيّ صَحِيح إِن شَاءَ الله". الجمهرة: ١/ ٤٧٥.

(٨) ينظر: المعرَّب: ٢٤٢، وشفاء الغليل: ١٧٣، وقصد السبيل: ٢/ ١٢٠.

(٩) ينظر: تقويم اللّسان: ٦٧.

(١٠) ينظر: المُعرَّب: ٢٤٥.

حديث أنس: "مَا أَكَلَ نبيُّ [الله صلّى الله عليه وسلّم]على خوَان، وَلَا فِي سُكُرّجَة، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ"(١).

سُنْدُس: رَقِيقُ الدِّيباج، مُعرَّبٌ(٢).

سَرَق: بفتحتين، حريرٌ مُعرَّب سَرَه (٣).

سَمرّج: هو أخْذ الخراج في سنة ثلاث مرات. وقع في شعر العجاج(٤)، مُعرَّب سَه مرّة(٥).

سِخْتيت: صلبٌ شديدٌ، مُعرَّب سَخْت(٦).

سِفْسِير: بمعنى سِمسَار، مُعرَّبة(٧).

سَذَاب: بَقلةٌ معروفةٌ، مُعرَّب(٨).

سهْريز: مُعرَّب(٩).

سَلْسَبيل: مُعرّب، وقيل: عربيٌّ منحوتٌ، أي: سلس سبيلُه(١٠).

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) ينظر: المُعرَّب: ٢٢٥، وقصد السّبيل: ٢/ ١٦٢.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٧٤، والألفاظ الفارسيّة: ٩٠.

(٤) وهو قوله: **يومَ خَراجٍ يُخرِجِ السَمَرَّجا**

وهو في: ديوانه: ٢٧٦، والجمهرة: ٣/ ٥٠٠، وتهذيب اللغة: ١١/ ٢٤١.

(٥) مركّب من سه، أي: ثلاثة، ومن مَر، أي: حساب. ينظر: شفاء الغليل: ١٧٤، والألفاظ الفارسيّة: ٩٣.

(٦)ينظر: قصد السّبيل: ٢/ ١٢٣.

(٧) الألفاظ الفارسيّة: ٩١.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٧٤.

(٩) بالضَّمِّ والكَسْر: نوعٌ من التمر. ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤١٥، وتاج العروس: ١٥/ ١٧٣.

(١٠) تُنظر الأقوال في: تاج العروس: ٢٩، ٢٢١، والخلافُ في هذه الكلم منبنٍ على خلاف مشهور، وهو هل في القرآن لفظٌ غير عربيّ؟ فقال الجمهور: ليس في كتاب اللهَّ – سبحانه – شيءٌ بغير لغةِ العرب. وقال أبو عبيدة: ومَن زعم ذلك فقد أكْبَرَ القول. ينظر: الرسالة للشافعي: ١٣٥ وما بعدها، والبرهان للزركشي: ١/ ٢٨٧، والمُزهر: ١/ ٢٦٦، والبُلغة: ١٠٤.

سُور: بمعنى عُرسٌ، ووليمةٌ، فارسيٌّ تكلّم به -عليه الصلاة والسلام- بأبي هو وأمّي(١).

سهر، وساهور: القمر، مُعرَّب(٢).

سِقِنْطَار: حاذقٌ، مُعرَّبٌ من الرومية، وقالوا:سِقطرِيّ(٣).

سَرويل(٤): معرب شَلْوار(٥).

سَاذَج: مُعرَّب سَادَه(٦).

سِرْدَاب: معروفٌ(٧)، مُعرَّبُ سِرد آب، أي: ما يُبرَّد فيه الماء(٨).

سُلَحْفاة: مُعرَّب سولاخ باي(٩).

سُرادِق: مُعرَّب سرابرده، وقيل: مُعرَّب سراطاق. وأخطأ مَنْ فسَّره بآلة القناديل، وهو ما يمدّ فوق صحن الدّار والبيت(١٠).

سَرْج: معرَّب سَرْك(١١).

---

(١) يشير إلى قوله -صلى الله عليه وسلّم-: "يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلًا بِهَلّكُمْ". أخرجه البخاريُّ برقم (٤١٠٢). وينظر: فتح الباري: ٧/ ٣٩٩.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٧١.

(٣) ينظر: المعرّب: ٢٤٤.

(٤) هكذا في الأصل وشفاء الغليل.

(٥) قال الزبيدي: "شِّرْوالُ، بالكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ السِّجِسْتَانِيُّ: هِيَ لُغَةٌ فِي السِّرْوالِ، بالسِّينِ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْرابِ، قالَ: كَأَنَّهُ سَمِعَهُ بالفَارِسِيَّةِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فحَكَاهُ. قلتُ: وهيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ، ومنهمْ مَنْ يَقولُ: شَلْوار، ويَفْتَحُ الشِّينَ". تاج العروس: ٢٩/ ٢٥٩.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٠٧.

(٧) بكسر الأوّل، نصّ عليه الفيروزآبادي، وهو بِنَاءٌ تَحْتَ الأَرْضِ للصَّيْف. ينظر: تاج العروس: ٣/ ٥٦.

(٨) قال ادّى شير: "مركّب من سرد، أي: بارد، ومن اب، أي: ماء". الألفاظ الفارسيّة: ٨٩.

(٩) ينظر: المُعرّب: ٢٤٧.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ١٧٥. والكلمة قرآنيّة والحكم عليها بالتعريب يحتاج إلى تروٍّ.

(١١) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٢٨.

سَنَوَّر: الدّرع، مُعرَّب، وقيل: كلّ سلاح [١].

سِمسَار: مُعرَّب، ومصدره السّمسرة[٢].

سدَّر[٣]: لعبةٌ يُقامَر بها، مُعرَّب سه در، أي: ثلاثة أبواب[٤].

سُكّر: معرب شكر، والقطعة منه سكّرة عن الجوهريّ[٥].

سِنِمّار: معناه القَمَر كما في الروض الأُنُف[٦]. وقال أبو منصور: هو اسمٌ أعجميٌّ جَرى به المثَلُ، قالوا: "جزاء سِنِمّار"[٧]. وقصّته مشهورةُ مذكرةٌ في القاموس[٨].

سِيَاسة: قيل: مُعرَّب سِه يَسا، وهي لفظةٌ مركَّبةٌ، أولاهما: أعجميّةٌ، والأخرى تركيّةٌ. فـ"سه" بالفارسية: ثلاثة، و"يسا" بالمُغلية[٩]: الترتيب؛ فكأنَّه قال: التراتيب الثلاثة، وسببه على ما في النجوم الزاهرة[١٠] أنّ چنگيز خان ملك المغول قسَّم ممالكه بين أولاده الثلاثة، وأوصاهم بوصايا ألاّ يخرجوا عنها؛ فجعلوها قانونًا وسمّوها بذلك، ثُمَّ غيّروها، فقالوا: سياسة. قال الخفاجي: "وهذا غلطٌ فاحشٌ؛ فإنّها لفظةٌ عربيّةٌ متصرِّفةٌ تكلَّموا بها قبل خلق چنگيز وعليه جميع أهل اللُّغة"[١١].

---

(١) ينظر: المعرّب: ٢٤٨.

(٢) ينظر: المعرَّب: ٢٤٩، وشفاء الغليل: ١٧٦.

(٣) قال ابنُ الأثير: "تُكْسر سينُها وتُضَمّ". النهاية: ٢/ ٣٥٣.

(٤) ينظر: المعرَّب: ٢٤٩، وشفاء الغليل: ١٧٦، وقصد السبيل: ٢/ ١٢٤.

(٥) عبارة الجوهري: "الواحدة سكرة". الصحاح: ٢/ ٦٨٧.

(٦) الذي في الروض الأنف: ١/ ٣٨١ "السّنِمّارُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ".

(٧) ينظر: الأمثال لأبي عبيد: ٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/ ٣٠٥، والمُعرَّب: ٢٤٣.

(٨) ٤١١. كانَ سنمار بنَاء مجيداً من الرّوم فَبنى الخورنق للنعمان بن امرىء الْقَيْس، فَلَمَّا نظر إِلَيْهِ النُّعْمَان استحسنه، وَكره أَن يعْمل مثله لغيره؛ فَأَلْقَاهُ من أَعْلَاهُ فَخر مَيتًا.

(٩) هكذا في الأصل وشفاء الغليل، ولعلّ المُراد "المغولية".

(١٠) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٦/ ٢٦٨.

(١١) شفاء الغليل: ١٧٦.

سَابَاط: سقيفةٌ بين حائطين تحتها طريقٌ، وقال الأصمعي: هو سَابَاط كسرى، ومنه المَثَل: أفرغُ من حجَّام سَابَاط(١)؛ لأنَّه حجمَ كسرى مرّةً فأغناه(٢). وهو بالفارسيّة بلاس آباد. وبلاس اسم أخي قُباذ عمّ أنوشروان؛ فهو معرَّبٌ. كذا في القاموس(٣)، وخُطِّئَ فيه، وقيل: إنَّما هو مُعرَّب شاه آباد، أي: ما عمره السُّلطان، وشاه بمعنى عظيم مطلقًا، ومنه شاه راه، وشاه دانه، وآباد بمعنى معمور. ذكره الخفاجي في الشفاء(٤).

سمَرْقَنْد: مدينةٌ، معرَّب شمركند. وشَمِر ملكٌ من ملوك اليمن(٥) خرَّبها، وحفرها، وكند بمعنى الحفر(٦). قاله ابن قُتيبة(٧). وقال ابن خلكان: ليس كذلك، بل شمر اسمُ جاريةٍ للإسكندر، مرضت فوص﴿ف لها طبيبٌ هواء هذه الأرض، وكند بالتركية بمعنى مدينة، وليس فارسيًّا(٨).

---

(١) ينظر: الأمثال المولّدة: ٢٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/ ١٠٧.

(٢) وقال الخوازمي في الأمثال المولّدة: حجم كسرى أبرويز في سفره، ثم لم يعد. وقال أبو هلال العسكري في الجمهرة: قَالُوا كَانَ حجاماً ملازماً لساباط الْمَدَائِن يحجم الجندى نَسِيئَة بدانق وَرُبمَا تمر بِهِ الْأَيَّام لَا يدنو مِنْهُ أحد فِيهَا فَتخرج أمه فيحجمها ليرى النَّاس أَنه غير فارغ فَلَا يزَال كَذَلِك حَتَّى نزفها فَمَاتَتْ.
ينظر: الأمثال المولّدة: ٢٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/ ١٠٧.

(٣) الذي في القاموس: ٦٦٩ "الساباطُ: سَقِيفَةٌ بين دَارَيْـنِ تحتَهـا طريـقٌ ... وع بالمَدائِنِ لِكِسْرَـى، مُعَـرَّبُ بَـلاس آبـادْ، ومنه: "أفْرَغُ من حَجَّامِ ساباط"، لأنه حَجَمَ كِسْرَى مَرَّةً في سَفَرِهِ. فأَغْنَاهُ، فلم يَعُدْ للحِجامةِ".

(٤) ١٧٧.

(٥) في تاج العروس: ٩/ ٧٤ ش"مِر: اسمٌ لملك غَسَّان"! وفي القاموس: ٤٢٠ "وشَمِرُ بنُ أفْرِيقِش، ككَتِفٍ: غَزَا مدينةَ السُّغْد، فَقَلَعَها، فَقيلَ: شَمِرْكَنْدَ، أو بَناها، فقيل شَمِرْكَنْت، وهي بالتُّرْكِيَّةِ: القَرْيَةُ، فَعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْدَ، وإسْكانُ الميمِ وفتحُ الراءِ لَحْنٌ".

(٦) في المعارف لابن قتيبة: ٦٢٩ "شمركند، أي: شمر أخربها، وأعربها الناس، فقالوا: سمرقند".

(٧) في النقل عن ابن قتيبة اختلاف. ينظر: المعارف: ٦٢٩.

(٨) الذي في وفيّات الأعيان: ٤/ ٤٩-٥٠ هو نقلٌ لكلام ابن قتيبة السابق. لكن قال المحقّق مُحشِّيًا: " قلت: عند هذا الموضع بخط مغاير ورد في النسخة ن هذا التعليق: " وليس الأمر كما زعمه، إنما أصل الكلام أن شمر اسم لجارية إسكندر، وضعت فوصف لها الأطباء أرضاً ذات هواء طيب وأشاروا إليه بظاهر صغد، فأسكنها إياه، فلما طابت بنى به مدينة، وكند بالتركي هو المدينة وكأنه يقول بلد شمر، وعلى هذا يكون كند اسماً جامداً آخر وهو مضاف على القاعدة التي تقدم بيانها، وللاحظة هذا التغير قال ابن خلكان فكأنه يقول بلد شمر، وإلا فموجب ما قدمه من البيان هو القطع بالمعنى المذكور، ومن كلامه يتبين أن من زعم أن كند بالمعنى الثاني فارسي لم يصب وكذا ممن فسره بالقربة كمال باشا أيضاً في رسالة التعريب، سلمه الله، اه. وجاء في حاشية س: " ليس معنى كند خرب إنما معناه قلع ومعنى خرب بالعجمي: ثيران كرد ".

سَمَنْد: مُعَرَّب بمعنى فرس. كذا في القاموس[(١)]، ورُدّ بأنَّه فرسٌ له لون مخصوص؛ إذ يقال: أسْبسمند، ولا يُردّ؛ لأنَّ مراده أنّه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس. كذا في شفاء الغليل[(٢)].

أقول: عبارة القاموس هكذا: "السَّمَنْدُ: الفرس، فارسيّةٌ، قال السيّد في تاج العروس: "فقد أصاب المصنف في كونه فارسيًا، وأخطأ في تفسيره بالفرس، كذا قال بعضهم، ونقل عنه شيخنا، وقال الصاغاني[(٣)]: السَّمَنْدُ: كلمة فارسيّةٌ ، ولم يزد على ذلك"[(٤)] انتهى.

سُرْم: ويقال: صُرم بمعنى الدُّبُر، لغةٌ مولَّدةٌ، وإنّما معناه الهجر، والقطع، حتى تحاشى بعضهم عن استعمالها؛ لإيهامها ذلك، كذا في الشفاء [(٥)]. وقال في القاموس: "السُّرم بالضم: مَخْرَجُ الثُّفْلِ، وهو طَرَفُ المِعى المُسْتَقيمِ"[(٦)]، وقال الجوهريّ: "كلمةٌ مولَّدةٌ"، وكذا قال الموفّق البغداديُّ في ذيل الفصيح[(٧)]، والسيوطيُّ في المزهر[(٨)].

سِكِّينَة: بمعنى سِكِّين، وهو يُذَكَّر ويُؤنَّث، قيل: هو خطأٌ عامِّيٌّ، لكن قال[(٩)] في شرح الفصيح: "هي لغة قوم من بني ربيعة حكاها الفراء"[(١٠)]، وحكاها القاموس[(١١)]، ولم يَعْزُه.

سِيرج: بالكسر، دُهن السّمسم، معرب "شيره" مولد ويقال بالمعجمَة[(١٢)] أيضًا[(١٣)].

---

(١) ٢٨٩.

(٢) ١٧٧.

(٣) ينظر: التكملة: ٢/ ٢٥٤.

(٤) تاج العروس: ٨/ ٢١٤.

(٥) ١٧٧.

(٦) ١١٢٠.

(٧) ٢٦.

(٨) ١/ ٢٤٦.

(٩) لم أر على النسبة إلى بني ربيعة في شروح الفصيح التي وقفتُ عليها.ينظر: التلويح: ٥٣، وإسفار الفصيح: ٢/ ٦٥٧.

(١٠) ينظر: المُذكّر والمؤنّث للفرّاء: ٨٦. ولم ينسبها إلى بني ربيعة.

(١١) ١٢٠٦.

(١٢) أي: شيرج. ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٨٩.

(١٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٧٨، وقصد السبيل: ٢/ ١٧٤.

سَوِيَ يَسْوى: بمعنى يساوي، عاميَّةٌ(١)، وقع في البيهقي(٢) قال أبو بكر(٣): "هذه علَّةٌ لا تسوى سماعها". قال الجواليقي: "هذه لفظة عاميّة، والصواب لا تساوي"(٤) انتهى، وفي المصباح(٥): "ساواه يساويه صار معه سواءً، وفي لُغَةٍ قليلةٍ سَوِيَ دِرْهَمًا يَسْوَاهُ؛ من باب تعب، ومنعها أبو زيد، وقال الأزهريّ(٦): ليس عربيًّا صحيحًا. انتهى، ذكره الخفاجي في الشفاء(٧).

سُفْتَجَ: جمع سُفْتَجَة فارسيَّةٌ مُعرَّبة(٨)، وهي الخطوط(٩)، هنديته هندوي.

سرْدَار: من ألفاظ التراكمة، وهي بالفارسيّة اسفهسالار(١٠)، ومعناه رئيس الجيش(١١)، ذكره الخفاجي(١٢)، قلت: هو أيضًا فارسيٌّ بمعنى ذي الرَّأس، وحافظ الرَّأس.

سَنَه: بالفتح وتخفيف النون، وتشديدها: كلمةٌ حبَشيَّة بمعنى حسنة؛ تكلَّم بها النبيُّ –صلى الله عليه وسلم–(١٣)، وقيل: أصلها حسنة، فحذف من أوّله(١٤) وهو بعيدٌ(١٥).

---

(١) قال الزبيدي: "وَقَالَ شيْخُنا: لَا يَسْوى أَنْكَرها الجماهِيرُ وصَرَّحَ فِي الفَصِيح بإنْكارِها، ولكنْ حَكَاها شُرَّاحُه، وقيلَ: هِيَ صَحِيحةٌ فَصِيحةٌ، وَهِي لُغَةُ الحَجازِيِّين، وَإِن ضعَّفَها ابْتِذالها، قَالُوا: وَهِي مِن الأفْعال الَّتِي لَا تَتَصرَّفُ، أَي لم يُسْمَع مِنْهَا إلاَّ فِعْلٌ واحِدٌ ماضٍ". تاج العروس: ٣٨/ ٣٣٠.

(٢) في السنن: ٢/ ١١٥ برقم (٢٥٣٦).

(٣) هو أبو بكر بن إسحاق الفقيه.

(٤) لم أقف عليه في المعرّب، ولا في تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة. وينظر: ذيل الفصيح: ٣٦.

(٥) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٢٨٩. وفي النقل اختلا عن ما في المصباح.

(٦) عبارته: "وقولُهم: لَا يَسوَى لَيْسَ من كَلَام الْعَرَب، وَهُوَ من كَلَام المولَّدين، وَكَذَلِكَ لَا يُسْوَى لَيْسَ بِصَحِيح". تهذيب اللغة: ١٣/ ٨٦.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ١٧٨.

(٨) تعريب سُفته. ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٩١.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٨٣، وقصد السبيل: ٢/ ١٣٧.

(١٠) في الألفاظ الفارسيّة: ٨٩"حافظ السرّ، مركّب من سرّ، ومن الفارسيّ دار، أي: صاحب".

(١١) ينظر: تكملة المعاجم العربيّة: ٦/ ٦٢.

(١٢) ١٨٣.

(١٣) أخرجه البخاري برقم (٣٠٧١).

(١٤) ذكر ذلك ابنُ الأثير. ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٤١٥.

(١٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٨١، وقصد السبيل: ١٦٥.

السُّبْحة: التي يسبح بها، وهو يقتضي كونها عربيَّة، وقال الأزهريّ: "كلمةٌ مولَّدة"[١]، وجمعها سُبَح مثل غُرْفَة وغُرَف. كذا في المصباح[٢].

حرفُ الشِّين المُعْجَمَة

شبَّابة، بالتشديد: قصبة الزَّمْر المعروفة، مولَّد[٣].

شُبَّاك، بضمِّ الشّين المُعجمَة، وتشديد الباء: كُوَّة مُشبّكة بالحديد، مولَّد[٤].

شَهنْشَاه: بمعنى ملك الملوك، فارسيَّةٌ عرّبوها قديمًا[٥]، وقد وقعت في شعر الأعشى[٦]، وأمّا شاه بمعنى الملك فعربَّها المتأخِّرون أيضًا، وهي من قطع الشّطرنج معروفة، وكلُّه مُولَّدٌ مُبتذَل.

قال السُّبكي[٧]: شهنشاه، وملك الملوك، وقاضي القضاة منع من إطلاقها الماورديُّ على أحد[٨]، وقالوا: إنَّما ذلك لله – عزَّ وجلَّ – وفي الحديث: "اشْتَدَّ غَضَبُ اللهَّ عَلَى [رَجُلٍ قَتَلَهُ

---

(١) ٤/ ١٩٨.

(٢) ١/ ١٦٢.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٨٤، وقصد السبيل: ٢/ ١٨٦.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ١٨٤، وقصد السبيل: ٢/ ١٨٦.

(٥) قال القاضي عياض: "شَاهٍ شَاهْ" فسَّره في الحديث: "بِمَلِكِ المُلُوكِ"، وهو كلامٌ فارسيّ، وجاء في الرواية الأخرى: "شَاهَانْ شَاهْ"، وقال بعضهم: صوابه: "شَاهْ شَاهَانْ" أي: ملك الملوك، وهذا قياس منه على كلام العرب، وكلام العجم بخلافه وعكسه، من تقديم الجمع والتثنية، كأنه يقول الملوك هذا ملكهم". مطالع الأنوار: ٦/ ٧.

(٦) وهو قوله: **كِسْرَى شَهَنْشاهُ الذي سارَ مُلْكُهُ *** له ما اشْتهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ.** ينظر: ديوانه: ٢٦٧.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ١٨٥.

(٨) قال ابن كثير في أحداث سنة تسع وعشرين وأربعمائة: وفي رمضان لقب جلال الدولة شاهنشاه الأعظم ملك الملوك بأمر الخليفة وخطب بذلك على المنابر فنفرت العامة من ذلك ورموا الخطباء بالآجر ووقعت فتنة بسبب ذلك، واستفتي الفقهاء في ذلك فأفتى أبو عبد الل هالصيمري أنّ هذه الأسماء يعتبر فيها القصد والنية. وكتب القاضي أبو الطيب الطبري إن إطلاق ملك الملوك جائز ويكون معناه ملك ملوك الأرض. وأمّا القاضي الماوردي صاحب الحاوي الكبير فنقل عنه أنه أجاز ذلك أيضًا، والمشهور عنه ما نقله ابن الجوزي والشيخ أبو عمرو بن الصلاح في أدب المفتي أنه منع من ذلك، وأصر على المنع مع صحبته للملك جلال الدولة وكثرة ترداده إليه ووجاهته عنده. ينظر: البداية والنهاية: ١٥/ ٦٦٩–٦٧٠، وفيض القدير: ١/ ٥١٤.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى مَلِكَ [الْأَمْلَاكِ]()، لَا مَلِكَ إِلَّا اللهُ"[١]، ولم يلبث مُلك بني بوية بعد التلقّب بشهنشاه إلا قليلًا[٢]، وقال قومٌ: يجوز ذلك، ومثله دائرٌ مع القصد.

شَبُّور كتنُّور: البوق، مُعرَّب[٣].

شَهْر: قيل: هو مُعرَّب سهر، وقال ثعلب: سُمِّي به؛ لشهرته في دخوله وخروجه، وقال غيره: سمي شهرًا باسم الهلال[٤]، قال ذو الرمة:

يَرَى الشَّهْرَ قبلَ النّاسِ وهْوَ نَحِيلُ[٥]

شَمْع: بسكون الميم، قيل: الصواب فتحها، وفي شرح الفصيح: شَمْع، وشَمَع لغتان فصيحتان[٦]، وقال التَّيَّاني[٧]: شَمَع كقَدَم، ويُسمَّى بالفارسية "الموم"، وتسكين ميمه خطأٌ، وغلطٌ فيه.

قال الخفاجي: ومنه تعلم أنَّ صاحب القاموس[٨] غلط من وجهين:

الأول: زعمه أنَّ السُّكون غلطٌ.

والثَّاني: أنَّه زعم أنَّ الموم عربيٌّ[٩]. أقول: وقال السيد في التاج: قلت كون أنّ سكون

(١) بهذا اللفظ في مسند إسحاق بن راهويه: ١/ ٤٣٣، والمستدرك: ٤/ ٣٠٦. قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

(٢) ينظر: طبقات الشافعيّة الكبرى: ٥/ ٢٧١.

(٣) ينظر: المُعرّب: ٢٥٧، وشفاء الغليل: ١٨٥.

(٤) ينظر: المعرَّب: ٢٥٥.

(٥) في ديوانه: ٢/ ٧٥٥، وتهذيب اللغة: ٦/ ٥١، وتاج العروس: ١٢/ ٢٦٣.

(٦) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥٣.

(٧) هو تمام بن غَالب بن عمر، يعرف بِابْن التياني، اللّغَوِيّ الْقُرْطُبِيّ ثمَّ المرسي أَبُو غَالب. كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَة، ثِقَة فِي إيرادها، دين ورع. صنف تلقيح الْعين فِي اللُّغَة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا. ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٧٨.

(٨) ٧٣٤.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٨٧.

الميم من لُغَة المولَّدين، فقد صرَّح به الفراء(١)، وابن السّكّيت(٢) وغيرهما، وقد نقله الجوهريّ(٣)، والصاغاني(٤) وسلّما للفرّاء، ولم يغلّطه إلا ابن سيده(٥)، فكفى للمصنّف قدوةً بهؤلاء، ولم يحتج إلى رأي ابن سيده، فلا يكون ما قاله غلطًا.

وأمّا كون الموم عربيًّا فهو مقتضى سياق عبارة الليث، وابن السكيت، واستعملته الفرس، وأكثر استعماله عندهم حتّى ظُنَّ أنَّه فارسيٌّ، ولم يصرِّح بكونه فارسيًا إلا ابن التّيَّاني. والمصنف أعرف باللِّسانين، فلا يكون قوله غلطًا أيضًا(٦). انتهى.

شِبْدَاز: بمعنى أدهم، معرب شبديز(٧)؛ وهو فرسٌ معروف(٨) أهداه ملك الهند لكسرى كما في محاضرات الراغب(٩).

شعريّة: نسبة إلى الشَّعر؛ غشاء أسود رقيق على وجه النّساء، والأرمد، وأصله أن يُنْسَج من الشعر، ثُمّ يُطلَق على كلّ ما شابهه، وهي مولدة(١٠).

شَاذروان: بفتح الذَّال من جدار البيت الحرام(١١)، وهو الذي تُرِك من عرض الأساس خارجًا، ويُسمّى "تأزيرًا"؛ لأنّه كالإزار للبيت، وهو دخيلٌ، كذا في المصباح(١٢)، قال

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق: ٧٧.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق: ٧٧.

(٣) ينظر: الصحاح: ٣/ ١٢٣٨.

(٤) ينظر: التكملة: ٦/ ١٥١.

(٥) ينظر: المحكم: ١/ ٣٨٨.

(٦) تاج العروس: ٢١/ ٢٩١.

(٧) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٩٧.

(٨) شِبْدَاز، كسِرْبال والدّال مُهمَلَة: مَنزِل بَين حُلْوانَ وقَرمِيسينَ، سُمِّيَ باسم فَرَسٍ كَانَ لكِسرى. تاج العروس: ١٥/ ١٧٥.

(٩) محاضرات الأدباء: ٢/ ٦٧١.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ١٨٩.

(١١) ينظر: تاج العروس: ١٠/ ٣٩٢.

(١٢) ١/ ٣٠٧.

الخفاجي: هو في كلام المولّدين أيضًا[١].

شاهين: الصّقر، ليس بعربيّ، وقد عرّبوه، واستعملوه بمعنى لسان الميزان أيضًا، قال[٢] في كتاب المطارد والمصائد[٣]: الشاهين كاسمه يعني شاهين الميزان؛ لأنّه لا يحتمل أيسر حال من الشبع، ولا أيسر حال من الجوع. انتهى[٤].

شَطْبَة: خطٌّ يُمَدّ على الغلط الواقع في الكلام. ذكره الخفاجي[٥].

شهرة: الطريق الأعظم، مُعرَّب شاهْراه[٦].

شَوْتَنْ: عند المجوس يجري مَجرى المهدي، ويزعمون أنَّه يخرج وقدّامه أربعون نفسًا، على كلٍّ منهم جلد نمر، فيعيدون دين الثور[٧].

شُنطُف: كلمةٌ عامّيّةٌ ليست بعربيّة محضة، قاله ابن دريد في الجمهرة[٨]، قال في القاموس[٩]: شنطف كجُندُب كلمةٌ عاميَّةٌ ذكرها ابن دُريد ولم يفسّرها. انتهى، قال في الحاشية: في إيراده هُنا نظر من وجوه: منها أنّه ضُبِط كقُنفُذ، ومنها أنَّ حقَّ ذكره في (ش ط ف) لزيادة نونه، ومنها أنَّه لا وجه لاستدراكه على الجوهريّ لكونه غير عربيٍّ محض. انظر الشارح[١٠]. انتهى.

شُطْفَة: بزنة غُرفة علامة خضراء تجعل في عمائم الأشراف، وهي عامِّيّة لا أدري أصلها، وقد

(١) شفاء الغليل: ١٩٠.

(٢) هو كُشَاجِم، المتوفّى: ٣٦٠هـ.

(٣) ٧٩.

(٤) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٨٥.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٤.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٤، والألفاظ الفارسيّة: ١٠٤.

(٧) ينظر: معجم الأدباء: ٢/ ٩١٧.

(٨) ٢/ ١١٥٦.

(٩) ٨٢٥.

(١٠) ينظر: تاج العروس: ٢٣/ ٥٢٧.

وقعت في كلام المولَّدين كثيرًا ومصنفاتهم. ذكره الخفاجي في الشفاء[١].

حرفُ الصَّاد المُهمَلة

صُوفِيّ: لفظُ تصوّف لم يرد في كلام العرب، وإنَّما استعمله المولَّدون قبيل المائتين من الهجرة، قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رح في كتاب الفرقان[٢]: ثُمّ حدث بعد ذلك اسم الصوفية؛ وهو نسبة إلى لباس الصوف هذا هو الصحيح، وقد قيل: إنّه نسبة إلى صوفة [الفقهاء][٣]. وقيل: إلى صوف بن مُرّ، وقيل: إلى أهل الصُّفّة، وقيل: إلى الصفاء، وقيل: إلى الصفوة، وقيل: إلى الصفّ المقدّم بين يدي الله، وهذه أقوال ضعيفة؛ فإنّه لو كان كذلك لقيل: صَفِيّ، أو صفائي، أو صفوي، أو صَفّيّ، ولم يقل: صوفيّة. انتهى، قال الشاعر:

تنَازع النَّاس فِي الصُّوفِي وَاخْتَلفُوا ... وكلُّهم قال قولًا غيرَ معروفِ
وَلستُ أَمنحُ هَذَا الاسمِ غيرَ فَتًى ... صَافٍ، فَصُوفيَ حَتَّى سُمّيَ الصُّوفِي[٤]

صَنَوبَر: معروفٌ، مُعرَّب[٥].

صَكّ: بمعنى الوثيقة، مُعرَّب "جك"[٦]، وهو بالفارسيّة كتاب القاضي، وفي أدب القاضي: إنّه عربيٌّ، قال: الصكّ بمعنى الضَّرْب؛ لأنَّ الشَّاهد يضرب الكتاب وقت الكتابة، وقيل: لأنّه يضربه بيده وقت الإشهاد عليه وفي القرآن: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات:٢٩]، وورد في الحديث: **"إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء، فيبعث الله بصك مختوم بأمنه من**

---

(١) ١٩٤.

(٢) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: ٥١-٥٢.

(٣) في الأصل (القفا)، والتصويب من الفرقان.

(٤) يُنسَب إلى أبي الفتح البستي، في: خاص الخاص: ٧٤، وزهر الآداب: ١/ ٣/ ٨٧٠.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٧.

(٦) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ١٠٨.

العذاب"[١]. كذا في كتاب الروح[٢].

صلوات: كنائس اليهود، وهي بالعبرانيّة "صلوتا" وهي لليهود[٣]، والبِيَع للنَّصارى[٤]، والصوامع للصابئين، ومنهم من قال: هي عربيّة جمع صلاة سميت بها الكنائس؛ لأنّها محالّها[٥].

صَرْد: باردٌ، مُعرَّب "سَرْد" عن الجوهريّ[٦].

صَنْج: صُفْر يُضرَب به آخر، وصنجة الميزان مُعرَّبة، قال ابن السّكّيت: ولا تقل سَنْجَة[٧].

صِهْرِيج: جمعه صهاريج، وبِركَة مُصهرَجَة معمولةٌ بالصاروج، وهو شيء يخلط بالنّورة، وتُطلَى به الحياض ونحوها، وهو مُعرّب؛ ويُسمَّى[٨] بركة الماء صهريجًا لذلك[٩].

صَنْدل: للطِّيب ليس بأصيل، وبمعنى البعير الصَّلْب عربيٌّ صحيح[١٠].

صَولَجَان: بمعنى مِحْجَن، مُعرَّب "جوكان"، جمعه صَوَالجة[١١].

صَنَم: مُعَرَّب "شَمَن"، وهو الوَثَن[١٢].

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ.
(٢) ينظر: كتاب الروح لابن القيّم: ١٠٥.
(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ١٦٨.
(٤) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع: ٢٦٧.
(٥) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٣١.
(٦) ينظر: الصّحاح: ٢/ ٤٩٦.
(٧) إصلاح المنطق: ١٣٩.
(٨) هكذا.
(٩) ينظر: المُعرّب: ٢٦٣، وشفاء الغليل: ١٩٨.
(١٠) ينظر: المعرَّب: ٢٦٨، وشفاء الغليل: ١٩٨.
(١١) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٨. الصحاح: ١/ ٣٢٥.
(١٢) ينظر: الصحاح: ٥/ ١٩٦٩.

صَمَج: قنديلٌ، مُعرَّبٌ. قاله الخفاجي[١]، قال في القاموس[٢]: الصَّمَجَة، محرَّكةً: القِنْديلُ، ج صمَجٌ. قال في التَّاج[٣]: وقالوا: إنّه عربيٌّ، وليس في كلام العرب كلمةٌ فيها صادٌ وجيمٌ غيره، وقيل: إنّه معرَّبٌ عن الروميّة؛ تبعًا للجوهريِّ[٤]، فإنَّه قال ذلك، وأورد بيت الشماخ:

والنَّجْم مِثْل الصَّمَجِ الرُّوميّاتْ[٥]

قال شيخنا: ولا شاهد فيه؛ لجواز أن تكون الصِّفة للقَيْد. انتهى.

صَهْبذ: بمعنى أمير، مُعرَّب وقع في شعر جرير[٦].

صُرَاحِيَة: يستعملها الفُرس، والرُّوم لزجاجةٍ معروفةٍ يُوضَع فيها الشَّراب، وهي لغةٌ عربيَّةٌ صحيحةٌ. أهملها في القاموس[٧]، قاله الخفاجي في شفاء الغليل[٨].

حرف الضاد المعجَّمَة

ضَحَّاك: مُعرَّب "ازدهاق" كذا في الروض الأنف[٩]، قيل: الصواب "دهاك" أي: عشر-عيوب. مرّ في المقدّمة.

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٨.

(٢) ١٩٦.

(٣) ٦/ ٧١-٧٢.

(٤) ينظر: الصحاح: ١/ ٣٢٥.

(٥) ينظر: ديوانه: ٣٧٤ وتعليق المحقّق حول هذا البيت.

(٦) قال: **إذَا افتَخَرُوا عدّوا الصَّهْبَذَ منهمُ** ** **وكسرى وآلَ الهُرمُزان وقيصَرا**.

ينظر: ديوانه: ٢١٧، وأدب الخواص: ١٤٩.

(٧) لم يهملها بل ذكر أنّها آنية الخمر. القاموس: ٢٢٨.

(٨) ٢٠١.

(٩) ٤/ ١٤٤.

حرف الطاء المهمَلَة

طُومَار: معروفٌ، مُعرَّبٌ. ذكره الخفاجي[١].

طَيْلَسَان: بفتح اللَّام، مُعرَّبٌ، جمعه طيالسة[٢].

طَالُوت: مُعَرَّب[٣].

طُوبة: للآجُرَّة، قال أبو بكر: "لغةٌ شَّاميّة، وأحسبها رُوميّة"[٤]، واسم شهر بالقبطيّة، وهو غير عربيّ[٥].

طَازَجَة: جديدةٌ مُعرَّب تَازَه، وفي حديث الشعبيِّ أنَّه قال لرجلٍ: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّة[٦]، وتأخذها منّا طازجة[٧]، قال أبو منصور: الطَّازجة: النقيّة الخالصة[٨].

طَاجن، وطَيجن: بمعنى مقلى فارسيّ، معرَّب تكلّموا به قديمًا[٩].

طَاق: فارسيٌّ مُعرَّبٌ، جمعه طاقات، وطيقان[١٠].

طُنْبُور: فارسيٌّ مُعرَّبٌ، وطِنْبَار لغةٌ فيه[١١].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٤.

(٢) ينظر: المُعرَّب: ٢٧٥.

(٣) ينظر: المُعرَّب: ٢٧٥.

(٤) الجمهرة: ١/ ٣٦٢.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٤. قال أبو منصور الأزهري: "الطوب: الآجر بلغة أهل مصر، واحدتها طوبة وأراها قبطيّة مُعرَّبة". الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: ١٥٩.

(٦) تحرّفت في الأصل؛ تبعًا للشفاء إلى "قشيبة". ينظر: المعرّب: ٢٧٧. وقسِيَّة: وَزنه فَعِيلة أَي ردية. تصحيفات المحدثين: ١٦٨.

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/ ١٢٣.

(٨) ينظر: المعرّب: ٢٧٧.

(٩) قال ابن دريد: "والطّيْجَن: الطابِق الَّذِي يُقلى عَلَيْهِ الشَّيْء أَو يُخبز لُغَة شآمية، وأحسبها سريانية أَو رُومِية". الجمهرة: ٢/ ١١٧٢، وقال الصفدي: "يقولون: طاجِن، والصواب: قالَب وطاجَن". تصحيح التصحيف: ٣٦١.

(١٠) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٤٧.

(١١) ينظر: المعرّب: ٢٧٣.

طَرز، وطِرَاز: مُعرَّب، تكلّموا به، وطرزه حسن، أي: زيُّه، ويرد بمعنى جيّد كلِّ شيء[١].

طَرَش: أهون الصَّمَم، قال الجوهريّ: يقال هو مُولَّد[٢]، وقال المجد: هو أهون الصَّمَم، أو هو مولَّد[٣]، وقال الفيّومي في المصباح[٤]: طَرِش طَرَشًا من باب تَعِب، وهو الصَّمَم، وقيل: أقلّ منه، وقيل: ليس بعربيٍّ محضٍ، وقيل: مُولَّد، ورجلٌ أطرش، وامرأة طَرْشاء، والجمع طُرْشٌ، مثل أحْمَر وحَمْراء وحُمْر انتهى، وقال الخفاجي: مُعرَّبٌ، وليس بعربيٍّ قديمٍ، ولكنَّهم صرّفوه، ويقولون لصاحبه: أُطروش[٥]، وهو لحنٌ[٦].

طَنز: السُّخْرية، قال الجوهريّ: أظنُّه مولَّدًا أو مُعرَّبًا[٧].

طَبَرْزَدُ: سُكّر[٨]، **وطَبَرْزل، وطَبَرْزن**: مُعرَّب، أصل معناه ما نُحِت بالفأس؛ ولذا سُمِّيت طبرستان لقطع شجرها[٩].

طَبَرْزين: مُعرَّب تَبَرْزين، سُمِّيَ به؛ لأنَّهم كانوا يعلّقونه في السُّرُوج، ويقال له عند العجم: تَبَر[١٠].

طَبَاهِج: الكباب كما في تاج الأسماء، مُعرَّب "تباهه"، والعرب تُسمّيه الصَّفيف، وظاهر كلام ابن النحّاس في شرح المُعَلَّقات[١١]: أنَّ الكباب مُولَّد، قال الخفاجي: ويشهد له أنَّا لم نره في كلامٍ

---

(١) ينظر: ٢٧١، وشفاء الغليل: ٢٠٥.

(٢) الصحاح: ٣/ ١٠٠٩.

(٣) القاموس: ٥٩٦.

(٤) ٢/ ٣٧١.

(٥) أوردها الأزهريُّ، ولم يحكم بكونها لحنًا. ينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٢١٣.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٥.

(٧) الصحاح: ١/ ٥١٥.

(٨) ينظر: تاج العروس: ٤/ ٤٣٨.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٥.

(١٠) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٥٢.

(١١) لم أقف عليه في شرح المعلقات. وينظر: كلامه حول الصفيف في شرح المعلقات: ٩٧.

فصيح[١]، قلت: بل هو فارسيٌّ كما نقله السيّد مرتضى عن ياقوت[٢] في تاج العروس شرح القاموس[٣]، فقول المجد[٤]: "الكَبَاب هو اللَّحم المشرَّح، والتَّكبيب عمله" لا يُعبأ به.

طَسْت: مُعرَّب "طشت" بالمعجمة، وفي المُغْرِب[٥] أنّها مؤنّثة أعجميّة، وتعريبها "طَس"، وخُطِّئ فيه؛ لأنّها مُعرَّبة، وطس مخفّف منها أو لغة فيها، وقال الجوهريّ: طست عربيّة وأصلها طسّ، وهي لغةُ طيئ أُبدلت إحدى السينين تاءً؛ لدفع ثقل التضعيف[٦]. ورُدَّ. وقال الفراء[٧]: طيّئ تقول:"طست" وغيرهم يقول: "طس"، وهم الذين يقولون: لِصت في لِصّ.

طَلْبَق: قال أطالَ اللهُ بقاءك، مُولَّدةٌ، قال ابن الحجّاج:

لَكِنَّنِي كُنْتُ فِي مَحَلٍ مُدَمْعِزًا عِنْدَهَا مطَلْبق

أي: يُقَال لي: أدام الله عزَّك، وأطال بقاءك[٨].

طُفَيليّ: التّطْفيل الإتيان بغير دعوة، واستعمله المتنبّي وغيره في شعره[٩]، وقال الليث: هو من كلام أهل العراق، يقولون: هو يتطفّل في الأعراس، قاله الواحديّ[١٠]، وقال المرتضى في درره[١١]: قول العامّة: طفيلي مُولَّد لا يوجد في العتيق من كلام العرب، وأصله رجل بالكوفة يقال له طفيلٌ؛ لا يقعد عن وليمة، وتقول له العرب وارش. انتهى[١٢]، وفي القاموس[١٣] طُفَيل

(١) شفاء الغليل: ٢٠٥.
(٢) ينظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٣٣.
(٣) ٤/ ٩٨.
(٤) ١٢٨.
(٥) ٢٩٠.
(٦) ينظر: الصحاح: ١/ ٢٥٨.
(٧) ينظر: المذكّر والمؤنّث للفراء: ٨٤.
(٨) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطّاع: ٢/ ٣١٦، وشفاء الغليل: ٢٠٦.
(٩) هو قوله: **ألقى فريستَهُ وَبَربَرَ دُونها *** وقَرُبْتَ قُربًا خاله تَطفيلا**. الديوان: ١٨٣.
(١٠) شرح ديوان المتنبّي: ٦٨٢.
(١١) غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد: ٣٥٧.
(١٢) ينظر: شرح المقامات لسلامة الأنباري: ١١٣/ أ (مخطوط).
(١٣) ١٠٢٥.

كزُبير رجلٌ كوفيٌّ يدعى طفيل الأعراس أو العرائس، كان يأتي الولائم بلا دعوة، ومنها الطفيلي[١].

طَبَق: أهل بغداد يُسمّون السّماط طبقًا[٢].

طِلّسْم: بسكر الطاء وتشديد اللّام وسكون السين المهملة غير عربيّ[٣]، وكأنّه مأخوذٌ من لغة اليونان، لم يُعرّبه[٤] من يوثق به، وكونه مقلوبًا من مسلط وهَم لا يُعتدّ به[٥].

طَبْطَاب: قال ابن دُريد: هو الذي يلعب به ليس بعربي؛ ذكره في تاج العروس[٦].

طَرْمَذَةُ: قال الجوهريّ: ليس من كلام أهل البادية[٧]، والمُطرمذ الكذّاب الذي له كلام، وليس له فعل[٨].

طَرْح: هو عند المولَّدين ثوب غليظ فيه أعلام، وفي اللُّغة العربيّة إنّما هو الرمي[٩].

طخز: بالخاء والزاي المعجمتين، قال أبو منصور: مولَّدٌ ليس بعربيّ صحيح، وربّما استعمل في الكذب[١٠]، قاله ابن خلكان صاحب (وفيات الأعيان).

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق: ٢٢٩.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٥٣.

(٣) قال الزبيدي: "والطِّلَسْمُ، كَسِبَطْر، وشَدَّدَ شَيخُنا اللاَّمَ، وَقَالَ: إِنَّه أَعْجَمِيّ، وعِنْدي أَنَّه عَرَبِيّ: اسمٌ للسِّرِّ المَكْتُومِ". تاج العروس: ٣٣/ ٢٤.

(٤) هكذا في الأصل وشفاء الغليل. وقد يكون الصواب (يعرفه).

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٦، وقصد السبيل: ٢/ ٢٦٤.

(٦) ٣/ ٢٦٤.

(٧) شفاء الغليل: ٢/ ٥٦٦.

(٨) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٥٨.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٩.

(١٠) المعرّب: ٢٧١.

حرفُ العين المُهْمَلة

عَفْص: الذي يُتَّخَذ منه الحبر، قال الجوهريّ: "مولَّدٌ،وليس من كلام أهلِ البادية"[١]، وكذا قال ابن فارس[٢]، وقال المجد: مُولَّدٌ أو عربيٌّ[٣]، وقاله الخفاجي، وقيل: هو عربيٌّ[٤]، قال ابن تيمية[٥]: وليس ببعيد إذ أصل معناه القبض، ومعناه طعام عفص، وفيه عفوصة. وعفاصُ القارورة: ما يُشَدّ به فمها، وهو موافق لهذا بمعناه وأصوله.

العُجّة: بالضمّ الطعام الذي من البيض، قال الجوهري: "أظنه مُولَّدًا"[٦]. وجزم به صاحب القاموس[٧]، قال الخفاجي: "العُجّة اسمٌ للبيض الذي يُقلى بالسمن"[٨] قال:

وجاءتنا بعُجّتها عَـــجوزٌ   لهـــا في القلي حِـــسٌّ أيّ حسِّ
فلم أرَ قبلَ رؤيتها عجوزًا   تصوغُ من الكواكبِ عينَ شمسِ[٩]

عَيْشَة: بمعنى عائشة مُولَّدة، عن الجوهريّ[١٠]، وذكر ابن فارس أنّها لغةٌ نادرة[١١].

عَسْكَر: مُعرَّب لَشْكَر، وهو مجتمع الجيش، ويُسَمَّى به الجيش نفسه كذا في شفاء الغليل[١٢].

قلت: هذا سهوٌ ظاهرٌ؛ لأنَّ العسكر هو الجيش نفسه، والمعسكر مجتمع الجيش كما قال

---

(١) الصحاح: ٣/ ١٠٤٥.
(٢) ينظر: المجمل: ١/ ٦١٧.
(٣) ينظر: القاموس المحيط: ٦٢٣.
(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٢.
(٥) ينظر: مجموع الفتاوى: ١٧/ ٢٢٧-٢٢٨.
(٦) الصحاح: ١/ ٣٢٧.
(٧) ١٩٧.
(٨) شفاء الغليل: ٢٢٠.
(٩) في: شفاء الغليل: ٢٢٠، وقصد السبيل: ٢/ ٢٨٥، وقاموس ردّ العامّي إلى الفصيح: ٣٦٨.
(١٠) قال: "عائشة مهموز، ولا تقل: عيشة". الصحاح: ٢/ ١٠١٣.
(١١) لم أقف عليه في المجمل ولا المقاييس.
(١٢) ٢١٢.

الهرويُّ في شرح الفصيح: "المعسكر بفتح الكاف؛ لأنَّه موضع العسكر، والعسكر الجيش، وهو فارسيٌ مُعرَّب"(١).

عَيْسَى، وعُزَيْرٌ: مُعرَّبان(٢).

عِرَاق: قيل: مُعرَّب إيران شهر(٣)، وهو بعيد(٤). وقيل: سُمّيت بها؛ لأنَّها أسفل بلادهم من عراق القربة، وقيل: لاشتباك عروق الشجرة فيها، وفيه أقوال أُخر(٥).

عُرْبون، وعُرْبان: مُعرَّب، والعرب تسميه مِسكان، وجمعه مساكين(٦).

عَسْقلان: مُعرَّب(٧).

عَظَّم: معروفٌ، والتعظيم يكون بصيغة الجمع، قال ابن فارس في فقه اللغة (الصاحبي)(٨) ونقله في المزهر(٩): مخاطبةُ الواحد بلفظ الجمع(١٠) من سنن العرب، فيُقَال للرجل العظيم: "انظروا في أمري"، وكان بعضُ [أصحابنا](١١) يقول: إنّما يُقَال هذا؛ لأنَّ الرجل العظيم

---

(١) التلويح شرح الفصيح: ٩٢. وينظر: تصحيح الفصيح: ٣١٨، وإسفار الفصيح: ٢/ ٨٨٠-٨٨١.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٢.

(٣) وهو قول الأصمعي. ينظر: معجم البلدان: ٤/ ٩٣.

(٤) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٨٧.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٢. قال ياقوت: "سمّيت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثنيّ الذي في أسفلها، أي أنها أسفل أرض العرب، وقال أبو القاسم الزّجاجي: قال ابن الأعرابي سمّي عراقًا؛ لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر". معجم البلدان: ٤/ ٩٣.

(٦) ينظر: الصحاح: ٦/ ٢١٦٤.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٢. قال ياقوت: "وهو اسمٌ أعجميّ فيما علمت، وقد ذكر بعضهم أنّ العسقلان أعلى الرأس، فان كانت عربية فمعناه أنّها في أعلى الشام: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام". معجم البلدان: ٤/ ١٢٢.

(٨) ٢١٨. وقد تبع المصنّف في هذه التسمية الخفاجيّ، وقد سمّاه مؤلّفه في مقدّمته (الصاحبيّ في فقه اللغة العربيّة).

(٩) ١/ ٢٦٣.

(١٠) في المزهر والصاحبي: (الجميع).

(١١) سقطت من الأصل، ومن الشفاء. وهي ثابتة في الصاحبي والمزهر، وبها يستقيم الكلام.

يقول: "نحن فعلنا"، فعلى هذا الابتداء خوطبوا، ومنه في القرآن ﴿رَبِّ أرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون:٩٩]، انتهى.

قال الخفاجي: كذا في أدب الكاتب[١] أيضًا، فقول الرضيّ[٢] ومن تابعه: إنَّه لا يوجد في الكلام القديم؛ يعني كلام قُدَماء العرب، التّعظيم بغير ضمير المتكلّم لا وجه له، وليس دأب المولّدين كما توهّموا[٣].

عَقْل: معروفٌ، وما يمسك البطن من الإسهال عَقول، وإمساكه عَقْل، وقبض بمعناه ليس استعمال العرب، قال القالي[٤]: عقل الطَّعام بطنه يَعْقِله عَقْلًا إذا شَدّه، ويقال: أعطني عَقولًا أشربه، فيعطيه دواء يمسك بطنه، انتهى.

عالٍ: بمعنى العالي قال:

العَال لا يَرْضَى بِنَا   والدُّون لا نَرْضى به[٥]

قال في المُعجَم[٦]: "هو مقصود من العالي، وسُمِّيَ به موضع وقع في الشعر"، قال الخفاجي: وظاهر كلامه أنّه سمع منهم[٧].

عَرَبَة: بلغة أهل الجزيرة سفينةٌ يعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري، مثل دجلة يديرها شِدَّةُ جريه، وهي مُولَّدة فيما أحسب، قاله في المعجم[٨]. قال الخفاجي: وأنا لا أدري هل المركب

---

(١) ١٨.
(٢) لم أقف عليه في كتبه التي بين يدي. وينظر: شرح الكافية: ٢/ ١٢٢، ٦٥٣.
(٣) شفاء الغليل: ٢١٣.
(٤) الأمالي: ١/ ٧٣.
(٥) في: شفاء الغليل: ٢١٥، وقصد السبيل: ٢/ ٢٧٩ بتقديمٍ وتأخير.
(٦) معجم البلدان: ٤/ ٧٠.
(٧) شفاء الغليل: ٢١٥.
(٨) معجم البلدان: ٤/ ٩٦.

المسمّى عربة أخذ من هذا أو هو غير عربيّ، وهو الظاهر[١].

عَقَابيل: ما يخرج على الشَّفة عقب الحُمّى، وهذه لغةٌ فصيحةٌ، وظرفاء المولَّدين يسمونها قُبلة الحمّى، وهذه استعارة لطيفة هي المراد بالإيراد هنا، قال علي بن الجهم:

يَا لَيْت حمَّاك بي أَو كنتُ حمَّاكا ... إنّي أغار عَلَيْهَا حِين تَغْشَاكـا
حمَّاك جمّاشة في طبع عـــاشقةٍ ... لَو لم تكن هَكَذَا مَا قبّلت فاكا[٢]

وقال ابن طاهر:

عجبتُ لحمّاي إذْ أقبلت ... تقبّل شيخًا قصير الأمـل
فإنْ كنتِ مُغرمةً بالهوى ... فدونَكِ غيري بتلك القُبَل[٣]

حرفُ الغين المُعْجَمة

غَسَّاق: باردٌ مُنتن، قيل: عربيٌّ، وقيل: معرب، وفي الإتقان[٤]:[إنّها][٥] تركيّة، ولم يُذكر للتُّرك في القرآن غيرها. قاله نصر الهوريني – رحمه الله تعالى–[٦].

غِرَارة: جمعها غرائر وهي معروفة[٧]، قال الجوهري: أظنّها مُعَّربة.

---

(١) شفاء الغليل: ٢١٥.

(٢) في ديوانه: ١٦٨، وثمار القلوب للثعالبي: ٦٨٥، وشفاء الغليل: ٢١٥.

(٣) في: المجموع اللفيف: ٧٠، وشفاء الغليل: ٢١٥.

(٤)٢/ ١٣٧.

(٥) في الأصل: (إنه).

(٦) هو: أبو الوفاء نصر ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأزهري، عالم بالأدب واللغة، أرسلته حكومة مصر إلى فرنسا إماما لإحدى بعثاتها، فأقام مدة، تعلم فيها الفرنسية، ولما عاد ولي رئاسة تصحيح المطبعة الأميرية، فصحح كثيرًا من كتب العلم والتاريخ واللغة. وصنف كتبًا، منها: المطالع النصرية، وشرح ديباجة القاموس. (ت ١٢٩١ه). تنظر ترجمته في: الأعلام: ٨/ ١٩.

(٧) شِبه العِدل للتبن. ينظر: الصحاح: ٢/ ٧٦٩، وقصد السبيل: ٢/ ٣١٤.

غُراب: يُسمِّي المولَّدون المأبون غرابًا أي: يواري سوأة أخيه، وهو من الكناية، ذكره الخفاجي(١).

غَنِج: كحَذِر في عرف المصريين: الذي يحمل الكتب من بلدٍ إلى بلدٍ، قاله ابن حجر في كتاب التَّبصِرة(٢).

غِبّ: غبُّ كل شيءٍ عاقبته، والغِبُّ في الوِرْد: الوِرْد يومًا بعد يوم، ومنه غِبّ الحمى، والنَّاس تستعمله بمعنى بَعْدَ، وإِثْرَ منصوبًا على الظرفيّة كثيرًا، وكذا استعمله الزمخشريُّ في أوائل تفسير سورة البقرة(٣)، وهو مأخوذ من الغِبّ بمعنى العاقبة، ولم تستعمله العرب بهذا المعنى، كما في شروح الكشّاف، ذكره الخفاجي(٤).

غَدَّارة: سيفٌ طويلٌ ذو حدَّين، ولفظه صحيحٌ لكن العرب لم تستعمله، وإنّما هو مُولَّد(٥)، قال النواجي:

لا تَأْمَنِ الألحاظَ إن خادعتْ ... فكَمْ سَبَتْ في الحرب نَظَّارَه
ولا تَثِقْ إنْ أَغْمَدتْ سَيْفَهَا ... في الجفن يومًا فهي غَدَّاره(٦)

غَضَارة: مُولَّدةٌ؛ لأنَّها من خزف، وقصاع العرب من خشب. قاله الثعالبي(٧).

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٢، وقصد السبيل: ٢/ ٣١٤.

(٢) في تبصير المتنبه بتحرير المشتبه: ٣/ ١٠٦٧ "ومدلول الفيج بعرف المصريين: الساعي الذي يحمل الكتب من بلد إلى بلد". بالفاء، بعد أن ذكر جماعة من العلماء أن هذا لقبهم. ثم قال: "وبغين معجمة ونون مكسورة: علي بن محمد بن الطيب بن الغنج أبو القاسم الكوفي...". والمصنّف هنا ناقلٌ عن الخفاجي. وفي المعرّب: ٢٩١ "والفيج: رسول السلطان على رجليه".

(٣) ينظر: الكشّاف: ١/ ٧٥، وفتوح الغيب: ٢/ ٢٥٣.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٤، وقصد السبيل: ٢/ ٣١٢.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٥.

(٦) في: شفاء الغليل: ٢٢٥، وقصد السبيل: ٢/ ٣١٣. ولم أقف عليهما في غير ذين الكتابين.

(٧) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة: ١/ ١٨٠.

حرف الفاء

فُطْرَة: بالضمِّ لِمَا يُعطَى في الفِطْر، [و]بالكسر مُولَّدٌ. ولا يمنعه القياس. ذكره الخفاجي[١]، وقال في ذيل الفصيح[٢]: "وهي صدقةُ الفِطْر، هكذا كلام العرب، وأمَّا الفُطرة فمولّد، والقياس لا يدفعه؛ لأنّه كالغُرفة، والنُّغبَة لمقدار ما يُؤخَذ من الشيء".

فُشَار: تستعمله العامّة بمعنى الهذيان، قال في القاموس[٣]:"ليس من كلام العرب"، وقال في تاج العروس[٤]:"وكذا التفشير: وإنّما هو من استعمال العامّة" انتهى. قلت: بل هو من كلام الفرس، قال في غياث اللّغات[٥]: فشار بالفتح بمعنى العصر، ويكسر كذا في البرهان، وبهار عجم وجهانگيزي[٦]، وبضمّ الأولى بمعنى الهذيان والسب، وبهذا المعنى فارسي أيضًا كذا في اللطائف وغيره، والفَشْر بالفتح الهذيان أيضًا. انتهى.

فالوذج: أعجميّ، والفالوذق مُولَّدٌ ذكره الزجاجيُّ في أماليه[٧]، قال الأصمعي: يقال هو الفالوذ والسّرطراط، والمزعزع، واللواص، واللّمص، قال الخفاجي: فالوذ، وفالوذق، مُعرَّبان عن پالودة، قال يعقوب[٨]: ولا تقل فالوذج. قاله الجوهريّ[٩]، وفي الحديث: كان

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٧.

(٢) ١٣.

(٣) ٤٥٦.

(٤) ١٣/ ٣٢٤.

(٥) غياث اللغات: للشيخ محمد غياث الدين بن جلال الدين بن شرف الدين الرامفوري الهندي ألفه في سنة ١٢٤٢ الهجرية، وجمعه من كتب اللغة العربية والفارسية والدواوين الدرسية في أربع عشرة سنة، يشتمل على الكنايات والاصطلاحات ومباحث بعض العلوم ينتفع به طلبة العلم عند المطالعة ودرس الكتب الفارسية المروجة من المنظوم، والمنثور طبع بالهند في سنة ١٢٦٥هـ. ينظر: البلغة: ١٩١.

(٦) هكذا!

(٧) ٢١.

(٨) إصلاح المنطق: ٣٠٨.

(٩) الصحاح: ٢/ ٥٦٨.

يأكل الدّجاج، والفالوذ.

فُوطَة: إزار جمعه فُوَط، قال أبو منصور: ليس بعربيّ[١].

فُجل: قال ابنُ دريد: ليس بعربيٍّ صحيح، وأحسب اشتقاقه من فجل الشيء إذا استرخى[٢].

فيجن: للسَّذاب ليست بعربيّة صحيحة[٣].

فُسْطَاط: للخيمة مُعرَّب. ورد في الأحاديث الشريفة[٤].

فُوَّه: مُعرَّب "بويه"، وليس بعربيٍّ صحيح[٥].

فَرُّوخ: كتَنّور معرّب فرخ، زادوا فيه واوًا؛ لأنَّ بناء فَعل مرفوض، وأوّل من سُمِّيَ به أخٌ لسيِّدنا إسماعيل وسيدنا إسحاق عليهما السلام[٦].

فُرانِق: ما ينذر بالأسد، مُعرَّبٌ. عن الجوهري[٧].

فَرَنْج: مُعرَّب فرنك[٨].

فُيُوج: جمع فَيْج، مُعرَّب پـــيك[٩]، قال أبو منصور: "ليس بعربيٍّ صحيح"[١٠].

فِرِنْد السّيف: جوهره، ويقال: برند[١١].

---

(١) المعرّب: ٢٩٣.

(٢) ينظر: الجمهرة: ١/ ٤٧٨.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٧. قال الصفدي: "ويقولون للسّذاب: فَيْجَل. والصواب: فَيْجَن، بالنون وفتح الجيم". تصحيح التصحيف: ٤٠٩.

(٤) ينظر: سنن أبي داود: ٢/ ٣١٩.

(٥) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٤٦.

(٦) ينظر: القاموس: ٢٥٧، وشفاء الغليل: ٢٢٨.

(٧) الفرانق: البريد، وهو الذى يُنذر قدّامَ الأسد، وهو مُعَرَّبٌ (پروانك) بالفارسية. الصحاح: ٤/ ١٥٤٣.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٩.

(٩) وهو: رسول السلطان على رجليه. المعرَّب: ٢٩١.

(١٠) المعرَّب: ٢٩١.

(١١) ينظر: المُعرَّب: ٢٩١.

فَنْزج: معرب پـــنجه، وهو الدّست پند، والنزوان، لعب المجوس يأخذ بعضهم بيد بعض ويرقصون[١].

فرزين: قال ثعلب: ليس من كلام العرب[٢].

فُسْتُق: مُعرَّب پــسته[٣].

فشفارج: ما يشهّي الطعام، مُعرَّب[٤].

فصافص: الرّطبة، مُعرّبة[٥].

فِردوس: اسم الجنّة عربيّة، وقيل: مُعرَّبة، وقيل: روميّة.

فَيرُوز، وفِرْعون: مُعَرّبان.

فَنَك: فرو، مُعرَّب[٦].

فُرْزَجَة: مُعرّب پرزة مُستعملة عند الأطبّاء كما في البرهان القاطع. قاله نصر الهوريني[٧].

فَرْخ: عند أهل المدينة كناية عن اللّقيط، وكذلك يكنون عن الدعيّ بالقدح الفرد[٨].

فَخّ: الذي يُصَاد به الظبي مُعرَّب، وليس بعربيّ، واسمه بالعربية طرَق، وهو اسم وادٍ عربيٍّ. كذا في المعجم[٩].

---

(١) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٤٤.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٢٥/ ٤١٩.

(٣) ينظر: تاج العروس: ٢٦/ ٣٠١.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٩.

(٥) جمع الفصفصة. ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٣٩.

(٦) الفَنَك، بالتحريك: الذي يُتَّخذ منه الفروُ. الصحاح: ٤/ ١٦٠٥.

(٧) لم أستطع الوقوف على هذه النقول بعد طول بحث وتنقيب عنها في كتبه.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٠.

(٩) معجم البلدان: ٤/ ٢٣٧.

فوّارة الماء: مُولَّدةٌ، وللشعراء فيها معانٍ لطيفة منها:

تخــالُ أُنْبُوبهــا لصــحتهِ والماءُ يعلو بها وينحَدِر
كصولجان من فضّةٍ سُبِكت فواقعُ الماءِ تحتها أُكــر[١]

فُلّ: نوعٌ من النَّور يشبه الياسمين إلّا أنَّه أقوى رائحة، وهو شائعٌ في لغة اليمن والحجاز، ولم يذكره أحدٌ من أهل اللّغة، وسمّاه ابن البيطار في مفرداته النّمارق[٢]. ذكره الخفاجي[٣]، قلت: وأيضًا هو مُعرَّب كل.

فسقيّة: مجمع الماء، جمعه فساقي، اشتهر في الاستعمال، وعبارات الفقهاء[٤]. ولا أدري له أصلًا . قاله الخفاجي[٥]، قال نصر الهوريني: يظهر أن أصل إطلاقها على العين الفوّارة الفاسقة، ثم أُطلقت على الماء المتجمع حولها بالمجاورة ثم توسّع فيها.

فِهرس: بالكسر الكتاب الذي يجمع فيه الكتب معرب فهرست، لفظة فارسية، ويرادفه البرنامج وهو أيضًا مُعرّب واستعمله ابن خلدون في المقدّمة[٦].

فذلكة: لفظةٌ منحوتة مُولّدة، وليست مُعرّبة، وهي جملة الحساب لقولهم فيها فذلك كذا. قاله الواحدي[٧].

فَسْر: قال الجوهريّ: نظرُ الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسرة، قال: وأظنَّه مُولَّدًا[٨].

---

(١) في: شفاء الغليل: ٢٣٣، وقصد السّبيل: ٢/ ٣٤٦.
(٢) الجامع لابن البيطار: ٥/ ١٨٣.
(٣) شفاء الغليل: ٢٣٣-٢٣٤.
(٤) ينظر: درر الأحكام: ١/ ١٦٧.
(٥) شفاء الغليل: ٢٣٤.
(٦) ٢/ ١٩.
(٧) شرح ديوان المتنبّي: ٢/ ١٧١.
(٨) الصحاح: ٢/ ٧٨١.

حرفُ القَاف

قَهْرَمان: مُعرَّب، وقهرمان على ما في شرح الكتاب[١] قيل مُعرَّب كهرمان.

قُولِنج، ونِقْرِس: ذكرهما في فقه اللغة[٢]، وهما ممّا عرّبه المولَّدون[٣].

قُرْق: بضمّ، فسكون عند عوامّ المغرب بمعنى النّعل قال ابن قرمان:

بعثتُ قُرقي إلى القرّاق يصلحه   وقد تعذّر قيراطٌ مـــــن الثّـمن
فامنن على شـــاعرٍ خفّت مؤنته   قدر السّؤال بقدر النّاس والزّمن

قَصْفٌ: بمعنى اللّهو، مُولَّدٌ وقع في أشعار المولَّدين، وأصل معناه كسر غصن صغير.

قُنَّبِيط: نبطيّ. قاله أبو منصور[٤]. والسُّوقة بمصر تسمية القرنبيط، بدّلوا من تشديد النون راء، وهو ممّا يطبخ كالكرنب. قاله نصر الهوريني.

قِنّارَة: قيل: هي خشبةٌ يُعلّق القصَّاب عليها شاته، وقال أبو منصور: ليست من كلام العرب[٥].

قَرَع: بفتح الرَّاء الدُّبَّاء، والعامَّة تسكّنه، كما في شرح الحماسة، والصحيح أنَّه من كلام العرب، لكن الدُّبَّاء أفصح منه، وفتحُ رائه وسكونُها لغتان، حكاهما المعرّي[٦] عن أبي عبيد، والأصل فيه الفتح[٧].

---

(١) شرح الكتاب للسيرافي: ٥/ ١٩٦.
(٢) ١/ ٢١١، ٢١٢.
(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٦.
(٤) ينظر: المعرّب: ٣١٤.
(٥) المُعرَّب: ٣١٧.
(٦)ينظر: تاج العروس: ٢١/ ٥٣٧.
(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٧.

قَفْشَلِيل: المِغرَفَة، مُعَرَّب [كَفْجلاز][١].

قِرْمِيد: مُعرَّبٌ روميٌّ، وأصله بالرومية كرمد وفي شرح الحماسة[٢]: "قرمد روميٌّ مُعرَّب، وأصله قرميديّ". انتهى. وهو آجرّ، أو شيءٌ يشبهه، أو شيء كالجصّ يُطلَى به، أو حِجارة محرّقة، أو خزفٌ مطبوخ، وتصرفوا فيه، ورد في الشِّعر القديم[٣]، ويُقال: ثوبٌ مُقرمَدٌ بالزعفران أي: مَطْليٌّ[٤].

قُمقُم: روميٌّ، مُعرَّب تكلَّموا به قديمًا[٥].

قُوش: بمعنى صغير الجثّة، مُعرَّب (كُوجَك)[٦].

قِيفال: عرقٌ في اليد يُفصَد، مُعرّب. عن الجوهري[٧].

قَبّان: هو القسطاس، مُعرّب[٨].

قُرْطَق: مُعرَّب كُرته، وهو لباسٌ قصير، تقول له العوامّ: (شاية)، والمولّدون صرَّفوه في أشعارهم، والجمع قراطق[٩].

قَانون: روميٌّ مُعرّب، معناه الأصل والقاعدة، وأصل معناه المسطرة، ثم سُمّي به آلةٌ من

---

(١) في الأصل، وفي شفاء الغليل (كفجلان)، وتصويبه من: المُعرّب: ٢٩٩، وقصد السبيل: ٢/ ٣٥٧ . والألفاظ الفارسيّة: ١٢٧ هكذا (كفجه ليز).

(٢) لم أقف عليه في شروح الحماسة التي بين يديّ.

(٣) قال المرقّش الأصغر: ثَوَتْ في سِباءِ الدَّنِّ عِشْرِين حِجَّةً يُطانُ عليها قَرْمَدٌ وتُرَوَّحُ.
ينظر: المفضّليات: ٢٤٢.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٨.

(٥) القُمقُمُ، كَهُدْهُدٍ: الجَرَّةُ عَن كُرَاعٍ. وأَيضًا: آنِيَةٌ مَعْرُوفَةٌ من نُحاسٍ وغَيرِه يُسَخَّنُ فِيهَا المَاءُ، ويَكُونُ ضَيِّقَ الرَّأْسِ، قَالَ الأصمَعِيّ: وَهُوَ رُومِيٌّ، مُعَرَّبُ كُمْكُم بكافَيْن عَجَمِيَّتَيْنِ. ينظر: تاج العروس: ٣٣/ ٣٠٢.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٨، وقصد السبيل: ٢/ ٣٧٠.

(٧) هكذا في شفاء الغليل: ٢٣٨، وقصد السبيل: ٢/ ٣٧٨. وفي الصحاح: ٥/ ١٨٠٣ (القِفال) بدون ياء.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٨.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٨، وتاج العروس: ٢٦/ ٣٢٧.

آلات الطرب على التشبيه ،كأنّه مسطر تحريرات النغم(١).

قسْطاس: بالسِّين والصَّاد، يُضَمّ ويُكسَر، روميٌّ مُعرّب، وهو الميزان، وقيل: عربيٌّ مأخوذٌ من القِسط وهو العَدْل كما في المصباح(٢).

قُردمانيّة: مُعرَّب كرْدْمَانْد، أي: عُمِل وبقي سلاح للأكاسرة، أو الدِّرع الغليظة، أو المِغفَر له بيضة، أو قباء محشوّ(٣).

قمْجَار: غلاف السّكين، مُعرَّب(٤).

قَمَنْجر: قوّاس، مُعرّب كمانگر(٥).

قِيراط: معروف، معرب(٦).

قَسِي: أي درهم رديء، مُعرّب عند بعضهم(٧).

قَوْمَس: هو الأمير، مُعرَّبٌ من الرومية(٨)، وبه سمّيت البلدة(٩).

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٩.

(٢) المصباح المنير: ٢/ ٥٠٣.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٩. قال الأزهري: "قالَ شمر: فِيمَا قرأتُ بخطّه: القَرْدُمانيّة، قَالَ بَعضهم: سِلاحٌ كَانَت الأكاسرة تدّخِرُها فِي خزائنها، يسمُّونه كَرْدماند، أَي: عُمل وَبَقِي، قلت: وَهَذَا حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ عَن الأصمعيّ. وَقَالَ ابْن الأعرابيّ: أَرَاهُ فارسية. وأنشدَ بَيت لبيد:

فَخْمةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

وَيُقَال: القُردُمانية: الدُّروع الغليظة مِثل الثَّوْب الكُردُوانيّ، وَيُقَال: هُوَ المِغفَر". تهذيب اللغة: ٩/ ٣٠٥.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٩، وتاج العروس: ١٣/ ٤٧١.

(٥)في الصحاح: ٢/ ٧٩٩ (المُقَمْجِرُ: القَوَّاسُ، فارسيٌّ معرّبٌ).

(٦) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٧٦.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٣٤٠.

(٨) ينظر: المُعرّب: ٣٠٦.

(٩) بالضم ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة، وهو تعريب كومس: وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان. معجم البلدان: ٤/ ٤١٤.

قُرْبُز: بمعنى خَبٍّ، معرّب كربز، ويقال: جُربز كما في الصحاح(١).

قَابوس: مُعرَّب كاووس(٢).

قنقن، وقُناقِن: الذي يعرف الماء في باطن الأرض، مُعرَّب(٣).

قَلَعِي: بفتح اللام، وتُسكَّن قليلًا، مُعرّب (كلهي)، قاله أبو منصور(٤). وفي الصِّحاح(٥): "القلع اسم معدنٍ يُنسَب إليه الرصاص الجيِّد"، وضُبِط بسكون اللّام، وفي المعجم(٦): قَلعة هي اسم معدن الرصاص القلعي، والسيوف القلعية؛ لأنّه في قلعة حصينة، وقيل: هو جبل.

قَيرَوان: القافلة مُعرّب[كاروان](٧).

قَنْطَرة: روميّة مُعرَّبة. قاله في فقه اللغة(٨).

قَالون: بمعنى جيّد، عرّبه أميرُ المؤمنين سيّدنا عليّ بن أبي طالب –رضي الله تعالى عنه– وقاله لشريح(٩)، ثم سُمّي به(١٠).

قَنْد: استعمله العرب، وقالوا: سويقٌ مقنودٌ، ومُقَنَّد(١١).

---

(١) ٣/ ٨٩١.

(٢) ينظر: المُعرّب: ٣٠٧.

(٣) القُناقِنُ، بالضَّمِّ: البَصيرُ بالماءِ فِي حَفْرِ القُنِيِّ. وقيلَ: هُوَ البَصيرُ بالماءِ تَحْت الأرْضِ. وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: القُناقِنُ البَصيرُ بحَفْرِ المِياهِ واسْتْخراجِها. وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ مِن الحَفْرِ من قَوْلِهِم بالفارِسِيَّةِ كنْ كنْ، أَي احْفِرْ احْفِرْ. ينظر: تاج العروس: ٣٦/ ٢٤.

(٤) ينظر: المعرَّب: ٣٢٤، وقصد السبيل: ٢/ ٣٥٩.

(٥) ٣/ ١٢٧١.

(٦) ينظر: ٤/ ٣٨٩.

(٧) في الأصل، وشفاء الغليل (كاربان)، والتصويب من المعرّب: ٣٠٢، والمزهر: ١/ ٢٢٢، وتاج العروس: ١٣/ ٥٠١.

(٨) ١/ ٢١٠.

(٩) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة: ١/ ٢١٠، وتاج العروس: ٣٦/ ١٧.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤١.

(١١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤١، وقصد السبيل: ٢/ ٣٦٥.

قَبَج: اسم طائر، مُعرَّب، وذَكَرُه يعقوبٌ، وهذا ممّا جعل لمذكّره اسم على حِدَه كدُرَّاجة، وحيقُطَان ونحلةٌ ويعسوب، ونعامةٌ وظليم، وله نظائر[١].

قَفَدان: خريطةُ العطَّار، مُعرَّبة[٢].

قُبَاذ: اسم ملكٍ، وتكلَّمت به العرب[٣].

قِمَطْر: اسم وعاء، تكلّمت به العرب، وفيه لغات[٤].

قارٌ، وقِيرٌ: مُعرَّبان[٥].

قِرِلَّى: الطائر الذي يصيد السمكَ، مُعرَّب[٦].

قهنْدز: اسم بلد[٧]، وجبل، مُعرَّب[٨].

قَفْشٌ: خُفٌّ قُطِع ولم يُحكَم، مُعرَّب كفش، ومنه قول العامّة: قفش للكلام الذي لا أصل له[٩].

---

(١) قال الجوهريُّ: "القبج: الحجل، فارسي معرب، لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. (والقَبَجَة تَقَعُ على الذَّكَر والأُنثى) حَتَّى تَقول: يَعْقُوبٌ، فيختصّ بالـذَّكَرِ، لأَنَّ الهاءَ إِنّما دخلته على أنّه الواحدُ من الجِنْس، وَكَذَلِكَ النّعَامَة حَتَّى تَقول: ظَلِيمٌ، والنَّحْلَة حَتَّى تَقول: يَعْسُوب، والدُّرّاجة حَتَّى تَقول: حَيْقُطَانٌ، والبُومَة حَتَّى تَقول: صَدًى، وَمثله كثير". الصحاح: ١/ ٣٣٧. وينظر: تاج العروس: ٦/ ١٦٨.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٢٩٠.

(٣) ينظر: تاج العروس: ٩/ ٤٥٥.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٢، وتاج العروس: ١٣/ ٤٧٢.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٢، وقصد السبيل: ٢/ ٣٧٦.

(٦) يقال: أَحْزَمُ من قِرِلَّى، وأَخْطَفُ من قِرِلَّى، وأَحْذَرُ من قِرِلّى. ينظر: تاج العروس: ٣٠/ ٢٤٣.

(٧) قَهَنْدَز: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال، وزاي، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنّها لأهل خراسان، وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرّواة يسمونه قهندز، وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير؛ لأنَّ كهن هو العتيق ودز قلعة، ثم كثر حتى اختصّ بقلاع المدن، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة. معجم البلدان: ٤/ ٤١٩.

(٨) ينظر: المعرّب: ٣١٥، وشفاء الغليل: ٢٤٢.

(٩) ينظر: قصد السبيل:٢/ ٣٥٦.

قَزّ: قال الجوهريّ: القزَّ من الإبريسم ما فُتِل منه مُعرَّب[١]، وتفسيره به تفسيرٌ بالأعم، وأهلُ اللُّغَة لا يتحاشون منه[٢].

قِنْطَار: مُعرَّبٌ عند بعضهم[٣].

قِرْقِس: طينٌ يُختَم به، فارسيٌّ مُعرَّب[٤].

قُرقُور: ضربٌ من السفن، مُعرَّب تكلَّموا به قديمًا[٥].

قَيْصَر: مُعرَّب، من الرومية[٦].

قِرمِز: صبغ معروف، قيل: إنّه معرب.

قَنْدَفِير: بمعنى عجوز، مُعرَّب[٧].

قَاقُزَّةٌ: بالتشديد إناء للشراب، مُعرّب، ويقال: قاقوزة، وقازوزة؛ كذا ذكره الخفاجي[٨]. وقال التبريزي[٩]: القاقُزَّة مولّدة، وإنّما هي القاقوزة والقازوزة[١٠] وهي آنية من إناء الشراب. وذكرهما الجوهريّ، ثم قال: "ولا تقل:قاقُزَّة، قال ابن السكّيت[١١]: أمّا القاقُزَّة فمولَّدة"[١٢]، وصاحب القاموس[١٣] ذكر الثلاثة، ولم يتعرّض لبيان التوليد.

---

(١) عبارة الصحاح: ٣/ ٨٩١ "وأمّا القَزُّ من الإبْرَيْسَم فمعرَّب".
(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٢.
(٣) ينظر: المعرّب: ٣١٨.
(٤) ينظر: المعرّب: ٣١٨.
(٥) ينظر: المعرّب: ٣١٩، وشفاء الغليل: ٢٤٢.
(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٢.
(٧) ينظر: المعرَّب: ٣٢٠.
(٨) شفاء الغليل: ٢٤٢.
(٩) ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ٧٠٧، وينظر: المزهر: ١/ ٢٤٣.
(١٠) ينظر: الفصيح: ١٤٩.
(١١) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٨.
(١٢) ينظر: الصحاح: ٣/ ٨٩١.
(١٣) ٥٢١.

قَصْعة: قيل هو مُعرَّب كاسه[١].

قفص: قيل: هو مُعرَّب، والصحيح أنَّه عربيٌّ من تقافص بمعنى اشتبك، وأما مُقَفَّص لثيابٍ لها أعلام كالقفص؛ فعامّيّة مُبتذَلة.

قِرطاس: قيل: هو مُعرَّب، والقرطاسي الفرس الأبيض.

قَدّ: القامة، وفي المصباح[٢] هذا على قدّ هذا؛ يراد المساواة. انتهى. قال الخفاجي: والظاهر أنَّه مولّد[٣].

قَرْطَبان: ديّوث، والعامة تقول: قلتبان، ولهذه اللّفظة قصّة ذكرها في الشِّفاء[٤] نقلًا عن السُّبكي في طبقاته[٥].

قَحْبَة: بمعنى فاجرة، قال [أبو][٦] هلال في كتاب الصناعتين[٧]: "صار تسمية البغيّ المكتسبة بالفجور قحبة حقيقة، وإنّما القُحَاب السُّعَال، وكأنّهم[٨] إذا أرادوا أن يكنوا عمّن زنت وتكسّبت بالفجور قالوا: قحبت أي: سعلت؛ لأنّها إذا أرادت أحدًا يراها سعلت له. وقيل: القُحاب فسادٌ في الجوف فردّ إلى أصله. وقيل: الورد القحابي ويعرف بالشتوي، ذكره الخفاجي في الشفاء[٩]. وقال السيوطي في المزهر[١٠]: هي كلمةٌ مولّدة، وبه جزم الجوهريّ[١١]

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٢.

(٢) ٢/ ٤٩١.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٣.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٤.

(٥) ينظر: طبقات الشافعيّة: ٢/ ١٩٥، وتاج العروس: ٤/ ٢٨.

(٦) في الأصل، وشفاء الغليل (ابن).

(٧) ٧.

(٨) في كتاب الصناعتين (وكانوا)، وهو أولى.

(٩) ٢٤٥.

(١٠) ١/ ٢٤٤.

(١١) ١/ ١٩٨.

وغيره. قلت: ذكره النوويّ في الروضة(١) في باب الطلاق، وقال: "معناها البغيّ"(٢)، وفي القاموس(٣): القحبة الفاجرة؛ لأنّها تسعُل وتنحنح، أي: ترمز به، أو هي مولدة. وبه قحبة أي: سُعال.

قَرَاح: عند أهل بغداد البستان، كذا في المعجم لياقوت(٤).

قَلايا: جمع قَلّاية معبد للنصارى كالدير، قيل: إنّه روميٌّ مُعرّب، وأهمله كثيرٌ، وهو عربيٌّ صحيحٌ وقع في الشعر الموثوق به(٥).

قَطْر: أصل معناه نوع من المطر، وأهل مصر تستعمله بمعنى حل السّكر، وهي مولَّدة لكنّهم استعملوها(٦).

قَسْطَل: الغبار، قال في المعجم(٧): "هو في لغة أهل المغرب الشاهبلوط"، قال الخفاجي: هو غير عربيّ؛ عرّبه المولّدون(٨).

قَماري(٩): أرض بأقصى الهند، ينسب إليها العود، معرب كامرون، وليست القاف في لغة الهند، وهي بفتح القاف، والذي عليه أهل المعرفة أنّ اسم بلد بالهند قامرون، كذا في المعجم(١٠).

---

(١) روضة الطالبين وعمدة المفتين.

(٢) ثمّ قال: "وهي كلمة مولّدة ليست عربية". روضة الطالبين: ٦/ ١٨٦.

(٣) ١٢٣.

(٤) ٤/ ٣١٥.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٧، وقصد السبيل: ٢/ ٣٦٠.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٧.

(٧) معجم البلدان: ٤/ ٣٤٧.

(٨) شفاء الغليل: ٢٤٩.

(٩) هكذا كتبت في الأصل، وفي شفاء الغليل. والذي في معجم البلدان وقصد السبيل (قمار).

(١٠) قال ياقوت: "قَمار: بالفتح ويروى بالكسر: موضع بالهند، ينسب إليه العود، هكذا تقوله العامّة، والذي ذكره أهل المعرفة قامرون: موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة". معجم البلدان: ٤/ ٣٩٦.

قَلَق: هو في اللُّغة بمعنى الاضطراب، والمولّدون يستعملونه بمعنى مَعقِد الحزام الذي يدخل فيه، قال الموصليُّ في شرح البديعية: إنّه مُعرّب قولاق بالتركي[١].

قَحْطِيّ: يُقَال للرّجل الذي إذا أكل لا يُبقي من الطعام ولا يذر، قال الثعالبي في فقه اللغة[٢]: "هو من كلام الحاضرة دون البادية"، قال الأزهريّ: أظنّه يُنسَب إلى القحط؛ لكثرة أكله كأنّه نجى من القحط[٣]، وقال المجد في القاموس[٤]: "القَحْطيُّ الأكول، عراقيّة".

قَلَنْسُوَة[٥]: تقول لها العامّة: الشاشية، وتقول لصانعها: الشواشي، وذلك من توليد العامة. قاله البطليوسي[٦].

قَصْطل: مولّد، عرَّبه المتأخِّرون، وهو مُعرَّب (كستانه) وهي (شاهبلوط)، وتسمية أهل مصر أبو فروة، ذكره الخفاجي في الشفاء[٧].

حرفُ الكاف

كَمَنْجَا: ربابٌ معروفٌ، مُعرَّب كمانجه، عرَّبه المحدثون[٨].

كِيمْيَاء: لغةٌ مُولَّدةٌ من اليونانيّة، وأصل معناها الحيلة والحذق[٩].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٠، وقصد السبيل: ٢/ ٣٦٠.
(٢) ١/ ١١١.
(٣) بنصّها في فقه اللغة: ١/ ١١١، والذي في تهذيب اللغة: ٤/ ٢٠ "ورجُلٌ قَحْطِيٌّ وَهُوَ الأَكُولُ الَّذِي لَا يُبْقِي شَيْئا من الطَّعَام. وَهَذَا من كَلَام الْحَاضِرَة ونسبوه إِلَى القَحْط؛ لِكَثْرَة الْأكل على معنى أَنه نجا من الْقَحْط فَلذَلِك كثر أكله".
(٤) ٦٨١.
(٥) قال مرتضى الزبيدي: "القَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ، وَقد حُدَّ فَقيل: إِذا فَتَحْتَ القَافَ ضَمَمْتَ السِّينَ، وإِذا ضَمَمْتَ القَافَ كَسَرْتَها، أَي السِّين، وقَلَبْتَ الوَاوَ يَاء". تاج العروس: ١٦/ ٣٩٣.
(٦) في شرح الفصيح كما في المزهر: ١/ ٢٤٦.
(٧) ٢٥١.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٣، وقصد السبيل: ٢/ ٤٠٣.
(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٣.

كَابُوس: قال في القاموس: "هو ما يقع على الإنسان بالليل لا يقدر معه أن يتحرّك مقدّمة للصرع"[١]، وقال في المزهر: "هو الذي يقع على النائم"[٢]، قال ابن دُرَيد: "أحسبه مولّدًا"[٣].

كُسّ: الحِر، ليس من كلام العرب، إنّما هو مولّد، قاله في القاموس[٤]، وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري[٥]: "الكُسّ والسُّرم لغتان مولّدتان وليستا بعربيتين، وإنّما يقال: دُبُر وفَرْج"[٦]. قلت[٧]: في لفظة الكس ثلاث مذاهب لأهل العربية:

أحدها: هذا.

والثّاني: أنّه عربيّ؛ ورجّحه أبو حيان في تذكرته[٨]، ونقله عنه الإسنويّ في المهمات[٩]، وكذا الصَّغاني في كتاب خلق الإنسان[١٠]، ونقله عنه الزركشي في مهمات المهمات[١١].

والثّالث: أنّه فارسيٌّ مُعرَّب، وهو رأي الجمهور؛ منهم المطرّزي في شرح المقامات[١٢]، قال السيوطي: "وقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي ألفته في مراسم النكاح"[١٣]. قلت:

---

(١) القاموس: ٥٦٩.
(٢) المزهر: ١/ ٢٤٤.
(٣) الجمهرة: ١/ ٣٣٩.
(٤) ٥٧٠.
(٥) هو: سلامة بن عبد الباقي بن سلامة، العلامة، أبو الخير الأنباري النحوي، الضرير، المقرئ، نزيل مصر، تصدر بجامع عمرو بن العاص، وله تصانيف منها: شرح المقامات الحريرية. وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسعين وخمسمائة. ينظر: نكت الهميان: ١٦٠.
(٦) شرح المقامات لسلامة الأنباري: ١٣١/ أ (مخطوط)، والمزهر: ١/ ٢٤٧.
(٧) القائل هو السيوطي!
(٨) ٥٩. ولم يذكر ترجيحًا.
(٩) المهمات في شرح الروضة: ٧/ ٥٠٢.
(١٠) ٢٥٧.
(١١) لم أتمكّن من الوقوف عليه.
(١٢) ٥٤٩.
(١٣) المزهر: ١/ ٢٤٧، وكل ما أورده منقولٌ عن السيوطي.

ولعلّ رأي الجمهور هو الصواب.

الكَشَعْثَج: كسَفَرْجل بالشين المعجمة والثاء المثلثة بينهما عين مهملة، **والكشعظج**: بالظاء بدل المثلثة لفظان مولّدان، ذكرهما المجد في القاموس[١]، قال في تاج العروس[٢]: "ولكنه لم يذكر على أيّ شيءٍ أطلقهما المولَّدون؛ لأجل الفائدة، وأمّا بغير التعريف بحالهما، فعدم ذكرهما أولى". انتهى. قلت: قال في منتهى الأرب[٣]: هما من الكُستيج لخيطٍ غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزُّنّار[٤].

[**كربحت**: مكان حط، مولَّدٌ، ليس من كلام العرب] كما في المزهر[٥].

[**كُذَينِق**][٦]: مدقّة القصّار، قال أبو منصور[٧]: ليس بعربيّ، وتدعوه العامّة [كودينا][٨]، ذكره الخفاجي[٩].

كُنْهُ الشيء: حقيقته، وأصل معناه النّهاية، وكنَهه يكنَهه مولّدة، وكذا يكتنهه كما في الجوهريّ[١٠] وغيره، قال الخفاجي: تصرّفه صحيح، وما أنكره الجوهريّ ليس بصحيح[١١].

كُمَّثرى: قال في المزهر[١٢]: هي معرَّبةٌ وتخفّف، وقيل: هي عربية وتكلّفوا في اشتقاقها، ولا

---

(١) ٢٠٣.

(٢) ٦/ ١٧٥.

(٣) لعلّ المراد منتهى الأرب في لغات الترك والعجم والعرب لابن عرب شاه المتوفّى ٨٥٢.

(٤) ينظر: تاج العروس: ٦/ ١٧٤.

(٥) هذه العبارة تصحيفٌ وتحريفٌ قال محقّقو المزهر: "في الأصل: كربحت مكان حط، والتصحيح عن ذيل الفصيح صفحة ١١٧". وصواب العبارة (**وله بخت مكان حظّ، مولّد ليس من كلام العرب**).

(٦) في الأصل، وفي شفاء الغليل (كذنيق)، والتصويب من المعرّب، ولسان العرب، وقصد السبيل.

(٧) ينظر: المعرّب: ٣٤٢.

(٨) في الأصل: (لورينا) والتصويب من المعرّب، وقصد السبيل.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٤.

(١٠) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٢٤٧.

(١١) شفاء الغليل: ٢٥٤.

(١٢) ينظر: المزهر: ١/ ٢٢٠، وقصد السبيل: ٢/ ٤٠٢.

يعرفها عربيٌّ قح.

كَوسَج: مُعرَّب "كوسه"، بمعنى ناقص الشعر، وقيل: ناقص الأسنان، والأول هو المعروف، واشتقوا منه فعلًا فقالوا: من طالت لحيته تكوسج عقله، ويقال: كوسق، وهو اسم سمكة، وهو معرَّبٌ أيضًا(١).

كَرْد: عُنق، معرب كَرْدان، ورد في شعر الفرزدق:

ضَرَبْناهُ دون الأنثَيَيْنِ على الكَرْدِ(٢)

قال أبو منصور: والأنثيان: الأذنان، والكرد: العنق(٣).

وكُرد: جيل من الناس، معروف، قيل: هو عربيّ من المُكاردة وهي المطاردة في الحرب(٤).

كورة: للقرية غير عربيّة محضة(٥).

كوس: خشبة مثلثة هي معيار النجّارين، ومنه كاسَ الفرسُ إذا وقف على ثلاثٍ، مُعرّب، "كوسا" آلة معروفة ذكرها أهل الهيئة(٦).

كَعْك: معروفٌ فارسيٌّ مُعرَّبٌ عن الجوهريّ(٧)، ورد في الشعر القديم(٨).

كبريت: ليس بعربيٍّ محض(٩).

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٥، وقصد السبيل: ٢/ ٤١١.

(٢) عجز بيت للفرزدق، وصدره: **وكنَّا إذا القيسيُّ نَبَّ عَتودُهُ.** في ديوانه: ١/ ٢١٠.

(٣) ينظر: المُعرّب: ٣٢٧.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٥، وقصد السبيل: ٢/ ٣٨٩.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٥.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٦.

(٧) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٦٠٥.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٦.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٦.

كُرَبَج، وكُربق، وقُربق: الحانوت مُعرَّب[١].

كُرَّز: البازي، والرجل الحاذق، مُعرَّب[٢].

كَشْمَخة: بقلةٌ تنبت في الرمل، وقيل: هي الملاح، مُعرَّبة، وقيل: نبطيّة مُولَّدة، وكذلك الكشخنة[٣].

الكَشخنة: بمعنى الدّياثة والرجل كشخان[٤].

كهيون: عَكر الزيت، مُعرَّب[٥].

[كُسْبج][٦]: مُعرَّب، هكذا في شفاء الغليل[٧]، وفي القاموس: الكُسْبُج كبرقُع الكسب معرب[٨].

كَافور: قيل: مُعرَّب، ويقال: قَافور وقفور[٩].

كرخ: اسم لعبة، مُعَّرب[١٠].

كَرَبَلاء: اسم موضع، مُعرَّب[١١].

كرمان: اسم بلد بالفتح عند أبي منصور[١٢]، قال الخفاجي: والصحيح الكسر[١٣].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٦.
(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٩١.
(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٦، وقصد السبيل: ٢/ ٣٩٨.
(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٦.
(٥) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤١١.
(٦) في الأصل، وفي شفاء الغليل (كسبيج)، والتصويب من المعرّب، والقاموس، وقصد السبيل، والمصباح المنير.
(٧) ٢٥٦.
(٨) ٢٠٣.
(٩) ينظر: شفاء الغليل:٢٥٦.
(١٠) ينظر: شفاء الغليل:٢٥٧.
(١١) ينظر: المعرّب: ٣٣٩، ومعجم البلدان: ٤/ ٤٤٥.
(١٢) ينظر: المعرّب: ٣٤٠.
(١٣) ينظر: شفاء الغيل: ٢٥٧.

كَابُل: اسم بلد، مُعرَّب[١].

كِرباس: مُعرَّب[٢].

كِشْمِش: ثمر معروف، مُعرَّب، ويقال: قشمش، ذكره الخفاجي في الشفاء[٣]، وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح[٤]: ولم يسمع بالقاف قال الشاعر:

كأنَّ الثَّآلِيلَ في وجْهِها   إذا سَفَرتْ [بِدَدُ][٥] الكِشْمِش[٦]

كُوبة: طبل صغير، مُعرَّبة، وقيل: هي بلغة أهل اليمن النَّرْد[٧].

كَنْز: معرب گنج، قاله الخفاجي[٨]، وقال نصر الهوريني- رحمه الله - يردُّ عليه آية ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ﴾ [التوبة: ٣٤].

كَتَّان قيل: هو مُعرَّب[٩].

كُوتيّ: للقصير، مُعرَّب كوتاه[١٠].

كُمَيت: للخمر[١١]، قيل: مُعرَّب "كُمْتَه" بمعنى مختلط؛ لأنَّه اجتمع فيه لونان: سواد وحمرة،

---

(١) ينظر: المعرّب: ٣٤١، وقصد السبيل: ٢/ ٣٨٠.
(٢) ثوب ممن القُطن. ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٨٨.
(٣) ٢٥٧.
(٤) ١١٨.
(٥) وقع في الأصل، وفي ذيل الفصيح (بدأ)، وهو تحريف.
(٦) ينظر: في المعرّب: ٣٤٣، وتاج العروس: ١٧/ ٣٦٤.
(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٧.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٧.
(٩) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٨٥.
(١٠) ينظر: المعرّب: ٣٤٦، والألفاظ الفارسيّة: ١٣٩.
(١١) ينظر: الجراثيم لابن قُتَيبة: ٢/ ١١٢.

وقيل: مُصغّر أكمت، تصغير ترخيم، كزُهَير من أَزْهر، وهو نوع من الخيل معروف أيضًا(١).

كسْرى: بفتح الكاف وكسرها مُعرَّب "خسرو"، والنسبة إليه كسرويّ، وكسريّ، جمعه أكاسرة عن أبي عمرو، وعلى غير قياس، وقياسه كسرون مثل: عيسون وموسون بفتح ما قبل الواو قاله الخفاجي(٢).

كَنِيسَة: في المُغرِب(٣): هو معرب "كُنْشِتْ"، وردَّ بأن "كُنْشِتْ"، و"كُنْش" معبد اليهود خاصّة، و"كنيسة" خاصٌّ بالنصارى أو عامّ، فالصواب أنَّه معرّب "كليسا" وأصله "كليسيا" بيائين، فخفف بحذف الثانية منهما قاله الخفاجي(٤).

كُوش: بمعنى أُذُن، مُعرَّب "گوش"، وهذا عرَّبه المولَّدون، وهو قبيح(٥).

كَبَاب: اسم ماء، وكباب هو الطَّباهج أي: اللَّحم المشوي، وما أظنه إلا فارسيًّا، قاله ياقوت(٦). وهو كما ذكر، لكن عرَّبه المولَّدون واشتهر بينهم(٧).

كَهْرَشَ، وتَكَهْرَش في قول العاصمي:

تَلقَّبَ قومٌ بالأمانةِ بينَــنا ولا يَعرفون العلمَ إنْ عنه فُتِّشوا
ألمْ يعلموا أنّ المُلَقَّبَ نفسه بما لمْ يَكُنْ أهــلًا له مُتكَــهْرِشُ(٨)

قالوا: إنَّه لفظ مُعرَّب فارسيته"كهريش" أي: ضاحك على نفسه وذقنه. ومن بليغ

(١) ينظر: المُعرَّب: ٣٤٣، وقصد السبيل: ٢/ ٤٠٣-٤٠٤.
(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٨. وهو قول الجوهريّ وغيره . ينظر: تاج اللُّغة: ٢/ ٨٠٦.
(٣) المغرب في ترتيب المعرب: ٤١٧.
(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٥٨-٢٥٩.
(٥) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤١٠.
(٦) ينظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٣٣.
(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٢.
(٨) في شفاء الغليل: ٢٦٢، ومعجم المُعرّب والدّخيل: ٤٠٤.

الكلام: مَنْ مَدْحَ نَفْسَه بما ليس فيه؛ فقدْ أدَّى زكاةَ حُمقه. كذا ذكر الخفاجي[١].

كَمِّيّة، وكيفيّة: منسوبة لـ"كم" و"كيف"، مولّدة، وفي المقتضب[٢] لابن السيد: كان الزَّجَّاج يشدّد ميم كميّة وهو خطأ، والقياس تخفيفها. انتهى. قال الخفاجي: وفيه نظر[٣].

كرت، بكاف عربيّة مفتوحة وراء مهملة ساكنة ومثناة فوقية، بِلُغة ما وراء النهر: لقبٌ يُمدَح به، معناه عظيم، ذكره الصفدي في تاريخه[٤]، وقال: إنَّه لقب به جماعة منهم الأمير شرف الدين كرت، وسيف الدين كرت، ووقع ذكره في آخر خطبة المطول[٥].

حرفُ اللَّام

لَاهُوت، ونَاسُوت: قال الواحدي[٦]: لغةٌ عبرانيّة، يقولون لله: لاهوت، وللإنسان: ناسوت[٧]. وتكلَّمت به العرب قديمًا[٨].

لُوط: مُعرَّب.

لَوز: معروفٌ مُعرَّب، وكذا اللَّوزْينج، وحشْو اللّوزينج عند الأدباء[٩] اعتراض في الكلام

(١) شفاء الغليل: ٢٦٢.
(٢) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: ١/ ٥٤.
(٣) شفاء الغليل: ٢٦٣.
(٤) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٢٥٢.
(٥) ١٢٩.
(٦) ١/ ١٢٩.
(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٤، وقصد السبيل: ٢/ ٤٢٠.
(٨) أورده الجوهريُّ على وجه الشكّ: "وأمّا لاهوت فإن صحَّ أنّه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه". تاج اللغة: ٦/ ٢٢٤٩.
(٩) حَشْو اللوزينج: يُضْرَب مثلًا للشيء يكون حشوه أَجود من قشره وَأفضل؛ وَذَلِكَ أَن حَشْو اللوزينج خير مِنْهُ، فَيُشبه بِهِ الحشو فى الْكَلَام يسْتَغْنى عَنهُ، وَهُوَ أحسن مِنْهُ، وَقيل: هُوَ نَادِر جدا فى كَلَام الْعَرَب، وَمن أشهر ذَلِك قَول عَوْف بن محلم:

إن الثَّمَانِينَ وبلغتها   قد أحوجت سمعى إِلَى ترجمان

فَقَوله: (وبلغتها) حَشْو مُسْتَغْنى عَنهُ وَمعنى الْكَلَام يتم بِدُونِهِ. ثمار القلوب للثعالبي: ٦١٠.

يحسِّنه[١].

لجام: مُعرَّب لكام أو لغام، وقيل: هو عربيّ[٢].

لوبيا: يمد ويقصر، ويقال: لوبياج حَبٌّ معروفٌ، مُعرَّب.

لحاف: غطاءٌ ودثارٌ معروفٌ، ويقال لفاعل المأبون[٣].

ليمون: بوزن زيتون، معروفٌ، مُعرَّبٌ، والواو والنون زائدتان، وبعضهم يحذف النون ويقول: ليمو كذا في المصباح[٤].

لالا: المُربّى من الخدم، مبتذلٌ، عاميٌّ، مُعرَّب.

أَلْطَاف: بمعنى الهدايا، واحدها لَطَف بفتحتين.

حرفُ الميم

مطران: عابد النَّصارى، قال أبو منصور: ليس بعربيٍّ محض[٥].

مجلس: معروف، والناس يطلقونه على التغوّط، وهو كناية مُحدَثة[٦].

مَيدة: بمعنى مائدة، سُمِع من العرب، وليس بمولّد[٧].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٤، وقصد السبيل: ٢/ ٤٢٦.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٤.

(٣) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٢١.

(٤) ٢/ ٥٦١.

(٥) ينظر: المُعرّب: ٣٦٣. وأصل العبارة لابن دُريد في الجمهرة: ٢/ ٧٦٠. وليس معناه عابدًا فحسب، بل هو لمنصب ديني، معروف عندهم، بل أشبه بالتسلسل الإداري. ينظر: الكُليات: ١/ ٢٥٠.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٤٥.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٨.

مَخْرَقَة: اللّعب والمزاح، مولَّدة، وقال ابن جنّي في سر الصناعة[١]: في وزن مَفْعَل، وقالوا: مَرْحَبْك الله ومَسْهَلك، وقالوا: مَخْرَق الرجل، وضعَّفها ابن كيسان. انتهى.

قال الخفاجي: ومنه يُعلَم أنّها صحيحة أو ضعيفة، وبه رُدّ ما في القاموس. وأصل اشتقاقها من المخراق؛ وهو منديل يلعب به، وأطلق على السيف تشبيهًا به. وهذا تحقيق لطيف[٢].

مَنْصِب: في كلام المولَّدين؛ ما يتولّاه الرجل من العمل، كأنَّه محل لنصبه، ويطلقونه على أثافي القدر من الحديد، وإنّما هو في الكلام القديم الفصيح بمعنى الحسب والشَّرَف، ولم يستعملوه بهذا المعنى، لكن القياس لا يأباه[٣].

مِهْرَقان: ساحل البحر، تكلّموا به قديمًا[٤].

مقمجر: القواس، مُعرّب[٥].

مَرْج: قيل هو مُعرّب، أو هو عربيّ، وهو ما تمرج الدوابّ فيه[٦].

مَوزَج: خُفّ، مُعرَّب موزه[٧].

وموق: مثله، والجمع أمواق[٨].

مَغْد: بمعنى بادنجان، مُعرَب[٩].

---

(١) ٢/ ١٠٥.

(٢) شفاء الغليل: ٢٦٩.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٩-٢٧٠.

(٤) ينظر: المعرّب: ٣٥٢، وشفاء الغليل: ٢٧١.

(٥) قَالَ أَبو حنيفَةَ: "القَمَنْجَر، كسَفَرْجَلٍ: القَوّاسُ، وَهُوَ المُقَمْجِرُ أَيضاً، وَهُوَ فارِسِيٌّ، وأَصْلُه (كَمانْكَرْ)". تاج العروس: ١٣/ ٤٧١.

(٦) ينظر: المعرّب: ٣٥٨، وقصد السبيل: ٢/ ٤٥٥.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٢.

(٨) ينظر: تاج العروس: ٥/ ٥٠٢.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٢.

مِقلِيد: لغة في إقليد، مُعرّب[١].

ميدان: معروف، مُعرّب[٢].

مُرِّيق: العُصْفُر، مُعرَّب، وليس في كلامهم اسمٌ على فُعِّيل[٣].

ملاب: طيب، مُعرَّب[٤].

مارَستان: مُعرّب "بيمارستان"، ولم يرد في الشعر القديم[٥].

مِسْك: فارسيّ، مُعرّب، والعرب تسميه المشموم[٦].

مُهْرَق: صحيفة، معرب مُهْرَه، والجمع مهارق، تكلموا به قديمًا[٧]، وقد يخص بكتاب العهد كما في شرح الحماسة[٨].

مُوسى: مُعرَّب موشى، أي: ماء وشجر[٩]، قال أبو العلاء: لم يُسَمَّ به قبل نزول القرآن، ثُمَّ سُمِّيَ به تيمّنًا[١٠].

(١) ينظر: تاج العروس: ٩/ ٦٥.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٢.

(٣) ينظر: ليس في كلام العرب: ٢٥٢، وارتشاف الضرب: ١/ ٩٠.

(٤) ينظر: تاج العروس: ٤/ ٢٢٤.

(٥) ينظر: المُعرَّب: ٣٦٠.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٦٧.

(٧) ينظر: تاج العروس: ٢٧/ ٢٠.

(٨) ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٢٤.

(٩) قال أبو جعفر الطبري: "وموسى -فيما بلغنا- بالقبطية كلمتان، يعني بهما: ماء وشجر. "فمو"، هو الماء، و"شا" هو الشجر. وإنما سمي بذلك -فيما بلغنا- لأن أمه لما جعلته في التابوت -حين خافت عليه من فرعون وألقته في اليم، كما أوحى الله إليها، وقيل: إن اليم الذي ألقته فيه هو النيل - دفعته أمواج اليم حتى أدخلته بين أشجار عند بيت فرعون، فخرج جواري آسية امرأة فرعون يغتسلن، فوجدن التابوت فأخذنه، فسمي باسم المكان الذي أصيب فيه، كان ذلك بمكان فيه ماء وشجر، فقيل: موسى، ماء وشجر". جامع البيان: ١/ ٦٦٥.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٣.

مَرْهَم: ما يوضع على الجراحات، مُعرّب عن الجوهريّ[١].

مهرجان: هو أول نزول الشمس في برج الميزان، وقع في شعر السريّ[٢] والبحتري[٣]، ولم يرد في الكلام القديم[٤].

مَجُوس: معناه صغير الأذن في الأصل، مُعرَّب "مِنْج گوش"[٥].

مَصْطَكا: بالقصر والمدّ دخيل، تكلّمت به العرب[٦].

مُسْطَار، ومُصْطَار: خمر حلوة، مُعرّب[٧].

مَعْمُودية: ماء تغسل به النصارى أولادهم، قال الصولي في شرح ديوان أبي نواس: إنّه معرّب معموديتا[٨]، ومعناها: الطهارة، ويُراد بها ماء تقدَّس بما يُتلَى عليه من الإنجيل، ثم تغسل به الحاملات[٩].

مَرْزُبان: بضمّ الزاي، رئيس الفُرس، والجمع مرازِبة ومرازِب، تكلّموا به قديمًا، والمَرْزَبَة مصدره كالدهقنة، ومعناه حافظ الحدود أي: الثغور[١٠].

---

(١) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ١٩٣٩.

(٢) هو: السريّ بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن: شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو ويطرز في دكان؛ فعرف بالرفّاء. قصد سيف الدولة بحلب، فمدحه وأقام عنده مدة. ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد. ومدح جماعة من الوزراء والأعيان. وكان عذب الألفاظ، مفتنًّا في التشبيهات والأوصاف. توفي في بغداد (٣٦٦هـ).

(٣) قال: **لِلمَهرجانِ بشاشةٌ فالهجْ به *** ودعِ التّشاغلَ بالهموم الهجَّسِ**. ديوانه: ٢/ ٩٣٧.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٣.

(٥) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٤٦، وتاج العروس: ١٦/ ٤٩٥.

(٦) ينظر: المُعرّب: ٣٦٨. قال الأزهري: "مَصْطَكَى تمدُّ وتقصَرُ قَالَ الْفَارِسِي: هُوَ أعجميٌّ يُقَال مَصْطَكَى ومَصْطَكاءُ بالمدّ وَالْقصر وصَرَّفُوا مِنْهُ فِعْلا وَقَالُوا شَرابٌ مُمَصْطَك والوَقَباء موضِع يمدُّ ويقصَر والمدّ أعرفُ". المخصص: ٥/ ١٦.

(٧) ينظر: المعرّب: ٣٦٩، وشفاء الغليل: ٢٧٣. وعند ابن دريد أن المسطار: خمر فيه حموضة. ينظر: الجمهرة: ٢/ ٧١٣.

(٨) في تاج العروس: ٨/ ٤١٧ (معموذيت).

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٣، وقصد السبيل: ٢/ ٤٨٤.

(١٠) ينظر: المُعرّب: ٣٦٥، وشفاء الغليل: ٢٧٣-٢٧٤.

مَرْزَنْجُوش، و**مَرْدَقُوش**: الزعفران، أو نبتٌ آخر طيّب الرائحة، وليس في كلام العرب مردقوش بمعنى (نبت الأذين)[١]، وسموه مرزنجوش ومردقوش، قال الجوهريّ: أظنّه مُعرّبًا[٢]، وقال ابن البيطار[٣]: يقال مرزجوش ومردقوش وهو فارسيٌّ مُعرّب، واسمه بالعربية السمسق والعبقر وحبق القنا[٤].

مَاش: حبٌّ معروفٌ، مُعرّب عن الجوهري[٥]، وقال أبو منصور: هو فارسيٌّ ومُعرّبه مَجّ[٦]، كذا في الشفاء[٧]. أو هو مولّد، قاله الجوهريّ، وتبعه ابن الجواليقي[٨]، كذا في المصباح[٩].

المَنَّة: الأنثى من القرود، قال ابن دُريد: مولّد[١٠].

مُهَنْدَم: أي: مُصلَح، فارسيٌّ مُعرّب "أندام" عن الجوهريّ[١١].

مُهَنِدس: الذي يقدر مجاري القنّي والأبنية، وأصله مهندز؛ فأبدلوا زايه سينًا، لأنّه ليس في كلامهم زاي قبلها دال[١٢].

مَنْجنيق: مُعرّب "مَنْ چه نَيك" أي ما أجودني، أو أنا شيءٌ جيّد؛ لأنّه لا يجتمع الجيم والقاف

(١) هكذا في الأصل وشفاء الغليل، والذي في المُعرّب، وسهم الألحاظ، وتاج العروس (مَيت الأُذُن).
قال الأزهري: "وَلَيْسَ المردقوش من كَلَام الْعَرَب، إِنَّمَا هُوَ مَرْدقوش، أَي: ليّن الْأذن". تهذيب اللغة: ٩/ ٢٨٣.

(٢) تاج اللغة: ٣/ ١٠١٩.

(٣) الجامع لمفردات الأدوية: ٤/ ٤٢٩.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٤، والألفاظ الفارسيّة: ١٤٥.

(٥) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٤٠.

(٦) ينظر: المُعرّب: ٣٦٥.

(٧) ٢٧٤.

(٨) ينظر: المُعرّب: ٣٧٦.

(٩) ٢/ ٥٨٥.

(١٠) ينظر: الجمهرة: ١/ ١٧٠.

(١١) ينظر: تاج اللّغة: ٥/ ٢٠٥٦.

(١٢) ينظر: المزهر: ١/ ٢١٤.

في كلمة عربيّة غير اسم صوت بكسر الميم، كما في القاموس[١]، وضبطه أبو منصور[٢] بفتحها آلة لرمي الحجارة كالمجنوق، ومنجليق لغات فيه مُعرّبة، وقيل: الأقرب أنّه مُعرّب منجل نيك[٣].

مريم: مُعرّب على الصحيح[٤].

ماروت ومأجوج: مُعرّبان.

مِسّ: بمعنى النحاس، مُعرّب[٥].

مسطح: ما يجفّف فيه التّمر، مُعرّب "مشته"[٦].

ميزَاب: مُعرّب أو مولّد، كذا في المصباح[٧]، ومرزاب غلط، وفي أمالي ابن المعافي: الميزاب معروف، والمرزاب السفينة. انتهى. ذكره الخفاجي[٨]، قلت: قال الفيوميُّ في المصباح[٩]: "ويقال مرزاب براء مهملة مكان الهمزة وبعدها زاي، ومنعه ابن السكيت[١٠]، والفراء، وأبو حاتم، وفي التهذيب[١١] عن ابن الأعرابي يقال للمئزاب: مِرزاب، ومِزراب بتقديم الراء المهملة وتأخيرها، ونقله الليث[١٢] وجماعة".

---

(١) ٨٧١.
(٢) ينظر: المعرّب: ٣٥٥.
(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٥.
(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٥.
(٥) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ١٤٦.
(٦) ينظر: المعرّب: ٣٧٢.
(٧) ١/ ١٢.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٦.
(٩) ١/ ١٢.
(١٠) ينظر: إصلاح المنطق: ١٤٥.
(١١) ١٣/ ١٣٧.
(١٢) ينظر: العين: ٧/ ٤٠١.

مَزُورَه: بوزن المَفْعُول، مَرَقةٌ يُطعَمها المريض، مولّدة، وقال الفقهاء في الأيمان[١]: هي ما يُطْبَخ خاليًا من الأدهان[٢].

مَحْصُول: بمعنى غَلّة حاصلة، ليس مُولَّدًا كما تُوُهِّم، قال ابن يعيش[٣]: مفعول يكون اسمًا كمعقول بمعنى العقل، ومحصول بمعنى الحاصل، وهو البقيّة. انتهى.

مَسْقُوطة: بمعنى ساقطة ليس بخطأ، وفي البخاري[٤]: "مر بتمرة مَسْقُوطَة"، قال الشُّرّاح: القياس ساقطة لكنه قد يجعل اللازم متعديًا بتأويل، وقد يقال: سقط جاء متعديًا بدليل ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف:١٤٩][٥].

ماهيّة: بمعنى الحقيقة نسبة إلى ما هو، مولَّدة، لم تُسمَع، ذكره الخفاجي[٦]، وقال نصر الهوريني: وأمّا الماهية بمعنى الجامكية؛ فهي مولَّدة، وكأنَّها نسبة إلى الماء الذي هو بالفارسية شهر أو قمر، فكأنّه قيل: شهرية كما يقال يوميّة.

متن: بمعنى الكتاب الأصل، ويقابله الشرح، لم يرد عن العرب، وإنّما هو مما نقله العرف تشبيهًا له بالظهر في القوة والاعتماد، واستعمله المولَّدون[٧].

مَقَامة: واحدة المقامات بفتح الميم المعروفة في صناعة الأُدباء والوعّاظ، مُولَّدة، مُحدَثة، لم تقع في كلام أحد من المتقدمين، لكن لها وجه من المجاز[٨].

---

(١) ينظر: درر الأحكام: ٢/ ٤٩، والبحر الرائق: ٤/ ٣٥١.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٦.

(٣) ينظر: شرح المفصّل: ٦/ ٨٠.

(٤) ٣/ ٥٤ رقم الحديث (٢٠٥٢).

(٥) ينظر: فتح الباري: ٤/ ٢٩٤.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٧٩.

(٧) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٤٢.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٨٢.

مَذْهَب: مَفْعَل من الذهاب، قال أبو عبيدة(١): هو موضع التغوط كالخلاء والمرفق والمرحاض، كذا في شرح النسائي، وهكذا ورد في الحديث(٢).

مِحارَة: بكسر الميم صدف صغير، واستعمله المولَّدون بمعنى هودج صغير على طريق التشبيه(٣).

مَعْلُوم: معناه الأصلي معلوم، وبمعنى المرتَّب والوظيفة لما تعيّن في كل يوم من العطيّة ونحوها، مولَّد.

مَواخِير: جمع ماخُور: بيوت الخمّارين، وهو تعريب ميخور، وقال ثعلب: قيل له لتردد الناس من مخرت السفينة الماء؛ فهو عربيٌّ محض. كذا في الفائق(٤).

مهبوت: طائر يرسل على غير هداية، قال الأصمعي: وأحسبها مولَّدة(٥).

حرف النّون

نكريش: بمعنى ملتحي، معرّب نيك ريش، أي: جيّد اللحية، مولَّد(٦).

نيلَوفَر: وقع في أشعار المتأخِّرين(٧)، وهو مولَّد، قال آمين الدولة(٨): هو اسمٌ فارسيّ معناه

---

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣/ ١٤٣.

(٢) "عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ". ينظر: حاشية السيوطي على النسائي: ١/ ١٨، وقصد السبيل: ٢/ ٤٥٢-٤٥٣.

(٣) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٤٧.

(٤) ٣/ ٣٥١.

(٥) ينظر: تاج العروس: ٥/ ١٣٧.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٤.

(٧) من ذلك قول الصنوبري، كما في (من غاب عنه المطرب) للثعالبي:

حبذا يومُ أحمدِ ... بين روح ومنجدِ
وخليج مزردِ ... وحمام مغرِّدِ
كُلّنا باسطُ اليد ... نحو نيلوفرٍ ندي

(٨) اشتهر بهذا غير واحدٍ من العلماء في أزمان مختلفة، ولعلّه محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الأفطسي الطرابلسي (المتوفى: بعد ٥١٥هـ)، صاحب المجموع اللفيف.

النيلي الأجنحة، والنيليّ الأرياش، وربّما سُمِّيَ أرياشًا[١].

نَامُوس: بمعنى بعوض بلغة أهل مصر، ومنه الناموسيّة، ويستعملونه بمعنى التحجب، وله وجهٌ، لكنّه لم يُسمَع من العرب، قال الخفاجي[٢]: والعوامُّ تستعمله لنوع من البعوض، وكنت أظنّه من كلام العوامّ حتى رأيت الجرميّ ذكره في كتاب الأبنية.

نَيْرُوز ونوروز: فارسيٌّ مُعرَّب، تكلموا به قديمًا، وأبدلوا واوه ياءً إلحاقًا له بديجور تقريبًا من التعريب، قاله الواحديّ[٣].

نَاي نَرم: من الملاهي، أعجميٌّ، مُعرّب، قاله أبو منصور[٤]. وأصله بالفارسية نَاي نرمين، ثم عُرِّب في الشعر القديم، وكثر استعماله في كلامهم، وعربيه زمخر، واسمه القصب، وصاحبه قاصب وقصاب[٥].

نشا: مُعرَّب نشاسته[٦]، وقال الجوهريّ: "هو النَّشاستج، فارسيٌّ مُعرَّب، حذف شطره تخفيفًا، كما قالوا للمنازل: منا"[٧]، قال في المصباح: "بعضهم يقول: تكلّمت به العرب ممدودًا، والقصر مُولّد، قال في ذيل الفصيح لثعلب[٨]: "والنّشاء ممدود"، ولا ذِكْرَ للمدّ في مشاهير الكتب"[٩].

نَيَازِك: جمع نيزك، وهو رمحٌ قصير، فارسيٌّ معرب (نيزه)، تكلّمت به الفصحاء، قاله

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٤، وتاج العروس: ١٤/ ٢٧٢، والألفاظ الفارسيّة: ١٥٥.

(٢) شفاء الغليل: ٢٩٤.

(٣) عبارته:"يقال لهذا اليوم نوروز على العجميّة، ونيروز تقريب من التعريب، ومثله من العربية: تيقور، وديجور، وتيهور وهذا أولى بالاستعمال؛ لأنه على أوزان كلامهم". ينظر: شرح ديوان المتنبي: ١٩٨٣-١٩٨٤.

(٤) ينظر: المعرّب: ٣٨٨.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٥.

(٦) ينظر: المعرّب: ٣٨٨.

(٧) الصحاح: ٦/ ٢٥٠٩.

(٨) ذيل الفصيح: ٣٥.

(٩) المصباح المنير: ٢/ ٦٠٦.

الجوهريّ(١)، واستعمله الحكماء في شعلة ترى كالرمح، وهو أحد أقسام الشهب، وصرفته العرب، ووقع في مُسلم(٢) نزكوه أي طعنوه، وبعضهم صحّفه (تركوه) كما في شرح الحماسة(٣).

نُورة: قيل: هي ليست بعربية؛ وسمّيت بها لأنّ أول من صنعها امرأة اسمها نورة، والصحيح أنّها عربية وردت في كلامهم وصرّفوها(٤).

نُمِّيّ: فلوس رصاص، كانوا يتعاملون بها، مُعرَّب(٥).

نَرْد: مُعرَّب، ووقع في الحديث(٦).

[**نَرْمق**](٧): بمعنى جيد(٨) أو ثياب بيض، مُعرَّب، وقع في كلام القدماء(٩).

نِحْرِير: هو ضد البليد، قال الأصمعي: كلمةٌ مولَّدة، وأنشد أبو منصور(١٠) على وروده في الشعر القديم قول عديّ بن زيد:

---

(١) عبارة الجوهريّ: "والنيزك: رمحٌ قصيرٌ، كأنَّه فارسيٌّ معرَّب، وقد تكلَّمت به الفصحاء، والجمع النَيازكُ". الصحاح: ٤/ ١٦١٢.

(٢) في مقدّمة الصحيح وليس من الأحاديث: ١/ ١٧.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٦.

(٤) ينظر: المُعرَّب: ٣٨٩.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٦. قال الأزهري: "عَن الأصمعيّ: النُّمِّيّ: الفلس، بالرّومية... وَقَالَ شَمر: النُّمِّي: فُلوسٌ مِن رَصَاص. وَقَالَ بَعضهم: مَا كَانَ من الدَّراهم فِيهِ رَصاص أَو نُحاس، فَهُوَ نُمِّي. وَكَانَت بالحِيرة على عَهد النُّعمان بن المُنذر". تهذيب اللغة: ١٥/ ٣٧٢.

(٦) في صحيح مسلم: ٤/ ١٧٦٩ "مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ". قال ابن الأثير: "النَّرْدُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ معرَّب، وَشِيرُ: بِمَعْنَى حُلْوٍ". النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٣٩، وقال الفيروز: "النَّرْدُ: مُعَرَّبٌ، وضَعَه أَرْدشيرُ بنُ بابَكَ، ولهذا يقالُ: النَّرْدَشيرُ". القاموس: ٣٢٢.

(٧) وقع في الأصل؛ تبعًا لشفاء الغليل (نرق). وقد فتّشتُ طويلًا في كتب اللغة؛ لأظفر لها بذكر، ولم أقف لها على ذكر، وبعد تأمّل تبين لي أنّه طالها تحريف، وأنّ الصواب (نرمق). وينظر: المعرّب: ٣٨١-٣٨٢، وتهذيب اللغة: ٩/ ٣١٠، وتاج العروس: ٢٦/ ٤١٧.

(٨) في المعرّب: ٣٨١، وقيل: النرمق معناه نرم، وهو الجيّد.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٧.

(١٠) ينظر: المُعرَّب: ٣٧٩.

يومَ لَا ينفعُ الرّواغُ وَلَا يقــدمُ[١] إِلَّا المُشيَّع النِّحْرِير[٢]

وح[٣] لا يصحّ ما ادّعاه الأصمعي، وقيل: إنّها عربيّةٌ مشتقّةٌ من النَّحْر؛ كأنّه نحر الأمور بإتقانه. كذا في شفاء الغليل[٤].

نَرْجِس: مُعرَّب نرگس[٥].

نِئفِق: مهموز مكسور الفاء، مُعرَّب، ويُقال: نيفق وهو معقد الإزار[٦]، وحُجزة السراويل المسمّاة بالباكية عند العوام[٧].

نِيرَنْج: بالكسر أخذ كالسّحر، وليس به[٨]، معرب نيرنگ[٩].

نَهْروان: بفتح الرّاء وضمّها، معروف، ومُعرّب[١٠].

نَاسُور: بالسين والصاد جميعًا، علّة تحدث في العين، واللثة، والمقعدة، مُعرّب عن الجوهري[١١].

نِسْرِين: فارسيٌّ، مُعرَّب، والمعروف فيه الفتح، وفي القاموس أنّه بالكسر[١٢].

---

(١) في الديوان: (ينفع).

(٢) قال ابن دُريد: "هَذَا الْبَيْت يُروى للأسود بن يعْفُر أَو لعدي بن زيد". وهو في: ديوان عديّ: ٩٠، وجمهرة اللغة: ٢/ ٧٨٣.

(٣) أي: حينئذٍ، كما هو في شفاء الغليل.

(٤) ٢٩٧.

(٥) ينظر: المعرّب: ٣٧٩.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/ ١٥٦.

(٧) ينظر: المُعرّب: ٣٨١.

(٨) أي: لَيْس بحقيقتِهِ وَلَا كالسِّحر، إِنّما هُوَ تَشْبيهٌ وتَلْبيس. ينظر: تاج العروس: ٦/ ٢٣٦.

(٩) ينظر: المعرّب: ٣٨٥، وفيه (نيرج)، والألفاظ الفارسيّة: ١٥٥.

(١٠) ينظر: المُعرَّب: ٣٨٦.

(١١) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٨٢٧.

(١٢) ٤٨٢.

نِبْراس: للمصباح، قيل: إنّه معرب[١].

نِير: ما يُوضَع على عُنقَي الثورين، مُعرَّب[٢].

نافجة المسك[٣]، مُعرَّب[٤].

نُسْتُق: الخدم[٥]، مُعرَّب[٦].

نِسْبَة: بمعنى النّسب، والنِّسبة بين المقادير وغيرها، استعارة، مُولَّدةٌ، كما في المصباح[٧].

نَبَات: مُعروف، ولضرب من السُّكّر، مُولَّد[٨].

نَاووس: بمعنى القبر، قاله ياقوت[٩]، وقال صاحب المصباح: مقبرة النَّصارى[١٠].

نخل: بمعنى الصّفْع، مولّد[١١].

حرف الهاء

هيّولى: أصل الشيء، فإن يكن من كلام العرب فهو صحيحٌ في الاشتقاق، ووزنه فعولى[١٢]،

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٩.

(٢) ينظر: المُعرَّب: ٣٨٩. في العين: ٨/ ٢٧٧ "نِيرُ الثَّوْر: الخَشَبة التّي على عُنُقه".

(٣) أي: وعاؤه. ينظر: مختار الصحاح: ٣١٥.

(٤) ينظر: المعرَّب: ٣٨٩، وشفاء الغليل: ٢٩٩.

(٥) ولا واحد له؛ كأنّه بلسان الروم تكلّمت العرب. ينظر: المحكم: ٦/ ٦١٢، ولسان العرب: ١٠/ ٣٥٣.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٩.

(٧) ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٦٠٢.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٩.

(٩) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٢٥٤.

(١٠) ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٦٣٠.

(١١) ينظر: شفاء الغليل: ٣٠٤.

(١٢) في الارتشاف: ١/ ١٠٦ "وفعّولى: هيولى، وبخط ابن القطاع هي فيعولى"، ورأي ابن القطّاع في أبنية الأسماء والمصادر: ١٩٥. وفيه الارتشاف أيضًا: ٢/ ٦٤٥ "وفيعولى: هيّولى".

وقيل: هو مخفّف هيئة أولى، والصواب أنّه لفظٌ يونانيّ بمعنى الأصل والمادة، وفي الاصطلاح: جوهرٌ في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال، والانفصال محلّ للصورتين النوعيّة والجسميّة[١].

هُرْمُز: مُعرب.

هِمْيَان: ما يُشَدّ به الوسط، مُعرَّب، وسمّوا به[٢].

هَرَاة: اسم بلدة، مُعرَّب، وتكلّمتُ به العرب كثيرًا[٣].

هِرَقْل: مُعرّب.

هَامَان: مُعرّب.

هِمْلَاج: برذون، مُعرّب.

هربذ: جمعه هَرَابِذَة، خَدم النار، أو حكّام المجوس، مُعرَّب[٤].

هَرْج: قيل: هو بلغة الحبشة القتل، مُعرّب[٥].

هَزَار: طائرٌ مشهوٌر، فارسيّته هَزَاردَسْتان[٦]، عربيُّه كُعَيت، وبلبل[٧].

هيَكَل: بمعنى التعويذ، ليس في كلام العرب، وهـو في لغة العـرب الفـرس الطويـل، والبنـاء

---

(١) ينظر: مفاتيح العلوم للبلخي: ١٥٨، وكشّاف اصطلاحات الفنون: ٢/ ١٧٤٧، وشفاء الغليل: ٣٠٥.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٤٠/ ٣١٢.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٩٦.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٣٠٦.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٣٢.

(٦) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ١٥٧. قال الزبيدي: "وَهُوَ كلامٌ غيرُ مُحرَّر، فَإِن لفظ هَزار بِعَيْنِه فارسيّة، وَمَعْنَاهُ الألْف، وداستان بِمَعْنى القِصّة؛ فكأنّ هَذَا الطائرَ فِي حُسْن تَرَنُّمِه،وطِيبِ نغَمِه يتكَلَّم بألفِ قِصّة، من بَاب المُبَالغَة والإطراء، ثمّ اقتَصروا على لفظةِ هَزار اكْتِفَاء واستعمَلَه العربُ وأدخلوا عَلَيْهِ الألفَ وَاللَّام". تاج العروس: ١٤/ ٤٣٢.

(٧) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ١٥٧.

المشرف، وبيت الأصنام، ومعبد النصارى[١].

هُمايون، وهُمَا: فارسيّ في الأصل، اسم طائر مَنْ وقع عليه أو أظّله وصل إلى أعلى المراتب! ولذا أُطلِق على العزيز والسلطان[٢].

هَيطَلَة: قِدرٌ معروف من صُفر، مُعرب پاتيلَه، قاله المجد في القاموس[٣].

حرفُ الواو

ونْج: عُود الطِّيب، مُعرَّب[٤].

واهِف، ووافِه: قيّم بيعة النصارى، مُعرَّب[٥].

وَيْه: في سيبويه ونحوه علامة للتصغير، قال في ربيع الأبرار[٦]: "إذا سمّى أهل البصرة إنسانًا بـ"فيل" وصغّروه قالوا:"فِيلَويه"، كما يجعلون عمْرًا عمرويه، وحمْدًا حمدويه". انتهى، قال ابن حجر[٧]: "حدثتْ بها آخره (ويه) بعد الثلاثمائة[٨]، ولمّا كرهوه ضمّوا ما قبل الواو حذرًا من

(١) ينظر: تاج العروس: ٣١/ ١٤٣.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٣٠٨، والألفاظ الفارسيّة: ١٥٨.

(٣) ١٠٧١.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٣١٠. وفي تاج العروس: ٦/ ٢٦٥ "الوَنجُ، محرَّكة: ضَرْبٌ من الأَوْتارِ أَو من الصَّنْجِ ذِي الأَوتارِ، أَو العُودُأَو المِعْزَفُ، فارسيّ معرَّب، أَصلُه وَنَهْ، وَالْعرب قَالَت: الْوَنّ، بتَشْديد النُّون".

(٥) "الواهِفُ: سادِنُ الكَنِيسَةِ الَّتِي فِيها صَلِيبُهم وَقَيِّمُها كالوافِهِ، وَعَمَلُه الوَهافَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ". تاج العروس: ٢٤/ ٤٨٣.

(٦) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشريّ: ٢/ ٤٦٤.

(٧) ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ١/ ١١١.

(٨) كلام ابن حجر عن التسمية بـــ(بوية)، وليس العلم المختوم بـــ(ويه)، قال: "... ومحمد بن الحسين بن بُويَة شيخ لابن المقرئ. والحُسين بن الحسن بن علي بن بُويَة الأنماطي، عن ابن ماسي.

قلت: هو مثل الأول جدّ ملوك العجم، إلاّ أن المحدّثين يكرهون قول وَيه؛ فقالوا، بدل بُوَيه: بُوَية، كما قالوا فِي راهَوايه راهُوية، وهذا الاسم إنما يوجد فِي المتأخّرين بعد الثلاثمائَة". تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ١/ ١١١.

لفظ (ويه)". ذكره الخفاجي[١].

وَهِم: وَهِمْتَ تَوهَم وهَمًا؛ بحركة[٢] الهاء مثل تَوجَل وجَلًا؛ إذا غلطت، فإذا أردتَ شيئًا ذهب وهْمُه إلى غيره، قلت: وهَمْت تَهِم وهْمًا، مثل وَزَنْت تَزِن وَزْنًا. قاله ابن السّيد في المقتضب[٣]، قال الخفاجي: فاعرف الفرق بينهما[٤].

وُصُول بصيغة المصدر: بطاقة تعُطَى لرَبِّ الدَّين ونحوه، وهو معروفٌ به الآن، وهو تجوّز؛ لأنّها يُتوصَّل بها، لكنّها مولَّدةٌ عاميّةٌ، لم يستعملها متقدِّمٌ ولا متأخِّرٌ محسن، إلا أنّها وقعت في الأشعار النازلة كثيرًا؛ كقول تقي الدين السُّروجي في قصيدة له:

أَنْعِم بوصلِك لي فهذا وقتهُ ... يكفي من الهجران ما قد ذُقتهُ
أَنْفَقتُ عمري في هواك وليتني ... أُعطَى وُصولًا بالذي أنفقتُه
يا من شُغِلت بحبِّه عن غيره ... وسلوتُ كلَّ الناس حين عشِقتُه
أنت الذي جمع المحاسِنَ وجهُهُ ... لكن عليه تصبُّري فرّقتُه
قال الوشاةُ: قد ادّعى بك نسبةً ... فسررتُ لمّا قلت قد صدَّقتُه
بالله إنْ سألوك عنّي قل لهم: ... عبدي ومُلك يدي، وما أعتقتُه
أو قيل: مشتاقٌ إليك فقل لهم: ... أدري بذا، وأنا الذي شوَّقتُه
يا حُسنَ طيفٍ من خيالِك زارني ... من عظم وجدي فيه ما حققتُه
فمضى، وفي قلبي عليه حسرةٌ ... لو كان يمكنني المنام لحقته[٥]

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٣١٣.

(٢) في أدب الكاتب والاقتضاب (مُحرّكة).

(٣) ينظر:الاقتضاب:١/ ١٨٤.

(٤) قال الأَصْمَعِيُّ: "أَوْهَمَ: إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهِمَ، إِذاَ غَلِطَ". تاج العروس: ٣٤/ ٦٣،وقال الجوهريُّ: "وَهِمْتُ في الحساب أَوْهَمُ وهْمًا، إذا غلطت فيه وسهوت. ووهَمْت في الشيء بالفتح أَهِم وَهْمًا، إذا ذهب وَهْمُكَ إليه وأنتَ تريدُ غيره". تاج اللغة: ٥/ ٥٠٥٤.

(٥) في: ثمرات الأوراق: ٢/ ٣٨، وخزانة الأدب: ١/ ٤٣١، ونفح الأزهار: ٢٤.

أورده الخفاجي في شفاء الغليل؛ لرقّته وانسجامه(١).

وزن: الـوَزْنُ، والميـزان معـروفٌ، والمولَّـدون يستعملون المـوزون بمعنـى الحسـن والمعتـدل، وشعراء العجَم أيضًا يستعملونه كثيرًا، وقـال الشريـف [المرتضي-](٢) في الـدرر والغـرر: إنَّـه عـربيٌّ فصيحٌ، وبـه فُسِّر قولـه تعـالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ﴾ [الحجر:١٩].

ورق: قال بعضُهم: الورق بمعنى الكاغذ، لم يوجد في الكلام القديم، بل الـورق اسـم لجلـودٍ رقاق يُكتَب فيها، وهي مستعارةٌ من ورق الشجر. كذا في المصباح(٣).

ودَعَ: بمعنـى تـرك، لـيس مُهمَـلًا كـما اشـتهر، وفي الحـديث: **"لينتهـينَّ أقـوامٌ عـن ودْعِهـم الجُمُعات"**(٤) أي: تَرْكِهم، قال شمر(٥): من ودَعْتُه ودْعًا؛ إذا تركته، وزعمـت النحويّـة(٦) أنّ العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واعتمدوا على الترك، والنبـيُّ –صـلى الله عليـه وآلـه– وسـلّم أفصح العرب، وقد رُوِيَت عنه هذه الكلمة، وقرئ (ما ودَعَك) بالتخفيف(٧)، ومعناه تركك. ذكره الخفاجي في شفاء الغليل(٨).

---

(١) شفاء الغليل: ٣١٤.

(٢) في الأصل؛ تبعًا للخفاجي (الرضي). والتصويب من وفيات الأعيان: ٣/ ٣١٣، وكشف الظنون: ١/٧٤٨. وهـي مجالس، أملاها في فنون من معـاني الأدب، كـالنحو، واللغـة، وغـير ذلـك، وهـو كتـاب ممتـع، يـدل عـلى فضـل مؤلفـه، وتوسعه في الاطلاع على العلوم. ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٣١٣.

(٣) ٢/ ٦٥٥.

(٤) ينظر: مختصر صحيح مسلم للمنذري: ١/ ١١٦.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٣/ ٨٨.

(٦) قال سيبويه: "ولا يقولون: "ودع يدع ودعا فهو وادع"، ولا "وذر يذر وذرا فهو واذر" وإنما يقولون: "يدع"، و"دع" في الأمر، و "يذر"، و "ذر". الكتاب: ١/ ١٨٢.

(٧) تُنسَب إلى عروة بن الزبير، وابنه هشام، وأبي حيوة، وجماعة. ينظر: معجم القراءات: ١٠/ ٤٧٩.

(٨) ٣١٢.

حرفُ الياء

المُولَّدون يزيدون ياء في خطاب المؤنّثة؛ فيقولون موضع ضربتِه: ضربتيه، قال الخفاجي: "هي لغةٌ لربيعة لكنّها رديّة[١]. وكذا يصلون فتحة الضمير وكافه ألفًا؛ فيقولون: قمتا وإنّكا، وهو إشباع. كذا في شرح التسهيل[٢].

ويقلبون الألف قبل ياء المتكلّم [ياءً][٣]؛ فيقولون في مولايَ: مَوْلَيّ"[٤]، قال الخفاجي: هي لغة حمير، وقرأ الحسن: "يا بُشْرَيّ"[٥]، قال الزمخشري: "سمعت أهل السروات يقولون: يا سيدي ويا مولي"[٦].

يَطَق: لفظة تُركيّة، مُعرَّبة، ومعناها حرس الجند حول خيمة الملك، وسبق خيمة تتقدّم الملك إلى المنزل الذي يرحل إليه، وهي مولَّدةٌ أيضًا. كما قاله ابن خلّكان[٧].

يَحْيَى: علمٌ أعجميّ، وقيل: عربيّ، منقولٌ من الفعل، والأوّل أصحّ. قاله الخفاجي[٨].

ياسمين، وياسمون: وإن شئت أعربته على النّون، قال الأصمعي: فارسيٌّ مُعرّب. قال في المصباح[٩]: أصله يسم، وهو مُعرّب، وسِينه مكسورة، وبعضهم يفتحها، وهو غير منصرف،

---

(١) قال سيبويه: "وحدّثني الخليل أنّ ناسًا يقولون ضربتيه، فيلحقون الياء. وهذه قليلة". الكتاب: ٤/ ٢٠٠.

(٢) ينظر: التذييل: ٢/ ١٧١.

(٣) ساقطة من الأصل، وألحقتها من الشفاء.

(٤) شفاء الغليل:٣١٧.

(٥) قال ابن مالك: "هذيل يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمون، كقراءة الحسن: (يابُشْرَيّ هذا غلام) وكقول الشاعر:

سَبَقوا هَوَيَّ وأعْنَقوا لهواهم　　　فَتُخُرِّموا ولكلّ جنب مصرعُ

وفي دعاء بعض العرب: يا سيديّ، ويا موليّ". شرح التسهيل: ٣/ ٢٨٣.

(٦) الكشّاف: ٢/ ٤٥٢.

(٧) عبارته "واليطق: بفتح الياء المثناة من تحتها والطاء المهملة وبعدها قاف، وهو عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين به يحرسونه إذا كان مسافراً، وهو لفظ تركي".وفيات الأعيان: ٦/ ٢٦٢.

(٨) ٣١٧.

(٩) المصباح المنير: ٢/ ٦٨١.

وبعض العرب يعربه إعراب جمع المذكَّر السالم[١] على غير قياس.

يارق: سوار، مُعرّب يارهْ فارسيّ[٢].

يَلْمَق: القَباء، فارسيٌّ، مُعرّب عن الجوهريّ[٣].

يعقوب، ويوسف، ويونس، واليسع: كُلُّها مُعرَّبة، **ويعقوب**: ذكر الحجل غير مُعرَّب، وإن وافقه لفظًا[٤].

يَأجوج: مُعرَّب.

ياقوت: مُعرَّب.

يرندج، وأرندج: مُعرَّب رنده، وهو جلدٌ أسود[٥].

يكسُوم: اسمٌ مُعرَّب[٦].

يهود: مُعرَّبٌ يهوذا بذال، معجمة، ابن يعقوب عليه السلام[٧].

(١) ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٨٦، وتمهيد القواعد: ١/ ٣٧٠.

(٢) ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ١٦٠.

(٣) تاج اللغة: ٤/ ١٥٧١.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ١/ ١٨٦.

(٥) ينظر: المُعرّب: ٤٠٣، والألفاظ الفارسيّة: ١٦٠.

(٦) قال الجواليقي: "اسمٌ أعجميٌّ مُعرَّبٌ، وأحسب أنّه اسم موضع بعينه". المعرّب: ٤٠٣.

(٧) ينظر: المُعرّب: ٤٠٣.

فصل في ذكر المركّبات

حرف الألف

أَوْرَاه: بمعنى أراه، عامية لكن قرأ الحسن(١) ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف:١٤٥]، وهي لغةٌ فاشيةٌ بالحجاز، يقال: أورني كذا وأوريته، ووجهه أن يكون من أوريتُ الزند أي: بيّنه لي وميّزه. فتأمّله(٢).

آسَاه: أي: ساعده وصيّره أسوةً به ومثله، والعامّة تقول: واساه في شدّته، وقد استعملوا مثله في مواضع كثيرة مثل: آكله وآخاه(٣).

آذيته أذى: ولا تقل: إيذاء.كذا في القاموس(٤)، فظنّها من الخطأ، والخطأُ منه، وإنما غرَّه سكوت الجوهريّ(٥)، وهو كثيرًا ما يترك المصادر القياسيّة؛ لعدم الحاجة إلى ذكرها، وهي صحيحةٌ قياسًا، ونقلًا، وقد وقعت في كلام الثقات(٦).

أذّن العصرُ: بالبناء للفاعِل، قال في المصباح(٧): خطأٌ، والصواب: أُذِّنَ بالعصر مجهولًا.

---

(١) ينظر: المحتسب: ١/ ٢٥٨.

(٢) قال السمين الحلبيّ: "وقرأ الحسن البصري: «سأُوْريكم» بواو خالصة بعد الهمزة وفيها تخريجان، أحدهما قاله الزمخشري: «وهي لغةٌ فاشية بالحجاز يُقال: أَوْرَني كذا وأَوْرَيْتُه، فوجهه أن يكون مِنْ أَوْرَيْتُ الزندَ فإن المعنى: بَيِّنْه لي وأَنِرْه لأستبينَه. والثاني: ذكره ابن جني وهو أنه على الإشباع فيتولَّد منها الواو؛ قال: "وناسب هذا كونَه موضعَ تهديدٍ ووعيد فاحتمل الإتيان بالواو". الدُّرُّ المصون: ٥/ ٤٥٥.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٥٧.

(٤) ١٢٥٨.

(٥) بل أوردها فقد قال: "آذاه يؤذيه إيذاء فأذى هو أذى وأَذاةً وأذيَّة". تاج اللغة: ٦/ ٢٢٦٦.

(٦) ينظر: تاج العروس: ٣٧/ ٥٩.

(٧) ١/ ٩. وعبارته : "بالبناء للمفعول".

أَكل اللُّجُم في مثل قولهم: هو يأكل اللُّجُم، أي: مُشتدّ الغَضَب، عاميٌّ، والذي قالته العرب: غضب الخيل على اللُّجم[١]، قال في شرح الهادي[٢]: أي: غضبُه على مَنْ لا يَضُرُّه؛ لأنَّها كلَّما لاكتها أضعفت أسنانها[٣]. انتهى.

أذان الحيطان: النّمام، ومَن يسترق السمع، يُقال: للحيطان أذان[٤].

أبناء الدَّهاليز، وأبناء السِّكَك: الأراذل، السُّقَّاط، وأولاد الزنا[٥].

أخذ: يقولون للمؤاجر الزاني يأخذ من الطشت وينفق على الإبريق، قاله الثعالبي، قال ابن الرومي:

أنعظُ من بلبلة الإبريق   وأخذ الزكاة من الظباء[٦]

كناية عن اللواطة.

وكذلك قولهم: يزور البيت من خلفه، ويصلي في ظاهر المحراب، ويقال: هو يصلّي ويزكّي، أي: يلوط ويقامر[٧].

---

(١) ينظر: الأمثال للهاشمي: ١٧٣، والمحكم: ٥/ ٤١١، ومجمع الأمثال: ٢/ ٥٦. وهو بنصب (غضب)، ورفعه، وتوجيهه بيّنه سيبويه بقوله: "غَضَبَ الخيلِ على اللُّجُم، كأنه قال: غضِبتَ، أو رآه غَضبانَ فقال: غَضَبَ الخيلِ، فكأَنَّه بمنزلة قوله: غَضِبتَ غضبَ الخيلِ على اللَّجم. ومن العرب من يَرفع فيقول: غَضَبُ الخيل على اللُّجم، فرفعَه كما رفع بعضُهم: الظباءُ على البقر". الكتاب: ١/ ٢٧٣.

(٢) لعبد الوهّاب الزنجاني كتابٌ اسمه الكافي في شرح الهادي، فلعّه هو.

(٣) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٠٥.

(٤) ينظر: قصد السبيل: ١/ ١٣٩. قال الثعالبي، في ثمار القلوب: ١/ ٣٣٥ "من أمثالهم: للحيطان آذان، أى خلفهَا من يسمع مَا تَقول، قَالَ الطرائفي الأبيوردي:

سرُّ الْفَتى من دَمه إِن فَشَا   فأوله حفظا وكتمانا
فاحتط على السِّرّ بكتمانه   فَإِن للحيطان آذَانا".

(٥) ينظر: مفيد العلوم ومبيد الهموم: ٤٩٢، وثمار القلوب: ٢٧٠، وقصد السبيل: ٢/ ١٥٤.

(٦) الشطر في ديوانه: ١/ ٦٩٣.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ٦١.

ابنُ المراغة: شَتْمٌ عند العرب، يقولون: يا ابن المراغة، أي: أنّها رذيلة ولدته في مراغة الدوابّ، أو كانت كالمراغة لمن أرادها، وقيل: المراغة الأتان، كما يُقَال: يا ابن بغداد، وتقول العوام: ابن بلد[١].

آخِرةُ الرَّحْل، والسَّرْج: ضدّ قادِمَتِها، ولا يقال مُؤخِرة كما تقوله عامّة المشرق، قاله الزُّبَيدي[٢]، ذكره الخفاجي[٣].

أقول: قال الفيومي في مصباحه: آخرة الرحل أفصح اللغات، ويقال: مُؤْخِرة بضمّ الميم وبسكون الهمزة، ومنهم من يثقّل الخاء، ومنهم من يعد هذه لحنًا. انتهى[٤].

أجنِّيْ: بمعنى من أجل أنّي، وكلمة يقولونها لاجن بك؛ أي: أدركتُ ما أردتَ، وقيل: الإخفاء بما تريد[٥].

استغرَبَ[٦] في ضَحِكه: أي: ضَحِك ضحكًا شديدًا[٧].

اشترّت الدابّة: خطأٌ، والصواب اجترَّت، قاله الزُّبَيدي[٨]. والأمر فيه سهلٌ؛ لقرب المخرج[٩].

أفصح حُجير: كمصغَّر حَجَر، هو مؤذِّن مسيلمة الكذّاب[١٠]، كان يقول في أذانه: أشهد أنّ مسيلمة؛ يزعم أنّه رسول الله، فقيل: أفصح حُجير، فمضت مثلًا. قاله البلاذُري في فتوح

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٨/ ٤٥٠.

(٢) ينظر: لحن العوام: ١٥٥.

(٣) شفاء الغليل: ٦٤.

(٤) ١/ ٧.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٦٥.

(٦) هكذا بالباء، ولعلّ الصواب بالقاف كما في اللّسان: ٣/ ٥١٣ "وَيُقَالُ: ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ إِذا اسْتَغْرَقَ فِيهِ".

(٧) ينظر: قصد السبيل: ١/ ١٧٨.

(٨) تقويم اللسان: ١٠٤.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٦٩.

(١٠) ذكر ابنُ الأثير في الكامل: ٢/ ٢١٥ أنّ مؤذّن مسيلمة اسمه عبد الله بن النواجه، والذي يُقيم هو حجير، فكان يقول حُجير يقول: أشهدُ أنَّ مُسيلمة يزعم أنّه رسول الله! فيصيح به مُسيلمة: أفصح حُجير، فما المجمجة خير. وهو أوّل من قالها.

البلاد[١].

اسْتَنْعَجتِ الذِّئاب: يُقَال للعدوّ يُبْدي الصَّداقة[٢].

أبياتُ المعاني: هي في اصطلاح الأدباء ما كان باطنه يخالف ظاهره، وإن لم يكن فيه شيءٌ من غريب اللُّغَة. قاله السّخاويُّ في سِفر السعادة[٣].

أَنا لك:كلمة تهديدٍ ووعيد[٤].

آفَةُ الوُزَراء: القتل، يقال: أدركته آفةُ الوزراء، وهو من باب الكناية. قاله الخفاجي.

حرف الباء

باب: من أمثال المولَّدين **"من الباب إلى الطّاق"** فيما فُعِل من غير سبب، بمعنى من أوّله إلى آخره[٥].

بَرْدُ الحُليّ: تكنّي به الشّعراء عن الصَّباح[٦].

بَرْدُ المضجَع، وبَرْد الفِراش: كنايةٌ عن الرَّاحة والتّرفُّه، وعن زيادة القدرة، بحيث لا يقدر أحدٌ على إزعاجه، وتلزمه الشجاعة[٧].

---

(١) ٩٦. واسم الكتاب (فتوح البلدان).

(٢) وَإِذَا الذّئَابُ استَنعجَت لكَ مرّةً *** فَحذَار مِنْهَا أَن تَعُودَ ذئَابَا
فَالذِّئْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُوْنُ إِذَا غَدَا *** مُتَلَبِّسًا بَيْنَ النّعَـــاجِ إِهَابَا .العقد الفريد:١٠/ ٣٠.

(٣) ٢/ ٦٥٦.

(٤) ينظر: دمية القصر: ١/ ٣١٣، والبصائر: ١/ ٢٥.

(٥) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٣٣.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٦٥.

(٧) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٦٦.

برَّق عينَه له: أي خوّفه، كذا تقول العامّة، وقال القالي في أماليه(١): "من أمثالهم (برِّق لمن لا يعرفك) يضرب مثلًا للذي يوعد من يعرفه".

بِضْعةٌ وثلاثون: ونحوه استعمال فصيحٌ صحيحٌ، ورد في الحديث الصحيح(٢)، وقال الجوهري: "إذا جاوزت لفظَ العشْر؛ ذهبَ البضعُ، لا تقولُ: بضع وعشرون"(٣)، قال الكرماني(٤): "وهو خطأٌ منه، فإن أفصح الفصحاء وهو النبيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- تكلّم به"، قال الخفاجي: "والأمر كما قاله، ولا عبرة بكلام أبي حيان(٥) هنا"(٦).

بنت النَّارين: يقال للمرقة المسخنة، قاله في ربيع الأبرار(٧)، والعجم تقول لمثله: ذو البخارين(٨).

بقَل وجهُ الغلام: بالتخفيف إذا نبت شعره، ولا تقل: بقَّلَ بالتشديد. كذا في أدب الكاتب(٩).

حرفُ التَّاء

تجوّز في كذا: اكتفى منه بالقليل، وفي حديث البخاري(١٠): **"تجوّز في صلاته"**؛ أي: خفّفها،

---

(١) ١/ ٢١٩.
(٢) ينظر: الأحاديث المختارة للمقدسي: ٦/ ٢٩٢.
(٣) الصحاح: ٣/ ١١٨٦.
(٤) الكواكب الدراريّ: ٥/ ١٥٤.
(٥) الذي وجدته من كلام أبي حيّان خلاف ما نُسِب إليه؛ إذ قال: "وإن لم يقصد تعيين النيف أتى ببضعة مع المذكر وببضع مع المؤنث فيقول: بضعة وعشرون رجلاً، وبضع وعشرون جارية، وقد يستعملان دون تنييف، كقوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم:٤]، وهو بكسر الباء قال أبو علي: ولا يختص بالمعطوف والمركب بل هو عدد مبهم من ثلاث إلى تسع يجرى مفردًا، ومع العشرة يجرى مجرى الثلاثة إلى التسعة في الإعراب والبناء تقول: هؤلاء بضعة رجال، وبضع نسوة. وقال الفراء: البضع لا يذكر إلا مع العشرة ومع العشرين إلى التسعين. كذلك رأيت العرب تقول: ولا يقولون: بضع مائة، ولا ألف، وهو نيف لما بين الثلاثة إلى التسعة، وإن كان للمذكر قيل: بضعة". الارتشاف: ٢/ ٧٥٦.
(٦) شفاء الغليل: ٩٧.
(٧) ٣/ ٢٢٨.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٩٧.
(٩) ٣٨٠.
(١٠) البخاري: ٥/ ٣٧.

هذا الذي نعرفه، وأمّا تجوّز من المجاز فمُحْدَث. ذكره الخفاجي(١).

تربيةُ القَاضي: يقال للَّقيط(٢).

تبغّد فلان: قال البطليوسي في شرح الفصيح: "فعل اشتقّوه من بغداد" (٣)، قال ابن سيده: "هو مولَّد"(٤).

حرفُ الجيم

جيب القميص: طوقه، وأمّا الجيب الذي توضع فيه الدّراهم فمولَّدٌ؛ لم تستعمله العرب، صرّح به ابن تيمية(٥).

جُبّ يوسف: مولَّد، معناه نُقرة الذّقن، ويقال له: خاتَمُ الحُسن، وهي مولَّدة مأخوذة من لسان العجم(٦).

جاز القنطرَة: يقال: جاز فلان القنطرة إذا كمل فلم يلتفت إلى القدح فيه، قاله القسطلّاني(٧)، وهذا كقولهم: بلغ ماؤه قلتين، والمعروف قديمًا هو بحرٌ لا تكدّره الدِّلاء(٨). وتجاوَزَه: مرَّ به، وتعدّاه، ولا يتعدّى بـ"عن"، لكنّه وقع في كلام المولَّدين معدًّى بها(٩).

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ١٠٩.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٦.

(٤) المحكم: ٦/ ٨٦.

(٥) الفتاوى: ١٧/ ٢٦٢.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٣٦٨.

(٧) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ١/ ٢١.

(٨) من ذلك قول حسّان: **لساني صارمٌ لا عيب فيه *** وبحري لا تكدّره الدّلاء**.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١١٧.

جرَّ النّار إلى قُرصه: يقال لمن يؤثر نفسه على غيره: يجرّ النَّار، وهو مولَّد[١].

جَاسُوس القلوب: يُقَال لحاذق الفراسة، وهي استعارةٌ بديعة[٢].

حرف الحاء

حُبّ الطَّرَب: أهل بغداد يسمّون الجَرَب "حبّ الطَّرب"، وهي كناية فيها نكاية، كما قاله الباخرزي[٣].

حرم مكة: قال المرزوقي: ويقال فيه: حِرْم بكسر فسكون[٤]، وفي النِّهاية[٥] "النسبة في النّاس إلى الحرم حِرْميّ بكسر الحاء وسكون الراء، يُقال: رجلٌ حِرْميّ، فإذا كان في غير النّاس قالوا: ثوبٌ حَرَميّ"، وقال المبرِّد في الكامل[٦]: "العربُ تنسب إلى الحرم، فتقول: حِرْميّ وحُرَميّ، على قولهم: حِرْمَة البيت وحُرْمَته". انتهى. فلم يفرّق بينهما، وقال ابن السيد في المقتضب[٧]: "العربُ تنسب إلى الحرم حَرَميّ بفتح الحاء والراء، ومن قال: حُرْمِيّ، وحِرْمي بضم الحاء وكسرها وسكون الراء ففيه قولان:

أحدهما: أنّه من تغييرات النسب المخالفة للقياس.

والثّاني: أنّه منسوبٌ إلى حرمة البيت، وفي الحرمة لغتان: حُرُمَة كظُلْمَة، وحِرْمَة كقِرْبَة". انتهى، ولم يفرّق أيضًا بينهما، فقد سمعت كلام أئمة اللغة في هذه النسبة؛ فاختر لنفسك ما

---

(١) ينظر: الأمثال المولّدة: ٣٥٣، ومجمع الأمثال: ٢/ ٥٤.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٣٦٣-٣٦٤، ونجعة الرائد: ٢/ ٢٠٧.

(٣) ينظر: دُمية القصر: ١/ ١٨٣.

(٤) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٧٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث: ١/ ٣٧٥.

(٦) ٣/ ٢٥٧.

(٧) الاقتضاب: ٣/ ٤٠٤.

يحلو. ذكره الخفاجي[١].

حلُّ الحُبَا: حلّ الحبوة، كنايةً عن عدم الوقار، وعقدها كناية عنه[٢].

حرفُ الخاء

خفيف الشّفة: كنايةً عن قلّة السؤال، وهذا كقولهم للسّارق: خفيف اليد، وقالت العرب: السارق أحذَّ يد القميص؛ لأنّه يقصر كمّه. واليد استعارة، قاله الثعالبي[٣].

خالي الغُرفة: أهل بغداد يستعملونه بمعنى خفيف الرأس طائش العقل، قاله الزمخشري[٤].

خشَّنتُ صدره وبصدره: إذا غظته، والباء زائدة عند سيبويه[٥]، وأخشنت خطأ[٦].

خُذ يمنةً، ويسرةً: بالفتح، والصواب تسكينه كشأْمة[٧].

خرس الخلاخل: امتلاء الساق، أوّل من استعاره النابغة[٨].

خانهُ السِّلك: يقال للدُّرِّ: "خانهُ السِّلك، وأسلمه العقد"؛ أي انقطع خيطه فتبدّد، ثُمّ استعملوه في الدمع استعارة، وهو استعمال قديم بديع جدًا. فاعرفه[٩].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ١٣٠.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٤٣٩.

(٣) ينظر: رسائل الثعالبي: ٢٠٢.

(٤) ينظر: شفاء الغليل: ١٣٧. ولم أقف له على ذكر في كتب اللغة والأدب، ولعلّه لحقه تحريف أو تصحيف.

(٥) قال: "ونحوُ ذلك قولك: خَشّنْتُ بصدره، فالصدرُ في موضع نصب وقد عملت الباء". الكتاب: ١/ ٩٢.

(٦) ينظر: شفاء الغليل: ١٣٨.

(٧) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٠.

(٨) قال: **على أن حجليها إذا قلت: أوسعا *** صموتان من ملء وقلة منطق.**

(٩) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٤٤٨.

خيطُ باطلٍ: بمعنى طويل، وكذا ظلّ النعامة[١]، قاله الميداني[٢].

خفُّ الرافضى: يُضرَب مثلًا للسّعة[٣]؛ لأنّه لا يرى المسح على الخفّ؛ فيوسعه ليدخل يده، ويمسح رجله[٤].

حرف الدَّال

دارَا بجِرْد: اسم مدينة، وفي المعجم[٥] اسم ولاية، قال أبو حاتم عن الأصمعي: الداوردي منسوب إلى دارابجرد بالكسر على غير قياس[٦]، وقياسه درابيّ، أو جرديّ، ودرابي أجود، وأصله دارابجرد، وقالوا فيه درابجرد، وهو معرب دارابكرد، مركب من كلمتين: **إحداهما**: دارا اسم ملك بناها، **والثانية**: بكرد، وقيل: هو معرب داراب گرد[٧].

دُزْدار: حافظُ الحِصن ورئيسه، ليس بعربيٍّ، لكنّه استعمله المولَّدون، وقال ابن خلكان: "هو لفظٌ أعجميٌّ معناه حافظة القلعة، "دُز" بضم الدّال القلعة، و"دار" بمعنى حافظ"[٨]. انتهى.

دعوةٌ كوكبيّة: أي: سريعة الإجابة[٩].

---

(١) أي: يُلقَّب الطويل بـ"ظلّ النعامة"، كتلقيبه بـ"خيط باطل".

(٢) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ٤٣٧. وينظر: ١/ ٢٧١، الأمثال المولّدة: قال المرزوقي: "قال الدّريدي: أهل المدينة يسمّون الهباء الذي يدخل من ضوء الشّمس إلى البيت: خيط باطل". الأزمنة والأمكنة: ٢٩١، وقال ابن سيده: "خَيْطُ باطل: الضوءُ الَّذِي يَدخل فِي الكُوّة، وَيُقَال: هُوَ أدقُّ من خيط باطلٍ". المحكم: ٥/ ٢٤٩.

(٣) يُقال: أوسع من خفّ رافضي. ينظر: الأمثال المولّدة: ١٤١، وثمار القلوب: ١٧٤، وربيع الأبرار: ٢/ ٢٤٥.

(٤) ينظر: قصد السبيل: ١/ ٤٦٢.

(٥) ٢/ ٤١٩.

(٦) ينظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٦٨.

(٧) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٦. قال ياقوت: "دَرابْجِرْد:كورة بفارس نفيسة عمّرها دراب بن فارس، معناه دراب كرد، دراب: اسم رجل، وكرد: معناه عمل، فعرّب بنقل الكاف إلى الجيم". معجم البلدان: ٢/ ٤٤٦.

(٨) وفات الأعيان: ٧/ ١٤٢.

(٩)كوكبيّة: هي قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه، فلم يلبث أن مات، فصار مثلًا. ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٢١٠.

دَفِيء الفؤاد: أي غُمِر قلبه بالشحم، كما يقال: كثير ماء القلب؛ أي ليس به همٌّ للمعالي كما بغيره(١).

داءُ غَزَّة: الطاعون؛ لأنَّه أوّل ما ظهر بها، قاله ابن أبي حجلة(٢).

داءُ المترَفِين: النقرس والأُبنة، وحيث أطلق الأطباء الداء أرادوا به الثاني، ويقال: "مرض أبي جهل"؛ لأنّه فيما قيل: كان مُبتلى بها، ولذا قالت له العرب: "مصفِّر استه"(٣)؛ لأنّه كان يقول لاسته: "لا علاكِ ذكَر". ذكره الخفاجي(٤).

داء الظّبي: قالوا في صحّة الجسم: "به داء ظبي"؛ أي ليس به داء، كما أنّه لا داء بالظبي(٥)، وقالوا في الدُّعاء عليه عند الشماتة: "به لا بظبي"(٦)، قال الخفاجي: "هذا من نفي الشيء بإثباته، وهو فنٌّ من البلاغة ينبغي أن يتنبه [له](٧)"(٨).

دار على كذا، ودار به: إذا أحاط وطاف، والعامّة تقول: دار عليه إذا طلبه ببحث وتنقير(٩).

حرفُ الرّاء المُهملة

ردَّ الباب: بمعنى أغلقه، عاميّة، مُبتذلة، يقولون: "بابٌ مردود".

---

(١) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٠.

(٢) شفاء الغليل: ١٥٣.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى: ٨/ ٤٤. قال الزبيدي: "يقال في الشتم: هو مصفر استه، أي ضراط، قال الجوهري: هو من الصفير لا الصفرة. انتهى. كأنه نسبه إلى الجبن والخور وقد جاء ذلك في قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل: سيعلم المصفر استه من المقتول غدًا. يقال: إنّه رماه بالأبنة، وأنّه يزعفر استه". تاج العروس: ١٢/ ٣٣٧.

(٤) شفاء الغليل: ١٥٣.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٨٦، وتاج اللغة: ١/ ٥١.

(٦) ينظر: أساس البلاغة: ٦٢٢.

(٧) في الأصل (عليه)، وتصويبه من الشفاء.

(٨) شفاء الغليل: ١٥٤.

(٩) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٦.

رفعَ الله [جريبه](١): أي أهلكه. العرب إذا دعت قالت: رفع الله [جريبك] أي أهلكك؛ لأنّ عمر جعل لكلّ رجل وامرأة [جريبين] في عطائه، قاله البلاذريّ(٢).

رِمَاح الجنّ: الطّاعون عند العرب، قاله الرّاغب في المحاضرات(٣).

رَكِب رأسه: أي تعسّف، وأصله في الوعل إذا أراد انحدارًا من شاهق، ركب قرنيه فيزلق عليهما إلى الحضيض، قال الزمخشري في شرح مقاماته(٤).

رأيُ أهلِ الموصِل: يعبرّون به عن محبة المُرد؛ لأنَّ أهل الموصل ضُرِب بهم المثَل في ذلك.

راووق النّسيم: سمّى "البادهِنج"(٥) به بعضُ الأدباء، وهي استعارةٌ بديعة(٦).

حرفُ الزّاي المُعجمَة

زلّة الصوفيّ: اسمٌ لحمل الطعام من الولائم ونحوها، قاله ابن العماد(٧). مولَّد(٨).

زَرنوَرد اسم نهر بأصفهان، مُعرَّب(٩).

---

(١) في الأصل وفي شفاء الغليل: (جريته)، والتصويب من فتوح البلدان، وقصد السبيل؛ إذ لا معنى للتاء هنا. ويؤيّد ذلك قول الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢/ ٣٩٣ "كان في دعائهم على الرجل، رفع الله جريبك، وأصله أنّ عمر رضي الله عنه أمر بجريب من طعام فخُبِز، وثُرِد بزيت، ثم دعا بثلاثين رجلاً، فجعله غداءهم، ثم عشاهم بمثله، فقال: يكفي الرجل جريبان في كلّ شهر، فمعناه قطعهم الله عنك بالموت، كما تقول: قطع الله رزقك".

(٢) فتوح البلدان: ٤٤٢.

(٣) محاضرات الأدباء: ٢/ ٦٦٣.

(٤) ٦٢.

(٥) هو: المنفذ الذي يجي منه الريح، مُعرّب (بادكير). ينظر: قصد السبيل: ١/ ٢٣٧.

(٦) قصد السبيل: ٢/ ٥٩.

(٧) لعله: أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي، أبو العباس، شهاب الدين الأقفهسي ثم القاهري: فقيه شافعيّ، كثير الاطلاع. من تصانيفه: التعقبات على المهمات، وشرح المنهاج، والتبيان في آداب حملة القرآن، منظومة، وغيرها. (ت: ٨٠٨هـ). ينظر: الأعلام: ١/ ١٨٤.

(٨) ينظر: قصد السيل: ٢/ ٩٣.

(٩) ينظر: قصد السيل: ٢/ ٨٦.

زَغَبُ الحُسْن: كناية عن شعر المليح(١).

زَردبَه وزدمَه: إذا عصر حلقه، مُعرَّب زيردم أي: تحت النفس(٢).

حرفُ السِّين

سِتِّي: قال المجد: "ستّي للمرأة أي: يا ستَّ جهاتي"، قال السيّد في تاج العروس: "كأنّه كناية عن تملّكها له. هكذا تأوّله ابن الأنباري، أو لحن، وفي شفاء الغليل(٣): "عاميّةٌ مُبتذَلة. كذا قاله ابن الأعرابي، والصواب سيّدتي، ويحتمل أنّ الأصل سيّدتي؛ فحُذِف بعض حروف الكلمة، وله نظائر. قاله الشهاب القاسمي، ونقل شيخُنا عن السيد عيسى الصفوي ما نصّه: ينبغي ألا يقيّد بالنداء؛ لأنّه قد لا يكون نداء، قال: والظاهر أنّ الحذف سماعي، وأنَّ النَّداء على التمثيل لا أنّه قيد كما توهموه. انتهى. وأنشدنا غيرُ واحدٍ من مشائخنا للبهاء زهير(٤):

برُوحِي منْ أُسَمِّيها "بِستِّي" فينْظُرُني النُّحاةُ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَروْنَ بأنَّني قد قُلْتُ لحْنًا وكيْفَ وإنّني لزُهَيْرُ وَقْتِي
ولكِنْ غادةٌ مَلَكَتْ جِهاتِي فَلَا لَحْنٌ إذا مَا قُلْتُ: "سِتِّي" "(٥).

سَكْران طينة: تقوله العامّة لمن سُكِر سُكرًا شديدًا كأنّه لوقوعه فيه(٦).

السُّودَد مع السَّوَاد(٧): أي سواد الشَّعر، أي: من لم يسُد في الحداثة لم يسُد في الكبر، أو سواد

(١) ينظر: ثمار القلوب: ٦٧٧، وما يُعوّل عليه في المضاف والمنسوب: ٤/ ١٩٤٦.
(٢) ينظر: المُعرّب: ٢٢١.
(٣) ١٧٨.
(٤) في: ديوانه: ٤٩.
(٥) تاج العروس: ٤/ ٥٤٨.
(٦) أي في الطين، كما هو قصد السبيل: ٢/ ١٤١، وما يُعوّل عليه في المضاف والمنسوب: ٤/ ٢٠٠٩.
(٧) ينظر: محاضرات الأدباء: ١/ ٢٠٠، ومجمع الأمثال: ١/ ٣٥٦.

الناس ودهاؤهم، أي: من لم يَطِر ذكره في العامّة لم تنفعه الخاصّة. كذا في العقد لابن عبد ربه[١].

سَابورة المركب: ما يُثقَّل به، خطأٌ صوابه صابورة، لأنَّها تُصبَر؛ أي تحبَس به. انتهى. والعامّة تقول له "صُبرة"[٢].

سِنيّ خَالد: يُضرَب بها المثل في القَحْط. كسني يوسف -عليه السلام-[٣].

سَاكِنُ الرِّيح :يقال: فلان ساكن الريح[٤]، أي: حليم، ويُقَال: هبّت ريحه إذا قامت دولته.

حرفُ الشِّين المُعجَمة

شعشعةُ الشّمس: بمعنى انتشار ضوئها، لم يُسمَع من العرب؛ حتى إنّ العلّامة[٥] قال في ديباجة شرح المطالع[٦]: "شَعْشَعة من ذكائه"، ثمّ تنبّه بعضُ الأدباء له فغيّره، وإنّما وردت بمعنى المزْج[٧]، لكنّها وردت في كلام من يوثق به كالشريف الرضيّ[٨]، ومهيار[٩]،

---

(١) ٢/ ١٤٧.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٠٦. سيذكره مرّة أخرى، ويذكر أنّه قول الزُّبيدي، وآخره للخفاجي.

(٣) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ١٦٥.

(٤) في الأساس: ٣٩٣ (وقور).

(٥) هو القُطب الرّازي.

(٦) ١/ ١٥.

(٧) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٢٣٧، وتاج العروس: ٢١/ ٢٧٧.

(٨) قال: ضوءٌ تشعشعَ في سؤاد ذؤابتي لا أستضيء به ولا أستصبح. ديوانه: ١/ ٢٥٨.
وهو: محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن، الرضي العلويّ الحسيني الموسوي: أشعر الطالبيين، على كثرة المجيدين فيهم. مولده ووفاته في بغداد. انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده. من تصانيفه: المجازات النبويّة، ومجاز القرآن، ومختار شعر الصابئ، وغيرها. (ت ٤٠٦ه). تنظر ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٩٩.

(٩) قال: يوري الدّجى بموقد من نوره المشعشع. ديوانه: ٢/ ٢٠٨.
وهو: أبو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسي الديلمي الشاعر المشهور؛ كان مجوسيًّا فأسلم. شاعر كبير، في معانيه ابتكار،وفي أسلوبه قوة. (ت ٤٢٨ه). تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٥/ ٣٢٩، والأعلام: ٧/ ٣١٧.

والصُّوري(١)، والعلّامة الشاميّ(٢).

شخَّصه –مشدّدًا–، وعيَّنه بمعنى جعله معلومًا بعينه. وشخّصه لم يذكره أهل اللغة؛ إلا أنّ الزمخشريّ استعمله في مقاماته(٣)، وقال: "سُمِعَت مُشخَّصة بمعنى مُعَيَّنَة". ذكره الخفاجي(٤).

شعبي لك: قال الكسائيُّ: يرد في كلام العرب بمعنى فديتك(٥).

شَواهِدُ اللّيل: كواكبُه، وفي الحديث: **"لا صلاةَ بعد العصر حتى يبدو الشاهد"**(٦)، قاله الراغب في محاضراته(٧).

شجَّةُ عبدِ الحميد: مثلٌ لِمستَهجَنٍ يزيد به صاحبه حُسْنًا(٨).

حرفُ الصَّاد المُهْمَلة

الصّلاة الأولى: قال القالي في المقصور والممدود(٩)، "قال الأصمعي: يُقال صلاة الظهر، ولم

(١) قال: وتشعشعت من شمسه عوعاء شمس لها مكسوفة صفراء.

ينظر: شفاء الغليل: ١٨٥، وقصد السبيل: ١/ ١٩٩.

ولعلّه: عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري، شاعر، حسن المعاني، من أهل صور، في بلاد الشام. (ت: ٤١٩هـ).

(٢) هو: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ).

ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ١/ ٧١.

(٣) لم أقف عليه في المقامات، والذي في أساس البلاغة: ١/ ٤٩٨ "شخّص الشيء إذا عينه، وشيء مُشخَّص".

(٤) شفاء الغليل: ١٨٩.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٢٨٣، وتاج العروس: ٣/ ١٤٧.

(٦) جاء في مسند أحمد ٤٥/ ٢٠١ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَوَانَوْا فِيهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ".

(٧) محاضرات الأدباء: ٢/ ٥٦٥.

(٨) كَانَ عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بْن الْخطاب من أجمل أهل دهره فاصابته شجّة فى وَجهه فَلم تشنه بل استحسنها النَّاس، وَكَانَ النِّسَاء يخططن فى وجوههن شجّة عبد الحميد. ينظر: ثمار القلوب: ٩٥.

(٩) ٢٣٤.

أسمعها، إنّما هي مولَّدة، قيل لأعرابيٍّ فصيحٍ: الصلاة الأولى، فقال: ليس عندنا إلا صلاة الهاجرة".

قلت: بل هو ترجمة اللفظ الفارسي بالعربي، فإنّ الفرس يقولون لها: نمازْبَسين كما يقولون لصلاة الصبح: نمازبامداد، ولصلاة العصر: نمازدگر، ولصلاة المغرب: نمازشام، وللعشاء: نمازشب، أو نمازخفتن.

حرف الضاد المُعْجَمة

ضَربَ إلى البيَاض: أي مال إليه، ويُستَعمَل في الألوان(١)، يقال: لونه يضرب إلى الخُضْرة أي: يقرب منها ويميل إليها، وهو استعمالٌ شائع، وقد يُحذَف "ضرب"، ويُقَال إلى البياض، وكأنَّه مجاز(٢).

حرف الطاء

طلاهُ فانْطلَى: ظاهر، وأمّا قولهم: "فلان لا ينطلي، أي لا يحسن ويروج حاله"، فعامّيةٌ صِرفة، قاله الخفاجي(٣).

حرف العين

عفيفُ الجبهة: يقال لمن لا يصلّي، قاله ابن المكرَّم(٤).

---

(١) ينظر: العين: ٥/ ١٣٢.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٠٢.

(٣) شفاء الغليل: ٢٠٤.

(٤) شفاء الغليل: ٢١٣.

عراه واعتراه داءُ الكرام: أي: الفقر، قاله الزمخشري في ربيع الأبرار(١).

عَفا بسَهْم(٢): إذا رمى به نحو السّماء لا يريد به أحدًا.

عسله: يستعمل بمعنى جعله حلوًا.

عفوتُ الذّنْبَ، وعفوتُ عنه: قاله السرقسطيُّ في أفعاله(٣)، قال الخفاجي: وأنكر البيضاويُّ(٤) في سورة البقرة استعماله متعدّيًا، وهو محجوجٌ بنقل هذا الإمام الثِّقة.

عَشْر الأُوَل: قال في المصباح(٥): الأُوَل جمع أُولى باعتبار الليالي، والأوَّل خطأٌ، والأوّل يكون بمعنى الواحد، ومنه الأوّل في أسمائه تعالى، وقولهم: الأوّل كذا. انتهى. قال الخفاجي: إن أراد أنّه ورد كذلك فمُسلَّم، وإلا فغير مُسلَّمٍ، وهو ظاهر(٦).

عَزَلَ(٧) **النائب، والوكيل فعزل** ولا يقال: انعزل؛ لأنّه ليس بعلاجٍ، فهو خطأ. كما في المصباح(٨).

عَامِر الجنّ الخالص جني، والذي يسكن مع النّاس عامر جمعه عُمّار، فإن عرض للصبيان قيل

---

(١) في ربيع الأبرار: ٢/ ٣٦٤ " وافق المهرجان والعيد مني *** رقة الحال وهي داء الكرام".

(٢) لعلّ الصواب "عقّى بسهم"، ففي أمال القالي: ١/ ٢٤٨ "يُقَال: **عقّى** بسهم إذا رمى به نحو السماء لا يريد به أحدًا، وإذا اجتمع الفريقان للقتال ثم بدا لأحد الفريقين، وأرادوا الصلح، رموا بسهم نحو السماء، فعلم الفريق الثاني أنهم يريدون الصلح فتراسلوا في ذلك".

وتعقّبه البكريُّ قائلًا: "لم يعلم أبو علي – رحمه الله – معنى **التعقية** ومذهب العرب فيها. قال أبو العباس ثعلب – رحمه الله –: سألت ابن الأعرابي – رحمه الله – عن **التعقية**، وهو سهم الاعتذار فقال: قالت الأعراب: إن أصل هذا أن يُقتل الرجل من القبيلة فيُطالب القاتل بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء المقتول بديةٍ مكملة ويسألونهم العفو وقبول الدية، فإن كان أولياؤه ذوي قوة أبوا ذلك، وإلا قالوا لهم: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي؛ فيقول الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: أن نأخذ سهما فنرمي به نحو السماء، فإن رجع إلينا مضرجاً دماً فقد نُهينا عن أخذ الدية؛ وإن رجع كما صعد فقد أُمرنا بأخذها".

(٣) ١/ ٢٤٨.

(٤) ١/ ٩٨-٩٩.

(٥) ينظر المصباح المنير: ١/ ٢٩.

(٦) شفاء الغليل: ٢١٨.

(٧) في المصباح (عزلتُ).

(٨) ٢/ ٤٠٧.

له: أرواح، فإن خبث فهو شيطان ثمّ مارد ثمّ عفريت[١].

عين الأزرق: بالمدينة؛ سمّيت بها لأنّ مروان الذي أجراها لمعاوية[٢] كان أزرق العين؛ فلقبت بالأزرق، والعامّة تسميها اليوم الزّرقاء، والصواب الأزرق، قاله الشريف السمهودي في تاريخ المدينة[٣].

عَاثِرُ الرأي: يُقَال لمن أخطأ[٤]، وقد ورد في الشعر الجاهلي كقولها[٥]:

وأصبحَ زوجي عاثِرَ الرّأي نادمًا

حرف الغين

غَفَيتُ بمعنى أَغْفَيتُ، أباه قومٌ من أهل اللُّغة[٦]، وقالوا: الصَّواب أغفى يُغفي إغفاءً، أي: نام نومًا خفيفًا، وقال بعض الأدباء: لا نعرف غفا يغفو، وإنما هو أغفى يغفي، فإن صحّ فلغةٌ رديّة[٧].

حرف الفاء

فالوذج السوق: يُقَال لمن لا يُحمَد مخبره[٨].

---

(١) شفاء الغليل: ٢١٩.

(٢) في المغانم المطابة: ٢٩٥ "هي عين أجراها مروان بن الحكم لمّا كان واليًا لمعاوية على المدينة، وكان أزرق العينين؛ فأضيفت إليه، أجراها بأمر معاوية رضي الله عنه". وينظر: وفاء الوفاء: ٣/ ١٥٠ .

(٣) ينظر: وفاء الوفاء: ٣/ ١٥٠ .

(٤) ينظر: نجعة الرائد: ٢/ ٩٨.

(٥) أورده النويري في نهاية الأرب: ١٥/ ٣٣٩ في قصة لهزيلة بنت مازن.

(٦) قال بن دريد: "وأما قول الناس: غفوت في النوم فخطأ، إنما أغفيت إغفاء". الجمهرة: ٢/ ٩٥٩. وينظر: إصلاح المنطق: ٢٢٩، وأدب الكاتب: ٣٧١، وفعلت وأفعلت للزجاج: ١١٧ .

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٨/ ١٧٨، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ١٠٥ .

(٨) ينظر: ما يُعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه: ٥/ ٢٤٣٣.

فاتك الشّنب: مثلٌ يُضرَب لمن لا يصل إلى شيء، وهو مُحدث(١).

فتح العقارب: يقولون لما لا يُتيَّقن على الفتح: فتح العقارب، وهي عامّية(٢).

حرفُ القاف

قاسَه: يتعدى بـ"على" وعدَّاه أبو نواس بـ"الباء" أيضًا في قوله:

مَنْ قَاسَ غَيرَكُم بِكم   قاسَ الثّمادَ إلى البُحور(٣)

وأمّا تعديته بـ"إلى" هنا؛ فلأنّه فيه معنى الضمّ والجمع، وقيل: ضُمِّن معنى الانتهاء.

قوّى الله ضعفه: دعاءٌ للمريض؛ أي جعل ضعفه قويًّا، وبدّل ضعفه بقوة، وأنكره الشافعي(٤)- رحمه الله – لما عاده الربيع، فقال له: قوّى الله ضعفك، فقال: لو قوّى ضعفي قتلني، وأخذ بظاهر اللفظ، والحقيقة المتبادرة، ولكن جاء في أدعية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك نحو: "وقوِّ في رضاك ضعفي"(٥)، وإذا جاء نهرُ الله بطل نهر معقل.

قيام الثوب: في كلام العامّة ما يقابل لحمته. قال الشهاب المنصوري(٦): في الاعتذار عن ترك القيام للناس:

وَمَنْ ذَهَبتْ بِلُحْمَتِهِ اللَّيَالي   ة أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قِيامُ(٧)

---

(١) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٢٢.

(٢) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٣٢٦.

(٣) في: ديوانه: ٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٠، وزهر الآداب: ٢/ ٥٨٤، ونهاية الأرب: ١/ ٢٥٥.

(٤) ينظر: الأذكياء: ٧٨.

(٥) حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة: ١٣/ ٣٧٨ بالوضع.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن عليّ، شِهاب الدين المنصوري السلمي، المعروف بابن الهائم: شاعر مصري، من ذرية العباس بن مرداس السلمي. ولد بالمنصورة وانتقل إلى القاهرة فاشتهر، ومات بها ٨٨٧هـ. تُنظر: ترجمته في الأعلام: ١/ ٢٣١.

(٧) في شفاء الغليل: ٢٥١، وما يُعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه: ٥/ ٢٥٦٠.

حرفُ الكاف

كُوِّرت الشَّمس: معناه غُوِّرت، كذا في الجوهريّ[١] على أنَّه معرب "كور بور"، وخالفه غيره، وقال: معناه ذهب ضوؤها؛ مجاز من التكوير، وهو التلفيف؛ لأنّ الملفَّف لا يظهر كلُّه. عن أبي منصور[٢].

كان وكان: وزن من أوزان المولَّدين[٣]، ويكون كنايةً عن الأحاديث التي لا يُعتنى بها، كما أنّ "كيت وكيت" كناية عمّا له شأن[٤].

كسْر القَوارير: ويقال للشيخ الكبير: كبر وتكسّرت قواريره، قال في الخريدة[٥]: "وهو من مجون أهل بغداد، فكأنّه يعني فرقعة الظهر"، وفي ربيع الأبرار[٦]: "يُقَال [للغالط][٧]: تكسّرت قواريرك".

كعبُه مُدوَّر: يقال لمن يُتشاءَم به، وهذا أيضًا من استعمالات المولَّدين[٨].

كسْر الحُليّ: يكنى به عن الحيض[٩].

كعْبُه مُبارَك: يُقَال لمن يُتيمّن به. وأجاد محيي الدين بن عبد الظاهر[١٠] في قوله:

---

(١) تاج اللغة: ٢/ ٨١٠.

(٢) في النقل عن الجوهريّ وأبي منصور تجوّز؛ تبع في ذلك الخفاجي.

(٣) ينظر: التذكرة الحمدونيّة: ٦/ ٤٢٧. ويسمّيها المصريون (الزّركالش). ينظر: بدائع البدائِه: ١٣٣.

(٤) قصد السبيل: ٢/ ٣٨٣.

(٥) لم أقف عليه في خريدة القصر.

(٦) ٢/ ٢٩.

(٧) في الأصل وشفاء الغليل وقصد السبيل (المخالط) والمثبت من ربيع الأبرار، وفي أساس البلاغة: "وتقول للعاجز عن جواب سؤالك: قد تكسرت قواريرك".

(٨) شفاء الغليل: ٢٥٩.

(٩) قصد السبيل: ٢/ ٣٩٦.

(١٠) هو: عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامي السعدي، محيي الدين، أبو الفضل، قاضٍ، أديبٌ، مؤرخٌ، وله شعر حسن، من أهل مصر مولدًا ووفاة، كان كاتب الإنشاء في الديار المصرية. من تصانيفه: الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية، والألطاف الخفية، وتمائم الحمائم، وغير ذلك. (ت: ٦٩٢هـ). ينظر: الأعلام: ٤/ ٩٨.

لقد قال كعبٌ في النبيّ قصيدةً وقلنا عسى في مدحه نتشارك
فإنْ شملتنا بالجـــوائز رحمةٌ كرحمة كعبٍ فهو كعبٌ مبارك[١].

كلب الحارس: مثل في ساقط ينتمي إلى ساقط[٢].

كلبةٌ صارفٌ: بمعنى مشتهية للنكاح[٣]، قال الأصمعي[٤]: ليس من كلام العرب، وإنّما ولّده أهل الأمصار. كذا ذكر المرزوقي في شرح الفصيح[٥]، وقال: ليس كما قال؛ فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد، وابنُ الأعرابي، والنّاس[٦].

كَنْدَجة البَاني: في الجُدران والطِّيقان، مُولَّدة، قاله في القاموس[٧]، قال في تاج العروس: "لأنّ الكاف والجيم لا تجتمعان في كلمة عربيّة إلا قولهم: رجل جَكِر. كذا في المصباح"[٨]. انتهى.

كَرَحْمِ الفِيلِ مِنْ ولَدِ الأَتانِ: هذا في شعر للكُميت[٩]، وهو مَثَلٌ يضرب لادّعاء ما يُكذّبه الظّاهر[١٠].

---

(١) في: خزانة الأدب لابن حجّة: ٢/ ٦٤، ونفح الطيب: ٢/ ٦٨٩.

(٢) ثمار القلوب: ٣٩٥.

(٣) ينظر: ديوان الأدب: ١/ ٣٥٦.

(٤) ينظر: كتاب الفرق للأصمعي: ٨٣.

(٥) ٥٩٥.

(٦) ينظر: الفرق لقطرب: ٧٥، والفرق لثابت: ٤٦.

(٧) ٢٠٣.

(٨) تاج العروس: ٦/ ١٧٦ . وينظر: المصباح المنير: ٢/ ٥٧٢.

(٩) وصدره: **فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيادٍ**.
وليس هو للكُميت بل يُنسَب إلى عبد الرَّحْمَن بن الحكم أَخُو مَرْوَان قاله لمعاوية رضي الله عنه، كما نُسِب إلى يزيد بن مفرّغ الحميري، وهو الأقرب، وهو مثبَت في ديوانه: ٢٣١، وفي يزيد بن مفرّغ (حياته وشعره): ٩٧. ينظر: الحيوان: ٧/ ١٣٩، ٢٤٧، والأوائل للعسكري: خزانة الأدب: ٦/ ٥١.

(١٠) ينظر: الحيوان: ١/ ٩٧.

حرفُ اللّام

لك الله: قال ابن السّيد: هو دعاء، وهو كلامٌ فيه اختصارٌ وحذف؛ أي: لك الله حافظٌ، ووليٌّ، ونحوه، وأنشد قول ابن الدُّمَينة(١) –رحمه الله تعالى-:

لك اللهُ إنّي واصِلٌ ما وَصَلْتني ومُثْنٍ بما أوليتني ومُثِيبُ(٢)

لاسيما: "سي" بمعنى مثل، يقال: هما سيّان؛ أي مثلان(٣)، فمعنى لاسيما لا مثل ما، وما زائدة أو موصولة أو موصوفة، وعدّهم له من كلمات الاستثناء؛ لأنّه للاستثناء عن الحكم المتقدّم ليحكم عليه على وجه أتم من جنس الحكم السابق(٤). والمعروف ذكرُ اسمٍ بعده معرب بالوجوه الثلاثة(٥)، كما في قول امرئ القيس:

وَلَا سِيمَا يَوْم بِدَارةِ جُلْجُل(٦)

وإيقاع الجملة الحالية بعده، وإن كثُر في كلام المصنفين، إلا أنّ النّحاة لم يذكروه، كما نبّه عليه بعض المتأخّرين، وحكى الرضيُّ(٧) أنّه يُقَال: سيما بالتشديد والتخفيف مع حذف لا، وقال الدّماميني في شرح التسهيل(٨): لم أقف عليه لغيره، وهو كثيرٌ في كلام المصنّفين، وقال أبو حيّان: ما يوجد في كلام المولّدين من حذف "لا" لا يوجد في كلام من يوثق به(٩)، ونصَّ

---

(١) نسبه أبو بكر الأنباري للمجنون. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٢٦٢. ولابن الدمينة في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٥٥.

(٢) قال المرزوقي: "قوله: لك الله، يجوز أن يكون دعاء لها، والمعنى: إحسان الله لك، وحفظه مشتمل عليك. ويجوز أن يكون قسماً، كما يقال أعطيك الله، وجوابه إني واصل". شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٥٥.

(٣) شرح القصائد السبع الطوال: ٣٣.

(٤) ينظر: تمهيد القواعد: ٥/ ٢٢٣٥.

(٥) ينظر: الارتشاف: ٣/ ١٥٥٠.

(٦) لامرئ القيس في: ديوانه: ١١٢، والارتشاف: ٣/ ١٥٥٠.

(٧) شرح الرضيّ للكافية: ٢/ ٧٩٣. وقد ذكر هذا قبله أبو بكر الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال: ٣٣.

(٨) عبارته في تعليق الفرائد: ٦/ ١٥٥ "لم أقف عليه من غير جهته، ويوجد كثيرًا في كلام المتأخّرين من علماء العجم".

(٩) ينظر: التذييل: ٨/ ٣٧٤، والارتشاف: ٣/ ١٥٥٢.

عليه أبو علي الفارسيّ[١] وقال: حذفها غير جائز، وكذا في البارع[٢]، والتهذيب[٣]، وقال في المصباح[٤]: "ربما حُذِفَت "لا" في الشعر وهي مرادةٌ للعلم بها"، ذكره الخفاجي في موضع من حاشيته (العناية) على البيضاوي[٥]، ثم قال في موضع آخر منها[٦]: "المذكور بعد سيما مُنَبّهٌ على أولويّته بالحكم لا مستثنى[٧]، خلافًا لبعض النحاة، ووجهه أنّه كأنّه أُخْرِج عمّا قبله من حيث أولويّته بالحكم، قيل: استعماله بدون "لا" لحنٌ غير جائز، فما في عبارة القاضي[٨] كما في شرح المفصّل[٩] والمغني[١٠] خطأٌ، وهو غير وارد؛ لأنّ الحذف لقرينةٍ جائز، والقرينة أنّه شاع استعماله معها، وقد قال الرضي: إنّه يجوز تثقيل يائه وتخفيفها مع ذكر "لا" وحذفها، وهو ثقةٌ، فقول الدماميني: إنّه لم يقله غيره، وإنّه لم يستعملها إلّا العجم سوءُ ظنٍّ بالثقة، وليس مثله من الحزم".

حرفُ الميم

مَدّ البصر: مداه، وقع في حديث مسلم[١١] قال النوويّ – رحمه الله –: "هكذا وقع في جميع النسخ وهو صحيحٌ، ومعناه: منتهى بصري، وأنكره بعضُ أهل اللُّغة، وقال: الصواب مَدى بصري،

---

(١) ذكر أبو حيّان أنّ الفارسيّ ذكره في الهيتيّات. ينظر: التذييل: ٨/ ٣٧٤، والارتشاف: ٣/ ١٥٥٢.

(٢) لم أقف عليه في البارع.

(٣) لم أقف على نصّه. وينظر كلامه حول "لا سيما" في التهذيب: ١٣/ ٨٤.

(٤) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٣٠٠.

(٥) ٢/ ٥٥.

(٦) ١/ ٢٧٦.

(٧) هذه عبارة ابن مالك في تسهيل الفوائد: ١٠٧.

(٨) ١/ ٢٠.

(٩) ٢/ ٦٥.

(١٠) ٢/ ٣٥١.

(١١) في حديث جابر في صفة حجة النبي –صلى الله عليه وسلّم–: ٢/ ٨٨٦.

وليس بمنكر، بل هما لغتان". انتهى[١]، قال الخفاجي[٢]: ومنه يُعلَم خطأ صاحب القاموس[٣].

مُستَهَلّ الشهر ومهَلّه: بفتح الهاء فيهما، والعامّة تكسرها وهو خطأ.

ملائكةُ الأرض: هم أهل العراق؛ للطافتهم، قال الشاعر:

ملائكةُ الأرضِ أهلُ العراق　　　وأهلُ الشامِ شياطينها[٤]

وكان الزجَّاج يقول: بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية، قاله الحمدوني[٥].

مَطَر مِصْر: يضرب به المولَّدون مثلًا لنافعٍ قد يُتضرَّر به[٦].

مسح الوجه: بحسب الأصل معروفٌ، جعلوه كناية عن السَّبْق؛ لأنَّهم كانوا يمسحون وجه السابق من خيول الحلبة تكريمًا، وربما مسحوا وجه فارِسِه، ثمّ تجوَّزوا به عن كونه كريمًا في حَلْبة المجد، حائزًا قصبات السبق في ميدان المكارم مبرِّزًا على أقرانه في مضمار الكمال[٧].

ماتَ كمد الحبارى: وذلك؛ أنّها إذا ألقت ريشها أبطأ نباته، فإذا طار الطير لم تقدر على الطيران فكمدت[٨].

مرَّضَه: قام عليه في مرضه، وكأنّه للسَّلْب نحو: جلَّدت البعير أزلت عنه الجلد، وليس مولَّدًا، فإنَّه وقع في الحديث كما في الكرماني[٩].

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨/ ١٧٣.

(٢) ٢٦٩.

(٣) قال: "وللبَصَرِ: مُنْتهاهُ، ولا تَقُلْ: مَدَّ البَصَرِ"، وقال في موضع آخر: "وقَدْرُ مَدِّ البَصَرِ، أي: مَداهُ". القاموس: ٣١٨، ١٣٣٣.

(٤) في ربيع الأبرار: ١/ ٢٥٥.

(٥) ينظر: التذكرة الحمدونيّة: ٨/ ١٤٤.

(٦) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٧٧.

(٧) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٦٧.

(٨) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ١٦٨، والتمثيل والمحاضرة: ١/ ٣٧١.

(٩) ينظر: الكواكب الدراري: ٣/ ٤٤، وعمدة القاري: ٣/ ٩١.

مروءة الدّار: الخلاء النظيف[1].

حرف النّون

نون العظَمة: هي نون المضارع التي للمتكلِّم مع الغير؛ لأنّها يتكلَّم بها المعظِّم نفسه.

نُصْب عَيني[2]: قال المطرِّزي[3]: "جعلته نصبَ عيني؛ أي: جعلتُه منصوبًا لعيني، ولم أجعله بِظَهْر؛ يعني لم أَنْسَهْ، ولم أغفل عنه، والنَّصبُ في الأصل مصدرٌ سُمِّي به. قيل: وأكثر العرب تجعل (نُصب عيني) بالضم، وهو في الأصل اسمٌ لكلّ ما يُنْصَب، (فُعْل) بمعنى (مَفعول)؛ كالأُكْل، والطُّعْم، بمعنى المأكول، والمطعوم".

نوبهار بلخ: بيت بناه أحدُ أجداد خالد بن برمك، عارضوا به الكعبة المشرَّفة، وكانوا يطوفون به، ويحجّ إليه أهل مملكتهم، ويكسونه الحرير، وكان بيتًا عظيمًا[4]؛ حوله الأروقة، وثلاثمائة وستون مقصورة يسكنها خدّامه وقوّامه، وكان من يليه يُسمَّى بَرْمَكًا يعني والي مكة. وانتهت البَرْمَكة إلى خالد بن برمك، وأسلم على يد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وسماه عبد الله. قاله في ربيع الأبرار[5].

حرفُ الياء

يَاهيًا: بفتح الهاء، و"يهيا" قال أبو حاتم: أظنُّ أصله بالسريانية ياهيّا شراهيّا[6]، أي: الأزلي

---

(١) ينظر: قصد السبيل: ٢/ ٤٦١.

(٢) ينظر: الأمثال لابن سلام: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ١/ ٣١٧.

(٣) ينظر: شرح المقامات: ٨٧٤.

(٤) البلدان لابن الفقيه: ٦١٧، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٠٧.

(٥) ١/ ٢٩٦.

(٦) إلى هُنا عبارة الجواليقي في المطبوع من المعرّب: ٤٠٦، وما بعده من شفاء الغليل: ٣١٩.

الذي لم يزل، كذا قاله أبو منصور، والناس يقولون: أهيا شراهيا، والصواب: أهيا أشراهيا كما في القاموس[١]، ذكر المجد في (ش ر ه) أن الهمزة من أهيا مكسورة، والهمزة من أَشَر مفتوحة كالشين.

يَدُ الله، ويَد الدهر: في كلامهم قسم، وأصله النصب على الظرفيّة أي ما دامت لله وللدهر يد؛ أي قوة، ثم نقل إلى القسَم، قاله البطليوسي[٢]، قال الخفاجي[٣]: ويُستَعمل بمعنى التأبيد أيضًا[٤].

يَدْهَنُ مِن قَارُورَةٍ فَارغة: أي يمتنّ بما لا يفعل، قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله[٥].

---

(١) ١٢٤٨، وعبارته: "وأَشَرْ إِهْيَا، بفتح الهمزةِ والشين، يُونانِيَّةٌ، أي: الأَزَلِيُّ الذي لم يَزَلْ، وليس هذا مَوْضعَهُ، لكن لأَنَّ الناسَ يَغْلَطُونَ، ويقولونَ: أَهْيا شَراهِيَا، وهو خَطَأٌ على ما يَزْعُمُهُ أَحْبارُ اليهودِ". وفي تاج العروس: " قال الصاغاني هكذا أقرأنية حبر من أحبار اليهود بعدن أبين وقيل هيا شراهيا وكأنه اختصار منه أي يا حي يا قَيُّومُ؛ نقله الليث وهذا الذي خطأه هو المشهور في كتب القوم ولا يكادون ينطقون بغير ذلك. وقال الأصمعي العامة تقول يا هيا وهو مولّد والصواب يا هياه بفتح الهاء". تاج العروس: ٣٦/ ٤١٥.

(٢) ينظر: شفاء الغليل/ ٣١٩.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٣١٩.

(٤) ينظر: أساس البلاغة: ٢/ ٣٨٨. قال البغداديّ: "يُقَال: يَد الدَّهْر ومدى الدَّهْر وأبد الدَّهْر وَكله وَاحِد". خزانة الأدب: ٢/ ٢١٠.

(٥) الأمثال المولّدة: ٢١١.

وهو: محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر، من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء، كان ثقة في اللغة، ومعرفة الأنساب. وهو صاحب (الرسائل) المعروفة برسائل الخوارزمي، وله ديوان شعر. (ت: ٣٨٥هـ). تُنظر ترجمته في: الأعلام: ٦/ ١٨٣.

فصلٌ في ذِكْر أوهام الخواصّ

قال الحريريُّ في دُرَّة الغوّاص: "ومن أوهامهم الفاضحة وأغلاطهم الواضحة:

قولهم: قدِم سائر الحاجّ، واستُوفيَ سائرُ الخراج؛ [فيستعملون سائرًا] بمعنى الجميع، وهو في كلام العرب بمعنى الباقي، ومنه قيل لما يبقى في الإناء: سُؤْر، والدليل على صحّة ذلك أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلّم- قال لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: **"اختر أربعًا منهنّ، وفارق سائرهُنّ"**[١]؛ أي مَن بقي بعد الأربع اللاتي تختارهُنّ.

ولّما وقع سائر في هذا الموطن بمعنى الباقي الأكثر؛ منع بعضُهم من استعماله، بمعنى الباقي الأقلّ. والصحيح أنّه يستعمل في كل باقٍ قلَّ أو كثر؛ لإجماع أهل اللُّغَة على أنَّ معنى الحديث: «**إذَا شرِبتم فَأَسْئِرُوا**» أي أبقوا في الإناء بقيّة ماء[٢]؛ لا أنَّ المراد به أن يُشرَب الأقلَّ ويُبقى الأكثر، وإنَّما ندب للتأدُّب بذلك؛ لأنَّ الإكثار من المطعم والمشرب مَنْبَأةٌ عن النّهَم، ومَلْأمَةٌ عند العرب"[٣].

أقول: وفي المصباح المنير[٤] "سَئِرَ الشيءُ سُؤرًا بالهمزة من باب شَرِب: بقي، فهو سائر، قاله الأزهريّ[٥]، واتّفق أهلُ اللغة أنّ سائر الشيء باقيه قليلًا كان أو كثيرًا، قال الصّغاني[٦]: "سائرُ النَّاس باقيهم[٧]، وليس معناه جميعهم؛ كما زعم من قَصُر في اللغة باعه[٨]، وجعْلُه بمعنى الجميع

---

(١) الموطّأ: ٤/ ٨٤٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٢٧.

(٣) دُرّة الغواص: ٤٥-٤٦.

(٤) ١/ ٢٩٩.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١٣/ ٣٤.

(٦) التكملة: ٣/ ١٧-١٨.

(٧) في التكملة (بقيّتهم).

(٨) إلى هنا كلام الصغاني.

من لحن العوام، ولا يجوز أن يكون مشتقًّا من سور البلد؛ لاختلاف المادتين ويتعدّى بالهمزة فيقال: أسأرته، ثمّ استُعمِل المصدر اسمًا للبقية أيضًا، وجُمِع على أسآر مثل قُفْل وأقفال". انتهى. وفي القاموس[١]: "السائر الباقي لا الجميع كما توهّمه جماعات"، قال السيد مرتضى الزّبيدي المصري في تاج العروس[٢]: "اعتمادًا على قول الحريريّ في (دُرَّة الغوّاص في أوهام الخواص) وفي الحديث: «فَضْلُ عائِشَة على النِّسَاءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِر الطَّعَام»[٣]؛ أي: باقيه، قال ابن الأثير: "والنَّاس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح، وتكرَّرت هذه اللَّفْظة في الحديث، وكلُّه بمعنى باقي الشيء"[٤]. والباقي الفاضل، وهذه العبارة مأخوذة من التكملة[٥] ونصّها: "سائر الناس: بقيّتهم، وليس معناه جماعتهم كما زعم من قصرت معرفته". انتهى، ثُمّ قال المجد: "أو قد يستعمل له"[٦]، قال السيّد: "إشارة إلى أن في السائر قولين:

الأوّل: وهو قول الجمهور من أئمة اللُّغة وأرباب الاشتقاق أنّه بمعنى الباقي، ولا نزاع فيه بينهم، واشتقاقه من السُّؤْر وهو البقيّة.

والثَّاني: أنَّه بمعنى الجميع وقد أثبته جماعةٌ، وصوّبوه، وإليه ذهب الجوهريّ[٧]، والجواليقي[٨]، وحققه ابن برّى في حواشي الدّرة[٩]، وأنشد عليه شواهدُ كثيرةٌ، وأدلّةٌ ظاهرةٌ، وانتصر لهم الشيخ النووي في مواضع من مصنفاته[١٠]، وسبقهم إمام العربيّة أبو علي

---

(١) ٤٠٣.
(٢) ١١/ ٤٨٥.
(٣) صحيح البخاري: ٤/ ١٥٨.
(٤) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٢٧.
(٥) ٣/ ١٧.
(٦) القاموس المحيط: ٤٠٣.
(٧) تاج اللُّغة: ٢/ ٦٧٥.
(٨) ينظر: شرح الدُّرّة: ٤٩.
(٩) ٧.
(١٠) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/ ٥٢.

الفارسي، ونقله بعضٌ عن تلميذه ابن جني[١]. واختلفوا في الاشتقاق، فقيل: من السير وهو مذهب الجوهريّ[٢] والفارسيّ[٣] ومن وافقهما، أو من السؤر المحيط بالبلد كما قاله آخرون، ولا تناقض في كلام المصنّف، ولا تنافي كما زعمه بعض المحشّين، وأشار له شيخنا في شرحه، وأوسع القول فيه في شرحه على دُرَّة الغوّاص؛ فرحمه الله تعالى وجزاه عنّا خيرًا". انتهى[٤]. وأطال الخفاجي[٥] في اشتقاق السائر، وإطلاقه على الجميع وعمومه لكل باقٍ قلّ أو كثر، وضده إطالة حسنة، فمن شاء فليرجع إليه.

وقولُهم للمُتَتَابِع: متواتر، وهو وَهَم؛ لأنّ العرب تقول: جاءت الخيل متتابعةً إذا جاء بعضها في إثر بعضٍ بلا فصْل، وجاءت متواترةً إذا تلاحقت وبينها فصْل. ومنه قولهم: فعله تاراتٍ أي حالًا بعد حال، وشيئًا بعد شيء[٦].

قال الخفاجي: "هذا أصلُ معناه، ويشهد له الاشتقاق؛ لأنّ التواتر أنْ يأتي به وترًا وترًا أي: منفردًا؛ فيقتضي الفصل، والتّبَع يكون مع متبوعه، ففيه إشعار بالاتصال، لكن ورد في استعمال العرب وضع كُلٍّ منهما موضع الآخر؛ كما حكاه الزمخشريُّ[٧] في قضاء رمضان "إن شئت فواتر، وإن شئت ففرِّق"، وفي الكشف أنَّه يحتمل لهما، قال أبو عبيد في غريب الحديث[٨]: "الوتيرة؛ المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتَّتابع"؛ هذا لفظه فسوّى بينهما"[٩].

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ٥٧.

(٢) تاج اللغة: ٢/ ٧٩١.

(٣) ينظر: شرح الدُّرّة للخفاجي: ٤٧.

(٤) تاج العروس: ١١/ ٤٨٥.

(٥) ينظر: شرح دُرَّة الغوّاص: ٤٧–٥٢.

(٦) الدُّرّة: ٤٨.

(٧) ينظر: الكشّاف: ١/ ٢٢٦. وفي مفاتيح الغيب: ٥/ ٢٤٧ معزوٌ إلى أبي عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه.

(٨) ٥/ ٢٩.

(٩) شرح الدُّرّة: ٦٢–٦٣.

وقولهم: أَزِفَ وقتُ الصَّلاة بمعنى حضر ووقع، والصحيح بمعنى دنى واقترب؛ يدلُّ على ذلك أنَّ الله سبحانه وتعالى سمّى السَّاعة آزفةً، وهي مُنتظَرة لا حاضرة، وقال – عزَّ وجلَّ – فيها: ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ﴾ [النجم:٥٧]؛ أي: دنى ميقاتها وقرب[١]، أو أنّها كما صرّح – جلَّ اسمه – بهذا المعنى في قوله سبحانه: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر:١]، والمراد بذكر اقترابها التنبيه على أنَّ ما مضى من أمد الدُّنيا أضعاف ما بقي منه ليتّعظ أولوا الألباب به[٢].

قلتُ: إنَّ الخفاجي استدلَّ أولًا بأقوال أئمة اللّغة على أنّ أزف بمعنى قرب، ثم قال: وعلى كلِّ حال يقتضي صحّة ما ادّعاه خطأ، وباب التجوّز والتقدير واسع؛ فيجوز أن يُقدَّر أزِف خروجُ الوقت على أنَّ للصلاة وقت فضيلة وغيره، وإذا أُريد الثَّاني بجعل الإضافة عهديّة لا يبقى لما توهّمه أثر، وفي الحواشي[٣] قولهم: أزف وقت الصلاة)؛ إشارة إلى تضايقه، ومشارفة تصرّمه صحيحٌ، ألا ترى أنَّ زمان السَّاعة الأولى إذا قرب من الساعة الثَّانية فقد أشرف زمانها على التصرّم[٤].

وقولهم: زيدٌ أفضلُ أخوتِه وهذا خطأٌ؛ لأنَّ "أَفْعَل" الذي للتَّفضيل لا يُضَاف إلى ما هو داخل فيه، وتَنَزَّل منزلةَ الجزء منه، و"زيدٌ" غير داخل في جملة إخوته، وتصحيحه أن يُقَال: زيدٌ أفضلُ الإخوة، أو أفضلُ بني أبيه[٥].

أقول: هذه المسألةُ أوَّلُ من منعها الزجَّاج[٦]، وأجازها ابن خالويه روايةً ودرايةً؛ فالرواية ما حكاه ابن دُريد عن أبي حاتمٍ عن الأصمعي، أنَّ الفرزدق سُئِل عن نُصَيب[٧]،

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٢/ ٩٤.
(٢) الدُّرّة: ٤٨.
(٣) حواشي ابن برّي: ١٦.
(٤) شرح الدُّرّة: ٦٩.
(٥) ينظر: الدُّرّة: ٥٠–٥١.
(٦) ومنعها أيضًا ابن السرّاج، وابن جنّي وجمهور البصريين. وأجاز ذلك الكوفيّون. ينظر: الأصول: ١/ ٢٢٦، والخصائص: ٣/ ٣٣٣، والتذييل: ١٠/ ٢٦٦.
(٧) هو: نُصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد العزيز بن مروان: شاعر فحل، مقدّم في النسيب والمدائح.

فقال: هو أشعر أهل جلدته[١]، ومثله قولهم: عليٌّ أفضل أهل بيته[٢]، وأما الدِّراية فإنّ أفضل أخوته بمعنى أفضل الإخوة كقوله تعالى: ﴿يَتلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة:١٢١]؛ أي حق التلاوة كذا في الحواشي[٣].

قال الخفاجي: وفيه بحثٌ، وما ذكره الحريري قول مشهور، وقد خالفه فيه كثيرٌ من محققي النحاة[٤]، وتفصيله في "تعليق المصابيح"[٥].

وقولهم لمن يأخذ الشيء بقوّةٍ وغِلظة: قد تَغَشْرَم وهو مُتَغشْرِم، والصواب: أن يُقَال فيه تَغَشْمَر، وهو مُتَغَشْمِر بتقديم الميم على الراء، يُقَال: تَغَشْمَر السيلُ؛ إذا قبل بشدّةٍ، وجَرَى بِحدَّة[٦].

قال الخفاجي: ما ذكره من التخطئة خالفه فيه بعضُهم، وما في الحواشي[٧] من أنّ القلب معروفٌ في كلامهم ممّا يتعجّب منه؛ فإنّ القلب غير مقيس[٨].

وقولهم بعد اللُّتيّا والّتي بضمّ اللام الثانية من "اللَّتَيَّا"، وهو لحنٌ فاحشٌ، وغلطٌ شائنٌ، والصواب فيها فتح اللام؛ لأنّ العرب خصّت "الذي"، و"الّتي" عند تصغيرهما، وتصغير أسماء الإشارة بإقرار فتحة أوائلها على صيغها، وبأنْ زادت ألفًا في آخرها عوضًا عن ضمِّ أوّلها[٩].

---

(١) قال: أهل جلدته؛ لأنّ نصيب كان أسود، ففطن لمراده نصيبٌ، فَقَالَ: وجلدتك يَا أَبَا حزرة. ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٦٧٥.

(٢) ينظر: التذييل: ١٠/ ٢٧٤.

(٣) ينظر: حواشي ابن برّي: ١٩.

(٤) شرح الدُّرّة: ٦٩. وينظر: حاشية الصبّان: ٣/ ٧٢.

(٥) هو "تَعْلِيق المصابيح على أَبْوَاب الْجَامِع الصَّحِيح للبدر الدماميني". ينظر: صلة الخلف بموصول علم السلف: ١٨٠، وقطف الثمر في رفع أسانيد المنصفات في الفنون والأثر: ١٠٧، وهو المطبوع باسم "مصابيح الجامع"، ولم يُشِر إلى هذه التسمية التامّة محقّقه؛ بل أشار أنّه يُعرَف باسم "التعليقة".

ينظر: مصابيح الجامع: ٣/ ٤٤٣.

(٦) ينظر: الدُّرّة: ٥١.

(٧) ينظر: حواشي ابن برّي: ٢١.

(٨) ينظر: شرح الدُّرّة: ٧٥-٧٦.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٢١.

قال الخفاجي: هذا وإن اشتهر غيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ ضمّ لام "اللّتيا" لغةٌ خارجةٌ عن تصغير المبهمات، جاريةٌ على قياس المتمكنات، وفي الأشباه والنظائر النحويةّ(١)، قال ابن خالويه(٢): أجمع النحويّون على فتح لام اللتيا إلا الأخفش(٣)، فإنّه أجاز ضمها، وهذا أيضًا كلام غير مُهَذَّب.

وفي التسهيل(٤): ضمُّ لام اللُّذيّا واللُّتيَّا لُغَيّة(٥).

وقولهم: فلانٌ يَسْتَأهل الإكرام، وهو مستأْهِلٌ للإنعام: ولم تُسمَع هاتان اللَّفْظتان في كلام العرب، ولا صوَّب التلفُّظ بهما أحدٌ من أعلام الأدب، ووجه الكلام أن يُقَال: فلانٌ يستحقُّ التَّكرُمَة، وهو أهلٌ لإسداء المَكْرُمَة(٦).

قال الخفاجي: قال الأزهريّ: خطَّأ بعضُهم مَنْ قال: يستأهل بمعنى يستحقّ، وإنما هو استفعال من الإهالة وهي الشحم المذاب، وأمّا أنا فلا أنكره، ولا أُخطِّئ مَنْ قاله؛ لأنّي سمعتُ أعرابيًا فصيحًا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدًا أولاها: تستأهل يا أبا حازم ما أُوليت، بمحضر جماعةٍ من الأعراب، وما أنكروا قوله(٧).

وأنكره المازنيُّ، وقال: استأهل لا يدلُّ على معنى استوجب، إنَّما معناه أن يطلب أن يكون من أهل كذا، وليس هذا مرادًا. انتهى(٨).

وهكذا قال الزمخشريُّ أيضًا(٩)، وما ذكره المازني غير وارد؛ لأنَّ استفعل لا يلزمه الطلب

---

(١) للسيوطي: ٣/ ٨٣.
(٢) ينظر: الارتشاف: ١/ ٣٩٣.
(٣) ينظر: الارتشاف: ١/ ٣٩٣.
(٤) ٢٨٨.
(٥) ينظر: شرح الدُّرّة: ٧٧.
(٦) ينظر: الدُّرّة: ٥٢.
(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٢١.
(٨) ينظر: الدُّرّة: ٥١.
(٩) قال في أساس البلاغة: ١/ ٣٨ "وفلانٌ أهل لكذا، وقد استأهل لذلك، وهو مستأهل له، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً".

كما في كتب الصرف، أو يقال: هو طلبٌ تقديريٌّ كاستخرجت الوتد. كأنَّ فعله الذي أوجب له ذلك طلب له الإكرام، وأن يكون أهلًا له كما جعل التحيّل في الإخراج بمنزلة الطلب[١].

فإذا استُعمِل مستأهل بمعنى صار أهلًا؛ كان جائزًا قياسًا، مع أنَّ السماع فيه ثابتٌ عن كثير من الثقات، فثبت أنّه مسموعٌ فصيحٌ، ومقيسٌ صحيحٌ، فلا عبرة بإنكاره، وتكثير السواد بمثله[٢].

أقول: قال الموفّق في ذيل الفصيح[٣]: "استعماله بمعنى الاستحقاق سائغٌ في القياس، فيستأهل يستفعل من لفظ الأهل مثل يستأصل ويستأسد من لفظ الأصل والأسد".

وقولهم إذا أصبحوا: سَهِرنا البارحةَ وسَرَينا البارحة: والاختيارُ كما حكى ثعلب أن يُقَال: من أوّل الصبح إلى أن تزول الشمس سرينا الليلة، وفيما بعد الزوال إلى آخر النهار سهرنا البارحة[٤].

قال الخفاجي: البارحة مأخوذة من برِح بمعنى زال، ومنه بَرِح الخفاء[٥]، وما قاله ثعلب صحيح؛ لأنَّ البارحة في الليالي نظير أمس في الأيام، و"أمسِ" اليومُ الذي قبل يومك الذي أنت فيه، والبارحةُ الليلةُ التي قبل ليلتك التي أنت فيها، فينبغي ألا يُقَال حتى يكون في الليلة الثّانية أو في حدّها القريب منها، وهو ما بعد الزوال؛ لأنّه داخلٌ في حدّ الليلة والمساء. نعم ما ذكر على التجوّز ومثله لا يُعَدّ غلطًا بل عدولٌ عن المختار.

وفي قوله: "الاختيار" ما ينبّه عليه، وقد وقع في حديث صحيح البخاريّ[٦]، ومسلم[٧]

---

(١) ينظر: شرح الدُّرّة: ٨٣-٨٤.

(٢) ينظر: حواشي ابن برّي: ٢٢.

(٣) ١٠.

(٤) ينظر: الدُّرّة: ٥٣.

(٥) في العين: ٣/ ٢١٦ "وقولهم: بَرِحَ الخَفاءُ أي: ذَهَبَ، قال: بَرِحَ الخَفاءُ وما لدَيَّ تَجَلُّدُ".

وفي الزاهر: ١/ ٤٣٤ "قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: صار المكتوم في بَراحٍ من الأرض، والبراح: ما ظهر".

(٦) من ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ**». البخاري: ٣/ ١٠١.

(٧) ١/ ٣٨٤.

لفظ البارحة موافقًا لما عليه العامّة، فثبت أنّه مختار؛ لصدوره عن المختار أفصح الناس فتدبّر. انتهى. ملخصًا(١).

وقولهم: إذا زالت الشمس إلى أن ينتصف الليل: مُسِّيتَ بخيرٍ، وكيف أمسيتَ؟ وقد ضُرِبَ المثل في المتشابهينِ، فقيل: ما أشبهَ اللَّيلةَ بالبارحة.

قال أبو محمد الإمام: وقد خالفت العرب بين ألفاظ متَّفقة المعاني لاختلاف الأزمنة، وقصرتْ أسماء أشياء على وقت دون وقت، كما سمَّت شُرب الغداة صبوحًا، وشُرب العشية غبوقًا، وشُرب نصف النهار قَيْلًا، وشُرب أوّل اللّيل فحمة، وشُرب السَّحَر جاشريّة، وكما قالوا: إنَّ السراب لا يكون إلا نصف النَّهار، والظلّ لا يكون إلا نصف النهار، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال(٢).

قلت في فصيح ثعلب(٣): الظلّ بالغداة، والفيء بالعشي، وعليه كثيرٌ من أهل اللُّغَة، وقد جاء استعمال الظلّ بالعشي في قول امرئ القيس(٤).

فما ذكره الحريريّ –وإن اشتهر– ليس بمسلَّم. كذا ذكر الخفاجي(٥).

والمَقِيل: الاستراحةُ وقت الهاجرة، **والسَّمَر**: حديث الليل خاصّة، **والطُّرُوق**: الإتيان ليلًا في قول أكثرهم، **والإدلاج**: بإسكان الدّال سير أوّل الليل، وبالتشديد سير آخره(٦).

أقول: لأهل اللّغة في هذه اللفظة اختلافٌ، وكلامٌ(٧)، إجماله: أنَّ الدّلْجة بضمّ الدال

---

(١) ينظر: شرح الدُّرّة: ٨٥–٨٦.

(٢) ينظر: الدُّرّة: ٥٣.

(٣) ينظر: فصيح ثعلب: ١٥٢.

(٤) هو قوله: **تَيمَّمَتِ العينَ التي عند ضارجٍ *** يفيءُ عليها الظِّلُّ عرْمضُها طامي**.
في ديوانه: ٢٠٧، وتصحيح الفصيح: ٤٩٩.

(٥) ينظر: شرح الدُّرّة: ٨٩–٩٠.

(٦) الدُّرّة: ٥٤.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق: ٢٥٤، والأضداد لأبي الطيّب: ٦٧٨، والزاهر: ٢/ ٦٦، ولباب تحفة المجد الصريح: ١/ ١٢٨.

وفتحها وسكون اللام وفتحها أيضًا، هل هي بمعنى أم لا؟ فقيل: بالضمّ لآخر الليل، وبالفتح لأوّله، وأدلج بالتخفيف سار أوَّله، وقيل: سار اللَّيل كلَّه، وبالتشديد سار آخر اللَّيل، وهذا هو الأكثر، وقيل: يُقَال فيهما بالتخفيف والتشديد، وقيل: الدلج بالليل كلّه من أوله إلى آخره، وأيّ ساعة سرت من اللّيل، فقد أَدْلَجْتُ على مثال أَخْرَجْت. والتفرقة بين أَدْلَجْتُ، وادّلَجْتُ قول أهل العلم إلا الفارسيّ؛ فإنَّه قال: هما بمعنى. وغلَّط ابنُ درستويه[١] ثعلبًا[٢] في تخصيصهما بالتشديد بآخر الليل، والتخفيف بأوله، وقال[٣]: "عندنا جميعًا سيرُ الليل في كلّ وقتٍ، من أوّله وآخره، ووسطه". هذا ملخّص ما ذكره الخفاجي[٤]. وقد أطال في ذلك إطالة حسنة.

والتَّأويب: سير النّهار وحده[٥]، **والسُّرى**: سير اللّيل خاصّة، **والمَشْرقَة**[٦]، وشَرقَة الشّمس لا تكون إلا في الشتاء[٧].

قال الخفاجي: هذا من الألفاظ المخصوص استعمالها بمواضع مخصوصة، **والمَشْرقة**: الموضع الذي تشرق عليه الشمس، وهي مشرقة، ومشراق، وهو موضع القعود في الشمس، ولذا خُصَّ بالشتاء؛ لأنَّ الجلوس في مشارق الشمس إنَّما يكون فيه، ولذا قالوا: الشَّمْسُ قطيفةُ المساكين. انتهى[٨].

"وممّا ينتظم في سلك هذا السِّمط قولهم: ظلَّ يفعل كذا و كذا؛ إذا فعله نهارًا، وبات

---

(١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ١٢٣، وَ ١٣٦-١٣٨.

(٢) ينظر: الفصيح: ٦٥. قال: "وأدلجتُ: إذا سرتُ من أوّل الليل، وادّلجتُ: إذا سرتُ من آخره".

(٣) تصحيح الفصيح وشرحه: ١٣٦.

(٤) ينظر: شرح الدُّرّة: ٩٠.

(٥) تاج العروس: ٢/ ٣٧.

(٦) فيها أربع لغات: بضم الراء، وفتحها، وشَرْقَة بفتح الشين وتسكين الراء، ومِشْراقٌ. ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٥٠٠، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام: ١/ ١٩.

(٧) ينظر: شرح الدُّرّة: ٩٠.

(٨) شرح الدُّرّة: ٩٢.

يفعل كذا وكذا؛ إذا فعله ليلًا"[١].

قال الخفاجي: هذا أصل وضعه، وقد يأتي من غير دلالة على وقت معيّن مجازًا كما قالوه في قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة:٦٥][٢].

"**وغَوَّر** المسافر: إذا نزل وقت القائلة.

وعَرَّسَ [الساري]: إذا نزل آخر الليل للاستراحة.

ونفشت السائمة في الزرع: إذا رعته بالليل.

وتهجّد المصلّي: إذا تنفل في ظلّ[٣] الليل.

وكتسميتهم الشمس في وقت ارتفاعها: **الغزالة** وعند غروبها: **الجَوْنَة** حتى امتنعوا أن يقولوا: طلعت الجَونْة، كما لم يُسمَع غربت الغزالة"[٤].

قال الخفاجي: كون الغزالة مخصوصةً بما ذكر غير مُتَّفقٍ عليه عند أهل اللُّغَة، وكذا الجونة؛ فسَّرها بعض اللُّغويّين بالشَّمس من غير قيد، وفي فقه اللغة للثعالبي[٥]: "لا يُقَال للشَّمس الغَزالة إلا عند ارتفاع النَّهار"، وقال الميدانيُّ في حواشي فقه اللغة: إنّه غير صحيح، وممّا يدلّ على بطلانه قول العرب: ذرَّ قرن الغزالة؛ لأنّ ذرور قرنها لا يكون إلا في أوّل طلوعها.

وما ذكره الميداني ومن تبعه ناشٍ من عدم التدبّر؛ فإنَّ المراد ممّا ذكره الحريريُّ كغيره من أهل اللُّغَة أنَّ الغزالة اسمٌ للشمس في أوّل النهار إلى الارتفاع، بدليل ما يقابله –وإن تسمّحوا

---

(١) الدُّرّة: ٥٤.
(٢) شرح الدُّرّة: ٩٣.
(٣) هكذا.
(٤) الدُّرّة: ٥٤.
(٥) ١/ ٣٦.

في العبارة- لا أنّها تختصّ بالارتفاع دون ما قبله وما بعده كما توهّمه المعترض. انتهى[١].

وقولهم: لا أكلِّمه قطُّ، وهو من أفحش الخطأ؛ لتعارض معانيه وتناقض الكلام فيه؛ لأنَّ "قطُّ" تستعمل فيما مضى من الزمان، كما أنَّ "أبدًا" و"عَوْض"[٢] فيما يُستَقبل منه، فالصَّواب ما كلمته قطُّ، ولا أكلمه أبدًا"[٣].

قال الخفاجي: "قطُّ" كما عليه عامَّة النُّحاة ظرفُ زمانٍ لما مضى، مأخوذٌ من القَطّ وهو القطع[٤]، نحو ما رأيته قط، أي فيما انقطع من عمري. قالوا: ولا يعمل فيه إلا الماضي. وقد ورد ما يخالفه في كلام الناس.

وهي مبنيَّةٌ على الضمّ؛ تشبيهًا لها بـ"قبلُ" و"بعدُ"، ولا يُستعمَل إلا بعد النَّفي سواء كان ملفوظًا أو مقدَّرًا، وقد ترد في الإثبات كما قال ابن مالك[٥]، واستشهد له[٦] بما وقع في الحديث[٧]، قال ابن مالك: "وهذا ممّا خفي على كثيرٍ من النُّحاة"، وقال ابن هشام: "ما أفعله قطّ لحنٌ؛ لاستعماله في غير موضعه"[٨] واعترض عليه ابن جماعة في شرحه بأنّه غير صحيح، وقصاراه استعمال اللفظ في غير ما وضع له، فيكون مجازًا لا لحنًا، وجَعْلُه من اللحن عجيب؛ إذ لا خلل في إعرابه، وليس بشيء؛ لأنَّ اللحن بمعنى مطلق الخطأ، وهم كثيرًا ما يستعملونه بهذا المعنى.

---

(١) ينظر: شرح الدُّرّة: ٩٤-٩٥.

(٢) ليست في الدُّرّة، ولا شرحها.

وفي المغني: "**عوض**: ظرف لاستغراق الْمُسْتَقْبل مثل أبدًا إلا أَنّه مُخْتَصّ بِالنَّفْيِ، وَهُوَ مُعرب إِن أضيف كَقَوْلِهم لَا أَفعلهُ عوض العائضين، مبنيٌّ إن لم يُضَف".

(٣) الدُّرّة: ٥٥.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٣/ ١٤٢٥.

(٥) ينظر: تسهيل الفوائد: ٩٥، وشرح التسهيل: ٢/ ٢٢١.

(٦) ينظر: شرح التسهيل: ٢/ ٢٢١.

(٧) **في البخاري: ٢/ ١٦١ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَآمَنُهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ»**.

(٨) قال في المغني: ٢٣٢ "... وتختص بِالنَّفْيِ يُقَال مَا فعلته قطّ والعامة يَقُولُونَ لَا أَفعلهُ قطّ وَهُوَ لحن واشتقاقه من قططته أَي قطعته فَمَعْنَى مَا فعلته قطّ مَا فعلته فِيمَا انْقَطع من عمري؛ لِأَن الْمَاضِي مُنْقَطع عَن الْحَال والاستقبال".

فائدة:

فإنْ قلت: إذا استعملت العرب لفظًا في محل مخصوصٍ كـ"قطّ" بعد نفي الماضي وكانت حالًا منكّرة، أو في معنى مخصوص كالغزالة للشمس في أوّل النّهار فهل مخالفتهم في ذلك جائزة أم لا؟ وعلى تقدير الجواز هل يكون حقيقةً أو مجازًا؟ وعلى الثّاني ما وجهه؟

قلت: الذي يظهر من كلامهم وتخطئة من خالفهم أنّه غير جائز، فإن قيل بجوازه فالظاهر أنّه مجاز مرسلٌ من استعمال المقيّد في المطلق، إلا أنّه لا يظهر في كافّة ونحوها؛ كالظروف التي لا تنصرف، فإنّ معناها لم يتغيّر، وإنّما تغيّر إعرابها وإن وقع مثله في مقام التقصير(١).

وقولهم للمريض: مَسَحَ اللهُ ما بِكَ بالسين، والصّواب فيه "مصح"(٢).

قلت: قال في تاج العروس: وممّا يُستَدرك عليه؛ أي على المجد مسح الله عنك ما بك، أي: أذهب، وقد جاء في حديث الدُّعاء للمريض(٣). انتهى(٤).

وقال الخفاجي: قال ابن برّي: الصّواب مسح بالسين، وقد ذكره الهرويُّ في الغريبين(٥)، فقال: يُقَال(٦): مسح الله ما بك؛ أي: غسله عنك، وطهّرك من الذُّنوب(٧).

وقال الصَّغاني: في الذيل والصلة(٨) يقال للمريض: مصَح الله ما بك، ومسَح، والصّاد

---

(١) ينظر: شرح الدُّرّة: ٩٩-١٠٠.

(٢) دُرّة الغوّاص: ٥٦.

(٣) جاء في عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ٢٤٨ "عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره".

(٤) تاج العروس: ٧/ ١٣١.

(٥) ٦/ ١٧٥٠.

(٦) ينظر: معالم السنن: ١/ ٥٠، وشرح السّنّة للبغوي: ١/ ٤٣٠.

(٧) ينظر: حواشي ابن برّي: ٢٧.

(٨) ٢/ ١٠٥.

أعلى. انتهى. فما ذكره الحريريُّ ليس مسلّمًا، ثم أنّه عدّاه بنفسه.

وفي الحواشي أنّه غلط، لأنَّ "مصح" لا يتعدى إلا بالباء، يقال: مصحتُ بالشيء أي ذهبتُ به، فلو كان بالصّاد قيل: مصح الله بما بك؛ أي أذهبه، فتعدّيه بالباء أو بالهمزة فيقال: أمصحَ اللهُ ما بك؛ إذ لا يُقَال: مصحه بدون باء(١).

قلت: ما ذكره وافقه عليه ابن هشام. فقال في تذكرته(٢): مصح الشيء مصوحًا: ذهب وانقطع، ولم يذكره متعدّيًا، وفي كثير من كتب اللغة ما يخالفه؛ فقد ذكره الهرويُّ، وابن شميل، والصغاني متعديًا، وفي القاموس(٣): مصح الله مرضك: أذهبه كمسحه، وقد فُسِّر في بيت(٤) بـ "اندرسَ" فثبت من هذا أنَّه يكون متعدّيًا، ولازمًا.

وقولهم: أُدْخِلْ باللِّصّ السجنَ... والصواب أُدخِلَ اللّصُّ السجن، أو دُخِل به السجن؛ لأنَّ الفعل يُعدَّى تارةً بهمزة النَّقْل، نحو خرج ، وأخرجته، وتارةً بالباء كخرج وخرجتُ به، والجمع بينهما ممتنع(٥).

قال الخفاجي: إن كانت الباء للتعدية؛ فالأمر كما قال، وإن كانت زائدةً كما في الآية؛ فالأمر سهل، وقد قرئ قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرقِهِۦ يَذهَبُ بالأَبصَٰرِ﴾ [النور:٤٣]، بضم الياء التّحتيّة على زيادة الباء الموحّدة(٦) وهو كقولهم: بعينه(٧).

---

(١) ينظر: حواشي ابن برّي: ٢٧-٢٨.

(٢) لم أقف عليه في مختار تذكرته للتبّاني.

(٣) ٢٤٢.

(٤) وهو قول الشاعر: **قد كادَ مِنْ طُولِ البلى أن يَمْصَحا**. ينظر: ديوان الأدب: ٢/ ١٩٨، وتاج اللغة: ١/ ٤٠٥.

(٥) ينظر: الدُّرّة: ٥٨.

(٦) قال أبو جعفر النحّاس: " وقرأ أبو جعفر: "يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهَبُ بِالْأَبْصارِ" بضم الياء، وزعم أبو حاتم أنّ هذا لحن، وهو قول أستاذه الأخفش يقول: دخل بالمدخل، ولا يجيز هاهنا أدخل، ويزعم أن الباء تعاقب الألف، وهذا هو القول البين". إعراب القرآن: ٣/ ٩٩.

(٧) ينظر: شرح الدُّرّة: ١١٣.

وقولهم لما يُتَخَّذ لتقديم الطَّعام عليه: **مائدة**، والصحيح أنْ يقال له: خِوان إلى أن يحضر عليه الطعام فيُسمَّى مائدة، قال الأصمعي: لقيني ابن العلاء فقال: إلى أين يا أصمعي؟ قلت: إلى صديق لي، فقال: إن كان لفائدة، أو عائدة، أو مائدة وإلا فلا[١]. وقد أجاز بعضهم مَيدة[٢].

أقول: قال السيّد في تاج العروس[٣]: المائدة الطعام نفسه، من ماد إذا أفضل، كما في اللسان[٤]، وهذا القول جزم به الأخفش وأبو حاتم، وإن لم يكن معه خِوان كما في التقريب، واللسان[٥]، وصرّح به ابن سيدة في المحكم[٦]، ونقله في فتح الباري[٧]، قال شيخنا: والآية صريحة فيه، قاله أرباب التفسير والغريب. وقيل: المائدة: الخوان عليه الطعام، قال الفارسيّ: لا تُسَمَّى مائدةً حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خوان.

قلت: وقد صرّح به فقهاء اللغة[٨]، وجزم به الثعالبي[٩]، واقتصر عليه الحريريُّ في دُرَّة الغواص وزعم أنَّ غيره من أوهام الخواص، وذكر شيخنا في شرحها أنّه يجوز إطلاق المائدة على الخوان مجرَّدًا عن الطعام باعتبار أنّه وُضِع أو سيوضع، وقال ابن ظفر[١٠]: ثبت لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام عنها، كما قيل: لقحة بعد الولادة. انتهى. وكذا ذكر الخفاجي في شرح الدُّرّة[١١].

وفي كلام العرب أشياء تختلف أسماؤها باختلاف أوصافها، منها:

---

(١) أورد هذه الحكاية مع أبيات فيها طرافة الدميريُّ في حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٤٨٤.

(٢) ينظر: الدُّرّة: ٥٩–٦٠.

(٣) ٣/ ١٩٣–١٩٤.

(٤) ينظر: لسان العرب: ٣/ ٤١١.

(٥) ينظر: لسان العرب: ٣/ ٤١١.

(٦) ينظر: المحكم: ٥/ ٣٠٣.

(٧) ينظر: فتح الباري: ١/ ١١٥.

(٨) ينظر: الصاحبي: ٦٠.

(٩) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربية: ١/ ٣٤.

(١٠) حواشي ابن برّي: ٣٤.

(١١) ينظر: شرح الدُّرّة: ١٢٠.

أنّهم لا يقولون للقدح: كأسٌ إلّا إذا كان فيه شراب[١].

قال الخفاجي: "هذا برمته من فقه اللغة[٢] وأكثره مدخولٌ. فالكأس لا تُطلَق على الإناء بل على الشراب، وعلى مجموعها، فيقال: كأسٌ للمملوءة شرابًا، قال تعالى: ﴿يُسقَونَ فِيهَا كَأسا﴾ [الإنسان:١٧]، و﴿كَأس مِّن مَّعِين﴾ [الواقعة:١٨]، وإطلاقه على ما فيها مجازٌ بعلاقة الحلول، وإطلاقه عليها فارغةً حقيقة أو مجاز من إطلاقات المقيّد على المطلق وقوله:

أصبحت ألطف من مر النسيم سرى — على الرياض يكادُ الوهم يؤلمني
من كل معنىً لطيفٍ أجتلي قدحًا — وكل ناطقةٍ في الكون تطربني[٣]

فإن سُلِّم أنَّ القدح يختصّ بما ليس فيه شراب فهو مجازٌ أيضًا باعتبار ما كان عليه أو ما يؤول إليه"[٤].

ومنها:

أنهم لا يقولون للبئر: **رَكِيّة** إلا إذا كان فيها ماء، ولا للدَّلو: **سَجْلٌ** إلا وفيها الماء، ولو قلَّ، ولا يُقَال لها: **ذَنوبٌ** إلّا إذا كانت مَلأى[٥].

أقول: قال الجوهريّ[٦]: "الركية البئر". من غير تفرقة بين ما فيها الماء، وما ليس فيها ماء، وفي "المطالع"[٧] سوّى بين السَّجْل، والذَّنوب، والتجوّز فيه سهلٌ ظاهرٌ. كذا ذكر

(١) دُرّة الغوّاص: ٦٠.
(٢) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة: ١/ ٣٤.
(٣) في: ثمرات الأوراق في المحاضرات: ١/ ٤٤، ونفح الطيب: ٥/ ٣١٧.
(٤) شرح دُرّة الغوّاص: ١٢٠-١٢١.
(٥) دُرّة الغوّاص: ٦٠.
(٦) تاج اللُّغة: ٦/ ٢٣٦١.
(٧) لعلّه. مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول. وفيه: ٥/ ٤٥٧"قوله: "صُبُّوا عَلَيْهِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ"، وهو الدلو مملوءة ماء، ولا يقال لها: سجل إلاَّ مملوءة، وإلا فهي دلو".

الخفاجي[١].

ومنها لا يقال للبستان: **حديقة** إلا إذا كان عليه حائط[٢].

قال الخفاجي: هو أحد القولين لأهل اللُّغَة فيه، وفي عمدة الحفّاظ[٣] في تفسير قوله تعالى: ﴿حَدَآئِقَ وَأَعنَٰبا﴾ [النبأ:٣٢]: إنّ الحديقة القطعة من الأرض المستديرة ذات النخل والماء؛ تشبيهًا بحدقة الإنسان في الهيئة. وفي الصحاح[٤]: إنّها "الروضة ذات الشجر" من غير تفرقة بين ما أحاط به الحائط وغيره[٥]، وإن كان أصله بحسب الاشتقاق يقتضيه؛ لأنّه من أحدق به إذا أحاط وطاف به كما قاله ابن دُرَيد[٦].

ومنها:

لا يقال للإناء: **كوز** إلّا إذا كانت له عروة؛ وإلّا فهو كوب.

ولا للمجلس: **نادٍ** إلا وفيه أهله[٧].

قال الخفاجي[٨]: هذا ليس بمسلَّم؛ لجواز إطلاقه على غيره مجازًا، كما يُطلَق على أهله كما في قوله تعالى: ﴿فَليَدعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق:١٧]، وقيل: إنّه على تقدير مضاف أي: أهل ناديه[٩].

---

(١) شرح دُرّة الغوّاص: ١٢١.

(٢) دُرّة الغوّاص: ٦٠.

(٣) ١/ ٣٨٣.

(٤) ٤/ ١٤٣٦.

(٥) في هذا قصور في النّقل، بل ذكر الجوهريّ إثر الكلام المنقول "ويقال: الحديقةُ: كلُّ بستان عليه حائط".

(٦) ينظر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٥٠٤.

(٧) دُرّة الغوّاص: ٦٠.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٢٢.

(٩) قال السمين الحلبيّ: "قوله: ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾: إمَّا أَنْ يكون حَذْفِ مضاف، أي: أهلَ نادِيه، أو على التجوُّز في نداءِ النادي؛ لاشتمالِه على الناس كقوله: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]". الدّرّ المصون: ١١/ ٦١.

ومنها:

لا يقال للسَّرائر: **أريكة** إلا إذا كانت عليه حَجَلة[١].قال الخفاجي: قال ابن برّي[٢]: قد سمّوا الفراش أرائك كما وقع في بعض الأشعار[٣].

ومنها:

لا يقال للمرأة: **ظَعِينة** إلّا ما دامت راكبةً في الهودج.

ولا للسِّتْر: **خِدْر** إلّا إذا اشتمل على امرأة[٤].

قال الخفاجي: "في النهاية[٥]: الظَّعينة: المرأة في الهودج، ويُقَال للمرأة بلا هودج، والهودج بلا امرأة، وفي الجمهرة[٦]: الخِدْرُ: خِدْرُ المرأة؛ وهو ثوبٌ يُمَدّ في عرض الخباء تُستَر به المرأة ثُمَّ كثر في كلامهم، فصار كلّ ما واراك خدرًا، والهودج محملٌ معروف[٧].

ومنها:

لا يُقال للقدح: **سَهْم** إلّا إذا كان فيه نصلٌ وريش.

ولا للطَّبَق: **مِهدىً** إلا ما دامت فيه الهدية.

ولا للشُّجَاع: **كَمِيٌّ** إلا إذا كان شاكي السلاح[٨].

قال الخفاجي: الكَمِيُّ الشُّجَاع مطلقًا، ولابسُ السلاح من "كَمَى" بمعنى استتر[٩].

---

(١) دُرّة الغوّاص: ٦٠.

(٢) يُنظر: حواشي دُرّة الغوّاص: ٣٥.

(٣) من ذلك قول كليب الكلابي كما في اللسان: ١٠/ ٣٨٩

أَلا يَا حَمامات الأَرائِك بالضُّحَى ... تَجاوَبْنَ مِنْ لَفَّاءَ دانٍ بَرِيرُها

(٤) دُرّة الغوّاص: ٦٠.

(٥) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير:٣/ ١٥٧.

(٦) ١/ ٥٧٧.

(٧) ينظر: شرح درة الغوص: ١٢٣.

(٨) دُرَّة الغوّاص: ٦٠.

(٩) شرح درة الغوص: ١٢٤.

ومنها:

لا يُقَال للقناة: **رُمْح** إلا إذا رُكِّب عليها السِّنان.

ولا للصوف: **عِهْن** إلّا إذا كان مصبوغًا.

ولا للسّرب: **نَفَقٌ** إلّا إذا كان مخروقًا.

ولا للخيط: **سِمْطٌ** إلّا إذا كان فيه نَظْم.

ولا للحطب **وَقُودٌ** إلّا إذا اتّقدت فيه النَّار.

ولا للثّوب: **مُطرَفٌ** إلّا إذا كان في طرفه علمان.

ولا لماء الفم: **رُضَاب** إلا ما دام في الفم.

ولا للمرأة: **عانسٌ**، ولا **عاتقٌ** إلّا ما دامت في بيت أبويها.

ولا للأُنبوبة: **قلمٌ** إلّا إذا بُرِئت(١).

قال الخفاجي: ووجه كونه لا يُسمَّى قلمًا حقيقةً ما لم يُبْرَ، ويُقْطَع؛ لأنّه مأخوذٌ من القَلْم، وهو القَطْع، وقيل لأعرابي: ما القَلم؟ فقال: لا أدري، فقيل: توهّمه، فقال: عُودٌ قُلِم من جانبيه كتقليم الظّفر فسُمِّي قلمًا(٢).

وقولهم لمن يحمل الدَّوَاة: **دواتيٌّ** بإثبات التاء، وهو من اللّحن القبيح، والخطأُ الصريح، ووجه القول فيه أن يُقَال دَوَوِيٌّ؛ لأنّ تاء التّأنيث تحذف في النّسب،كما يقال: فاطميّ، ومَكيّ في النسبة إلى فاطمة ومكّة، وإنّما حُذِفت؛ لمشابهتها ياء النّسب من عدّة وجوه. ذكرها الحريريُّ في الدُّرَّة(٣).

قال الخفاجي: هذا من اللّحن الذي لا يصدر عن كثيرٍ من العوام فضلًا عن الخواصّ، ولا خلاف في أنّه خطأٌ، وإنّما الخلاف في علّته، فقال الحريري: لأنّ التاء تشبه ياء النسب لما

(١) دُرَّة الغوّاص: ٦٠-٦١.

(٢) شرح درَّة الغوّاص: ١٢٥.

(٣) ٦١.

ذكره؛ فلو جمع بينهما كان كالجمع بين المثلين، وقال ابن برّي: لأنّ الاسم لمّا نُقِل عن مُسمّاه إلى المنسوب دخل في حيّز الصفات التي تُذَكّر وتُؤنَّث[١]؛ فأسقطت لئلا تجتمع علامتا تأنيث فيما إذا نسب المؤنَّث إلى مؤنّث آخر كما إذا قيل: فاطمتية وهو قبيحٌ [ثقيلٌ][٢]، وأيضًا يلزم وقوع تاء التأنيث حشوًا، وهي لا تكون كذلك[٣].

وقولهم: بعثتُ إليه بغلامٍ، وأرسلتُ إليه هديّةً وهو خطأ؛ لأنَّ العرب تقول فيما يتصرَّف بنفسه: بعثتُه، وأرسلته، وفيما يُحمَل: بعثتُ به، وأرسلتُ به[٤].

قال الخفاجي: ما زعمه ممنوعًا، صرّح ابن جني بجوازه في شرح ديوان المتنبي[٥]، وليس الفرق ما ذكره، وقال ابن برّي[٦]: "بعثتُ" يقتضي مبعوثًا [متصرّفًا][٧] كان أوْ لا، تقول: بعثتُ زيدًا بغلامٍ وبكتاب، فلذا لزمته[٨] الباء، وكذا أرسلت يقتضي مُرسَلًا ومُرسَلًا به [متصرّفًا] كان أو غير [متصرّف]، فلا إنكار لما أنكره الحريريّ.

وقولهم: المَشْوَرَة مُبارَكة على زنة "مَفْعَلة"، والصواب "مَشُورة" على وزن "مَثُوبة" و"مَعُونة"[٩].

قال الخفاجي: ما ذكره ليس بصواب، قال ابن برّي[١٠]: أصل "مَثُوبة" "مَثْوُبةٍ" على زنة "مَفْعُلة" بضمّ العين[١١]، وقد قرأ بها مجاهد، وضمُّ الشين، والثّاء فيهما هو القياس، وقد

---

(١) ينظر: حواشي ابن برّي: ٣٧.
(٢) في الأصل (وقيل)، وهو تحريف. والتصويب من شرح الدُرّة.
(٣) ينظر: شرح دُرَّة الغوّاص: ١٢٦-١٢٧.
(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٢.
(٥) ينظر: قشر الفسر: ٢/ ٢٤٧.
(٦) ينظر: حواشي ابن برّي: ٣٩.
(٧) في الأصل (منصرفا) وهو تصحيف، تصويبه من الحواشي.
(٨) في الحواشي (ألزمته).
(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٢.
(١٠) الحواشي: ٤١.
(١١) ينظر: الدُّرّ المصون: ٢/ ٥٠، ومعجم القراءات: ١/ ١٦٧.

حكى أهل اللُّغة فيهما الإسكان أيضًا؛ تنبيهًا على أصله وإن شذّ، وبهما نطقت العرب، وقد قرئ به[١]، ووردت المشورة على أصلها في حديث البخاري[٢].

فالمَشُورة بالفتح وردت في فصيح الكلام على أنّها من بابين أو الفتح للتخفيف، والفرار من ثقل الضمة على الواو.

في المصباح[٣] المشورة فيها لغتان: سكون الشين وفتح الواو، وضم الشين وسكون الواو كمعونة. انتهى. وكذا في طلبة الطلبة للنَّسَفي[٤]. وفي الدُّرّ المصون[٥]: المثوبة فيها قولان:

أحدهما: أنّ وزنها مفعولة وأصلها مثووبة، فبعد نقل ضمة الواو إلى ما قبلها حذفت؛ لالتقاء الساكنين، وهو من المصادر التي جاءت على وزن مفعول كمعقول، كما قاله الواحدي[٦].

والثّاني: أنّها مَفْعُلة بضمّ الواو، ونقلت ضمتها إلى ما قبلها ويقال: مثوبة بسكون الثاء وفتح الواو، وكان من حقها الإعلال، وأن يقال: مثابة كمقامة إلا أنّهم صحّحوها كما صحّحوا في الأعلام [مَكْوَزَة][٧]، وبذلك قرأ أبو السمّال[٨] مَثْوَبة كما قيل: مَشْوَرة. انتهى.

فكيف يتّجه تصويبه وقد قرئ بها في القرآن المجيد؟ ولو شذوذًا فما هذا إلا من التربّع في قصور القصور.

وقال الميداني في المثل "أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ": إنّه روي بالوجهين، وهما لغتان، والمشورة

---

(١) وهي قراءة الجمهور. ينظر: معجم القراءات: ١/ ١٦٧.

(٢) ٨/ ١٦٨.

(٣) ١/ ٣٢٦.

(٤) ١/ ٤٠.

(٥) ٢/ ٥٠.

(٦) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي: ١/ ١٨٦.

(٧) زيادة من الدّرّ المصون.

(٨) وهي قراءة الجمهور. ينظر: معجم القراءات: ١/ ١٦٧.

من شُرْتُ العسل واشترتُه إذا اجتنيته من خلاياه؛ لأنّ المشاور يجتني شهد الصواب[١].

وقولهم في التحذير: إيَّاك الأسدَ، إيَّاك الحسدَ، ووجه الكلام إدخال الواو على الأسد والحسد[٢]. قلت: إنَّ الخفاجي ذكر أولًا كلام أئمة اللغة لنقض كلام الحريري، ثُّم قال: "وبما قرع سمعك من كلام هؤلاء الفحول علمتَ أنَّ ما منعه الحريريُّ أجازه الخليل، وغيره من أئمة العربيّة على تقدير عامل آخر[٣]، أو فعل يتعدّى لمفعولين، وإنّما يمتنع على تقدير عامل واحد لئلا يحذف الجار والعاطف، ولا يمتنع مطلقًا وإن أوهمه كلام ابن الحاجب[٤] وغيره، وهذا تحقيق المقام بما يميط عنه لثام الشبه والأوهام"[٥].

وقولهم: لا عافاك الله، والوجه: لا، وعافاك الله، والمستحسن في مثل هذا قول يحيى بن أكثم للمأمون –وقد سأله عن أمر– فقال: لا، وأيّد الله أمير المؤمنين. ولما سمع الصاحب بن عبّاد بذلك قال: والله لهذه الواو أحسن من واوات الأصداغ في خدود الملاح[٦].

ومن خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثّامن من العدد كما جاء في القرآن: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ [التوبة:١١٢]، وكما قال تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُم كَلبُهُم رَجمَا بالغَيبِ وَيَقُولُونَ سَبعَة وَثَامِنُهُم كَلبُهُم﴾ [الكهف:٢٢].

ومن ذلك أنّه سبحانه وتعالى لما ذكر أبواب جهنم ذكرها بغير واو؛ لأنّها سبعة؛ فقال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَت أَبوَٰبُهَا﴾ [الزمر:٧١]، ولما ذكر أبواب الجنّة ألحق بها الواو لكونها

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ٥٠، وشرح دُرّة الغوّاص: ١٣٣.

(٢) دُرَّة الغوّاص: ٦٣.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٧٩.

(٤) ينظر: الكافية: ٢٢، وأمالي ابن الحاجب: ٢/ ٨١٨.

(٥) شرح دُرّة الغوّاص: ١٣٦–١٣٧.

(٦) ينظر: ثمار القلوب: ٦١١.

ثمانية؛ فقال سبحانه وتعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾؛ وتُسمّى هذه الواو واو الثمانية.

وممّا ينتظم أيضًا في إقحام الواو ما حكاه أبو إسحاق الزجاج قال: سألت أبا العباس المبرّد عن العلّة في ظهور الواو في قولنا: سُبحانك اللهمّ وبحمدك، فقال: إني سألت أبا عثمان المازني(١) عما سألتني عنه، فقال: المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك(٢).

قال الخفاجي: واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه، ومن المفسرين كالثعلبي(٣) زعموا أنّ العرب إذا عدّوا قالوا: ستة سبعة وثمانية، إيذانًا بأنّ السبعة عددٌ تام، وأنّ ما بعده عددٌ مستأنفٌ، وقد جاء في القرآن: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِالمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾.

والظَّاهر أنَّ العطف في هذا الوصف بخصوصه؛ إنّما كان من جهة الأمر والنهي من حيث هما أمرٌ ونهيٌ متقابلان بخلاف بقيّة الصفات، أو لأنّ الآمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر وهو ترك المعروف، والناهي عن المنكر آمرٌ بالمعروف، فأشير إلى الاعتداد بكلٍّ من الوصفين، وأنّه لا يكفي فيه ما حصل في ضمن الآخر(٤). وفيه كلام آخر مفصّل في "حواشي القاضي"(٥).

أقول: وقد ردّ الحافظ ابن القيّم في كتابه (بدائع الفوائد)(٦) على القائلين بواو الثمانية(٧)،

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٨.

(٢) دُرّة الغوّاص: ٦٥.

(٣) ينظر: الكشف والبيان: ٦/ ١٦٢.

(٤) ينظر: شرح الدُّرّة للخفاجي: ١٤٢. وهو منقول من كلام ابن هشام في المغني: ٤٧٤.

(٥) عناية القاضي: ٤/ ٣٦٩، وَ ٦/ ٨٨، وَ ٧/ ٣٥٢.

(٦) ٣/ ٥١.

(٧) قال المرادي: ذهب قومٌ إلى إثبات هذه الواو، منهم ابن خالويه، والحريري، وجماعةٌ من ضعفة النحويين. وذهب المحققون إلى أن الواو في ذلك إما عاطفة، وإما واو الحال. ولم يثبتوا واو الثمانية. وأنكر الفارسي واو الثمانية. ينظر: الجنى الدّاني: ١٦٧–١٦٨.

وذكر المواضع التي قالوا فيها بها، وتكلّم على واحد واحد من المواضع[1]، وقال: ليس عليه دليلٌ مستقيمٌ، وبسط في بيان ذلك بسطًا تامًا. فإن شئت التفصيل فارجع إليه.

وقولهم: ذهبتُ إلى عنده وهذا خطأٌ؛ لأنّ "عِنْد" لا يدخل عليه من أدوات الجرّ إلّا "مِن" وحدها، ولا يقع في تصاريف الكلام مجرورًا إلا بها؛ وإنّما خُصَّت "مِن" بذلك لأنّها أمّ حروف الجرّ، ولأمّ كلّ باب اختصاصٌ تمتاز به، وتنفرد بمزيته كما خُصّت "إنّ" المكسورة بدخول اللام في خبرها، وخُصَّت "كان" بجواز إيقاع الفعل الماضي خبرًا عنها، وخُصَّت باء القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر.

وقد تُستَعمل "عند" لعدّة معانٍ:

- بمعنى الحضْرة، نحو: عندي زيد.
- وبمعنى المَلكة، نحو: عندي مال.
- وبمعنى الحكم، نحو: زيدٌ عندي أفضل من عمر، أي: في حكمي.
- وبمعنى الفضل والإحسان نحو: ﴿فَإِن أَتمَمتَ عَشرا فَمِن عِندِكَ﴾ [القصص:٢٧]، أي من فضلك وإحسانك[2].

وقولهم: تَمَغَّر وجهه، أي: تغيّر من الغضب بالغين المعجمة، والصواب تمعَّر بالعين المهملة[3].

قال الخفاجي: قد ورد ذلك في الحديث، وأثبته الثقات، قال في النهاية الأثيرية[4]: في الحديث هو الأمغر، أي: الأحمر؛ مأخوذ من المغْرَة، وهو هذا المدر الأحمر الذي تُصبَغ به الثياب، وقيل: أراد الأبيض؛ لأنّهم يسمون الأبيض أحمر، ومنه حديث الملاعنة: «**إِنْ جَاءَتْ**

(١) هكذا جاء تركيب العبارة!

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٦.

(٣) يينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٦.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٣٤٥.

بِهِ أُمَيْغِر»، وفي التهذيب[١]: تمغّر لونه: تَغَيّر وعَلَتْه صُفرة، وقال ابن الأعرابيّ: المغور المقطّب غضبًا[٢]. انتهى.

ومن هذا النوع أيضًا قد اصفرّ لونه من المرض، واحمر خدُّه من الخجَل، وعند المحققين أنه إنما يقال: اصفرّ واحمرّ ونظائرهما في اللون الخالص الذي قد تمكّن واستقرّ وثبت واستمرّ فأما إذا كان اللون عَرَضًا لسبب يزول، ومعنى يحول؛ فيقال فيه: اصفارّ واحمارّ؛ ليفرق بين اللون الثابت والتلوّن العارض[٣].

قال الخفاجي: قال ابن برّي: "هذا غير معروفٍ عند أحد من البصريّين، ألا ترى أنَّ الخليل وسيبويه وجميع أصحابه يرون أن "احمرّ" مقصور من "احمارّ"، و"ادهم"" من "ادهامَّ"، كما أنّ "مفعلًا" مقصور من "مفعال"، كـ"مقول" من "مقوال"، وهما عندهم بمعنى، وكذا "احمرّ" و"احمارّ"، لا فرق بينهما"[٤]. وقد سوّى بينهما ابن عصفور[٥]، وقيل: "افعالّ" أبلغ من "افعلّ"، والفرق الذي ذكره من قال به صُرِّح بأنه أكثريّ[٦].

وقولهم: اجتمع فلانٌ مع فلان، والصواب: اجتمع فلانٌ ،وفلان. قال النحاة: جاء زيدٌ وعمر، إخبار عن اشتراكهما في المجيء على احتمال أن يكونا جاءا في وقت واحد، أو سبق أحدهما، وجاء زيد مع عمر، إخبار عن مجيئهما متصاحبَين[٧].

أقول قال في الحواشي: "لا يمتنع في قياس العربيّة أن يقال: اجتمع زيدٌ مع عمرو، واختصم جعفر مع بكر؛ بدليل جواز اختصم زيدٌ وعمرو، واستوى الماء والخشبة، وواو

---

(١) هكذا قال! والصواب أنّ صاحب التهذيب أورده في باب (العين والراء مع الميم). ينظر: التهذيب: ٢/ ٢٣٦.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٤٨-١٤٩.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٧.

(٤) ينظر: حواشي دُرّة الغوّاص: ٤٧-٤٨.

(٥) ينظر: الممتع: ١١٨.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٥٠.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٧-٦٨.

المفعول معه بمعنى مع ومقدَّرة بها، فكما يجوز استوى الماء والخشبة، كذلك يجوز استوى الماء مع الخشبة، و"استوى" في هذا مثل "اختصم"، فإنّ[١] المساواة تكون بين الاثنين فصاعدًا كالاختصام، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز دخول مع كقولهم: استوى الحُرُّ والعبد في هذا الأمر"[٢]. ذكره الخفاجي[٣].

ونظيره أيضًا: امتناعهم من أن يقولوا: اختصم الرّجلان كلاهما؛ للاستغناء بلفظة "اختصم" التي تقتضي الاشتراك في الخصومة عن التوكيد؛ لأنّ وضْع "كلا"، و"كلتا"، لِأَنْ تؤكّد المثنّى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد أحدهما بالفعل ليتحقّق معنى المشاركة، وذلك في مثل قولك: جاء الرجلان كلاهما، لجواز أن يقال: جاء الرجل؛ فأمّا فيما لا يكون فيه الفعل لواحدٍ فتوكيد المثنى بهما لغوٌ[٤].

قلتُ قال في التّسهيل[٥]: "كلا وكلتا قد يؤكّدان ما لا يصحّ في موضعه واحد، خلافًا للأخفش" فيمتنع مثل: اختصم الرجلان كلاهما لعدم الفائدة؛ إذ لا يحتمل الموضع الإفراد، وكذا قولك: المال بين الزيدين كليهما، ووافق الأخفش[٦] على المنع الفراء[٧]، وهشام[٨]، وأبو علي[٩]. ومذهب الجمهور الجواز[١٠]، فردُّ الحريريّ مردودٌ عليه. كذا ذكر الخفاجي[١١].

---

(١) في الحواشي: (أي في أنّ).

(٢) حواشي ابن برّي: ٤٩.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٥٢.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٧-٦٨.

(٥) ١٤٦.

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٢/ ١١٧٨.

(٧) ينظر: الارتشاف: ٤/ ١٩٤٨.

(٨) ينظر: الارتشاف: ٤/ ١٩٤٨.

(٩) ينظر: الارتشاف: ٤/ ١٩٤٨.

(١٠) ينظر: المقتضب: ٣/ ٢٤٢، والارتشاف: ٤/ ١٩٤٨، والمساعد: ٢/ ٣٨٦.

(١١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٥٣.

وفي **"مَعَ"** لغتانِ، أفصحهما فتح العين، وقد نَطَق بإسكانها جرير[١].

قال الخفاجي: وتسكين العين من "مَع" لغةٌ عند بعضهم[٢]، وقال سيبويه: إنَّه من ضرورة الشعر[٣]، وليس بلغة، وفي التسهيل[٤]: بأنّه لغة ربيعة، وقيل: إنّه لغة بني تميم، وهي اسم دائمًا، وذهب بعض النحاة[٥] إلى أنّها إذا سكنت حرف جر، والصحيح الأول[٦].

وقولهم: **لقيتُهما اثنيهما** مقايسةً على قولهم: لقيتُهم ثلاثتَهم[٧].

وقولهم: **لعلّه نَدِمَ، ولعلَّه قَدِمَ**وهذا يشتمل على المناقضة، ويُنبئ عن المعارضة. ووجه الكلام أنْ يُقَال: لعلَّه يفعل أو لعلّه لا يفعل؛ لأنَّ معنى "لعلّ" التوقّع لمرجوٍّ أو مخوف، والتوقّع إنّما يكون لما يتجدّد ويتولّد، لا لما انقضى وتصرَّم[٨].

قال الخفاجي: هذا ممّا سبقه إليه بعض النُّحاة، فتوهّم أنّ "لعلَّ" لا تدخل على الماضي؛ لأنَّ التوقّع -وهو ترقّب الوقوع- إنّما يكون لما يُستقبَل ويُنتظَر، فهذا فاسدٌ؛ لما فيه من الجمع بين الضب والنون وهو مردود؛ فإنَّ "لعلّ" وإن كان معناها ما ذكر، لكن المترقَّب لما كان وقوعه غير محقّق بل مشكوكٌ فيه ومظنونٌ، وهذا ممّا يلزمه؛ فتجوِّز بها عن لازمها وهو الشكّ والظنّ، وذلك يكون في الماضي والمستقبل على حدٍّ سواء، وهذا هو المصحّح له بحسب

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٨.

(٢) قال ابن هشام: "وتسكين عينه لغة غَنْم وربيعة لا ضرورة، خلافًا لسيبويه، واسميتها حينئذ باقية، وقول النحاس: (إنها حينئذ حرف بالإجماع) مردود". المغني: ٤/ ٢٣٣.

(٣) قال: "وذهبا معًا، وقد ذهب معه، ومن معه، صارت ظرفًا، فجعلوها بمنزلة: أمام وقدّام. قال الشاعر فجعلها كـ"هل" حين اضطرّ، وهو الراعي:

وريشي منكمُ وهَوايَ مَعْكُمْ * وإنْ كانت زِيارتُكُمْ لماما**". ينظر: الكتاب: ٣/ ٢٨٧، والتذييل: ٨/ ٧٩.

(٤) ٩٨.

(٥) هو أبو جعفر النحّاس. ينظر: التذييل: ٨/ ٧٩.

(٦) ينظر: التذييل: ٨/ ٧٩.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٨.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٠.

الدراية، كما قاله ابن برّي[١]، وتبعه ابن هشام[٢] وغيره، وأما بحسب الرواية فإنّه ورد في الكلام الفصيح كثيرًا كما في قول الفرزدق[٣] وامرئ القيس[٤]، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"لعلَّ الله اطَّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم"**، كما رواه البخاريّ[٥] وغيره[٦]، ومثله في النّظم والنثر أكثر من أن يحصر، وقال ابن هشام[٧]: إنَّ الماضي يصحُّ وقوعه بعدها؛ سواء كانت عاملة أو مكفوفة كما في قوله:

أَعِدْ نظرًا يَا عبدَ قيسٍ لعلَّما ... أَضَاءَت لَك النَّارُ الحْمارَ المقيّدا[٨]

لأنّ شبهة المانع أنَّ "لعلّ" للاستقبال، وأنّ ذلك يلزمها بحسب المعنى فلا يدخل على الماضي، فلا فرق بين كون الماضي معمولًا بها أوْ لا، وممّا يدلّ على بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر "ليت"، وهي مثل "لعلّ" في الإنشاء، واستلزام الاستقبال.

ولكونها منبئة عن الشكّ لم يصحّ نسبتها إلى الله تعالى، وصرف ما ورد منه إلى المخاطبين، وأُوِّل بما هو معروفٌ في أمثاله[٩].

وقولهم: في التعجّب من الألوان والعاهات: ما أبيضَ هذا الثوب! وما أعورَ هذا الفرسَ! كقولهم في الترجيح بين اللونين والعَوَرين: زيدٌ أبيضُ من عمرو، وهذا أعور من ذلك، وكلُّ ذلك لحنٌ مجمَعٌ عليه، وغلطٌ مقطوعٌ به؛ لأنّ العرب لم تبنِ فعل التعجّب إلّا من

---

(١) ينظر: حواشي ابن برّي: ٥١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٣/ ٥٢٩.

(٣) قال: لعلَّك في حدراءَ لمتَ على الذي ... تخيَّرتِ المعزَى على كلِّ حالبِ.

(٤) قال: وَبُدّلْتُ قَرْحَاً دامِياً بَعدَ صِحّةٍ ... فَيا لكِ من نُعمَى تحَوّلنَ أبْؤسا

(٥) ٤/ ٩٥.

(٦) ينظر: صحيح مسلم: ٤/ ١٩٤١.

(٧) ينظر: المغني: ٣/ ٥٢٩.

(٨) للفرزدق، ولكن الذي في ديوانه هو (أعد نظرا يا عبد قيس فربّما).

ينظر ديوانه ١/ ١٨٠ وطبقات فحول الشعراء١/ ٣٩٩، وشواهد الإيضاح للفارسي: ١٦١.

(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٥٩.

الفعل الثلاثيّ الذي خصّته بذلك لخفته، والغالب على أفعال الألوان والعيوب التي يدركها العيان أن تتجاوز الثلاثي: نحو ابيضَّ، واسودَّ واعورّ، واحولّ، والصواب: ما أحسن بياض هذا الثوب! وما أقبح عور هذا الفرس!

وحكم "أفعل" الذي للتفضيل حكم فعل التعجّب فيما يجوز فيه ويمتنع منه[١].

قال الخفاجي: هذا ممّا اختلفوا فيه، فأجاز الكوفيون التعجّب من السواد والبياض؛ لأنّهما أصول الألوان، كما ورد في حديث الحوض، قال أهل الحديث: إنّه متواتر **"مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ"**[٢] بكسر الراء، وهي الفضة، وفي بعض شروحه[٣] أنّه لغةٌ قليلة، فلمّا جاء منهما "أفعل" التفضيل جاز بناء صيغتي التعجّب؛ لاستوائهما في أكثر الأحكام، فقول الحريري: إنّه لحن مجمع عليه؛ ليس بصحيح[٤].

وقولهم: امتلأت بطنه فيؤنّثون البطن، وهو مذكَّر[٥].

قال الخفاجي: ما ذكره ليس بمتّفقٍ عليه، فقد حُكِيَ عن الأصمعي، وأبي عبيدة أنّه يجوز تذكيره وتأنيثه[٦] كما في الصّحاح[٧].

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٠.

(٢) صحيح مسلم: ٤/ ١٧٩٣.

(٣) قال النووي: "هكذا هو في جميع النسخ الوَرِق بكسر الراء، وهو الفضة، والنحويون يقولون: إنَّ فعل التعجّب الذي يُقال فيه: هو أفعل من كذا، إنّما يكون فيما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، فإن زاد لم يتعجّب من فاعل،ه وإنما يتعجب من مصدره، فلا يُقَال: ما أبيض زيدًا! ولا زيد أبيض من عمرو، وإنما يُقَال: ما أشدَّ بياضه، وهو أشدُّ بياضًا من كذا، وقد جاء في الشعر أشياء من هذا الذي أنكروه؛ فعدوه شاذًّا لا يقاس عليه، وهذا الحديث يدلُّ على صحته، وهي لغة وإن كانت قليلة الاستعمال". المنهاج: ١٥/ ٥٥.

(٤) شرح درّة الغوّاص: ١٦١.

(٥) دُرّة الغوّاص: ٧١.

(٦) في كتب المذكّر والمؤنّث ليس في البطن إلا التذكير ما عدا المذكّر والمؤنّث لابن فارس: ٥٦، ففيه "البطن من الحيوان يُذكّر ويؤنّث". قال ابن التستري: "البَطْنُ: من الإنسان وسائر الحيوان مذكر، لا يجوز تأنيثه البتة. فإنْ عنى بطون القبائل جاز تأنيثه؛ لأنّه إنّما يكنى بالبطن عن القبيلة فيؤنّث كما يُؤنَّث حلوان وجرجان إذا عنى بهما البلدة وهما مُذَكَّران". المذكّر والمؤنّث: ٦٢-٦٣.

(٧) ٥/ ٢٠٧٩.

وقولهم: قبضتُ ألفًا تامّة، والصواب أن يُذَكَّر؛ فيقال: ألفٌ تامٌّ، كما قالت العرب في معناه: ألفٌ صَتْمٌ، وألفٌ أقرعُ، وأمّا قولهم: هذه ألفُ درهمٌ؛ فتقديره هذه الدّراهم ألفٌ[١].

قال الخفاجي: هذا ليس بمتعيّنٍ، فإنّ صاحب القاموس جوّز تأنيثه باعتبار الدراهم، وقد قيل: أمر التأنيث سهل.

وأمّا قولهم: "هذه ألف درهم، إلخ" فهو كلام ناشٍ من قلّة التدبر، فإنّه عين ما منعه؛ لأنّ تأنيثه بتأويله بالدّراهم؛ لأنَّ الإشارة وإن كانت إليها لكن من حيث إنهّا مدلول هذا اللفظ[٢].

وقولهم: فعلته لإحازة الأجر، والصواب لحيازة الأجر.

وأمّا قولهم في المثل: **"أسَاء سمعًا، فأساء جَابة"**[٣]، فالجابة هنا هي اسم المصدر، والمصدر الإجابة[٤]. ونظير الجابة في كلامهم الطاقة، والطاعة، والغارة، ومصادر أفعالها: الإطاقة، والإطاعة، والإغارة[٥].

وقولهم: للخبيث الدِّخلة: **ذاعر** بالذّال المعجمة، وإنما هو بالدّال المُهمَلة من الدّعارة، وهي الخُبْث[٦].

قال الخفاجي: ما ذكره غير مُسلَّم عند أهل اللُّغَة، قال ابن برّي: "ما المانع من كون الخبيث ذاعر بالذال المعجمة؟ لأنّه يذعر الناس؛ أي يخيفهم، فإذا قصدوا هذا صحّ، وقد سبق إلى هذا غيره، والحق يتّبع"[٧] وفيه نظر[٨].

---

(١) دُرّة الغوّاص: ٧٢. وينظر: المذكَّر والمؤنّث للفراء: ٨٥، ولابن التستري: ٥٨، ولابن جنّي: ٥٥.

(٢) ينظر: شرح درّة الغوّاص: ١٦٨.

(٣) ينظر: الأمثال لابن سلّام: ٥٣، وجمهرة الأمثال: ١/ ٢٥.

(٤) قال أبو عبيد: "هكذا تحكى هذه الكلمة "جابة" بغير ألف؛ وذلك لأنّه اسم موضوع، يقال: أجابني فلان جابة حسنةً، فإذا أرادوا المصدر قالوا: أجاب إجابة". الأمثال لابن سلّام: ٥٣.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٣.

(٦) دُرّة الغوّاص: ٧٣.

(٧) ينظر: حواشي ابن برّي: ٥٥.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٧٢.

ونظيره قولهم: ذميم بالذال المعجمة؛ لتوهّمهم أنّ اشتقاقه من الذَّمّ، وهو بالدّال المهملة من الدّمامة، وهي القبح[١].

قال الخفاجي: وما ذكره هو المشهور، لكنّه لو قيل للقبيح: ذميم بالمعجمة؛ لأنّه من شأنه أن يذمّ لم يبعد[٢].

ونقيض هذا التصحيف **الزُّمرُّذ، والجُرْذ، والنَّواجذ** بالدال المهملة، وهنّ بالذال المعجمة، وألحق ابن قتيبة اسم سذوم المضروب به المثل في جور الحكم[٣].

قال الخفاجي: المثل المشار إليه هو قولهم: **أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدُومَ**[٤]، قال ابن برّي: المشهور عند أهل اللُّغَة سدوم بدال مُهْمَلة، وهي قرية قوم لوطٍ، ويمكن أن تكون بالذّال المعجمة قبل التعريب، فلمّا عُرِّبت بُدّلت داله ذالًا، فيتوجّه قول ابن قتيبة إنّه بالذال، يريد أنَّ أصله الذال، ثُمَّ غيّرته العرب[٥]. وفيه بعد.

والمضروب بهم المثل من القُضاة[٦]: قاضي منى[٧]، وقاضي كسكر، وقاضي [إيذَج][٨]، وقاضي [شَلَمْبَةُ][٩]، وقاضي [جُبّل][١]. انتهى.

---

(١) دُرّة الغوّاص: ٧٤.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٧٤.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٤.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ١٩٠.

(٥) ينظر: حواشي ابن برّي: ٥٥.

(٦) ينظر: ربيع الأبرار: ٤/ ٣١٠، والمستطرف: ١١٠.

(٧) يُقال: "**هو أرخص من قاضي منى**"؛ لأنّه يصلّي بهم، ويقضي لهم، ويغرم زيت مسجدهم من عنده. الأمثال المولّدة: ٢٧٩، وثمار القلوب: ٢٣٥.

(٨) في الأصل تبعًا للخفاجي (أيدج)، وفي ثمار القلوب (إيذج)، وهي كذلك في معجم البلدان: ١/ ٢٨٨، قال ياقوت: "إِيْذَجُ: الذال معجمة مفتوحة، وجيم: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجلّ مدن هذه الكورة، وسلطانها يقوم بنفسه، وهي في وسط الجبال".

(٩) في الأصل (سلبة)، وفي شرح الخفاجي (سكينة)، والمثبت من ثمار القلوب، ومعجم البلدان، قال ياقوت:=

وقد نطقت العرب في عدّة ألفاظٍ بالدَّال والذَّال، نحو: **بغداذ**: لمدينة السلام، **ومُنَجَّذ**: للرّجُل المجرَّب، **والقَنَاذع**: للدَّواهي، **ومَذِلٌ**: للضئيل الحقير الشَّخْص، **والخَذَرْنق**: للعنكبوت، **وابن أنْقَذ**: للقنفذ، **وأمّ مِلْذَم**: للحمّى، **والمِجْذَاف**: لما يَجْذِف به الملّاح، **والهَيْذَبى**: لضرب من مَشْي الخيل، **وسُهَيل المُعْتَذِلات**: لأيّام الحرّ المعروفة، **والجاذيّ** وهو من أسماء الزعفران.

وقالوا من الأفعال، **ذَفَفت** على الجريح، ودَففت أي: أجهزت عليه، **وخَرْذَلت اللَّحم** أي: قطّعته وفرّقته، **واقذحرَّ** الرجل: إذا غضب وتهيّأ للشرّ، **وامذقرَّ القوم**: إذا تفرّقوا، **واذرعفَّت**: الإبل إذا ندَّت، **وجذف**: الطائر إذا أسرع تحريك جناحيه في طيرانه، وما ذقت **عَذوفًا**: أي: شيئًا، وقد قيل: عُذافًا، **واستذفَّ** الشيء بمعنى اطّرد وتهيّأ واستتبّ، ونصَّ عبد الرحمن بن عيسى الهمَذاني(٢) على أنّه بالمعجمة لاشتقاقه من الذَّفيف وهو السريع الحركة.

ويقال **الكاغذ** بالدّال، والذال، والظاء المعجمة، قاله ابن دُريد(٣)، وطابق ثعلب عليه. ويقال **جذَّ** الحبل وجدَّه: أي قطعه، وشيء **جذيذ وجديد**: أي مقطوع(٤).

وقولهم: شوّشت الأمر فهو مُشَوَّش، والصواب: هوّشت، وهو مهوّش؛ لأنّه من

="**شَلَمْبَةُ**:بفتح أوله وثانيه، وميم ساكنة، وباء موحدة: بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز، وهي أشد تلك النواحي بردا، يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل في اضطراب الخلقة، قال بعضهم فيه:

رأيت رأسا كدبّه، ولحية كمذبّه
فقلت: ذا التّيس من هو؟ فقيل: قاضي شلمبه".

(١) في الأصل تبعًا للخفاجي (جبول)، والتصويب من بقيّة المصادر. قال أبو بكر الخوارزمي: "**أجهل من قاضي جبّل**". وهي مدينة من طسّوج كـ(سُكّر). قضى لخصمٍ جاء وحده، ثم نقض الحكم لما جاء الخصم الآخر". الأمثال المولّدة: ٢٨٠.

ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٧٥-١٧٦.

(٢) ينظر: الألفاظ الكتابيّة: ١٠٨.

(٣) لم أقف عليه في الجمهرة ولا الاشتقاق.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٤-٧٦.

الهوش، وهو اختلاط الشر[١].

قال الخفاجي: وما ذكره من التشويش -وإن كان تبع فيه بعض أهل اللُّغة- قد اشتهر، ووقع في كلام الزمخشري[٢] وأهل المعاني[٣]؛ كقولهم: لفٌّ، ونشرٌ مشوش، وقد شاع من غير نكير، وفي شعر الطُّغْرائي[٤]:

بالله يَا ريـــحُ إنْ مَكَّنْـتِ ثَانِيةً   من صُدْغِه فأقيمي فيهِ واسْتَتِري
وَإنْ قَدَرْتِ على تَشْوِيش طُرّته   فَشَوِّشِيها ولا تَبْقِي ولا تَذِري[٥]

والعامّة تقول لذؤابّة الرأس شُوشَة، وهي عاميّةٌ قبيحةٌ، وما أنكره أثبته الجوهريّ فقال: "التشويش التخليط، وقد تشوّش عليه الأمر"[٦]، وكذا قال الليث: وقال صاحب القاموس: إنَّه وهم[٧]، وقال ابن برّي: إنَّه من كلام المولَّدين، ولا أصلَ له في العربيّة، إلا أنّ الليث أثبته، وهو ثقةٌ، وهي لفظةٌ مُشوّشة، سرى معناها إلى لفظها، كما قال بعض مشائخنا في جزاف وتثليث جيم جزاف جزاف[٨].

أقول: قال عبد اللطيف البغداديّ: "أجمع أهل اللغة على أنّ التشويش لا أصل له في اللغة، وأنَّه مولَّدٌ، وخطّؤوا الليث فيه"[٩].

وقال في القاموس: "التّشويش، والمشوّش، والتشوّش كلُّها لحنٌ، ووهم الجوهري،

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٦.

(٢) ينظر: الفائق: ١/ ٣٦٦.

(٣) ينظر: الإمتاع والمؤانسة: ١٠٠.

(٤) هو: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصبهاني الطغرائي: شاعر، من الوزراء الكتّاب. (ت ٥١٣هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام:٢/ ٢٤٦.

(٥) في: ديوانه: ١٦٨-١٦٩، والمقتطف من أزاهر الطّرف: ١٣٢، وخزانة الأدب وغاية الأرب: ١/ ٤٣١.

(٦) تاج اللغة: ٣/ ١٠٠٩.

(٧) ينظر: القاموس المحيط: ٥٩٦.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٨١٨.

(٩) ذيل الفصيح: ١٣.

والصواب: التهويش والمهوّش والتهوّش.

والتشاوش: التهاوش[١] انتهى.

قال السيّد في تاج العروس: "إنّ المجد سبقه في التوهيم الحريريُّ في الدُّرة، قال شيخنا: وقد تعقبوه وردوا عليه ذلك، وأثبته العلامة حسين الزوزني في مصادره وغيره" [٢]انتهى.

وقال في الوشاح[٣]: "ما اعترض به المجد أثبته في قوله: (والتشاوش: والتهاوش)، وهو مسبوقٌ بهذا الاعتراض. قال النووي في التهذيب[٤]: "التشويش استعمله الغزاليُّ في مواضع كثيرة[٥]، وصاحب المهذَّب[٦]، وهو غلطٌ عند أهل اللُغة. قال ابن الجواليقي في كتابه (لحن العوام)[٧]: إنَّه من كلام المولَّدين، قال: وخطّؤوا الليث[٨] فيه".

وقال صاحب المصباح[٩]: شوّشت عليه الأمر تشويشًا خلّطته عليه فتشوّش قاله الفارابي[١٠]، وتبعه الجوهريّ، وقال بعض الحذّاق: هي كلمةٌ مولَّدةٌ، والصحيح هوّشت. وقال ابن الأنباري[١١]: قال أئمة اللّغة: إنّما يقال: هوّشت، وتبعه الأزهريّ[١٢] وغيره، وقالوا: شوش خطأ.

---

(١) القاموس المحيط: ٥٩٦.

(٢) تاج العروس: ١٧/ ٢٤٠.

(٣) أي: الوشاح وتقيف الرّماح في ردّ توهيم المجد الصحاح.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٣/ ١٦٨.

(٥) ينظر: إحياء علوم الدين: ١/ ٣٢،٣٣، ١٠٤ وَ ٢/ ٢٢٣، والمنقذ من الضلال: ١١٨.

(٦) هو: المهذب في فقة الإمام الشافعي لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ). ينظر: المهذَّب: ٢/ ٢٨٥.

(٧) التكملة والذيل والصلة للجواليقي: ٨٧٠.

(٨) في العين: ٦/ ٢٩٩ "الوشوشةُ: كلامٌ في اختلاط، وكذلك التّشويش".

(٩) ١/ ٣٢٧.

(١٠) ينظر: ديوان الأدب: ٢/ ٧٤٦.

(١١) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٣٤٥.

(١٢) ينظر: تهذيب اللُّغة: ٦/ ١٨٩.

وعبارة الجوهريّ: "التشويش التخليط، وقد تشوّش عليه الأمر أي اختلط"، وقال في فصل الهاء: "الهوشة الفتنة والاضطراب، يقال: قد هوَّش القومُ، وكذلك كلّ شيءٍ خلطته فقد هوّشته.

فذكره المادتين يؤذن بإثبات اللُّغتين، والدليل على صحّة التشويش استعمال الفقهاء الأقدمين له، وشيوعه في المجاورة شرقًا وغربًا؛ فلا تسمع أحدًا يقول: هوشت عليّ بمعنى خلّطت، وإنما يقولون: شوّشت عليّ، فالجوهريُّ ناقلٌ بعد الشيوع فهو تابعٌ لا متبوع كما قيل:

مستفعلن [فاعلن][1] فعــول مســـائلٌ كلّها فضــول

قد كان شعر الورى صحيحًا من قبل أن يخلق الخليل![2]

ودليله أيضًا قول الزّبيديّ: الوشوشة كلامٌ في اختلاط. والعلم عند الله"[3]. انتهى.

وقولهم في الدعاء: "بلّغك الله المأثور" أي: ما يُؤثره المدعوُّ له، وهو وهم؛ إذ ليس هو في معنى المُؤثَر، ولا اشتقاق لفظه منه؛ لأنَّ المأثور هو ما يأثِره اللّسان لا ما يؤثره الإنسان، ولاشتقاق لفظه من أثرتُ الحديث؛ أي: رويته، لا من أثَرتُ الشيء أي: اخترته، وعلى معنى الرِّواية فُسِّر قوله تعالى: ﴿إِن هَٰذَآ إِلَّا سِحر يُؤثَرُ﴾ [المدثر: ٢٤]؛ أي يرويه واحدٌ بعد واحدٍ، وينقله مخبرٌ إلى مخبر.

وقد يشتمل الخبر على المفروح به والمحزون منه، فلا يدلّ (على)[4] معنى المأثور على إخلاص الدُّعاء لمن دعا به؛ لتجويز أن تؤثر المذمَّات والمساءات عنه، اللهمّ إلا أن يُجعَل صفةً لدعاء محبوب، كأولاكَ الله اللّطفَ المأثور، وما أشبه ذلك. فتصير الدعوة دعوتين، والمدعوُّ له بصدد حسنتين[5].

---

(١) في الأصل تبعًا للوشاح (مستفعلن)، والصواب ما أثبتّ.

(٢) في صبح الأعشى: ١٤/ ٢٤٣.

(٣) الوشاح: ١٧٩-١٨٠.

(٤) زائدة على ما في الدُّرّة وشرحها، ولا وجه لها.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٧.

قال الخفاجي: لا وجه لإنكاره كما لا يخفى، وقد أنطقه الله بالحقِّ في آخر كلامه[١].

ومن أوهامهم في تغيير صيغة المفاعيل، وهو من مفاضح اللَّحْن الشَّنيع **قولهم**: قلبٌ متعوبٌ، وعملٌ مفسودٌ، ورجلٌ مبغوضٌ.

ووجه القول أن يُقَال: قلبٌ مُتْعَب، وعملٌ مُفسَدٌ، ورجل مُبْغَضٌ؛ لأنَّ أصول أفعالها رباعيّة، و(مفعول) الرباعي يُبْنَى على (مُفْعَل)، فكما يُقَال: أُكْرِمَ فهو مُكْرَم، وأُضْرِم فهو مُضْرَم؛كذلك يقال: أُتْعِبَ فهو مُتْعَب، وأُفْسِدَ فهو مُفْسَد، وأُبْغِضَ فهو مُبْغَض، وأُخْرِجَ فهو مُخْرَجٌ[٢].

قال الخفاجي: قال الجوهريّ: ما أبغضه شاذٌّ[٣]، وفي حواشيه لابن برّي: إنَّما جعله شاذًّا لا يُقَاس عليه؛ لأنَّه جعله من أبغض، والتعجّب لا يكون من أفعل إلا بأشدّ ونحوه، وليس كما ظنَّ بل هو من بغض فلان إلى كذا، وقد حكاه النحويون واللغويون، وقالوا: يقال ما أبغضني له إذا كنت أنت المبغض له، وما أبغضني إليه إذا كان هو المبغض إليك. انتهى[٤].

فعُلِم أنَّ له ثلاثيًا إلّا أنّ مبغوضًا لم يُسمَع، ولو سُمِع كان على الحذف والإيصال كمشترك، وفي الأفعال للسَّرَقسطي[٥]: بَغُضَ الشَّيء بغاضةً صار بغيضًا، ويقولون: بغض جدُّك في الشتم كعثر جدُّك. انتهى.

وكما لم يُسمَع مبغوض لم يُسمَع باغض كما قاله الصفديُّ في أعوان النصر[٦]، وخطّأ من قال:

وبه يقول المسلمون فهل ترى   عين لآل محمد من باغض[٧]

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٨٢.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٧٧.

(٣) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٠٦٧.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٨٢.

(٥) ٤/ ٨٨.

(٦) ٣/ ٣٢٤.

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/ ٣٢٦.

وقولهم: **انضاف الشيءُ إليه، وانفسد الأمرُ عليه**، ولا مساغ لهذين في كلام العرب، ولا في مقاييس التصريف، ووجه القول أن يُقَال: أُضيفَ الشيءُ إليه، وفسد الأمر عليه(١).

قال الخفاجي: ما ذكره الحريريُّ هو مذهب أبي عليٍّ الفارسيّ، والصحيح ما اختاره غيره وهو المذكور في الحواشي(٢)، واختاره ابن عصفور(٣) وقال ردًّا على غيره: وأمّا ما جاء من انهوى وانغوى من هوى (سقط) ومن غوى (ضل) فيجوز أن يكونا مطاوعينِ لأهويته، وأغويته كأدخلته فاندخل، وليس ذلك بشاذٍّ.فهو عنده مقيس وهذا مخالف لما ذكره الحريري، ﴿وَلِكُلّ وِجهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة:١٤٨].

وقولهم للمأمور بالبِرّ والشّم: **بِرَّ والدَك بكسر الباء، وشُمَّ يدك بضم الشين**، والصواب أن يُفتَحا جميعًا؛ لأنَّها مفتوحان في قولك: يَبَرُّ ويَشَمُّ(٤).

قال الخفاجي: وليس ما قاله صحيحًا، لأنَّ أهل اللُّغَة قالوا: إنَّه سُمِعَ من العرب شَمِمْتُه أَشْمّه، كعِلمتُه أَعْلَمُه، وشَمَمْتُه أَشُمُّه، كنصرته أنصره، وإن كانت الأولى أفصح(٥). وفي القاموس: "بَرَرْتُهُ أَبَرُّهُ، كعَلِمْتُهُ وضَرَبْتُهُ"(٦). فقد وضح الصبح لذي عينين(٧).

وقولهم: **فلانٌ أشرُّ من فلان**، والصواب: شُرٌّ من فلان، بغير ألف(٨).

قال الخفاجي: هذا أيضًا من الطِّراز الأوّل: وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيا(٩)

---

(١) شرح دُرَّة الغوّاص: ١٨٥.
(٢) ٦٠.
(٣) ينظر: الممتع: ١٣٠.
(٤) دُرّة الغوّاص: ٧٨.
(٥) ينظر: الحواشي: ٦٢.
(٦) ٣٤٨.
(٧) ينظر: شرح دُرَّة الغوّاص: ١٨٥.
(٨) دُرّة الغوّاص: ٧٩.
(٩) لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يُنظر: والدّيوان: ٩٠، والحيوان: ٣/ ٤٨٨، وعيون الأخبار: ٣/ ٨٧، وشرح شواهد المغني: ٢/ ٥٥٥.

فإنّه ورد في الكلام الفصيح كثيرًا أشرُّ، وإن كان بدونها هو الأكثر، وقد قرئ[١] قوله تعالى: ﴿سَيَعلَمُونَ غَدا مَّنِ ٱلكَذَّابُ ٱلأَشِرُ﴾ [القمر:٢٦]؛ بالأوّل، فقول الحريريّ: إنّه لحنٌ ممّا أخطأ فيه، وكذلك ورد في خبر آخر، وعليه قول رؤبة:

بِلالُ خَيْرُ النَّاسِ وابْنُ الأَخْيَرِ[٢]

وقال الجوهري: إنّها لغةٌ قليلةٌ[٣]، وهو الحقّ وقد صحّ وروده نثرًا في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاريّ[٤]، وقال الكرماني: إنّه يدل على أنه فصيحٌ صحيحٌ خلافًا لمن أنكره[٥]، فحَسْبُك مِنْ غِنًى شِبَعٌ [ورِيّ][٦].

وقولهم: نبحت عليه الكلاب والمسموع نبحته الكلاب[٧].

قال الخفاجي في تهذيب الأزهريّ[٨] ولسان العرب[٩]: عن شمر يُقال: نبحه، ونبح عليه، واختاره علم الهدى[١٠] في الدُّرَر والغُرَر[١١]، واستشهد له بقول هلال بن جعشم[١٢].

---

(١) هي قراءة قتادة، وأبي قلابة، وأبي حيوة، وعطيّة بن قيس. ينظر: معجم القراءات: ٩/ ٢٣١.

(٢) في المحتسب: ٢ / ٢٩٩، ١/ ٣٧٥.

(٣) عبارته: "لا يقال أَشَرُّ الناسِ إلا في لغة رديئة". الصحاح: ٢/ ٦٦٥.

(٤) ٥/ ١٩.

(٥) ينظر: الكواكب الدراري: ٢١/ ١٩٧.

(٦) زيادة يتم بها المثل. ينظر: جمهرة الأمثال: ١/ ٣٤٢، وشرح دُرّة الغوّاص: ١٨٨.

(٧) دُرّة الغوّاص: ٧٩.

(٨) ٥/ ٧٦.

(٩) ٢/ ٦١٠.

(١٠) هو علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم الملقب بالمرتضى علم الهدى، السيد المشهور بالعلم المعروف بالفهم، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وهو أكبر من أخيه الرضي. تنظر: ترجمته في: معجم الأدباء: ٤/ ١٧٢٨.

(١١) غرر الفوائد ودُرَر القلائد: ٣٨٠.

(١٢) هو قوله: وَإِنِّي لَعَفٌ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي ... وَإِنِّي لَمَشْنُوءٌ إِلَيَّ اغْتِيَابُهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا ... زَؤورًا وَلَمْ تنبح عليَّ كِلَابُهَا.

هذه رواية الخفاجيّ، ونسب ذينِ البيتينِ قاسم بن ثابت السرقسطي إلى حميد بن ثور، ورواية البيت: (وَلَمْ تَأْنَسِ إِلَيَّ كِلَابُهَا).

فقد عرفتَ ورود كلٍّ منهما في الكلام الفصيح، وإنّ تحت الرُّغوة اللَّبنُ الصَّريح[١].

وقولهم: هبَّت الأرياح؛ مقايسةً على قولهم: رِياحٌ، وهو خطأٌ بيّنٌ، ووهمٌ مُستهجَنٌ. والصّواب أن يُقَال: هبَّت الأرواح؛ لأنَّ أصل "ريح": "رِوْح" من الرّوح، وإنّما أبدلت الواو ياءً في "رِيح"؛ للكسرة التي قبلها، فإذا جمعت على أرواح فقد سَكَن ما قبل الواو، وزالت العلّة التي توجب قلبها ياء؛ فلهذا وجبَ أن تُعَاد إلى أصلها كما أُعِيدَت لهذا السبب في التصغير فقيل: رُوَيحة[٢].

قال الخفاجي: ما قاله الحريريُّ لا أصلَ له[٣]، ففي شرح بانت سعاد لابن هشام[٤]: من العرب من يقول: أرياح؛ كراهة الاشتباه بجمع روح، كما قالوا في جمع عيد: أعياد؛ كراهة الاشتباه بجمع عود. وقول الحريريّ: (الأرياح في جمع ريح لحن) مردودٌ، وحكى قول الجوهريّ[٥]: (الريح واحدة الرياح والأرياح، وقد يجمع على أرواح). وقال[٦]: إنّه يقتضي أنّ الأرياح هو الكثير وليس كذلك، وإنّما الكثير أرواح. وقال ابن برّي: "لم يحك الأرياح أحدٌ من أهل اللغة غير اللّحياني، ووردت في شعر عمارة بن عقيل"[٧]. انتهى.

وفي النهاية الأثيرية[٨]: جمع النّار نيران، ويُجْمَع على أنيار، وأصله أنوار؛ لأنَّه واويٌّ كما جاء في ريح، وعيد، أرياح، وأعياد[٩]. انتهى.

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٨٩.

(٢) دُرّة الغوّاص: ٨٠.

(٣) عبارته: "قول المصنّف: (الأرياح في جمع ريح لحن) مردودٌ". شرح دُرّة الغوّاص: ١٩٠.

(٤) ١٣٧.

(٥) عبارة الجوهريّ: "والريح: واحدةُ الرياح والأَرْياح، وقد تُجْمع على أرواحٍ، لأنَّ أصلها الواو، وإنَّما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، فإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو، كقولك: أَرْوَحَ الماءُ، وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحَة. ويقال ريحٌ وريحةٌ، كما قالوا: دار ودارة". تاج اللغة: ١/ ٣٦٧.

(٦) أي: ابن هشام.

(٧) حواشي ابن برّي: ٦٤-٦٥.

(٨) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: ٥/ ١٢٦.

(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ١٩٠-١٩١.

ونظير قولهم: ريح وأرواح **قولهم** في جمع ثوب وحوض: ثيابٌ، وحِياض، فإذا جمعوها على "أفعال" قالوا: أثواب، وأحواض(١).

ومن الكلمات التي بُنِيَ منها اسم المفعول من الفعل اللازم على خلاف الصواب عند الحريري **قولهم: باقلّى مُدَوَّد، وطعامٌ مُسَوَّس، وخبزٌ مُكرَّج**(٢)**، ومتاعٌ مُقَارَب، ورجلٌ مُوَسوَس** بفتح ما قبل الحرف الأخير من كل كلمة، والصواب كسره، فيقال: طعامٌ مُسوِّس، ورجلٌ مُوسوِس، ونظائرهما.

ويُقَال في الفعل من المدوَّد: دَادَ وأَدَادَ، ودَوَّد، ودِيد، ونحوه.

قولهم: للبُسْرة التي بها الإرطاب في أسفلها مُذَنَّبة بفتح النون، والصواب كسرها، فيقال: بُسرةٌ مُذَنِّبة(٣).

وقولهم: فعل الغَيرُ ذلك، والصَّواب عدم دخول الألف واللام على لفظة "غير"(٤).

قال الخفاجي: ما ادَّعاه من عدم دخول "أل" على "غير" –وإن اشتهر– فلا مانع منه قياسًا، وإنّما المهمّ فيه إثباتُ سماعه من العرب، وفي (تهذيب الأزهريّ)(٥)، قال ابن أبي الحسن(٦) في شامله(٧): منع قومٌ دخول الألف، واللام على "غير"، و"كُلّ"، و"بعض"؛ لأنَّها

---

(١) دُرّة الغوّاص: ٨٠.

(٢) في طبعة البركاتي: "خُبزٌ مُكجّ". يُقَالُ: كَرِجَ الخُبْزُ وأَكْرَجَ وكَرَّجَ وتكَرَّجَ أي فَسَدَ وعَلاهُ خُضْرةٌ. لسان العرب: ٢/ ٣٥٢.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨١.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨٢.

(٥) هكذا قال تبعًا للخفاجي! ولم أقف على هذا النصّ في التهذيب للأزهري. وهو خطأٌ في النسبة، والصواب (تهذيب الأسماء واللغات للنووي) كما في تاج العروس: ١٣/ ٢٨٥.
والنقل يكاد يكون بنصّه في تهذيب الأسماء واللغات: ٤/ ٦٥-٦٦.

(٦) هو: الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن أَبو نزار، الملقب بِملك النُّحَاة، من أَئِمَّة النُّحَاة، غزير الفضل، متفننًا فِي العلوم. تفقه للشافعي على أحمد الأشنهي، وقرأ الأصول على ابن برهان، والخلاف على أسعد الميهني والنحو على الفصيحي حتى برع فيه، ودرس النحو في الجامع، ثم سافر إلى خراسان، وكرمان، وغزنة، وعاد إلى الشام، واستوطن دمشق إلى أن مات سنة ٥٦٨هـ. تُنظر: ترجمته في: بغية الوعاة: ١/ ٥٠٤.

(٧) في تهذيب الأسماء واللغات "قال الإمام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن النحوي في كتابه المسائل السفرية"، و(التذكرة السفرية) كتاب انتهى إلى أربعمائة كراسة. كما ذكر ياقوت في معجم الأدباء: ٢/ ٨٦٧.

لا تتعرَّف بالإضافة فلا تتعرّف باللام، قال: وعندي أنّه لا مانع من ذلك؛ لأنَّ اللام ليست فيها للتعريف، ولكنها اللام المُعاقبة للإضافة نحو قوله:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا[١] وَالْفَكِّ[٢]

أي: وفكّها. وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات:٤١]؛ أي: مأواه على أنّ "غير" تتعرّف بالإضافة في بعض المواضع، وقد يُحمَل الغير على الضد، والكلّ على الجملة، والبعض على الجزء؛ فيصحّ دخول اللام بهذا المعنى. انتهى.

فيصحّ بطريق الحمل على النَّظير وهو شائعٌ في كلامهم، وقال صاحب الهادي: لا يجوز إدخال اللام عليه؛ لأنَّه لابدَّ له من الإضافة والمضاف إليه إمّا مذكورٌ أو منويّ، ولا يجوز تثنيته ولا جمعه كما ذكره سيبويه، وفي بعض الحواشي صرَّحوا بأنّ "غير" وإن لم تتعرف[٣] لا يجوز إدخال اللام عليه لرعاية صورة الإضافة المعنوية، إلا أنّ المصنّفين كثيرًا يدخلونها عليه، فكأنّهم جعلوه بمعنى المغاير، لكنه لم يوجد في كلام العرب، وفي "ضرام السقط"[٤] أنّ لغير ثلاثة مواضع:

أحدها: أن تقع موقعًا لا تكون فيه إلا نكرة، وذلك إذا أُريد به النفي الساذج؛ كما في: مررت برجل غير زيد.

الثّاني: أن يقع موقعًا لا يكون فيه إلا معرفة، وذلك إذا أُريد به شيء قد عُرِف بمضادّة المضاف إليه في معنى لا يضادّه فيه إلا هو؛ كما إذا قلت: مررت بغيرك أي: المعروف بمضادتك، إلا أنّها في هذه الصورة لا تجري صفة، فتذكر غير جارية على الموصوف.

---

(١) في الأصل، وشرح دُرّة الغوّاص، وتهذيب الأسماء واللغات (كفها)، وهو تصحيف.

(٢) صدرُ بيتٍ، وعجزه: فَارةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ

يُنسب إلى منظور بن مرثد الأسديّ، كما يُنسب إلى رُؤْبَة. وهو في: جمهرة اللغة: ١/ ١٣٥، وديوان الأدب: ٢/ ١٩٤.

(٣) في شرح دُرّة الغواص (يتعرّف).

(٤) ضرام السقط كتابٌ لقاسم بن حسين الخوارزمي، الملقب: بصدر الأفاضل، النحوي، المقتول: بيد التتار، سنة سبع عشرة وستمائة. ينظر: كشف الظنون: ٢/ ٩٩٢.

الثّالث: أن تقع موقعًا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة أخرى؛ كما إذا قلت: مررت برجلٍ كريمٍ غير لئيم. انتهى.

وإنه قد أُجيز أن يتعرّف بالإضافة، فلا مانع من تعريفها باللام أيضًا، وكما لا تدخل عليه الألف واللام لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، فلا يُقَال: غيران، وأغيار إلا في كلام المولَّدين، كما صرّح به ابن هشام(١).

وكذا لا تدخل الألف واللام على **دِجلة، وعَرَفة، وذكَاء**، ونحوها؛ لوضوح اشتهارها والاكتفاء عن تعريفها بعرفان ذواتها(٢).

قال الخفاجي: لا يخفى ما فيه، فإنّه قياسٌ مع الفارق؛ لأنّ ما ذكره أعلام، والأعلام جنسيّة أو شخصيّة لا تدخلها الألف واللام، فما ذكره ليس ممّا نحن فيه.

وأمّا إدخال اللام على "كلّ"؛ فنقل [المعرّي في رسالة الغفران](٣) أن أبا علي الفارسيّ كان يجيزه وينقله عن سيبويه، وليس بشائع في قديم كلام العرب، وأنشد لسحيم شاهدًا عليه وهو قوله:

رأيتُ الغنيَّ والفقيرَ كليهما إلى الموتِ يأتي الموتُ للكلّ معمَدا(٤)

وأمّا "بعض" فأجازه في شرح الهادي(٥)، وأنشد عليه لمجنون عامر:

لا تنكر البعض من ديني فتجحده ولا تحدثني أن سوف تقضيني(٦)

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٦٧١، وشرح دُرّة الغوّاص: ٢٠١.

(٢) دُرّة الغوّاص: ٨٣.

(٣) في الأصل (المقري في رسالة الفقراء)! وينظر: رسالة الغفران: ٤٥٦.

(٤) في سفر السعادة: ١/ ٣٧.

(٥) لعبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني كتابٌ اسمه (الكافي في شرح الهادي)، نقل عنه الشيخ خالد الأزهري، والسيوطي، والبغدادي، وغيرهم. فلعلّه هو.

(٦) في سفر السعادة: ١/ ٣٧.

ونظير ذلك حضرت **الكافَّة**، وهذا وهم على ما حكاه ثعلب فيما فسَّره من معاني القرآن، كما وهم القاضي أبو بكر[١] حين استُثبِت عن شيءٍ حكاه، فقال: هذا ترويه الكافّة عن الكافّة، والحافّة عن الحافّة، والصافّة عن الصافّة.

والصواب: كافّة... وكذا لفظة **معًا وطُرًّا**.

وحكم "كافّة" أن تأتي متعقِّبة[٢].

قال الخفاجي: يعني أنه لابدّ من تنكيره ونصبه على الحال، وذو الحال من العقلاء، وهذا ممّا اشتُهِر، وإن لم يصفَ من الكدر.

وتحريره بعد ذكر كلام النُّحَاة وأهل اللّغة فيه، أنّه قال في شرح اللّباب: من الأسماء ما يلزم النَّصب على الحال استعمالًا نحو طرًّا، وكافّة، وقاطبة، واستهجنوا إضافتها في كلام الزمخشريّ، والحريري، كقوله في خطبة المفصل محيطًا بكافة الأبواب[٣] ، وهو ممّا خُطِّئ فيه[٤]، ومخطِّئه هو المخطئ؛ لأنّا إذا علمنا وضع لفظٍ لمعنى عامٍ بنقل من السَّلَف، ويتتبع لموارد استعماله في كلام من يُعتَدّ به، ويُستَشهَد بكلامه، ورأيناهم استعملوه على حالةٍ مخصوصةٍ من الإعراب والتعريف والتنكير ونحوه، فهل يمتنع استعمالُه على خلاف ما ورد به [مع صدق معناه الوضعي عليه أم لا؟ وعلى تقدير جوازه فهل نقول: إنّه حقيقة أو مجاز.

ومثال ما نحن فيه، فإنّ "كافّة" ورد][٥] عن العرب بمعنى الجميع، لكنّهم استعملوه

---

(١) هو –كما ذكر القصّة الصفدي في تصحيح التصحيف– محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر ابن قريعة – وهو لقب جدّه–، قاض من أهل بغداد، اشتهر بسرعة البديهة في الجواب عن جميع ما يسأل عنه. الأعلام: ٦/ ١٩٠.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨٤.

(٣) ٤٧.

(٤) قال ابن يعيش: "وقوله: "بكافّةِ الأبواب". شاذٌّ من وجهَين:

أحدُهما: أنّ كافَّةً لا تُستعمل إلّا حالًا، وههنا قد خفضها بالباء، على أنّه قد ورد منه شيءٌ في الكلام عن جماعةٍ من المتأخّرين، كالفارقيّ الخطيب، والحَريريّ، وقد عيب عليهما ذلك، والذين استعملوه لَجَؤوا إلى القياس، والاستعمالُ ما ذكرناه.

والوجه الثاني: أنّه استعمله في غير الأَناسيّ، و"الكافّةُ": الجماعة من الناس لُغَةً". شرح المفصّل: ١/ ٦٦.

(٥) ساقطة من الأصل؛ بسبب انتقال النظر، والاستدراك من شرح الخفاجي.

مُنكَّرًا منصوبًا، وفي "النّاس" خاصّة، ومقتضى الوضع ألا يلزمه ما ذكر، فيستعمل كما استعمل "جميعًا" مُعرَّفًا ومُنكّرًا بوجوه الإعراب في "النّاس" وغيرهم، والظاهر الجواز؛ لأنّا لو اقتصرنا في الألفاظ على ما استعملته العرب العاربة والمستعربة حجرنا الواسع، وعسر التكلّم بالعربيّة على مَنْ بعدهم؛ ولمّا لم يخرج عمّا وُضع له فهو حقيقة، والذي يشهد له العقل السليم أنّه لا يحيد عما قلناه إلا مكابر ومعاند.

على أنّه قد ورد في كلام البلغاء على خلاف ما ادّعوه، كما في كتاب عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه– لآل بني كاكلة، فإنّ فيه: "قد جعلتُ هكذا لآل بني كاكلة على كافّة مال المسلمين لكلّ عام مائتي مثقال عينًا ذهبًا إبريزًا"[١]، كتبه عمر بن الخطاب وختمه: كفى بالموت واعظًا يا عمر.

قال الفاضل المحقّق سعد الملّة والدّين في شرح المقاصد[٢]: "وهذا ممّا صحّ عنه، والخطُّ موجود في آل بني كاكلة إلى الآن، ولمّا آلت الخلافة إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب –رضي الله تعالى عنه– عُرِضَ عليه هذا الكتاب فَنَفَّذَ ما فيه لهم، وكتب عليه بخطه: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ، ويومئذٍ يفرح المؤمنون، أنا أوّل من اتبع أمر مَن أعزَّ الإسلام، ونصر الدين والأحكام عمر بن الخطاب، ورسمتُ بمثل ما رسم لآل بني كاكلة في كلِّ عامٍ مائتي دينار ذهبًا إبريزًا، واتّبعت أثره، وجعلتُ لهم مثلَ ما رسم عمر؛ إذ وجب علي، وعلى جميع المسلمين اتّباع ذلك. كتبه عليّ بن أبي طالب". انتهى.

وهذا مع ما قبله موجودٌ إلى الآن بديار العراق، فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء، و[هو] في الفصاحة بمكان مكين، وقد سمعه مثل علي ولم ينكره، وهو واحد الأحدين، فأيّ إنكار واستهجان؟

فقوله في المغني: "كَافَّة" مُختَصّ بِمن يعقل ووهم الزمخشريّ فِي قَوْله تَعَالَى ﴿وَمَآ

(١) سمط النجوم العوالي: ٢/ ٣٩٦.

(٢) شرح المقاصد في علم الكلام: ٢/ ٢٨٨.

أَرسَلنَٰكَ إِلَّا كَآفَّة لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] إِذْ قدر "كَافَّة" نعتًا لمصدر مَحْذُوف أَي: إرساله كَافَّة؛ لِأَنَّهُ أضَاف إِلَى اسْتِعْمَاله فِيمَا لَا يعقل إِخْرَاجه عَمَّا الْتزم فِيهِ من الحالية كوهمه فِي خطْبَة المفصل[١]. الذي مرَّ ذكره ممّا لا يلتفت إليه.

وإذا جاز تعريف بالإضافة جاز بالألف واللام أيضًا، ولا عبرة بمن خطَّاهم فيه كصاحب القاموس وابن الخشاب في قوله: أخطأ الحريري في قوله في مقاماته: "بقاطبة الكتاب"[٢]؛ فإنَّ قاطبة وطرًّا ومعًا مثل كافّة عندهم، وادّعاء الغلط أو الشذوذ هنا غير مسموع.

وفي المصباح المنير: "جاء الناس كافّة، قيل: منصوب على الحال أيضًا لازمًا ولا يُستَعمَل إلا كذلك، وعليه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرسَلنَٰكَ إِلَّا كَآفَّة لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] أي: إلاَّ للنّاس جميعًا.

وقال الفراء في كتاب معاني القرآن[٣]: نصبت؛ لأنّها في مذهب المصدر، ولذلك لا تدخل العرب عليها الألف واللام كقاموا معًا وجميعًا.

وقال الأزهريّ[٤]: كافّة منصوبٌ على الحال وهو مصدر على فاعله؛ كالعاقبة والعافية، ولا يثنّى، ولا يُجمَع كما لو قلت: قاتلوا المشركين عامّة أو خاصّة، لا يُثنَّى ذلك ولا يُجمَع"[٥]. انتهى.

وقال الجوهريّ: الكافّة الجميع من النّاس يقال: لقيتهم كافّة؛ أي كلّهم[٦]، وقيل: كافّة اسم فاعل، والتاء فيه للمبالغة، وإليه ذهب الإمام الرّاغب فقال في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرسَلنَٰكَ

---

(١) ينظر: المغني: ٧٣٣.

(٢) مقامات الحريري: ٦٢.

(٣) ١/ ٤٣٦، وعبارته: "(كافّة) بالهاء والتوحيد فِي كل جهة لأنها وإن كانت عَلَى لفظ (فاعلة) فإنّها فِي مذهب مصدر مثل الخاصَّة، والعاقبة، والعافية. ولذلك لَمْ تُدخل فيها العرب الألف واللام لأنّها آخر الكلام مع معنى المصدر. وهي فِي مذهب قولك: قاموا معًا وقاموا جَميعًا".

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٣٣٦.

(٥) المصباح المنير: ٢/ ٥٣٥.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٤٢٢.

إِلَّا كَآفَّة لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] إلخ؛ أي كافًّا لهم عن المعاصي، والهاء فيه للمبالغة كراوية وعلامة، وقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّة كَمَا يُقَٰتِلُونَكُم كَآفَّة﴾ [التوبة:٣٦] . قيل: معناه كافّين لهم كما يقاتلونكم كافّين لكم، وقيل: معناه جماعة، وذلك أنّ الجماعة يُقَال لهم: الكافّة كما يقال لهم: الوزَعة؛ لقوتهم باجتماعهم(١). انتهى.

والحاصل أنَّهم رواية ودراية لم يصيبوا فيما التزموه من تنكيره، ونصبه واختصاصه بالعقلاء، فإنّهم اختلفوا في أصله: هل هو مصدرٌ، أو اسم فاعل من الكفّ، فإنَّ تاءه هل هي للمبالغة أو للتأنيث كتاء جماعة، ثُمّ إنّهم تصرّفوا فيه فاستعملوه للتعميم بمعنى جميعًا، فلا يغرنّك القيل والقال، وماذا بعد الحقّ إلا الضلال(٢).

وقولهم: فَعَل ذلك من **الرَّأس**، وهذا خطأٌ، وصوابه من رأس(٣).

قال الخفاجي: ما ذكره ليس بمسلَّم، قال ابن برّي عن أبي الحسن كراع يُقَال: أعد عليَّ كلامك من رأس ومن الرأس(٤). فقد علمت أنَّهم جوّزوا فيه إلحاق الألف واللام وعدمه، وقد نُقِل مثله عن أبي حاتم إمام أهل اللُّغة؛ فهو في جواز التعريف مثل "بتّة" في قولهم: لا أفعله بتّة، والبتّة؛ لكلِّ أمرٍ لا رجعة فيه كما قال الجوهريّ(٥)، والألف في "البتّة" ألف وصل قطعًا، وقيل: ألف قطع وبه جزم الكرماني(٦) في شرح صحيح البخاري فقال: همزتها همزة قطع على خلاف القياس.

وقال الحافظ ابن حجر: لم أر ما قال في كلام أحدٍ من أهل اللُّغَة(٧). وفي توضيح ابن

---

(١) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧١٣.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٣-٢٠٤.
(٣) ينظر: درّة الغوّاص: ٨٤.
(٤) حواشي ابن برّي: ٦٩.
(٥) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٢٤٢.
(٦) ينظر: الكواكب الدراري: ١٦/ ١٠٢.
(٧) فتح الباري: ٧/ ٤٨٣.

هشام[١] "أل" في "البتة" لازمة الذكر، فلا يجوز تنكيره سماعًا، وفي حواشيه لعبد القادر المكيّ[٢]، يقال: لا أفعله بتَّة، والبتّة، أي: أبتّه بتّة والبتّة، وفي اللُّبَاب: لم يُسْمَع في البتّة إلا قطع الهمزة، والقياس وصلها، ومن هنا عرفت أنّ ما قاله ابن حجر غفلة عما ذكرناه[٣].

وقولهم: هذه صُغرَى وهذه كُبرَى وهما من قبيل ما لم تُنكّره العرب بحال، ولا نطقت به إلا مُعَرَّفًا، والصواب: هذه الصُّغْرَى، وهذه الكُبْرَى، أو هذه كُبْرَى الّلآلي، وتلك صُغْرَى الجواري[٤].

قال الخفاجي: ما أنكره صحيحٌ فصيحٌ؛ لأنَّه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مُجَرَّدًا عن المفاضلة، فيكون مطابقًا مع تجرّده عن [أل] والإضافة كما جوَّزه علماء العربيّة. وما توهمه إنَّما هو إذا بقي على أصل معناه[٥].

و"فُعلى" بضم الفاء تأتي على خمسة أقسام:

أحدها: اسمًا نحو: حُزْوَى.

والثَّاني: مصدر نحو: رُجْعَى.

والثَّالث: اسم جنس مثل: بُهْمَى.

والرابع: تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى.

والخامس: صفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو: حُبْلَى، وإذا كانت له تَعاقَبَ عليها لامُ التعريف أو الإضافة، ولم يجز أنْ تعرَ من أحدهما نحو: الكبرى والصغرى، وطولى القصائد، وقصرى الأراجيز، ولم يشذّ من ذلك إلا دُنيا وأُخرى؛ فإنَّهما لكثرة مجالهما في الكلام، ومدارهما فيه استُعْمِلتا نكرتين، كما قالت الحُرَقَة بنت النعمان:

---

(١) لم يذكر هذا في التوضيح، وإنّما ذكره في الحواشي، كما صرّح بذا خالد الأزهريّ في التصريح: ١/ ٥٠٦.

(٢) هذه العبارة بنصّها في التصريح : ١/ ٥٠٦.

(٣) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٠٣.

(٤) ينظر: درّة الغوّاص: ٨٤.

(٥) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٠٦.

فأُفٍّ لدُنيا لَا يَدُوم نَعيمُها تنقّلُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ[١].

وأمّا طُوبَى، وجُلَّى فإنّهما مصدران، و"فُعْلَى" المصدرية لا يلزم [تعريفها][٢].

وقولهم لمن أخذ يمينًا في سعيه: **قد تَيَامَنَ**، ولمن أخذ شمالًا: **قد تَشَاءم**، والصواب قد تيمَّن وتشأَّم، وأمّا معنى تيامَنَ وتَشَاءم فأنْ يأخذ نحو: اليمن والشام، فيقال: إذا أتاهما: أَيمَنَ وأَشْأَمَ، كما يُقَال: أَنْجَدَ، وأَتْهَم؛ إذا أتى نجدًا أو تهامة[٣].

قال الخفاجي: قال ابن برّي: لا يُنْكَر أن يُقَال: تَيَامَنَ إذا أخذ في ناحية اليمن أو اليمين؛ لأنَّ الأصل فيهما واحدٌ[٤]. وقال الفَارابي: تَيَاسر، وتَيَامن بمعنى يَاسر ويَامن، وبعضهم يرد هذين[٥] بقول ابن الأنباري[٦]: العامّة تغلط في معنى تيامن فتظنّ أنّه بمعنى أخذ عن يمينه، وليس كذلك عن العرب، وإنما تيامَن عندهم إذا أتى ناحية اليمن. انتهى.

وقولهم: مشوم على زِنة "مقول"، والصواب مشؤوم بالهمزة، وقد شُئِم إذا صار مشؤومًا، وشَأَمَ أصحابه إذا مسَّهم شُؤْمٌ من قِبَله؛ كما يُقَال في نقيضه: يُمِنَ إذا صار مَيمونًا.

والشُّؤم من الشَّأْمَة وهي الشِّمَال، والعرب تنسب الخير إلى اليمين، والشَّرَّ إلى الشِّمال[٧].

قال الخفاجي: قوله: "الصواب" ليس بصواب، فإنَّ ما قالوه ليس بخطأ، وإن كان خلاف الأصحّ؛ لأنَّ نَقْلَ حركة الهمزة إلى السَّاكن قبلها ثُمَّ حذفها مقيس، وقد سُمِع في هذه الكلمة كما ورد في قول العباس بن الأحنف[٨]:

---

(١) في: لسان العرب: ٩/ ٣٣٣، والمصباح المنير: ١/ ٢٩٦.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨٥.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨٧.

(٤) ينظر: حواشي ابن برّي: ٧٢.

(٥) ينظر: معجم ديوان الأدب: ٣/ ٢٨٩.

(٦) ينظر: الزّاهر: ١/ ٣٢٨. وعبارته "وليس كذلك معناه عند العرب..".

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨٧–٨٨.

(٨) هو: العبّاس بن الأحنف بن الأسود الحنفيّ اليمامي، أبو الفضل: شاعر غزل رقيق، قال فيه البحتري: أغزل الناس. خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج، بل كان شعره كله غزلا وتشبيبًا. الأعلام: ٣/ ٢٥٩.

جَسَدي مُبْتلى بقلبٍ مشوم(١)

وفي الشعر القديم المشهور عند أهل العربيّة:

إنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقًا لَمَشومُ كَيفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانِ وبُومُ(٢)

فالأصل مشؤوم على وزن "مفعول"، ومشوم مخفّف عنه، والعامّة تقول: ميشوم بياء بعد الميم، وهو لحنٌ قبيحٌ(٣).

وقوله: **شأم أصحابه** إلخ يقتضي أنّ مشؤوم قد يكون مفعولًا بمعنى فاعل؛ كـ﴿حِجَابا مَّستُورا﴾ [الفرقان: ٤٥] بمعنى ساتر، عكس [ماء] دافق بمعنى مدفوق؛ لأنه يقال: شأهم وشأم عليهم إذا لحقهم الشؤم من قبله، وقد قال الشريف المرتضى في الدُّرَر والغُرَر(٤): إنّه مطعون فيه، فإنَّ العرب لا تعرفه، وإنما هو من كلام أهل الأمصار، وإنما تُسمِّي العرب من حفّه الشؤم مشؤومًا(٥).

وقولهم: سَرْدَاب بفتح السين، وهي مكسورة في كلام العرب، كما يُقَال: شِمراخ، وسِربال، وقِنطار، وشِملال، وما أشبه ذلك ممَّا جاء على "فِعلال" بكسر الفاء(٦).

قال الخفاجي: وقد قيل: إنّه مُعرَّب "سرد آب"(٧)؛ أي: الماء البارد؛ لأنَّه يُعَدّ لتبريد الماء، وأوّله قبل التعريف مفتوح، ولذلك قيل: إنَّ فتحه على العجميّة ليس بخطأ، ولا وجه له(٨).

---

(١) عجز بيتٍ في ديوانه: ٢٧٢، وصدره: **ليس يستنكرُ النّحولُ بمثلي**.

(٢) في: المغني: ٢/ ٦٩٩، والهمع: ١/ ١٦٥.

(٣) ينظر: تثقيف اللسان: ١٩٥.

(٤) غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد: ٥٧٨.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢١٦-٢١٧.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨٩.

(٧) قال آدي يشير: السرداب: بناء تحت الأرض يُجعل فيه الماء في الصيف؛ ليبرد مركّب من سرْد، أي: بارد، ومن آب، أي: ماء. معجم الألفاظ الفارسية: ٨٩.

(٨) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٢٠.

وقولهم: **كم عبيدًا لك؟** مقايسةً على ما يُقَال في الخبر: كم عبيد لك، والصواب: كم عبدًا لك[١].

قال الخفاجي: لا وجه له؛ لأنَّ مَا منعه جوّزه الكوفيّون[٢]، واعترف بوروده البصريّون[٣] إلا أنّهم قالوا: إنّه مُؤَوّل[٤].

وقولهم: **أراضٍ** في جمع أرض، والصواب: أَرَضون بفتح الراء؛ لتؤذن الفتحة بأنَّ أصل جمعها أرضات، كما يقال: نَخْلَة ونَخَلات[٥].

قال الخفاجي: قال أبو سعيد السيرافي: يُقَال: أرض وآراضٍ، كأهل وآهالٍ، كما قالوا: ليلة وليالٍ كأنّ الواحد ليلاة وأرضاة.

وقال: إنّه كذا في كتاب سيبويه[٦] في أصحّ الروايتين، وإنّما قال[٧] في أصحّ الروايتين؛ لأنّه روى في الكتاب: آهال وآراض على وزن "أفعال"[٨]، يعني أنّه جمع مفرد مقدّر غير ثلاثي، كما قالوا في ليال، وبه عُلِم الجواب عن قول الحريري في الدُرّة[٩]: إن الثُلاثيَّ لا يُجمَع على "أفاعل".

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٩٠.

(٢) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام: ٢٧٩.

(٣) ينظر: التعليقة: ١/ ٣١٧.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢١.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٩٠.

(٦) عبارته: "قال: وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون: أرض وآراض " أفعال " كما قالوا أهل وآهال.
قال أبو سعيد: والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين: **إحداهما**: أنّ سيبويه ذكر فيما تقدّم أنهم لم يقولوا: "أراضٌ" ولا "أرَضٌ"، **والأخرى**: أنّ هذا الباب إنّما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير الواحد، ونحن إذا قلنا: إنّه "أرضٌ"، و"آراضٌ"، و"أهل" و"آهال" فهو على الواحد كما يُقَال: زند، وأزناد، وفرخ، وأفراخ وإن كان الأكثر فيه (أفعل)". شرح الكتاب: ١٤/ ٢٤٤.

(٧) هذا تعليل ابن برّي كما في الحواشي: ٧٥.

(٨) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦١٦، وشرح السيرافي: ١٤/ ٢٤٤.

(٩) ٩٠.

وفي القاموس[١]: "ج أرضات وأرضون وأراض، والأراضي غير قياسي"، وأرضون بفتح الراء على خلاف القياس أيضًا؛ لأنّه مع تغيير مفرده لا يعقل ومثله لا يُجمَع هذا الجمع[٢].

أقول: قال ابن برّي[٣]: الصحيح عند المحقّقين فيما حُكِيَ عن أبي الخطّاب أرض وأراض، وأهل وأهال، كأنّه جمع أرضاة وأهلاة، كما قالوا: ليلة وليال كأنّه جمع ليلاة[٤]، ذكره السيّد في تاج العروس[٥].

وقولهم: قد حدُث أمر بضم الدّال؛ مقايسةً على ضمّها في قولهم: أخذه ما حدُث وما قدُم، وهذا خطأٌ؛ لأنّ أصل بنية هذه الكلمة "حَدَث" على وزن "فَعَل" بفتح العين، وإنّما ضُمَّت الدَّال من "حدُث" حين قُرِن بـ"قدُم"؛ لأجل المجاورة والمحافظة على الموازنة. فإذا أُفْرِدت لفظة "حدث" زال السبب الذي أوجب ضمّ دالها في الازدواج؛ فوجب أن تُرَدّ إلى أصل حركتها وأوليّة صيغتها، وقد نطقت العرب بعدّة ألفاظ غيّرت مبانيها؛ لأجل الازدواج وأعادتها إلى أصولها عند الانفراد فقالوا: الغَدَايا والعشَايَا، وعند الإفراد: الغَدَوات، وهَنَأَني الشيءُ ومَرَأَني، وعند الانفراد أمرأني، وفعلت به ما ساءَه وناءَه، وعند الانفراد أناءه، وهو رِجْسٌ نِجْسٌ، وعند الإنفراد: نَجِسٌ، وأَهْيَس أَلْيَس، والأصل: الأهْوس، فعدلوا إلى الياء ليوافق لفظة "أَلْيَس"[٦].

أقول: هذا ليس بمسلَّمٍ عند أهل اللُّغَة، [فــ]في الصَّحاح[٧]، "قال الأصمعي: قال حَمَل فلانٌ على عسكرِهِم فهاسَهُمْ، أي داسهم، مثل حاسَهُم. والأهْيَسُ: الشُّجَاعُ، مثل

(١) ٦٣٦.

(٢) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٢٣.

(٣) ليس في حواشيه، ولعلّه من حاشيته على الصحاح.

(٤) ينظر: المقاصد الشافية: ٧/ ٢٠٢.

(٥) ١٨/ ٢٢٤.

(٦) دُرَّة الغوّاص: ٩١.

(٧) ٣/ ٩٩٢.

الأَحْوَسِ"، وكذا في القاموس[١] وكذا ذكره في اليائي، والواوي. ذكره الخفاجي[٢].

وقد نُقِل عن النّبي صلى الله عليه وسلم ألفاظٌ[راعى] فيها حكم الموازنة وتعديل المقارنة؛ كقوله للنِّساء المتبرّزات في العيد: «**ارجعنَ مَأزوراتٍ غير مَأجورات**»[٣]، والأصل: مَوْزُورَات[٤].

قال الخفاجي: هو من الوِزر قياسه "مَوْزُورات"، وإنّما همز؛ ليشاكل "مَأجُورَات" من الأجر إلّا أنّ أبا عليٍّ قال في التذكرة[٥]: لا يصحّ أن يكون هذا القلب هنا للإتباع؛ لأنّه إنّما يتأتّى إذا جاء الأوّل على القياس، والإتباع في الثّاني.

وإنّما قال: مَأْزُورات على حدّ قولهم: "ياجل" يعني أُبدِلَت همزة كما في "ياجل" من غير إتباع. والظّاهر أنّه لا يلزم تقدّم الجاري على القياس فيما نحن فيه، وقد صرحّ بهذا علماء البيان في المشاكلة. انتهى[٦].

«**أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**»[٧].

قال الخفاجي: هذا ليس بمسلَّمٍ أيضًا قال ابن برّي: "عين لامّة: أي ذاتُ لَمَمٍ، واللَّمَم: الجنون، وأصابه من الجنّ لَمَّةٌ، وقد تكون لامّة مِن لَمَّ به إذا زارَه، لُغَة في أَلَمَّ به"[٨].

وفي القاموس[٩]: "والعينُ اللاَّمَّةُ: المُصِيبةُ بسوءٍ، أو هي كلُّ ما يُخافُ من فَزَعٍ وشَرٍّ".

---

(١) ٥٨٢.

(٢) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٣٢.

(٣) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه: ٣/ ٤٥٦.

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١/ ١٨٧.

(٥) لم أقف عليه في مختار التذكرة لابن جنّي.

(٦) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٣٢.

(٧) مصنّف ابن أبي شيبة: ٥/ ٤٧.

(٨) حواشي ابن برّي: ٧٨.

(٩) ١١٥٩.

وعلى هذا فلا ازدواج. انتهى[١].

ومثله: مَنْ حَفَّنا أو رَفَنَّا فليقتصد؛ أي: مَنْ خدمنا، أومدحنا، أو أطعمنا فلا يَغْلُوَنّ[٢]، وكان الأصل أَتحفنا؛ فأتبع حَفَنَّا رَفَنَّا[٣].

قال الخفاجي بعد ما ذكر قول الصِّحَاح[٤]، والقاموس: "وظاهره أنّه ليس من الازدواج"[٥].

وقولهم: هم عشرون نَفَرًا، وثلاثون نَفَرًا، ولم يُسمَع عن العرب استعمال "النفر" فيما جاوز العشرة، فيقال: هم ثلاثة نفر، وهؤلاء عشرة نفر[٦].

وعند أكثر أهل اللُّغَة الرهط بمعنى النَّفَر إلا أنّه يرجع إلى أبٍ واحدٍ بخلاف النفر[٧]، وذكر ابن فارس أنّه يقال إلى الأربعين كالعصبة[٨].

قال الخفاجي: ما ذكره وإن كان مشهورًا ففي كلام البلغاء وأهل اللُّغَة ما يخالفه، ولذا قال بعضهم: إنَّ النَّفَر يُطلَق على ما فوق الثلاثة كما في القاموس[٩] وغيره، وفي كلام الشعبي: "حدثني بضعة عشر نفرًا"[١٠].

ولا يختصُّ بالرِّجال، بل ولا بالإنسان لقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ

---

(١) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٣٣.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٤/ ٥، وتهذيب اللغة: ٤/ ١٣٤٥.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٩٢.

(٤) قال: "ويقال: مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنَا فليقتصدْ، أي من خَدَمنا أو تعطّف علينا وحاطنا. وما لفلان حافٌّ ولا رافٌّ، وذهَبَ من كان يحفه ويرفه". الصحاح: ٤/ ١٣٤٥.

(٥) ٨٠١.

(٦) دُرّة الغوّاص: ٢٣٤.

(٧) ينظر: تاج العروس: ١٩/ ٣١١٠-٣١٢.

(٨) ينظر: المجمل: ١/ ٤٠٢.

(٩) ٤٨٥. عبارته: "النَّفَرُ: الناسُ كلُّهُم، وما دونَ العَشَرَةِ من الرجالِ".

(١٠) ينظر: المغرب في ترتيب المعرّب: ٤٧٢.

ٱلْجِنِّ﴾ [الجن:١].

ومن الغريب ما وقع في الحديث من استعماله بمعنى رجل، وبه صرّح الإمام الكرماني[١] فقال: للنفر معنى آخر في العرف وهو الرجل، والمراد بالعرف عرف اللُّغَة؛ لأنَّه فَسَّر به الحديث الصحيح. انتهى ملخصًا[٢].

وقولهم: الحوائج في جمع حَاجَة، والصواب: حَاجَات، وحاج الأوّل في أقلّ العدد، والثَّاني في أكثره[٣].

أقول: قال السيوطيّ في المزهر[٤]: إنَّه ليس من كلام العرب على كثرته على أَلْسِنة المولَّدين ولا قياسَ له. قال المبرِّد في الكامل[٥]: جمع الحاجة حاجٌ، وتقديره فَعَلَة، كما نقول: هامَةٌ وهامٌ، وساعةٌ وساعٌ. وقال الجوهريّ[٦]: كان الأصمعي ينكر جمع حاجة على الحوائج يقول مولَّد، وإنّما أنكره؛ لخروجه عن القياس، وإلّا فهو كثير في كلام العرب وينشد:

نهارُ المرءِ أَمْثَلُ حينَ تُقْضَى حوائجُهُ من اللّيلِ الطويلِ[٧]

وقال المجد في القاموس[٨]: وحوائج غير قياسيّ، أو مولَّد، أو كأنَّهم جمعوا حائجة. قال السيّد في تاج العروس[٩]: "ولم يُنطَق بها".

قال ابن برّي[١٠]: كما زعمه النحويّون[١١]، قال: وذكر بعضهم أنّه سُمِعَ حائجة، لُغَةٌ في

---

(١) ينظر: الكواكب الدّراري: ٢/ ٢٥.
(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٣٥.
(٣) دُرّة الغوّاص: ٩٤-٩٥.
(٤) ١/ ٣٠٧.
(٥) ١/ ٣٦٨-٣٦٩.
(٦) تاج اللغة: ١/ ٣٠٨.
(٧) في: خير الكلام عن التقصّي في أغلاط العوام: ٢٩، وتاج العروس: ٥/ ٤٩٦.
(٨) ١٨٥.
(٩) ٥/ ٤٩٨.
(١٠) أفرد ابنُ برّي لـ"حاجة" مسألة مُستقلّة، أوردها السيوطي في الأشباه والنظائر: ٤/ ١٦٦.
(١١) عبارته: "والنحويون يزعمون أنّه جمعٌ لواحدٍ لم يُنطَق به". التنبيه والإيضاح: ١/ ١٩٩.

الحاجة. قال[١]: وأمّا قوله: إنّه مولَّدٌ فإنّه خطأٌ منه؛ لأنَّه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي أشعار العرب الفصحاء.

فمّما جاء في الحديث ما روى ابن عمر –رضي الله عنهما– أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إنَّ لله عِبادًا خَلَقَهم لحَوائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ الناسُ إِلَيْهِم فِي حوائِجهم، أُولئكَ الآمِنُونَ يَوْم القِيامةِ»[٢]، وفي الحديث أيضًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اطْلُبُوا الحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَان الوُجُوه»[٣]، وقال صلى الله عليه وسلم: «اسْتَعِنيوا علَى إنَجاحِ الحَوائجِ بالكِتْمَانِ لَهَا»[٤]، ومّما جاء في أشعار الفصحاء قول أبي سلمة المحاربيّ:

ثَمَمْتُ حَوائِجي، وَوَذَأْتُ بِشْرًا فبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ[٥]

وقال الشَّمّاخ:

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحاجاتُ إِلَّا حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِيِّ[٦]

وقال الأعشى:

النَّاسُ حَولَ قِبابِهِ أهلُ الْحَوَائِجِ والمَسَائل[٧]

وقال الفرزدق:

ولِي بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَميرِها حَوائِجُ جَمَّاتٌ وعندِي ثوابُها[٨]"[٩]

---

(١) أي: ابن برّي. ينظر: التنبيه والإيضاح: ١/ ١٩٩.
(٢) أخرجه الطبرانيُّ في الكبير، وضعّفه الألباني. ينظر: سلسلة الضعيفة: ٧/ ٣٢٧.
(٣) حكم عليه الألباني بأنّه موضوع. ينظر: سلسلة الضعيفة: ٦/ ٣١١.
(٤) صححه الألباني: ١/ ٢٢٣.
(٥) لأبي سلمة المحاربي، وهو في: تهذيب اللُّغة: ١٥/ ٥٣، والصحاح: ٥/ ١٨٨١، ومقاييس اللُّغة: ١/ ٣٧٠.
ثممت: أصلحت، ووذأت بمعنى: زجرت وحقرت، ومعرّس القوم: مكان تعريسهم ونزولهم آخر الليل للراحة.
(٦) في ديوانه: ٤٦٣، والمخصّص: ٣/ ٤١٥، واللّسان: ٢/ ٢٤٣، وتاج العروس: ٥/ ٤٩٧.
(٧) في: ديوانه: ٢٢١، وتاج العروس: ٢/ ٢٤٣.
(٨) في: ديوانه: ٧٩، ولسان العرب: ١/ ٣٣٧.
(٩) ينظر: التنبيه والإيضاح: ١/ ١٩٩-٢٠١، ولسان العرب: ٢/ ٢٤٢-٢٤٣، وتاج العروس: ٥/ ٤٩٦-٤٩٧.

قال ابن برّي[١]: وكنت قد سُئِلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم الحريريّ في كتابه (دُرَّة الغوّاص): إنَّ لفظة حوائج ممَّا توهَّم في استعمالها الخواصُّ، وقال الحريريُّ: لم أسمع شاهدًا على تصحيح لفظة حوائج إلا بيتًا واحدًا لبديع الزمان، وقد غَلِط فيه وهو قوله:

فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٌ ... رَفِيعٌ، إذا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الحوائجُ[٢]

فأكثرتُ الاستشهاد بشعر العرب والحديث، وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضًا:

صَرِيعَيْ مُدامٍ، مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنا ... حوائجُ مِنْ (إِلقاح مالٍ، وَلَا بُخلِ)[٣]

وأنشد ابن الأعرابيُّ أيضًا:

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجُوهِ لِقاؤُهُ ... وأَخُو الحَوائِجِ وجْهُه مَبْذُولُ[٤]

وأنشد ابن خالويه:

خَلِيلَيَّ إِنْ قامَ الهَوَى فاقْعُدا بِهِ ... لَعَنَّا نُقَضِّي مِنْ حَوائِجِنا رَمَّا[٥]

قال: وممّا يزيد ذلك إيضاحًا ما قاله ما قاله العلماء، قال الخليل في العين في فصل (ر ا ح)[٦]: يقال: يوم راحٌ على التّخفيف، من رائح، فطرح الهمزة، كما خففوا الحاجة من الحائجة، ألا تراهم جمعوها على حوائجٍ؟

فأثبت صحّة حوائج، وأنّها من كلام العرب، وأنّ حاجة محذوفة من حائجةٍ، وإن كان لم ينطق بها عندهم، قال: وكذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه اللُّمَع[٧]. وحكى المهلّبيّ عن ابن

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٢/ ٢٤٣، وتاج العروس: ٥/ ٤٩٧.
(٢) في دُرّة الغوّاص: ٩٣، ولسان العرب: ٢/ ٢٤٣.
(٣) هكذا في الأصل، وروايته في المخصّص: ٣/ ٤١٥ (إلفاج مَال وَلَا بُخل)، وروايته في لسان العرب وتاج العروس (إِلقاحِ مالٍ، وَلَا نَخْلِ).
(٤) في: عيون الأخبار: ٣/ ٢١٣، والصداقة والصديق: ١٧٣. وفيهما (مملول).
(٥) في: لسان العرب: ٢/ ٢٤٤.
(٦) ينظر: العين: ٣/ ٢٩٣.
(٧) اللمع: ٢٤٠. وينظر: الخصائص: ٢/ ١٢٩.

دُريد أنَّه قال: حاجة وحائجة، وكذلك حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال: في نفسي حاجة وحائجة وحوجاء، والجمع: حاجات، وحوائج، وحاج، وحوج، وذكر ابن السِّكيت[١] في كتابه الألفاظ باب الحوائج: يقال في جمع حاجة: حاجاتٌ، وحاجٌ، وحِوَجٌ، وحوائجٌ. وذهب قوم من أهل اللُّغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جمع حوجاء، وقياسها حواجٍ، مثل: صحارٍ، ثُمَّ قُدِّمت الياء على الجيم فصار حوائج، والمقلوب في كلام العرب كثيرٌ[٢].

والعربُ تقول: بدأت حوائجك، في كثير من كلامهم، وكثيرًا ما يقول ابن السِّكّيت: إنّهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والراحات، وإنّما غلط الأصمعي في هذه اللفظة كما حُكِيَ عنه حتَّى جعلها مولَّدة كونها خارجة عن القياس؛ لأنَّ ما كان على مثل الحاجة مثل: غارة، وحارة لا يُجمَع على غوائرٍ وحوائرٍ، فقطع بذلك على أنَّها مولَّدة غير فصيحةٍ، على أنَّه قد حكى الرقاشيُّ والسجستانيَّ عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنَّه رجع عن هذا القول، وإنّما هو شيء كان عرض له من غير بحثٍ ولا نظرٍ.

قال: وهذا الأشبه به؛ لأنَّ مثله لا يجهل ذلك إذ كان موجودًا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء، وكأن الحريريّ لم يمرّ به إلا القول الأوّل عن الأصمعي دون الآخر، والله أعلم. انتهى من لسان العرب[٣]. وقد أخذه شيخنا بعينه في الشرح. انتهى من تاج العروس[٤].

وقد رد الخفاجي على الحريري، وأورد على إثبات الحوائج كلام البلغاء والفصحاء نظمًا ونثرًا، ثُمَّ قال: لو أورد كلّه لكان كتابًا ضخمًا. والحريريُّ تبع فيما ذكره الأصمعي، وهو ممّا عدَّ

---

(١) ينظر: كنز الحفّاظ: ٢/ ٥٦٦.

(٢) قال ابن الخبّاز: "حاجة، قياس جمعها حيج، كما قالوا: تارة وتير، أو حياج، كما قالوا: ناقة (ونياق) فقالوا حوائج، كأنهم بنوه على حائجة، ولعبد القاهر فيها قول حسن، وهو أن حوائج جمع حوجاء على القلب، لأن حوجاء في معنى حاجة وقياس جمعها: حواج كصحار، فقدموا الياء قبل الجيم، فهمزوا، فقالوا: حوائج". توجيه اللُّمَع: ٤٧٢.

(٣) ٢/ ٢٤٤.

(٤) ٥/ ٤٩٨.

من سقطاته وغلطه، ولو أنه سلك في مسالك لنظر السَّديد، وحاد عن مذهب التسليم والتقليد، كان الحقُّ أقرب إليه من حبل الوريد[١].

وقولهم: لِمَا يَكْثر ثمنه: **مُثْمَن**، والصواب ثَمِين كما يقال: رَجلٌ لَحِيمٌ، وكَبْشٌ شَحِيمٌ.

وقد فرَّق أهل اللُّغَة بين القيمة والثّمن، فقالوا: القيمة ما يوافق مِقدار الشيء ويعادله، والثَّمن ما يقع به التراضي ممّا يكون وفقًا له، أو أزيد عليه، أو أنقص منه[٢].

قال الخفاجي[٣]: قال السرقسطيّ[٤] في أفعاله: أثمنتُ له بمتاعه، وأثمنته غاليت. فيصحّ أن يُقَال لما يكثر ثمنه مُثمَن بالفتح، والشخص مثمِن بالكسر، المتاع أيضًا على التشبيه أو المجاز، فمثمن أيضًا في كلامهم جارٍ على ذلك من غير تأويلٍ، ويكون بمعنى شيء له ثمن، كما في المُغرب[٥].

وثمينٌ بالمعنى الذي ذكره الحريريُّ أثبته في الروض الأنف[٦]، وقول بعض الفقهاء: مثمون بمعنى: مُثْمَن[٧] غلط، كما في المغرب.

وقولهم: **هو قرابتي**، والصواب أن يقال: هو ذو قرابتي[٨].

قال الخفاجي: ما أنكره فصيحٌ صحيحٌ شائعٌ نظمًا ونثرًا، ووقع في كلام أفصح من نطق بالضاد في حديثٍ صحيحٍ "هل بقي أحد من قرابتها؟"[٩] قال في النّهاية[١٠]: أي: أقاربها،

(١) ينظر: شر دُرّة الغوّاص: ٢٤١-٢٤٢.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٩٦.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٤٥.

(٤) ينظر: الأفعال: ٣/ ٦١٣.

(٥) ينظر: المغرب للمطرّزي: ٦٩.

(٦) ٥/ ١٢٥.

(٧) ينظر: المدوّنة: ٣/ ٨٥، ومواهب الجليل: ٤/ ٢٧٦.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٩٦.

(٩) في مصنّف ابن أبي شيبة: «نَهَى رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى قَرَابَتِهَا مَخَافَةَ الْقَطِيعَةِ».

(١٠) الذي في النهاية: ٤/ ٣٥ "وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «إلاَّ حامَى عَلَى قَرابَتِه» أَيْ أَقَارِبه. سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ، كالصَّحابة".

فسمّوا بالمصدر كالصّحابة؛ إذ الوصف بالمصدر مُطّردٌ مقيسٌ، وفيه من الحسن والبلاغة ما هو أشهر من أن يُذْكَر[١].

وقولهم في جمع رحًى وقَفًا: أَرْحِيَةٌ وأَقْفِيَة، والصواب أَرْحَاء وأَقْفَاء[٢].

أقول: ردّه ابن برّي، وقال: ما أنكره ورد به السَّماع، فقالوا: أرحاء وأرحية، وأقفاء وأقفية[٣]، وندى وأندية، وغير ذلك. وهذا ممَّا حملوا فيه المقصور على الممدود كما عكسوا، وأيضًا فإنَّ رحًى وقفًا سُمِع فيهما المدّ، فيكون هذا على لغة من مدّهما[٤].

وعلى كلّ حالٍ فإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل، فما بعد السماع إلا ما يصمّ الأسماع ويعنّي الطباع. كذا ذكر الخفاجي[٥].

وقولهم لما يُصَان: مُصَانٌ، والصَّواب مَصُون، وأصله مصوونٌ.

ومن هذا الباب **قولهم**: رجلٌ **مأوُوف العَقل**، ووجه القول أن يقال: مَؤُوف على زِنَة مَخُوف.

وشذَّ من هذا الباب قولهم: مسكٌ **مدووف**، وثوبٌ **مصون**، وهو ممّا لا يُعْبَأ به ولا يُقَاس عليه.

ومن شجون هذا النوع **قولهم**: فرسٌ **مُقَاد**، وشِعرٌ **مُقَال**، وخَاتمٌ **مُصَاغ**، وبيتٌ **مُزَار**، والصواب: مَقُود، ومَقُول، ومَصُوغ، ومَزُور، **وكذا مَبْيُوع وَمْعُيوب**، والصواب: مَبِيع، ومَعِيب، كما يُقَال: قصرٌ مَشِيد، وكَثيبٌ مَهَيلٌ، والأصل مَشْيُود ومَهْيُول[٦].

---

(١) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٤٩.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٩٧.

(٣) في حاشية ابن برّي: "رحى وأرحيه، وقفا وأقفية".

(٤) ينظر: حاشية ابن برّي: ٨٨.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٥٢.

(٦) دُرّة الغوّاص: ٩٩-١٠٠.

قال الخفاجي: وليس كما قال، فإنَّه سُمِع من العرب مَبْيُوع، ومَعْيُوب على خلاف القياس، وفي القاموس[١]: هو مَعِيبٌ ومَعْيوب، وفيه أيضًا[٢]: هو مبيع ومبيوع، وكلّ هذا على الأصل، فما ذكره إلاّ من ضيق العطن.

وقال ابن الشجري في أماليه[٣]: "اختلف العرب في اسم المفعول من بنات الياء، فتمّمه بنو تميم، وقال: معيوبٌ، ومخيوطٌ، ومكيولٌ، ومزيوت. وقال أهل الحجاز: مَعِيبٌ، ومَكِيلٌ، ومَزِيتٌ، وأجمع الفريقان على بعض ما كان من بنات الواو إلّا ما جاء من جهة الشُّذوذ، وهو ثوبٌ مَصُونٌ، ومِسكٌ مَدْوُوفٌ، وفَرسٌ مَقْوُود".

وقال أبو العباس محمد بن زيد: يجوز تمام ما كان من ذوات الياء في الشِّعْر[٤].

وشذَّ من ذلك قولهم: رجلٌ **مَدينٌ ومَدْيُون، ومَعِينٌ ومَعْيُون**، أي: أصابته العين، وجميع ذلك ممّا يهجن استعماله إلّا في ضرورة الشعر[٥].

وقولهم: في جمع أوقيّة: **أواقٍ**، وإنَّما هو جمع أوقٍ، وهو الثِّقل، فأمَّا الأوقيَّة فتجمع على أواقيّ – بتشديد الياء– كما تجمع أمنيّة على أمانيّ، وقد خفّف بعضهم فيها التشديد[٦].

قال الخفاجي: أوقيّة وزن معروف، وأصله أُوقوية "أُفعولة" كأُعجوبة، وإعلالها ظاهر، وقيل: فعلة من الأوق، وهو الثقل، وحكى اللّحياني فيها وَقيّة بفتح الواو، وحكى الصغاني[٧] ضمها، والتخفيف والتشديد يجوز قياسًا. انتهى[٨].

---

(١) ١١٨.

(٢) ٧٠٥.

(٣) ٢/ ٣٢١.

(٤) ينظر: المقتضب: ١٠٢-١٠٣.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٠١.

(٦) دُرّة الغوّاص: ٩٩.

(٧) ينظر: التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٥٣٢.

(٨) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٥٥.

وقال الجوهري: والجمع الأواقيّ مثل: أثفيّة، وأثافيّ، وإن شئت خفّفت الياء في الجمع[١]، وكذا في القاموس[٢]، والمصباح[٣]، وفتح الباري[٤].

وقولهم: **المال بين زيدٍ وبين عمرٍو** بتكرير لفظ بين، والصواب بين زيدٍ وعمرٍو كما قال سبحانه: ﴿مِن بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ﴾ [النحل:٦٦].

و«بين» لا تدخل إلا على مثنى أو مجموع؛ لأنَّ لفظة «بين» تقتضي الاشتراك، وليس قوله: ﴿مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾ [الكهف:٧٨] من هذا النوع، بل هو نحو قولك: مررت بك وبزيدٍ[٥].

أقول: وتُعُقِّب هذا [فـ]قال ابن برّي: "إعادة "بين" هنا جائزة على جهة التأكيد"[٦]، وهو كثيرٌ في كلام العرب[٧]، واستشهد على ذلك ببيت الأعشى[٨]، وعديّ بن زيد[٩]، وذي الرُّمّة[١٠].

وقال الخفاجي: إنّ إعادة «بين» لا تفسد النظم ولا المعنى كما توهم الحريري[١١].

وقولهم للمتوسّط الصفة: **هو بين البينتين**، والصواب: بينَ بينَ. والأصل في هذا الكلام أن يُضَاف «بين»، فلمّا قُطِع عن الإضافة، وضُمَّ أحد الاسمين إلى الآخر، وحذفت واو

---

(١) تاج اللغة: ٦/ ٢٥٢٨.

(٢) ١٣٤٤.

(٣) ٢/ ٦٩٩.

(٤) ٨/ ٦٦.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٠١.

(٦) حواشي ابن برّي: ٩٠.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٦١.

(٨) هو قوله: بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبينَ قَيْسٍ بَاذِخٌ ... بَخ بَخ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ.

(٩) هو قوله: وجَعَلَ الشمسَ مِصْرًا لَا خَفاءَ بِهِ ... بَيْنَ النهارِ وَبَيْنَ الليلِ قَدْ فَصَلا.

(١٠) هو قوله: بَيْنَ النّهار وبَيْنَ اللّيْلِ من عَقِدٍ ... على جَوانِبِه الأَسْباطُ والهَدَبُ.

(١١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٦١.

العطف المعترضة بينهما بُنِيا كما بُني العدد المركَّب نحو: أحد عشر ونظائره، واختيرت له الفتحة عند بنائه؛ لأنّها أخفّ الحركات، وليست هذه الفتحة من جنس الفتحة التي في لفظه «بين» عند الإفاضة؛ لأنَّ هذه فتحة إعراب بدلالة اعتقاب الجرّ عليها في مثل قوله تعالى: ﴿مِن بَينِ فَرث وَدَم﴾ [النحل:٦٦].

ومن خصائص «بين» الظرفيّة أنَّ الضمَّ لا يدخل عليها بحالٍ، فأمّا من قرأ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَينكُم﴾ [الأنعام:٩٤] بالرفع[١]؛ فإنَّه عنى بالبين الوصلَ كما عنى الشاعر به البعد في قوله شعر:

قد فَرَّقَ [الواشونَ][٢] بيني وبينَها فقَرَّتْ بذاكَ الوصلِ عيني وعَيْنُها[٣]

ولفظة «بين» من الأضداد[٤].

قال الخفاجي: هذا ممّا خالف فيه المحقّقين من أهل العربيّة، فقد قال ابن مالك[٥] وغيره: إنّ «بين» من الظروف المتصرّفة، فيصحّ رفعها على كلّ حالٍ[٦].

وقال ابن برّي: الرفع في «بين» جائز على أيِّ معنى أردت، وحكى ابن السرّاج[٧] الرفع، والنصب في «بين»[٨].

وقولهم: بينا زيدٌ قامَ إذْ جاء عمرو، والمسموع من العرب بلا "إذ"؛ لأنَّ المعنى فيه بين

---

(١) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمر، وابن عامر، وحمزة، وعاصم في رواية أبي بكر، ومجاهد. ينظر: معجم القراءات: ٢/ ٤٩١.

(٢) في الأصل (الواشين) !

(٣) في: الزاهر: ٢/ ٢٩٢، ولسان العرب: ١٣/ ٦٢.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٠٤.

(٥) ينظر: التسهيل: ٩٦.

(٦) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٦٨.

(٧) ينظر: الأصول: ٢/ ١٧.

(٨) ينظر: حاشية ابن برّي: ٩٤–٩٥.

أثناء الزمان جاء عمرو[١].

قال الخفاجي: هذا غير مسلَّم[٢].

قال نجم الأئمة الرضي: قد تقع "إذا" و"إذ" في جواب بينا وبينما، وكلتاهما إذن للمفاجأة، والأغلب مجيء "إذ" في جواب بينما، [و"إذا" في جواب بينا][٣]، ولا يجئ بعد "إذ" إلا الماضي، وبعد "إذا" [إلا] الاسمية. والأصل تركهما في جواب "بينا" و"بينما"؛ لكثرة مجيء جوابهما بدونهما، والكثرة لا تدل على أنَّ المكثور غير فصيحٍ، بل تدلّ على أنَ الأكثر أفصح، وورد في الحديث "إذ" في جواب [بينا][٤].

والعجب من الحريريّ أنّه قال في مقاماته: فبينما أنا أطوف، وتحتي فرس قطوف إذ رأيت... [٥] إلى غير ذلك من المواضع الكثيرة[٦]، فكأنَّه نسي ما قاله هنا! وفي المثل: "كلُّ مَنْ عَيَّر ابتُلي"[٧].

وقولهم: ثَفَلَ في عينه، والمنقول عن العرب: تَفَل في عينه، ونَفَث بالتّاء دون الثاء[٨]، والتَّفْل ما صحبه شيء من الرِّيق، والنَّفْث: النَّفْخ بلا ريقٍ[٩].

قال الخفاجي: هذا قول لبعض اللُّغويين، وخالفهم الآخرون[١٠]، وفي تفسير

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٠٤.
(٢) شرح دُرّة الغوّاص: ٢٧٠.
(٣) زيادة من شرح الرضي يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل تبعًا للخفاجي (بينما)، والمثبت من كلام الرضي. وهو الذي ورد في الحديث المشار إليه. ينظر: شرح الرضيّ: ١/ ٤٣٩.
(٥) مقامات الحريري: ٣٠٤.
(٦) ينظر: مقامات الحريري: ٨٥، ١٣٢، ١٩٤.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٧١-٢٧٢. والمثل في كتب الأمثال: مَنْ عيَّر عُيِّر.
(٨) الحديث عن "تفل" لا "نفث".
(٩) دُرّة الغوّاص: ١٠٦-١٠٧.
(١٠) ينظر: تصحيح التصحيف: ٢٠١.

البيضاويّ[(١)] في قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [الفلق:٤] النفث: النفخ مع ريقٍ[(٢)].

وقولهم في الفرصاد: **تُوث** بالثَّاء المثلَّثة، **والصحيح** بالتاء الفوقيّة[(٣)].

قال الخفاجي: قال ابن برّي: حكى أبو حنيفة الدّينوري[(٤)] أنّه بالتَّاء والثَّاء، والثاء من كلام الفرس، والمثناة من كلام العرب[(٥)]. وفي شرح أدب الكاتب[(٦)] أنّهما لغتان[(٧)].

وفي كتاب المعرّبات[(٨)]: أنّ أبا حنيفة قال: لم أسمع أحدًا يقوله بالمثناة[(٩)].

وقولهم: أزمعتُ على المَسير، والصواب: أزمعتُ المسير، وفي معناه: لفظ "أجمعت"، إلَّا أنَّه يجوز في "أجمعت" خاصَّة تعديتها بنفسها، وبلفظة "على" فيقال: أجمعتُ الأمرَ، وأجمعتُ عليه[(١٠)].

أقول: وفيه أقوال: قال أبو عبيد عن الكسائيّ: أزمعتُ الأمر، وأنكر أزمعت عليه. انتهى[(١١)].

وقال ابن برّي: أجاز الفراء أزمعتُ الأمر وعلى الأمر[(١٢)]، وأمّا الكسائيّ فلم يجز إلّا

---

(١) ٥/ ٣٤٨.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٧٥.

(٣) دُرّة الغوّاص: ١٠٧.

(٤) عبارته بتمامها "والفرصاد هو التوت، وقد جرى في كلام العرب بالثاء، والنحويّون يقولون: "التوت"؛ فيجعلون الثاء تاءً. قال الأصمعيّ: التوث بالفارسيّة، وهو بالعربيّة التوت". النبات لأبي حنيفة الدينوري: ١٨٣.

(٥) ينظر: حاشية ابن برّي: ٩٧.

(٦) ينظر: الاقتضاب: ١/ ١٩٥.

(٧) ينظر: شرح دُرَّة الغوّاص: ٢٧٥-٢٧٦.

(٨) لعلّه المراد به المعرّب للجواليقي، فقد ذكر حاجي خليف أنّه يُقال له: "المعرّبات". ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٧٣٩. ولم أقف على هذا النقل في المعرَّب. ينظر: المعرّب: ١٣٨. وهو في حاشية ابن برّي على المعرّب: ٥٨.

(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٧٦.

(١٠) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٠٨.

(١١) ينظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٩٢.

(١٢) قال في معانيه: ٢/ ١٨٥: "تَقُولُ: أجمعت الخروج وَعَلَى الخروج مثل أزمعت".

أزمعت الأمر[١].

وقال بعض أهل اللُّغة[٢]: أزمع الأمر، وعليه، وبه بمعنى، وكذا قال الفراء، وكذا عزمته، وعزمت عليه عنده. ذكره الخفاجي[٣].

وقولهم: أَحْدَرْتُ السَّفِينَةَ، وقد آنَ إِحْدارُها، والصواب: حَدَرْتُها، وقد آن حَدْرُها، وكذلك **أَعْلَفْتُ الدَّابَّة**، والصواب: عَلَفْت[٤].

وقولهم في جمع فم: أَفْمام، وهو من أفضح الأوهام، والصواب أفواه كما قال سبحانه: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوٰهِهِم﴾ [آل عمران:١٦٧]، وأصل "فم": "فَوْه" على وزن "سَوْط"، بدليل قولهم: تفوَّهتُ بكذا، ورجل أَفْوه، ولم يقولوا: تَفَمَّمْتُ، ولا رجل أَفَم.

والعربُ قصرت استعمال "فَم" عند إفراده، واختارت ردَّه إلى أصله عند إضافته، فقالوا عند الإضافة: نطق فوه، وقبَّل فاه، وأدخل إصبعه في فيه، إلا أنَّه قد سُمِع عنهم الإضافة مع الميم في ضرورة الشعر[٥].

أقول: قال في شرح التسهيل: يجوز أن يُقَال: كلمتُه من فمي إلى فمه، وفمُ زيدٍ أحسنُ من فم عمرو، وفي الحديث الصحيح: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ»[٦]، وهذا يدلُّ على قلَّة علم من زعم أنَّ ثبوت الميم لا يجوز مع الإضافة إلا في ضرورة الشعر، وقد عاب بعض أصحاب هذا الرأي على الحريري قوله في مقاماته: أدخله[٧] في فمه وقرنه[بتوأمه][٨]. ولا عيبَ فيه لما

---

(١) ينظر: حاشية ابن برّي: ٩٧.

(٢) ينظر: شمس العلوم: ٢٨٤٣.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٧٩.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٠٩.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١١٠-١١١.

(٦) صحيح البخاري: ٣/ ٢٤، وصحيح مسلم: ٢/ ٨٠٧.

(٧) في المقامات (ألقاه).

(٨) مقامات الحريري: ٣٨.

ذكرته[١]. وذلك أن تقول: إنَّما عيب عليه ما عابه على غيره، فكل شاة معلّقة بعرقوبها. كذا ذكر الخفاجي [٢].

وقولهم في تصغير عقرب: عُقِيرِبَة، والعربُ تُصَغِّرها على عُقَيرِب كما تُصَغِّر زينب على زُيَينِب[٣].

قال الخفاجي: هذا بناء منه على أنّ العرب لم تَقُل: عَقْرَبة، والواهم فيه ابن أخت خالته؛ فإنَّها مسموعة، وتصغيرها حينئذٍ جارٍ على القياس. وفي القاموس[٤]: أنثى العقرب عقرباء بالمدّ، وهي غير مصروفة كالعقربة. وقوله: كالعقربة تمثيل للأنثى لا لعدم الصرف، وإن أوهمه كلامه[٥].

وقولهم في تصغير "ذي" الموضوعة للإشارة إلى المؤنث: **"ذَيّا"**، والعرب تُصغِّره على "تَيَّا"؛ لئلا يلتبس بتصغير المؤنث بتصغير المذكر، وهم يفعلون كثيرًا مثله. كذا قال الخفاجي[٦].

وقولهم: رجلٌ دُنْيَائِيّ – بهمزة قبل ياء النسب، والمسموع عن العرب في النسب إلى دنيا: دُنييٌّ، ودُنْيوِيٌّ، ودنياويّ عند من شبه ألفها بألف بيضاء[٧]؛ لكونهما علامتي التأنيث، فأمّا

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٢٨٥.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٨٩.

(٣) دُرَّة الغوّاص: ١١١-١١٢.

(٤) ١١٧. وفي الصحاح: ١/ ١٨٧ "العقرب: واحدة العقارب، وهي تؤنث، والأنثى عَقْربة وعَقْرباءٌ ممدود غير مصروف، والذكر عُقْربانٌ بالضم".

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٩٠.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٩٠.

(٧) قال ابن جنّي: "من قال في الإضافة إلى دنيا: دنياوي، فإن الألف في دنياوي ليست الألف التي في دنيا، وذلك أنّه لما آثر في الإضافة مدّ الكلمة زاد قبل الألف التي في دنيا ألفًا أخرى، فالتقت ألفان، فوجب تحريك الآخرة، فانقلبت في التقدير همزة، وإن لم يخرج ذلك إلى اللفظ، فصار التقدير دنياء، ثم نسب إليها، فقال دنياوي كما تقول في حمراء: حمراوي، وإنما زاد الألف قبل ألف دنيا، وجعل ألف دنيا آخرًا طرفًا منقلبة همزة لئلا يقع علم التأنيث حشوًا، فاعرف ذلك، فان له نظائر في كلام العرب". سرّ صناعة الإعراب: ٢/ ١٦٠.

إلحاق الهمزة بها فلا وجه له[١].

وقولهم: هذه دُنيًا متعبة -بالتنوين، وهو من مشائن الوهم ومقابح اللحن؛ لأنَّ دُنْيَا وما هو على وزنها ممَّا لا ينصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ، ولا يدخله التنوين بوجهٍ[٢].

قال الخفاجي: وقد ذكر أهل اللُّغَة أنَّ العرب قد تنوِّنها، فجَعْلُه وَهمًا وَهمٌ[٣].

وقد اختُلِف في ألف دُنيَا هل هي ألف التأنيث أو الإلحاق، ولنعم ما قال:

ولعمري إنّ ذي الدُّنيا لقد   حيّرت باللّفظ والمعنى الورى[٤]

وقولهم: ما آليتُ جُهْدًا في حاجتك، وهذا خطأ؛ لأنَّ معناه ما حلفت، والصواب ما ألوت، أي: ما قصَّرت، يقال: ألا الرجل يألو إذا قصَّر وفتر، وأجاز بعضهم آلّيت بتشديد اللام.

ولفظة "ألوت" لا تُستَعمَل في الواجب البتَّة مثل: لفظة "أحد"، و"قَطّ"، و"صافر"، و"ديَّار"، ومثل: لا جَرم، ولا بَدّ، ونظائرهما، وكذلك لفظة الرَّجاء الذي بمعنى الخوف[٥].

قال الخفاجي: وأمّا الرّجاء بمعنى الأمل فلا خلاف في استعماله في الإثبات والنفي. انتهى[٦].

وممّا لا يُستعمَل أيضًا إلا في الجحد قولهم: ما زالَ، وما برحَ، وما فتئَ، وما انفكَّ، وما دامَ[٧].

وقولهم: الضَّبعةُ العَرْجَاء، ووجه القول: الضَّبُعُ العرجاء؛ لأنَّ الضبع اسمٌ يختصّ بأنثى

(١) ينظر: دُرّة العوّاص: ١١٢.

(٢) ينظر: دُرَّة الغوّاص: ١١٢.

(٣) قال ابن جنّي: "روى ابن الأَعرَابِي "دُنْيًا" بالصرف، وَقَالَ أيضًا فِي ذَلِك: إِنَّهُم شبهوها بـ"فُعْلَل" فنوّنوها. وهذا نادرٌ غَرِيب وَلم نعلم شَيْئا مِمَّا فِي آخِره ألف التَّأْنِيث مُفردةً مصروفاً غير هَذَا الحرف.
وَلَو قَالَ قَائِل إِن دنيا هَذِه المصروفة تكون مُلْحقَة فِي قَول أبي الْحسن بجخدبٍ وكالألف فِي بهماةٍ لم أر بَأْسا". شرح مشكلات الحماسة: ٥٢٠. وينظر: خزانة الأدب: ٨/ ٢٩٨.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٩١-٢٩٣.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١١٣.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٢٩٥.

(٧) دُرّة الغوّاص: ١١٤.

الضِّباع، والذَّكَر منه ضِبْعَان[١].

قال الخفاجي: وكونه لا يُقَال: ضَبعَةٌ مشهورٌ، وفي القاموس[٢]: ضِبعان -بكسر الضّاد، وسكون الباء، والأنثى ضِبعانة وضبعة عن ابن عبّاد[٣].

أقول: قال في تاج العروس[٤]: والأُنثى ضِبْعَانة كما في الصّحاح[٥]، وأنكره ابن برّي في أماليه، وقال: ضِبعانة غير معروفٍ، ويقال في المؤنَّث أيضًا: ضَبْعَة عن ابن عبّاد في المحيط[٦]. قال: وتُجمَع على الضُّبْع أو لا يُقَال: ضبعة؛ لأنّ الذكر ضِبعان كما في الصحاح[٧]. انتهى.

وقولهم لأوّل يوم من الشهر: مُسْتَهَلُّ الشَّهر، والصحيح أن يُؤرَّخ بأوَّل الشَّهر أو بغُرَّته أو بليلةٍ خلت منه. نصَّ عليه أبو عليٍّ الفارسيّ في تذكرته[٨].

قال الخفاجي: قال أهل اللُّغَة: القمر يُسمَّى هلالًا لليلتينِ من الشهر، وقيل لثلاثٍ، وقيل إلى السابعة حتى ينتهي ضوؤُه[٩]، وقد نَقَل هذه الأقوال الأنصاريّ، ووافقوه في بعضها، فلا يختص المستهل بأوله، وفي بعض شروح التسهيل[١٠]: أنه يقال: غُرة من يومٍ إلى ثلاثة، فأمّا المفتتح فيختص بأوله. ويصحّ عند بعضهم أن يُقال: مستهل في أوّل يومٍ، وثانيه،

(١) دُرّة الغوّاص: ١١٥.

(٢) ٧٤٠.

(٣) ينظر: المحيط: ١/ ٣١٧.

(٤) ٢١/ ٣٩٠.

(٥) ٣/ ١٢٤٨.

(٦) ينظر: المحيط: ١/ ١٣١.

(٧) ٣/ ١٢٤٧.

(٨) ما ورد هنا خلاف ما في طبعات الدُرّة. ففي الدُرّة: ١١٦-١١٧ "وَيَقُولُونَ لأوّل يَوْم من الشَّهْر مستهل الشَّهْر، فيغلطون فِيهِ على مَا ذكره أَبُو عَليّ الْفَارِسِي فِي تَذكرته، وَاحْتج فِيهِ على ذَلِك بِأَن الْهلَال إِنَّمَا يرى بِاللَّيْلِ، فَلَا يصلح إِلَّا مَا يكْتب فِيهَا، وَمنع أَن يؤرخ مَا يكْتب فِيهَا بليلة خلت، لِأَن اللَّيْلَة مَا انْقَضتْ بعد، كَمَا منع أَن يؤرخ مَا يكْتب فِي صبيحتها بمستهل الشَّهْر، لِأَن الاستهلال قد انْقَضى".

(٩) ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٢٠.

(١٠) ينظر: التذييل: ٩/ ٣٥٥.

وثالثه، كما يُقَال: غرة، ومنعه بعضهم(١).

فقد عُلِم ممّا ذُكِر أنّه مختلف فيه، وعلى فرض اختصاصه بما ذكر يصحُّ إطلاقه على اليوم؛ لمجاورته لليلته، وكلامهم يقتضي صحته(٢).

وفي تذكرة ابن هشام(٣): من تأمّل أقيسة كلام العرب علِمَ أنّ الواضع لم يحجر فيما منعه أبو عليّ من أنّه لا يقال: مستهلّ في أوّل يوم من الشهر؛ وذلك لأنَّ استهلال الهلال إنّما يكون في الليلة. وتبعه الحريري.

وقد أجاز النُّحَاة أن يُقال في أوّل يومٍ منه مفتتح وهلال، وقيل في الثّاني: هلال(٤).

وقولهم: خَرْمَشَ الكتاب بالميم، أي: أفسده، والصواب بالباء(٥).

أقول: قال السيّد مرتضى في تاج العروس: "خَرْمَش أهمله الجوهريّ، وقال الليث(٦): خَرْمَشَ الكتابَ والعملَ أفسده، وشوَّشه، وكذلك الخربشة، والباء والميم يتعاقبان. وقال ابن دُرَيد(٧): خرمش الكتاب كلامٌ عربيٌّ معروفٌ، وإن كان مبتذلًا". انتهى(٨).

وقولهم: ما رأيته **من أمس**، والصّواب: منذُ أمس، أو مذْ أمس؛ لأنّ "مِن" تختصُّ بالمكان، ومنذُ، ومذْ تختصّان بالزمان، وأمّا قولهم: ما رأيته مذ خُلِقَ، ومذ كان، فتقديره: مذ يوم خلق ويوم كان(٩).

---

(١) ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٢٠، والأزمنة للمرزوقي: ٣٠٠.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣١٣.

(٣) لم أقف عليه في مختار تذكرته للتبّاني.

(٤) ينظر: التذييل: ٩/ ٣٥٥.

(٥) ساقطة من طبعة البركاتي. وينظر: طبعة محمد أبو الفضل إبراهيم: ١٠١.

(٦) ينظر: العين: ٤/ ٣٢٥.

(٧) ينظر: الجمهرة: ٢/ ١١٤٥.

(٨) تاج العروس:١٧/ ١٨١.

(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١١٧-١١٨.

قال الخفاجي: هذا هو المشهور من مذهب البصريّين، وأهلُ الكوفة يخالفونهم فيه، ومن البصريين من ذهب إلى أنّ "من" تكون لابتداء الغاية في الزمان، والمكان، والأحداث، والأشخاص[١]. ثُمَّ ذكَر على ذلك شواهد من القرآن الكريم وأشعار الفصحاء، وأطال في بيان ذلك إطالة نفيسة[٢].

وقولهم: **تَتَابعت النَّوائِبُ** على فلان - بالباء الموحَّدة، ووجه الكلام أن يقال بالياء التحتيّة؛ لأنَّ التتابع يكون في الخير والصلاح، والتتايع يختصُّ بالمنكر والشرّ[٣].

قال الخفاجي: إن أراد اختصاص التتابع بالموحَّدة بالخير فغير صحيح، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿فَأَتبَعنَا بَعضَهُم بَعضا﴾ [المؤمنون:٤٤].

وقال ابن برّي: كلُّ عامٍّ لا مانع من استعماله في بعض أفراده بقرينةٍ كما في هذه الآية، وقد فسّره أهل اللغة بالتوالي مطلقًا. والتتايع بالياء التحتية: التهافت في الشر، واستعمله الزمخشري في سورة هود في الطاعة[٤]، والنوائب لا تختصّ بالشرّ وإن كثر فيه استعمالها، وفي حديث مسلم[٥]: "تُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقّ".

قال النووي: النائبة: الحادثة، وتكون في الشرّ، والخير[٦]. قال لبيد:

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَاهُمَا فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَازِبُ[٧] انتهى.

---

(١) قال أبو حيّان: "ومن معاني (مِن) ابتداء الغاية في المكان نحو: خرجت من البصرة، ولا تكون لابتداء الغاية في الزمان عند البصريين، وقد كثر ذلك في كلام العرب نثرها ونظمها، وقال به الكوفيّون والمبرّد، وابن درستويه، وهو الصحيح، وتأويل ما كثر وجوده ليس بجيّد". ارتشاف الضرب: ٤/ ١٧١٨.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٢٠-٣٢٤.

(٣) دُرّة الغواص: ١١٨.

(٤) تفسير الزمخشري: ٢/ ٤٢٥.

(٥) ١/ ١٣٩.

(٦) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٢/ ٢٠٢.

(٧) في: ديوانه: ٣٧، وتاج العروس: ٤/ ٣١٨.

وقد جاءت في لغة العرب ألفاظٌ خُصَّت بالاستعمال في الشرّ دون الخير كلفظة **"تهافت"** التي لا تُسْتَعمَل إلا في المكروه والحزن[١]. قال الخفاجي: هذا ليس بلازمٍ كما ادّعاه. انتهى[٢].

و**"أَشْفَى"** التي لا تُقَال إلا لمن أشرف على الهلَكة، **والأَرَق** الذي لا يكون إلّا في المكروه، **والسَّهَر** يكون في المكروه والمحبوب ولكل ما يثور للضّرر هاجَ[٣].

قال الخفاجي: هذا أكثريٌّ أيضًا، ولم يخصّه الجوهريّ[٤] وغيره بالشرّ[٥].

ولأخبار السوء: **صاروا أحاديث**، وللمذموم ممّن تخلّف: **خَلْف** بسكون اللام[٦]. وهذا قولُ بعضهم، وفيه أقوال أُخر ذكرها الخفاجي[٧].

وللمتساويين في الشرِّ: **سَواسٍ، وسَواسية**، وفي المثل: **سَوَاسِيَةٌ كأَسْنَان الحِمَار**[٨].

قال الخفاجي: واختصاصه بالتساوي في الشرِّ، والذمّ ليس بمسلَّمٍ، وكذا [ادّعاء] أكثريته؛ لتوقّفه على الاستقراء وفيه ما فيه، وقد ورد في الحديث ما يخالفه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: **"الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربيٍّ على عجميٍّ، وإنّما الفضل بالتقوى"**[٩]، ولم يخصه الجوهريّ[١٠] بالشر. انتهى[١١].

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١١٩.

(٢) شرح دُرّة الغوّاص: ٣٢٨.

(٣) ينظر: دُرّة الغواص: ١١٩.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٥٢.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٢٨.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١١٩.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٢٨-٣٢٩.

(٨) أُورد في بعض كتب اللُغة على أنّه شعر، قال ابن خالويه: "هذا مثلٌ، وليس بشعر ولا رجز". ليس في كلام العرب: ١٨٦.

(٩) قال الألباني: "ضعيف جدّا، رواه ابن عدي: ٢/ ١٥٣". سلسلة الضعيفة: ٢/ ٦٠. وألفاظه في كتب الحديث التي وقفت عليها: «النَّاسُ مُستَوُونَ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالْعَافِيَةِ ، فَلَا تَصْحَبَنَّ رَجُلًا لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ». «النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالْعَافِيَةِ، وَلَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَعْرِفُ مِثْلَ مَا تَعْرِفُ لَهُ». ينظر: الكُنى والألقاب للدولابي: ٢/ ٥٢٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ٢٠٣.

(١٠) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣٨٥.

(١١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٣١.

ومن ذلك: **أَزْننته** بمعنى: اتّهمته في المقابح دون المحاسن[١].

أقول: قال السّرقسطيّ في أفعاله: زننت الرجل زنا، وأزننه ظننت به خيرًا أو شرًّا، أو نسبتهما إليه. انتهى[٢].

وكذا في الكامل للمبرِّد[٣]، والقاموس[٤]، فإن كان بمعنى الظنّ أو النسبة لم يختصّ بالشرّ، وكذا ذكر الخفاجي[٥].

وكذا استعمالهم "**الهَنَات**"، و"**الهنَوَات**" في الكنايات عن المنكرات[٦].

أقول: ما ذكره غير مُسَلّم؛ لوقوعه في الحديث الصحيح أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفرٍ، فقال لسلمة بن الأكوع: ألا تنزل فتقول من هناتك[٧]. فهي يُكنَى بها عما يعسر التصريح به، ولا يمكن تعيينه من معروفٍ أو منكرٍ. والتفرقة بين الهَنَات والهَنَوات تَحَكُّمٌ محضٍ. ذكره ابن برّي[٨].

قال الخفاجي: والحقُّ أنّ الهنات لا تختصّ بما ذكره، فإنّها قد يكنى بها عن معيّنٍ. انتهى[٩].

وكذا نَدَّدَ به وسمَّع به وقيَّض له كذا وكذا ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ [البقرة:٦١]، أي: رجعوا.

ولفظ **الأمطار** ولفظ **الريح** لم يأت في القرآن إلا في الشرّ كما لم يأت لفظ الرِّياح إلا في الخير[١٠].

---

(١) دُرّة الغوّاص: ١١٩.

(٢) الأفعال: ٣/ ٤٣٨، وينظر: الأفعال لابن القطّاع: ٢/ ٩٩.

(٣) ١/ ٩٥.

(٤) ١٢٠٤.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٣١.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١١٩.

(٧) **رواية مسلم**: عن سلمة بن الأكوع قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ، فَتَسَيَّرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ. صَحيح مسلم: ٣/ ١٤٢٧.

(٨) ينظر: حواشي ابن برّي: ١٠٦-١٠٧.

(٩) شرح دُرّة الغوّاص: ٣٣٢.

(١٠) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٠.

قال الخفاجي: أمطر جاء في الخير في الكتاب العزيز، كقوله: ﴿عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف:٢٤]؛ لأنّهم لم يريدوا به إلا الرحمة، وقد أطال في الردّ[١].

وقولهم في ضمن أقسامهم: وحقِّ الملح؛ إشارةً إلى ما يُؤتدَم به، والصحيح الإشارة بالملح إلى الرّضاع لا غير[٢].

قال الخفاجي: والملح مشتركٌ بين المعروف والرَّضاع، والوارد في كلام العرب بالمعنى الثاني، وأمّا قصد العامّة للأوّل كنايةً عن حقوق العشرة والمودّة، وقسمهم بذلك لتعظيمه، فلا ضير فيه، كما قلت فيمن يخون الإخوان:

لا يعرفُ الخبزَ ولا الملح إذا　　　يأكلُ في غيبته لحم أخيه[٣]

انتهى[٤].

وقولهم: هو ذا يَفْعَلُ، وهو ذا يَصْنَعُ، وهو خَطَأٌ فاحشٌ، ولحنٌ شنيعٌ. والصواب: ها هو ذا يَفْعَلُ[٥].

قال الخفاجي: هذا إنّما تبع فيه ابن الأنباريّ في كتاب الزاهر[٦]، وهو سفسافٌ من القول، وضربٌ من الهذيان والفضول. ثم ذكر تركيبه وأطال في بيانه[٧].

وقولهم: بعشرين ليلةً خلت، وبخمسٍ وعشرين خلون، والاختيار أن يُقَال من أوّل الشَّهر إلى منتصفه خلت وخلون، وفي النِّصف الثَّاني: "بقيتْ وبقين" على أنّ العرب تجعل

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٣٢-٣٣٣.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢١.
(٣) في: كشف المخبّأ عن فنون أوروبا: ٧٦.
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٣٥-٣٣٦.
(٥) ينظر: درّة الغوّاص: ١٢١.
(٦) ٢/ ٢٦٦.
(٧) ينظر: شرح درّة الغوّاص: ٣٣٩.

النون للقليل والتاء للكثير، فيقولون لأربع خلون، ولإحدى عشرة خلت[١].

قال الخفاجي: هذا هو الأفصح، وليس وهمًا كما زعمه، وفي تعبيره بالاختيار ما ينافي مُدَّعاه[٢].

وقولهم: رجلٌ **متعوسٌ**، والصواب تاعسٌ، وقد تَعِس كما يُقال: عاثرٌ وقد عثر، وفي الدُّعاء على العاثر: تعسًا له، والدُّعاء له: لعًا، ويقال للغائب: تَعِس بكسر العين، وللمخاطب تَعِست بفتحها، وفي التعدية أتعسه الله[٣].

قال الخفاجي: هذا مبنيٌّ على غير أساسٍ؛ فإنَّه إنَّما يمتنع إذا كان تعس لازمًا لم يتعد، فلا يُبنَى منه اسم المفعول، وقد قال الأزهري في تهذيبه[٤] عن أبي عبيدة: تَعَسه الله وأتعسه فِي بَاب فَعَلت وأفعلت، بمعنى. وذكر بعد ذلك أقوال أئمة اللُّغَة، ثُمَّ قال: إنّ ما قاله الحريريّ ناشئٌ من قلّة الإطلاع وقصور الباع[٥].

وقال ابن سيده[٦]: لعًا كلمة يُدعَى بها للعاثر، معناها الارتفاع، وهي اسمُ فعلٍ مبنيّ، وتنوينه للتنكير كصه، فيُقَال للذي عثر ووقع، بمعنى: رفعك الله، وجبرك الله.

وقولهم: ما شَعُرتُ بالخبر بِضمِّ العين، والصحيح بفتحها، ومعنى الضمّ ما صرت شاعرًا، ومعنى الفتح: ما علمت، ومنه قولهم: ليت شعري[٧].

قال الخفاجي: هذا من تحجير الواسع، فإنَّ ما منعه قد صرّح به أهلُ اللُّغَة، وفي القاموس[٨]

---

(١) ينظر: درّة الغوّاص: ١١٧.

(٢) ينظر: شرح درّة الغوّاص: ٣١٤.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٣.

(٤) ٢/ ٤٨.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٤١-٣٤٢.

(٦) ينظر: المخصّص: ٣/ ٣٩٣، وَ ٤/ ٤٦٨.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٤.

(٨) ٤١٦.

شعر به كنصَر، وكرُم: علم به. فيصحّ في ماضيه ما أنكره، وقس عليه المضارع[١].

وقولهم في المنسوب إلى الفاكهة والباقلاء والسمسم: **فاكهاني، وباقلاني، وسمساني،** والصواب: فاكهيّ، وباقليّ وباقلاوي، وسمسميّ، وشذَّ صنعاني وبهراني ودستواني في النسب إلى صنعاء وبهراء ودستواء[٢].

قال الخفاجي في ذيل الدُّرّة لبعض علماء العصر في كتب اللغة: الفاكهاني الذي يبيع الفاكهة[٣] كما قاله الأنصاريّ، وأما الباقلانيّ فهو وإن كان شاذًا كصنعاني إذ القياس فيه صنعاويّ[٤]، فقد سُمِع أيضًا كما قال في "النبراس"، ومثله الحلوانيّ لشمس الأئمة[٥].

وقولهم للذَّهب: خَلاصٌ بفتح الخاء، والاختيار كسرها[٦].

أقول: قال في تاج العروس[٧]: والخِلاص - بالكسر- ما أخلصته النار من الذَّهب والفضّة والزبد، وكذلك الخلاصة، حكاه الهرويّ في الغريبين[٨]، وبه فَسّر حديث سلمان أنّه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقيّة خلاص.

وقولهم: سارَرَ فلانٌ فلانًا، وقاصَصه، وحاجَجه، وشاقَقه، فيبرزون التضعيف كما يظهرونه في مصادر هذه الأفعال أيضًا، فيقولون: المسارَرة، والمقاصصة، والمحاججة، وجميع ذلك غلطٌ؛ لأنَّ العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال، ونظائرها طلبًا للاستخفاف، واستثقالًا للنطق بالحرفين المتماثلين، وإبرازًا لإدغامٍ بمنزلة اللَّفظ المكرَّر والحديث المعاد. ولا

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٤٤.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٤.

(٣) ينظر: مختار الصحاح: ٢٤٢.

(٤) ينظر: الجمهرة: ٢/ ٨٨٨، والمنصف: ١/ ١٥٨.

(٥) هو: عبد العزيز بن أحمد الحلوانيّ، شمس الأئِمّة الحنفيّ. مفتي بُخَارى وعالمها. ينظر: تاريخ الإسلام: ١٠/ ٧١.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٥.

(٧) ١٧/ ٥٦٠.

(٨) ٢/ ٥٨٢.

فرق بين ماضي هذه الأفعال ومستقبلها وتصاريف مصادرها، وهذا الحكم مُطَّرد في كلّ ما جاء من الأفعال للمضاعفة على وزن: فَعَل، وأَفْعَل، وفاعل، وافْتَعل، وتَفَاعل، واستفعل، اللهمّ إلا أن يتّصل به ضمير المرفوع، أو يؤمر منه جماعة المؤنَّث، فيلزم حينئذٍ فكَّ الإدغام في هذين الموطنين.

وقد جوَّز الإدغام والإظهار في الأمر الواحد، وكذا في المجزوم، فأمّا فيما عدا هذه المواطن المذكورة فلا يجوز إبراز التضعيف إلا في ضرورة الشعر، وقد شذَّ منه قولهم:

قَطِطَ شَعْره من القَطَط(١).

ومششت الدابّة من المَشَش(٢).

ولَحِحت عينه، أي: التصقت(٣).

وأَلِل السِّقاء: إذا تغيرت ريحه(٤).

وضبِبَ البلد: إذا كثُر ضِبابُه.

وصَكِكت الدّابّة من الصَّكَك في القوائم. وكلُّ ذلك ممّا لا يعتدّ به ولا يُقَاس عليه.

وقولهم للاثنين: اردُدَا، وهو من مفاحش اللحن، والصواب رُدَّا كما يُقَال للجميع: ردّوا.

وقولهم: نقَل فلان **رَحْلَه**، أي: أثاثه وآلاته، وهو وهمٌ ينافي الصواب، ويباين المقصود في لغة الأعراب؛ إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمّونه رحلًا إلا سرج البعير، وإنّما رحْل الرَّجُل منزله(٥).

قال الخفاجي: هذا ممّا وهم فيه ابن أخت خالته؛ لأنّ الرّحل المنزل، ومتاع الرجل، وما

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٦.

(٢) **المَشَش** مُحَرَّكَةً: شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظِيفِ الدّابَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ، يَشْتَدُّ ويَصْلُبُ دُونَ اشْتِدادِ العَظْمِ. تاج العروس: ١٧/ ٣٨٤.

(٣) لَحِحَتْ عينُه، بحاءَيْن: إذا التَصَقَتْ بالغَمَص. تاج العروس: ٦/ ١٨٧.

(٤) تاج العروس: ٢٨/ ٢٣.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٧.

يستصحبه من الأثاث كما في الصّحاح[١]، وقد فسّر الرحل في قوله تعالى: ﴿مَن وُجِدَ فِي رَحلِهِ﴾ [يوسف:٧٥] بالأثاث بدليل قوله: ﴿ثُمَّ ٱستَخرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف:٧٦]، وهو الاستعمال، وفي كتب اللغة أكثر من أن يُحصَر، وأشهر من أن يُنكَر[٢].

وقولهم **لمن يكثر السؤال من الرِّجال: سائل**، ومن النِّساء: **سائلة**، والصواب سأَّل وسأَّلة[٣].

أقول: قال ابن برّي: إنكاره إطلاق السّائل على كثير السؤال ليس بصحيحٍ؛ لأنَّ باب فاعل كضارب وقاتل عامٌّ لكلِّ من صدر منه الفعل قليلًا كان أو كثيرًا، فلا يمتنع أن يقع "فاعل" موضع "فعَّال" المختصّ بالكثير لعمومه[٤].

وقولهم: **يوشك أن يكون كذا بفتح الشين**، والصواب فيه كسرها[٥].

وقولهم لهذا النوع من الخضراوات المأكولة: **ثلجم** بالثاء، **وشلجم** بالشين المعجمة، وكلاهما غلطٌ على ما حكاه أبو عمرو الزاهد عن ثعلب نصَّ فيه أن الصواب بالسين المغفلة[٦].

قال الخفاجي: في الحواشي[٧]: "هكذا قال أبو عمرو: ولكن نصَّ غيرُه على أنَّ ترك الإعجام غلطٌ وتصحيفٌ، والصحيح أنَّه أعجميٌّ أصله الشين المعجمة، فعرب بالسين المغفلة، فللناطق به ما نوى".

وقال بعض الفضلاء: إنّها فارسيّة بالشين والغين المعجمة[٨] لا سلجم بالجيم، وما ذكره

(١) ٤/١٧٠٦.
(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٥٢.
(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٢٨.
(٤) ينظر: حواشي ابن برّي: ١١٥.
(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٠.
(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٢.
(٧) حواشي ابن برّي: ١١٩.
(٨) في شرح الدرّة (المعجمتين).

الحريريُّ نقله الميدانيُّ[١] عن الأزهريّ[٢].

وقولهم: جلست في **فَيْءِ الشَّجَرة**، والصواب **ظلِّ الشجرة**؛ لأنَّ الفيء ما فاء عند زوال الشمس من جانبٍ إلى جانبٍ، أي: رجع، والظلُّ يقع على ما يستر من الشمس، وعلى ما لا تطلع عليه[٣].

قال الخفاجي: الفرق بين الظلّ والفيء -وإن ذهب إليه بعض أهل اللُّغَة- فهما يُستعملان بمعنى؛ إمّا لترادفهما كما هو مذهب في اللغة، أو على التوسّع والتسمح؛ فلهذا قال في الحواشي[٤]: إنّ الفيء -وإن كان يقع على ما ذكره- فإنّه لا يمتنع أن يقع موقع الظلّ؛ حيث كان يُستَظلّ به، فيُقال: في فيء الشجرة، أي: في ظلّها.

وقولهم: **ما فعلت الثلاثة الأثواب** بتعريف الاسمين، وإضافة الأوّل إلى الثاني، والاختيار أن يُعرّف الأخير من كلّ عددٍ مضافٍ[٥].

قال الخفاجي: هذا ليس بممنوعٍ، بل يدل عليه قوله: **والاختيار**.

قال في التسهيل[٦]: "إذا قُصِد تعريف العدد أُدخل حرفه على الآخر إن كان مضافًا، وعليهما شذوذًا، لا قياسًا خلافًا للكوفيين[٧]".

والألف درهم بتعريف المضاف -وإن حكم جوازه ابن عصفور[٨]- قبيحٌ لإضافة

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ١٢٤.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ١٦٦.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٢.

(٤) حواشي ابن برّي: ١٢٠.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٣.

(٦) عبارة التسهيل بتمامها: وإذا قصد تعريف العدد أدخل حرفه عليه، إن كان مفردًا غير مفسّر، أو مفسّرًا بتمييز وعلى الآخر إن كان مضافًا، أو عليها، شذوذًا لا قياسًا، خلافا للكوفيّين". تسهيل الفوائد: ١١٩.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٢/ ٣٣.

(٨) ينظر: المقرّب: ١/ ٣١٠.

المعرفة إلى النّكرة، ومن ثم امتنع الحسنُ وجهٍ، ولكن ورد الخمسة أثواب، ووقع في صحيح البخاري[١]: **"فَأَتَى بِالأَلْفِ دِينَارٍ"**، والمانع لما ذكره الحريري قياسه على الحسن وجه، والفرق واضحٌ. انتهى[٢].

وقول بعض الكُتَّاب بتعريف الاسمين المركبين، والمعدود المميّز: **الأحد العشر الثوب** ممّا لا يُلتفت إليه، ولا يُعرَّج عليه؛ لأنّ المميّز لا يكون مُعرَّفًا بالألف واللام، ولا نُقِل إلينا في شجون الكلام[٣].

أقول: وقد نصَّ النُّحاة على جوازه هنا خاصّة؛ لعروض البناء فيه، وإن كان العدد المركّب مبنيًّا، و"أل" لا تدخل على المبنيّات.

وقوله: إنَّ **المميَّز لا يكون معرفًا باللام** ليس بشيءٍ؛ لأنّ الكوفيين جوّزوا تعريف التمييز كما صرّح به النحاة، فلا حاجة لتكثير السواد بالمسائل المشهورة. كذا ذكر الخفاجي[٤].

وقولهم في الثياب المنسوبة إلى ملك الروم: **ثياب مَلِكيّة** بكسر اللام، والصواب بفتحها كما يُقَال في النسب إلى نَمِر نمَريّ؛ والعلّة التخفيف[٥].

قال الخفاجي: بيَّن الحريري علّته، وهي التخفيف، لكنَّه غير متعيّن كما زعمه[٦].

قال في التّسهيل[٧]: تفتح غالبًا عين الثلاثيّ المكسورة، وقد يُفعَل ذلك بنحو: تغلب[٨]، وفي القياس عليه خلاف.

---

(١) ٣/ ٩٥.

(٢) شرح دُرّة الغوّاص: ٣٦٨.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٤.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٦٨.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٤.

(٦) ضرح دُرّة الغوّاص: ٣٧٠.

(٧) ٢٦٣.

(٨) في الأصل (ثعلب)، والتصويب من التسهيل وشروحه، وشرح الدرّة.

وفي شرحه[١]: الفتح عند المبرِّد مُطّرد، وعند الخليل وسيبويه[٢] مقصورٌ على السّماع إلى آخر ما فصّله. فقد علمت ما في كلامه من القصور[٣].

وقولهم: انساغ لي الشَّراب فهو مُنْساغ، والاختيار فيه سائغٌ[٤].

قال الخفاجي: قال ابن برّي[٥]: هذا حكمٌ بغير بيّنة، ولا مانع ممّا منعه، ووجه امتناعه عنده أنّ باب "انفعل" حقُّه أن يكون مطاوعًا لفعل ثلاثيٍّ متعدٍّ، نحو: كسرته فانكسر، وساغ عنده لازم، لكنّه غير مسلّمٍ؛ لأنَّه جاء متعدِّيًا كما قاله ابن السّكِّيت[٦] في باب ما يُقَال بالياء والواو؛ حيث قال: ساغ الطَّعام يسوغه ويسغيه، فعلى هذا يصحّ انساغ[٧].

وقولهم للنَّد المتَّخَذ من ثلاثة أنواع من الطيب: مُثلَّث، والصواب مَثْلُوث كما يُقَال: حبلٌ مثلوثٌ، وكساءٌ مثلوثٌ، ومزادةٌ مثلوثةٌ[٨].

قال الخفاجي: هذا مخالفٌ لما صرَّح به أئمةُ اللُّغَة، فإنَّه يقال: ثلَّثَ مُشَدَّدًا، ويُقال مُخَفَّفًا، بمعنى: أخذ الثُّلُثَ ونقصه من أصله، وبمعنى: صيَّره ثلاثًا، وقد جاء في القاموس[٩]: مُثَلَّث[١٠] بهذين المعنيين أيضًا، وفي كتب اللُّغَة[١١] شيءٌ مُثَلَّث [موضوعٌ على ثلاث طاقات][١٢]، فيصحّ

---

(١) ينظر: تمهيد القواعد: ٩/ ٤٧١٠، وشرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤/ ١٩٤٧.

(٢) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٤٢.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٧٠.

(٤) دُرّة الغوّاص: ١٣٤.

(٥) ينظر: حاشية ابن برّي: ١٢١.

(٦) ينظر: إصلاح المنطق: ١٠٥.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٧١.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٥.

(٩) ١٦٦.

(١٠) قال: "والمُثَلَّثُ: شَرابٌ طُبِخَ حتى ذَهَبَ ثُلُثاه، وشيءٌ ذُو ثَلاَثَةِ أركانٍ"، وقال أيضًا: "وثَلَثْتُ القَوْمَ، كَنَصَرَ: أخَذْتُ ثُلُثَ أموالِهِمْ. وكضَرَبَ: كُنْتُ ثالِثَهُم، أو كَمَّلْتُهُم ثَلاثةً".

(١١) ينظر: لسان العرب: ٢/ ١٢٣.

(١٢) تكملة من شرح درة الغواص يستقيم بها الكلام.

مُثَلَّث؛ لورود ثلث وغيره، وقد استعمل هو فعّل من العدد في مقاماته[١]، وخالف نفسه[٢].

ونظيره قولهم: صبيٌّ مُجَدَّر، والصواب: مَجْدُور[٣].

قلت: قال في الصّحاح[٤]: جُدِّر الرجل فهو مُجدَّر، وفي الأساس[٥] ذكر: مجُدَّرًا، ومجدورًا، فلا وجه لإنكاره. وكذا ذكر الخفاجي[٦].

وقولهم: قَمِئَ الرّجلُ، ودَفِئَ اليوم، والصواب أن يُقَال فيهما: قَمُؤَ ودَفُؤَ؛ لينتظما في سلك غيرهما[٧] من أفعال الطبائع التي تأتي على (فَعُل) بضمّ العين مثل: بَدُن، وسَخُن[٨].

قال الخفاجي: قَمِئ بالقاف والميم والهمزة، يعني صار قميئًا، أي: حقيرًا، ودفئ بدالٍ مهملةٍ وفاء وهمزةٍ بمعنى: صار في كنّ من البرد يسخنه. وقال ابن برّي[٩]: حكى ابن القطّاع[١٠]: قَمُؤ الرجل [قماءة][١١]، وقمئ قمًا بالقصر. انتهى. وفي القاموس[١٢]: دفئ كفَرِح وكَرُم. انتهى.

إذا عرفت هذا عرفت ما في كلامه من الخطأ، فإنّ ما ذكره غير مُطّرِدٍ، وكون قمئ ودفئ من أفعال الطبائع وهم على وهم.

---

(١) ينظر: مقامات الحريري: ١٥٥.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٧٣-٣٧٤.

(٣) ينظر: دُرَّة الغوّاص: ١٣٥.

(٤) ٢/ ٦٠٩.

(٥) ١/ ١٢٥.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٧٦.

(٧) في الدُرّة وشرحها (حيّزها).

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٥.

(٩) ينظر: حواشي ابن برّي: ١٢٤-١٢٥.

(١٠) ٣/ ٥٣.

(١١) في الأصل (قمأ)، والتصويب من الحواشي، والأفعال.

(١٢) ٤٠.

وقولهم: تبرّيت من فلان، بمعنى: برئت منه، وهو خطأ؛ لأنَّ معناه تعرّضت، وأمّا من البراءة فهو تبرأت كما جاء في التنزيل:" ﴿تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [القصص:٦٣].

ونظيره هديت من غضبي، أي: سكنت، والصّواب هدأت[١].

قال الخفاجي: ما أنكره معروفٌ عند أهل اللُّغَة، ومسموعٌ من العرب كثيرًا، [حتّى][٢] ظنّه بعضهم مقيسًا مُطّردًا مطلقًا، والمسألة مختلف فيها[٣].

وقولهم: التّباطي، والتوضي، والتبرّي، والتهزّي، والصواب: التباطؤ، والتوضّؤ، والتبرّؤ، والتّهزؤ[٤].

قلت: قال المبرّد في المقتضب[٥]: اعلم أن قومًا من النّحويين يرون بدل الهمزة من غير علةٍ جائزًا، فيجيزون قريت واجتريت في معنى: قرأت واجترأت، وهذا القول لا وجه له عند أحدٍ ممّن تصحّ معرفته، [و][٦] لا رسم له عند العرب. انتهى.

فالذي أنكره نقله بعضهم لغةً لبعض العرب، ولو لم يكن مُطّردًا عندهم لم يكن لغة، وفي شرح الفصيح[٧] أنّهم قالوا في أومأت وتوضأت: أوميت وتوضيت، ووقع مثله في كثيرٍ من الأحاديث أيضًا، وقرئ به أيضًا في بعض الشواذّ[٨]، كقوله تعالى: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب:٥١]، وفي الحديث: "كان إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا" أي: تمايل إلى قُدّام، روي مهموزًا

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٦.

(٢) تكملة من شرح الدرّة يتضح بها السياق.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٧٨.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٦.

(٥) ١/ ١٦٥.

(٦) في الأصل (فـ) والمثبت من المقتضب، وهو المناسب للسياق.

(٧) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ١٨٢، وشرح الفصيح للخمي: ١١٠.

(٨) هكذا ذكر؛ تبعًا لنسخته من شرح الخفاجي، وقد وقع في بعض نسخ شرح الدرة (القراءات) وهو الصواب. قال ابن مجاهد: "قَوْله: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ﴾ [الأحزاب:٥١]، قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر وَعَاصِم فى رِوَايَة أَبى بكر ﴿ترجئ﴾ مهموزًا. وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائى وَنَافِع وَحَفْص عَن عَاصِم ﴿ترجي﴾ غير مَهْمُوز". السبعة: ٥٢٣.

وغير مهموزٍ. كذا ذكره الخفاجي[١].

وقولهم للأُنثى من ولد الضَّأن: **رِخْلَة**، وهي في اللُّغَة الفُصحى رَخِل -بفتح الرَّاء وكسر الخاء-، وقيل: رِخْل - بكسر الراء وإسكان الخاء-[٢].

قال الخفاجي: في كلامه خللٌ من وجوهٍ؛ لأنّ قوله: (اللغة الفصحى) مع عدّه من الأوهام جمعٌ بين الضبّ والنون. وفي القاموس[٣]: رِخل بالكسر، وبهاءٍ، وككتِفٍ: الأنْثَى من أولادِ الضَّأنِ.

وما ذكره من القاعدة مخالفٌ لما في الكتب العربية، وتفصيله:

أولا: أنّ الصفة **إمّا** أن يصلح لفظها ومعناها للمذكَّر والمؤنَّث كحسنٍ وقبيحٍ فيذكَّر مع المذكر ويؤنّث مع المؤنّث.

والثَّاني: أن يكون معنى [الصّفة][٤] ولفظها مختصٌّ بالمذكّر أو بالمؤنّث، فالأول كالأكمر في الكبير الكمرة، وهي رأس الذكر، فإن أفعل لا يوصف به إلا المذكَّر، ومعناه مختصٌّ به، ومثال الثَّاني: عذراء، فلفظ "فعلاء" لا يُوصَف به إلا المؤنَّث، وكذا معناه، وهو البكارة.

والثَّالث: أن يكون معنى الصفة مُختصًّا بأحدهما، ولفظه باعتبار زنته غير مختصّ كحائض، فإنَّ معناه يختصّ بالنّساء، وفاعل لا اختصاص له بأحدهما، وخصيّ فإنّه مخصوص بالذكور، وفعيل غير مختصٍ.

والرّابع: ألا يكون المعنى مختصًّا، واللفظ مختصٌّ بأحدهما ككبر العجز الموجود في الإناث والذكور، فإنّ العرب وصفت به المذكّر، فقالت: رجل أليى على وزن "أفعل"، ولم تقل: امرأة ألياء، ولكن تقول عجزاء، ولا تقول: رجل أعجز، فالمعنى مشترك واللفظ مختصٌّ

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٧٨-٣٧٩.

(٢) دُرّة الغوّاص: ١٣٦.

(٣) ١٠٠٥.

(٤) زيادة من شرح الدُّرّة يتطلّبها السياق.

فيهما، وهذا ممّا ينبغي حفظه.

فاعلم أنّه لا خلاف بين أهل العربيّة في مطابقة الأوّل لموصوفه تذكيرًا وتأنيثًا ما لم يؤوله[١]، كما لا خلاف فيما اختصّ بـ"فعيل" أنّه يلزمه حكمه أيضًا، فإن اختصّ بالمذكّر لزم تذكيره، وإن اختصّ بالمؤنّث لزم تأنيثه، وإنّما الخلاف بين البصريّين والكوفيّين فيما اختصّ معناه بالمؤنّث دون لفظه كحائض هل يلزم تذكيره، وعدم إلحاق التاء له لعدم الحاجة إليه أم لا؟ فذهب إلى كلٍّ من المذهبين فريقٌ، كما فصله النُّحاة، فما ذكره الحريري أحد القولين[٢].

وقولهم: **سُرِرتُ برؤيا فلان** إشارةً إلى مَرْآه فيهمون فيه، والصحيح برؤيته؛ لأنَّ الرؤية ما يُرَى في اليقظة، والرُّؤيا في المنام[٣].

قال الخفاجي: فيه ثلاثة أقوال لأهل اللغة:

أحدها: ما ذكره الحريري.

والثَّاني: أنهما بمعنى فتكونان يقظةً، ومنامًا.

والثَّالث: أنَّ الرُّؤية عامّة، والرُّؤيا تختصّ بما يكون في الليل، ولو يقظة.

وقال ابن برّي: الرؤيا –وإن كانت في المنام– فالعرب استعملتها في اليقظة كثيرًا[٤]. فهو مجازٌ مشهورٌ. انتهى[٥].

ويجانسُ هذا الوهم **قولهم**: **أبصرت** هذا الأمر قبل حدوثه، والصواب: بَصُرتُ بهذا الأمر؛ لأنَّ العرب تقول: أبصرتُ بالعين، وبصُرت من البصيرة[٦].

---

(١) في شرح الدرّة (يؤوّل).

(٢) شرح دُرّة الغوّاص: ٣٨٠.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٧.

(٤) ينظر: الحواشي: ١٢٦.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٨٧-٣٨٨.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٨.

قال الخفاجي: ليس هذا كما زعم(١)؛ لاستعمال كلٍّ منهما بمعنى الآخر. قال أبو عبيد[ة] في كتاب المجاز: بصرت به وأبصرته بمعنى(٢).

وقولهم: قال فلانٌ: كيت وكيت، وهو وهمٌ؛ لأنَّ العرب تقول: كان الأمر كيتَ وكيت، وقال: ذيت وذيت، فيجعلون الأوّل كناية عن الأفعال والثّاني عن المقال، كما أنّهم يكنون عن مقدار الشيء، وعدّته بلفظة: كذا وكذا، والأصل فيها "ذا" فأُدخِل عليها كاف التشبيه، إلا أنَّه قد انخلع من "ذا" معنى الإشارة، ومن الكاف معنى التشبيه(٣).

قال الخفاجي: قال ابن برّي(٤): هذا الفرق مذهب ثعلب ومن تبعه(٥)، وأمّا الخليل(٦)، وسيبويه(٧)، ومن تابعهم فلا يفرّقون بينهما. وقد نسيَ الحريريُّ ما قاله هنا، فقال في مقاماته: تقهقهوا من كيت وكيت(٨). وإنّما أضحكهم خبر ذيت وذيت(٩).

وقوله عن مقدار الشيء وعدته: إلخ، قال ابن هشام في رسالته(١٠) التي صنّفها في معنى هذه الكلمة: كذا وكذا يكنى بها عن غير العدد، وفيها حينئذٍ الإفراد والعطف، ويكنى بها عن العدد، وليس فيها إلا العطف وصرح به النُّحَاة، وقال ابن مالك(١١): سمع فيها العطف وعدمه

---

(١) قلتُ: وأين هو من قوله تعالى واصفًا أخت موسى: ﴿فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [القصص: ١١]. قال الطبريّ: "فبصُرت بموسى عن بعدٍ، لم تدن منه، ولم تقرب؛ لئلا يعلم أنّها منه بسبيل. يُقال منه: بصرت به، وأبصرته، لغتان مشهورتان وأبصرت عن جنب وعن جنابة". جامع البيان: ١٨/ ١٧٤.

(٢) نسبها أبو عبيدة إلى قوم، وليس رأيه! وعبارته بتمامها: "وبصرتَ فعلت من البصيرة فصرت بها عالما بصيرا ولها موضع آخر، قوم يقولون بصرت وأبصرت سواء بمنزلة سرعت وأسرعت ماشيت ". المجاز: ٢/ ٢٦.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٧.

(٤) ينظر: الحواشي: ١٣٠.

(٥) ينظر: ذيل الفصيح: ٤.

(٦) في العين: ٥/ ٣٩٨ "يُقال: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ".

(٧) في الكتاب: ٢/ ١٧٠ "وكقولك: كان من الأمر ذَيّةَ وذيةَ، وذيتَ وذيتَ، وكيتَ وكيتَ".

(٨) مقامات الحريري: ١٩٨.

(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٨٨.

(١٠) هي فوح الشّذا بمسألة كذا.

(١١) قال في التسهيل: ١٢٥ "قلّ ورود (كذا) مفردًا، أو مكرّرًا بلا واو".

كالأولى، لكنّه قليلٌ[١]. فهي لا تختصّ بالعدد كما توهمه الحريريّ، وكذا ورد في الحديث[٢].

وقولهم في مضارع "ذَخَر": "يَذْخُر" - بضم الخاء- والصواب فتحها[٣].

قال الخفاجي: هذا هو المشهور في كتب اللُّغة، فإنَّهم قالوا: ذخرته ذخرًا من باب نفع، والاسم منه الذُّخر بالضمّ بمعنى: أعددته لوقت الحاجة، والادّخار افتعال منه.

وقال ابن برّي: الأصل في مضارع "فَعَل" المفتوح العين أن يجيء على يفعُل أو يفعِل بالكسر؛ ليفترق من مضارع فعِل المكسور، وما فتح منه؛ فإنَّما فُتِح لأجل حرف الحلق لقرب الفتحة من الألف[٤]. يعني أنّ الضمّ فيه على القياس المطّرد في أمثاله، فلا وجه لتخطئة الحريري لمن قاله، وفيما قاله نظره لا يخفى[٥].

وقولهم في تصغير مختار: مُخَيتِير، والصواب مُخَيِّر، وقد غلط الأصمعي في تصغير هذا الاسم غلطًا أُودِع بطون الأوراق وتناقلته الرُّواةُ في الأفاق[٦].

وقولهم: دَسْتور -بفتح الدال- والقياس ضمُّها كما يُقَال: بهلول، وعرقوب، وخرطوم، وجمهور، ولم يجيء في كلامهم "فَعلول" بفتح الفاء إلا صَعفوق، وهو اسم قبيلة باليمامة، والصواب في قولهم: أطروش الضم كما يقال: أسكوب وأسلوب[٧].

قال الخفاجي: الدّستور كما في القاموس[٨] دفتر يُكتَب فيه أسماء الجند والمرتزقة، ويُستعمَل بمعنى الاستئذان، وقد قيل إنّه أصل معناه في الفارسيّة.

---

(١) ينظر: فوح الشّذا: ١٢٧-١٢٨.

(٢) من ذلك في البخاري: ١/ ٢٣ «لاَ تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا».

(٣) دُرّة الغوّاص: ١٣٩.

(٤) ينظر: الحواشي: ١٣١.

(٥) شرح دُرّة الغوّاص: ٣٩١.

(٦) دُرّة الغوّاص: ١٣٩.

(٧) دُرّة الغوّاص: ١٤٠.

(٨) عبارة القاموس: "الدُّسْتُورُ، بالضم: النُّسْخَةُ المَعْمولَةُ للجَماعاتِ التي منها تَحْرِيرُها، مُعَرَّبَةٌ".

وفي الطلبة للنّسفي(١): الإذن فارسيته دستوري، وفي حواشي المطالع الشريفية: الدُّستور بضمّ الدال فارسيٍّ معرب، ومعناه الوزير الكبير الذي يرجع إليه في الأمور، وأصله الدفتر الذي يجتمع فيه قوانين الملك وضوابطه، فسمّي به الوزير؛ لأنّ ما فيه معلومٌ، لأنّه مثله في الرجوع إليه أو لأنّه في يده أو لا يفتح إلا عنده.

وقد قيل: إنّه في الأصل مفتوح وضمّ لما عُرِّب، فعلى هذا لا يكون الفتح خطأ نظرًا لأصله؛ لأنّ العرب لم تعربه قديمًا حتى ينسخ أصله بالكلية لاندراجه باستعمالهم في عداد الأسماء العربيّة.

وقال ابن برّي: ظاهر كلامه يقتضي أنّ جميع ما عرّبته العرب من كلام العجم لابدَّ من إلحاقه بكلامهم، وليس كذلك(٢). انتهى.

أقول: قال الفاسيُّ شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس(٣): وأَصلُه الفَتْح، وإِنّما ضُم لَمَّا عُرّب لِيَلْتَحِق بأَوْزَان العَرَب، فَلَيْسَ الفَتْحُ فِيهِ خطأ مَحْضًا، كَمَا زَعمه الحريري. ووَلِعَت العامّة فِي إِطلَاقه على معنَى الإِذْنِ. انتهى.

ونقيض هذه الأوهام **قولهم** لما يلعق: **لُعُوق**، ولما يسفُّ: **سُفُوف**، ولما يمصُّ: **مُصُوص**، فيضمّون هذه الأسماء، وهي مفتوحة في كلام العرب كما يُقال: برود، وسعوط، وغسول(٤).

قال الخفاجي: هذه إشارة إلى ما قاله الثعالبي(٥) وغيره من أئمة اللُّغَة أنّ أسماء الأشياء التي يُعالَج بها، ويُتَداوَى قد بنتها العرب على فَعول بالفتح، والضمّ فيها خطأ، والبرود – بفتح الباء، وضم الراء، وآخره دال مهملة –: الكحل. انتهى(٦).

---

(١) لم أقف عليه في طلبة الطلبة للنسفي.

(٢) ينظر: الحواشي: ١٣١.

(٣) تاج العروس: ١١/ ٢٩٣.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٠.

(٥) ينظر: فقه اللُّغة وسرّ العربيّة: ٢/ ٦٣٦.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٩٧.

وممّا يُشَاك لهذا قولهم: تَلميذ، وطَنجير، وبَرطيل، وجَرجير بفتح أوائلها، وهي على قياس كلام العرب بالكسر؛ إذ لم تُنطَق في هذا المثال إلا بـ"فِعليل" بكسر الفاء كما قالوا: صِنديد، وقِطمير، وغِطريف، ومِنديل[١].

قال الخفاجي: وتمثيله لـ"فعليل" بمنديل بناء على أصالة الميم فيه[٢]، والصحيح خلافه. انتهى[٣].

وقول الكتاب لكيس الحساب: تَلِّيسة – بفتح التاء ممّا وهموا فيه، والصواب كسرها كما يقال: سِكِّينة، وعِرِّيسة، ذكره ثعلب في بعض أماليه[٤].

قال الخفاجي: وظاهر قول ثعلب قول الكُتَّاب أنّه لم يُسمَع من العرب إلا أنّ صاحب القاموس[٥] ذكره من غير تردّد فيه، والعامّة تستعمله بمعنى الغرارة[٦].

وقولهم: كلا الرَّجُلينِ **خرجا**، وكلتا المرأتين حضرتا، والاختيار أن يوحّد الخبر فيهما، فيقال: كلا الرجلين خرج، وكلتا المرأتين حضرت، قال تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف:٣٣]، ولم يقل: آتتا[٧].

أقول: قال في المغني[٨] وغيره: يجوز في "كلا"، و"كلتا" مراعاةً؛ لفظهما في الإفراد كما في الآية المذكورة، ومراعاة معناهما، وهو قليلٌ، وقد اجتمعا في قوله:

كِلاهما حين جَدَّ الجَرْيُ بينهما قد أَقْلَعَا، وكلا أَنْفَيهِمَا رَابِي[٩]

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٠.

(٢) وزنه عند سيبويه، وابن السرّاج، وابن عصفور "مِفعيل". ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٦٨، والأصول: ٣/ ٢٠٤، والممتع: ٧٩.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٩٧.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٠.

(٥) ينظر القاموس المحيط: ٥٣٩.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٩٧.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤١.

(٨) ينظر: مغني اللبيب: ٢٦٩.

(٩) البيت للفرزدق، في: أسرار العربية: ٢٨٧، والارتشاف: ٢/ ٥١٢، وتخليص الشواهد: ٦٦.

ولم يقل أحدٌ: إنّه ضرورة، فلا معنى لما ذكره الحريري، ولا لقول المحشّي: إنّه ضرورة. كذا ذكر الخفاجي[١].

وقولهم: أنت تُكْرَم عليّ – بضمّ التّاء وفتح الرّاء، والصواب بفتح التاء وضمّ الراء[٢].

وقولهم: شَغَبٌ بفتح الغين، والصواب إسكانها[٣].

قال الخفاجي: ليس الأمر كما ذكر، فإنَّ فتح الغين المُعجمَة فيه، وتسكينها جائزٌ سماعًا وقياسًا، ثُمّ أطال في بيان ذلك إطالةً نفيسة[٤].

أقول: قال في تاج العروس[٥]: الشَّغْب بالتسكين، ويُحَرَّك، وهو لغة، وقيل: لا، ونسبها ابن الأثير للعامّة، وذكر عبارة الحريري، ثم قال: واعترض عليه ابن برّي في حواشي الدُّرّة[٦]، وقال: إنّ قولهم: شَغَب بفتح الغين صحيحٌ وارد، نقله ابن دريد[٧].

قال شيخنا: وحكاه ابن جنّي في المحتسب[٨]، والزمخشريُّ في الأساس[٩]، وهو تهييجُ الشرّ، والفتنة والخصام. انتهى.

وقولهم للدّاء المعترض في البطن: **المغَص** – بفتح الغين المُعجمَة، وهو خيار الإبل، فأمّا اسم الدّاء فهو بإسكان الغين المعجمة، وقد يقال بالسين، وأمّا المعص – بفتح العين المُهمَلة – فهو وجعٌ يصيب الإنسان في عصبه من المشي[١٠].

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٣٩٨-٣٩٩.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٢.
(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٢.
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٠١-٤٠٣.
(٥) ٣/ ١٤٧.
(٦) ١٣٦.
(٧) ينظر: الجمهرة: ١/ ٣٤٤.
(٨) لم أقف عليه في المحتسب.
(٩) ٢٣٧.
(١٠) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٣.

أقول: قال في القاموس[١]: المغص بالفتح ويُحرَّك، ووهم الجوهريّ[٢]: وجع في البطن.

قال السيّد في تاج العروس[٣]: عبارة الصّحاح[٤]: العامّة تقوله مغص بالتحريك، وعزاه ليعقوب، وعبارة يعقوب: في بطنه مَغْس ومَغْص، ولا يقال: مَغَس ومَغَص، وإنّي لأجد في بطني مَغْسًا ومَغْصًا، فكيف يُنْسَب الوهم إلى الجوهريّ. انتهى.

وقال ابن برّي[٥]: إنكاره المغص بفتح الغين المعجمة في الدّاء المعترض في البطن، والجوف هو مذهب ابن السكّيت[٦]، فإنّه كان لا يُرَى فيه إلا إسكان الغين، وغيره من أهل اللُّغَة يخالفه فيه.

وقال ابن القوطيّة في أفعاله[٧] يُقَال: مَغِس، ومَغِص كعَلِم بالسّين، والصَّاد مغْسًا، ومَغَسًا، ومغْصًا، ومغَصًا بالفتح والإسكان فيهما.

وهي لغاتٌ صحيحةٌ فصيحةٌ، فلا يغرنّك ما قاله الحريري، فإنَّ الحقَّ خلافه كما عرفته، كذا ذكر الخفاجي[٨].

وقولهم: سَدَاد من عَوَز – بفتح السين، والصواب كسرها[٩].

قلت: قال ابن برّي[١٠]: هذا وهمٌ؛ لأنّه خطَّأَ ما عدا الكسر، وهذا يعقوب بن السّكيت

---

(١) ٦٣١.

(٢) ينظر: الصحاح: ٣/ ١٠٥٧.

(٣) ١٨/ ١٦٦.

(٤) ٣/ ١٠٥٧.

(٥) الحواشي: ١٣٧.

(٦) ينظر: إصلاح المنطق: ١٨٠.

(٧) ينظر: الأفعال لابن القوطيّة: ٢٩٨، والأفعال لابن القطّاع: ٣/ ١٩٢.

(٨) ينظر: شرح الدُّرة: ٤٠٤.

(٩) ينظر: دُرَّة الغوّاص: ١٤٣.

(١٠) ينظر: الحواشي: ١٣٧.

سوَّى بينهما في إصلاح المنطق[١] في باب فِعال وفَعال بمعنى واحد، وكذا حكاه ابن قتيبة في أدب الكاتب[٢]، وكذا في الصّحاح[٣]، إلا أنّه زاد، والكسر أفصح، والعوز هو الحاجة، وسدادها هو البُلغة، ومقدار ما يدفع به الحاجة. كذا ذكر الخفاجي[٤].

وقولهم: اقطعه من حيث **رقَّ**، والصحيح **رَكَّ**[٥].

قال الخفاجي: هذا على تقدير السَّماع فيه أمرٌ سهلٌ، فإنَّه يلزم من رقَّة الثوب عدم قوته، فلا مانع من إرادة لازمه، وباب المجاز أوسع، ولذا فَسَّرَ أهلُ اللُّغَة ركّ برق، ولا حاجة إلى أن يقال: إن الكاف تُبدَل قافًا؛ لقرب المخرج[٦].

ومن ملحِ ابن نباتة[٧]:

كانت للفـــظي رقّةٌ ضنَّ الزّمان بها استحقّتْ
فصرفتها عن فكرتي وقطعتُها من حيثُ رقّت[٨]

وقلت:

قد كان لي خلٌّ على نهج النفاق لقد سلك
ركت ملابس وده فقطعته من حيث ركَّ

وقولهم لمن تعب: **هو عَيَّان**، والصواب هو مُعيٍ؛ لأنَّ الفعل منه أعيا؛ فالفاعل فيه على

(١) ١٠٤.
(٢) ٥٤٥.
(٣) ٢/ ٤٨٥.
(٤) ينظر: شرح الدُّرَّة: ٤٠٧.
(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٥.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤١٣.
(٧) محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقيّ المصري، أبو بكر، جمال الدين، ابن نباتة: شاعر عصره، وأحد الكتاب المترسلين العلماء بالأدب. أصله من ميافارقين، ومولده ووفاته في القاهرة. ينظر: الأعلام: ٧/ ٣٨.
(٨) ديوانه: ٨١.

وزن مُفْعِل[١].

قلتُ: قال بالفرق بين أعيا وعيِيَ الكسائيُّ وغيره، وأمّا إنكاره العيَّان؛ فتبع فيه الجوهري[٢]، وفي القاموس[٣] إثبات عيان بمعنى العاجز عن الأمر، وهما متقاربان معنى؛ إلا أن أحدهما حسي والآخر معنوي، فيجوز إيقاع أحدهما موقع الآخر. كذا ذكر الخفاجي[٤].

وقولهم: **قامَا الرجلان وقاموا الرجال** وما سمع ذلك إلا في لغة ضعيفة لم ينطق به القرآن ولا أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نُقِل أيضًا عن الفصحاء، ووجه الكلام توحيد الفعل كما قال سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾، و ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١][٥].

قال الخفاجي: ليس الأمر كما ذكرت؛ فإنَّ هذه لغةٌ قوم من العرب يجعلون الألف والواو حرفي[نِ] علامةً، للتثنية والجمع والاسم الظاهر فاعلًا وتعرف بين النحاة بلغة (أكلوني البراغيث)؛ لأنَّه مثالها الذي اشتهرت به، وهي لغة طيّئ كما قاله الزمخشري[٦]، وقد قع منهما في الآيات والأحاديث، وكلام الفصحاء ما لا يحصى كقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنبياء:٣]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنهُم﴾ [المائدة:٧١]، وكقوله في الحديث: **"يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ"** كما في البخاري[٧] وخرّجه ابن مالك[٨]، وغيره على هذه اللُّغَة[٩].

وقولهم: **أجد حُمّى**، والصواب أجد حميًا أو حموًا؛ لأنَّ العرب تقول لكل ما سخُنَ حَمِيَ

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٥.
(٢) ينظر: الصحاح: ٦/ ٢٤٤٣.
(٣) ١٣١٦.
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤١٤.
(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٤٦.
(٦) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٣٢.
(٧) ١/ ١١٥.
(٨) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ١١٦.
(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤١٥.

يَحْمَى حَمْيًا فهو حامٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿عَينٍ حَامِيَةٍ﴾(١) [الكهف:٨٦]، ويقولون أيضًا اشتدَّ حَمْيُ الشمس، وحَمْوُها إذا عظُم وهجُها(٢).

قولهم: جاءني القوم إلاَّك وإلاَّهُ؛ فيوقعون الضمير المتصل بعد "إلا" كما يُوقَع بعد "غير"، والصواب أن لا يُوقَع بعد "إلّا" إلّا الضّمير المنفصل.

والفرق بين "إلا" و"غير" أنَّ الاسم الواقع بعد "غير" لا يقع أبدًا إلا مجرورًا بالإضافة، وضمير المجرور لا يكون إلا متّصلًا، ولهذا امتنع أن يُفصَل بينهما، وليس كذلك الاسم الواقع بعد "إلا"؛ لأنَّه يقع إمّا منصوبًا، وإمّا مرفوعًا، وكلاهما يجوز أن يُفصل بينه وبين العامل فيه(٣).

قال الخفاجي: هذا مذهب كثير من النُّحَاة(٤)، وفي شرح التسهيل(٥) أن ابن الأنباري قال: إنَّ مثله مسموعٌ من العرب مقيس عليه، فيُقال عنده قياسًا إلاك(٦).

وقولهم: هَبْ أنِّي فعلتُ، وهَبْ أنَّه فعل، والصواب: إلحاق الضمير المتصل به، فيقال: هبني فعلت، وهبه فعل(٧).

قال الخفاجي: قال ابن بري(٨): "إذا جعل هَبْنِي بمعنى احسبني وعُدَّني، فلا يمتنع أن تقول: هب أنّي فعلت؛ لأنّها بمعنى حسبت". يريد أنّه إذا كان هب بمعنى "احسب" ممّا يتعدّى إلى مفعولين كعلِمْت زيدًا فاضلًا، جاز أن تسدّ "أنَّ" ومعمولاها مسدّهما، وقد سُمِع

---

(١) وهي قراءة ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم. بنظر: السّبعة: ٣٩٨، ومُعجم القراءات: ٥/ ٢٩٠.

(٢) ينظر: درّة الغوّاص: ١٤٧-١٤٨، وتاج اللغة: ٣٧/ ٤٧٦.

(٣) ينظر: درّة الغوّاص: ١٤٨.

(٤) ينظر: التذييل: ٢/ ٢٣٣، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩٣٣.

(٥) ١/ ١٥٢.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤١٩.

(٧) ينظر: دُرّة الغواص: ١٤٩.

(٨) الحواشي: ١٤١.

أيضًا، فلا مانع منه قياسًا واستعمالًا، وفي المغني[١] "هَبْ" بمعنى "ظَنَّ" الغالب تعدّيه إلى صريح المفعولين، ووقوعه على "أنّ" وصلتها نادرٌ، حتى زعم الحريريُّ أنّ قول الخواص: "هَبْ أنّ زيدًا قائمٌ" لحنٌ، وذهل عن قول القائل: "هب أنّ أبانا كان حمارًا"[٢]. انتهى. وهَبْ فعل غير متصرّف بمعنى عّد واحسب لا ماضي له ولا مستقبل[٣].

وقولهم: **امرأةٌ صبورةٌ، وشكورةٌ، وخؤونة**، والّصواب: عدم إلحاق تاء التأنيث إلا في "فعول"، بمعنى "مفعول" كناقة ركوبة، وشاة حلوبة[٤].

وقولهم: لمن يأتي الذنب متعمّدًا قد **أخطأ**، وفيه تحريف اللّفظ والمعنى، لأنّه لا يُقال: أخطأ إلا لمن لم يتعمّد الفعل، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب، والفاعل من هذا مخطئٌ، والاسم منه الخطأ، وأمّا المتعمد فيقال فيه: خَطِئَ فهو خَاطِئٌ، والاسم الخطيئة، والمصدر الخِطْء؛كقوله تعالى: ﴿إِنَّ قَتلَهُم كَانَ خِطًا كَبِيرا﴾[٥] [الإسراء:٣١]، والخطيئة تقع على الكبيرة والصغيرة[٦].

قال الخفاجي: حاصل الفرق أنَّه يُقال لمن لا يتعمّد الخطأ: أخطأ فهو مخطئٌ، والاسم منه الخطأ، ولمن تعمّد: خَطِئَ فهو خَاطِئٌ، والمصدر الخِطْء بكسر الخاء وسكون الطاء قبل الهمزة، وجمهور الرواة المفرقين بينهما عقبوا التفرقة برواية التسوية، وفي الإصلاح[٧] قال أبو عبيد: خطِئَ وأخطأ لغتان.

وفرّق ابن عرفة بين خَطِئَ وأخطأ، ولكن لا بالتعمّد وعدمه، وذلك أنّه قال: يقال

---

(١) ٧٧٥.

(٢) هذا جزء من مسألة تُعرَف في الفرائض بالمسألة المُشرَّكة أو الحمارِيّة. ينظر: المنتقى شرح الموطّأ للباجي: ٦/ ٢٣١.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٢١–٤٢٢.

(٤) ينظر: دُرّة الغواص: ١٤٩.

(٥) وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكون، والحسن في رواية، وابن كثير في رواية شبل ﴿إِنَّ قَتلَهُم كَانَ خَطًا كَبِيرا﴾

(٦) ينظر: دُرّة الغواص: ١٥١.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق: ٢٩٣.

خطئ في دينه إذا أثم، وأخطأ إذا سلك سبيل خطأ عامدًا أو غير عامد[١]، ويقال: خطئ بمعنى أخطأ. انتهى ملخصًا[٢].

أقول: وقال السيّد في تاج العروس[٣]: ولا تقل أخطيت بإبدال الهمزة ياء، ومنهم من يقول: إنّها لُغَيَّةٌ رديئه أو لُثْغة، قال الصّغاني[٤]: "وبعضهم يقوله".

قلت: لأنَّ بعض الصرفيين يجوّزون تسهيل الهمزة، وقد أوردها ابن القوطية[٥]، وابن القطّاع[٦] في المعتلّ استقلالًا بعد ذكرها في المهموز، كذا في شرح شيخنا. وفي المحكم[٧] ويقال: أخطأ في الحساب، وخطئ في الدِّين، وهو قول الأصمعي. وفي المصباح[٨] قال أبو عبيد: خَطِئَ خَطَأً من باب علِم، وأخطأ بمعنى واحدٍ لمن يُذنِب على غير عمدٍ.

وقال المنذري[٩]: سمعت أبا الهيثم يقول: خَطِئت لما صنعته عمدًا وهو الذنب، وأخطأت لما صنعته خطًا غير عمد. وفي (مشكل القرآن لابن قتيبة في سورة الأنبياء)[١٠] في الحديث[١١]: أنّه ليس من نبي إلا وقد أخطأ أو همّ بخطيئة غير يحيى بن زكريا؛ لأنّه كان

---

(١) ينظر: الكُليّات: ٤٢٥.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغواص: ٤٢٧–٤٢٨.

(٣) ١/ ٢١٢.

(٤) العباب: ١/ ٥٠.

(٥) ينظر: الأفعال لابن القوطيّة: ٣٦.

(٦) ينظر: الأفعال لابن القطّاع: ١/ ٣١٧.

(٧) الذي وقفتُ عليه في المحكم: ٥/ ٢٣١ "وَأَخْطَأَ الطريقَ: عدل عَنهُ، وَأَخْطَأَ الرَّامِي الغَرض: لم يُصبْه. وخَطِئ الرجل خطئا: أذْنب، وَالْخَطَأ: مَا لم يتَعَمَّد، والخطْء: مَا تُعمِّد".

(٨) ١/ ١٧٤.

(٩) هو: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، عالمٌ بالحديث والعربية، من الحفاظ المؤرخين. من تصانيفه: الترغيب والترهيب، والتكملة لوفيات النقلة.

(١٠) ٣٨٢.

(١١) في مصنّف ابن أبي شيبة: ٦/ ٣٤٥ "مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ لَيْسَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، ثُمَّ قَرَأَ "وَسَيِّدًا وَحَصُورًا" [آل عمران: ٣٩] ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذَا ".

حصورًا لا يأتي النساء ولا يريدهنّ. انتهى ملخصًا.

وقولهم لمن بدأ في إثارة شرٍّ، وفساد أمر: قد نَشَّبَ فيه، والصواب: نشَّمَ بالميم؛ لاشتقاقه من قولك: نشَّم اللحم إذا بدأ التغيّر والإرواح فيه(١).

قلت: ليس ما ادَّعاه بصحيح؛ لأنَّه قد عُلِم من القاموس(٢) وتاج العروس(٣) وغيرهما(٤) أن نشّب بمعنى ثابت لغةً واستعمالًا، فلا وجه لما ذكره الحريري، قال في تاج العروس(٥): "ونشّب في الشيء ابتدأ كنشّم بالتشديد حكاه اللحياني بعد أن ضعفها"، قال السيّد: "هكذا هو مضبوط في نسختنا، ولما غفل عن ذلك شيخنا قال: هو تفسير معلوم بمجهول"(٦). انتهى.

وقولهم: ما عتّب أن فعل كذا، والوجه ما عتَّم، أي: ما أبطأ(٧).

أقول: قال الأزهريّ في تهذيبه(٨): يقال: ضربت فلانًا فما عتّم، ولا عتّب، ولا كذّب؛ أي لم يمكث ولم يتباطأ في ضربه إياه.

قال الخفاجي: الميمُ والباء يتعاقبان؛ فتبدل إحداهما من من الأخرى كثيرًا، فيقولون: لازب ولازم، وعجب الذَّنَب وعجم الذَّنَب، وظاهر كلامهم أنَّه مقيسٌ مُطَّرِد(٩).

وقولهم في الأمر للغائب والتوقيع إليه: يُعتَمد ذلك، بحذف لام الأمر من الفعل،

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥١.

(٢) ١٣٧.

(٣) ٤/ ٢٦٦.

(٤) ينظر: لسان العرب: ١/ ٧٥٦.

(٥) ٤/ ٢٦٦.

(٦) تاج العروس:٤/ ٢٦٦.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٢.

(٨) ٢/ ١٧١.

(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٣١.

والصواب: إثباتها فيه وجزمه؛ لئلا تلتبس الكلمة بصيغة الخبر وتخرج عن حيّز الأمر، وعلى ذلك جاءت الأوامر في القرآن وفصيح الكلام، والأشعار[١].

قال الخفاجي: وما ذكره في لام الأمر من المسائل المشهورة في العربيّة؛ فلا حاجة لتكثير السواد بها[٢].

وقولهم لمركز الضرائب **المأصَر** بفتح الصاد، والصواب: كسرها؛ لأنَّ معناه الموضع الحابس للمارّ عليه العاطف للمجتاز به[٣].

أقول: لا وجه لإنكاره لما في الصّحاح[٤]، والقاموس[٥]: المأصِر والمأصَر بكسر الصاد المهملة وفتحها، والضرائب جمع ضريبة، وهي التي تُؤخَذ في الدِّيَة ونحوها، والمأصر المحبَس الذي يُحبَس فيه. كذا ذكره الخفاجي[٦].

وقولهم: **هذا أمرٌ يعرفه الصادر والوارد**، والصواب: الوارد والصادر؛ لأنه مأخوذ من الوِرْد والصَّدَر، ومنه للمخادع: يورِد ولا يُصدِر، ولما كان الوِرد يقدم على الصدر، وجب أن يُقدَّم لفظة الوارد على الصادر[٧].

قال الخفاجي: هذا ممّا يُقضَى منه العجب؛ فإنَّ الواو لا تقتضي الترتيب وكم وردَ بعد صدر، وصدر بعد ورد، وقد استعملته العرب كثيرًا على خلاف ما زعمه[٨].

وقولهم: **اِبِنْتُ** بكسر الباء مع همزة الوصل، وهو من أقبح أوهامهم، وأفحش لحن في

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٣.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٣٢.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٣.

(٤) ٢/ ٥٧٩.

(٥) ٣٤٣.

(٦) ٤٣٣.

(٧) ١٥٤.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٣٥.

كلامهم؛ لأنَّ همزة الوصل لا تدخل على متحرّك، والصواب: ابنة أو بنت فلان؛ لأنَّ العرب نطقت فيها بهاتين الصيغتين(١).

قال الخفاجي: الأَولى ترك مثل هذا؛ فإنَّه لا يصدر عن عاقل(٢).

وقولهم ودَّعتُ قافلة الحاج والصواب: تلقّيتُ قافلة الحاجّ أو استقبلت؛ لأنَّ التوديع إنّما يكون لمن يخرج إلى السفر، والقافلة اسم للرُّفقة الراجعة إلى الوطن(٣).

قال الخفاجي: تبع في كون القافلة اسمًا للرُّفقة الرّاجعة إلى الوطن ابن قتيبة(٤) وليس بشيء؛ لأنَّ الرّفقة سُمّيت قافلة قبل قفولها تفاؤلًا، وقال الصّغاني في كتاب الذيل والصّلة(٥): "من قال: القافلة للمراجعة من السّفر فقد غلط، بل [يُقال] ذلك للمُبتدئة في السفر؛ تفاؤلًا لها بالرجوع كما قاله الأزهري(٦)".

وهذا في كلامهم كثيرٌ كقولهم للدُّمّل: دُمّلًا قبل اندماله(٧)، وللّديغ سليمًا قبل سلامته، وقيل غير ذلك(٨).

أقول: وقال الفيُّوميُّ في المصباح(٩): تُطلَق القافلة على الرُّفْقة، واقتصر عليه الفارابي(١٠)، ثم نقل عن مجمع البحرين مثل ما قال الصاغاني بعينه وزاد: والعرب تسمى الناهضين للغزو قافلة تفاؤلًا بقفولها وهو شائع. انتهى.

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٤.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٣٦.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٥.

(٤) ينظر: أدب الكاتب: ٢٤.

(٥) ٥/ ٤٩٠.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/ ١٣٤.

(٧) قيلَ: سُمِّي الدُّمَّل جِبْنًا على التَّفاؤُلِ كَما سُمِّي السِّحْر طَبًّا. تاج العروس: ٣٤/ ٣٩٢.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٣٨.

(٩) ٢/ ٥١١.

(١٠) ينظر: ديوان الأدب: ١/ ٣٦٨.

ونظيره قولهم: رُبَّ مالٍ كثيرٍ أنفقته لأن رُب للتقليل، فكيف يخبر بها عن المال الكثير[١].

قال الخفاجي: هذا الذي ذكره مردود؛ لأنَّ رُبَّ ترد للتكثير كثيرًا حتى ادّعى بعض أهل العربية أنَّه أصل معناها[٢].

أقول: قال الفيُّوميُّ في المصباح[٣]: وربَّ حرف يكون للتقليل غالبًا، ويدخل على النَّكرة وتدخل عليه التاء مقحمةً وليست للتأنيث. انتهى.

وقال السيّد في تاج العروس[٤]: وقيل كلمة تقليلٍ دائمًا خلافًا للبعض أو في أكثر الأوقات خلافًا لقوم أو كلمة تكثير دائمًا قاله ابن درستويه، أو لهما. قال أبو حاتم: من الخطأ قول العامّة: ربما رأيته كثيرًا، و"ربّما" إنّما وضعت للتقليل، وقال الزجاج: من قال: إنّ "ربّ" يعني بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب، وقيل: للتكثير في موضع المباهاة والافتخار دون غيره، كما ذهب إليه جماعة من النحاة، أو لم توضع لتقليلٍ، ولا تكثيرٍ بل يستفادان من سياق الكلام خلافًا للبعض، وقد حرّره البدر الدماميني في التحفة[٥] كما أشار إليه شيخنا. انتهى ملخصًا.

وقولهم فلانٌ أنصفُ من فلان أي: أنَّه يفضُل في النَّصَفَة عليه، والصواب: هو أحسن إنصافًا منه أو أكثر إنصافًا وما أشبه ذلك؛ لأنَّ معنى هو أنصف منه؛ أي أقوم منه بالنصافة التي هي الخدمة، وأفعل التفضيل لا يُبنَى إلا من الفعل الثلاثي، وأمّا "إرخاهما" الواقع في شعر حسّان بن ثابت رضي الله عنه[٦] وما أحوجه إلى كذا؛ فالقياس أن يقال أشدهما إرخاءً وما أشدَّ حاجته، لكن بنوهما من الرخو والحوج فيصحّ[٧].

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٥.
(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٣٨.
(٣) ١/ ٢١٤.
(٤) ٢/ ٤٧٦.
(٥) ينظر: شرح مغني اللبيب (المزج): ٦٩٠-٦٩٧.
(٦) هو قوله: كِلتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فعاطِني بزُجاجَةٍ أَرْخاهُما للمِفْصَلِ.
(٧) دُرَّة الغوّاص: ١٥٥-١٥٦.

قال الخفاجي: إنكاره لأنصف ليس من الإنصاف كما قاله ابن برّي[١]، والذي أدّاه إلى ارتكاب مثله ما اشتهر من أن "أفعل" لا يُصاغ إلا من الثلاثيّ، لكنّه إذا جاء النصّ هرب القياس، وقد ورد سماعه كما ورد: هو أيسر منه، وأمثاله.

وحكى أبو القاسم الزجاجي أنّ حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله:

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِكفءٍ فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ[٢]

قال الصّحابة: يا رسولَ الله هذا أنصف بيتٍ قالته العرب، فتكلّموا بأنصف[٣].

أقول: فعلى هذا يكون القول بأنصف هو الإنصاف، وعدم القول به من الاعتساف.

وقولهم: قد جُنِب من الجنابة، والصواب: أُجْنَبَ؛ لأنَّ معنى جُنِب أصابته ريح الجنوب، فأمّا من الجنابة فيقال فيه: أُجنب، وجوَّز أبو حاتم السجستاني فيه جَنِب، واشتقاقه من الجنابة وهي البعد فكأنَّه سُمِّيَ بذلك؛ لتباعده عن المساجد إلى أن يغتسل[٤].

قال الخفاجي: يقال أجنب وجنب كما في الفائق[٥] وغيره، وقد حكاه عن السجستاني، فلا وجه لعدّه من الأوهام إلا فضول الكلام[٦].

أقول: وفي تاج العروس[٧]: وقَدْ أَجْنَبَ الرَّجُلُ، وجَنِبَ بالكَسْرِ، وجَنُبَ بالضَّمِّ وأُجْنِبَ مبنيًّا للْمَفْعُول، واسْتَجْنَبَ، وجَنَبَ كنصر وتَجَنَّبَ، الأخيران من لسان العرب، قال

(١) ينظر: الحواشي: ١٥٠.

(٢) ديوان حسان: ٢٠.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٤١.

(٤) دُرّة الغوّاص: ١٥٩.

(٥) ١/ ٢٣٨.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٤٧.

(٧) ٢/ ١٨٩.

ابن برّي في أماليه على قوله جنب بالضم قال: المعروف عند أهل اللغة أجنب، وجنب بالكسر، وأجنب أكثر من جنب.

وقولهم: عندي ثمان نسوة، وثمان عشرة جارية، وثمان مائة درهم والصواب: إثبات الياء في هذه المواطن الثلاثة؛ فيقال: ثماني؛ لأنها ياء المنقوص، وهي تثبت في حال الإضافة وحالة النصب كالياء في قاضٍ، نعم جُوِّز في ضرورات الشعر حذفها والاجتزاء عنها بالكسرة الدالة عليها(١).

قال الخفاجي: قال ابن برّي(٢): "الكوفيّون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر"، وفيه نظر؛ لأنَّه قد وقع في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر:٤] فكيف يُعدّ من الضرورة؟(٣).

وقولهم: ابتعت عبدًا وجارية أخرى. وهذا وهم؛ لأنَّ العرب لم تصف بلفظتي "آخر" و"أُخرى" إلا ما يجانس المذكور قبله، كما قال سبحانه: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾[النجم:١٩-٢٠]، فوصف مناة الأخرى؛ لمّا جانست العزى واللات، والجارية ليست من جنس العبد؛ لكونها مؤنّثة، وهو مذكّر، فلم يجز لذلك أن تتّصف بلفظة "أخرى" كما لا يقال: جاءت هند ورجل آخر(٤).

قال الخفاجي: هذا ما قاله كثيرٌ من النُّحَاة وأهل اللُّغة، ثم ذكر أقوال أئمة اللغة والنحو، وأطال في بيان ذلك(٥).

وقولهم في جمع بيضاء وسوداء وخضراء: **بيضاوات، وسوداوات، وخضراوات**، وهو لحنٌ فاحشٌ؛ لأنَّ العرب لم تجمع "فعلاء" التي هي مؤنث "أفعل" بالألف والتاء، بل

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٥٩.

(٢) ينظر: الحواشي: ١٥٤.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٤٩.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٠.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٤٨.

جمعته على "فُعل" نحو خُضر، وسود، وصفر كما في القرآن: ﴿وَمِنَ ٱلجِبَالِ جُدَدُۢ بِيض وَحُمر مُّختَلِفٌ أَلوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُود﴾ فاطر:٢٧]، وأمّا "ليس في الخضراوات صدقة"[١]؛ فهي اسم جنس البقلة، و"فعلاء" تجمع في الأجناس بالألف والتاء، نحو بيداء وبيداوات، وصحراء وصحراوات، وكذلك إذا كانت صفة خارجة عن مؤنث "أفعل" نحو نفساء ونفساوات[٢].

قال الخفاجي: هذا مشروطٌ بأن لا يُنقَل إلى الاسميّة حقيقةً، أو حكمًا كسوداء إذا جعل علمًا، وكخضراء في حديث ليس في "الخضراوات صدقة"؛ لأنّه غلب على البقول حتى شمل الأخضر وغيره، وقد صرّح بصحته كما ورد في الحديث، قاله المبرّد في كتاب المقتضب[٣].

فأمّا خُضروات بضم الخاء الجاري على ألسنة الناس، فقال في الطلبة[٤]: لا وجه له، وقال بعضهم: الصحيح فيه [الخُضْرات][٥] جمع خضرة[٦]. انتهى.

وقولهم: السّبع الطِّول بكسر الطاء، وهذا لحنٌ؛ لأنَّ الطِّوَل هو الحبل، ووجه الكلام أن يُقَال: السبع الطُّوَل بضمّ الطاء؛ لأنّها جمع الطُّولى، وكلّ ما كان على وزن "فُعلى" التي هي مؤنّث "أفعل" جمع على "فُعِل" كما جاء في القرآن: ﴿إِنَّهَا لَإِحدَى ٱلكُبَرِ﴾ [المدثر:٣٥]، وهي جمع كبرى[٧].

وقولهم: عند نداء الأبوين: **يا أبتي يا أُمّتي** بإثبات ياء الإضافة فيهما مع إدخال تاء التأنيث عليهما؛ قياسًا على قولهم: يا عمتي، وهو وهمٌ يشين، وخطأٌ مستبين، ووجه الكلام أن يقال: يا

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه: ٢/ ٣٧٢.
(٢) ينظر: دُرّة الغواص: ١٦١.
(٣) ٢/ ٢١٨.
(٤) ينظر: طلبة الطلبة: ١٩.
(٥) بغير واو كما صرّح به في طلبة الطلبة.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٥٤.
(٧) ينظر: دُرّة الغواص: ١٦١.

أبتِ ويا أمّتِ، بحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ [مريم:٤٤]، ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ﴾ [مريم:٤٢]، أو يقال: يا أبتا ويا أمّتا بإثبات الألف، والاختيار أن يوقف عليهما بالهاء فيقال: يا أبه ويا أمه، ولا غرو في دخول التاء على الأب وهو مُذَكّر، ألا ترى أنهم قالوا: رجل ربعة[١] ورجل فروقة! فوصفوا المذكَّر بالمؤنث وقالوا: امرأة حائض، فوصفوا المؤنّث بالمذكّر، وإنما يُستعمل ما ذكرناه في النداء خاصة، فأمّا قولهم: عمّتي وخالتي فإنّ التاء فيهما تثبت في غير موطن النداء[٢].

قال الخفاجي: اختلفوا في هذه التاء؛ فعند الكوفيين[٣] هي لتأنيث الكلمة وياء المتكلّم مُقدّرة بعدها، وقد رُدَّ؛ لجواز قلبها هاء في الوقف، ولو كان بعدها ياء لم يجز. وعند البصريين[٤] هي عوض عن ياء الإضافة، ولذلك لا يجمع بينهما إلا لضرورة، والصحيح أنّه ليس بضرورة إلا أنّه شاذٌّ؛ لأنّه قرئ في قوله تعالى: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ [الزمر:٥٦]، يا حسرتي [٥]كما في الكشّاف[٦]، فقول الحريري: إنّه خطأٌ خَطأٌ، ومن غريب هذه الكلمة قولهم فيها: يا أبات[٧].

وقولهم: عَيَّرته بالكذب، والأفصح عيّرته الكذب بحذف الباء كما قال أبو ذؤيب:

وعيّرني الواشونَ أنّي أحبُّها ‏ ‏ ‏ ‏ وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها[٨]

والمعنى زائل عنك، والعرب تقول: اللوم ظاهر عنك، والنعمة ظاهرة عليك، وقوله

(١) ينظر: الكتاب: ٢/ ٢١٢.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦١-١٦٢.

(٣) ينظر: التذييل: ٤/ ٢٢٠٨.

(٤) ينظر: التذييل: ٤/ ٢٢٠٨.

(٥) هي رواية الخزاعي عن ابن كثير، وقراءة الحسن، وابن جماز عن أبي جعفر، وأبي العالية، وأبي عمران الجوني، وأبي الجوزاء. ينظر: مُعجم القراءات: ٨/ ١٧٥.

(٦) ٤/ ١٣.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٥٧. قال ابن جنّي: "هذا تأنيث أبا". الخصائص: ١/ ٣٤٠.

(٨) في: ديوان الهذليين: ٢١. والرواية فيه (وعيّرها).

تعالى: ﴿أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ﴾ [الرعد:٣٣]؛ أي بباطل، ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية "عيّرته" بالباء[١].

قال الخفاجي: هذا ليس كما ذكر، لأنّه قد جاء تعدية "عيّرته" بالباء في كلام الفصحاء من العرب كقول عديّ بن زيد[٢] كما ذكره ابن برّي[٣].

وقولهم: ابدأ به أوّلًا، والصواب أوّلُ بالضمّ كما قال معن بن أوس[٤]:

لَعَمرُكَ ما أَدري وَإِنّي لأَوجَلُ   عَلى أَيِّنا تَغدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[٥]

وإنّما بني "أوّل" هنا؛ لأنّ الإضافة مرادة فيه، إذ التقدير: ابدأ به أوّل الناس، فلما اقتُطِع عن الإضافة بُني كأسماء الغايات التي هي قبلُ وبعدُ ونظائرهما[٦].

قلت: " أوّل " له ثلاث استعمالات:

الأول: أن يكون بمعنى أسبق، فيكون أفعل تفضيل وتجري عليه أحكامه، ويضاف ويعرّف بأل ويثنّى ويجمع إلا أنّه اختصّ بحكم ليس لغيره من أسماء التفضيل، وهو جواز حذف المضاف إليه، وبناؤه على الضمّ؛ حملًا له على قبل وبعد؛ لأنّه بمعنى "قبل" فأعطي له حكم رديفه فيُقال: ابدأ بهذا أوّلُ بالضم، أي أوّل الأشياء ولا يجوز هذا في غيره من أسماء التفضيل، ويجوز فتحه بلا تنوين؛ لأنّه ممنوع من الصرف للوزن والصفة، ويجوز جره بغير تنوين في: من أول على تقدير الإضافة إلى مقدر الثبوت.

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٢.

(٢) هو قوله: أيّها الشامتُ المعيِّـر بالدهْـــ ـــر أأنتَ المُبرّأ الموفورُ؟. ديوانه: ٨٧.

(٣) ينظر: الحواشي: ١٥٩.

(٤) معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني: شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، له مدائح في جماعة من الصحابة. وكان يتردّد إلى عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيبالغان في إكرامه. الأعلام: ٧/ ٢٧٣.

(٥) ديوانه: ٩٣.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٢.

والثاني: أن يدخله معنى الظرفية؛ فينصب على الظرفية كغيره من الصفات المشربة معنى الظرفيّة كما في قوله تعالى﴿وَٱلرَّكبُ أَسفَلَ مِنكُم﴾ [الأنفال:٤٢]؛ لأنَّه صفة ظرف أو في حكمه فتقول: ما رأيته مذ عام أول، أي: ما رأيته عامًا قبل عامنا هذا.

والثّالث: أن يكون مجرّدًا عن الوصفيّة كسائر الأسماء الجامدة فينصرف وينون. كذا ذكره الخفاجي(١).

ومن مفاحش العامّة قولهم: الأوّلة كنايةً عن الأُولى، ولم يسمع في لُغات العرب إدخال تاء التأنيث على "أفعل" الذي هو صفة(٢).

قال الخفاجي: إنّ قول من قال: "أوّلة خطأ" خطأٌ؛ لإثبات الثقات لها كالمرزوقي(٣)، وإمام أهل العربية أبي حيّان(٤)، وفي منتهى [الأرب](٥) يقال: أولى وأوّلة. وفي الأساس(٦) تقول: "جملٌ أوّل، وناقةٌ أوّلة إذا تقدّما الإبل"، وما علّل به المنع من أنّه صفةٌ لا تلحقه التاء وهم منه؛ لأنَّه اسمٌ جامدٌ كـ"أفكل"، وهذا من الفوائد النفيسة.

وقول المرزوقي: إنَّ الأولى تقابلها العرب بالأخرى تارة وبالآخرة أخرى، وبه جاء السماع ممّا ينبغي [التنبّه] له كما قاله ابن هشام في تذكرته(٧).

وقولهم: لنوع من المشموم، **سُوْسَنْ** بضم السين، والصواب فتحها(٨).

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٦٤.

(٢) ينظر: ١٦٣، وتقويم اللّسان: ٨٦، والمدخل إلى تقويم اللّسان: ٣٥٦.

(٣) عبارة المرزوقي: "فأمّا إجازتهم الأوّلة؛ فلأنّهم يستعملونه مع الآخرة كثيرًا". شرح الفصيح: ٥٥٧.

(٤) ينظر: التذييل: ١٠/ ٢٨٢.

(٥) في الأصل بالدال، وهو تحريف. وهو: منتهى الأرب في لغات العرب: للشيخ الفاضل عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي فوري الهندي. ينظر: البلغة في أصول اللغة: ٢٢٣.

(٦) ١٢.

(٧) ينظر: مُختصر التذكرة: ٤١٠-٤١١.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٤.

قلتُ: قد حكى الضمَّ ابن المغربي[١] عن ثعلب، كما حكاه صاحب القاموس[٢]، وفي السوسن لغة أخرى مشهورة في لسان المولّدين، وهي سوسان بضمّ أوّله، وزيادة ألف قبل النّون؛ كذا ذكر الخفاجي[٣].

وقولهم: جرى الوادي فطمَّ على القليب، والمسموع في هذا المثل: فطمَّ على القَرِيّ[٤]، وهو مجرى الماء إلى الروضة، ومعنى طَمَّ علا وقهر[٥].

ونظيره قولهم: يا حامل اذكر حلاً، وإنّما هو يا حابل اذكر حلا، أي: يا من شدَّ الحبل اذكر وقت حلّه، وحُكِي أنَّ اللحياني أوّل من صحف هذا المثل[٦].

قال الخفاجي: وتتمته يا حانث اذكر حِلاّ[٧].

وقولهم لمن نبت شاربه: **قد طُرَّ شاربه** بضم الطاء المهملة، والصواب: بفتحها كما يُقال: طَرَّ وبَرُ الناقة إذا بدا صغاره وناعمه، ومعنى طُرَّ بالضم قُطِع[٨].

قال الخفاجي: كون طُرَّ بالضم معناه قطع، وبالفتح معناه نبت، فهو اللُّغة الفصيحة

---

(١) لعلّه الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم. واشتهر بالوزير ابن المغربي؛ وهو معدود في علماء اللّغة والأدب. وكان وفاته (سنة ٤١٨هـ). ومن مصادر ترجمته: وفيات الأعيان: ١/ ١٩٥ – ١٩٧.

(٢) أورده بالفتح ومثّله بـ"جوهر". ينظر: القاموس: ١٢٠٥.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٦٧.

(٤) قال العسكري: "يضْرب مثلا لِلْأَمْرِ الْعَظِيم يَجِيء فَيعم الصَّغِير وَالْكَبِير والوادي النَّهر الْكَبِير والقري مجْرى المَاء إِلَى الرَّوْضَة وَالْجمع قريان وأقرية وطم علا وقهر وَمِنْه سميت الْقِيَامَة الطامة وطما أَيْضا إِذا علا وَكثر وَرُوِيَ (على القليب) وَهُوَ تَحْرِيف وَالصَّحِيح (على الْقري)". جمهرة الأمثال: ١/ ٣٢٢.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٥.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٥. وفي كتب الأمثال ما يردّ على الحريري، ففي أمثال العرب للضبّي: ١١٧ " (**يا حامل اذكر حلاً**). زعموا أن قوما تحملوا وهم في سفر، فشدوا عقد حبلهم الذي ربطوا به متاعهم، فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدروا على حله إلا بعد شر، فلما أرادوا أن يحملوا قال بعضهم: يا حامل اذكر حلاً، فأرسلها مثلاً". وفي جمهرة الأمثال: ٢/ ٤٢٧ " يَا عَاقد اذكر حلا، وَقد يُقَال يَا حَامِل اذكر حلا"، وفي المستقصى: ٢/ ٤٠٥ "وَعَن ابْن الأعرابى أَنه قَالَ سمعته من أَكثر من ألف أعرابى فكلهم يَقُول يَا حَامِل".

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٧٠. ولم أقف على هذه الزيادة في غيره.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٥.

الشائعة في الاستعمال، قال الصغاني في العباب(١): طُرَّ بالضم في طرَّ الشارب لغة أيضًا، فعند الحريري له خطأ غير مُسلَّم(٢).

ونقيض هذا الوهم قولهم: في النَّادم المتحيِّر: **سَقَط في يده** بفتح السين، والصواب: بضمها، وقد سُمِع فيه أُسقِط إلا أن سُقِط أفصح لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف:١٤٩](٣).

أقول: قال في منتهى [الأرب]: قال الفراء: يجوز أسقط، وسُقِط هو الأكثر الأجود(٤)، وسَقَطَ بالفتح والبناء للفاعل قليلة.

قال الأخفش: وقد قرئ بها في الشواذّ كأنَّه أضمر الندم، أي سقط الندم في أيديهم(٥)، وقال الواحدي: قرئ سقط معلومًا ومجهولًا. انتهى.

و"سقط" عدَّه بعضهم من الأفعال التي لا تتصرف كنعم، وقراءة ابن السَّمَيفع(٦) سقط معلومًا فاعله الندم، كما قال الزجّاج(٧)، أو العضّ كما قال الزمخشري(٨)، أو الخسران كما قال ابن عطيّة(٩)، وكلُّه تمثيل، وقرأ ابن أبي عبلة(١٠): "أُسقِط في أيديهم" مزيد مجهول، وهي لغة

---

(١) ينظر: العُباب: ١/ ١٥٤.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٧١.

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قُتيبة: ٢/ ٦٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٣٩٣.

(٥) عبارته في المعاني: ١/ ٣٣٧ "وقال بعضهم "سَقَطَ" وكل جائز والعرب تقول: "سُقِطَ في يديه" و"أُسْقِطَ في أَيْدِيهِم".

(٦) ينظر: معجم القراءات: ٣/ ١٦٤.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٣٧٨.

(٨) ينظر: الكشاف: ٢/ ١٦٠.

(٩) ينظر: المحرّر الوجيز: ٢/ ٤٥٦.

(١٠) هو: إبراهيم بن أبي عبلة، وسمه شمر بن يقظان بن المرتحل، الرملي، ويقال المقدسي، ثقةٌ، كبيرٌ، تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، وفي صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، وأخذ أيضًا عن واثلة بن الأسقع، وأخذ عنه الحروف، موسى بن طارق وابن أخيه هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، وكثير بن مروان، وروى عنه مالك بن أنس وابن مالك وخلق، توفي سنة إحدى وقيل سنة اثنتين، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٩.

نقلها الفراء[١]، والزَّجَّاج[٢]. كذا ذكر الخفاجي[٣].

وقال أبو عمر: ولا يُقَال "أسقط" بالألف على ما لم يُسَمّ فاعله، وأحمد بن يحيى مثله، وجوّزه الأخفش كما في الصحاح[٤]، وقال في العباب: هذا نظمٌ لم يُسمَع قبل القرآن، ولا عرفته العرب، كذا ذكر صاحب تاج العروس[٥].

وقولهم: رَكض الفرس بفتح الراء **تُركض** بضم التاء، والصواب بضمّ الراء[٦].

قال الخفاجي: البناء للمجهول فيهما هذا هو المشهور؛ لأنَّ معنى الركض ضرب الراكب الدابّة برجله لتسرع أو لتسير، فلا يُسنَد الركض لها بل له، إلا ابن القوطيّة[٧] قال: إنَّه يُقَال رَكضتُ الدابّة إذا سقتها وحثثتها، وركض الطائر والفرس: أسرعا. فيكون ركض لازمًا ومتعديًا كرجع ورجعته، ولو سلِّم أنّه لا يكون إلا متعدّيًا، فما المانع من أنّه يُقَال: ركض الفرس بمعنى ضرب برجله الأرض[٨].

أقول: قال في تاج العروس[٩]: وقد ركَض الدابّة يركُضها ركْضًا ضرب جنبيها برجله، قال الجوهري: ثُمّ كَثُر حتى قيل: ركض الفرس إذا عدا، وليس بالأصل، والصواب: رُكِض بالضم. انتهى[١٠]، والفتح إنّما هو بضرب من المجاز.

(١) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٣٩٣.

(٢) الذي في معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٣٨٧ "يُقال للرجل النادم على مَا فَعَلَ: قد سُقِطَ في يده وأسْقِطَ، وقد رُوِيتْ سُقِطَ في القراءَة".

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٧٤.

(٤) ينظر: الصحاح: ٣/ ١١٣٢.

(٥) ١٩/ ٣٦٠.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٦.

(٧) ينظر: الأفعال: ٩٩.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٧٥.

(٩) ١٨/ ٣٥٥.

(١٠) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٠٨٠.

وكذا قولهم: حلبت ناقته رِسْلًا كثيرًا، ولم تحلب شاته إلا لبنًا يسيرًا، وحَكَّني جسدي، والوجه حلبتُ ناقتك، وكم تحلب حلوبتك؟، وأحكّني جسدي أي ألجأني إلى الحكّ، ويقال: اشتكت عين فلان، والصواب: اشتكى فلان عينه؛ لأنَّه هو المشتكي لا هي(١).

قال الخفاجي: في القاموس(٢): "الحكُّ إمرار جُرم على جُرم آخر، واحتكَّ رأسي، [وحكّني]، وأحكني واستحكني دعاني إلى حكّه". فعلم أنَّ ما قاله الحريري لا وجه له ولو سلِّم، فلا تحكم في الحجر في المجاز إلا بالسفه.

ومثل هذا: حلبت ناقته رسلًا، ووقع في الحديث "إنّ ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينُها أ[فـ]نكحلها؟"(٣)، ورُوِي بنصب "عينها" ورفعه(٤).

وقد سمّوا المرض شكاة فقالوا: كيف فلان في شكاته أي في مرضه، فعليه يجوز أن يقال: اشتكت بمعنى مرضت، ويجعل الفعل للعين، ومثل هذه التوسعات كثير في كلام العرب، فلا وجه لعدّه من الأوهام(٥).

وقولهم: سار ركابُ السُّلطان أي: موكبه وهو وهم؛ لأنَّ الرِّكاب اسمٌ يختصُّ بالإبل(٦).

أقول: قال الأنصاري: إنا معاشر الكتاب لا نعني بالركاب إلا ركاب سرج السلطان تأدّبًا مع ملوكنا؛ لأنَّا لا نقول: سار سلطان، وإنّما نقول سار الركاب الشريف؛ كناية عن ذلك، ولا حاجة إلى أن يُقَال: إنّه من ذكر الخاص وإرادة العام تجوّزًا(٧).

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٧.

(٢) ٩٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: ٧/ ٥٩، ومسلم: ٢/ ١١٢٤.

(٤) قال ابن حجر: "قال بن دقيق العيد يجوز فيه وجهان: ضمّ النّون على الفاعليّة على أن تكون العين هي المشتكية، وفتحها على أن يكون في اشتكت ضمير الفاعل، وهي المرأة ورجح هذا ووقع في بعض الروايات عيناها، يعني وهو يرجح الضم، وهذه الرواية في مسلم وعلى الضمّ اقتصر النووي وهو الأرجح". فتح الباري: ٩/ ٤٨٨.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٧٨.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٧.

(٧) ينظر: تهذيب الخواصّ: ٧٤.

وقولهم: الشَّطرنج بفتح الشين المعجمة، والقياس كسرها، ويجوز فيه السين المهملة[١].

قال الخفاجي: الشّطرنج يقال بالسين والشين وإعجامه أشهر، وهو عند بعضهم عربي، والصحيح خلافه، وهو مُعرَّبٌ. وقد اختلف في أصله، فقيل:

- معرب "صدرنك" أي مائة خيلة، والمراد الكثير لا خصوص العدد.
- وقيل: معرب "شدرنك" أي زال العناء أو من اشتغل به زال عناه وباطله.
- وقيل: معرب "شش رنك" أي ستة ألوان وهي أنواع قطعه.

وفتح أوله وكسره جائز، وقال الواحدي: الكسر فيه أحسن ليكون على وزن "قرطعب"[٢]. ولم يذكر فيه ابن السّكّيت[٣] إلا الفتح ولذا قال ابن برّي[٤]: إنّ أئمة اللغة لم يذكروا فيه إلا فتح الشين وكذا في إصلاح المنطق، فإنكار الفتح ليس على وجهه بل هو المعروف عند أئمة اللغة.

أقول: قال السيّد في تاج العروس[٥]: -كسرُ الشِّين فيه أجود، ولا يُفتَح ليكون من باب جِرْدَحْل، هكذا صرح الواحدي-: لعبة معروفة، والسين لغة فيه من الشطارة، أو المشاطرة، أو من التسطير، صرّح به ابن هشام اللخميّ في فصيحه[٦]، أو فارسي معرّب[٧] من شط رنج أي ساحل التعب هذا من الناموس، وذكر الوجوه الأخر مثل ما ذكر الخفاجي[٨]، ثُمّ قال: وكل ذلك احتمالات، قال شيخنا: ودعوى الاشتقاق فيه أو كونه مأخوذًا من مادة من المواد

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٧.

(٢) ينظر: شرح ديوان المتنبي: ٧٢٤.

(٣) لم ينصّ على ضبطه في إصلاح المنطق: ١٦٧.

(٤) الحواشي: ١٦٧

(٥) تاج العروس: ٦/ ٦٣.

(٦) ليس في شرح الفصيح، وإنّما في المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٢٧.

(٧) ينظر: المعرَّب: ٢٥٧.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٨٠-٤٨١.

قد ردّه ابن السراج، وتعقّبه بما لا غبار عليه؛ لأنَّ كلًا من المادتين المأخوذة منهما بعض لأصله الذي أريد أخذه من تلك المادة، فتأمّل ما نفاه المجد[١] من فتحه أثبته غيره وجزم به الحريري وغيره، وقالوا: الفتح لغة ثابتة ولا تضرّها مخالفة أوزان العرب؛ لأنّه عجميٌّ مُعرَّبٌ، فلا يجيء على قواعد العرب من كلّ وجه. وقال ابن برّي في حواشي الصحاح[٢]: الأسماء العجمية لا تُشتقّ من الأسماء العربيّة، والشّطرنج خماسي، واشتقاقه من شطر أو سطر يوجب كونها ثلاثيّة، فتكون النون والجيم زائدتين، وهذا بيّن الفساد. ومثله في المزهر[٣] للجلال. فليراجع.

قلت: وقول السيّد: وجزم به الحريري وغيره إلخ ليس كما ينبغي، بل هو سهو؛ لأنَّ الحريري جزم بالكسر لا بالفتح، بل أنكر الفتح كصاحب القاموس، فتدبّر.

وقد وردت ألفاظ بالشّين، والسّين فمنها تسمية دعاء العاطس **التسميت والتشميت** بالسين إشارة إلى أن يرزق السمت الحسن، وبالشين المعجمة إشارة إلى جميع الشمت وهو الشمل.

ومنها لنوع من التّمر **سهريز وشهريز**، وكما يختم به **الروسم والروشم**، ومنها قولهم: **انتشف لونه وانتسف** إذا تغير وانتقع، **وحمس الرجل وحمش** إذا اشتد غضبه، **وتنسمت** منه علمًا **وتنشمت** بالسين مشتق من النسيم، وبالشين من قولهم نشَّم في الأمر إذا ابتدأ به، ومنها في صفته عليه الصلاة والسلام أنّه كان **منهوش** القدمين أي معروقهما[٤].

ومنها قولهم: هوس الناس وهوشوا إذا وقعوا في الفساد ذكر ابن الأعرابي في نوادره.

ومنها النّهش بالمعجمة ما كان بالأضراس، وبالمهملة ما كان بأطراف الأسنان.

---

(١) ينظر: القاموس: ١٩٥.

(٢) هكذا قال المصنّف تبعًا للزبيدي، ولم أقف عليه في حواشي الصحاح، ولم يذكره الجوهريّ أصلاً بل في مادة (ل ع ب) وإنّما ذكر ابن برّي في حواشي الدُّرّة: ١٦٨.

(٣) ١/ ٢١٢.

(٤) ينظر: شرح السنّة: ١٣/ ٢٢٣.

وروي "**محاش** النّساء حرام" بإعجام الشّين وإهمالها، والمراد به معهما الدبر، وواحد المحاش محشَّة(١).

وفي بعض الروايات أن الشهر قد **تشعشع**، فلو صمنا بقيته روي بإعجام الشين وإهمالها، فبالمعجمة إشارة إلى دقّة الهلال وقلّة ما بقي من الشهر كما يقال: شعشعت الشراب بالماء إذا رقّقته به، وبالمهملة وهو الأشهر إشارة إلى أن الشهر قد أدبر وفني إلا أقلّه.

وفي حديث عمر -رضي الله تعالى عن: أنه كان **ينشُّ** الناس بعد العشاء الآخرة بالدّرّة ويقول: انصرفوا إلى بيوتكم؛ فبالمُهمَلة عنى به يسوقهم، ومنه منسأة للعصا، وبالمُعجَمة معناه يتناولهم؛ مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سبأ:٥٢]، وأمثلة ذلك كثيرة: وقد أفردها صاحب القاموس(٢) بتأليف سماه (**تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين**) فمن أراد استقصاء ذلك فعليه به.

قال الخفاجي: النسّ بمعنى السَّوق صحيح، وأمّا كون المنسأة منه فغلط؛ لأنّها لو كانت منه قيل: المنسّة، وإنما هي من نسأ المهموز بمعنى ساق، وهي مادة أخرى، وكون الإعجام بمعنى التناول، ومنه التناوش في الآية ممّا غلط فيه أيضًا، لأنَّه من النوش الأجوف، وهذا من النّشّ، وبينها بونٌ بعيدٌ(٣).

وقولهم في جواب من قال: سألت عنك: **سأل عنك الخير** والصَّواب: سُئِل عنك الخير، أي: كان من الملازمة لك، والاقتران بك بحيث يُسْأَل عنك(٤).

قال الخفاجي: هذا ممّا لا ينبغي أن يسوّد به وجوه الصحف، فإنّه لا خطأ فيه من جهة العربية والتركيب، وهو ظاهرٌ، ولا من جهة المعنى كما توهمه، فإنَّ لكلّ امرئٍ ما نوى، ولو

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٦٨.

(٢) ينظر: كشف الظنون: ١/ ٣٥٤.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٨٣.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٣.

جعل كناية عن توجّه الخير الآتي إليه، وقصده كان فصيحًا صحيحًا؛ لأنَّ عادة القادم لبلد أن يسأل عمّن يريده، وهذا أظهر من أن يخفى، فلا حاجة للكلام فيه[١].

وقولهم: للمتشبِّع بما ليس عنده: **مُطَرْمِذ** وبعضهم يقول: طِرْمَذارٌ، والصواب: طِرْمَاذ[٢].

قال الخفاجي: في القاموس الطَّرْمَذَان كزَعْفَران: الصّلف[٣]، ورجلٌ طرمذةٌ بالكسر، ومُطرمذ: يقول

ولا يفعل، وطرمذ عليه فهو طرماذ[٤]، وكذا قال ابن بري[٥]. وفي الذيل والصلة للصغاني[٦]: الطَّرمذان بالفتح الصلف كالطرماذ. فلا عبرة بما قاله الحريري[٧].

أقول: ولكن سُئِل بن الأعرابي عن الطرمذان فقال: لا أعرفه وأعرف الطرماذ كذا في التاج[٨].

وقولهم: **للاثنين هاتَا** بمعنى أعطيا، وهذا خطأٌ؛ لأنَّ هاتا اسمٌ للإشارة إلى المؤنثة الحاضرة، والصواب هاتيا بكسر التاء[٩].

وقولهم: رأيتُ الأمير، **وذويه** وهذا وهمٌ؛ لأنَّ العرب لم تنطق بذي الذي بمعنى صاحب إلا مضافًا إلى اسم جنس كقولك ذو مال، وذو نوال، وأمّا إضافته إلى الأعلام، وإلى أسماء الصّفات المشتقّة من الأفعال، فلم يسمع في كلامهم بحال، ولهذا لُحِّن من قال: صلى الله على نبيه محمد وذويه[١٠].

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٩٤.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٣.
(٣) ٤٣١.
(٤) ٣٣٥.
(٥) ينظر: التنبيه والإيضاح: ٢/ ٧٠، وحواشي ابن برّي: ١٧٣.
(٦) الذي في الذيل والصلة: ٢/ ٣٨٤ "الطِّرمذان: المفاخر النفّاج، الذي يقول، ولا يفعل".
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٤٩٥.
(٨) ٩/ ٤٣٦.
(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٣.
(١٠) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٤.

قال الخفاجي: ليس هذا بلازم، وإن كان هو الأكثر في الاستعمال؛ لأنَّها وضعت ليتوّصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس والمشتقات تقع صفة، فهي غير محتاجة للتوصل، والضمائر لا يوصف بها، وما أنكره مسموع. وإذا سُمِع فلا بدع في استعماله مرة أخرى، وليس من قبيل القياس؛ لأنَّه مسموع بعينه ولا فرق بين ضمير وضمير.

وفي البسيط: أكثر النحويين على منع إضافة ذي إلى الضمير أو العلم، وأجاز ابن برّي(١) أن يضاف إلى ما يضاف إليه صاحب؛ لأنّه بمعناه، وقال: وإنما منعه النّحاة إذا كان وصله للوصف، فإن لم يكن كذلك لم يمتنع نحو رأيت الأمير وذويه(٢).

وقولهم: الحوامل تَطْلُقن، والحوادث تَطْرُقْنَ، ولا يُجْمَع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعلات، ووجه الكلام أن يلفظ بياء المضارعة كما قال تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ﴾ [مريم:٩٠]، وعلى هذا يقال: الغواني يمزحن، والنُّوق يسرحْن(٣).

أقول: قال الزمخشري: في هذه الآية قراءةٌ غريبةٌ وهي تتفطّرن بتائين مع النون، ونظيرها حرف روي في نوادر ابن الأعرابي تشممن. انتهى(٤).

قال الخفاجي: فإذا قرئ به وورد في كلام الفصحاء قديمًا فكيف يتأتى ما ذكره الحريري؟ فهو من قصور الباع، وقلة الاطّلاع(٥).

وقولهم: شلّت الشيء والصواب: أشلت الشيء، أو شلت به(٦).

قال الخفاجي: هذا ممّا قرّره أهل اللّغة؛ إلا أنّ الأمر فيه سهل؛ لأنَّ باب التعدية واسع،

---

(١) ينظر: حواشي ابن برّي: ١٧٥.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغواص: ٤٩٩.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٤.

(٤) ينظر: الكشاف: ٤/ ٢٠٨.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٠١.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٥.

والأمر فيه سهل، ويجوز أن يتجوز عن الرفع أو الحمل أو يضمن أو يحمل عليه، على أنّ في كلامهم ما يقتضي صحّته، وسماعه من العرب كما في مسائل ابن السيد[١].

وقولهم لمن يناول شيئًا: ها بقصر الألف، والصواب: هاء، ويجوز فتح الهمزة وكسرها مع مد الألف[٢].

قال الخفاجي في شرح الكتاب للسيرافي[٣]: وفي سرّ الصناعة لابن جنّي[٤] أنّه يمدّ ويقصر، فإنكار الحريري للقصر قصور، وفيه لغات ثلاث:

الأولى: تجريده من كاف الخطاب، فتقول: ها زيد، للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث.

والثانية: لغة بني زُبَير[٥]؛ فتأتي بكاف الخطاب بحسب التثنية والجمع والمذكر والمؤنث.

والثالثة: أن تأتي بهمزة موضع الكاف؛ فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث؛ فللمُذكَّر هاءَ بفتح الهمزة، وللمؤنَّث هاء بكسرها، وللاثنين هاؤهما بضمّ الهمزة، كما تقول هاؤكم، وهي أفصح اللُّغات، وبها جاء القرآن[٦].

وقولهم: **حُسِد حاسِدُك** بضمّ الحاء؛ فيعكسون المراد، ويجعلون المدعوَّ له مدعوًّا عليه، والصواب أن يقال: حسد حاسدك بفتح الحاء؛ أي: لا انفكَّ حسودًا ولازلت محسودًا[٧].

قال الخفاجي: ما ذكره هو المتبادر؛ فإن كان ما ذكر صدر عن عامي فخطؤه لا يعتدّ به، وإلا فهو موجه بأنَّ حسد الأشراف إنّما يكون من أضرابهم؛ إذا الفقير لا يحسد ملكًا عظيمًا؛ فكون حاسد المرء محسودًا كناية عن شرفه.

---

(١) لم أقف عليه في المسائل والأجوبة لابن السيد. وينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٠٢.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٦.

(٣) ينظر: شرح الكتاب: ١/ ١٠٦،١٠٥.

(٤) ١/ ٣٢٤.

(٥) هكذا في الأصل؛ تبعًا لشرح دُرّة الغوّاص، ولم أجد لها ذكرًا في كتب اللغة، ولعلّ الصواب (بني دُبَير).

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٠٤.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٦.

وقيل: حسد هنا بمعنى عوقب على الحسد، وعبر به للمشاكلة كما في الحديث: «إنَّ الله لا يملَّ حتّى تملّوا»[١]، وفي القاموس[٢]: حسدني الله إن كنت حاسدك؛ أي عاقبني[٣].

وقولهم: **أعطاه البِشارة** بكسر الباء، والصواب فيه ضمّ الباء؛ لأنَّ المكسور ما بشّرت به، وبضمّها حقّ ما يعطى عليها، والمفتوح الجمال، ويستعمل في الخير والشر وبه ورد القرآن الكريم في مواضع[٤].

قال الخفاجي: والحقُّ ما في القاموس[٥] من أن ما يُعطَاه المبشِّر بالكسر والضمّ، وهو ما ارتضاه الكسائي وتبعه ابن السِّكّيت[٦]، وكثير من أهل اللغة، وما ذكره الحريري مذهب فيه، فلا وجه للتخطئة به.

وما ذكره من استعمال البشارة في الشر كما في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران:٢١]، غير مرضيٍّ عند المحقّقين من أهل العربيّة وأصحاب المعاني، والآية عندهم من قبيل الاستعارة بالكناية، التهكّمية أو من باب تحيّة بينهم ضرب وجيع، وفيها مذهبان آخران؛ فقيل: إنّها تعمّ الخير والشر، وقيل: إذا أطلق فهو مخصوص بالخير، كما إذا قيّد به، فإن قيد بمعمول جاز استعماله في الشر أيضًا، وكذا اختلفوا في الوعيد، والإيعاد. انتهى[٧].

ونظيرها لفظة **"وعد"** تستعمل في الخير كقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [النور:٥٥]، وتستعمل أيضًا في الشرّ كما قال تعالى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الحج:٧٢]، فإن أطلق لفظة "الوعد"، أو لفظة

---

(١) أخرجه البخاري: ٢/ ٥٤.
(٢) ٢٧٧.
(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٠٧.
(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٧.
(٥) ٣٥٠.
(٦) ينظر: إصلاح المنطق: ١١٢.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٠٩.

"وعدَ" انصرف إلى الخير، وأمّا الوعيد والإيعاد فلا يستعملان إلا في الشّرّ كقول الشاعر:

وَإِنِّي وَإِن أَوْعَدتُه أَو وَعَدْتُه لَمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدي(١)

أقول: ومثله قول الشاعر:

إذَا وَعَدَ السَّرَّاءَ أَنْجزَ وَعْدَهُ وَإنْ أَوْعَدَ الضَّرَّاءَ فالعَفْوُ مانعُهْ(٢)

ونقيض البشارة لفظة **المأتم** يتوهّم أكثر الخاّصة أنّها مجمع المناحة، وهي عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشرّ(٣).

قال الخفاجي: هذا ليس بشيء؛ لأنّه قد ورد المأتم في كلام العرب بمعنى مجمع المناحة والحزن، ثم استشهد عليه بشواهد. ثم قال: وهذا ممّا ذهب إليه كثيرٌ من أهل اللغة، وارتضاه ابن برّي(٤) على أنّه لو كان عامًّا فاستعماله في بعض أفراده بقرينة لا يعدّ خطأ؛ حتى ذهب بعض أهل الأصول(٥) إلى أنّه ليس بمجازٍ أيضًا(٦).

وقولهم: تفرّقت الأهواء والآراء، والاختيار في مثله افترقت كما جاء في الخبر: **"تفترق أمتي كذا وكذا فرقة"**(٧)؛ أي تختلف، فأمّا لفظة التفرق فتستعمل في الأشخاص والأجسام، وكذلك فرّق بتشديد الراء فيما كان من قبيل الجمع، وفرق بالتخفيف فيما يراد به التمييز كقولك: فرق بين الحق والباطل، والحالي والعاطل(٨).

---

(١) البيت لعامر بن الطفيل العامري كما في اللسان: ١/ ٦٣، وهو في: الصحاح: ٢/ ٥٥١، والمطلع على ألفاظ المقنع: ٢٣٥.

(٢) في: شرح ديوان المتنبي للعكبري: ٢/ ٢١٢، والمآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبِّي:٥/ ١٦١.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٧.

(٤) ينظر: الحواشي: ١٨١.

(٥) ينظر: كشف الأسرار: ٢/ ٣٦٤.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥١١-٥١٢.

(٧) ورد بألفاظ مختلفة، ينظر: مسند أحمد: ١٧/ ٢٩٠.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٨.

قال الخفاجي: فإن أراد أنَّه حُسنٌ أكثريٌّ كما ينبئ عنه لفظ "الاختيار" لا ينبغي أن ينتظم في سلك الأغلاط مع أنَّه غير مُسلَّم، وإن ادّعى لزومه فهو خطأٌ منه، ومما يدلُّ على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ﴾ [آل عمران:١٠٥]، وقوله: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة:٤]، مما هو نصٌّ فيه، فإنّه تفرّق اعتقاد وأديان لا تفرّق أجسام وأبدان، وقد صرّح الجوهريّ[١] وغيره بأنهما مستويان، وفي الحديث: «البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا»[٢]، وروي: «**يفترقا**»[٣]؛ أي بالأقوال، كما ذهب إليه مالك وأبو حنيفة – رحمه الله –، أو بالأبدان كما ذهب إليه الشافعي – رحمه الله –، وأحمد – رحمه الله – فرأوا التفرق والافتراق في الحديث بمعنى، وكذا فرق المُخَفَّف بمعنى التمييز، ويكون بين المعاني والأجسام. كما في عمدة الحفاظ[٤].

أقول: قال الموفّق في ذيل الفصيح[٥]: تفرّق يستعمل في الأجسام، وافترق في المعاني.

وقولهم في مصدر ذَكَرَ الشيءَ: تِذكار بكسر التاء، والصواب فتحها، كما تُفتح في تَسآل، وتَسيار، وتَسكار، وتَهيام.

وذكر أهلُ العربيّة أنَّ جميع المصادر التي جاءت على "تفعال" هي بفتح التاء إلا مصدرين: تِبيان وتِلقاء[٦]. قال بعضهم: وتِنضال أيضًا[٧].

وأمّا أسماء الأجناس والصفات فقد جاءت منها عدة أسماء على "تِفعال" بكسر التاء كقولهم: تجفاف، وتمثال، وتمساح، وتقصار، وتمراد، ورجل تيتاء، وتبراك، وتعشاء، وترباع،

---

(١) ينظر: تاج اللُّغَة: ٥/ ١٥٤٠.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة: ٤/ ٥٠٥.

(٣) مصنّف عبد الرزّاق: ٨/ ٥٠.

(٤) ٣/ ٢٢٢.

(٥) ١١.

(٦) وهما سيبويه من الأسماء التي وُضعت موضع المصادر كـ"الغارة" وُضعت موضع "الإغارة". وقد حكى السيرافيّ منها ألفاظًا متعدّدة. ينظر: شرح المُفصّل لابن يعيش: ٤/ ١٧٣.

(٧) بالضّاد المُعجمة، من المناضلة. ينظر: أبنية الأسماء والمصادر لابن القطّاع: ١٥٧.

وتهواء، ورجل تنبال، وتلعاب، وتلقام، وناقة تضراب، وثوب تلفاق[١].

قال الخفاجي: هذا مما ذكره أهل اللغة والعربية. وقال في شرح الكتاب[٢]: إنّه لم يجيء بالكسر إلا حرفٌ واحدٌ، وهو تِبيان مصدر بيّن. وقال غيره: إنه لم يجئ على أنّه مصدر وإنّما هو وافق معناه معنى المصدر؛ فاستعمل في موضعه، كما وقع كثير من الأسماء موضع المصادر، كما وقع الطعام وهو اسم للمأكول موقع الإطعام.

وفي الصحاح[٣]: لم يجيء مصدر بكسر التاء إلا تبيان وتلقاء، وزادوا عليه تشرابًا في قولهم: شرب الخمر تشرابًا؛ فإنه سمع فيه الفتح والكسر. وإن اقتصر الجوهريّ وغيره على الفتح. وزاد الرعيني في شرح ألفية ابن المعطي: تِفراج للجبان، وتِكلام لكثير الكلام، وتِفضال من المفاضلة، وتِتفاق الهلال بتائين؛ الأولى مكسورة، والثانية ساكنة وهو ميقاته. يقال: جئت لتتفاق الهلال؛ أي حين أهل، وتِسخان لواحد التساخين، وتِنبال وتِنبالة للقصير على رأي[٤].

وقولهم للقائم: **اجلس**، والاختيار اقعد، ولمن كان نائمًا أو ساجدًا اجلس، وعلّل بعضهم لهذا الاختيار بأنّ القعود هو الانتقال من علو إلى سفل، وأنّ الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو.

قال ابن خالويه: دخلت يومًا على سيف الدولة فقال لي: اقعد، ولم يقل: اجلس؛ فتبينت بذلك اعتلاقه بأهداب الأدب، واطّلاعه على أسرار كلام العرب[٥].

قال الخفاجي: هذا وإن ذكره بعض اللُّغويين؛ فقد ورد في الأحاديث الشريفة وفي كلام الفصحاء ما يخالفه كما روى عروة بن الزبير أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج في مرضه إلى أن قام فجلس عليه السلام[٦]، وعروة أرسخ في لغة العرب وأجل من أن يخفى عليه مثله.

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٨-١٧٩.
(٢) نظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٥/ ١٦٧.
(٣) ٥/ ٢٠٨٣.
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥١٥.
(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٧٩.
(٦) في موطأ مالك: ٢/ ١٨٧

وفي حديث القبر الصحيح: « أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ»[١]. قال الكرماني[٢]: أي أجلساه، وهما مترادفان، وهذا مبطلٌ قول من فرّق بينهما.

فلا عبرة بقول التوربشتي وقع في رواية البراء «فيجلسانه»، وهو أولى، وكأنّ الأول رواه بالمعنى؛ لظنّه أنّهما مترادفان مع أنَّ الفرق لو سلّم فإنَّما هو بحسب الأصل ومقتضى الاشتقاق؛ ولتقارب معنييهما أُوقِع كلٌّ منهما في موقع الآخر، وساغ حتى صار حقيقة عرفية.

وقال بعض مشائخنا: كلُّ لفظين تقارب معناهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، وهو من بديع المعاني، وقد سوى بينهما في عمدة الحفاظ[٣] والقاموس[٤]، وفرّق بعضهم بين القعود والجلوس بفرق آخر كما في الإتقان[٥]. فقال: القعود ما تعقبه لبث بخلاف الجلوس، ولذا يقال: قواعد البيت دون جوالسه للزومها، وهو جليس الملك دون قعيده، لأنه يمدح منه التخفيف، وكذا قيل: ﴿فِي مَقعَدِ صِدقٍ﴾ [القمر:٥٥] مقعد صدق؛ لأنّه لا زوال له، وقيل: «**تفسَّحوا في المجلس**»؛ لأنّه يجلس فيه يسيرًا[٦].

وقولهم في جواب من مدح رجلًا أو ذمه: نِعم مَنْ مدحت، وبئس من ذممت، والصواب: نعم الرجل مَن مدحت، وبئس الشخص من ذممت[٧].

قال الخفاجي: هذا من تكثير السواد بتكرير موارد الردّ بها لا طائل تحته. قال في شرح التسهيل[٨]: لا يمتنع عند المبرد[٩] والفارسي إسناد نِعم وبئس إلى الذي الجنسية؛ نحو: الذي

---

(١) أخرجه البخاري: ٢/ ٩٠.
(٢)
(٣) ٣/ ٣٢٧.
(٤) ٥٣٦.
(٥) ٢/ ٣٦٦.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥١٩.
(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٠.
(٨) ٣/ ٨.
(٩) ينظر: المقتضب: ٢/ ١٤٣.

يأمر بالمعروف زيد؛ أي: الآمر بالمعروف على قصد الجنس، ومنع كون "الذي" فاعل نِعم وبئس مطلقًا الكوفيون وجماعة من البصريين[١]؛ منهم ابن السّرّاج[٢]، والجرمي، وأجاز قوم من النحاة ذلك في "من" و"ما" الموصولين مقصودًا بهما الجنس، وعليه ابن مالك[٣].

وقولهم لضد الذِّكْر: **النَّسَيان** بفتح النون والسين، وهذا وهم؛ لأنّه تثنية النَّسا، وهو العرق الذي في الفخذ، وأمّا المصدر من نَسِيَ فهو على وزن عِرفان وكِتمان، فإن جاءت مصادر في كلام العرب بفتح الفاء والعين فهي ممّا يختص بالحركة والاضطراب كالوَخَدان، والذَّمَلان، واللَّمعان، والضَّرَبان[٤].

قال الخفاجي: هذا ممّا ذكره ابن جنّي[٥]، وعدّه من بدائع العربيّة؛ لدلالة الهيئة على معانيها الوضعيّة، إلا أنّهم أوردوا على ما ذكر شنآن بمعنى البغض، وأجاب عنه صاحب الكشف بأن فيه اضطرابًا وحركة نفيسة نزلت منزلة الحسيّة، ولأبي عليّ الفارسيّ في الحُجّة[٦] كلام نفيسٌ ليس هذا محله[٧].

وقولهم: هو بين **ظهرانِيهم** بكسر النون، والصواب: بفتح النون، وأجاز أبو حاتم ظهريهم[٨].

وقولهم: دخلت الشام وهو غلطٌ قبيحٌ وخطأٌ صريحٌ؛ لأنَّ اسم البلد الشام، ولفظه مُذكَّر[٩].

أقول: قال ابن برّي[١٠]: قد جاء الشآم بالمدّ لغة في الشام، كما قال مجنون عامر[١١]:

---

(١) ينظر: التذييل: ١٠/ ١٢١.
(٢) ينظر: الأصول: ١/ ١١٢.
(٣) ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٨.
(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٢.
(٥) ينظر: الخصائص: ٢/ ١٥٤.
(٦) ٣/ ١٩٧.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٢٦.
(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٢.
(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٢.
(١٠) ينظر الحواشي: ١٨٧.
(١١) نُسِب في أمالي القالي إلى طهمان بن عمرو من بني بكر بن كلاب.

شفى الله مرضى بالشآم فإنّني   على كلّ شاكٍ بالشَّآم شفيقُ[١]

ثم أنشد أبياتًا أُخر مشهورة، وفيه ثلاث لغات؛ فصحاهنّ الشأم بالهمزة الساكنة، ثمّ الشام بإبدالها ألفًا، ثم الشآم بالمدّ، وكلُّها مسموعة، ويجوز تأنيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر البقاع والبلدان، كذا ذكر الخفاجي[٢].

وقولهم: **قدم الحاجُّ واحدًا واحدًا، واثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة**، والصواب: في مثله جاؤوا أحادَ، وثناءَ، وثلاثَ، ورباعَ، أو يقال: جاؤوا موحدَ، ومثنى، ومَثْلَثَ، ومَرْبَعَ. قال الأكثرون: إنّهم لم يتجاوزوا رُباع إلا إلى صيغة عُشار لا غير. وقيل: صاغوا هذا البناء منسقًا إلى عُشار[٣].

قال الخفاجي: تخطئتهم في استعمال واحدًا واحدًا للدلالة على التكرير خطأ؛ لأنّه كثيرٌ مقيسٌ، وفي شرح الكافية للحديثي: أسماء العدد المستعملة للتكرير المعنوي بلفظها مُطّردة، وإنّما عدل عنه ليكون نصًّا فيما قصد به، فإنّ ثلاثة ثلاثة مثلًا يحتمل التأكيد[٤].

وقولهم: لما يتعجّل من الزروع والثمار **هَرَّفَ**، وهي من ألفاظ الأنباط ومفاضح الأغلاط، والصواب فيه: بَكَّر[٥].

قلت: قد جاء هرَّفَ بهذا المعنى كما في الأساس[٦]: هرفت النخلة: عجلت ثمرتها تهريفًا، وهرفته الريح استخفته. وفي القاموس[٧]: أَهْرَفَ: نما ماله، والنخلة: عجلت إتاءها، كهرفت تهريفًا، وهرَّفوا إلى الصلاة: عجلوا، أو هذه الصواب، وأهرف غلط من

(١) في: أمالي القالي: ١/ ١٩٧، والعقد الفريد: ٢/ ٢٨٦.

(٢) ينظر: شرح دُرَّة الغوّاص: ٥٣١.

(٣) ينظر: دُرّة الغواص: ١٨٣-١٨٤.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٣٢.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٥.

(٦) ٤٨٣.

(٧) ٨٦٢.

الجوهريّ[١]؛ فلهذا قال الخفاجي[٢]: فما أنكره الحريريُّ غير مُنْكَر وإنّما اللّوم على من قصَّر.

وقولهم: في كل شيء يخفُّ فيه فاعله ويعجَل إليه **قد بكَّر إليه**، ولو أنَّه فعل ذلك آخر النهار، أو في أثناء الليل. والصواب فيه: عَجَّل، وقد يُستعمل بكّر بمعنى عجل، ونظيره راح بمعنى سارع وخف، كما في حديث: «**من راح إلى الجمعة**» إلخ[٣].

قال الخفاجي: وهذا ممّا يتعجّب منه؛ فإنّه ذكر هنا أنّه قد يستعمل بمعنى عجل، وهو عين ما أنكره، وقد صرّح به كثير من أهل اللُّغَة[٤].

وقولهم من التأوّه: **أوّه**، والأفصح أَوْهِ بكسر الهاء وضمها وفتحها، والكسرُ أغلب، وعليه قول الشاعر:

فَأَوْهٍ لذِكْراها إِذا مَا ذَكَرْتُها ... ومِنْ بُعْدِ أَرْضٍ دوَنها سَماء[٥]

قال الخفاجي: كيف يعدّ هذا من الأغلاط، وقد صرّح بأنَّه لغة. انتهى[٦].

وقد قلب بعضهم الواو ألفًا فقال: آه، وشدّد بعضهم الواو وأسكن الهاء فقال: أَوّه، ومنهم من حذف الهاء وكسر الواو، فقال: أوّ، وقال آخرون: أواه بالمد، وغيره، وتصريف الفعل هنا أوه وتأوه، والمصدر الآهة والأهّة[٧].

وقولهم عند الحرقة ولذع الحرارة الممضة: **أخ** بالخاء المعجمة من فوق، والعرب تنطق بالحاء المهملة[٨].

---

(١) ينظر: الصحاح: ٤/ ١٤٤٢.
(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٣٢.
(٣) في الموطأ: ١/ ٤٧ بلفظ (مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ).
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٣٧.
(٥) في: الصحاح: ٦/ ٢٢٢٥، والمحكم: ٤/ ٤٥٠، وإيضاح شواهد الإيضاح: ١/ ١٩٤.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٤٣.
(٧) ينظر: تصحيح التصحيف: ١٨٣.
(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٦.

قال الخفاجي: "أخ" بالخاء المعجمة كلمة توجّع، وتأوّه من غيظٍ أو حزن. قاله الأنصاري. وقال ابن دريد: أحسبها مُحدَثة(١)، وذكرها في القاموس بالمعجمة أيضًا(٢)، وقال الغرناطي: أخ وكخ بالخاء المعجمة المشدّدة، وضبط [ابن كثير](٣) كاف كخّ بالكسر والفتح، والخاء ساكنة وتنوّن(٤).

وقولهم: لقيته لَقاةً واحدةً، وهذا خطأ؛ لأنّ العرب تقول: لقيته لَقْيَةً ولَقَاءَةً، ولُقْيَانَةً، إذا أرادوا به المرّة الواحدة، فإن أرادوا المصدر قالوا: لقيته لقاءً ولقيًّا ولُقْيانًا ولُقًى على وزن هدى(٥).

قال الخفاجي: ليس الخطأ فيه من جهة التصريح بالوحدة، فإنه للتأكيد كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفخَة وَٰحِدَة﴾ [الحاقة:١٣]، وإنّما هو من جهة فتح اللام كما قال ابن السكيت، تقول: لَقِيتُهُ لِقَاء ولُقْيانا ولِقْيًا ولُقًى، ولِقْيَانة واحدة ولَقْيَة واحدة ولِقَاءَةً واحدة، ولا تقل: لَقَاة فإنّها مولّدة ليست من كلام العرب. انتهى(٦). إلا أنّه لا يحتاج لضمّ واحدة(٧).

وقولهم: فلان يكدِّف بمعنى يستقلّ ما أعطى، والصواب فيه: يُجدِّف بالجيم؛ لأنَّ التجديف لغة هو استقلال النعمة وسترها، وبه فُسِّر: "لا تجدفوا بنعم الله"(٨).

ومثله قولهم لن يكثر السؤال **مكدّ**، وأصله مجد لاشتقاقه من الاجتداء(٩).

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٥.
(٢) ٢٤٨.
(٣) هكذا في الأصل تبعًا للخفاجي، ولعلّ الصواب (ابن الأثير) وينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٥٤، وتاج العروس: ٧/ ٣٢٨.
(٤) ينظر: شرح الغوّاص: ٥٤٠.
(٥) ينظر: الغوّاص: ١٨٧.
(٦) ينظر: إصلاح المنطق: ٣١١.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٤٤.
(٨) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣/ ٧٣٥.
(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٨.

قال الخفاجي: قد تبع في هذا ابن الأنباري؛ حيث قال في كتاب الزاهر[١]: كدا يكدي ليست بعربية، وإنما يقال: جدى يجدي، وقال [المعرّي][٢]: إنّ لغة قوم من العرب إبدال كلّ جيم كافًا إلا أنّها غير فصيحة، ولذا قيل: إنّ ما ذكر على هذه اللغة ليس بخطأ كما زعمه الحريري، ولذا استعمله الزمخشري[٣]، ونقل عنه أنّ المكدي هو السائل، ووقع في كلامهم كثيرًا، وهذا مما لا حاجة إليه؛ فإنّ الإمام الراغب قال في مفرداته: الكُدْيَةُ: صلابة في الأرض. يقال: حفر فَأَكْدَى: إذا وصل إلى كُدْيَةٍ، واستعير ذلك للطالب المخفق، والمعطي المقلّ. قال تعالى: ﴿أَعطَىٰ قَلِيلا وَأَكدَىٰ﴾ [النجم:٣٤]. انتهى، ومما يتعجب منه قول بعض علماء العصر: إنّه معرب، وأصله كدي كردن، وهو اصطلاح الفقهاء[٤].

وقولهم: بالرجل **عُنَّةٌ** ولا وجه لذلك؛ لأن العنة الحظيرة من الخشب، والصواب: عُنّينة أو تعنين من عنَّ، أي: اعترض فكأنه يعترّض للنكاح ولا يقدر عليه، والعرب تسمى العنّين السريس[٥]. قال الخفاجي: ما أنكره حكاه الجوهريّ[٦]، وصاحب القاموس[٧]، فقالا: الاسم العنّة، وقد قيل: إنّها لغةٌ ضعيفةٌ، ولذا قال أبو حيّان التوحيدي في كتاب البصائر: فلان عنّين بين التعنين، ولا تقل بين العنّة كما يقوله الفقهاء، فإنّه كلام مردود[٨]. ونقل في شرح الفصيح[٩] استعماله، وقيل: إنّه مستعار من الحظيرة المانعة على فرض عدم وروده[١٠].

---

(١) ينظر: لم أقف عليه في الزاهر، وينظر كلامه حول (أكدى)، في الزاهر: ١/ ٣٨٥.

(٢) في الأصل (المقري)، وهو تصحيف، وقوله في: رسالة الغفران: ٢٠١، قال: "قوله يامكبور، يريد: يامجبور، فجعل الجيم كافاً، وهي لغةٌ رديئةٌ يستعملها أهل اليمن".

(٣) ينظر: أساس البلاغة: ٢/ ١٢٥.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٤٦-٥٤٧.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٨.

(٦) ينظر: الصحاح: ٦/ ٢١٦٦.

(٧) ينظر: القاموس: ١٢١٦.

(٨) ينظر: البصائر: ١/ ٢٣، وفيه (مرذول).

(٩) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٠٥.

(١٠) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٤٩.

وقولهم: لمن يقتبس من الصحف **صُحُفي**؛ مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار: أنصاريّ، وإلى الأعراب: أعرابيّ، والصواب عند النحويين البصريين: أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفة؛ فيقال: صَحَفيّ، كما يُقَال في النَّسَب إلى حنيفة: حنفيّ؛ لأنّهم لا يرون النسب إلا إلى واحد الجموع(١).

أقول: هذا هو المشهور من قول البصريّين، وخالفهم الكوفيون، فجوّزوا النسب إلى الجمع مطلقًا؛ فلا وجه لما قاله الحريري؛ مع أنّ المانعين له استثنوا صورًا ذكرها الخفاجي في شرح الدُّرّة(٢).

وقولهم في النسب إلى رَامَهُرْمُز: **رامهرمزيّ** فينسبون إلى مجموع الاسمين المركبين، ووجه الكلام أن ينسب إلى الصدر منهما، فيُقَال: راميّ كما في النسب إلى أذربيجان أذريّ، وأجاز أبو حاتم السجستاني أن يُنسَب إلى الاسمين جميعًا، ولم يطابقه على هذا القول غيره؛ بل منع سائر النحويين منه(٣).

قال الخفاجي: قد صرحوا بخلافه، ففي شرح التسهيل(٤) أجازوا في المركّب أن ينسب إلى صدره، كما أجاز الجرمي في الجملة أن يُنسب إلى جزئها الأوّل وإلى الثاني، فتقول: تأبّطي وشرّي، وغيره لم يجزه، وقال: إنّه قد يجوز النسبة إليها معًا كما في نحو البعلي والبكي، ولم يرد السماع بما ذكره الجرمي من التخيير، وإن اقتضاه ظاهر كلام الأخفش. وفي الصحاح(٥): رامهرمز بلد، والنسبة إليه راميّ، وإن شئت هرمزي، فخيّر فيه من دون شذوذ. انتهى ملخصًا(٦).

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٨.

(٢) ٥٥١.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٨٩.

(٤) ينظر: المساعد: ٣/ ٣٥٤.

(٥) ٥/ ١٩٣٩.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٥٣.

وقولهم لما يُغسَل به الرأس **غَسْلة** بفتح الغين المعجمة، والصواب بكسرها؛ لأنَّ الغَسْلَة بالفتح كنايةً عن المرَّة الواحدة من الغَسْل، والاسم الغُسْل بالضمّ[١].

قال الخفاجي: المذكور في [كتب][٢] العربيّة أنَّ كلَّ ما يفعل به الشيء فاسمه (فَعُول) بفتح الفاء، وأنّ (فِعْلَة) بالكسر للهيأة كجِلْسَة، وهذا ممّا اتفقوا عليه، فإن ثبت ما قاله الحريريُّ فهو مجازٌ، وعلى خلاف القياس.

وأمَّا الغَسْلة بالفتح فللمرَّة، فإطلاقها على ما يُغْسَل به أيضًا بنوع من التجوّز غير بعيد، وبالجملة فما ذكره الحريري غير خال من الخلل[٣].

وقولهم: دَابَّةٌ لا تُردِف، ووجه القول فيه: لا تُرادِف، أي: لا تقبل المرادفة[٤].

قال الخفاجي: هذا أيضًا ممّا أساء فيه؛ لأنَّ ما أنكره أثبته غيره وسُمِع، ففي شرح الفصيح[٥]: هذه دابّةٌ لا تردف، ولا ترادف.

وأنكر بعضهم تردف وقد رُدّ عليه بأنّه مسموع، وحكاه ابن القطّاع[٦] أيضًا وقال: الأعم ترادف. وفي القاموس[٧]: هذه دابّةٌ لا تُرادف، ولا تردف قليلةٌ، أو مولَّدةٌ لا تحمل رديفًا. وفي الأساس[٨] مثله. واقتصر في الصحاح على ذكر ترادف دون تردف. وفي كتاب لحن العوام للزُّبَيدي[٩]، ويقال: دابّة لا ترادف إلى لا تحمل رديفًا.

---

(١) ينظر: دُرّة الغواص: ١٩٠.

(٢) زيادة من شرح دُرّة الغوّاص يتطلّبها السياق.

(٣) شرح دُرّة الغواص: ٥٥٧.

(٤) ينظر: دُرّة الغواص: ١٩١.

(٥) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٥٨١.

(٦) لم أقف عليه في الأفعال لابن القطّاع، والذي ذكر هذا هو السرقسطي. ينظر: الأفعال: ٣/ ٤٤.

(٧) ٨١٢.

(٨) ١٦٠.

(٩) ٢٥٨.

وقولهم: ولا تردف خطأ، وهذا هو مذهب الحريريّ، والحقّ خلافه[١].

وقولهم: مَطْرَدٌ، ومَبْرَدٌ، ومَبْضَعٌ، ومَنْجَلٌ كقولهم: **مَقْرَعَةٌ، ومَقْنَعَةٌ، ومَنْطَقَةٌ، ومَطْرَقةٌ** بفتح الميم من جميع هذه الأسماء، وهو من أقبح الأوهام، وأشنع معائب الكلام؛ لأنَّ كلَّ ما جاء على مِفْعَل ومِفْعَلة من الآلات المستعملة المتداولة فهو بكسر الميم كالأسماء المذكورة ونظائرها، **ومن وهمهم أيضًا** في هذا النوع **قولهم**: لما يُروَّح به **مَروحة** بفتح الميم، والصواب: كسرها. قال أبو عمرو: المِروَحَة بفتح الميم الموضع الكثير الريح، وبالكسر ما يتروّح به، وهذا الذي أصَّله أهلُ اللُّغَة من كسر الميم في أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصوغة على (مِفْعَل)، و(مِفْعَلة) هو عندهم كالقضيّة الملتزمة، والسنة المحكمة؛ إلا أنَّهم أشذوا أحرفًا يسيرة منه؛ ففتحوا الميم من مَنقَبة البيطار، وضمّوها في مُدْهَن ومُسْعَط، ومُنخل، ومُنصل، ومُكحل، ومُدق، وقيل: في مدق بالكسر على الأصل، ونطقوا في مِسقاة ومِرقاة ومِطهرة بالكسر قياسًا على الأصل، وبالفتح؛ لكونها مما لا يتناقل باليد[٢].

قال الخفاجي: هذا تحقيقٌ بديعٌ؛ لما فيه من الفرق بين اسم الآلة الذي يتناول باليد وغيره، فيتعين كسر أوّل الأوّل إلا شذوذًا، ويفتح بعض من الثّاني كمرقاة ومنارة؛ لأنّه من وجهٍ آلة، ومن وجه مكان، وهو فرق لطيفٌ قلّ من نبه عليه، أو تنبّه له[٣].

وقولهم: اعمل بحسْب ذلك بإسكان السين، والصواب فتحها؛ لتطابق معنى الكلام، لأنَّ الحسَب بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل معنى المِثْل والقَدْر، وهو المقصود في هذا الكلام، فأمَّا الحسْب بإسكان السين فهو الكفاية؛ ومنه قوله تعالى: ﴿عَطَآءً حِسَابا﴾ [النبأ:٣٦]؛ أي كافيًا، وليس المقصود به هذا المعنى، وإنّما المراد اعمل على قدر ذلك[٤].

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٥٨.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٢.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٦١.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٣.

قال الخفاجي: في الصّحاح[١]: وربما سُكّن في ضرورة، ولم يخصّه غيره بالضرورة[٢].

ويناسب هاتين اللفظتين في اختلاف معنييهما باختلاف هيئة أوسطهما **قولهم: الغَبن** فإنَّه بإسكان الباء يكون في المال، وبالفتح في العقل والرأي[٣].

قال الخفاجي: هذا ممّا ذهب إليه بعض اللُّغَويين، وأنشد ابن الشجريّ في أماليه[٤] قول عديّ بن زيد[٥]، وقال: فيه دليل على أن الغبن بفتح الباء يكون في البيع، والأغلب أن يسكن في الرأي، ويسكن في البيع[٦]. وفي القاموس[٧] غبنه في البيع يغبنه غبنًا، ويحرّك، أو بالتسكين في البيع، وبالتحريك في الرأي، أي خدعة.

فما ذكره الحريريّ ليس بمتعيّن[٨].

والميل بإسكان التحتية من القلب واللسان، وبفتحها يقع فيما يدركه العيَاَن[٩].

قلت: قال ابن برّي[١٠]: الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرهما، يقال: مال عن الحقّ، وعن الطريق ميلًا، وكذلك: مال عليه في الظُّلم، ومال الشيء أيضًا ميلًا، وأمّا المَيَل بالتحريك فهو مصدر مال الشيء إذا عوج خلقه.

فالميل بالسكون عامٌ للمحسوس وغيره، وبالتحريك خاصٌّ بالخلقي، وقيل: يشمل كلّ

(١) ١/ ١١٠.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٦٢.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٣.

(٤) ينظر: ١/ ١١١.

(٥) هو قوله: لم أرَ مثلَ الأقوام في غَبَنِ الأيّـــ *** ـــامِ ينسون ما عَواقِبُها. ديوانه: ٤٥.

(٦) عبارة ابن الشجريّ: "...والأغلب على الغبن المفتوح أن يستعمل في الرأي".

(٧) ١٢١٩.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٦٣.

(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٣.

(١٠) ينظر: الحواشي: ١٩٥.

مشاهد ثابت كميل البناء ففي كلام الحريري ميل عن سنن الصواب. ذكره الخفاجي[١].

والوسط بالسكون ظرف مكان، يحل محل لفظة "بين" وبه يعتبر، وبالفتح اسمٌ يتعاقب عليه الإعراب، [لكلّ واسطة من جميع الأشياء][٢].

أقول: قال ابن الأثير[٣]: الوسْط بالتسكين يُقَال فيما كان متفرّق الأجزاء غير متّصل؛ كالناس، والدوابّ وغير ذلك، فإن كان متّصل الأجزاء؛ كالدار والرأس فهو بالفتح. وكلُّ ما يصلح فيه "بين" فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه "بين" فهو بالفتح، وقيل: كلٌّ منهما يقع موقع الآخر. قال: وكأنّه الأشبه. وقال السيّد مرتضى في تاج العروس: وقديمًا كنت أسمع شيوخنا يقولون في الفريق بينهما كلامًا شاملًا لما ذكروه، وهو الساكن متحرك والمتحرك ساكن، وكل ما فصّلوه مدرج تحت هذا الكامن، وفيه لابن برّي كلام نفيسٌ وخطابٌ مفيد ذكره في التاج[٤]. فليراجع.

وذكر الخفاجي أنَّه لا فرق بينهما عند الكوفيين، ويجعلونها ظرفين كما نقله أبو حيّان[٥]، وعن بعضهم كما في التقريب أنَّه سوَّى بينهما فقال: هما ظرفان واسمان[٦].

والقَبْضُ بإسكان الباء مصدر قَبَض، وبفتحها اسم الشيء المقبوض.

والخلْفُ عند أكثر أهل اللُّغَة يكون بإسكان اللام من الطّالحين، وبفتحها من الصالحين، وقال بعضهم: بفتح اللام من تخلَّف في أثر من مضى، وبالإسكان اسم لكلّ قرن مستخلف.

والغرب في قولهم أصابه سهم غَرَب. فالمعنى على فتح الراء أنّه لم يدر من رماه، وعلى

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٦٤.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٣. وما بين المعكوفتين مثبتة من الأصل، ومتن شرح الدُرّة.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٥/ ١٨٣.

(٤) ينظر: تاج العروس: ٢٠/ ١٧٧.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ٣/ ١٤٤٥.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٦٥.

الإسكان أَنَّه رَمَى غيرَه فأصابه، حكاه ابن دُريد[١] عن الرياشي. وقال: سمعته يفصل بين ذلك ولم يميز بين معنى اللفظتين سواه.

وقولهم: قد كَثُرت عَيْلَةُ فلان وهو خطأ؛ لأنّ العَيلة هي الفقر، والصواب: كثر عيالُه[٢].

قال الخفاجي: والمُخَطِّئُ هو المُخْطِئُ؛ لأنَّه قد ورد بهذا المعنى في الكلام الفصيح، فهو عربي فصيح؛ ففي الحديث: «**أتخافين العيلة وأنا وليّهم**»[٣]، كذا رواه ابن الأثير[٤]، وفسَّره بالعيال[٥].

وقولهم: فلانٌ في رفهة، والمسموع من العرب رفاهة ورفاهية[٦].

قال الخفاجي: إنّ ما ذكره من كون الرفهة بمعنى الرفاهية خطأٌ، وهو المعروف، لكن الرفهة محركة بمعنى الرحمة، وسعة العيش، فإذا تجوّز بها عن ذلك لم يكن من الخطأ في شيء لمن له بصيرة نقّادة[٧].

وقولهم: لرضيع الإنسان **قد ارتضع بلبنه،** وصوابه بلبانه[٨].

قال الخفاجي: قد تبع في هذا ابن قتيبة في أدب الكاتب[٩] وهو ممّا نسب فيه إلى السّهو؛ لاشتهار ما أنكره في كلام الفصحاء، كما في حديث سهلة بنت سهيل في شأن سالم مولى أبي حذيفة: «**أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها**»[١٠]، وهو نصٌّ في أنّ اللبن لبنات آدم، وأمّا

(١) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٢١.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٤.
(٣) في المسند: ٣/ ٢٧٩.
(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٤٢٤.
(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٦٨.
(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٥.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٧٤.
(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٥.
(٩) ينظر: أدب الكاتب: ٣٤٠.
(١٠) في موطأ مالك: ١/ ٢٩٣.

اللبان فمصدر لابنه إذا راضعه، وغير ذلك من الأقوال، ذكرها الخفاجي في شرحه[١].

وقولهم: **لدغته العقرب** والاختيار أن يُقَال لكلّ ما يضرب بمؤخَّره كالزُّنبور والعقرب: لَسَع، ولما يقبض بأسنانه كالكلب والسباع: نهش، ولما يضرب بفيه كالحيّة: لدغ[٢].

قال الخفاجي: هذا ما ذهب إليه بعض أهل اللُّغَة؛ إلا أنّهم قد قالوا: لدغته العقرب، ولسعته، و[لسبته][٣] كلُّهنَّ سواء[٤].

وقولهم: **الحمدُ لله الذي كان كذا وكذا** بحذف الضمير العائد إلى اسم الله تعالى الذي به يتمّ الكلام وتنعقد الجملة، وتنتظم الفائدة، والصواب: الحمد لله إذ كان كذا وكذا منه، أو الحمد لله الذي كان كذا وكذا بلطفه، أو بعونه، أو من فضله، وما أشبه ذلك مما يتمّ الكلام المبتور، ويربط الصِّلَة بالموصول[٥].

قال الخفاجي: وكأنّه لم يَسمَع قول النُّحَاة في المتون[٦]: إنَّ العائد يحذف باطّراد كثيرًا، وتفصيله لشهرته غنيٌّ عن الإعادة[٧].

وقولهم للمُلحّ في المسألة، والمبالغ في طلب الصدقة: **شحاث** بالثاء المثلثة، وصوابه شحّاذ بالذال المعجمة[٨].

قال الخفاجي: الشَّحَّاث بمعنى السائل المُلِحّ ممَّا شاع إلا أنَّ الواقع في كتب اللغة، وفي كلام من يعتمد عليه شحَّاذ بالذال المعجمة، فمن ثَمَّ اختلفوا فيه؛ فمنهم من ذهب إلى أنَّه

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٧٥.

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٦.

(٣) في الأصل (ليس) والصواب ما أثبت من شرح دُرّة الغوّاص، وتاج العروس.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٧٨.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٦.

(٦) ينظر: التسهيل: ٣٤.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٧٩.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٧.

خطأٌ محضٌ، وتحريفٌ سخيفٌ، ومنهم من ذهب إلى أنَّه لغة فيه، ثم ذكر أقوال أئمة اللغة استشهادًا[١].

أقول: قال السيّد في التاج[٢]: وفي الحديث: « هَلُمِّي المُدْيَةَ فاشْحَثِيهَا بحَجرٍ»[٣]؛ أي حُدِّيها وسُنّيها، ويُقَال بالذال، فقول المجد: الشَّحّاث للشّحّاذ من لحن العوام تبعًا للصغاني[٤] مشكلٌ، وإن قال ابن برّي[٥]: إنّه محرَّفٌ من شَحَّاذ، فقد صحّح غير واحد لفظ شحّاث، وأوضح كونه لغةً صحيحةً على أنّه من الإبدال، فإنَّ الذال تُبدَل ثاءً بلا غلط فيه ولا لحن، وصرّح به الخفاجي في العناية[٦] وغيره، وفي الأساس[٧]: رجل شَحَّاث، وشحّاذ: ملحٌّ في مسألته.

وقولهم لما خرج من الكرش: الفَرْث وهو وهم؛ لأنَّه يسمى فرثا ما دام في الكرش[٨].

قال الخفاجي: جوابه ظاهر؛ لأنَّه باعتبار ما كان عليه، كما يُسمَّى الخمر عصيرًا، ومثله كثيرٌ مطّرد[٩].

وقولهم: **جُبَّةٌ خَلَقة** وهذا وهم؛ لأنَّ العرب ساوت فيه بين نعت المذكَّر والمؤنَّث، وصوابه خَلَقٌ[١٠].

أقول: "خَلَق" بفتح الخاء واللام. قال في المصباح[١١]: خلُق الثوب إذا بلي فهو خَلَق

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٨١.
(٢) ٥/ ٢٧٦.
(٣) في صحيح مسلم: ٣/ ١٥٥٧، وكتب السنّة: "اشحذيها". وهو في النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٤٤٨.
(٤) ينظر: التكملة والذيل والصلة: ١/ ٣٦٧.
(٥) ينظر: الحواشي: ٢٠٩.
(٦) ١/ ١٦٢.
(٧) ٢٣٠.
(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٧.
(٩) شرح دُرّة الغوّاص: ٥٨٢.
(١٠) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٧.
(١١) ١٨٠.

بفتحتين، وجمعه خُلْقَان. انتهى.

وهذا هو الذي ذكره الحريري، وأما خَلِق كحذِر بكسر اللام فصفة؛ وقعت كثيرًا صفة للمنازل والإطلال، وإنّما لم يؤنَّث؛ لأنَّه في الأصل مصدر يلزم حالة واحدة.

وفي شرح أدب الكاتب(١): الخَلَق المُبتذَل، يقع للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظٍ واحد؛ لأنَّه يجري مجرى المصادر، وقد يُثنَّى ويجمع فيُقال: ثياب أخلاق، وثوب أخلاق، فوصفوا به الواحد كبرمة أعشار. وقال الكسائي: أرادوا نواحيه أخلاق. كذا ذكر الخفاجي(٢).

وقولهم: ثلاثة شهور، وسبعة بحور والاختيار ثلاثة أشهر، وسبعة أبحر؛ ليتناسب نظم الكلام، ويتطابق العدد والمعدود كما جاء في القرآن: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلأَرضِ أَربَعَةَ أَشهُر﴾ [التوبة:٢]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلبَحرُ يَمُدُّهُۥ مِن بَعدِهِۦ سَبعَةُ أَبحُر﴾ [لقمان: ٢٧].

ووجه الاختيار أنّ العدد من الثلاثة إلى العشرة وُضِع للقلّة، فكانت إضافته إلى مثال الجمع القليل المشاكل له أليق به، وأشبه بالملاءمة له(٣).

وقولهم للعليل: هو معلولٌ، وهذا خطأٌ؛ لأنّ المعلول هو الذي سُقِيَ العَلَل، وهو الشُّرب الثّاني، والفعل منه عَلَلْته، فأمّا المفعول من العلّة فهو مُعَلّ، وقد أعلّه الله تعالى(٤).

قال الخفاجي: هذا هو المعروف في اللّغة، لكن ما أنكره وقع في كلام كثيرٍ ممّن يوثق بهم من العلماء كالمُحدّثين، والعروضيين، والأصوليين. وذكر أقوال الأئمة استشهادًا على ذلك، ثم قال في آخر كلامه: فكلام الحريريّ عليلٌ، ومن كلّ جهةٍ مدخول(٥).

ونظيره قولهم: أعطني على المقلول كذا وكذا، يعنون بالمقلول القلّ أو القلّة، ولا وجه

(١) ينظر: الاقتضاب: ١/ ٤٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢٤.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٨٣.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٨.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٩.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٨٨. وقوله: " فكلام الحريريّ عليل" لم يذكر في المطبوعة.

له؛ لأنّ المقلول في اللّغة هو الذي ضُرِبت قُلّته، وهي أعلاه، كما يُكنَى في المعاريض عمّن ضُرِت ركبته بالمركوب، وعمّن قُطِع سرره بالمسرور، وعمّن قُطِع ذكره بالمذكور[١].

وقولهم في مثله: مالي فيه منفوع، ولا منفعه، وهو غلطٌ؛ لأنّ المنفوع مَنْ أُوصل إليه النفع، والصواب نفع ولا منفعه، وتوهّم أنّه ممّا جاء على المصدر وهمٌ؛ لأنّه لم يجيء من المصادر على "مَفعول" إلا أسماء قليلة، وهي الميسور، والمعسور بمعنى اليُسر، والعُسْر.

وقولهم: ما له معقولٌ، ولا مجلودٌ، أي: ليس له عقلٌ ولا جلَدٌ.

وقولهم: حلَفَ محلوفًا، وقد ألحق به قومٌ المفتون[٢].

قال الخفاجي[٣]: وفيما[٤] جاء أيضًا المرفوع، والموضوع لضربين من السير كما في الإقليد[٥]، ومنه أيضًا المرجوح، والمردود، والمحصول، وقد يجيء بالتاء كمكروهة، ومصدوقة، وكما جاء المصدر على مفعول، ومفعولة جاء أيضًا على فاعل وفاعلة، ولم يُثبت سيبويه المصدر على مفعول، وتأوّل قولهم[٦]: ميسورة، ومعسورة، وقال: كأنّه يقول: دعه إلى أمر يوسر فيه، أو يُعسِر فيه، ويتأوّل المعقول[٧] أيضًا، كما قاله الجوهريّ[٨].

أقول: قال السيّد في تاج العروس[٩]: المنفوع استعمله جماعة، والقياس يقتضيه، ولكن صرح أبو حيّان[١٠] أنّه لا يُقَال من نفع: منفوع؛ لأنّه غير مسموع.

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٩.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٩٩.
(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٩٠.
(٤) في شرح دُرّة الغوّاص (ممّا).
(٥) ٣/ ١٣١٣.
(٦) ينظر: الكتاب: ٤/ ٩٧.
(٧) ينظر: الكتاب: ٤/ ٩٧.
(٨) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٧٤٥.
(٩) ٢٣/ ٢٧٠.
(١٠) ينظر: التذييل: ١٠/ ٣٦٠.

وقولهم: المريض به **سل**، ووجه القول أن يُقَال: به سُلال بضمّ السين؛ لأنَّ معظم الأدواء جاء على "فُعال" نحو الزُّكام، والصُّداع، والفُواق، والسُّعال(١).

قال الخفاجي: هذا مأخوذٌ من فقه اللّغة للثعالبي(٢)، فإنَّه قال في باب الأدواء: على "فُعال "كالهلاس والسُّلال، إلا أنّه قال بعد فصول منه(٣): والسّل أن ينتقص لحم الإنسان [بعد سُعال ومرض](٤). وإذا انتهى إلى ضنى وذبول، فهو السُلال، والسِّل، والدِّق، والإجل بكسر الهمزة، وهي وجع العنق كالسل والدق. انتهى(٥). وكذا أفاد ابن دُريد(٦).

فقد علمت أنّ أسماء الأمراض كما تجيء على "فُعال" بالضمّ تجيء على فِعل بالكسر، وإن كان الأوّل أكثر من الثّاني؛ فإنّ السِّل ممّا أثبته أهل اللُّغة، وشاع في الاستعمال، وجاء به السماع أيضًا(٧).

وقولهم: **حلا الشيء في صدري وبعيني** وهو خطأٌ؛ لأنَّ العرب تقول: حلا في فمي، وحلا في عيني، وليس الثاني من نوع الأوّل؛ بل هو من الحلي الملبوس؛ فكأنَّ المعنى حسُن في عيني(٨).

قال الخفاجي: حاصله أنَّهم لا يفرِّقون بين حلا في فمي، وحلا في صدري، وبعيني في (الحلي)(٩)، مع أنَّ الأوَّل كدعا يدعو، والثَّاني كرضي يرضى؛ فلفظهما مختلف كأصل اشتقاقهما؛ لأن الأوّل واويٌّ، والثَّاني يائيٌّ. وفي المحكم(١٠) حَلِيَ بفمي وعيني يحلى، وحلا يحلو حلاوةً

(١) ينظر: فقه اللغو وسرّ العربيّة: ١/ ٢٠٢.

(٢) ١/ ٢٠٢.

(٣) ١/ ٢١٠-٢١١.

(٤) زيادة من فقه اللغة، وشرح دُرّة الغوّاص يستقيم بها الكلام.

(٥) من قوله: "وإذا انتهى" إلى هنا ليست في المطبوع من فقه اللغة وسرّ العربية.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٨٦١.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٩٢.

(٨) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٠.

(٩) في شرح دُرّة الغوّاص (في اللفظ).

(١٠) ٤/ ٣.

وحلوانًا، وفصَّل بعضهم بينهما إلا أنَّهم قالوا: هو حلو في المعنيين. وقال قوم من أهل اللُّغة: ليس حلِيَ من حلا في شيء، وهذه هي لغة على حدتها كأنَّها مشتقّة من الحلي الملبوس؛ لأنَّه حسُن في عينك؛ كحسن الحلي، وليس بقويٍّ ولا مرضيّ.

وإذا عرفت هذا ففي كلامه أمور:

الأول: أنَّ التفرقة بينهما رواية عن الأصمعي، ومن الناس من سوَّى بينهما، وجعلهما كدعا يدعو كما في الصّحاح[١] وغيره.

والثَّاني: أنَّ قوله: إنَّ الثَّاني ليس من نوع الأوّل ليس بمسلَّمٍ لثبوت خلافه. وقال ابن برّي[٢]: حلا في فمي، وحلا بعيني مأخوذان من الحلاوة؛ وإنّما غُيِّر بناهما للفرق بينهما.

وحالي بمعنى حلو ممّا غفل عنه بعضهم فاستعمله في شعره وبني عليه التورية كابن حجة[٣] وأضرابه[٤].

وقولهم: في جمع مِرآة **مَرَايا**، وهذا وهم، والصواب فيه مَرَاء على وزن مَرَاع، فأمّا مرايا فهي جمع ناقة مريّ، وهي التي تدرّ إذا مُرِيَ ضرعها[٥].

أقول: قد ثبت صحّة مرايا نقلًا، وعقلًا، وسماعًا، وقياسًا، ويعرف ذلك من جليت مرآة بصيرته بمصقل الإنصاف كما ذكره الخفاجي في شرحه[٦].

---

(١) قال: "ويقال: حَلِيَ فلانٌ بِعَيْني بالكسر وفي عيني، وبصدري وفي صدري، يَحْلى حَلاوَةً، إذا أعجبَك. قال الراجز:

إنَّ سراجاً لكَريمٌ مَفْخَرُهْ * تَحْلى به العينُ إذا ما تَجْهَرُهْ

وهذا من المقلوب، والمعنى: يَحْلى بالعين. وكذلك حَلا فلانٌ بعيني وفي عيني يَحْلُو حَلاوَةً. قال الأصمعيّ: حلِيَ في عيني بالكسر، وحَلا في فمي بالفتح". ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣١٨.

(٢) ينظر: الحواشي: ٢١١.

(٣) ينظر: خزانة الأدب لابن حجة: ١/ ١٢٢.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٩٤.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٠.

(٦) ٥٩٦.

وقولهم: لِفَمِ المزادة: عَزَلة وهي في كلام العرب عزلاء وجمعها عَزَالى[١].

قال الخفاجي: هذا ممّا لا شبهة فيه إلا أنّ أحدًا لم يقله سواه، فلذا قصد إظهار سعة علمه[٢].

وقولهم: جاء القوم بأجمعهم؛ لتوهّمهم أنَّه أجمع الذي يؤكَّد به في قولهم: هو لك أجمع، والاختيار أن يقال: جاء القومُ أجمعُهم بضمّ الميم؛ لأنَّه مجموع جمع، فكان على أفعل كما يقال: فرخ وأفرخ، وعبد وأعبد، ويدل على ذلك أيضًا إضافته إلى الضمير، وإدخال حرف الجار عليه، وأجمع الموضوع للتوكيد لا يضاف ولا يدخل عليه الجارُّ بحال[٣].

قال الخفاجي: ما منعه جوّزه النحاة واللغويون وجرى به الاستعمال، ثمّ استشهد على ذلك بأقوال أئمة النحو واللُّغة[٤].

وقولهم لمن انقطعت حجته: مُقْطَع بفتح الطَّاء، والصواب بكسرها؛ لأنَّ العرب تقول للمحجوج: أقطع الرجل فهو مقطِع، وأمّا بالفتح فيقع على العنين، وعلى من أقطع قطيعة، وعلى المحروم دون نظرائه[٥].

قال الخفاجي: هذا بناءً على أنّ أقطع بهذا المعنى لا يكون إلا لازمًا، ولذا اقتصر عليه الجوهري[٦]. وفي القاموس[٧]: قطعه بالحجّة بكّته كأقطعه. فعلى هذا يصحّ فيه الفتح[٨].

وقولهم: كلمتُ فلانًا فاختلط، أي: اختلّ رأيه، وثار غضبه، وهذا تحريف؛ لأنَّ وجه القول فاحتلط بالحاء المغفلة؛ لاشتقاقه من الاحتلاط وهو الغضب، ومنه المثل المضروب أوّل

---

(١) بالياء، وبالألف كما في التاج: ٢٩/ ٤٦٨.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٥٩٧.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠١.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٠.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠١.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٢٦٨.

(٧) ٧٥٣.

(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٣.

العيّ الاحتلاط وأسوأ القول الإفراط[١].

قال الخفاجي: الاحتلاط بالمهملة الغضب، وبالمعجمة يقال في اختلال العقل، والغضبان لشدَّة غضبه ربما عرض له ذلك، أو ما يشبهه، فيجوز أن يكنى به عنه أو يتجوز، مع أنَّ صاحب القاموس[٢] ذكره وأثبته أيضًا فاندفعت الأغلاط وبان الاختلاط من الاحتلاط[٣].

أقول: قال في تاج العروس[٤]: وصحّف المثل الأكثرون بالخاء وهو وهم، وفي الأساس[٥] أوّل العيّ الاحتلاط، وأوسط الرأي الاحتياط.

وقولهم في الكناية عن العربيّ والعجميّ: الأسود، والأبيض، والعرب تقول فيهما: الأسود والأحمر تعني العرب والعجم؛ لأنَّ الغالب على ألوان العرب الأُدمة والسمرة، والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة، والعرب تُسمِّي البيضاء حمراء، كما تُسَمِّي السوداء خضراء[٦].

قال الخفاجي: قال ابن برّي: ذكر الهرويّ أنّ بعض الناس روى الحديث "بعثت إلى الأبيض والأسود"[٧]. و(ح)[٨] فلا خطأ فيما اشتهر على الألسنة بعد وروده في كلام أفصح النَّاس؛ خصوصًا والمراد بالأحمر الأبيض كما صرَّح به هو، على أنَّه لو قيل على هذا إنَّه كناية عن جميع الناس كالعرب والعجم كان أحسن وأكمل[٩].

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٢.

(٢) ٦٦٦.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٤.

(٤) ١٩/ ٢١٠.

(٥) ٣٢٠.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٣.

(٧) في مسند أحمد وكتب السنة "بعثتُ إلى الأحمر والأسود". ينظر: مسند أحمد: ٢٢/ ١٦٥، ومصنّف ابن أبي شيبة: ٦/ ٣٠٣.

(٨) أي: وحينئذٍ.

(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٥.

وقولهم للمعرس: **قد بنى بأهله**، ووجه الكلام بنى على أهله(١).

قال الخفاجي: ما أنكره ممّا لا شُبهة في صحته، فإنَّه بمعنى دخل، فتعدّى تعديته؛ لتضمنه معناه. وقال ابن برّي(٢): بنى بأهله غير مُنكَر؛ لأنَّ بنى بها بمعنى دخل بها. وقال ابن قتيبة: يقال لكلّ داخل بأهله بانٍ(٣). و"الباء" و"على" قد تتعاقبان على معنى واحد.

وفي الأساس(٤) وتبعه صاحب القاموس(٥): بنى على أهله، وبها: زفّها كابتنى، وقد تداوله الفصحاء من غير إنكار(٦).

ويجانس هذا قولهم للجالس بفناء بابه: **جلس على بابه**، والصواب فيه: جلس ببابه؛ لئلا يتوهّم السامع أنّ المراد به استعلى على الباب وجلس فوقه(٧).

قال الخفاجي: هذا ليس بشيء؛ فإنّ الاستعلاء فيه كقولهم: مررتُ على فلان [ومررت بفلان]، وأمّا توهّم خلافه فلا يخطر ببال عاقل(٨).

وقولهم: خَرَج عليه خراج، والوجه خَرَج به(٩).

قال الخفاجي: هذا ممّا لا شكَّ في صحته لتحقّق الاستعلاء فيه(١٠).

وقولهم: رميتُ بالقوس والصواب: رميت عن القوس، أو على القوس(١١).

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٢.
(٢) ينظر: الحواشي: ٢١٥.
(٣) ينظر: غريب الحديث: ٢/ ٣٧٤.
(٤) ٣١.
(٥) ١٢٦٤.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٧.
(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٢.
(٨) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٧-٦٠٨.
(٩) ١٢٦٤.
(١٠) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٠٨.
(١١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٣.

أقول: يجوز رميت بالقوس؛ نظرًا إلى أنّ القوس آلة الرمي المُستعان بها فيه كما في شرح اللُّباب، وفي الكشّاف[١]: رميت عن القوس، وعلى القوس، ومن القوس؛ لأنَّ السهم يبعد عنها، ويستعليها إذا وضع على كبدها للرمي، ويبتدئ الرمي منها. كذا ذكر الخفاجي[٢].

وقولهم: "حتى" فيميلونها مقايسةً على إمالة "متى" وهو خطأٌ؛ لأنَّ "متى" اسم و"حتى" حرف، وحكم الحروف أنْ لا تُمال كما لم يُميلوا "إلّا"، و"أمّا"، و"لكن"، و"على"، ونظائرها. وشذَّ من هذا الأصل ثلاثة أحرف أُمِيلت لعلل فيها وهي "يا" و"بلى" و"لا"[٣].

قال الخفاجي: وليس كما قال، وفي التسهيل[٤] في رسم الخط "حتّى" تكتب بالياء وقياسها الألف. قال ابن عقيل في شرحه[٥]: قد وجّه الشذوذ فيه بأنّه رُويت فيه الإمالة؛ لأنَّ بعض العرب أمال "حتى".

وقولهم: قتله شر قَتلة بفتح القاف، والصّواب: كسرها؛ لأنَّ المراد به الإخبار عن هيئة القتلة التي صيغ مثالها على "فِعلة" بكسر الفاء، و"الفَعلة" بفتح الفاء كناية عن المرّة الواحدة، وبضمّها كناية عن [القدر][٦]، والوجه في ذلك دلالة كلّ صيغة على معنى تختصّ به، وتمتنع من المشاركة فيه[٧].

قلت: كون "فَعلة" بالفتح للمرّة، وبالكسر للهيئة معروفةٌ في العربيّة، بخلاف "فُعلة" بالضم للقدر، لكن قال في أسرار العربية: و"فُعلة" بالضمّ لقدر من جملة كلقُمة[٨].

---

(١) ٢/ ٩٣. وينظر: جامع البيان: ١٠/ ٣٤٢.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦١٠.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٤.

(٤) الموضع الذي أشار إليه وذكر شرحه عن ابن عقيل هو قوله في باب الهجاء ٣٣٤: ".. ولذا نابت الياء عن كل ألف مختوم بها فعل أو اسم متمكن، ثالثة مبدلة من ياء...واستعملت في "حتى... شذوذا، وفي " متى " و"بلى" لإمالتها".

(٥) ٤/ ٣٥٤.

(٦) في الأصل: (القلّة) وسيذكر بعد قليل (القدر).

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٥.

(٨) لم أقف على هذا النصّ في أسرار العربيّة، وينظر كلامه حول فُعلة في أسرار العربية: ٣٥٥.

وقولهم: هذا واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة بإعراب أسماء الأعداد المرسلة، والصواب: أن تُبنَى على السكون في حالة العدد، وكذلك حكم نظائره؛ اللهمّ إلا أن تُوصَف، أو يُعطَف بعضها على بعض فتعرَّف بالوصف نحو: تسعة أكثر من ثمانية، وثلاثة نصف ستة، ونحو: واحدْ، واثنان، وثلاثة، وعلى هذا الحكم تجري أسماء حروف الهجاء؛ فتُبنَى على السُّكون إذا تُلِيَت مُقَطَّعة ولم يُخبَر عنها، وتُعرَب إذا عُطِف بعضها على بعض[١].

وقولهم: ما أحسنَ لُبْس الفرس! بضمّ اللام إشارة إلى تجفافها، والصّواب كسرها كما يُقَال لكسوة البيت: لِبس، ولغشاء الهودج: لِبس.

وقولهم: مائة ونَيْف بإسكان الياء، والصواب: بتشديدها من قولهم أنافَ ينيف على الشيء، إذا أشرف عليه، فكأنّه لمّا زاد على المائة صار بمثابة المشرف عليها، وهو ما بين العقدين. وقيل: هو من الواحد إلى الثّلاثة.

والبضع أكثر ما يستعمل فيما بين الثلاث إلى العشر. وقيل: بلى هو ما دون نصف العقد[٢].

قال الخفاجي: وزن نيّف فيعل، وتخفيفه بحذف العين.

قال ابن مالك في التسهيل: لا يقاس عليه لا في الواوي كسيد، ولا في اليائي كليّن، وكلام غيره على أنّه مقيس. وخالف في ذلك الفارسي. وقال أبو حيان: لا نعلم خلافًا في اقتياس الواوي انتهى. وعلى قياسه التخفيف في مثله فهو جائز. وفي القاموس[٣]: نيّف ككيّس: الزيادة، وقد يخفّف.

وقولهم: لمن يصغّر عن فعل شيء **هو يصبو عنه**، والصواب: أن يُقال هو يصبأ عنه؛ لأنَّ العرب تقول: صبا من اللهو يصبو صُبوًّا، والفَعْلة منه صبوة، وصَبِيَ من –فعل الصبيّ– يصبى صِبًا بكسر الصاد والقصر، وصباء بفتحها، والمدّ، والفَعلة منه صَبْية؛ فالفعل الأول من

(١) ٢٠٥.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٦.
(٣) ٨٥٨.

الواو، والثاني من الياء[١].

قال الخفاجي: ما ذكره في الفعل صحيح، وأمّا في المصدر فلا.

قال ابن برّي: اختصاصه لصبي وصباء بأنّهما [مصدران][٢] لصبيَ الذي للصغر ليس بصحيح؛ بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو. وحكى أهل اللُّغة صبا يصبو صبا، وصباء، وصبوا، وصبوة[٣].

ومثله قولهم للمعرض عنك: هو يلهو عن شغلي، ووجه الكلام يلهى؛ لأنَّ العرب تقول: لها يلهو من اللهو، ولهي عن الشيء يلهى إذا شُغِل عنه.

وقولهم: فعلته مجراك وهذا تحريف، لأنّ كلام العرب فعلته من جرَّاك أي من جريرتك، كما أنّ معنى قولهم: من أجلك؛ أي من كسبك وجنايتك، والعرب تقول: فعلته من أجلك بفتح الهمزة وكسرها، وفعلته من جالك[٤] وجرّاك وجرائك بالقصر والمد[٥].

أقول: قال الجوهري: من جرّاك، ومن جرائك، أي: من أجلك، لغة في جرّاك بالتشديد، ولا تقل: مجراك[٦].

وقولهم للرّجل المضيّع لأمره، المتعرِّض لاستدراكه بعد فَوته: **الصَّيفَ ضيعتَ اللبن** بفتح التاء، والصواب: أن يُخاطَب بكسرها، وإن كان مُذَكَّر؛ لأنَّه مَثَل، والأمثال تحكي على أصل صيغتها، وأوّليّة وضعها[٧].

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٧.

(٢) زيادة من حواشي ابن برّي يقتضيها السياق.

(٣) ينظر: الحواشي: ٢١٧-٢١٨.

(٤) هكذا في الأصل، ولعلّ الصواب (أجلاك) كما في القاموس.

(٥) قال ثعلب: "وفعلتُ ذلك من أجلك، ومن إجلك، ومن جرّاك، ثلاثُ لغات". الفصيح: ١٤٩. وينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٧.

(٦) تاج اللغة: ٦/ ٢٣٠٢.

(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٨.

قلت: رُوِيَ فتح التّاء عن الفراء كما ذكره الخفاجي[١]. ولكن كون الأمثال لا تُغيَّر ممّا اتّفق عليه أهل المعاني، والأدب[٢].

ومن أوهامهم في هذا الفن أنهم ينشدون بيت ذي الرمة:

سَمِعْتُ الناسَ ينتجعُون غَيْثا   فقلتُ لصَيْدحَ: انتجعي بِلَالًا[٣]

بنصب لفظ "الناس" على المفعول، ولا يجوز ذلك؛ لأنَّ النصب يجعل الانتجاع ممّا يُسمَع، وما هو كذلك، وإنّما الصواب أن يُنشَد بالرَّفع على وجه الحكاية؛ لأنَّ ذي الرمة سمع قومًا يقولون: الناس ينتجعون غيثًا، فحكى ما سمع[٤] على وجه اللفظ المنطوق به[٥].

وقولهم: طرده السُّلطان، ووجه الكلام أطرده؛ لأنَّ معنى طرده: أبعده بيده، أو بآلة في كفّه، كما يقال: طردت الذُّباب عن الشَّراب، وهذا غير مقصود بل المراد أنَّ السُّلطان أمر بإخراجه عن البلد، والعرب تقول في مثله: أطرده، كما تقول: أطرد فلان أبله؛ أي: أمر بطردها[٦].

قال الخفاجي: ما قاله هو عين ما قاله سيبويه في الكتاب[٧] في باب التعدية، وعبارته يُقَال: طردته إذا نحّيته، وأطردته إذا جعلته طريدًا هاربًا، وطردت الكلاب الصيد إذا جعلت تُنَحّيه. انتهى.

وقال السيرافي في شرحه[٨]: يعني أن أطرد ليس [نقلًا[٩] لطرد كذهب، وأذهب، إلا أنّ

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٢٤.

(٢) ينظر: رسالة الحدود: ٨٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ١/ ٣٣٧.

(٣) في ديوانه: ١٥٣٥، والمحكم: ٣/ ١٤٣، وتاج العروس: ٦/ ٥٣٣.

(٤) ينظر: المقتضب: ٤/ ١٠.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٠٩.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٠.

(٧) ٤/ ٥٦.

(٨) عبارته: "يعني أن أطردته ليس بنقل لطردته". ينظر: شرح السيرافي: ١٥/ ١٣٤.

(٩) في شرح الخفاجي (تبعًا)، ولعلّ الصواب ما أثبت.

معنى أطرد][١] ليس كما قاله، وإن كان ليس ببعيد منه.

وأمَّا ما قيل من أنّ الأمر يُجعل كالمباشرة كما يُقَال: قتله السُّلطان، وقطع يده إذا أمر بذلك، وكون الطرد باليد، أو بالآلة غير لازم، فهذا كلُّه من ضيق العَطَن. انتهى ملخصًا[٢].

وقولهم: لما ينبت من الزرع بالمطر **بَخس** فيلفظون بما تلفظ به العجم، ولا تعرفه العرب، ووجه القول أن يُقَال فيه: طعام عذي، كما يُقَال: أرضٌ عذاة، وعذيةٌ إذا كانت لينة تكتفي بماء المطر[٣].

قال الخفاجي: ما ذكره في العذي صحيح لغة، وأمّا إنكاره البخس فلا، فإنّه بمعنى النقص وهو ممّا نقص سقيه عن غيره[٤]. وفي القاموس: البخس أرض تنبت من غير سقي[٥].

وقولهم: **هاوَن وراوَق** وهذا وهمٌ؛ إذ ليس في كلام العرب "فاعَل"، والعين منه واو، والصواب أن يُقَال فيهما: هاوُون وراووق؛ لينتظما فيما جاء على "فاعول"، مثل قارون، وفاروق، وماعون[٦].

قلتُ: في الحواشي[٧] ذكر ابن قتيبة[٨] في باب الأسماء الأعجميّة الطابق، والطاجن، والهاون، وكذا ذكره الجوهري[٩] وقال: أصله هاوون فحذفت منه الواو الثانية استثقالًا لاجتماع واوين، فبقي هاوُن بضم الواو فقالوا: هاون بالفتح؛ لأنّه [ليس][١٠] في كلامهم

---

(١) زيادة من شرح الخفاجي أظنّها سقطت بسبب انتقال النظر.
(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٢٦.
(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٠.
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٢٩.
(٥) ٥٣٢.
(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٠.
(٧) ٢٢٢.
(٨) ينظر: أدب الكاتب: ٥٠١.
(٩) ٦/٢٢١٨.
(١٠) زيادة من التاج وشرح الخفاجي يصح بها الكلام.

فاعل بضم العين.

فقد ثبت أنَّ ما أنكره صحيحٌ، ومثله من [الأسماء][(١)] الأعجميّة لاوذ بن نوح، فلاوذ علم روميّ.

إنّما قال الجوهري: أصله هاوُن؛ لأنّه جُمِع على هواوين كقانون وقوانين لا أنَّه هو الصحيح دون غيره كما توهمه الحريري؛ لأنَّ فاعَل بالفتح كثير في الأسماء الأعجمية كبابك ولامك.

ويقال: هاوون أيضًا بواوين كما في القاموس وغيره، كذا ذكره الخفاجي[(٢)].

وقولهم: شفعت الرسولين بثالثٍ، وهذا وهم؛ لأنَّ العرب تقول: شفعت الرسول بآخر، أي جعلتهما اثنين ليطابق هذا القول معنى الشَّفْع الذي هو في كلامهم بمعنى اثنين، فأمَّا إذا بعثت ثالثًا، فوجه الكلام أن يُقال: عزَّزتُ الرسولَ بثالث[(٣)].

وقولهم: للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله **سامَرّا**، والصواب أن يُقال فيها: سُرَّ مَنْ رَأَى، على ما نُطِق بها في الأصل؛ لأنَّ المسمَّى بالجملة يُحكَى على صيغته الأصليّة، كما يقال: جاء تأبَّط شرًا، ومنه قول الشاعر:

كَذَبْتُم، وبيتِ اللهِ، لَا تَنْكِحونها بَنِي شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

يعني بنى التي تُسَمّى شاب قرناها[(٤)].

قال الخفاجي: قال ابن برّي[(٥)]: سامرّا هو قول ثعلب[(٦)]، وابن الأعرابي وأهل الأثر

(١) في الأصل (الأمثال)، والتصويب من شرح الخفاجي.
(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٣٠-٦٣١.
(٣) وهو أسلوبٌ قرآنيٌّ: ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾ [يس:١٤].
(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٢. والبيت ساقط من طبعة البركاتي.
(٥) ينظر: الحواشي: ٢٢٣.
(٦) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣٤٩.

يقولون: اسمها القديم ساميرا، فلذلك غيرّها المعتصم على أنهّ قد حكى أهل اللغة أنّها قد سُمّيَت ساء من رأى، فيكون سامرّا على هذا صحيحًا، وحذفت منه همزة ساء، وهمزة رأى؛ لطول الكلمة، وحَكى فيها ستّ لغات[١]، ثم ذكرها وفي معجم البلدان[٢] سامرّا لغةٌ في سر من رأى[٣].

وقولهم: لما يجمُد من فرط البرد: **قريص** بالصاد المهملة، وهذا وهم، والصواب: قريس بالسين؛ لاشتقاقه من القَرَس، وهو البرَد[٤].

قال الخفاجي: ما ذكره أطبقت عليه كتب اللُّغَة؛ إلا أنّك قد عرفتَ فيما أسلفناه أنَّ السين تُبدَل صاد، فلا وجه لإنكاره هنا. انتهى[٥].

وقولهم: قتله الحب، والصواب أن يقال: فيه اقتتله[٦].

أقول: قتل عام في الحبّ وغيره، واقتتل خاصّ بالحب، وقيل: إنّما يكثر استعماله فيمن قتله الحب، وهذا هو الحبُّ الحقيق بالاتّباع. كذا ذكره الخفاجي[٧].

وقال الموفّق في ذيل الفصيح[٨]: اقتتله الحب، فأمّا قتله فبالسيف ونحوه.

وقولهم: ما يُعرِّضك لهذا الأمر بضم الياء، وكسر الراء وتشديدها، والصواب: بفتح الياء وضمّ الراء؛ أي ما ينصب عُرضك له، وعُرْضُ الشيء جانبُه[٩].

---

(١) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣٤٩.

(٢) ٣/ ١٧٣.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص:٦٣٧.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٤.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٣٩.

(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٤.

(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٤٢.

(٨) ١١.

(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٥.

قلتُ: قال في القاموس: عرَّضه بالتشديد أي جعله عرضًا له بمعنى معترضًا.

قال الخفاجي: وهو بهذا المعنى، ولم أر أحدًا من أهل اللغة منعه، ومنه التعريض ضد التصريح(١).

وقولهم: ما كان ذلك في حسابي أي في ظنّي، ووجه الكلام أن يُقال: ما كان ذلك في حِسباني؛ لأنَّ المصدر من حسِبت بمعنى ظننت مَحسبة وحِسبان بكسر الحاء، فأمَّا الحساب فهو اسم الشيء المحسوب، واسم المصدر من حسبت الشيء بمعنى عددته: الحَسب والحُسبان بضمّ الحاء(٢).

قلتُ: قال في أدب الكاتب(٣): إنَّ الحساب يكون مصدر حسب بمعنى ظنّ.

وقال ابن برّي(٤): يجوز أن يريد القائل بقوله: ما كان في حسابي أي محسوبي (ومعلومي ومظنوني)(٥) توسعًا.

فالحريري على كلّ حال مُخطٍ في تخطئته، وقد جرى الاستعمال على خلاف ما قاله. كذا ذكر الخفاجي(٦).

وقولهم: تنوّق في الشيء، والأفصح تأنّق(٧).

قال الخفاجي: قال ابن برّي(٨): تأنّق في الشيء وتنوَّق كلاهما مسموع؛ فتأنّق مأخوذ من الأنق، وهو الإعجاب بالشيء، وتنوّق مأخوذٌ من النيقة(٩).

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٤٣.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٥.
(٣) ٣٣٩.
(٤) ينظر: الحواشي: ٢٢٩.
(٥) ليست في الحواشي.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٤٥.
(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٥.
(٨) ينظر: الحواشي: ٢٣٠.
(٩) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٤٥.

وقولهم للمخاطب: **هَمْ فعلتَ، وهَمْ خرجتَ** بزيادة هَم، وهو من أشنع الأغلاط والأوهام.

وروي عن الأخفش أنّه يقول لتلامذته: جنّبوني أن تقولوا: "بس"، وأن تقولوا: "هم" وأن تقولوا: ليس لفلان بخت.

والمنقول من لُغات العرب أنَّ بعض أهل اليمن يزيدون "أم"، فيقولون: أم نحن نضرب الهام، أم نحن نطعم الطعام، أي: نحن نضرب ونطعم، وأخذوا في زيادة "أم" مأخذ زيادة معكوسها وهو "ما" في مثل قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٩]، و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، وقد رُوِيَ عن حمير أنّهم يجعلون آلة التعريف "أم"[١]، وجاء في الآثار أنه صلى الله عليه وسلم نطق بهذه اللغة في قوله: «**ليس من أم بر أم صيام في أم سفر**»[٢].

قال الخفاجي: وقع في صحيح البخاري[٣] في كتاب الحجّ: هَمْ هذا الحديث في حديث مالك. قال الكرماني[٤]: هَمْ بفتح الهاء وسكون الميم قيل: إنّها فارسيّة، وقيل: عربيّة، ومعناه قريبٌ من لفظه أيضًا.

وقال الرضي في بحث حروف التنبيه: "أمّا" حرف استفتاح، وقد تُبدل همزتها هاءً، وعينًا نحو: هَمَا، وعَمَا، وقد تُحذَف الألف في الأحوال الثلاثة نحو: أَمَ، وهمَ، وعمَ[٥]. انتهى.

فعلى هذا هي لغةٌ في أما الاستفتاحيّة لبعض العرب، وإبدال الهمزة وارد في كلام

---

(١) ينظر: تصحيح التصحيف: ٥٣٢.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) قال العيني: "هَكَذَا وَقع هَذَا الْبَاب بِهَذِهِ التَّرْجَمَة عِنْد الْأَكْثَرين بِغَيْر حَدِيث فِيهِ، وَسقط من رِوَايَة أبي ذَر أصلا، وَقَالَ الْكرْمَانِي: وَاعْلَم أَنه وَقع فِي بعض النّسخ هُنَا زِيَادَة: وَهُوَ بَاب التَّعْجِيل إِلَى الْموقف، وَقَالَ أَبُو عبد الله: يُرَاد فِي هَذَا الْبَاب: هَمْ هَذَا الحَدِيث حَدِيث مَالك عَن ابْن شهَاب، وَلَكِنِّي لَا أُرِيد أَن أَدخل فِيهِ معادا". عمدة القاري: ٩/ ٣٠٥.

(٤) ينظر: الكواكب الدراري: ٨/ ١٦٠.

(٥) ينظر: ٢/ ١٣٥٦.

العرب، نحو أراق وهراق[١].

وقولهم: قرضته **بالمِقراض**، وقصصته **بالمِقَصّ**، والصواب: مِقْرَاضان ومِقَصَّان وجَلَمان؛ لأنَّهما اثنان[٢].

قلت: قال ابن برّي[٣]: جاء عن العرب مقراض، وجلم، بالإفراد.

ونظيره قولهم: للاثنين **زوج** وهو خطأ؛ لأنَّ الزوج هو الفرد المزاوج لصاحبه، فأمّا الاثنان المصطحبان فيقال لهما: زوجان كما يقال: عندي زوجان من النعال؛ أي: نعلان، وزوجان من الخفاف؛ أي: خُفّان، وكذا يُقَال للذَّكر والأنثى من الطير: زوجان[٤].

قال الخفاجي: قد ذكر أهل اللُّغة كالراغب[٥] وغيره أنَّ الزوج يُطلَق على كلِّ واحد من القرينين، وعلى مجموعهما، وقد سُمِع كلٌّ منهما من العرب؛ لأنّهما مزدوجان وكلٌّ منهما زوج لغيره[٦].

وقولهم في تصغير شيء وعين: **شُوَيّ وعُوَينة** بقلب الياء فيهما واوًا، والأفصح شُيَيء، وعُيَينة بإثبات الياء وضمّ أولها، وقد جُوِّز كسر أوّلها في التصغير من أجل الياء؛ ليتشاكل الحرف والحركة.

وكذا قولهم في تصغير ضيعة: ضُويعة، وفي تصغير بيت: بويت، والاختيار فيهما ضُيَيعة وبُيَيت[٧].

قال الخفاجي: ليس هذا بمتعيّن؛ فقوله: "الأفصح" ينادي عليه، فعدّه من الأوهام من

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٦٤٩.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٨.
(٣) ينظر: الحواشي: ٢٣٣.
(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٨.
(٥) ينظر: المفردات: ٣٨٤.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٥٦.
(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٨.

فضول الكلام، وقد صرّحوا به.

وفي التسهيل تجعل العين قبل حرف التصغير واوًا وجوبًا إن كانت الفاء منقلبة عنها[١] فتقول: في باب بويب وجوارًا مرجوحًا إن كانت ياءً أو ألفًا منقلبة عنها، فيجوز في شيخ وناب شويخ ونويب، وكذا ضويعة وبويت. وقد أجاز ما منعه الحريري [بعضُهم][٢]، ونقله في الدُّرّ المصون عن الكوفيين[٣] فقال: هم يقولون في تصغير شيء شُويء، فما ذكره ليس بشيء[٤].

وقولهم: **أشرف فلان على الإياس من طلبه**، وهذا وهم، ووجه الكلام أن يقال: أشرف على إلياس؛ لأنَّ أصل الفعل منه "يَئِس" على وزن "فَعِل"، فأمَّا قولهم: أيس بتقديم الهمزة فإنَّه مقلوب من يئس[٥].

أقول: قال السيّد مرتضى في تاج العروس[٦]: أيس منه كسَمِع، إياسًا: قنط لغة في يئس منه يأسًا عن ابن السِّكّيت[٧]، وفي خطبة المحكم[٨]، وأمّا يئس وأيس فالأخيرة مقلوبة عن الأولى؛ لأنّه لا مصدر لأيس، ولا يحتج بإياس اسم رجل، فإنَّه فعال من الأَوْس وهو العطاء فتأمل. انتهى.

وقولهم للقانط: **مُؤيس من الشيء**، والصواب: أن يُقال فيه: يائس منه أو آيس، والأصل فيه يائس؛ فأمّا المؤيس فهو الذي عُرِّض لليأس وألجئ إليه[٩].

قال الخفاجي: ليس بخطأ كما زعمه، لأنّ الله أجأه إلى ذلك، فبهذا الاعتبار يصحّ أيضًا[١٠].

---

(١) ينظر: التسهيل: ٢٨٤.
(٢) زيادة من شرح الخفاجي يتم بها المعنى.
(٣) ٤/ ٤٣٨.
(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٥٨.
(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٩.
(٦) ١٥/ ٤٧٨.
(٧) ينظر: إصلاح المنطق: ١١٦.
(٨) ١/ ٣٤.
(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٠.
(١٠) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٦١.

وقولهم للقناة الجَوفاء التي يُرمَى عنها بالبندق: **زِرْبَطَانة**، والصواب أن يُقَال فيها: سَبَطانة؛ لاشتقاق اسمها من السَّبُوطة؛ وهو الطُّول والامتداد(١).

قال الخفاجي: الزِّربطانة القناة المذكورة وما يضاهيها، استعملها المولَّدون، وهي لفظة غير صحيحة، وأمَّا كون السبطانة بهذا المعنى عربيّة صحيحة فلست على ثقة، ولم يذكرها إلا الحريري، والجواليقي(٢).

أقول: وقد ذكرها أيضًا في العباب(٣) والقاموس(٤)، قال المجد: الزبطانة: السبطانة، وذكره في مادة (ز ب ط) و (س ب ط) وقال السيد مرتضى في تاج العروس(٥): وهو المشهور الآن بزربطانة.

وقولهم: جُرِح الرّجل في **ثديه**، والصواب: في ثندوته؛ لأنَّ الثدي تختصّ بالمرأة، والثندوة تختصّ بالرجل(٦).

قال الخفاجي: هذا مّما ذهب إليه بعض اللُّغويين، وذهب غيره إلى عمومه، فقال: الثدي يُذَكَّر، ويؤنث للرجل والمرأة(٧).

وقولهم في جمع الثَّدي: **ثدايا**، والصّواب: ثُديّ، والأصل فيه ثُدوي، على وزن فُعُول، فقلبت الواو ياءً؛ لسكونها قبل الياء، ثُمَّ أدغمت إحدى اليائين في الأخرى.

ومن أوهامهم: تسكين لام التعريف حين إلحاقها بالأسماء التي أولها ألف وصل؛ نحو

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٠.
(٢) لم أقف عليها في المعرّب.
(٣) ١/ ٢٥٩.
(٤) ٦٦٨.
(٥) ١٩/ ٣٢٢، وعبارته: "ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: الزَّرْبَطانَةُ هِيَ الزَّبَطانَةُ فِي لُغَة العامَّة".
(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٠.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٦٢.

ابن وابنة، واثنين واثنتين. والصواب في ذلك أن تُسْقَط ألف الوصل وتكسر لام التعريف.

وكذلك الحكم فيما يلْحَق بأسماء المصادر التي أوّلها همزة الوصل من لام التعريف في إسقاط الهمزة وكسر لام التعريف، كقولك الاقتدار، والانطلاق، والاحمرار، وأمثلة هذا القبيل من المصادر تسعة:

ثلاثة خماسية، وهي: **افتعل** نحو: اقتدر، **وانفعل**: نحو انطلق، **وافعلّ**: نحو احمرَّ.

وستّة سُداسيّة، وهي: **استفعل**، نحو: استخرج، **وافعنلل**، نحو: اقعنسس، **وافعوعل**، نحو: اخشوشن، **وافعوّل**: نحو اجلوّذ، **وافعالّ**، نحو: احمارّ، **وافعلَلّ**: نحو: اقشعرّ.

وقولهم: نجزت القصيدة بفتح الجيم إشارة إلى انقضائها وليس كذلك؛ لأنَّ نجَز بالفتح معناه حضر، وأمّا إذا كانت بمعنى الفناء والانقضاء؛ فالفعل منه نجِز بكسر الجيم[١].

أقول: قال في تاج العروس[٢]: نجز الشيء -بالجيم- كفرِح ونصَر: انقضى، وفني، وذهب، فهو ناجز، ونجَز الوعد ينجُز نجزًا من حد نصر حضر، وقد يقال: نجز كفرح. قال شيخنا: اللغتان فصيحتان مسموعتان. وحقق ابن غالب في شرح الكتاب: أن نجز كنصر هو الوارد في معنى حضر، ونجِز كفرح هو الوارد في معنى فني وانقضى واختاره جماعة، وكثر دورانه حتى قال القائل: نجز الكتاب إذا أردت تمامه، بالكسر، فتح الجيم ليس بجائز، فإذا أردت به الحضور فتحت، ومنه الحديث: «**أتى بأمر ناجز**»[٣]، ومال إليه الشهاب في شرح الدُّرّة[٤] وغيره، والصواب أنَّ هذا هو الأفصح في الاستعمال، واللغتان مسموعتان. انتهى.

قلتُ: وأنشد الجوهريّ[٥] قول النّابغة الذبياني:

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢١.

(٢) ١٥/ ٣٤٢.

(٣) أورده بهذا اللفظ صاحب التاج، ولم أقف عليه في مظانّه من كتب السُّنّة وشروحها التي اطّلعتُ عليها.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٦٨.

(٥) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٨٩٨.

وكنتَ ربيعًا لليتامى وعصمةً فمُلكُ أبي قابوسَ أضْحى وقد نَجزْ[١]

وهكذا ضبطه بكسر الجيم، وروى أبو عبيد هذا البيت نجز بفتح الجيم[٢] وقال: معناه فني وذهب، والأكثر على قول أبي عبيد، ومعنى البيت أي: انقضى وقت الضحى؛ لأنَّه مات في ذلك الوقت، وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر. انتهى ما في التاج.

وقولهم في جمع جوُالق: جُوَالِقات وهذا خطأٌ؛ لأنَّ القياس المُطَّرد أنْ لا تُجمَع أسماء الجنس المذكَّر بالألف والتاء، وأمَّا جمع: حمّام، وساباط، وسرادق، وإيوان، وهاوون، وخيال، وجواب، وسِجِل، ومكتوب، ومقام، ومصام، وإوان -وهو حديدة تكون مع الرائض-، وبوان بكسر الباء وضمها -وهو عمود في الخباء-، وشعبان، ورمضان، وشوَّال، والمحرّم بالألف والتاء؛ فجميع ذلك ممّا شذَّ عن الأصول، ولا يُستَعمَل فيه غير المحصور المنقول.

وأمَّا السَّراويلات والطرقات فهو من قبيل جمع المؤنَّث؛ لتأنيثها في بعض اللُّغَات، وإنَّما يُجمَع جوالق على جواليق على ما ذكره سيبويه[٣]، أو جوالق بفتح الجيم على ما أجاز غيره[٤]، نعم صفات المذكَّر الذي لا يعقل تجمع بالألف والتاء نحو: السيوف المرهفات، والجبال الشامخات، والأسود الضاريات[٥].

قال الخفاجي: الجوالق الغرارة مُعرَّب كواله. وفي القاموس[٦]: هو بكسر الجيم واللام، وبضمّ الجيم وفتح اللام، وجمعه جَوالق كصحائف، وجواليق وجوالقات.

ومن حفظ حُجَّة على من لم يحفظ فلا عبرة لإنكار الحريرى له. انتهى[٧].

(١) في: الأفعال: ٣/ ١٤٠، ولسان العرب: ٥/ ٤١٤.
(٢) ينظر: المخصّص: ٤/ ١٠٣.
(٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦١٥.
(٤) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٤/ ١٥٦.
(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٢.
(٦) ٨٧٢.
(٧) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٧٠.

ومن حكم هذا النوع من المذكَّر المجموع بالألف والتاء أن يُذكَر في باب العدد بلا هاء كالمؤنَّث، فيُقال: كتبت ثلاث سجلّات، وبنيت ثلاث حمّامات؛ لأنَّ الاعتبار في باب العدد باللَّفظ دون المعنى، وأجاز بعضهم إلحاق الهاء في عددها؛ اعتبارًا بمعنى واحده لا بلفظ جمعه، فيقال: ثلاثة سجلات، وخمسة حمّامات؛ لأنَّ واحدها سجلّ وحمام، وكلاهما مُذكَّر(١).

قال الخفاجي: هذا مذهب بعض الكوفيين. قال الشاطبي في شرح الألفية(٢): قالت طائفةٌ من النُّحاة: يُعتَبر في العدد لفظ الجمع لا لفظ المفرَّد، والعرب على خلاف ما قال هؤلاء، وهو مذهب البصريين. فما قاله الحريري مبني على هذا المذهب الضعيف الذي ذهب إليه بعض الكوفيين، والصحيح أن يُراعَى في الجموع آحادها(٣).

ومن أوهامهم الزارية على أفهامهم العاكسة معنى كلامهم أنَّهم لا يفرّقون بين معنى "نعم" و"بلى"، فيقيمون إحداهما مقام الأخرى، وليس كذلك؛ لأنَّ "نعم" تقع في جواب الاستخبار المجرّد من النفي، فترُدّ الكلام الذي بعد حرف الاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗا قَالُواْ نَعَمۡ﴾ [الأعراف:٤٤]، وأمّا "بلى" فتستعمل في جواب الاستخبار عن النفي، ومعناها إثبات المنفي ورد الكلام من الجحد إلى التحقيق، فهي بمنزلة "بل"، حتى قال بعضهم: أنَّ أصلها "بل"، وإنَّما زيدت عليها الألف ليحسن السكوت عليها، وحكمها أنّها متى جاءت بعد "ألا"، و"أما" و"ألم" و"أليس" رَفَعتْ حُكْمَ النفي، وأحالت الكلام إلى الإثبات، ولو وقع مكانها "نعم" لحققت النفي وصدّقت الجحد، ولهذا قال ابن عبّاس(٤) في تأويل قوله تعالى: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف:١٧٢]: لو أنهم قالوا: نعم لكفروا.

قلت(٥) في قول ابن عبّاس نظر -إن صحّ عنه-، وذلك أنَّ هذا النفي صار مُقرّرًا،

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٢.

(٢) ينظر: المقاصد الشافية: ٦/ ٢٤٠.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٧٤.

(٤) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ١/ ٣١٢، والدُّرّ المصون: ١/ ٤٥٦.

(٥) هذا الاعتراض للسمين الحلبي في الدّرّ المصون أخذه عنه ابن عادل.

فكيف يكفرون بتصديق التقرير؟ وإنّما المانع من جهة اللغة، وهو أنَّ النفي مطلقًا إذا قصِد إيجابه أُجيب ببلى، وإن كان مُقرّرًا بسبب دخول الاستفهام عليه، وإنَّما كان كذلك تغليبًا لجانب اللفظ، ولا يجوز مراعاة جانب المعنى إلا في ضرورة الشعر. وفيه بحث لابن مالك قاله ابن عادل[١] .كذا ذكر الخفاجي[٢].

ومن ذلك: أنّهم لا يفرقون بين قولهم: زيدٌ يأتينا صباحَ مساءٍ [على الإضافة][٣]، ويأتينا صباحَ مساءَ على التركيب، وبينهما فرق يختلف المعنى فيه، وهو أنّ المراد مع الإضافة أنّه يأتي في الصباح وحده؛ إذ تقدير الكلام يأتينا في صباح مساءٍ. ومعنى التركيب أنّه يأتي في الصباح والمساء؛ فحذفت الواو العاطفة وركّب الاسمان وبُنِيَا على الفتح[٤].

قال الخفاجي: حاصل فرقه أنّه في الإضافة الإتيان في الصباح فقط، وفي التركيب في الصباح والمساء معًا، وليس كما قال؛ قال ابن برّي[٥]: ليس هذا الفرق مذهبَ أحدٍ من النحويين البصريين، قال السيرافي: يقال سير عليه صباحَ مساءٍ، وصباحَ مساءَ، وصباحًا ومساءً، ومعناهن واحدٌ وليس سير عليه صباح مساءٍ مثل: ضربت غلامَ زيدٍ في أن السير لا يكون إلا في الصباح، كما أنّ الضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني؛ لأنَّك لو لم ترد أن السير وقع فيهما لم يكن في إتيانك بالمساء فائدة[٦]. وهكذا قال سيبويه[٧] فلا عبرة بما قاله الحريري[٨].

---

(١) في هذه الفقرة تخليط؛ إذْ لم يذكر ابنُ عادل ابنَ مالك، بل الذي ذكر أنّ فيه بحث لابن مالك هو الخفاجي.
وينظر: اللباب لابن عادل: ٩/ ٣٨٣.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٧٦.

(٣) زيادة من دُرّة الغوّاص يتطلّبها السياق.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٤.

(٥) ينظر: الحواشي: ٢٤٢.

(٦) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٢/ ١٢٣.

(٧) قال: "إنّه لَيُسارُ عليه صباحَ مَساءَ، إنما معناه صَبَاحاً ومَسَاءً، وليس يريد بقوله صباحا ومساءً صباحا واحداً ومساءً واحداً، ولكنه يريد صباحَ أيّامه ومساءَها". الكتاب: ١/ ٢٢٧.

(٨) شرح دُرّة الغوّاص: ٦٧٨.

ومنها: أنّهم لا يفرّقون بين الترجّي والتمنّي، والفرق بينهما واضح؛ لأنَّ التمنّي يقع على ما يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون كقولهم: ليت الشباب يعود، والترجّي يختصُّ بما يجوز وقوعه، ولهذا لا يُقَال: لعلَّ الشباب يعود، ولأجل افتراقهما في هذا المعنى فرَّق البصريّون من النحويّين بينهما في باب الجواب بالفاء؛ فأجازوا أن تقع الفاء جوابًا للتمنّي في مثل قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [النساء:٧٣]، ومنعوا أن تقع الفاء جوابًا للترّجي وضعّفوا قراءة من قرأ: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر:٣٦-٣٧]، بنصب (أطّلع)، ورجَّحوا قراءة الرفع(١).

أقول: قال الزمخشري(٢) وغيره: إنّه أشربها معنى "ليت"، و"ليت" تتعلّق بالمستحيل غالبًا وبالممكن قليلًا، فقد عُلِم أَنَّه يُقَام كلٌّ منهما مقام الآخر، وأنّ مثله ورد في النظم المجيد، وأثبته الثقات. فلا عبرة بما قاله الحريري كذا قال الخفاجي(٣).

ومنها: أنّهم لا يفرّقون بين العَرّ والعُرّ بفتح العين وضمّها، وبينهما فرقٌ في اللغة؛ وهو أن العَر بالفتح الجَرَب، وبالضمّ قروحٌ تخرج في مشافر الإبل وقوائمها(٤).

قال الخفاجي: قد تبع فيما ذكره ظاهر كتب اللُّغة المشهورة، وقد ذهب كثيرٌ من أهل اللُّغَة إلى خلافه، قال في القاموس(٥): العَر بالفتح، والعُرّ، والعُرّة بضمّهما: الجرب أو بالفتح: الجرب، وبالضمّ: قروح في أعناق الفصلان(٦).

أقول: وقال بعضهم: العُر بالضمّ قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرّقة في مشافرها، وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى الصّحاح؛ لئلا تُعديها المراض. تقول: منه عَرَّت

---

(١) النصب هي قراءة حفص عن عاصم، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع. ينظر: السبعة في القراءات: ٥٧٠.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤/ ١٦٤.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٧٩.

(٤) دُرّة الغوّاص: ٢٢٥.

(٥) ٤٣٨.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٧٩.

الإبل فهي معرورة، قال النابغة:

فَحَمَّلْتَني ذَنْبَ امرئ وتركْتَهُ كذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهو راتِع[١]

قال ابن دُرَيد: من رواه بالفتح فقد غلط؛ لأنَّ الجرب لا يكوى منه[٢]. ذكره السيّد في تاج العروس[٣].

ومنها: أنَّهم لا يفرِّقون بين قولهم: بكم ثوبك مصبوغًا ومصبوغٌ؟، والفرق أنَّ نصبه على الحال، والسؤالُ واقعٌ عن ثمن الثوب وهو مصبوغٌ، والرّفع على أنَّه خبر مبتدأ هو ثوبك، والسّؤال عن أجرة الصبغ لا ثمنه.

وكذلك: لا يفرّقون بين قولهم: لا رجل في الدار؛ بفتح الرجل ورفعه، فإذا قلت: بالفتح فقد عممتَ جنس الرجال بالنفي، وكان كلامك جواب من قال لك[٤]: هل من رجل في الدار؟، والرفع يراد به النفي بالخصوص، وكأنّه جواب من قال: هل رجل في الدار.

قال الخفاجي: لا وجه لهذا؛ فإنَّه إذا بُنِيَ على الفتح كان نصًّا في الاستغراق كما قالوه، واختلفوا في تعليله، وإذا رُفِع احتمل الاستغراق وعدمه، وقد يتعيّن الاستغراق؛ لقرينةٍ قائمةٍ عليه كما صرَّحوا، ولذا قرئ بهما معًا في بعض الآيات كما تقرر في محلّه، فقوله: المراد نفي الخصوص ليس بصحيح على إطلاقه[٥].

وكذلك: لا يفرّقون بين خلَفَ اللهُ عليك وأخلف، والفرق أن "خَلَفَ" يُقَال: لمن هلك له من لا يستعيضه، ويكون المعنى كان الله لك خليفة منه، و"أخلف" يُستَعمَل فيما يُرجَى اعتياضه، ويُؤمَّل استخلافه[٦].

---

(١) في: ديوانه: ٨١، وديوان الأدب: ٣/ ٢٠، وتاج اللغة: ٢/ ٧٤٢.
(٢) ينظر: الجمهرة: ١/ ١٢٣.
(٣)١٣/ ٥.
(٤) في الأصل: قال: هل لك من رجل في الدار. والتصويب من دُرّة الغوّاص.
(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٨٣.
(٦) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٦.

قال الخفاجي: هذا أحد قولين لأهل اللُّغَة فيه، وفي القاموس[١] ما يشير إلى عدم الفرق بينهما.

وكذلك: عدم فرقهم بين معنى مَخوف ومُخيف؛ فالأوّل: إخبارٌ عمّا حصل الخوف منه، كقولك: الأسد مخوف، والطريق مخوف، والثّاني: إخبارٌ عمّا يتولَّد الخوف منه كقولك: مرضٌ مُخيف أي يتولَّد منه الخوف ولمن يشاهده[٢].

أقول: يؤولّ معناها إلى شيءٍ واحدٍ، ألا ترى أنَّك إذا قلت: خفتُ الطريقَ، فالطريقُ – وإن كان مخوفًا – فهو الذي أوجب أن يخافه؛ فهو إذن مخيفٌ لك، وليس يحصل الخوف من الطريق وإنّما يحصل الخوف ممّا يتوقّع فيه، فقولهم: طريق مخوف لا خطأ فيه. قاله ابن برّي[٣]، ذكره الخفاجي[٤].

وكذلك: عدم فرقهم بين "أَوْ"، و"أَمْ"؛ فإنَّ الاستفهام بـ"أو" يكون عن أحد شيئين، والاستفهام بأم وُضِع لطلب التعيين على أحد الشيئين.

وكذلك: عدم فرقهم بين الحثَّ والحضّ، وقد فرق بينهما الخليل بن أحمد فقال: الحثّ يكون في السير والسَّوق وفي كل شيء، والحضُّ يكون فيما عدا السير والسَّوق نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ [الماعون:٣].

قال الخفاجي: ما ذكره الخليل هو في أصل وضعه، وأمّا في الاستعمال فلا يفرّقون بينهما، ولذا سوى بينهما صاحب القاموس[٥]، وقال النُّحَاة[٦]: حروف التخصيص هي للحثّ على الفعل.

---

(١) ٨٠٨، وعبارته: "يقالُ لِمَنْ هَلَكَ له ما لا يُعْتاضُ منه، كالأَبِ والأمِّ: خَلَفَ الله عليك، أي: كان عليك خَليفةً، وخَلَفَ الله تعالى عليك خَيْراً، أو بخَيْرٍ، وأَخْلَفَ عليك، ولَكَ، خَيْراً، ولِمَنْ هَلَكَ له ما يُعْتاضُ منه: أَخْلَفَ الله لَكَ، وعليك، وخَلَفَ الله لَكَ، أَو يَجُوزُ: خَلَفَ الله عليك في المالِ ونحوِهِ".

(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٦.

(٣) ينظر: الحواشي: ٢٤٩.

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٨٤.

(٥) ٦٤٠.

(٦) ينظر: أمالي ابن الحاجب: ١/ ٣٠٨.

والأمر فيه سهلٌ[١].

وكذلك: عدم فرقهم بين النَّعَم والأنعام؛ فالأوَّل اسمٌ للإبل خاصّة أو للماشية التي فيها الإبل، والثَّاني اسمٌ لأنواع المواشي من الإبل، والبقر، والغنم، حتى إنَّ بعضهم أدخل فيها الظباء، وحمر الوحش تعلقًا بقوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [المائدة:١][٢].

قال الخفاجي: قال الرَّاغب[٣]: النَّعَمُ يختصُّ بالإبل وجمعه أنعام، وسميت بذلك؛ لأنَّها من أعظم النّعم عندهم، لكن الأنعام تُقَال للإبل، والبقر، والغنم، ولا يقال لها أنعام حتى يكون في جملتها الإبل. وقال ابن برّي: هو من التغليب؛ إذ غلَّبوا النّعم على غيرها[٤].

ولا فرق بينهما في الحقيقة، وكونها شاملة للظّباء ولحمر الوحش ليس من اللفظ في شيء، بل من جعل إضافة بهيمة الأنعام كلُجَين الماء كما في الكشّاف[٥] لا أنّه من مسمّاه كما توهّمه الحريري، ومن هنا عُلِم ما في إقحام لفظ البهيمة من البلاغة لما فيها من التنصيص على التعميم؛ لأنَّها لو لم تُذكَر لربما توهّم أنَّ المراد بها الإبل فقط، وما في شرح الكشاف للقطب من أنّه للإجمال ثُمَّ التفصيل ليس بشيء؛ لأنَّه لم يعهد مثله في مضاف ومضاف إليه[٦].

ومن أوهامهم: أنَّ معنى "بات" فلان: نام، وليس كذلك بل معنى بات أظلَّه المبيت وأجنَّه الليل سواء نام أو لم ينم.

ومنها: أنَّ القَينة المُغَنّية خاصّة، وهي في كلام العرب الأَمَة: مُغَنّية كانت أو غير مُغَنّية[٧].

قال الخفاجي: وقيّده ابن السكيت بالأَمَة البيضاء، واستعماله بمعنى المُغَنّية كثيرٌ في كلام

---

(١) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٨٨.
(٢) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٧.
(٣) المفردات: ٨١٥.
(٤) ينظر: الحواشي: ٢٥١.
(٥) ١/ ٦٠١.
(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٨٨-٦٨٩.
(٧) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٧-٢٢٨.

العرب نظمًا ونثرًا، وفي الحديث كان لعبد الله بن خطل قينتان تُغنّيان(١). وفي القاموس(٢): القَيْنَة المغنية أو أعمّ، وهو تخصيص العام بأحد فرديه، أو من المجاز المشهور، فلا وجه لإنكاره(٣).

ومنها أنَّ الراحلة اسمٌ يختصّ بالناقة النجيبة، وليس كذلك بل هي تقع على الجمل والناقة، والهاء فيها هاء المبالغة كالتي في داهية وراوية، وهي فاعلة بمعنى مفعولة(٤).

قال الخفاجي: هذا قولٌ لبعض أهل اللُّغَة، وذهب الجوهريّ(٥) إلى أنَّ الراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل قال: ويُقَال الراحلة المركب من الإبل ذكرًا كان أو أنثى. انتهى(٦).

فقد عرفت أنَّه أمرٌ مختلفٌ فيه عندهم، وكون الهاء في فاعلة بمعنى مفعولة للمبالغة بناءً على أنّه لا يجوز تأنيثه كما نصّ عليه سيبويه(٧) وراضية أيضًا كذلك، وفيه كلام في شروح الكتاب(٨).

ومنها أنّ البهيم نعتٌ يختصّ بالأسود؛ لاستماعهم: ليلٌ بهيمٌ، وليس كذلك، بل البهيم: اللون الخالص الذي لا يخالطه لونٌ آخر، ولا يمتزج به شِيَة غير شيته، ولذلك لم يقولوا لليل المقمر: ليلٌ بهيمٌ؛ لاختلاط ضوء القمر به، فعلى مقتضى هذا الكلام يجوز أن يُقال: أبيض بهيم، وأشقر بهيم(٩).

قال الخفاجي: وهذا أيضًا قول لبعض أهل اللُّغة، وخصه بعضهم بالأسود. وفي

---

(١) في السنن الكبرى للبيهقي: ٨/ ٣٥٧.

(٢) ١١٢٦.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٩٣.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٨.

(٥) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٧٠٧.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٩٤.

(٧) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٨٥.

(٨) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٤/ ١٣٥.

(٩) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٩.

القاموس[١] وغيره: البهيم الأسود، وبه جرى الاستعمال، فليس ما أنكره بمنكَر عندهم[٢].

ومنها: أن السُّوقة اسمٌ لأهل السُّوق، وليس كذلك بل السُّوقة الرعيّة، سمّوا بذلك؛ لأنَّ الملك يسوقهم إلى إرادته[٣]، ويستوي لفظ الواحد والجماعة فيه، فيقال: رجل سوقة، وقوم سوقة، وأمّا أهلُ السوق فهم السوقيون، واحدهم سُوقيٌّ، والسوق يذكَّر ويؤنَّث.

ومنها: إنَّ هوى لا يستعمل إلا في الهبوط، وليس كذلك بل معناه الإسراع الذي يكون في الصعود والهبوط، وفي حديث البراق: "فانطلق يهوي به"[٤]؛ أي يسرع، وذكر أهل اللغة أنّ مصدر الصُّعود الهُويّ بالضم، ومصدر الهبوط الهَويّ بفتحها[٥].

قال الخفاجي: ليس هذا ممّا اتفقوا عليه؛ بل هو قول بعض أهل اللُّغَة. قال الأصمعي: يقال هوت العقاب إذا انقضّت لغير الصيد، وأهوت إذا انقضّت له، وقيل: هما بمعنى، وقال بعضهم: هوى يهوي هَويًّا بفتح الهاء من أعلى إلى أسفل، وهُويًّا بضمها لعكسه. انتهى[٦].

---

(١) ١٠٨١.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٩٥.

(٣) ينظر: المدخل إلى تقويم اللّسان: ٣٢٥.

(٤) لم أقف عليه في كتب السنّة. وهو في النهاية لابن الأثير: ٥/ ٢٨٤.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٢٩.

(٦) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٩٧.

فصل: في ذكر أوهام رسم الخط

فمن ذلك: كتابة **بسم الله** بحذف الألف أينما وقع، وحيثما اعترض، وهذا وهم؛ لأنّ الألف إنّما حُذِفَت منه إذا كتب في فواتح السور، وأوائل الكتب؛ لكثرة استعماله في كلّ ما يُبْدَأ به، ويُشْرَع فيه، وتقديره: أبدأ أو أفتتح باسم الله، فترك إظهار هذا الفعل؛ لدلالة الحال عليه، فإنْ أُبرِز وجب إثبات الألف كما أثبتت في: ﴿ٱقۡرَأۡ بِاسمِ رَبِّكَ﴾ [العلق:١]، و﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ﴾ [الأعلى:١]، وقد منع أكثرُ العلماءِ بأوضاع الهجاء من حذف هذه الألف إلا عند الإضافة إلى اسم الله تعالى خاصّة، فإن أُضِيف إلى غيره من أسمائه الحسنى نحو: الرحمن والقهار وجب إثبات الألف[١].

قال الخفاجي: يعني أنَّه لا يُحذَف ألفه إلّا في البسملة خاصّة، وعند حذف المتعلَّق، وهذا أيضًا مختلفٌ فيه، فقال الكسائي: لا يُشتَرط الإضافة إلى اسم الجلالة فيحذفها في نحو قوله: باسم القاهر، واشترط بعضهم الإضافة إلى لفظ الله، وعدم ذكر المتعلّق، وأمّا اشتراط تمام البسملة؛ ففي شرح التسهيل فيه نظر[٢].

وكذا اشتراط كونه واقعًا في الابتداء كما قاله الحريري، على أنّ بعضهم ذهب إلى أنّه لا حذف في بسم الله، وإنّما هو على لغة من يقول في اسم: سم بلا همز في أوله، ولمّا دخلته الباء خفّف بتسكين السين المحركة[٣].

ومنها: حذف الألف من "ابن" في كلّ موضع يقع بعد اسم أو كنية أو لقب، وليس ذلك مطّردًا على ما توهّموه، ولا يوجب الحذف ما تخيّلوه؛ لأنّه إنّما تحذف الألف منه إذا وقع بين علمين من أعلام الأسماء والكنى والألقاب، فيُقَال: علي بن محمد، وما عدا هذا الموطن

---

(١) ينظر: دُرّة الغواص: ٢٣٠.

(٢) ينظر: تمهيد القواعد: ١٠/ ٥٣١٤.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٦٩٩.

وجب إثبات الألف فيه، وذلك في خمسة مواطن:

أحدها: إذا أُضِيف ابن إلى مُضْمَر كقولك: هذا زيد ابنك.

والثّاني: إذا أُضِيفَ إلى غير أبيه كقولك: المعتضِد بالله ابن أخي المعتمد.

والثالث: إذا نُسِب إلى الأب الأعلى نحو: أبو الحسن ابن المهتدي.

والرّابع: إذا عُدِل به عن الصّفة إلى الخبر كقولك: إنّ كعبًا ابنُ لؤي.

والخامس: إذا عدل به عنها إلى الاستفهام هل تميم ابن مرّ؟[١].

قال الخفاجي: هذا أيضًا مما اختلفوا فيه؛ فمنهم من لم يُحْذَف مع الكُنية، ومنهم من اشترط اشتهاره بها، وأمّا الوصف باسم الأب الأعلى فعند الحريري كغيره لا تحذف، وفي شرح التسهيل[٢]: الصحيح أنها تحذف.

ومنهم من جوّز الحذف إذا نسب إلى الأم، وعندي أنّه إذا اشتهر بها أو لم ينسب لغيرها كعيسى بن مريم جاز، واشترط بعضهم أن لا يكون في أوّل السطر[٣].

ومنها: كتبهم الرحمن بحذف الألف في كلّ موطن، وإنّما تُحْذَف عند دخول لام التعريف عليه، فإن تعرّى منها كقولك: يا رحمان الدُّنيا والآخرة أثبتت الألف فيه.

ويماثل ذلك: اختيارهم أن يُكتَب الحارث بحذف الألف مع لام التعريف، وبإثباتها عند التنكير؛ لئلا يشتبه بحرث.

ومن هذا القبيل: صالحٌ، ومالكٌ، وخالدٌ، فتثبت الألف فيها إذا وقعت صفات كقولك: زيدٌ صالحٌ، وهذا مالكُ الدار، والمؤمنُ خالدٌ في الجنّة، وتُحْذَف منها إذا جُعِلت أسماء محضة.

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٣١.

(٢) ينظر: تمهيد القواعد: ١٠/ ٥٣١٤.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٧٠٠.

ومن شذور هذا السمط كتبهم **هاذاك وهاتاك** بحذف الألف؛ مقايسةً على حذفها في هذا وهذه وهذا وهم؛ لأنَّ "ها" التي للتنبيه لمّا وُصِلَت بـ"ذا" جُعِلا كالشيء الواحد، فحذفت الألف من "ها" لهذه العلة، فإذا اتَّصلت بالكلمة كاف الخطاب استغني بها عن حرف التنبيه؛ فوجب لذلك فصله عن اسم الإشارة وإثبات الألف فيه.

وأمّا ثلاث فإن أُفرِد كقولك: بعتُ من النُّوق ثلاثًا، كُتِب بالألف؛ لاتّقاء اللبس فيه بثلُث، وإن أُضيف أو وُصِف كقولك: حلبت ثلاث نوق، وما فعلت النُّوق الثلاث كُتِب بحذف الألف؛ لارتفاع اللبس فيه، وكذلك يكتب **ثلثة وثلثون** بحذف الألف.

ومنها: كَتْبهم: **الحيوة، والصلوة، والزكوة** بالواو في كل موطن، وليس ذلك على عمومه؛ لوجوب إثبات الألف فيها عند الإضافة ومع التثنية كقولك: حياتك وزكاتك وصلاتك وصلاتان وزكاتان[١].

قال الخفاجي: وكذلك ما لم تُضَف أو تُثَنَّى، وكذلك برسم المصحف، وأمَّا في غيره فمن النَّاس من يكتبها بالألف مطلقًا على القياس، وكلام غير [ابن][٢] مالك مخالف له، فإنّه يقتضي أنَّ كتابتها بالواو قياسية؛ لأنّ من العرب من يفحمها فينحو بها نحو الواو، فجاز رسمها على ذلك، وفيه تفصيل في شرح الرائية[٣].

ومنها: كتبهم كلّ ما موصولة في كلّ موطن، والصواب أن تُكتَب موصولةً إذا كانت بمعنى كلّ وقت نحو: قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ [المائدة:٦٤]، وإن وقعت "ما" المقترنة بها موقع الذي كتبت مفصولةً، نحو: كلّ ما عندك حسن؛ لأنَّ تقديره: كلُّ الذي عندك حسن.

وكذلك حُكْم **أنْ، وأين، وأيّ** إذا اتّصلت بهنّ "ما" التي بمعنى الذي كُتبن مفصولةً

---

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٣١.

(٢) ساقطة من الأصل، وهي مثبتة في شرح الدرّة.

(٣) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٧٠٣.

كقولك: إنَّ ما عندك حسن، وأين ما كنت تعدني، وأيُّ ما عندك أفضل.

وإن وقعتْ "ما" موقع الصّلة أو كانت كافّة لـ"أنَّ" عن العمل كتبت موصولةً كما في قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصص:٢٨]، ﴿إِنَّمَا ٱللهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء:١٧١]، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء:٧٨].

وأمّا حيثما فالاختيار أن تُكتَب موصولة؛ لأنَّ "ما" لا تقع بعدها موقع الاسم.

وكذلك طالما وقلَّما؛ لأنَّ "ما" فيهما صِلَةٌ بدليل شبههما بـ"رُبَّما" في أنَّ الفعل لم يكن يلي إحداهما إلا بعد اتصالهما بـ"ما".

وقد جُوِّز في **"نعمّا" و"بئسما"** أن تُكتَبا مفصولتين، وموصولتين، إلا أنّ الاختيار في "نعمّا" الوصل؛ لالتقاء الحرفين المتماثلين فيها بخلاف "بئسما".

وأمّا "فيم" فتُحذَف ألفها في الاستفهام وتُكتَب: فيم رغبت؟ وفيم جئت؟ وإن كانت بمعنى "الذي" وُصِلَت وأُثبتت ألفها فتُكتَب: رغبت فيما رغبت.

وتُكتَب "عمّا" موصولة كما في قوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون:٤٠]، إلا أن تكون استفهامية كما في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ:١]، فتُكتَب بحذف الألف.

وتكتب **"كيما"** موصولة، **و"كي لا"** مفصولة؛ لأنَّ "ما" المتّصلة بها لم تغيِّر معنى الكلام، و"لا" غيَّرت معناه.

وأمَّا **"مَن"** فمع لفظة "كلّ" أو "مع" لم تُكتَب إلا مفصولة، وإنّما كتبت موصولة في **"عمّن"، و"ممّن"**؛ لأجل إدغام النّون في الميم كما أُدغِمَت في "عمّا"، وفي "إنّ" الشرطيّة إذا وُصِلت بها فصارتا إمّا.

ومنها: كتبهم "لا" بـ"أن" بحذف النون في كلّ موطن، وليس ذلك على عمومه بل الصّواب أن يُعتَبر موقع "أن" فبعد أفعال الرّجاء، والخوف، والإرادة كُتِبت بإدغام النون نحو: رجوت ألّا تهجر، وخفت ألّا تفعل، وأردت ألّا تخرج، ووجه إدغام النون في هذا

الموضع اختصاص أنّ المخفّفة في الأصل به، ووقوعها عاملة فيه، فاستوجبت إدغام النون بذلك، كما تُدغَم النون في "إِنْ" الشرطيّة عند دخول لا عليها، وثبوت حكم عملها على ما كان عليه قبل دخولها؛ فتُكتَب: إلّا تفعل كذا يكن كذا.

وإن وقعت "أَنْ" بعد أفعال العلم واليقين أُظْهِرت النون؛ لأنَّ أصلها في هذا الموطن "أنَّ" المشدّدة وقد خُفّفت، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه:٨٩]، وكذلك "إِنْ" وقع بعد "لا" اسمٌ، نحو: علمتُ أنْ لا خوفَ عليه.

وإن كان وقوعها بعد أفعال الظنّ والمخيلة جاز إثبات النون وإدغامها[١].

قال الخفاجي: هذا أيضًا ممّا اختلف فيه علماء الرسوم، فقيل: تُكتَب دائمًا موصولة، وقيل: تكتب دائمًا مفصولة، وقيل: إن كانت عاملة وصلت وإلا فصلت[٢].

ومنها: عدم فرقهم في الكتابة بين موطني "لا" الدَّاخلة على "هل"، و"بل"، مع أنّ "هلّا" تُكتَب موصولة، و"بل لا" مفصولة.

ومنها: عدم فرقهم بين ما يجب أن يكتب بواو واحدة، وما يكتب بواوين والاختيار عند أرباب هذا العلم أن يُكتَب "**داود**"، و"**طاوس**"، و"**ناوس**" بواوٍ واحدة؛ للتّخفيف، وكذلك يُكتَب "**مسئول**" و"**مشئوم**" و"**مسئوم**" بواو واحدة أيضًا؛ للاستخفاف.

ويُكتَب "**ذوو**" بواوين؛ لئلا يشتبه بكتابة واحده وهو "ذو"، وكذلك "**مدعوّون**"، و"**مغزوّون**"، ونظائرها ممّا لحقته واو الجمع وقبل الواو الأولى منه ضمّة.

فأمّا "**سَؤُول**"، و"**يؤوس**" و"**شُؤون**"، و"**رُؤوس**"، و"**مؤونة**"، و"**مَؤودة**" فالأحسن أن يُكتَبن بواوين، ومنهم من كتبها بواو واحدة.

وأمّا قبيل الأفعال فتكتب "**جاؤا**"، و"**باؤا**"، و"**شاؤا**" ونظائرها بواحدة، وجُوِّز أن

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٣٢-٢٣٤.

(٢) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٧٠٦.

يُكتَب "**يلوون**" و"**يستوون**" بواوين، وواوٍ واحدةٍ.

فإن اجتمع في الكلمة واوان وانفتحت الواو الأولى منهما نحو: "**احتووا**"، و"**استووا**"، و"**اكتووا**"، و"**التووا**"، و"**لوّوا**"، و"**أووا**" كُتِبت بواوين؛ لأنَّ بين الواوين ألفًا محذوفة إذ أصل الكلمة قبل التحاق ضمير الجمع بها "احتوى"، و"استوى" و"اكتوى" فكُتِبت بواوين؛ لتدلّ الثانية على الألف المحذوفة.

ونظير ذلك: أنَّه يُكتَب "**فُوعِل**"، من: قارَى، وشاوَر، وعاوَد، وطاوَع بواوين؛ نحو: **ووُري، وشُوور، وعُوود، وطُووِع**؛ ليُعلَم بذلك أنَّ إحدى الواوين أصليّة، والأُخرى هي المنقلبة عن ألف فاعل، ولذلك يجب إبرازها في اللفظ بأن يلبث على الأولى منها لبثة ما ثُمَّ يُلفَظ بالثَّانية(١).

قال الخفاجي: أي: من غير إدغام؛ لأنَّ أوّل المدتين(٢) إذا كان مُبدَلًا من مّدة لزومًا(٣) لم يجز إدغامه كالفعل المجهول من "قاوله" يقول فيه: "قُوول" بدون إدغام؛ لئلا يلتبس "فُوعل" بـ"فُعّل" فيلتبس باب المفاعلة بباب التفعيل، ولهذا رسم بواوين لياطبق الخط اللفظ، ويكون لباسه غير قصير عن قامته، وهذه فائدة نفيسة صرفية(٤).

ومنها: أنّهم يخبِطون خَبْط العَشْواء فيما يُكتَب من الأسماء المقصورة بالألف، وفيما يُكتَب بالياء، والحُكم فيه أن تُعتَبر الألف التي في الاسم المقصور الثلاثيّ، فإن كانت منقلبةً عن واوٍ كُتِبَ ذلك الاسم بالألف، وإن كانت من ذوات الياء كتب بالياء، وهذا الحكم أصلٌ لا ينكسر قياسه، ولا يهي أساسه. والمُعتبَر فيه التثنية والجمع، وبتصرُّف الفعل المأخوذ منه؛ فعلى هذا تُكتَب: "العصا"، و"القفا" بالألف لقولك في الفعل منهما: عصوتُ، وقفوتُ، وفي

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٣٥.

(٢) في شرح دُرّة الغوّاص (المدّين).

(٣) في الأصل (الزومها).

(٤) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٧٠٩.

تثنيتهما عصوان وقفوان.

وتُكتَب "الحِمَى"، و"الحصى" بالياء؛ لقولك فيهما: حميتُ، وحصيت، وحميان، وحصيان.

وإن زاد المقصور على الثلاثيّ كُتِب بالياء على كلّ حال نحو: "ملهى"، و"مرمى"، و"مبنى"، و"مُعلًّى"، و"مُعافى"، و"مُنَادى" و"مُثَنّى"؛ إلا أن يكون قبل آخره ياء فيكتب بالألف؛ لئلّا يجتمع بين ياءين نحو: العُليا، والدُّنيا، والمحيا، والرُّؤيا، ولم يشذّ منه إلا "يحيى" إذا كان اسمًا لا فعلًا[١].

قال الخفاجي: هذا هو المشهور وفيه ثلاثة مذاهب:

أحدها: هذا.

والثاني: أن يُكتَب بالألف مُطلقًا نظرًا إلى لفظه كما نقله ابن عصفور[٢] عن الفارسي[٣].

والثالث: أن يختار الياء فيما ذكر، ويجوز الألف أيضًا، ورجحه قوم. واختار الزجاجي[٤] أنَّه إذا أشكل شيء من هذا يُكتَب بالألف، فلهم فيه اختلاف.

وقوله في "يحيى" علمًا أنّه شاذ قد ذهب المبرّد إلى خلافه، وأنّه يقاس عليه كلُّ علم يحكيه كأعيى لو سُمّي به. انتهى[٥].

وحكم ما يُكتَب من الأفعال المعتلَّة بالألف والياء مثل: حكم الأسماء المقصورة، ومُعتبره أنَّه إذا كان الفعل ثلاثيًا رددته إلى نفسك، فإن وقعت الواو قبل [تاء][٦] المتكلِّم كُتِب بالألف نحو: "رجا"، و"دعا"، و"غدا" لقولك: "رجوتُ"، و"دعوتُ"، و"غدوتُ"، وإن

(١) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٣٦.

(٢) ينظر: الممتع: ٣٥٥.

(٣) ينظر: الحلبيّات: ٩٣ وما بعدها.

(٤) ينظر: كتاب الخط: ٦٢.

(٥) ينظر: شرح دُرّة الغوّاص: ٧١١.

(٦) وقع في الموضعينِ (ياء)، وهو تصحيف.

وقعت الياء قبل [تاء] المتكلّم كتبت بالياء نحو: "قضى"، و"حمى" لقولك: "قضيتُ"، و"حميتُ"؛ ولهذه العلّة كُتِب جميع ما زاد من الأفعال المعتلة على الثلاثي بالياء نحو: "أوفى"، و"اشترى"، و"استقصى"[١]، لقولك فيها: "أوفيت"، و"اشتريت" و"استقصيت"، اللهمّ إلا أن يكون قبل آخره ياء؛ فيُكتَب بالألف لئلّا يُوالى بين الياءين في مثل: هو يعيا بالأمر، وقد استحيا الرجل يستحيا منه.

وكتبوا **أحديها** بالياء، وكلُّ مقصور فحكمه إذا اتّصل به المكنى أن يُكتَب بالألف نحو: ذكراها وبشراها.

فأمّا "كلا" و"كلتا" **فيكتب كلا** بالألف إلا إذا أُضيف إلى مُضمَر في حالتي النصب والجر نحو: رأيت الرجلين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما، وأنّ **كلتا** يكتب بالياء إلا أن تضاف إلى مضمر في حالة الرفع كقولك: جاءت الهندان كلتاهما.

وإنّما فُرّق بين "كلا" و"كلتا"؛ لأنّ "كلتا" رباعية، وابن قتيبة[٢] ساوى بينهما، وأجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا.

وممّا يجب أن يكتب موصولين **"ثلثمائة"، و"ستمائة"**، والعلّة في ذلك أنَّ ثلثمائة حُذِفت ألفها فجعل الوصل فيهما عوضًا من الحذف، وأن "ستمائة" كان أصلها "سدسًا" مائة؛ فقلبت السين تا، وجعل الوصل عوضًا من الإدغام.

وممّا عدلوا فيه عن رسوم الكتابة كتبهم السلام مُنكّرًا في أوّل الكتاب وآخره، والاختيار عند جلة الكتاب المبرزين، وأعلام الكتابة المميزين؛ أن يُكتَب في صدر الكتاب مُنكَّرًا، وفي آخره مُعرَّفًا؛ لأن اسم النكرة إذا أُعيد ذكره وجب تعريفه[٣].

هذا آخر ما أردت تلخيصه من **(دُرَّة الغوّاص في أوهام الخواصّ)** للحريريّ مع تعقبات

---

(١) في طبعة البركاتي (استقضى).

(٢) ينظر: أدب الكاتب: ٢٦١.

(٣) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢٣٧.

لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري – رحمه الله – مع زيادة يسيرة من غيرهما.

فصل: ولما استراح اليراع من التلخيص المذكور أردت أن أُلحق في آخره ما ذكره أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي البغدادي في كتابه الذي سمّاه (**التكملة فيما يلحن فيه العامّة**)، وهو كتابٌ نفيسٌ جدًا تتمة للدُّرّة، ومُوفّق الدين البغدادي في كتابه (**ذيل الفصيح**) لثعلب، والشّهاب الخفاجي في (**شفاء الغليل**)، والسيوطي في (**المزهر**)، وهو هذا:

فمّما تضعه العامة في غير موضعه:

قولهم: فيما بين صلاة الفجر إلى الظهر: فعلتُ البارحة كذا وكذا، وذلك غلط، والصواب: أن تقول: فعلتُ الليلة كذا وكذا إلى الظهر، وتقول بعد ذلك: فعلته البارحة إلى آخر اليوم، والصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال، ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول، ويشهد لصحة ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من فاته من ورده شيء فقرأه بين صلاة الفجر إلى الظهر، فكأنّما قرأه في ليلته"(١)، وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة: "هل رأى أحدٌ منكم اللَّيلةَ رؤيا"(٢)، فعلى هذا لا تقول: فعلتُ ذلك البارحةَ إلا بعد الزَّوال، وفعلتُ كذا الليلة، أمّا قبل الزوال فللماضية، وأمّا بعد الزوال فللآتية(٣).

وقولهم: بعد الغروب **فعلت اليوم كذا وكذا**، وذلك غلط، والصواب: فعلته الأمس الأحدث، لأن مقدار اليوم من طلوع الشمس إلى غروبها، فإذا غربت الشمس فقد ذهب اليوم ومضى.

وقولهم: **الأيام البيض**، والصواب: الليالي البيض؛ لأنّ البيض صفة الليالي لا صفة

(١) في مسند أحمد: ١/ ٣٤٤.

(٢) في موطأ مالك: ٥/ ١٣٩٣، ومسند أحمد: ١٤/ ٦٤.

(٣) ينظر: تثقيف اللسان: ٨٥، والتكملة للجواليقي: ٨٤٤.

الأيام؛ لأنَّ الأيام كلُّها بيض[١].

وقولهم في الدعاء: **نعوذ بك من طوارق الليل وطوارق النّهار**، والصواب: نعوذ بك من طوارق الليل وجوارح النهار؛ لأنَّ الطروق في الليل خاصة، وقد حكى أبو زيد عن العرب: جرحته نهارًا، وطرقته ليلًا، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِاللَّيلِ وَيَعلَمُ مَا جَرَحتُم بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠][٢].

ومن ذلك العام والسّنة لا يفرّق عوامُّ النَّاس بينهما، ويضعون أحدهما موضع الآخر، فقولهم لمن سافر في وقت من السنة إلى مثله أي وقت كان: سافر عامًا، وذلك غلطٌ.

والصواب: ما أخبر أحمد بن يحيى أنَّه قال: السنة من أي يوم عددتها فهي سنة، والعام لا يكون إلا شتاءً وصيفًا[٣]، وليس السنة والعام مشتقين من شيء، فإذا صددنا من اليوم إلى مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف، فالعام لا يكون إلا صيفًا وشتاءً؛ فالعام أخصُّ من السنة، فعلى هذا كلُّ عامٍ سنة، وليس كلّ سنة عامًا[٤].

وقولهم: **هذه قدور برام**، يعنون بالبرام الحجارة، وذلك غلطٌ، إنّما البرام جمع بُرْمة، وهي القدور من الحجارة، والصواب: برام الحجارة أو برام، فيعلمه أنّها برام من حجارة.

وقولهم: **فلانٌ ظريفٌ** يعني حسن اللَّباس ويخصّونه به، وإنّما الظرف في اللسان والجسم، قال عمر –رضي الله تعالى عنه–: "إذا كان اللصُّ ظريفًا لم يُقطَع"[٥]، يعني إذا كان بليغًا جيّد

---

(١) ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه: ١٢٩.

قال ابن حجر رادًّا على الجواليقي: "وفيه نظرٌ؛ لأنَّ اليوم الكامل هو النهار بليلته، وليس في الشهر يوم أبيض كله إلا هذه الأيام؛ لأنَّ ليلها أبيض ونهارها أبيض فصح قول الأيام البيض على الوصف". فتح الباري: ٤/ ٢٢٤

(٢) لا يُسلّم هذا القول، فقد ورد عن النبي –صلى الله عليه وسلّم– كما في جامع معمر بن راشد، والدعاء للطبراني، ومشارق الأنوار، وغيرهما: "وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ".

(٣) ينظر: ذي الفصيح: ٤.

(٤) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٤٧.

(٥) في مسند الشاشي: ٢/ ٩٨ عن أبي عبيدة.

الكلام احتجّ عن نفسه بما يُسقطِ الحد.

وقال ابن الأعرابي: الظَّرَفُ في اللّسان، والحلاوةُ في العينين، والملاحةُ في الفم، والجمالُ في الأنف(١).

وقال محمد بن يزيد: الظريف مُشتَقٌّ من الظَّرْف وهو الوعاء؛كأنَّه جعل الظريف وعاءً للأدب ومكارم الأخلاق(٢).

وقولهم: السّوقة بمعنى أهل السُّوق وذلك خطأ، إنّما السوقة عند العرب من ليس بِمَلِك، من التُّجّار، وغيرهم بمنزلة الرعيّة؛ لأنَّ ذلك يسوقهم بسياسته، ولا تعني به أهل السوق.

وأمّا أهلُ السوق فالواحد منهم سوقيٌّ، والجماعة سوقيّون، وقد تقدّم(٣).

وقولهم: يقطين للقرع خاصّة، وإنّما هو كلُّ نبتٍ انبسط على وجه الأرض ممّا لا ساق له؛ كالبطيخ والقثاء والقرع ونحوه. وقال ابن جبير: كلُّ شيءٍ ينبت ثمّ يموت من عامه فهو يقطين.

وقول المتكلّمين: هذه **المحسوسات** خطأ، والصواب: مُحَسَّات؛ لأنَّه يقال: أحسست الشيء بمعنى أدركته، فأمّا المحسوس فهو المقتول من حسَّه إذا قتله.

وقال في شرح التسهيل: إنَّ قولهم جسم حساس لحنٌ لم يُسمع.

قال الخفاجي: وقع في حديث سنن أبي داود(٤): «**إنَّ الشيطان حسّاس لحّاس**»، وفسره شرّاحه بشديد الحس والإدراك، وأنّه يلحس ما يتركه الآكل على يده(٥)، فلا عبرة بما مَرَّ.

وقولهم في صفة الله تعالى: الذات، قال ابن برهان: وذلك جهل منهم لا يصلح إطلاق هذا في اسم الله تعالى، لأن أسماء الله تعالى جلت عظمته لا يصلح فيها إلحاق تاء التأنيث،

(١) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة: ١/ ٥٦.

(٢) ينظر: العشرات في غريب اللغة: ٤١.

(٣) تقدّم في آخر دُرّة الغوّاص، ولا أدري مالذي حدا بالمصنّف إعادته هنا.

(٤) في سنن الترمذي: ٤/ ٢٨٩، والمستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٣٢. قال عنه الذهبيُّ، والألبانيّ: موضوع.

(٥) ينظر: قوت المغتذي: ١/ ٤٥٩.

ولهذا امتنع أن يُقَال فيه عَلَّامة – وإن كان هو أعلم العالمين –، فذات بمعنى صاحبة تأنيث ذو الذي بمعنى صاحب.

وقولهم: **الصفات الذاتية** جهل منهم أيضًا؛ لأنّ النسب إلى الذات [ذوويّ] كما أنّ النسب إلى ذو [ذووي][١]. قال الموفّق: قول المتكلمين: ذاتيّ، والصفات الذاتيّة مخالفٌ للأوضاع العربيّة[٢].

وقولهم: **الخروع** لنبتٍ بعينه، ويفتحون خاءه؛ فيخطئون في لفظه ومعناه، وإنّما الخروع كلُّ شجرٍ يَتَثَنَّى، أيُّ نبتٍ كان.

وليس في كلام العرب شيءٌ على (فِعْول) بكسر الفاء إلا حرفان: خِرْوع، وعِتْود.

وقولهم: **البقل** لما يأكله النَّاسُ خاصّة دون البهائم من النبات الناجم الذي لا يُحتَاج في أكله إلى طبخٍ، وليس كذلك، وإنّما البقل العشبُ، وما يُنْبِتُ الربيعُ ممّا تأكله البهائم والناس.

وقولهم: **الحشيش** لضربٍ من رَطْب العُشب، وإنّما الحشيشُ يابسُ العُشب كله، ولا يقع على شيء من الرّطْب، والكلأُ يجمعهما[٣].

وقولهم: **الصَّلَف**: للتّيه، والذي حكاه أهل اللغة في الصلف قلّة الخير، وامرأة صَلِفة؛ قليلة الخير لا التي تحظَى عند زوجها.

وقولهم: **البهنانة** ذمٌّ يعنون بها المرأة البلهاء وليس كذلك، وإنّما هو صفة تُمدح بها المرأة يقال: امرأة بهنانة؛ إذا كانت ضاحكة متهلّلة، وقيل: هي طيبة الرائحة، الحسنة الخلق، السمحة لزوجها.

وقولهم: **المُتَفَتِّيَة** للفاجرة، وإنّما هي الفتاة المراهقة.

---

(١) في الأصل (ذوي)، والتصويب من ذيل الفصيح.

(٢) ذيل الفصيح: ٢٤.

(٣) ينظر: تاج العروس: ١٧/ ١٤٨.

وقولهم: مربوب للكثير الأشغال، وذلك قلبٌ للكلام، والوجه أن يُقَال: رابٌّ، وأمّا المربوب فهو المصلح المربّي.

وللربّ ثلاثة أقسام:

- المالك كما يُقَال: ربُّ الدّابّة، وربّ الدّار.
- والسيّد المُطاع، كما قال تعالى: ﴿فَيَسقِي رَبَّهُۥ خَمرا﴾ [يوسف:٤١].
- والمصلح كما يقال: ربَّ الشيءَ إذا أصلحه.

ولا يقال: بالألف واللام لغير الله تعالى[١].

وقول عوامّ بغداد: شاربٌ، لساقي الماء، وهو قلبُ الكلام، إنما المسقيُّ الشارب، وصاحب الماء السَّاقي، كذا قال أبو منصور[٢].

قال موفق الدين البغدادي في ذيل الفصيح[٣]: يجوز أن يُقَال له: شاربٌ بمعنى النسب، أي ذو شرابٍ كما يُقَال: تامرٌ، ولابنٌ، وهم لا يُسمّون كلَّ ساقٍ شاربًا بل الذي يدّخر الماء ويبيعه.

وقولهم لضربٍ من المشموم: **الشّمّام والشّمّامة** بناء للفاعل مبالغة، وإنّما هو للمفعول[٤].

وقولهم: الغلامُ والجاريةُ للعبد والأمة خاصّة وليس كذلك، وإنّما هما صغيران.

وقولهم للطفل: **غلامٌ** على جهة التفاؤل، وقولهم للكهل: غلامٌ أي الذي كان مرة غلامًا، وهو من الغُلمة وهي شدة الشبق.

وقولهم: الدُّبُر للاست خاصّة وليس كذلك، بل دُبُر كل شيء خلاف قُبله بضمّ الدال ما

(١) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٥٤-٨٥٨.

(٢) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٥٨.

(٣) ٦.

(٤) ذيل الفصيح: ٦.

خلا قولهم: جعل فلانٌ قولك دَبْرَ أُذْنه فإنَّه بفتح الدَّال.

وقولهم: **الجحر** (للاست خاصّة)[١] وليس كذلك، وإنّما الجحر كلّ ما تحتفره الدوابّ في الأرض؛ كاليربوع، والثعلب، والأرنب، وغير ذلك. قال الموفّق[٢]: هذا كلّه عام يجوز أن يخصص، وتخصيص العام ليس غلطًا.

وقولهم: **الانتفاخ** بالخاء المُعجمَة لعظم الجنين خلقة من غير علّة، والصواب: بالجيم، والأوّل عظم الجنين العارض من علّةٍ، أو أكلٍ أو شُرب.

وانتفجت الأرنب بالجيم اقشعرّت، وكلّ ما اجتال[٣] فقد تنفّج[٤].

قولهم: **التحليق** لرمي الشيء من عُلُوّ إلى أسفل وذلك غلطٌ، إنّما التحليق عند العرب الارتفاع في الهواء يُقَال: حَلَّقَ الطائرُ في كبد السماء إذا اشتدّ، وارتفع في طيرانه، وحلَّقَ النجم إذا ارتفع، وحلَّقَ ببصره نحو السماء: رَفَعه، والحالقُ الجبل المشرف[٥].

وقولهم: **اليتيم** للصبي الذي مات أبوه أو أمّه، وليس كذلك؛ إنَّما اليتيم من الناس الذي مات أبوه خاصّة، ومن البهائم الذي ماتت أمّه.

فأمّا الصبيُّ الذي ماتت أمُّه فهو العجيّ؛ فإذا بلغ الصبيُّ زال عنه اسم اليتيم، والمرأة تدعى يتيمة ما لم تتزوج؛ فإذا تزوّجت زال عنها اسم اليتيم. وقيل: المرأة لا يزول عنها اسم اليتيم أبدًا. ومن الطير الذي مات أبواه جميعًا.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي التكملة: (وكذلك يجعلون الجحر اسما لها خاصة). وفي الذيل (وكذلك الجحر: هو كل ما تحتفره..)، وفي التاج: ١٠/ ٣٧٣ (الجُحْرُ، بالضمّ لكلِّ شيْءٍ يُحْتَفَرُ فِي الأَرض، إِذا لم يكن من عِظَام الخَلْق. وَفِي المُحكَم: هُوَ كلُّ شيْءٍ يَحْتَفِرُه الهَوامُّ والسِّبَاعُ لأَنْفُسِهَا. قَالَ شيخُنَا: وفُقَهَاءُ اللُّغَة كأَبِي منصورةٍ الثّعالبيِّ جعَلُوا الجُحْرَ للضبِّ خاصَّةً).

(٢) ينظر: ذيل الفصيح: ٧.

(٣) هكذا في الأصل، ولسان العرب، وتاج العروس. وفي ذيل الفصيح (اجتأل)، أما التكملة ففيه (احتال).

(٤) ينظر: لسان العرب: ٢/ ٣٨٢، وتاج العروس: ٦/ ٢٤٩.

(٥) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٦٢.

وكلُّ منفردٍ عند العرب يتيم ويتيمة. ويُقَال: أصلُ اليُتم الغفلة، وسُمّي اليتيم يتيمًا؛ لأنَّه يُتَغافَل عن برّه(١).

ومن ذلك المثقال يظنّه النّاس وزن دينار، وليس كذلك بل مثقالُ كلِّ شيء وزنه، وكلُّ وزن يُسمَّى مثقالًا، وإن كان وزن ألف، قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [الأنبياء:٤٧]، وليس هو مقصورًا على وزن مُعيّن، فيُطلَق إذًا على صَنْجَة الألف، وصَنْجَة الحَبّة(٢).

وقولهم: تنهّس النَّصارى إذا أكلوا اللحم قُبَيل صومهم؛ وذلك غلطٌ في اللّفظ وقلبٌ للمعنى؛ لأنَّ العرب تقول: تنحّس النَّصارى بالحاء المُهملة إذا تركوا اللَّحم والعامّة تقول: تنهّسوا إذا كلوه. قال ابن دريد: هو عربيٌّ معروف يقال: تنحّس وتوحّش إذا تجوع(٣).

وقولهم: فلانٌ حسنُ الشمائل إذا كان حسن التَثَنّي والتعطّف في المشي، وإنّما الشمائل الخلائق عند العرب.

وقولهم للشيء إذا كرهوا ريحه: ما أزفره! وإنّما الكلام أن يُقَال: ما أذفره! بالذال المُعجمَة، والذَّفَر حدّة ريح الشيء الطيّب، والشيء الخبيث الريح(٤).

وقولهم: حَليل موضع الإحليل؛ ويعنون به الذكَّر وهو غلطٌ، إنّما الحليل الزَّوج، والحليلةُ المرأة؛ سُمّيا بذلك لوجوه ذُكِرَت في التكملة(٥)، وأمّا الإحليل فهو ثقب الذكر الذي يخرج منه البول، وجمعه الأحاليل(٦).

---

(١) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٦٢، وذيل الفصيح: ٧.

(٢) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٦٣، وذيل الفصيح: ٨.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٣٦.

(٤) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٦٤.

(٥) ٨٦٥.

(٦) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٦٥.

وقولهم: **فلانٌ يتأثّم ويتحنّث** يعني يقع في الإثم والحنث وليس كذلك، بل معناه يفعل فعلًا يخرج به من الإثم والحنث.

قال ابن الأعرابي: وللعرب ألفاظٌ تخالف معانيها ألفاظها؛ منها: فلان متنجّس إذا فعل فعلًا يخرج به عن النجاسة، وكذلك يتأثّم ويتحرّج إذا فعل فعلًا يخرج به من الإثم والحرج(١).

وقولهم: **الخُنَان** يضعونه موضع يحنكه، فيقولون: خنَّنه إذا ضرب حنكه كما يقولون: حنكه، وإنّما الخُنَان في الإبل والطير كالزُّكام في الناس، يقال: طائر مخنون. والمخنَّة الأنف(٢).

وقولهم: **العُضروط** لمن يحدث وقت الجماع، وليس كذلك، إنّما العضروط والعضرط الذي يخدم بطعام بطنه وهم العضاريط والمضاريط. وقال الأصمعي: هم الأجراء، وأمَّا الذي يحدث عند الجماع فهو العذيوط(٣).

ومن ذلك التوابل والأبزار تفرّق العامّة بينهما، والعربُ لا تفرّق بينهما، والأبزار بفتح الهمزة، وليس بجمع، وهو فارسي معرب، وبعضهم يكسر الهمزة.

وقولهم: للخارج من الحمَّام **طاب حمَّامُك** وليس كذلك، وإنّما الكلام طاب حميمك أي طاب عرقك؛ لأنّ عرق الصحيح طيّب، وعرق السقيم خبيث.

وقولهم: **قد زاف الوقتُ** إذا قرب وهو خطأٌ، والصواب: قد أزف الوقتُ، وكلُّ شيءٍ اقترب فهو أزف أزفًا قال الله تعالى: ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ﴾ [النجم:٥٧]، أي دنت القيامة، فأمّا زاف فيستعمل في الحمامة إذا نشرت جناحها وذنبها على الأرض.

وقولهم: **العَروس** يقع على المرأة خاصّة دون الرجل، والصواب: وقوعه عليهما يقال:

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ٤/ ٢٧٧.

(٢) ينظر: التكملة للواليقي: ٨٦٦، وذيل الفصيح: ٨.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٠٢.

رجل عروس وامرأة عروس، ولا يسميان عروسين إلا أيّام البناء.

وقولهم: للذي يلعب به الصبيان وتديره الريح **برياح**، وإنّما هو أبو رياح.

وقولهم للقرد: **أبو زنّة**، وإنما هو أبو زنّاء، وهي كنيته.

وقولهم لمُرسِل الحمام: **زَجّان** وهو خطأٌ، وإنّما هو الزجّال باللام، والزّجْل إرسال الحمام الهادر الهاوي من مزحلٍ بعيد، وقد زجل به يزجل.

وقولهم لشيءٍ يُفَزَّع به الصبيان: **الضَّبَغْطَع**، وإنّما هو الضَّبَغْطَى.

وقولهم لمن ينسبونه إلى السرقة: هو **(برجاص) اللصّ**، وإنّما هو برجان بالنون وهو فضيل بن برجان[١].

وقولهم: كبلت الشيء إذا خلطته، والمعروف لبكت وربكت إذا خلطت، فأمّا كبلت فمعناه قيّدت يقال: كبلته كبلًا، والكبل: القيد[٢].

وقولهم: **افعل كذا أُمّالي**، والصواب: إمّالا، وأصله إلّا يكن ليكن ذلك الأمر فافعل هذا، وما زائدة[٣].

وقولهم: **حطب زجْلٌ**، وإنما هو جَزْلٌ، وهو الغليظ من الحطب، وقيل: اليابسة، والشَّخْت ضدُّه، ثم كثر "الجزل" في كلامهم فقالوا: أعطاه عطاءً جزلًا، وأجزلت للرجل، وجزل لي من ماله.

وقولهم لهذا الإناء من الخزف الذي يتطهّر فيه: **صاغرة** بالغين، وإنما هو صاخرة.

---

(١) وابن برجان هو: أحد بني عُطارد من بني سعد، كان مولى لبني امرئ القيس وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبسّام، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود، وصَلَبَ ابنَ بُرجان بعدما قتله في مقبرة العتيك، وكان الذي تولى ذلك شعيب بن الحبحاب، وأخذ اللصوص المُشَهَّرينَ بالبصرة فقتلهم. ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ١٥٥.

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٦١٥.

(٣) ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ١٢٨.

وقولهم: لدويبّة أصغر من الضب **الورن** بالنون وإنّما هي الورل باللام، وجمعها الورلان، وهي أحد الأحرف التي اجتمعت فيها الراء واللام. ولم يجتمع الراء واللام في شيءٍ من لغة العرب إلا في أحرف يسيرة هذا أحدها، [وأُرُل][١] وهو جبلٌ معروفٌ[٢]، وغُرْلة وهي القلفة، وجُرَل وهي الحجارة المجتمعة.

وقولهم: **الدستك** وإنما هو الدستج، وهما أعجميّان مُعرّبان أيضًا[٣].

وقولهم لضرب من الثياب يُتَّخَذ من صوف: **مَنْطَر**، والصواب مَمْطر وهو "مَفْعَل" من المطر كأنَّهم أرادوا أنّه يُلبَس فيه.

وقولهم: **الميضأة** لموضع الطهارة وهو ما يتوضّأ منه أو فيه.

وقولهم لأصل ذنب الطائر: **زمكاة**، والصواب: أن يقال الزِّمِكّى والزمجّى[٤].

وقولهم لما ينذر بين يدي الأسد: **فروانك** وإنما هو فرانق، وهو سبعٌ يصيح بين يديه كأنّه ينذر الناس به، ويُقَال: إنّه شبيه بابن آوى، يقال له: فرانق الأسد، ويُقَال له: الوَعْوَع، وهو أعجميٌّ مُعرَّب[٥].

وقولهم لضرب من الحلوى: **المعقودة**، والصواب أن يقال المعقّدة[٦].

وقولهم في جمع قرية: **قرايا** وإنّما جمع قرية قُرى لا غير، وهو جمعٌ نادر.

وقولهم للخيوط المعقّدة: **كُداد** وكلام العرب جُدّاد بالتشديد.

وقولهم لبثرة تخرج في أصل العين: **كدكد**، وذلك غلطٌ، والصواب: جدجد بجيمين،

---

(١) في الأصل (دارل) وهو تصحيف.
(٢) ينظر: جمهرة اللغى: ٢/ ١٠٦٨.
(٣) ينظر: في التعريب والمعرّب: ٩٠.
(٤) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٨٢٤.
(٥) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١٢٠٨.
(٦) ينظر: تصحيح التصحيف: ٤٨٦.

وهذه لغة ربيعة وتميم.

وقولهم للذي يستصبح به على أبواب الملوك: **مِنيار** بالياء، والصواب أن يُقال منوار؛ لأنَّه مأخوذٌ من النار، أو النور، وكلاهما من الواو.

وقولهم: فلان من **حلاس بيته** والكلام أحلاس كأخلاق، وهو جمع حلس، وهو ما بسط تحت جر الثياب، وفي الحديث: «**كن حلس بيتك**»[١] والحلس للبعير كساء رقيق تحت البردعة[٢].

وقولهم: **فلان بدنٌ من الأبدان**، وليس للبدن هنا موضع، وإنما هو بدلٌ من الأبدال، وهم المبرّزون في الصلاح[٣].

وقولهم: **قد قرفسه**[٤] إذا أخده، وإنّما هو قد قرفصه، ومعناه قدّ شد يديه إلى رجليه ثمّ أخذه بسرعة،كما يفعل باللصوص وهم القرافصة.

وقولهم لضربٍ من السمك: **الكنعت** بالتاء، وهو الكنعد بالدال[٥].

وقولهم: للصغار **نشو** بالواو، وإنّما هو النشأ، والنشء بالهمزة.

وقولهم: للموضع الذي يجفّف فيه التمر ونحوه من الثمرة **مشطاح** بشين معجمة، وزياة ألف وهو خطأٌ فاحشٌ، والصواب: مسطح بالسين المُهمَلة على وزن "مفْعَل"[٦]، ومثله المربد والجرين، وهما لأهل نجد، ومثله للطعام البيدر لأهل العراق، والأندر لأهل الشام، وأهل

---

(١) جاء في كتاب الفتن لنعيم بن حماد: ١/ ١٧٠ عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: «سَتكُونُ فِتَنٌ» ، قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِّ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «الْأَرْضَ الْأَرْضَ، لِيَكُنْ أَحَدُكُمْ حِلْسَ بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَجِسُ لَهَا أَحَدٌ إِلَّا أَذرَّتْهُ».

(٢) ينظر: العين: ٣/ ١٤٢.

(٣) ينظر: مسند أحمد: ٢/ ٢٣١.

(٤) في التكملة (قرفشه).

(٥) في تاج العروس: ٩/ ١١٧ "كالكَنْعَت، وأُرى تاءَه بَدَلا".

(٦) قال الجوهري: "يُفتح مِيمُه ويُكْسَر". الصحاح: ١/ ٣٧٥.

البصرة يسمون المريد الجوخان(١)، والجوخان فارسي معرب.

وقولهم للشيء الذي يُذيب فيه الصَّاغة ونحوهم من الصناع: **البوتقة**. قال الخليل: هي البوطقة(٢).

وقولهم: **نحنا** فعلنا ذلك يريدون: نحن فعلنا ذلك، وهي لكنة قبيحة.

وقولهم: بصل **العنصر** بالراء المهملة، وإنما هو بصل العنصل باللام، وهو بصلٌ بريّ، وهو شديد الحموضة.

وقولهم: جاء **يطحل**، وإنما هو يطحر إذا تنفس نفسًا عاليًا.

وقولهم: **المرزنكوش**، والصواب المزرجوش(٣).

وقولهم: **الشهدانك**، والصواب الشهدانج.

وقولهم: **جلست هونا**، والصواب هنا.

وقولهم:**خرمش** وجهه، وإنّما هو خمشه.

وقولهم: **هُولَى** فعلوا ذلك، وإنّما هو بالمدّ، وإن شئت قصرت.

وقولهم لما يُدقّ القصار به: **الكوذين**، والكلام الكُذنَيق(٤).

وقولهم: للريح **زيقًا**، وكلام العرب الصيق وهو الغبار.

وقولهم: هذا الشيء **مبرطح**، والكلام مفلطح، يُقَال: درهم مفلطح، ونصلٌ مفلطحة، وكذلك قرصٌ مفلطحٌ إذا بسط. ومر الحسن على باب ابن هبيرة، وعليه القرّاء فسلّم، وقال:

---

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/ ٢٨٧.

(٢) ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٤٢٨.

(٣) ينظر: سهم الألحاظ: ٢٨.

(٤) المطلع على ألفاظ المقنع: ٤٣٤، وتصحيح التصحيف: ٤٤٧.

ما لكم جلوسًا، وقد أحفيتم شواربكم، وحلّقتم رؤوسكم، وقصرتم أكمامكم، وفلطحتم نعالكم، أمّا والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكنّكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضحتم القراء فضحكم الله(١).

وقولهم في جمع خيشوم: وهو الأنف **مخاشيم**، والصواب: خياشيم، وخياشيم الجبال أنوفها.

والقسيل بالسين المهملة، وإنّما هو بالصّاد المهملة ويُسمّى قصيلًا [من] القصل، وهو القطع؛ فعيل بمعنى المفعول، يقال: قصلتُ الشيء أقصله قصْلًا إذا قطعته.

وقولهم لدابة كثيرة الأرجل: **دخّان الأذن** بالنون، ويذهبون إلى تشبيهه بالدخان، ولا معنى لذلك، وإنّما هو دخّال الأذن باللام فعّال من الدخول؛ أي أنّه يدخل في الأذن كثيرًا، وتسمّي العرب هذه الدابّة الحريش بالياء على وزن حريص(٢).

وقولهم لضرب من النبات: [**الشابانك**](٣) فهو بالقاف.

وقولهم: سلعة **غالة** والصواب غالية، ومنه يُسَمَّى هذا الضرب من الطيب غالية.

وقولهم للخشبة التي على رأسها حجنة: **عرقافة**، وإنما هي عقّافة، وقد عقفت الشيء أعقفته عقفًا بمعنى عطفته فانعقف أي: انعطف.

وقولهم: فلان **مُقرىً** بكذا، والصواب مُغرى بكذا(٤).

وقولهم: **نبيةٌ**، وإنما هو نفيةٌ بالفاء وهي سفرة تعمل من الخوص(٥).

---

(١) أمالي الزجاجي: ١٣.

(٢) ينظر: تصحيح التصحيف: ٢٥٧.

(٣) في الأصل (الشانابك) والتصويب من التكملة، واللطائف في اللغة.

(٤) ينظر: تصحيح التصحيف: ٤٨٩.

(٥) قَال النَّضر: "النفية: سفرة تُتَّخذ من خوص مدوَّرة وَعَن أبي تُرَاب: النَّثِيَّة أَيْضا بالثاء وَعنهُ أَنه سمع نفية بِوَزْن نُهية وَجمعهَا نفى كنهىً وَقَالَ: هِيَ شَيْء يُعمل من الخوص مدور يُخبط عَلَيْهِ الْخبط ويشرّ عَلَيْهِ الأقط". الفائق: ٤/ ١٤.

وقولهم: في كُنية الثعلب **أبو الحسين**، وإنّما هو أبو الحُصَين.

وقولهم: فلان **قذيفُ** الجسم، والصواب: قضيف الجسم، وجارية قضيفة، وهو النّحيف خلقةً لا من هُزال.

وقولهم: **لطس** الكتاب إذا محاة، وإنّما يقال: طلسته إذا محوته لتُفسِد خَطَّه، فإذا أنعمت محوه قلت: طرستُه، ويقال للصحيفة التي إذا محيتها: طِلْس، وطِرْس.

وقولهم: ما بفلان **خساسة** يذهبون إلى الخِسّة، وإنّما الكلامُ ما به خَصاصة أي حاجة، وأصله من الخَصاص وهو الفُرَج.

وقولهم: **الإبِط** بكسر الباء، والصواب بسكونها[١].

وقولهم للأمير من الرُّوم: **القمس**، والصواب: القومس، كذا تكلّمت به العرب، وهي روميّة مُعرَّبة[٢].

وقولهم: **المهندز** بالزاي، وهو المهندس بالسين المهملة لا غير، فهو مُشْتَقٌّ من الهِنداز، فَصُيّرت الزاي سينًا، ليس في كلام العرب زاي بعد الدال، والاسم الهندسة.

وقولهم: قد مزج العنب إذا بلغ، والصواب: مجج بجيمين وبلوغ العنب، وفي الحديث: «لَا تَبعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ»[٣] ويروى يُمَجِّج.

وقولهم: للذي لا غيرةَ له على أهله **القُرطُبان**، وهو مُغَيَّرٌ عن وجهه، وإنّما هو الكلتبان.

وروى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الكلتبان مأخوذ من الكَلَب، وهو القيادة، والتاء والنون زائدتان. قال: وهذه اللفظة غير قديمة عن العرب، وغيّرتها العامة الأولى، فقالت:

---

(١) قال الفيروز آبادي: "وتُكسَر الباء". القاموس: ٦٥٨.

(٢) "القَوْمَسُ: السَّيِّدُ، وَهُوَ القُمّسُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعرابي". لسان العرب: ٦/ ١٨٣.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٢٩٨. ولم أقف عليه في كتب السنّة.

القلطبان. قال: وجاءت عامّةٌ سُفلى فغيّرت على الأولى فقالت: القرطبان(١).

وقولهم:**قد هَجَز بقلبي** كذا وكذا، وإنّما هو بالسين المُهمَلة.

وقولهم: شممت راحة الشيء، والصواب رائحته، فأمّا الراحة؛ فراحة البدن والرفاهية.

وقولهم: **لولاك**، والجيّد لولا أنت، قال الله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَنتُم لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ﴾ [سبأ:٣١].

وقولهم: **الحارص والحرص**، وهما بالسين المهملة.

وقولهم: **سيلان السّكّين** بفتح السين والياء، والصواب السِّيْلان بكسر السين، وإسكان الياء.

وقولهم: **الحَلِيُّ** وإنما هي الحَلْيُ، وجمعه الحُلِيّ كثدْي وثُدِيّ، فأمّا الحَلِيّ فهو يبيس النَّصِي(٢).

وقولهم: رجل **أثط** وإنّما هو ثَطٌّ(٣).

وقولهم: ديار **براقع** للخالية، وإنّما هو جمع برقع، وهو ما تجعله المرأة على وجهها، والصواب بلاقع.

وقولهم للجوالق الصغير: كرزكّة، وإنّما هو الكُرز.

وقولهم: **التعارّ**، وإنّما هو التيعار على وزن "تِفعال" مثل تجفاف.

وقولهم: **القشمش** بالقاف، وإنما هو الكشمش.

وقولهم في اللغة العمرانية، وإنّما يُقَال بالموحَّدة، والعبرانية معدولة عن السريانية، كما عُدِلَت القبطيّة عن العربيّة، كأنَّ العبرانية بدويّة السريانية.

وقولهم للأمر الفظيع: هذه **ردّة**، والصواب إدّة أي داهية(٤).

وقولهم للجاسوس: **ذو العوينتين**، وإنّما يجب أن يُقَال: ذو العُيينتين(٥).

---

(١) ينظر: تهذيب اللُّغة: ١٠/ ٢٣٥، والتكملة: ٨٩٠، وتصحيح التصحيف: ٤٢٨.

(٢) ينظر: لسان العرب: ١٤/ ١٩٥.

(٣) "رجل أثط، أي كوسج بين الثطط، من قوم ثط. ويقال أيضًا رجل ثط بالفتح". الصحاح: ٣/ ١١١٧.

(٤) "الإدُّ: الأمرُ الفَظيع، تقول: فَعَلْتُ فِعْلاً إدّاً. ولقد أدَّتْ فلاناً داهيةٌ تَؤُدُّه أَدّاً، قال رؤبة:

ويتَّقي الفَحْشاءَ والنَّياطِلا والإِدَّ والإِدادَ والعَضائلا

والإِدادة واحدة الإِداد، من قوله تعالى: ﴿لَّقَد جِئۡتُم شَيۡـًٔا إِدّا﴾، أي أمرا فظيعًا". العين: ٨/ ١٠٠.

(٥) ينظر: الصحاح: ٦/ ٢١٧٠.

وقولهم: حيا[١] الشاة، والكلام حياؤها ممدودًا.

وقولهم: جئتُ **تا** ألقاك، يريدون حتّى ألقاك.

وقولهم: **جِبْه**، يريدون جئ به.

وقولهم: **مدريك**، يريدون: ما يدريك؟.

وقولهم: **هي المنتقة** وإنّما هو المنطقة.

قال الموفّق البغدادي[٢]: **تفاءل** الرجلُ من الفأل، فأمّا تفيّل فهو من فالَ رأيُه إذا ضَعُف.

المنهوم المولَعُ بالشيء، وفي الحديث: «**مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ**»[٣]، يُقَال: نَهُمَ بالضم، وأمَّا النَّهِم فهو المُفرِط في شهوة الطعام، وفعله نَهِم يَنْهَم، كحَذِرَ يَحْذَر فلان.

يَلْهَى عن كذا إذا تركه، فأمَّا يَلْهُو فمن اللَّهْو.

والله أفعل: إذا أردت النفي، لا أن لا أفعل، فإن أردت الإيجاب قلت: واللهِ لأفعلنَّ، أو إنّي لفاعلٌ، لا يجوز سوى ذلك[٤].

الطّائر للواحد، فأمّا الطّير هو اسم الجنس، ولا يقال للواحد الطير.

البُهلول بضمّ أوله المتهلل الضحاك، وليس هو المألوس[٥].

النُّوتِيُّ: الملّاح، وجمعه النَّواتَى كبُختيّ وبَخاتيّ ولا يقال للواحد نواتي. قاله الموفّق في الذيل[٦].

قال الخفاجي: وقال الزُّبيدي[٧]: النُّوتي بضمّ النون الملاح، وجمعه نواتيّ، ويخفّف، وفتح

---

(١) هكذا في الأصل، وفي التكملة وتصحيح التصحيف (حيّ).

(٢) ينظر: ذيل الفصيح: ١٠.

(٣) ذُكِرا في الحديث نفسه، وهما "طَالِبُ الْعِلْمِ، وَطَالِبُ الدُّنْيَا". في: جامع معمر بن راشد: ١١/ ٢٥٦، والمستدرك: ١/ ١٦٩.

(٤) ينظر: ذيل الفصيح: ١١.

(٥) ينظر: ذيل الفصيح: ١١. والأَلْسُ أيضاً: اختلاط العقل. وقد أُلِسَ الرجلُ فهو مَأْلوسٌ، أي مجنون. الصحاح: ٣/ ٩٠٤.

(٦) ينظر: ذيل الفصيح: ١٢.

(٧) ينظر: لحن العوامّ: ١٠٦.

نونه، وجمعه على نواتية غلطٌ[١].

برجان تشبهه يفضل بن برجمان أحد اللصوص، ولا تقل هو برجاص.

وهي **الجبولاء** بالجيم والمد، ولا تقل الكبولة[٢].

والجبل: الخيط، والكَبْل: [القَيْد][٣].

وهو **أَرش الثوب** وقد أرشته، ولا تقل: هرش، وقد أرَّشْتَ بين القوم إذا أفسدتَ[٤].

الفَطِيس مثال الفَسِيق مطرقة عظيمةٌ، ولا يقال: فنطاس.

وهو **الكشوث والكشوثاء** وقد يقصر ولا يقال أكشوت[٥] قال الشاعر:

هو الكُشوثُ فلا أصلٌ ولا ورق ولا نسيمٌ ولا ظلٌ ولا شجَرُ[٦]

وهي **صَرْخَد** لقرية بالشام، ولا يقال باللام[٧].

وهي **الفاختة** أُخِذَت من الفَخْت وهو ضوءُ القمر أوّل ما يبدو؛ للونها[٨].

تلك المرأة وتيك، ولا تقل: ذيك[٩].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٩.

(٢) ينظر: ذيل الفصيح: ١٤.

(٣) ينظر: الصحاح: ٥/ ١٨٠٨.

(٤) قال أبو بكر: "الأرش الذي يأخذه الرجل من البائع، إذا وقف على عيب في الثوب، لم يكن البائع وقفه عليه، سُمي: أرشاً؛ لأنَّه سبب من أسباب الخصومة والقتال والتنازع، فسُمي باسم الشيء الذي هو سببه. يقال: فلان يُؤرّش بين القوم: إذا كان يوقع بينهم الشر والفساد". الزاهر: ٢/ ٣٠٧.

(٥) قال الليث: "الكشوث: نباتٌ مُجْتَثٌّ لَا أَصلَ لَهُ، وَهُوَ أصفرُ يَتعلَّقُ بأَطرافِ الشَّوْكِ وغيرِه ويُجْعَلُ فِي النَّبيذِ. وَهُوَ من كَلَام أَهلِ السَّوَادِ، وَيَقُولُونَ: كَشُوثاءُ". تهذيب اللُّغة: ١٠/ ٨.

(٦) في: الصحاح: ١/ ٢٩٠، وتصحيح التصحيف: ١٢٣.

(٧) ينظر: لسان العرب: ٣/ ٢٥١.

(٨) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٨٩، ومعجم مقاييس اللغة: ٤/ ٤٨١.

(٩) ينظر: ذيل الفصيح: ١٨.

فعلت ذاك من جرَّاك، أي من جريرتك، ومن أجلك، ولا يجوز بجرّاك(١).

والخَشْل رؤوس الحُلِيّ(٢) ولا يقال خشر(٣).

وهي الكُرَة، والقُلّة، والجمع: كُرَات، وقُلات، وكُرُون، وقُلُون، ولا يجوز **أُكْرَة**.

وهو قوس قُزَح، ولا يجوز بالعين، وإنْ جُعِل قزح اسم شيطان، أو اسم ملك موكَّل به، أو اسم جبل بالمزدلفة أوّل ما رؤي منه، لم تُصْرَف قزح؛ لأنَّه يكون كعمر، وإنْ جُعِل قزح اسم الطرائق التي فيه الواحدة قزحة صُرِفت كما تُصرَف غُرَفًا(٤).

حَدَبْدبى لعبة للصبيان، والعامة تجعل مكان الباء الأولى نونًا، ومكان الثانية لامًا، وهي خطأ(٥).

وهي الجشيشة بمعنى مجشوشة من جشّ إذا كسر، والدال رديئة.

وهي تُسْتُر: لهذا البلد، ولا يقال بالدّال.

وهو الثَّالث عشر، والثالثة عشرة تُبنَى الاسمين على الفتح، وكذلك إلى التاسع عشر، **وكتبته من العَشر الأُوَل، والأوائل، والأُخر، والأواخر** ولا تقُل: الأوّل ولا الآخر؛ لأنَّ العشر جمع(٦).

وعايرتُ المكاييلَ، والموازين، وعاورتها ولا تقل: عيّرتها.

أزمعتُ المسير، فأمّا عزمت وأجمعت فلك أن تعديها بعلى وبنفسها ومنه: ﴿وَلَا تَعزِمُواْ عُقدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة:٢٣٥].

(١) ينظر: ذيل الفصيح: ١٨. وقد تقدّم الحديث عنها.
(٢) ينظر: العشرات في اللغة: ١١٩.
(٣) ذيل الفصيح: ١٩.
(٤) ينظر: ذيل الفصيح: ١٩.
(٥) ينظر: ذيل الفصيح: ١٩.
(٦) ينظر: ذيل الفصيح: ٢٠.

لعلَّ زيدًا يقوم ويفعل ولا تقل: لعله قام بالماضي.

وإذا نسبت من على مذهب الشافعي إليه قلت: **شافعيّ**، وأمّا قولهم شَفْعَويّ فلا وجه له.

وممَّا تؤنَّثه العامَّة، وهو مُذكَّر: **البطن، والرأس، وشاه الشّطرنج**، فتقول: امتلأ بطنه، وأوجعه رأسه، ولا تقل: أوجعته. وتقول: شاه مات، ولا تَقُل: ماتت.

والله يحفظك، ولا يجوز بالتاء.

وجاءني غيرك، ولا تدخل عليه الألف واللام[١].

وفيه ذكاء ولا يُقال: ذَكاوة[٢].

وهو الخباز والخبازي بالخاء والزاي، ولا يقال: الخبيز[٣].

وبنى فلان على أهله، ولا تقل: بنى بأهله، وأصله أنَّ الرجل كان إذا أراد **الدخول على أهله** ضرب عليهم قُبّة ثم قيل ذلك لكل داخل على أهله[٤].

بينا زيدٌ ذاهبٌ قام عمرو، ولم يسمع بـ"إذ" إلا قليلًا، فإن قلت "بينما" جاز أن تقوله بـ"إذ" و"إذا".

ولابدّ أن أفعل كذا، ولا تقل: لابد وأن أفعل.

بزّاز، قال سيبويه: لا يقال لصاحب البز بزاز؛ لأنه لم يسمع. كذا في همع الهوامع[٥].

بداية، قال النوويُّ وغيره: هي لحن، والصواب بُداءة بضم الباء وكسرها والهمز[٦].

---

(١) ينظر: ذيل الفصيح: ٢١، والمزهر: ٢/ ١٤٩.

(٢) ينظر: المزهر: ١/ ٢٥٣.

(٣) ينظر: المزهر: ١/ ٢٥٣.

(٤) ينظر: ذيل الفصيح: ٢١، والمزهر: ٢/ ١٤٩.

(٥) لم أقف عليه في الهمع، ولا الكتاب.

(٦) ينظر: غلط الضعفة من الفقهاء: ١٤.

قال الخفاجي: قال ابن جني في سرّ الصناعة[١]: العربُ أبدلوا الهمزة لغير علّة؛ طلبًا للتخفيف، وذلك قولهم في قرأتُ: قريت، وفي بدأت: بديت، وفي توضأت: توضيت، فمن قال: بداية بناه على هذه. وظاهر كلام ابن جنّي اطّراده فلا خطأ[٢].

أنطاكيّة نطقت بها العرب مشدَّدة الياء. وفي كتاب تصحيح التصحيف[٣]: العامّة تقول بتخفيفها، والصواب تشديدها ذكره ابن الجوزي[٤]، قال ابن الساعاتي[٥]: ما كان من بلاد الروم وفي آخره ياء بعدها هاء، كمَلَطْيَة وسَلَمْيَة وأَنْطاكيَة وقيْسارية وقُونِيَة. وقد استهوى الحريريَّ غرامُ المشاكلة والمقابلة أن قال: أَنَخْتُ بملطيّة مطيّةَ البينِ[٦]، وخففها المتنبي[٧]، كما هو حقه.

عينُ أَبْزَن لعين عند الصَّفَا، والنَّاس يغلطون ويقولون: عين بازان. كذا في القاموس[٨].

قال الخفاجي: ولستُ على ثقةٍ منه[٩].

أشهب: بمعنى أبيض خطأٌ قال الصقلّي: "يقولون للفَرَس الأبيض أشهب، وليس كذلك إنّما هو أبيض، وقرطاسيٌّ، فأّما الشُّهْبة فهي سوادٌ، وبياض"[١٠].

---

(١) ٢/ ٧٣٩.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٩٤.

(٣) ١٣٥.

(٤) ينظر: تقويم اللسان: ٦٦.

(٥) ينظر: تصحيح التصحيف: ١٣٥، وخير الكلام في التقصّي عن أغلاط العوام: ١٨.

(٦) ينظر: مقامات الحريري: ٣٧٥.

(٧) هو قوله: **وَكَرَّتْ فَمَرَّتْ في دِمَاءِ مَلَطْيَةٍ *** مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبنينَ ثَكُولُ**. ديوانه: ١٦٣، وشرح ديوانه لابن الإفليلي: ٢/ ١٥٢.

(٨) ١١٨٠.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٥٢.

(١٠) تثقيف اللسان: ١٦٥، وينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٥٥، وتاج اللغة: ١/ ١٥٩.

أزليّ: في وصفه تعالى. قال ابن الجوزي[١] والأزهريّ[٢]: الأزليُّ خطأٌ لا أصلَ له في كلام العرب، وإنّما يريدون المعنى الذي في قوله: لم يزل [عالمًا][٣]. ولم يصحّ ذلك في اشتقاقٌ ولا تصريفٌ، ولا يصحّ أن يُوصَف به تعالى، وعدم وروده مقرّر، ومخالفته للقياس ظاهر؛ لأنّه نسب إلى (لم يزل) بعد حذف "لم"، وأُبدلت الهمزة من الياء وكلُّها تكلّفات[٤].

أغاني: جمع أُغْنية، وهي ما يُتغنّى به من الأصوات، والعامّة تستعمله لبيت مرتفع معروف عندهم، وكأنَّه سمي به؛ لجلوس القيان المغنّيات فيه، إلا أنّه عاميٌّ مرذولٌ[٥].

أَيْوة: بمعنى "نَعَم" في القسم خاصّة، كما أنّ "هل" بمعنى "قد" في الاستفهام خاصّة، قال الزمخشريّ في الكشّاف[٦]: سمعتهم في التصديق يقولون: "أَيْو" فيصلونه بواو القسم، ولا ينطقون به وحده. انتهى.

قال الخفاجي: والنّاس تزيد عليه هاء السَّكْت فليس غلطًا كما يُتَوهَّم[٧].

الإعادة التّكرار يقع على إعادة الشيء مرّة، وعلى إعادته مرّات، بخلاف الإعادة فإنّه مرة، وكونه مرّات عامّي. ذكره ابن هلال في كتاب الفروق[٨].

إشفى: آلة للأساكفة معروفة[٩]، والعامّة تقول له الشفاء كضدّ السقم وهو غلط.

---

(١) ينظر: تقويم اللسان: ٧٨.

(٢) "ذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يزلي ثم أبدلت الياء ألفا؛ لأنها أخف فقالوا أزلي كما قالوا في في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: أزني ونصل أثربي". لسان العرب: ١١/ ١٤.

(٣) زيادة من تصحيح التصحيف؛ يتضح به الكلام.

(٤) شفاء الغليل: ٥٤.

(٥) شفاء الغليل: ٥٧.

(٦) ٢/ ٣٥٢.

(٧) شفاء الغليل: ٥٩.

(٨) ٣٩.

(٩) قال السيوطي: "لم يأت في كلامهم كلمة على إفْعَل إلا إشْفَى الخزار". السيوطي: ٢/ ٩٠.

انمسح، قالوا: هو خطأ.

بخت نُصَّر بضمّ الموحَّدة، وتشديد الصاد المفتوحة، ولا يجوز سكونها إلا في الشعر.

بابا بمعنى مُزيّن، عاميّة قبيحة، وفي مُعيد النِّعَم[١] إنّه الذي يغسل الثياب، ولم يستعملها إلا البعض[٢].

باريّة بمعنى حصير، تَقوله العامّة، وهو خطأ، والصواب باريٌّ وبوريٌّ[٣].

برّا في قولهم: جئت [من][٤] برّا، والصواب من بَرٍّ. والبَرُّ خلاف [الكنّ][٥]، وهو أيضًا ضد البحر، والبريّة منسوبةٌ إلى البرّ، والجمع البَراري قاله الزُّبَيدي في كتاب لحن العوام[٦]. وكذا قال الأزهري[٧]: هو من كلام المولَّدين، وفيه نظرٌ لقول سلمان الفارسي: لكلّ أمر جُوّاني وبَرّاني؛ أي باطنٌ وظاهرٌ، وهو مجازٌ، ذكره في الدُّرّ المصون[٨].

بردار: الحاجب، مُعرّبٌ عاميٌّ[٩].

بوز: الفم عامّية، ويطلقونها على فم الكلب ونحوه.

بقّال: بيّاع الأطعمة، عاميّة، والصحيح بدال.

مُتبَّل تقوله العامَّة للطعام الذي وضع فيه التابل، ويُقَال: توبلت القدر، ولا يُقَال: تبّلته،

---

(١) مُعيد النعم، ومُبيد النقم: ١٣٨، وهو كتاب لتاج الدين السبكي.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٩١.

(٣) قال الرازي: "البارياء، والبورياء بالمد: الحصير من القصب، وقال الأصمعي البورياء بالفارسية وهو بالعربية باريّ، وبوريّ، وباريّة بتشديد الياء في الكل". مختار الصحاح: ٤١.

(٤) ساقطة من الأصل، وأثبتها من لحن العامة، وتصحيح التصحيف.

(٥) في الأصل، وشفاء الغليل: (الكاذب)، والتصويب من تهذيب اللغة، ولحن العوام، ولسان العرب، وتصحيح التصحيف.

(٦) ١١١.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ١٣٤.

(٨) ٤/ ٤٣١.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٩٩.

وعربيُّه الفحا، يقال: فحيت القدر[١].

تَبَّان: بالفتح سراويل تستر العورة، والصواب فيه الضمّ[٢].

تَلاشَى: بمعنى الاضمحلال، عامّية لا أصل لها في اللّغة، ولم ترد عن العرب، قيل :كأنّها مُشْتَقّة من لا شيء كبَسْمَل، وحَمْدَل في باب النحت. كذا قاله ابن الجوزي في غلطاته[٣]، لكنّه ورد في حديث رواه السخاوي في كتاب مناقب العباس بهذا المعنى، وصحّحه بخطّه، وورد في قول الصنوبري[٤].

تعالَي: في الأمر بفتح اللام وتسكين الياء في الأمر بالمجيء للأنثى، وتعالين للجمع للمؤنث، قال ابن هشام[٥]: وكسرها لحنٌ كما تستعمله العوام[٦].

الجِبس بالكسر الذي تُلاط به البيوت، والصواب فيه الجصّ، ويقال: قص. كذا في تصحيح التصحيف[٧]، وإنّما الجِبس في كلامهم: الدنيء، وكذا جِير خطأٌ، والصواب جَيّار وهو الصَّاروج. قاله الزُّبيدي[٨].

جابَلْق[٩] **وجَابَلْص** هما مدينتان إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، ليس وراءهما شيء.

قال الخفاجي: وقول بعض المتكلّمين جابلقاء وجابلصاء بالمدّ خطأٌ. وتفصيلة في الشفاء[١٠].

---

(١) ينظر: شفاء الغليل: ١٠٣.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ١٠٤.

(٣) لم أقف عليه في تقويم اللسان.

(٤) ينظر: ديوانه: ١٧١.

(٥) ينظر: شرح شذور الذهب: ٢٩.

(٦) ينظر: تقويم اللسان: ٨٦.

(٧) ٢٠٦.

(٨) ينظر: لحن العوام: ١٧٦.

(٩) قال ياقوت: "جابَلْقُ: الباء الموحدة المفتوحة، وسكون اللام روى أبو روح عن الضحاك عن ابن عباس أن جابلق مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد". معجم البلدان: ٢/ ٩١.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ١٢١.

حارَة هي المَحَلَّة؛ لأنَّ أهلها يحورون إليها أي يرجعون، جمعه حارات؛ قاله الزُّبيدي(١). وبعض العوامّ جمعها على حوائر، وهو خطأٌ أيضًا. وهذا حائر، وهو الحائط أو المكان المطمئن، والعامّة تقول له حير وهو خطأ(٢).

حَشويّة: بفتح الشّين وسكونها. قال ابن الصُّلاح: بإسكان الشين وفتحها غلط(٣). قال الأشموني: وليس كما قال، بل يجوز الإسكان والفتح، والإسكان على أنّها نسبة إلى الحشو(٤)؛ لقولهم بوجوه في الكتاب والسنة، والفتح على أنّه نسبة إلى الحشا؛ لما قيل: إنّهم سموا بذلك لقول الحسن البصري لمّا وجد كلامهم ساقطًا، وكانوا يجلسون في حلقته أمامه: ردّوا هؤلاء إلى حشا الحلقة(٥)؛ أي جانبها. والتفصيل في الشفاء(٦).

الحجُّ الأكبر: وكلُّ حجٍّ أكبر؛ لأنَّ الحجَّ الأصغر هو العمرة، وقول الناس: إذا صادفت الوقفة يوم الجمعة إنَّ هذا هو الحجُّ الأكبر، لا أصل له، وما وقع في تفسير ابن الخازن في قوله تعالى: ﴿يَومَ ٱلحَجِّ ٱلأَكبَرِ﴾ [التوبة:٣]، إنَّه ما كانت وقفته يوم الجمعة(٧)، صرّحوا بأنّه لا أصل له، وإن كان أزيد ثوابًا. ذكره الخفاجي(٨).

حائف: اسم فاعل من الحَيْف، يستعمله العوام بمعنى الناقص، ولا أصل له في اللُّغَة.

خَولي: من يقوم على الخيل، والعامّة تستعمله الآن بمعنى راعي الغنم. ذكره الخفاجي(٩).

---

(١) ينظر: لحن العوام: ٢٧٥.

(٢) ينظر: لحن العوام: ١٥٦، وشفاء الغليل: ١٢٨.

(٣) ينظر: التحبير شرح التحرير: ٣/ ١٤٠٣.

(٤) ينظر: نهاية السول: ١/ ١٤٧.

(٥) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج: ١/ ٣٦١.

(٦) شفاء الغليل: ١٢٩.

(٧) لم ينصّ على ذلك، بل ذكر الأقوال، ثمّ قال: "وقيل: سمي الحج الأكبر؛ لموافقة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فودع الناس فيه وخطبهم، وعلّمهم مناسكهم، وذكر في خطبته أنَّ الزمان قد استدار وأبطل النسيء، وجميع أحكام الجاهلية". تفسير الخازن: ٢/ ٣٣٦.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٣٣.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٣٦.

خَيزُران: معروفٌ بضمّ الزاي وفتحها غلطٌ. قاله الزُّبيدي[١].

الخُروج: قبحُ الصّوت، والدُّخول حَسَنُه، عاميّة رذيلة جدًّا؛ كالضرب والإيقاع الذي تسمّيه العجم أصولًا[٢].

دَشِيش: بمعنى حَبّ كالبُرّ يطحن غليظًا. قال الزُّبَيدي: خطأٌ، والصواب جريش أو جشيش من جشه وجرشه إذا طحنه كالهَرْس[٣].

قال الخفاجي: حكى ثعلب في المجالس[٤]: جششت الحنطة، ودششتها، فعلى هذا قول العامّة دشيش صحيح[٥].

سُكرّجه: بضمّ السين، والكاف وفتح الراء المشددة، ومنهم من ضمّها، والصواب فتحها، معرَّب، ومعناه مقرب الخل[٦]، وقال بعضهم: الصواب أُسْكرّجة بالهمزة، لكن وقع في حديث أنس: «مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَلَى خوَان، وَلَا فِي سُكُرّجَة، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ»[٧].

شَيْرَج: بفتح الشين مُعرَّب شَيْرَه، وهو دُهن السمسم، وربما قيل للدُّهن الأبيض والعصير قبل أن يتغيّر كَصَيْقَل ولا يُكَسّر؛ لقلة باب دِرهَم كما في المصباح[٨]، والعامّة تقول: سيرج بالسين المهملة مكسورة[٩].

---

(١) ينظر: لحن العوام: ١٠٤.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٢.

(٣) ينظر: لحن العوام: ٧٧.

(٤) لم أقف عليه في مجالس ثعلب.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ١٤٩.

(٦) ينظر: المعرّب: ١٣١.

(٧) مسند أحمد: ١٩/ ٣٣٢.

(٨) ١/ ٣٠٨.

(٩) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٠.

شِهيد: بكسر الشّين في لسان العوام، قال في التهذيب[(١)]: قال الليث: "لغةُ تميم شِهِيد بكسر الشين، يكسرون (فِعِيل) في كلّ شيء كان ثانيه حرف حلق، وكذلك سُفلى مُضَر يقولون: (فِعِيل) وهي لغةٌ شنعاء، والعاليةُ النصبُ"[(٢)].

شِيب بالكسر: السَّوط، وغلطت فيه العامة ففتحته[(٣)].

شُفر بالضم، أصل منبت الشعر في الجفن، وناحية كلِّ شيء كالشفير، وحرف الفرج[(٤)]. وقال ابن قتيبة[(٥)]: العامّة تجعل أشفار العين الشعر، وهو غلط، ولكن قال الإتقاني[(٦)]: سمي الهدب شفرًا تسمية للنابت باسم المنبت؛ للمجاورة بينهما[(٧)]، ومثله لا يُسمّى غلطًا[(٨)].

صبْر: بسكون الباء اسمٌ لدواء معروف، وأنكره ابن قتيبة في أدب الكاتب[(٩)]، وقال: الصواب كسرها، والذي بالسكون ضد الجزع، وفي شرحه: هو وهم؛ فإنّ "فعِل" بكسر العين وضمّها يخفّف بالتسكين قياسًا مُطّردًا، وتنقل حركتها فيقال: صِبْر وصُبْر وصَبِر قال الشاعر:

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارهًا فَتَرَكْتُهَا وَكَأَنَّ فراقِيَهَا أَمَرُّ من الصّبْر[(١٠)]

(١) ٦/ ٩٤.

(٢) العين: ٣/ ٣٩٨.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٢.

(٤) ينظر: إصلاح المنطق: ٩٧.

(٥) ينظر: أدب الكاتب: ٢١.

(٦) هو: أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابيّ الإتقاني العميدي، أبو حنفية، قوام الدين: فقيه حنفي. ولد في إتقان (بفاراب) وورد مصر وبغداد، وسكن دمشق ودرّس بها، ثم عاد إلى القاهرة فاستوطنها إلى أن مات. وكان كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب لمذهبه من كتبه شرح على الهداية في فقه الحنفية (ت: ٧٥٨). الدرر الكامنه: ١/ ٤١٤، والأعلام: ٢/ ١٤.

(٧) ينظر: البداية شرح الهداية: ١٣/ ١٨٢.

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٤.

(٩) ٣٨٤.

(١٠) قائله هو يحيى بن طالب الحنفي، قاله حين حَنَّ إلى وطنه. ينظر: المقاصد النحوية: ١/ ٢٩٨.

ومن لطائف ابن دانيال(١):

قد صَبَرْنا، والصَّبْرُ مُرُّ المذاق وعَقَلْنَا، والعَقْلُ أيُّ وثاق
كُلُّ مَنْ كَانَ فَاضِلًا كَانَ مِثْلي فاضلًا عند قِسْمةِ الأَرْزَاق(٢)

صِيص: بُسْرٌ لا نَوى له، مُعرَّب، والعامّةُ تقول له: شيص قاله الخفاجي(٣). ولكن كيف هذا مع قول الجوهريّ(٤)، والمجد(٥)، والأشموني: الشيص التمر الذي لا يشته نواه. انتهى، ثُمّ ذكروا الصيص(٦) وقالوا: هو الشيص. كما قاله نصر الهوريني.

صابورة: ما ثُقِّل به السفن؛ لأنَّه يصبر فيها أي يحبس، أو لأنها تصبر به، **وقولهم**: **سابورة** بالسين خطأٌ. قاله الزُّبَيدي(٧)، والناس تقول اليوم: صبرة، وهو خطأٌ فاحش. قاله الخفاجي(٨).

صداع: ذِكْره مع الرأس صحيحٌ، قال [أبو](٩) هلال: ذكره معه فضل(١٠)، قال الخفاجي: إلا

---

(١) هو: محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي، شمس الدين: طبيب، من الشعراء. وشعره رقيق، كان صاحب نكت ونوادر ومجون، نعته صاحب عقود الجمان بالحكيم الأديب الخليع، من تصانيفه: طيف الخيال في معرفة خيال الظل، وأرجوزة سماها عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام، (ت٧١٠). تنظر ترجمته في: الأعلام: ٦/ ١٢٠.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٧.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٨.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٠٤٤.

(٥) ينظر: القاموس المحيط: ٦٢٢.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٠٤٤.

(٧) ينظر: لحن العوام: ٢١٠

(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٩٩.

(٩) في الأصل؛ تبعًا لشفاء الغليل (ابن)، وهو تحريف، وأبو هلال هو العسكري، كما في الصناعتين: ٣٥ وَ ١٠٧.

(١٠) قال الثعالبي: العرب تقيم حشْو الكلام مقام الصلة والزِّيادة وتُجريه في نظام الكلمة وهو على ثلاثة أَضْرُب: منها رديء مذموم كقول الشاعر:

ذَكَرْتُ أخي فَعاوَدَني صُداعُ الرَّأسِ والوَصَبُ.

فَذَكَر الرَّأس، وهو حشو مُسْتَغنى عنه؛ لأن الصُّداع مُختَصٌّ بالرَّأس فلا معنى لذكره معه". فقه اللغة وسرّ العربيّة: ٢/ ٦٧٤.

أن يكون المقام مقام الأطناب[١].

صالي: بمعنى صابر مترقّب لغةُ العامّة من أهل الشام وحماة، وقد استعمله ابن حجّة الحموي[٢] في شعره، وشنّع عليه الخفاجي كما هو مذكور في الشفاء[٣].

صلج: هو الاستمناء بالكفّ، والتذكر ونحوه، وهي لفظة عاميّة كما وقع الشعر الذي يُنْسَب إلى أبي نواس:

وما تذكّرت ذاك النيك من شبق إلا وأمسك أيري ثم أصلجه

كذا في الشفاء[٤].

طرَفَة: بفتحتين اسم الشاعر. قال التبريزي[٥]: سمي بواحد الطرفاء[٦]، والعامّة تسكّنه، وكذا وقع في شعر أبي تمام لضرورة الشعر[٧].

طيز: بالكسر الدُّبُر، عامية مبتذلة.

طُنّ بالضمّ: حُزْمة القَصَب ونحوها[٨]، والعامّة تكسره، وهو عربيٌّ صحيحٌ لا دخيل، وله تفصيل ذكره في الشفاء[٩].

طار: بمعنى الدُّف، عامّية رذيلةٌ مبتذلة، قاله الخفاجي[١٠]. وقال نصر الهوريني: ويظهر لي أنّ

---

(١) شفاء الغليل: ١٩٩.
(٢) لم أقف عليه في الخزانة، ولا في مخطوط ديوانه (الثمرات الشهيّة).
(٣) ٢٠٠.
(٤) ٢٠١.
(٥) لم أقف عليه في شرحيه للمعلّقات والحماسة، وينظر: الأصول لابن السرّاج: ٢/ ٤٤٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/ ٥٦١.
(٦) ينظر: المبهج: ١٢٢.
(٧) ينظر: شرح ديوان الحماسة: ٢/ ٥٦١.
(٨) ينظر: العين: ٧/ ٤٠٥.
(٩) ٢١٠.
(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٠.

أصله إطار بالكسر للخشب الدائر المحيط [بالدُّفّ][١] فيكون عربيًا.

طَبَقَة: مُؤنّث الطبق، معناه ظاهرٌ، إلا أنّ العوام تسمى البناء المرتفع طبقة، واستعاروه للكلام والشخص المفضَّل على غيره[٢].

ظَرْف: بفتح فسكون، والعامة تضمّه وهو خطأ.

عبدليّ: نوعٌ من البطيخ يقال له الخراساني، منسوب لعبد الله بن طاهر، فإنّه الذي دخل به إلى مصر. كذا في مناهج العبر والحواشي العراقية، والعامّة تغلط فيه، وتقول: عبد اللاوي[٣].

مِعْرَض: لباسٌ تعرض فيه الجارية على المشتري، وتوسَّعوا فيه حتى قالوا: أخرجت معي كذا في معرض حسن من اللفظ، لمّا كان اللَّفظ كالكسوة للمعنى، كذا قال المرزوقي في شرحه[٤]، فالميم مكسورة، وكذا قولهم في معرض الزوال، ومنهم من فتح الميم فيه؛ لأنّه اسم موضع من عرض إذا ظهر. كما في شرح الشافية[٥].

عَلَّمْتُ: على الكتاب خطأ، والصواب: أَعْلَمْتُ. قاله ابن هشام في تذكرته[٦].

عُبَب على وزن زُفَر ببائين موحَّدتين؛ هو عبب الثعلب، وشجرة يقال لها: الراء، قيل: ومن قال عنب الثعلب فقد أخطأ[٧].

---

(١) في الأصل (بالرق)، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٠.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٣.

(٤) لم أقف عليه فيما بين يدي من كتبه.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢١٣.

(٦) ينظر: مختصر تذكرة ابن هشام: ٣٥٧.

(٧) قال الأزهريّ: "روى مُحَمَّد بن حبيب عَن ابْن الْأَعرَابِي أَنه قَالَ: العُبَب: عِنَب الثَّعْلَب. قَالَ: وشجرُهُ يُقَال لَهُ الرَّاء، مَمْدُود. وَقَالَ ابْن حبيب: هُوَ العُبَب، وَمن قَالَ عِنَب الثَّعْلَب فقد أَخطَأ.
وروى أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي أنه قَالَ: الفَنا مَقْصُور: عِنَب الثَّعْلَب. فَقَالَ عنبٌ وَلم يقلْ عُبَب.
وَقد وجدتُ بَيْتا لأَبي وجزة السعديّ يدلُّ على قَول ابْن الأعرابيّ، وَهُوَ قَوْله: إذا تربَّعتِ مَا بينَ الشُّريف إِلَى أَرض الفَلاَح أولاتِ السَّرح والعُبَبِ". تهذيب اللغة: ١/ ٨٦.

قال الخفاجي: قال السُّهَيلي في الروض الأنف[١]: بنت على باب غار ثور لما شرفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشجرة يقال لها: الراء. فاعرفه.

عَرْعَر: هو شجرٌ يُسمَّى الأبهل[٢]، ومن قال: إنه السرو الجبلي فهو وهم منه. ذكره الخفاجي[٣].

غُمْدَان: بضم الغين المعجمة، وصحّفه الليث[٤] بالعين المهملة: قصر بقرب صنعاء[٥].

فِلفِل: بكسر الفاءين، تقوله العامّة، والصواب ضمّها، وعن كراع[٦] وابن درستويه[٧] جوازه، لكن الضمّ أعرف كما في شرح الفصيح للّبلي[٨].

فنجانة: سُكُرَّجةٌ صغيرةٌ، وفنجان خطأٌ جمعه فناجين، وفجاجين إمّا جمع فِجّانة لغةٌ فيه، أو جمع على غير الواحد. قاله أبو منصور[٩]. وهذه لغةٌ يمانيةٌ، ولم ينّصوا على أنّها قديمة أو محدثة. قاله الخفاجي[١٠].

فتح: معروف، والعامّة تقول لمن تدرَّبَ في تعلّم شيءٍ تَفَتَّح كما يقولون: تَخَرَّج، والثانية أشهر

---

(١) ٢/ ٢١٠ عبارة السهيلي: "وَذَكَرَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الدّلَائِلِ فِيمَا شَرَحَ مِنْ الْحَدِيثِ أَنّ رَسُولَ الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمّا دَخَلَهُ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ أَنْبَتَ اللهُ عَلَى بَابِهِ الرّاءَةَ: قَالَ قَاسِمٌ: وَهِيَ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، فَحَجَبَتْ عَنْ الْغَارِ أَعْيُنَ الْكُفّارِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرّاءَةُ: مِنْ أَغْلَاثِ الشّجَرِ، وَتَكُونُ مِثْلَ قَامَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَهَا خِيطَانٌ، وَزَهْرٌ أَبْيَضُ تُحْشَى بِهِ الْمَخَادّ، فَيَكُونُ كَالرّيشِ لِخِفّتِهِ وَلِينِهِ، لِأَنّهُ كَالْقُطْنِ أَنْشَدَ: **تَرَى وَدَكَ الشّرِيفِ عَلَى لِحَاهُمْ *** كَمِثْلِ الرّاءِ لَبّدَهُ الصّقِيعُ**"

(٢) قال الزبيدي: "الأبهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق وليس بالعرعر كما توهمه الجوهري وقال ابن سينا في القانون هو ثمرة العرعر". تاج العروس: ٢٨/ ١٣٠.

(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٠.

(٤) ينظر: العين: ٢/ ٥٨.

(٥) ينظر: مُعجم البلدان: ٤/ ٢١٠.

(٦) لم أقف عليه في المنتخب.

(٧) تصحيح الفصيح: ٢٤٢، قال: "ليس هذا من لحن العامّة، وخطئهم في شيء؛ فإنّ من العرب من يكسر الفاء من الفلفل على ما تقوله العامّة".

(٨) ينظر: لباب تحفة المجد الصريح: ٢/ ٣٣٥.

(٩) الذي فيه: "الفنجانة، والجمع فناجين: فارسيٌّ مُعرّب، ولا يقال: فنجان، ولا إنجان". ينظر: المُعرّب: ٢٩٧.

(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ٢٢٨.

وأقعد. ذكره الخفاجي(١).

فضوليّ: معروف، وهو مولّد، لكنه ليس بخطأ، ولم يُسمَع له فعلٌ، والعامّة تقول: تَفَوضَل، وهي كلمةٌ قبيحة، وإنْ أوردها بعضُ من يدّعي الأدب(٢).

قيلولة: بمعنى إقالة البيع خطأ، وإنّما هي نوم نصف النهار. كما في أدب الكاتب(٣).

تقنطر: بمعنى وقع غلطٌ فاحش، وصوابه تقطّر(٤).

مُقَفَّص: لثياب لها أعلام كالقفص، عامّية مبتذلةٌ(٥).

القُطْعة: بضم القاف كما في القاموس(٦) هي في طيّئ كالعنعنة في تميم، وهو أن يقول يا أبا الحكا؛ يريد يا أبا الحكم فيقطع الكلام، ذكره في التهذيب(٧)، وعلى هذا قول العامّة بايزيد ونحوه(٨).

قَبَّار: نبتٌ ينبت في القيعان، معروفٌ، لحنٌ من كلام العامّة، كما قال الزُّبيدي: صوابه كَبَر(٩)، وزعم أبو حنيفة(١٠) أنّه آصف ولصف، وقال الفراء: اللَّصَف شيءٌ ينبت في أصول الكَبَر كأنَّه خِيار. وكذا كبار لحن كما في المصباح(١١)، وهو نبت معروف، والناس تطلقه على شيء آخر.

مِقْدَاف السفينة، قال الزُّبيدي: "صوابه مِجْدَاف، وجدَفَ الملاحُ يجدِف، ومنه: جَدَفَ الطائرُ بجناحيه يجدِف جُدُوفًا؛ إذا كان مقصوصًا، فرأيتَه كأنَّه يردُّ جناحيه إلى خلفه ويُدَارِك

(١) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٣.
(٢) ينظر: شفاء الغليل: ٢٣٥.
(٣) ٤١٧.
(٤) ينظر: تاج العروس: ١٣/ ٤٤٦.
(٥) قال في القاموس: ٦٢٨ "ثَوْبٌ مُقَفَّصٌ، كمُعَظَّمٍ: مُخَطَّطٌ كهيئةِ القَفَصِ".
(٦) ٧٥٣.
(٧) ١/ ١٣٤.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٤.
(٩) ينظر: لحن العوام: ٩٥.
(١٠) ينظر: النبات: ٦/ ٣٤.
(١١) لم أقف عليه في المصباح المنير.

الضرب. ويُقَال: إنَّه لمجدوفُ اليد، والقميص إذا كان قميصه قصيرًا.

وأمَّا **جَذَفَ** بالذال المُعجمَة فمعناه أسْرَع"(١).

قلت: **القذف**: العمل بمجاذيف السفينة، ويقال لها المقاديف والمجذاف، ذكره المفجَّع(٢) في كتاب المنقذ، وعليه الاستعمال الآن.

قرأ: قال الزُّبيدي: "يقولون أقرِئ فلانًا السلام، والصواب: اقرأ عليه. فأمّا أقرئْه السلام، فمعناه اجعله أن يقرأ السلام، كما يقال: أقرأْتُه السورة"(٣).

قلة: لعبةٌ تلعبها الصبيان يأخذون عودين طول أحدهما نحو ذراع والآخر صغير، فيضربون الأصغر بالأكبر.

قال الخفاجي: هي معروفةٌ عندنا، والعوامّ تسميها عقلة وهو غلط(٤).

قذافة وقذيفة: تقول له العامة: مقلاع، وهو معروف(٥).

قَضَى، يَقْضِي منه العَجَبُ(٦)، ينتهي، أي: يبلغ نهايته في قضاء حاجته، أو يفعل من قضيت كذا فعلته، أو يحكم منه بالعجب من قضيت كذا، أي حكمت به، والعجب يكون للتعجّب، ولما يكون منه التعجّب.

وقول الأصمعي: العربُ تقول: ما كدتُ أقضي العجبَ، والعامة تقول: قضيتُ

---

(١) لحن العوام: ١١٦.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري، أبو عبد الله، المعروف بالمفجع: شاعر، عالم بالأدب. من غلاة الشيعة. من أهل البصرة. كانت بينه وبين ابن دريد مهاجاة، له كتب، منها " الترجمان " في الشعر ومعانيه، و"المنقذ" على نسق الملاحن لابن دريد، و " عرائس المجالس " و " أشعار الجواري " و " غريب شعر زيد الخيل ". الأعلام: ٥/ ٣٠٨.

(٣) لحن العوامّ: ٢٦١-٢٦٢.

(٤) شفاء الغليل: ٢٤٨.

(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٤٩.

(٦) وتورده بعض المصادر بالبناء للمفعول (يُقضَى).

العجبَ، لم يوافق عليه والتحقيق يأباه. قاله ابن الحاجب في الإيضاح[١].

كَلْبَتان: لما يُقلَع به الأسنان، قيل: هو خطأٌ، وإنّما هي آلة الحداد التي يخرج بها الحديد، وقال الزُّبيدي: إنّه فيها أيضًا خطأٌ، وإنّما هما كُلَّاب جمعه كلاليب[٢].

كَشَاجِم: اسمُ شاعرٍ بفتح الكاف، كما في توضيح ابن هشام[٣]، وهو المعروف، وفي القاموس[٤] بضمّها. وهو اسم مأخوذ من صناعاته؛ فالكاف من كاتب، والشين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جميل، والميم من المنجّم. ذكره الخفاجي[٥].

لمظ: معنى كثير الكلام، عامّيٌّ مبتذلٌ، لم يرد في كلامهم[٦].

ملقى: محل الالتقاء، والعامّة تقوله لحجرين يجلس عليهما في الخلاء، وهذا ممّا لم تستعمله العرب.

قال الخفاجي: لكن رأيته بمعنى حافتي الفرج، في بعض شروح الحماسة[٧] في قوله: ضاقت ملاقيها؛ أي عسر خروج الولد. وأصل اللغة لا يمنعها[٨].

مُحرَّم بدون الألف واللام، نصّوا على أنَّه ممنوع؛ لأنّه عَلَمٌ بالغلبة فتلزمه اللام أو الإضافة، واستعمله ابن الرومي مضافًا في قوله:

مُحرّمُ الحَولِ في تَقدُّمه[٩]

ذكره الخفاجي[١٠]

---

(١) ينظر: الإيضاح في شرح المفصّل: ١/ ٥٣.
(٢) ينظر: لحن العوام: ١٨٨-١٨٩.
(٣) ينظر: ٤/ ١٠٩.
(٤) ١١٥٥.
(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦١.
(٦) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٤.
(٧) ينظر: شرح الحماسة للتبريزي: ١٥٤.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٥.
(٩) في: ديوانه: ١/ ٤٠٣.
(١٠) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٩.

مينة: خطأٌ كما صُرِّح به، وإنّما هو ميناء بالمدّ والقصر: مرسى السفن، مشتقٌّ من الونى، وهو الفتور؛ لسكونها فيه، ويقال لها: حِبْس بكسر الحاء، وسكون الباء الموحّدة، والسين، وصِنْع، ومصنعة وفرضة كما في الزُّبيدي[١].

مسَاوي: بالياء في آخره بمعنى العيوب، قال الصقلّي في التثقيف[٢]: الصواب همزة. قال الخفاجي: وفيه نظر[٣].

مُنَاخ: مبرك الإبل بضمّ الميم، وفتحها خطأٌ.

مر: أمرٌ بمعنى اذهب، عاميّةٌ مبتذلةٌ فاسدةٌ، يستعملها عوام المغرب وبغداد[٤].

مسموح: خطّ الأمراء بالعطيّة، عاميّةٌ مرذولةٌ.

مُشِقٌّ: بضمّ الميم وكسر الشين؛كأنّه موقِعٌ في مشقّة بمعنى شاقّ خطأ؛ فإنَّ فعله شقّ ولم يسمع منه غير الثلاثي في شيء من كتب اللغة المعروفة[٥].

نباتة: قال في التبصرة[٦]: أمّا الشاعر أبو نصر عبد الحميد الذي كان على رأس الأربعمائة فهو بالضم، وأمّا الخطيب عبد الرحيم جدّ جمال الدّين الشّاعر المتأخّر فاختُلِف في نونه[٧]؛ فبعضهم ضمّها وبعضهم فتحها[٨].

وَرْش: ضرب من الجُبْن، والعامّة تقول له: قريشة[٩].

---

(١) ينظر: لحن العوام: ٧٥-٧٦.
(٢) ٨٧.
(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٨١.
(٤) ينظر: شفاء الغليل: ٢٨٨.
(٥) ينظر: شفاء الغليل: ٢٩٣.
(٦) ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المُشتبه لابن حجر: ٤/ ١٤٠٦.
(٧) ينظر: تاج العروس: ٥/ ١١٦.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ٣٠١.
(٩) ينظر: شفاء الغليل: ٣٠٩.

[وتقول][(١)] **قلت: كذا من حيثُ الإجمالُ والتفصيلُ**، بالرفع وهو الوجه، والأفصح أن تصرّح بالجملة، فإن وقعت بعدها "إن" فاكسرها فتقول: من حيث إن الله أمر بكذا، وفتحها قبيح.

ومما يطرد فيه لحنهم في اسم الفاعل المعتلّ العين بغير همز، وهو بالهمز فقط، نحو: **القائم، والقائل، والبائع، والسائر** فأمّا بايع فهو يبايع، وقاول فهو مقاول فلا همز فيه.

وتقول: آمرتُه في أمري مؤامرة: إذا شاورته[(٢)]. **وآزرته، وآجرته الدار**[(٣)]، **وآخذته بذنبه مؤاخذةً، وآكلته مؤاكلة، وآخيته مؤاخاة** لا تجوز الواو في شيءٍ من ذلك، ولا تقل: وامرته، ولا واخذته ولا نحوه[(٤)]. قال الجوهريّ[(٥)]: آسيته بمالي مؤاساة؛ أي: جعلته أسوتي فيه، وواسيته لغة ضعيفة.

وتقول في تصغير **شيءٍ، وعينٍ، ونابٍ، وبيتٍ، وزيتٍ وضَيْعَة أو عَيْبَة**: **شُيَيءٍ، وعُيينةٍ، ونُيَيبٍ، وبُيَيت، وزُيَيت، وضُيَيعة، وعُيَيبة**، وكذلك ما أشبهه ممّا هو من ذوات الياء لا تجوز الواو في شيء منه.

وتقول في تصغير: **رَجُل**: **رُجيل**، وفي **حَجَر**: **حُجَير** بالتخفيف، ولا يجوز أنْ تشدّده، وتقول: **غدوت، وعدوت، وغزوت، ونزوت**، ونحوه ممّا هو من ذوات الواو لا تجوز فيه الياء.

وقرنس الديكُ إذا فرَّ من ديكٍ آخر[(٦)]، ولا يقال: قرنص[(٧)].

والقُبَّر كسُكَّر، وصُرَد: طائر، الواحدة بهاء، ويقال: القنبراء، والجمع قنابر، ولا تقل:

---

(١) زيادة من ذيل الفصيح: ٢٢–٢٣ يتّضح بها المراد.
(٢) ينظر: إصلاح المنطق: ٢٦٢، ولسان العرب: ٤/ ٣٠.
(٣) ينظر: تاج اللّغة: ٢/ ٥٧٦.
(٤) ينظر: لسان العرب: ٤/ ٣٠.
(٥) تاج اللُّغَة: ٦/ ٢٢٦٨.
(٦) ينظر: المخصّص: ٢/ ٣٤٨.
(٧) قال ابن دُرَيد: "ولا يقال قرنص كما تقوله العامة". الجمهرة: ٢/ ١١٥١.

قُنْبُرَة كقُنْفُذَة، أو لُغَيَّة. كذا في القاموس(١). وقال الجوهريّ(٢): والعامّة تقول القنبرة.

وهو الفقوص: لصغار القثاء بالصّاد(٣).

ولبن قارس، وقريس للجامد من البرد، فأمّا القارص بالصاد فهو الذي يحذي اللسان(٤)، وتقول: أكرمت القوم.

ولاسيما زيد وزيدًا، ولا تقله بالإيجاب(٥).

مَالَقة: بفتح الميم وبعد الألف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء، وهي مدينة كبيرة بالأندلس(٦)، وقال السّمعاني(٧): بكسر اللام، وهو غلط. قاله ابن خلكان(٨) في ترجمة أبي القاسم بن الخطيب.

غلت القدر ولا يقال: غليت(٩).

وتقول: **تعلَّمْتُ العلمّ** قبل أن يُقطَعَ سُرَّك وسَرَرك، وهو ما يُقطَع من المولود ممّا يكون متعلقًا بالسُّرَّة، ولا تقل: قبل أن تُقطَع سُرَّتك؛ إنما السُّرَّة التي تبقى(١٠).

وتقول: كانا متهاجرينِ فأصبحا يتكالمان، ولا تقل: يتكلَّمان.

وتقول: **هذه عصايَ** وزعم الفراء أنَّ أوَّل لحنٍ سُمِع بالعراق هذه عصاتي.

---

(١) ٥٩٤.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٧٨٥.

(٣) ينظر: تثقيف اللسان: ٦١.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٩٦٢.

(٥) ينظر: التذييل: ٨/ ٣٦٦.

(٦) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٤٣. وهي معروفة إلى اليوم بهذا الاسم، وينطقها بعض الناس (مَلَقا) (malga).

(٧) ينظر: الأنساب له: ١٢/ ٤٦.

(٨) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ١٤٤.

(٩) ينظر: إصلاح المنطق: ١٤٢، والصحاح: ٦/ ٢٤٤٨.

(١٠) ينظر: المزهر: ١/ ٣١٩.

وتقول: هذه أتان، ولا تقل: أتانة[١].

وتقول: العامّة النُّقْل بالضمّ للذي يُتَنقَّل به على الشراب، وإنّما هو النَّقْل بالفتح[٢].

ويُقَال: في فلان ذكاء، ولا يجوز ذكاوة[٣].

(١) من قوله هذه عصاي إلى هنا في إصلاح المنطق: ٢١٣.

(٢) ينظر: المزهر: ١/ ٣٢٠.

(٣) ينظر: ذيل الفصيح: ٢٢.

فصل

في أمالي ثعلب: سُئِل عن التغيير: فقال هو كلُّ شيءٍ مولَّد. وهذا ضابطٌ حسن يقتضي أنَّ كلَّ لفظ كان عربيَّ الأصل ثمّ غيّرته العامّة بهَمْزٍ، أو تَرْكه، أو تسكينٍ، أو تحريك، أو نحو ذلك مُولَّدٌ. وهذا يجتمع منه شيء كثير[١].

وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب[٢] فإنَّه قال في **الشَّمْع** والشمْعة بالسكون: إنّه مُولَّد، وإنّ العربي بالفتح، وكذا فعَل في كثير من الألفاظ.

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب[٣]:

من الأفعال التي تُهْمَز والعامة تَدَعَ همزها:

"طَأْطَأْت رأسي، وأبطأت، واستبطأت، وتوضَّأْت للصلاة، وهيّأْت، وتهيّأْت، وهنّأْتك بالمولود، وتقرَّأْت، وتوكّأْت عليك، وتَرأّست على القوم، وهنأَني الطعام، ومَرَأَنِي، وطَرَأْت على القوم، ووطئته بقدمي، وخَبَأْته، واختبأتُ منه، وأطفأْت السِّراج، ولجأت إليه، وألجأته إلى كذا، ونشأت في بني فلان، وتواطأنا على الأمر، وتَجَشَّأْت، وهَزَأْت، واستهزأت، وقرأت الكتاب، وأقرأْته[٤] السلام، وفقأت عينه، وملأت الإناء، وامتلأت وتملأت شبعًا، وحنّأته بالحِنّاء، واستمرأت الطعام، ورَفأت الثوب وهَرَأت اللحم، وأَهْرَأته: إذا أَنْضجته، وكافأته على ما كان منه، وما هَدَأت البارحة"[٥].

---

(١) ينظر: المزهر: ١/ ٢٤٨.
(٢) ١/ ١٤٢.
(٣) ٣٦٦.
(٤) في أدب الكاتب (وأقرأته منك السلام).
(٥) هذه الفقرة بنصّها من المزهر: ١/ ٣١١.

ومِمَّا يُهمَز من الأسماء والأفعال، والعامّة تبدل الهمز فيه أو تسقطه

آكلتُ فلانًا إذا أكلت معه، ولا تقل: واكلته، وكذا: **آزيته**: **حاذيته**[١]، **وآخذته** بذنبه. **وآمرته** في أمري، **وآخيته**، **وآسيته**، **وآزرته** أي: أعنته، **وآتيته** على ما يريد، والعامة تجعل الهمز في هذا كله واوًا[٢].

والمُلاءة والمرآة والفجاءة والباءة. وإملاك المرأة، والإهليلج، والأترج، والإوز، والأوقية، وأصحت السماء، وأشلتُ الشيء: رفعته. وأَرْمَيْت العِدْل عن البعير: أَلقيته، وأعقدت الرُّبّ والعَسل، وأزللت إليه زَلَّة وأجْبَرْتُه على الأمر، وأَحْبَسْت الفرس في سبيل الله، وأغلقت الباب وأقفلته وأَغْفيت أي نِمْت وأَعْتَقْت العبد وأعْيَيْت في المَشْي والعامة تُسْقِط الهمْزَ من هذا كله[٣].

ومِمّا لا يُهمَز والعامّة تهمزه

رجل عَزَب، والكُرة، وخير الناس وشرّ الناس، وعسَر[٤] يَسَر، ورَعَبْت الرجل، ووَتَدْت الوَتد، وشَغَلْته عنك، وما نجع فيه القول، ورعدت السماء، وبرقت، وتعسه الله، وكبّه لوجهه، وقلبت الشيء، وصرفته عما أراد، ووقَفْتُه على ذَنْبه، وغِظْته، ورَفَدْته، وعِبْتُه، وحَدَرت السفينة في الماء.

هذا كله بلا ألف والعامة تزيد فيه ألفًا[٥].

---

(١) في الأصل بزيادة الواو (آزيته وحاذيته)، وهي زائدة تغيّر المعنى.

(٢) من المزهر: ١/ ٣١١، وأصله من أدب الكاتب: ٣٦٦.

(٣) ينظر: أدب الكاتب: ٣٦٨، والمزهر: ١/ ٣١٢.

(٤) في أدب الكاتب، ولسان العرب (أعسر).

(٥) ينظر: أدب الكاتب: ٣٦٨، والمزهر: ١/ ٣١٢.

وممّا يُشدَّد والعامّة تخفّفه

الفُلُوّ، والأتْرُجّ، والأتْرُجّة، والإجَّاص، والإجّانة، والقبّرة، والنعيّ، والعاريّة، والقوصرة، وفي خُلقه زَعَارّة، وفُوّهة النهر، والبايّ، ومَرَاقُّ البطن(١).

وعندي مائة **ونيّف** مثل سيّد. ولا يجوز بالتخفيف والكسر، **وهي المرقّية** لهذه العلّة نسبةً إلى المرقّ واحد مراقّ البطن، ولا يُقَال: مراقية ولا مراق، **وهي الأُربيّة لأصل الفخذ، وهو السِّبت** بالتاء المثناة والتشديد(٢)، وهو **الجانّ** لضرب من الحيّات.

وأنطاكيّة بتشديد الياء(٣).

والخِطميّ، والسلاّق: عيد النصارى مشدد اللام.

وهم العوامّ، والهوامّ مشدّدي الميم.

وممَّا يُخَفَّف والعامَّة تشدّده

الرباعية للسنّ، **والكرَاهيَة، والرفاهية، والطَّوَاعِيَة**، ورجل **يَمانٍ** وامرأة **يمانية، وشآم، وشآمية، والطماعِيَة، والدُّخَان**، وحُمَة العقرب، **والقَدُوم، وغَلَفْتُ** لحيته بالطيب، **ولِثَةُ** الأسنان، وأرضٌ **دويَة وندية**، ورجل **طَوِي** البطن، **وقَذِي** العين، **ورَدٍ**: أي هالك، **وصَدٍ**: أي عَطْشان، وموضع **دفِيء، والسماني، والقلاعة، وقصَرْت** الصلاة، **وكنيت** الرجل، **وقشرت** الشيء،

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق: ١٣٣، والمزهر: ١/ ٣١٣.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٤/ ٥٣٤.

(٣) قال ياقوت: "بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، وليس في قول زهير:

علون بأنطاكيّة، فوق عقمة ... وراد الحواشي، لونها لون عندم

وقول امرئ القيس:

علون بأنطاكيّة، فوق عقمة ... كجرمة نخل أو كجنّة يثرب

دليلٌ على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكية". معجم البلدان: ١/ ٢٦٦.

وأُرتج عليه **وبَرْدتُ** فؤادي بشربةٍ من ماء، وبردت عيني بالبَرُود، **وطِنِ** الكِتابَ والحائط(١).

وهن المرأة، **وحِرَها** بالتخفيف.

وهي ملطية، وسلمية، وقسطنطينية بتخفيف الياء فيهن.

وخرج بالرجل **خراج** ولا يُشدد، **وهي الدية، والخرافات** ومنه خرافة حق.

والمحارة، وتريسيات، وأبو نُواس بالضم والتخفيف، ومثله: **قُوارة** القميص، وكذلك قياس كلّ ما كان فضله **كالقُصاصة، والقُمامة**، وأرض **مسترخية، وندية، وصبي مجدور** وقد جاء مجدَّر، ورجل مجذوم، ولا يقال مجذم، **فأمّا الأجذم** فهو المقطوع اليد، **وهي بالرئة، والمائة وفراشة** القفل، **وفَراش** الرأس عظامه الرقاق، وكلُّ رقيق من كلّ عظم أو حديدٍ فراشةٌ، والفراشة أيضًا الماء القليل، **وهي السُّلاميات** بفتح الميم وتخفيف الياء، **والقُلاع** من أدواء الفم، وأكثر الأدواء تأتي على فعال كالدواء والزكام والسّلال وغيره(٢).

وممّا جاء ساكنًا والعامة تحرّكه

في أسنانه **حَفْر، وفي** بطنه **مغسٌ ومَغْص**؛ فأمّا المَغَص بالتحريك فهو خيار الإبل، والمعص بالعين المهملة التواء في العصب، **وهي الطبقة القرْنية** لإحدى طبقات العين بسكون الراء؛ لأنها تشبه القرن في لونه. وقول الأطبّاء: القرَنيّة بالفتح لا وجه له.

وهو باب الشِرْكة(٣)كالبِرْكة والجِلْسة، ولا يُقَال الشَّرِكة.

(١) ينظر: المزهر: ١/ ٣١٣-٣١٤.

(٢) ينظر: التكملة: ٩٠٢.

(٣) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١١٢٤.

وممّا جاء متحرّكًا والعامّة تُسكّنه

تُحَفة، وتُخَمة، ولُقَطة، ونُخَبَة، وزُهَرة للنجم، وهم في الأمر **شرع** واحدٌ، **والصَّبِر** للدواء، **وقَربوس**: السَّرْج، **وعجَمُ** التَّمر والرمان للنَّوَى والحب.

والصَّلَعة، والنّزَعة، والفَرَعة، والقَطَعة من الأقطع، **والورَشان** للطّائر، **والوَحَل، والأَقِط، والنَّبِق، والنَّمِر، والكَذِب، والحَلِف، والحِبَق، والضَّرِط، والطِّيَرَة، والخِيَرَة، والضِّلَع، والسَّعَف، والسَّحَنة، والذُّبَحة، وذهب دمه هدرًا، واعمل بحَسَبِ** ذلك أي بقَدْرِه[١].

وأمَّا حَسْبك كذا بالسكون فمعناه كفايتك.

والنُّعَرة: واحدة النعر لذُباب يدخل في أنف الحمار[٢]، وردَّ القضيَّة **جذَعة، وكلب بن وبرة، والغبَن** بالتحريك في الفقد، وبالسكون في المال ونحوه، **والميل** بالتحريك في الأعيان، وبالسكون في القلب واللسان.

والوسط: بالسكون ظرف مكان بمعنى بين، والوسط بالفتح الاسم. **ولمَ فعلت** بفتح الميم وتسكينها قبيح.

ومما تُبدِل فيه العامّة حرفًا بحرف

يقولون: الزُّمُرُّد، وهو بالذال المُعْجمة، وفُسْكل للرَّذل، وإنما هو فِسْكل ومِلْح دراني، وإنّما هو ذَرَآني بفتح الرّاء وبالذال المعجمة، ونعَق الغراب وإنما هو نَغَق بالغين معجمة، ودابة شموص، وإنما هو شَمُوس، بالسين، والرصغ، وإنما هو الرُّسْغ بالسين، وسنجة الميزان وهي صَنْجَة بالصاد، وسماخ الأُذن وهو صِمَاخ، والسندوق وهو الصُّنْدُوق.

---

(١) ينظر: االمزهر: ١/ ٣١٥.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٨٣١-٨٣٢.

ويقولون لمن ينسبونه إلى الجهل والبلاذة: **عليه لحية التيتل** بالتائين، وإنما هو بثاء مثلثة ثم تاء وهو الوعل المسن.

وعند التألم: **أخ** وإنما هو بالحاء المهملة، وأمّا بالخاء فكلام العجم، وإذا نفخ مع يسير ريق: **ثفل عليه** وإنّما هو بالتاء المثناة، وثفل من الثفل، فأمّا النفث فهو النفخ بغير ريق.

والتوث: الفرصاد، وإنّما هو بتاء مثنّاة.

والتجير بالتاء، وإنما هو بثاء مثلثة، ومثله أخذ فلان **بتاره**، وإنما هو [بالـ]ثاء المثلثة.

وكلمت فلانًا **فاختلط** بالخاء المعجمة، وإنما هو بالحاء المهملة، والاختلاط الغضب، وفي المثل: أول العي الاحتلاط، وأسوأ القول الإفراط[١].

وفرشخ الرجل وتفرشخ إذا فرّج بين رجليه وباعد إحداهما عن الأخرى، وإنّما هو بالحاء المهملة.

وهي متانة الإنسان بالتاء، وإنما هو بالثاء المثلثة.

وممّا جاء مفتوحًا والعامة تكسره

الكَتّان، والطَّيْلسان[٢]، **ونَيْفَق** القميص، **وأَلْيَة** الكَبْش والرجل، **وأَلْيَة** اليد، **وفَقار** الظَّهْر، **والعَقار، والدرهم، والجَفْنة، والثدي، والجَدْي، وبَضْعة** اللحم، **واليَمين، واليَسار، والغَيْرة، والرَّصاص، وكسب** فلان، **وجَفْن** العين، **وفَصّ** الخاتم، **والنَّسر، ودمَشْق**[٣]. والحرب **خدعة** بفتح الخاء، وسكون الدال هذه أفصح اللغات، وذكر أَنَّها لغة النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

---

(١) سبق في دُرّة الغوّاص.

(٢) ينظر: الفصيح: ١٥٠.

(٣) المزهر: ١/ ٣١٥.

(٤) ينظر: فتح الباري: ٦/ ١٥٨.

وممّا جاء مكسورًا والعامّة تفتحه

السِّرداب، والدِّهيز، والإِنْفَحة، والدِّيوان، والدِّيباج، والمِطرقة، والمِكنسة، والمِغرفة، والمِقدحة، والمِروحة، وقتله شرَّ **قِتلة، ومفرق** الطريق، **ومِرفق** اليد، **والحِبر**: العالِم، **والزِّئبق، والجِنازة، والجِراب، والبِطِّيخ،** وبصل **حريف، والمِنديل، والقِنديل،** ومليح **جِدًّا،** وسورتا **المعوِّذتين.**

وفي دعاء القنوت بالكفار **مُلحِق**[١]، **والشِّطرنج**[٢] بالكسر كالجِرْدَحْل، **والمِرِّيخ** للنّجم، **وبِرجيس** اسم المشتري، **وبِلقيس، وتِنّيس** لهذا البلد، **والتِّلّيس، والتِّلّيسة، والتِّنّين، والخِنزير، والطِّريخ، والقِنّينة، والشِّغار** هذا كلُّه مكسور الأول.

والسِّنون جمع سنة، وقد يُضَمّ، **ويوشِك** أن يكون كذا بكسر الشين مثل يُسرِع، وبمعناه، **وهو سِداد من عَوَزٍ، وسِداد** القارورة، وكلُّ ما تسدُّ به شيئًا فهو بالكسر، فأمّا السَّداد بالفتح، ففي القول والفعل، ومعناه: الصواب.

وسألتك بالله **إلاّ فعلتَ** بكسر الهمزة، وفلانٌ تِلميذك بكسر التاء، **والغرارة، والمِكيال، والجوالق** بالكسر، فأمّا الغَرارة بالفتح، فبمعنى الغفلة. **وهو البِلَّور، والمِربَد، والشِّقوة، وجِرم** الشّمس، **وسِلْخ** الحيّة، **والوِقايَة، والشِّحنة** وهو اسمٌ للرابطة من الخيل في البلد تضبط أهله من أولياء السلطان، وليس باسم الأمير كما تزعم العامّة، والنسبة إليه شِحْنيّ، ولا يقال بزيادة الكاف[٣]، وهذه الكلمة عربيّةٌ، واشتقاقها من شحنت البلد بالخيل إذ املأته بها.

وهو الصبي **للمميِّز** الذي قارب الحلُم بكسر الياء. وقول الفقهاء بالفتح لا وجه له، **وهي السِّقاية، والبِرطيل، وزِحليل،** وهو آثار ترجح الصبيان، وهم **إِخوة** زيد بالكسر، وهي **المِصيّصة، والزِّرنيخ، وشِراع** السفينة، وهم في **خِصب،** وهو **المأصِر** بكسر الصاد ومعناه

(١) المزهر: ١/ ٣١٦.

(٢) من هنا إلى (موضع الأقلام) بنصّه من ذيل الفصيح: ٣١-٣٢.

(٣) أي: شحكيّة.

الموضع الحابس من أَصَرْتُ فلانًا على الشيء إذا حبسته عليه وعطفته نحوه(١)، وروى صاحب الصحاح فيه الفتح(٢)، وهو **خِلاص** الذّهب بالكسر، والخَلاص بالفتح المصدر، وطعامٌ **مسوِّس، ومدوِد، ومكرِج**(٣)، ومتاع **مقارِب** كلُّ ذلك بكسر ما قبل آخره(٤).

وهي **المِغرفَة، والمِلعقَة، والمِقدحَة، والمِجرفَة، والمِخدّة، والمِروَحة، والمِطرقَة، والمِقرعَة، والمِدَاس، والمِرجَل، والمِسربَة، والمِخنقَة**، وكذلك كلُّ اسم على (مِفْعَل)، و(مِفْعَلة) **ممّا يُنقَل** ويُعتمَل به إلا ما شذَّ ففتح.

وهو: المنارة، والمنقل للخف، **ومنقبة البيطار للحديدة** التي ينقب بها، **والمقبض** وهو الحبل يمدّ بين يدي الخيل في الحلبة(٥)، **وهو المِكحَل، والمِدهَن، والمِسعط، والمِدقّ.**

وممّا يُكْسَر **المِصباح، والمِفتاح، والمِفتح، والمِقصر والمِقط، والمِسطرة**، فأمّا المَقلمة فهي بالفتح؛ لأنّها موضع الأقلام.

وممّا جاء مفتوحًا والعامّة تضمّه

على فلان **قَبُول، والخَصُوص**(٦)، **وخَصُوصِيّة**، وكلب **سَلُوقي، والأَنْمَلة والسَّعُوط، وتَخُوم**، الأرض **وشَلَّت** يدُه(٧).

---

(١) ينظر: التكملة للجواليقي: ٨٩٥-٨٩٦.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٥٧٩.

(٣) في ذيل الفصيح (مكرخ).

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٨١.

(٥) ينظر: شمس العلوم: ٨/ ٥٣٤٨.

(٦) هكذا في الأصل، وفي أدب الكاتب (المصوص).

(٧) المزهر: ١/ ٣١٦.

وممّا جاء مضمومًا والعامة تفتحه

على وجه **طُلاوة**، وثياب **جدُد** بضمّ الدال الأولى، **وأمّا الجُدَد** بالفتح فهي الطرائق، وأعطيته الشيء **دُفْعة، والنُّقَاوة، والنُّقَاية**، وجعلته **نُصْب عيني، ونُضْج** اللحم[١].

وممّا جاء مضمومًا والعامّة تكسره

الفُلفل، ولُعبة، والشّطرنج، والنَّرد، وغير ذلك، **والفُسطاط، والمُصْران** وجمعه مَصَارين، **والرُّقَاق** بمعنى رقيق، **والظُّفر**[٢].

وممّا جاء مكسورًا والعامّة تضمّه

الخِوان، وقِماص الدَّابة، **والسِّواك، والعِلو، والسِّفل**.

وممّا يفتح والعامّة تكسره أو تضمه[٣]

هو: الرّيحان، والأَمن، والأكَّار، وبَيْرَم النجار، **والسَّعَة، والدَّعة، والضَّيقَة، والدَّيزج، والخَلخَال، والعَناق**، وأمّا بالكسر فمصدر عانق، **والوَداع، والحمَّص** بفتح الميم وقد تكسر[٤].

والمعسكَر بفتح الكاف، فأمّا المُعسكِر بالكسر فالذي يعبّي العسكر.

وثياب مَلَكيّة منسوبة إلى ملك الروم؛ كما تنسب إلى النمر نَمَريّ[٥]، وفلان **مُقطَع**

---

(١) المزهر: ١/ ٣١٦.

(٢) المزهر: ١/ ٣١٧.

(٣) كلّ ما تحت هذا العنوان بنصّه من ذيل الفصيح: ٣٢-٣٣.

(٤) ينظر: التكملة: ٨٩٦.

(٥) ينظر: دُرّة الغوّاص: ١٣٤.

الضيعة بفتح الطاء، والضّيعة مُقطَعة أيضًا، فأمّا المقطع بالكسر فهو السلطان.

والكَثير والكَبير بالفتح، وإنّما يُكسَر أوّل "فَعِيل" إذا كان ثانيه حرف حلق، نحو: شعير، ورغيف، وبهيمة، وسعيد[١].

والقَيرَوان، والسّكران، والجناح، والغَضَارة، والنَّجْدة، وفي عينيه **حَوَر،** وهي **الأنبار، وكَرمان،** وهو **اللَّحاق، والخَشْخَاش،** وهي **المَنارَة** بالفتح وهو نادر؛ لأنّه آلة، ومثله في الشذوذ: المَنقلَة، والمَنْقَبة، وقد سبق وهي **المكنَسة** بفتح النون، وهو **الشّجَر،** وهي **تَكريت** بفتح أوّله، وهو **النَّسيء**[٢]، وهي **اللَّهَاة** كالفتاة، وهم **أربَعون** بفتح الباء، **والمجلس** كالموضع[٣]، **وسَمعًا وطاعة،** فأمّا السِّمْع بالكسر فولد الذئب من الضبع[٤]، وهو كتاب **الطَّهارة** بفتح الطاء، وقد **طَهر** بفتح ثانيه، وربّما ضم.

وقد حَدَث الأمرُ بفتح الدال، ولا يضمّ إلا في قولهم: أخذه ما قدُم وما حدُث؛ للإتباع[٥]، وهي **القَصْعة، والجَفْنَة، والغَيرَة، والأبزار** بفتح الهمزة، والمَرْقَاة للدَّرَجة[٦].

وأيْ زيد بمعنى يا زيد، فأمّا إي بالكسر فبمعنى: نَعَم، وهي **مَنْبج** لهذه المدينة، **والسَّحَنة** بفتحتين: الهيئة، وقد تُسَكّن[٧]، وهي **السَّحناء،** أيضًا يقال: تسحَّنْتُ المال، فرأيتُ سَحْنَاءَه حسنة[٨]، وفرس **مُسْحِنة:** حسنة المنظر[٩]، وهو **الكَوْلان** لضرب من البَرْديّ[١٠]، وهو **المَصْطَكى**

---

(١) ينظر: التكملة: ٨٩٦.

(٢) في التكملة (السبي).

(٣) ينظر: التكملة: ٨٩٧.

(٤) ينظر: تاج العروس: ٢١/ ٢٣٣.

(٥) ينظر: إصلاح المنطق: ٢٣٤.

(٦) ينظر: معجم ديوان الأدب: ٤/ ٣٤.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٤/ ١٨٥.

(٨) ينظر: الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٤٩٥.

(٩) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ٢١٣٣.

(١٠) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ١٨١٤.

بفتح الميم، وهي **سَروج**، وقَتْله **صَبْرًا**، وهو **السَّفرجَل**، وهي الزَّرافة، **والجَوذاب**[١]، وفعلته بعد **اللَّتيَّا والتي** بفتح اللام[٢].

وهو **مَطويّ، ومَشويّ، ومسبيّ، ومقضيّ، ومنفيّ**، وكذلك ما أشبهها ممّا هو على وزن "مَفْعُول".

وهو **النَّقوع، والبَخور، والسَّعوط، والسَّنون، والمَصوص، والوَجور، واللَّعوق، والغَسول، والجَنوب، والسَّموم، والحَرور، والبَرود**، وما أشبهه مما هو على وزن "فَعُول"[٣] .

ورجل **حُبَليّ** بفتح الباء نسب إلى بني الحُبلى حيّ من الأنصار[٤]، ورجل **تَيمَليّ**[٥] بفتح

---

(١) العامة تقول: الجُوْرَب والجُوذاب، بالضم. والصواب فتح أولهما. تصحيح التصحيف: ٢١٧.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٨٤.

(٣) قال الثعالبي: "أَكْثَرُ الأَدْواءَ والأوجاعِ في كَلاَمِ العربِ على فُعَال... كما أنّ أَكْثَر أَسْمَاءِ الأَدْوِيةِ على فَعُول. كالوَجُورِ. واللَّدُودِ...". فقه اللغة: ١/ ٢٠٣.

(٤) قال السمعاني: "الحُبلى: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، قال أبو علي البغدادي في كتاب البارع: فلان الحبلى منسوب إلى حيّ من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلى. وذكر سيبويه النحويّ الحبلى بفتح الباء وقال: منسوب إلى بنى الحبلى . قلت والمشهور بالنسبة هي الأولى". الأنساب: ٤/ ٥٢.

وقال السهيلي: "والنسب إليه حبليّ بضم الحاء والباء– قاله سيبويه على غير قياس، وتوهم بعض من ألف في العربية أن سيبويه قال فيه حبليّ– بفتح الباء، لما ذكره مع جذمي في النسب إلى جذيمة، ولم يذكره سيبويه معه لأنه على وزنه، ولكن لأنّه شاذ مثله في القياس، والّذي ذكرناه عن سيبويه من تقييده بالضم ذكره أبو على القالي في البارع، وقال هكذا تقيد في النسخ الصحيحة من سيبويه، وحسبك من هذا أن جميع المحدثين يقولون أبو عبد الرحمن الحبلي بضمتين لا يختلفون في ذلك فدل هذا كله على غلط من نسب إلى سيبويه أنه فتح الباءَ". الروض الأنف: ٤/ ١٦١.

ونصّ سيبويه المُشار إليه هو **قوله**: "قال الخليل: كلُّ شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه، وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهو على القياس.

فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيلٍ: وفي فقيم كنانة: فقميٌّ، وفي مليح خزاعة: ملحيٌّ...

وفي السَّهل سهليٌّ، وفي الدَّهر: دهريٌّ، وفي حيٍّ من بني عديٍ يقال لهم بنو عبيدة: عبديٌّ فضموا العين وفتحوا الباء فقالوا عبديٌّ، وحدَّثنا من نثق به أنَّ بعضهم يقول في بني جذيمة جذميٌّ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عبديٌّ.

وقالوا في بني الحُبلى من الأنصار: **حبليٌّ**...". الكتاب: ٣/ ٣٣٦.

قال ابن يعيش: "وقالوا في "بني الحُبْلَى" وهم حيٌّ من الأنصار: "حُبَلِيّ"؛ كأنّهم فتحوا الباء للفرق بينهم وبين غيرهم، وإنّما سُموا بني الحُبْلى لكِبَرَ بطنه". شرح المفصّل: ٣/ ٤٧٩.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٤/ ١٩٥٣.

الميم – كعبدريّ – نسب إلى تيم اللات، وهو **الزَّعفران**، وهو **الهتور** للخادم، **والرسول** بين القوم[١]، **والأناة، والزَّوش** كالقَول: العبد اللئيم[٢]، **وهي سَورى** بالفتح لهذه القرية[٣].

وقال الجوهري: "سُورى مثال بُشرى موضع ببابل؛ وهو بلد السريانيين"[٤].

وأبو دُلَف كعُمَر، وهي **المَزون** لعُمان، وفلان **مَزوني**، وهذا[٥] **يهود، ومجوس**، وهو **البورَق** ولا تضمّ الباء؛ لأنَّه ليس في الكلم "فُوعَل"، وكذلك **السَّوسن، والرَّوشن**.

ومِمَّا جاء مضمومًا والعامَة تغيره[٦]

هو المُشَان لموضع بضم الميم، **وحُواقة**[٧] القوم بالضم، **ومُعاوية، والبُهار** بضمّ أوّلها[٨].

والمُطبق بضمّ الميم للسجن؛ لأنّه أطبق على من فيه، **والحُماحم** لون من الصبغ أحمر، والنسبة إليه **حماحميّ**.

وقرأتُ السبع **الطُّوَل** كالكُبَر، وإن شئت قلت: الطّوال.

وأُم كُلثوم بالضمّ، وهو الجُوالق، وهي الكُمْنَة لورم الأجفان وغلظها، وقيل: هي حمرة في الماق، وقيل: هي جرب، وحكّة تبقى من رمد يُساء[٩] علاجه، وهو دُسْتور الحساب بالضمّ، وكذلك بُهلول، وعُرقوب، وخُرطوم، وجُمهور، وأُطروش وهو مولَّد، والطّسوج

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٩٦.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٢٦٧.

(٣) من أعمال بغداد. ينظر: تاج العروس: ١٢/ ١٠٨.

(٤) تاج اللغة: ٢/ ٦٩٠.

(٥) في التكملة (هذه)، وهو أنسب.

(٦) ما تحت هذا العنوان بنصّه من ذيل الفصيح: ٣٤-٣٥.

(٧) في ذيل الفصيح (حوافة).

(٨) ينظر: التكملة: ٨٩٩.

(٩) في ذيل الفصيح (يشاء) !

فارسيٌّ مُعرّب، والصُّندوق، والزُّربون، وهو الأُنموذج، والأُنشوطة، والأُحدوثة، والأُرجوحة، والأُغلوطة، وأُسكفّة الباب، والتُّرمُس بضمتين. وهي الأُسطُوانة بضمّ الهمزة والطّاء ووزنها (أُفعوالة)، وقال الأخفش: (فُعلوانة) وقيل: (أفعلانة)[١].

وأصابه **ذُبَاح** وهو تشقّق بين الأصابع، وجاء القومُ **بأجمعهم**: أي بجماعاتهم، واحده جَمْع مثل فَلْس وأفلس، وفلان **يطعُن** بالرمح؛ فأمّا يطعَن فبالقول ونحوه[٢]، وفلان **يخطِر** في مشيه بالكسر، **ويخطُر** الأمر بباله بالضمّ.

ومما جاء ممدودًا والعامّة تقصره[٣]

كَداء بالفتح: جبلٌ بمكّة، **وحِراء** أيضًا مثل كِساء يُصرَف ولا يُصرَف، **والقَبَاء** ممدود[٤]، وكلّ شيء جمعته فقل: قبوته قبوًا[٥]، **ومَلحاء** البعير: ما تحت سنامه، **وإيلياء** بيت المقدس قال الفرزدق:

وبَيْتٌ بأَعْلى إِيلِياءَ مُشَرَّف[٦]

واللّوبياء، والصِّحناء، والصِّحناءة[٧]، **وبزر قطوناء** وقد يُقصَر، **والصَّبغاء**: القصب الشامي مفتوح ممدود، **والنّشاء** ممدود، وقال الجوهري: هو مقصور[٨]، **وعاشوراء** ولم يجيء

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب: ١/ ٣٦٨.

(٢) ينظر: المخصّص: ٢/ ٥٤.

(٣) العنوان وما تحته بنصّه من ذيل الفصيح: ٣٥.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٢٦٠.

(٥) ينظر: المخصص: ٣/ ٢٧٤، وتصحيح التصحيف: ٤١٤.

(٦) عجز بيت، وصدره: **وبَيْتانِ: بَيْتُ اللهِ نَحن وُلاتُه**. في ديوانه: ٥٦٦، وكتاب الشعر: ١/ ٢٧٦.

(٧) ينظر: مختار الصحاح: ١/ ١٧٣.

(٨) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٥٠٩.

على (فاعولاء) ممدودًا إلا عاشوراء[١]، والضَّاروراء، والسَّاروراء: السَّراء، والدَّالولاء: الدّالة، والخابوراء: موضع[٢]، وهي القُوباء وكَربلاء، وسُلّاء النخل، والتُّوتياء لهذا الكحل[٣]، وقرقيساء: موضع، والرّهاء: مدينة.

وممّا يغيّر من الأفعال[٤]

تقول: **عقَل** الغلام يعقِل، **ورجَع** يرجِع، **ودرَى** يدرِي، **وفرِق** يفرَق، **وشَخص** بصره يشخَص، **وبهرني** الأمر يبهرني فهو باهر إذا غلبك، **وسمح** يسمح، **وسفُل** الشيء يسفُل، **ونزَع** الميت ينزِع، **وعناني** يعنيني، **وسلِم** من المحذور يسلَم، فأمّا سُلم بضمّ أوّله فبمعنى لدغ.

وقد ردمت الباب فهو مردوم، ولا تقل: مُردَم، **وسبَق** الفرس يسبِق كيضرِب، **وبذلت** الشيء أبذله كأخذه، **ولهَث** كضرب.

ونجِز الكتاب مثل علِم بمعنى فرغ؛ فأمّا نجَز بالفتح فبمعنى حضر، ومنه: بعته ناجزًا بناجز أي: حاضرًا بحاضر، ونجّز حاجتَه بمعنى قضاها، وتقول: هذا الشيء **لا يُساوي** كذا؛ أي لا يُعادِله، ولم يُسمَع [يسوى][٥]. وتقول: **بَرِرْتُ** والدي أَبَرُّهُ، **ومَصِصت** الشيء أَمَصُّه، **وسَفِفت** الدّواء أسفّه، وإذا أمرت من هذا كله قلت: بَرّ والدك، وشَمّ الطّيب، وسَفّ، ومّص، هذا بفتح أوّل ذلك كلّه.

وتقول أنت **تَكرُم** عليّ؛ أي تعظم عندي بفتح أوّله وضمّ ثالثه، وقد غَربتِ الشمسُ تَغرُب، ومَرَن على العمل يمرُن، **وقرَض** الفأر الثوب يقرِض، كيضرب، قال ابن دُرَيد[٦]: لا

(١) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٢٧٢.
(٢) ينظر: المزهر: ٢/ ٧٤.
(٣) تاج العروس: ٤/ ٤٦٩.
(٤) بنصّه من ٣٥-٣٦.
(٥) ساقطة من الأصل، وألحقتها من ذيل الفصيح يتمّ بها المعنى .
(٦) لم أقف عليه في الاشتقاق والجمهرة.

أعرف في الكلام يقرض بالضم البتّة.

وقد نحل جسمه ينحَل، **وهوى** الشيء يهوِي كيضرب، **وعرُض** يعرُض كظرُف يظرُف، ومثله **صلُب** يصلُب، **وسهُل** يسهُل، **وقرُب** يقرُب، **وحسُن** يحسُن، **وقبُح** يقبُح، **وفصُح** يفصُح، **وعتُق** الحب يعتُق، **وكثُر ورخُص**، **وحمُض** الخل، **وظرُف** الرّجل، **وحرُمت** الصلاة على المرأة الحائض. هذا كله تبنيه العامّة لما لم يسمّ فاعله[١].

وممّا تغلط فيه[٢]:

ضَرِس، ووسِع، وسَمِن، وقد استقاءَ الرجل يستقيء إذا استدعى القيء، وهو استفعل منه. **وقد عاقه** عن كذا فهو عائق، واعتاقه، ولا يُقَال: أعاقه، **وحدرت** السّفينة فهي محدورة، ولا يُقَال: أحدرت[٣]، وتقول: **ما يعرضك** لهذا الأمر؛ أي: ما ينصب عرضك[٤]، ولا يجوز يُعرّضك بالضم والتشديد، وتقول: **بعته** الشيء، ولا يجوز: أبعته إلا إذا عرضته للبيع[٥].

ومما جاء على أفعل[٦]:

تقول: **أروحت** الجيفة، **وأعوزني** الشيء، وقد **أشبهه**، **وأشفقت** عليك من **كذا**، **وأباد الله** الشيء، **وأخزاه الله** يخزيه، ولا تقل: خزاه إلا بمعنى [ساسه][٧]، **وقد أحسنتُ** كذا أحسنه،

---

(١) ينظر: التكملة: ٩١٠.

(٢) بنصّه من الذيل: ٣٧.

(٣) قال الجواليقي: "حدرت السَّفِينَة وأحدرتها وَالِاخْتِيَار حدرتها". ما جاء على فعلت وأفعلت: ٣٤.

(٤) ينظر: دُرّة الغوّاص: ٢١٥.

(٥) قال ابن فارس: "وتقول: بعت الشيء بيعًا، فإذا عرضتة للبيع قلت: أبعته". المجمل: ١/ ١٤٠، وينظر: المفتاح في الصرف: ٤٩، وشرح الشافية للرضي: ١/ ٨٣.

(٦) ١١٤٤.

(٧) في الأصل؛ تبعًا لذيل الفصيح (ساق)، وتصويبه من إصلاح المنطق، والمعاجم.

وقد أريته كذا، **وأمسكت** الشيء، **وأصحّ** الله بدنك، **وأثبت** الشيء فهو مثبت، **وأفسدته**، **وأصلحته**، **وقد أردت** كذا، **وقد أفاق** من علّته، **وأنقعت** الدّواء في الماء فهو منقَع، ولا يُقَال فعّلت في شيءٍ من ذلك[١].

وممّا جاء بالسين المهملة والعامة تقوله بالشين المعجمة:

سجّار التنور.

والسَّلجم، ولا تقله بالشين والثاء.

وهي السجيّة للسليقة.

والاستيام مع أصحاب المتاع، ولا تقله بالشين؛ لأنَّه من السَّوم.

وهو **الكردوس**، والجمع كراديس، وهي رؤس العظام، وقيل: كل عظمٍ تام ضخم فهو كردوس.

والمَرَس الحبل[٢]، فأمّا المرش بالشين المعجمة فهو الخدش[٣].

وتقول: فلان **يمسقع** علينا فهو ممسقع، ولا يقال بالشين وهو من قولهم: خطيب مِسقَع؛ لتبجّحه في كثرة كلامه[٤].

وتقول: **سجع** الحمام إذا طرب، **وسجع** الخطيب سجعًا فهو ساجع، فأمّا شجع بالشين المعجمة والضم فمن الشجاعة، والوصف منه شجيع وشُجاع[٥].

---

(١) ينظر: التكملة: ٩١١.
(٢) في التكملة (الجبل)!
(٣) ينظر: التكملة: ٩٠٧.
(٤) ينظر: تصحيح التصحيف: ٤٨١.
(٥) ينظر: العين: ١/ ٢١٢.

وممّا جاء بالذال المُعجَمة فيغيّرونه بالدال المهملة:

الجرذ لذكر الفأر والجمع جرذان. **والجرذ** للداء الكائن في قوائم الدابة.

والذَّقَن، وضِقتُ بالأمر ذَرعًا، وذرعه القيء سبقه.

وهو **الناجذ** لسنّ الحلم[١]، وفلان **مُنجّذ** إذا حكم الأمور.

والأذاذ لضرب من التمر[٢].

والشّرذمة.

والذّحل: الحقد.

والطبرزذ.

هذا كلُّه بالذّال المعجمة، ومنه تقول: **ذخرت ذخرًا** فأنا ذاخر بالذال المعجمة وفتح الخاء، فأمّا ادّخرت بالتشديد فبالدّال المهملة.

ومّما جاء بالدال المهملة فيغيّرونه بالذال المعجمة

الدُّعّار: اللصوص الخبثاء من العود الدَّعِر، وهو المؤذي بكثرة دخانه، فإن جعلته من الذعر، وهو الفزع فلا باس بأن تقول: ذعره فهو ذاعر إذا أخافه.

والشّادن ولد الظبية.

والشادي، وقد **شدا يشدو**، ولا يُقال في شيء من ذلك بالذال المعجمة.

وتقول: **كذب العادلون بالله**، أي الذين يعدلون به غيره، وهو **جردان** الفرس

---

(١) ينظر: معجم ديوان الأدب: ١/ ٣٤٨.

(٢) ينظر: التكملة: ٩٠٧، ولم أقف عليها في كتب اللغة والمعاجم.

لقضيبه[١].

ودُفت الدواء في الماء بالدال المهملة والضمّ فأنا أدوفه، وهو مدوف[٢].

---

(١) ينظر: التكملة: ٩٠٨.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٦٧٣.

فصلٌ

في الأسماء التي لا تدخل عليها (ال) التعريف، والعامّة يدخلون عليها (ال)

منها عربيّة، ومنها عجميّة، ومنها مبنية، وعليك بالفرق بينها، ونرتب أوائلها بترتيب الحروف الهجائية:

حرف الألف

آدم: أبو البشر –عليه السلام–.

أحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أَبان كسحاب: اسم جبل.

أجأ كفَرس: جبل لطيّئ.

أُحُد كعنق: جبلٌ بالمدينة على صاحبها الصلاة والسلام.

إدريس: على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

أرم: حديقة لسداد.

أروند بالفتح جبل ويقال لها الوند.

أسامة: ككُناسَة علم للأسد، وهو معرفة ذكره ابن السكّيت في الإصلاح[١]، والتبريزي في تهذيبه[٢].

إسحق: على نبينا وعليه الصلاة والسلم.

إسرافيل: من الملائكة المقرّبين.

---

(١) ٣٣٦.

(٢) ٧٠٤.

إسماعيل: على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

إبراهيم: على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

أُشبة كغُرفة: علمٌ للذئب.

أعوج كأحمد: اسم فرس.

أوس وأويس كفَلْس، ورجيل: علمان للذئب.

أنقد: للقنفد وهي معرفة، كما يقال للأسد: أُسامة ذكره الفارابي في ديوان الأدب(١).

حرف الباء الموحدة

باقل: اسم رجل اشترى ظبيًا بأحد عشر درهمًا فقيل له: بكم اشتريته ففتح كفيه، وفرّق أصابعه، وأخرج لسانه؛ يشير بذلك إلى أحد عشر، فانفلت الظبي، فضربوا به المثل في العي. ذكره الجوهري(٢).

بنات بَخْر كفَلْس: سحائب رقاق.

بَدْر كفَلْس: ماءٌ معروف.

براحِ كقطامِ: اسمٌ للشّمس. قاله الجوهري(٣).

بَراقِش كمساجِد: اسم كلبة، وفي المثل على أهلها دلت براقش(٤)، لأنّها سمِعت وقع حوافر الدوابّ فنبحت، فاستدّلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم. قاله الجوهري(٥).

وحصن أبو براقش: طائر صغير برّي يتلوّن ألوانًا كما في الصحاح(٦).

---

(١) ١/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٦٣٧.

(٣) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٥٥.

(٤) ينظر:ا لأمثال لأبي عبيد: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/ ٥٢.

(٥) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٩٥٥.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٩٥٥.

بُرَك كصُرَد: اسم لذي الحجّة. كذا في القاموس[١].

بِرْك مثل قِرْد: اسم موضع بناحية اليمن. كما في الصحاح[٢].

بَكّة: اسم مَكّة زادها الله شرفًا.

بُولَس بضمّ الباء بفتح اللام سجن بجهنّم – أعاذنا الله منها – كذا في القاموس[٣].

بِلقيس بالكسر: ملكة سبأ.

بُلَع، سعدُ بُلَع كَزُفَر، ومعرفة منزل للقمر وطلع لما قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾ [هود:٤٤][٤]، وهو نجمان مستويات في المجرى، أحدهما خفيٌّ، والآخر مضيءٌ ويسمى بالعًا، كأنّه بلع الآخر، وطلوعه لليلةٍ تبقى من كانون الآخر، وسقوطه لليلة تمضي من آب. كذا في القاموس[٥].

بُلَيق كزُبَير: ماء، وفرسٌ سبّاق، ومع ذلك كان يُعَاب فقالوا: يجري بُلَيق، ويُذَمّ بُلَيق؛ يضرب في المحسن يذمّ[٦].

بَهْشَة كطلحة: قبيلة[٧]، ويقال أيضًا لمن لم يُعرَف أبوه. قاله الباقر.

بيت بيت: يعني خانة خانة.

بَرّة: اسم للبر معرفة، ذكرها ابن السِّكّيت[٨]، والتّبريزي[٩] قال النَّابغة:

فَحَملْتُ بَرّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ[١٠]

---

(١) ٩٣٣.

(٢) ٤/ ١٥٧٥.

(٣) ٥٣٤.

(٤) ينظر: شمس العلوم: ١/ ٦١٢.

(٥) ٧٠٥.

(٦) ينظر: الأمثال لأبي عبيد: ٢٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢/ ٤٢٤.

(٧) ينظر: الاشتقاق: ٣١٧.

(٨) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٦.

(٩) ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ٧٠٣.

(١٠) عجز بيت للنابغة، وصدره: (**إنا احْتَمَلْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا**)، وهو في: ديوانه: ١٠٣، ومعجم ديوان الأدب: ١/ ٣٧٩.

بصاق موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى. ذكره ابن دُرَيد في الجمهرة[١]. قال في القاموس[٢]: وكثُمامة أو غُراب موضع قرب مَكّة.

بَقْعاء: موضع. ذكره ابن دريد في الجمهرة[٣].

بِرقِع: بالكسر اسمٌ للسماء السابعة لا ينصرف. ذكره الجوهري[٤].

حرف التاء الفوقية

تَبَالة كسماحة: بلدة باليمن خصبة، استُعمل عليها الحجّاج فأتاها فاستحقرها فلم يدخلها فقيل: "أهون من تبالة على الحجّاج"[٥].

تُبَل كزفر: وادٍ. **وتُبَّل** كسُلَّم: بلد من عمل حلب[٦].

تُرَبة كهمزة: وادٍ يصب في بستان ابن عامر[٧].

تُوضِح بالضم وكسر الضاد: موضع بين امّرة[٨] إلى أسود العين[٩].

(١) ١/ ٣٤٨.

(٢) ٨٦٨.

(٣) ١/ ٣٦٤.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١١٨٤.

(٥) ينظر: الحيوان: ١/ ٢١٣، وعيون الأخبار: ١/ ٣٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢/ ٣٧٣.

(٦) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ١٤.

(٧) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٢١.

(٨) موضع بنجد ذكره صاحب المسالك والممالك: ١٩٠.

(٩) قال ياقوت: "أَسْوَدُ العَين: بلفظ العين الباصرة: جبل بنجد يشرف على طريق البصرة إلى مكة". معجم البلدان: ١/ ١٩٣.

حرف الثَّاء

ثَبِير كأمير: جبلٌ بمكّة، يُقال: أشرق ثبير؛كيما نغير. قاله الجوهري[١].

ثُعَالة ككناسة: اسمٌ للثعلب، وهو معرفة. كذا في الصحاح[٢].

ثمود: اسم قبيلة من العرب الأولى، وهم قوم صالح، يُصرَف ولا يُصرَف. قاله الجوهري[٣].

ثَهْمَد كجعفر: اسم موضع.

حرف الجيم

جابر بن حبّة: اسمٌ للخبز، معرفة. ذكره ابن السكّيت[٤]، والتبريزي[٥]. قال الجوهري: ويقولون هو جابر بن حبة، وكنيته أيضًا أبو جابر[٦].

جبرئيل: من الملائكة المقربين.

جرجير: بالكسر اسم ملك من الملوك. قاله الباقر[٧].

جَعْدَة: كطلحة اسم رجل، أبو جعدة كنية للذئب.

جمع :كفرس[٨] موضع بمكة.

جَهْوَر: كجعفر موضع واسم.

---

(١) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٦٠٤.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٩٣.

(٣) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٤٥١.

(٤) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٦.

(٥) ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ٧٠٣.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٦٠٨.

(٧) لم أقف لهذا القول على ذكر.

(٨) المشهور بسكون الميم، ولم أجد لذا القول ذكر.

جهنّم أعاذنا الله منها.

جَيْأَل: اسم للضبع على (فَيْعَل)، وهو معرفة بلا ألف ولام. قاله الجوهري[١].

جَيْر: بمعنى حقًّا.

جرباء: اسم للسماء، معرفة، وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح. ذكره ابن دُرَيد في الجمهرة[٢].

حرف الحاء

حَبِيب كأمير: اسمُ رجل.

حِراَء ككتاب: جبلٌ بمكّة. كذا في الصّحاح[٣]، والمصباح[٤].

حَضَن كفرس: اسم جبل[٥].

حضَوضى كقلولى: اسمٌ للنار. ذكره ابن دُريد في الجمهرة[٦].

أبو حفص: كنية الأسد.

حَلاقِ كقطام: اسمٌ للمنية بُنِيَت على الكسر؛ لأنَّه حصل فيها العدل والتأنيث، والصفة الغالبة، وهي معدولة عن حالقة. قاله الجوهري[٧].

حَمْزة كطلحة: اسمٌ لعمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى حمزة كلام نفيسٌ حررناه في

(١) ينظر: ٤/ ١٦٥٠.

(٢) ينظر: الجمهرة: ١/ ٧٣.

(٣) ٦/ ٢٣١٢.

(٤) ١/ ١٣٣.

(٥) قال ياقوت: "بالتحريك، وهو في اللغة: العاج، وهو جبل بأعلى نجد، وهو أول حدود نجد، وفي المثل: أنجد من رأى حضنا أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد". معجم البلدان: ٢/ ٢٧١. قلت: هو معروفٌ باسمه إلى اليوم، يبعد عن تربة البقوم حوالي عشرة كيلو غربًا.

(٦) ٢/ ١٠٥٠.

(٧) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٤٦٤.

كتابنا الموعظة الحسنة[١].

حِمْيَر كمِنْبَر: اسم قبيلة.

حُمَيْق كرُجَيل: اسم رجل.

حنين كزبير: موضع واسم رجل.

حوصلاء: موضع.

حرف الخاء

خِاقِان: علمٌ، واسمٌ لكل ملك خقَّنه الترك على أنفسهم، أي: ملَّكوه، ورأَّسوه. كذا في القاموس[٢].

خُزَيمة:كجُهَينة: اسم رجل.

خُضَارة ككُنَاسة: البحر، قال ابن السّكّيت في الإصلاح[٣]، والتبريزي في التهذيب[٤]: هذا خضارة طاميًا اسم البحر معرفة. وكذا في ديوان الأدب للفارابي[٥]. وقال الجوهري[٦]: خُضارة بالضمّ: البحر معرفةٌ لا تُجرَى، تقول هذا[٧] خضارة طاميًا. وكذا في القاموس[٨].

خَولة: بالفتح اسم امرأة.

خَزرج: هي ريح الجنوب غير مجراة. كذا في الصحاح[٩].

---

(١) ٣٢.

(٢) ١١٩٤.

(٣) ٣٣٦.

(٤) ٧٠٣.

(٥) ١/ ٤٤٨.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٦٤٧.

(٧) في الأصل (هذه)، والتصويب من تاج اللغة.

(٨) ٣٨٥.

(٩) ١/ ٣١٠.

حرف الدَّال

دَاحِس كفَاعِل: اسمُ فرسٍ لقيس بن زُهير، ومنه حرب داحس، وقصته في القاموس(١).

دجلة: نهر بغداد، وفي شرح الفصيح لابن خالويه(٢)، يُقَال: عبرتُ دجلة، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام، فإن قيل فالفرات أيضًا معرفة فلِمَ دخلته الألف واللام؟

فالجواب: إنّ ذلك جائزٌ في كلّ معرفة أصله الوصف كالعبّاس والحارث، والفرات هو الماء العذْب. قال تعالى: ﴿وَأَسقَينَٰكُم مَّآء فُرَاتا﴾ [المرسلات:٢٧]

دَفَارِ كقطام، **وأُمُّ دَفَارِ**، **وأُمّ دَفْر**: أسماء الدنيا. كذا في القاموس(٣).

دُلدُل: كبلبل بغلة شهباء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال صاحب القاموس: الدُّلدُل بالألف واللام، والصّواب بلا لام، كما في شرح القاموس(٤).

دِمَشْق كحِضجْر وقد تكسر ميمه: قاعدة الشام؛ سميت ببانيها دمشاق بن كنعان أو دامشقيوس. كذا في القاموس(٥).

حرف الذَّال

ذُبَاب كغُراب: جبلٌ المدينة المنورة، على صاحبها الصلاة والسلام(٦).

---

(١) ٥٤٣.

(٢) ٤٣٥.

(٣) ٣٩٢.

(٤) ينظر: تاج العروس: ٢٨/ ٤٩٩.

(٥) ٨٨٤.

(٦) قال السمهودي: "كغراب وكتاب لغتان، قال البكري: ذباب جبل بجبانة المدينة، وسبق في المساجد بيان أنّه الجبل الذي عليه مسجد الراية، وتقدم في الخندق ما يقتضي أن اسمه ذو باب أيضًا". وفاء الوفاء: ٤/ ٧٧.

ذُكَا بالضم مقصور: اسمٌ للشّمس، كذا في الإصلاح[١]، والتهذيب[٢]، وقال الجوهري[٣]: ذُكاء بالضمّ اسمٌ للشمس معرفة، لا تدخلها الألف واللامْ تقول: هذه ذكاءُ طالعة، ويقال للصبح ابن الذّكاء؛ لأنَّه من ضوئها، وقال صاحب القاموس[٤]: وابن ذكاء بالمد الصبح، وقد تقدم.

ذُؤَالَة كثُمامة: الذئب، وهي معرفة. كذا في الصحاح[٥]، والقاموس[٦].

حرف الرّاء

رَجَب: اسم شهر معروف.

رمضان: اسم شهر معروف.

رَضْوىكسكْرى: فرس، وجبل بالمدينة، والنسبة إليه رضوي. كذا في الصحاح[٧]، والقاموس[٨].

رضوان: خازن الجنة.

ذو رضوان: جبل. ق[٩].

رأس: قال الموفّق في ذل الفصيح[١٠]: وفعل ذلك من رأس، وهي رأس عين بلا ألف ولام، وقال الجوهري[١١]: وتقول أعد عليَّ كلامك من رأسٍ، ولا تقل من الرأس، والعامّة تقوله،

---

(١) ٣٣٦.

(٢) ٧٠٩.

(٣) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣٤٦.

(٤) ١٢٨٥.

(٥) ٤/ ١٧٠١.

(٦) ١٠٠١.

(٧) ٦/ ٢٣٥٦.

(٨) ١٢٨٨.

(٩) ينظر: القاموس: ١٢٨٨.

(١٠) ٢١.

(١١) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٩٣٢، ٩٣٣.

وقدم فلانٌ من رأس عينٍ وهو موضع، والعامّة تقول: من رأس العين.

حرف الزّاي

زُحَل كصُرَد: كوكبٌ معروف، قال الجوهري(١): نجمٌ من الخُنَّس لا ينصرف مثل عُمَر.

زَهْمَان كسَكْران، ويُضَمّ: كلب، وموضع. كذا في القاموس(٢).

زَهْدَم: كجعفر: اسم فرس لعنترة، واسم فرس لبشر بن عمرو الرياحي، وفارسه يُقال له: فارس زهدم. كذا في الصحاح(٣)، والقاموس(٤).

زِيَم كعِنَب: اسم فرس جابر بن حيي الثعلبي، وفرس الأخنس بن شهاب، لا ينصرف للمعرفة والتأنيث. ق(٥) ص(٦).

حرف السّين المهملة

سَبْطَة كطلحة: اسم رجل قاله الباقر.

سَجِيس: كأمير وقولهم: لا أتيك سجيس عجيس، وسجيس الأوجس، وسجيس الليالي، أي: أبدًا. كذا في الصحاح(٧).

---

(١) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٧١٦.

(٢) ١١١٩.

(٣) ٥/ ١٩٤٦.

(٤) ١١١٩.

(٥) يعني بـ(ص) الصحاح، وبـ(ق) القاموس المحيط. وسيتكرّر في الصفحات القادمة.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ١٩٤٧.

(٧) ٣/ ٩٣٦.

ابن سَرِيح كأمير: اسم رجل مغن[١].

سَقَر كفَرَس: اسم من أسماء النار.

سَكَاب كقطام: اسم فرس. كذا في الصحاح[٢].

سلاسي[٣]: اسم رجل.

سنداد: بالكسر والفتح: نهرٌ معروفٌ، أو قصر بالعُذَيب، واسم رجل. كذا في القاموس[٤].

سِنِمّار بكسر السين والنون وشد الميم: اسم رجل روميٍّ بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان ابن امرئ القيس، فلمّا فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتًا؛ كيلا يبنى لغير مثله، فضربت به العرب المثل فقالوا: جزاء سنمّار قال الشاعر:

جَزَتْنَا بَنُو سعْدٍ بحُسْنِ فِعَالِنا   جَزَاءَ سِنِمّار وما كان ذا ذَنْب[٥]

كذا في الصحاح[٦].

سُوَاع: كغُرَاب اسمُ صنم.

أم سُويد: الاست ق[٧].

سُهَيل: كزُبَير: حصنٌ بالأندلس، وواد بها أيضًا، ونجم عند طلوعة تنضج الفواكه، وينقضي القيظ، واسم رجل ق[٨].

---

(١) ينظر: نهاية الأرب: ٤/ ٢٤٦.

(٢) ١/ ١٤٨.

(٣) هكذا في الأصل: وينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب: ٤١٤.

(٤) ٢٩٠.

(٥) في: المحكم: ٨/ ٦٥٣، وتهذيب اللغة: ١٣/ ١٠٨.

(٦) ٢/ ٢٨٩.

(٧) ٢٩٠.

(٨) ١٠١٧.

حرف الشَّين المُعجَمة

شَدْقَم كجَعْفر: اسم فحل للنعمان بن المنذر، تُنسَب إليه الشدقميات من الإبل، والشدقم الواسع الشدق، والميم زائدة. كذا في الصحاح[١].

شِظَاظ ككِتَاب: لصٌّ ضبّيٌّ معروفٌ، ومنه أسرق من شِظاظ ق[٢].

شعبان: قبيلة، واسم موضع بالشام، واسم شهر معروف ق[٣].

شُعُبَة كغُرْفَة: اسم رجل.

شَعُوب كَصَبُور، اسم المنيّة. كذا في الإصلاح[٤]، والتهذيب[٥].

شُعيب: عليه السلام.

شَنٌّ بالفتح والتشديد: ابنُ أفصى أبو حيّ. ق[٦].

شَوَّال كشَدَّاد، قرية بمَرْو، وشهر الفِطر، والجمع شواويل وشوَّالات، وسالم بن شوّال تابعيّ، وعبدة بنت أبي شوال عن رابعة العدويّة. ق[٧].

شِيث: بالكسر ابن آدم عليهما السلام.

شَبْوَة: يقال للعقرب الصفراء الصغيرة، وهي معرفة غير منصرفة، قاله [أبو][٨] العبّاس الأحول في كتاب الآباء والأمهات[٩]. وقال الجوهريّ[١٠]: وشبوة العقرب لا تُجرَى، والجمع

---

(١) ٥/ ١٩٥٩.

(٢) ٦٩٦.

(٣) ١٠١.

(٤) ٣٣٥.

(٥) ٧٠٢.

(٦) ينظر: القاموس: ١٢١٠.

(٧) ١٠٢١.

(٨) ساقطة من الأصل، وإلحاقها من المزهر.

(٩) ينظر: المزهر: ٢/ ١٤٨.

(١٠) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣٨٨.

شبوات. وقال في القاموس(١): وشبوة العقرب، وتدخلها (ال) وأبو قبيلة، وموضع بالبادية، وحصن باليمن، أو بلدة بين مأرب، وحضرموت قريبة من لَحْج.

حرف الصَّاد المُهملة

صالح: على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

صخر: كفَلْس اسم رجل، وهو صخر بن عمرو أخو الخنساء. كذا في القاموس(٢).

صَرْخَد بلا لام: بلد بالشام، ينتسب إليه الخمر، والصرخد: اسم للخمر ق(٣).

صَعْدة: بنات صعدة: حمر الوحش، والنسبة إليها صاعديّ على غير قياس. كذا في الصحاح(٤).

صعفوق: بنو صعفوق خول باليمامة، وهو اسم أعجميّ لا ينصرف؛ للعجمة والمعرفة، ولم يجيء على (فَعلول) شيءٌ غيره(٥)، وأمّا الخرنوب فإنّ الفُصحاء يضمّونه، أو يشدّدونه مع حذف النّون، وإنّما تفتحه العامّة. قاله الجوهري(٦).

صفَر: اسمُ الشهر، وأورده جماعة مُعرّفًا بالألف واللام، وقال ابن دُرَيد(٧): الصفران شهران من السنة سُمّي أحدهما في الإسلام المحرّم، وجمعه أصفار مثل سَبَب وأسباب، وهو بما قيل صفَرَات. قال ابن الجواليقي في شرح أدب الكاتب(٨): ولا شيء من أسماء الشهور يمتنع جمعه من الألف

---

(١) ١٢٩٨.

(٢) ٤٢٣.

(٣) ٢٩٣.

(٤) ١/ ٢٩٣.

(٥) ينظر: تاج العروس: ٢٦/ ١٩.

(٦) ينظر: ٤/ ١٥٠٧.

(٧) ينظر: الجمهرة: ٢/ ١١٠٥.

(٨) ١٤١.

واللام. قاله الفيومي في المصباح[١]، وقال الجوهريّ[٢]: وصفر الشهر بعد المحرم، والجمع: أَصْفار، ثُمّ ذكر قول ابن دريد المتقدّم، وقال في القاموس[٣]: وصفر الشهر بعد المحرّم.

حرف الضاد المعجمة

ضرغد: جبلٌ، ويُقال: مقبرة، تُصرَف من الأوّل ولا تُصرَف من الثّاني. قاله الجوهري[٤]، وقال في القاموس[٥]: جبل أو حرّة لغطفان، أو مقبرة، ويمنع.

حرف الطاء المهملة

طابخة: لقب عامر بن إلياس بن مضر؛ لقّبه بذلك أبوه لمّا طبخ الضب. قاله الجوهري[٦].

طُفَاوة :ككُناسة حيٌّ من قيس عيلان قاله الباقر، وقال الجوهري: الطُّفاوة بالألف واللام[٧].

طوى: اسم موضع بالشام تُكسَر طاؤه، وتُضمّ يُصرَف ولا يُصرَف، فمن صرفه جعله اسم وادي مكان، وجعله نكرة، ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة، وذو طُوَى بالضمّ موضعٌ بمكة. قاله الجوهري[٨]، وقال في القاموس[٩]: طُوَى بالضمّ، والكسر وينوّن واد بالشام، وذو طوى مثلّثة الطاء، وينوّن موضع بقرب مكة، والطَّويّ كغنيّ: بئر بها.

---

(١) ١/ ٣٤٢.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٧١٤.

(٣) ٤٢٥.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٥٠١.

(٥) ٢٩٥.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٤٢٧.

(٧) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٤١٣.

(٨) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٤١٥.

(٩) ١٣٠٨.

طُهَيّة: كسُمَيّة حيٌّ من تميمٍ نسبوا إلى أمّهم؛ وهم أبو سود، وعوف، وحبيش بنو مالك بن حنظلة، والنسبة إليهم طُهَويّ بالضمّ والفتح، وتُفتح هاؤهما. كذا في الصحاح[١]، والقاموس[٢].

طَيبَة: اسمٌ لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، وطابة لغةٌ فيها. قاله الفيّومي في المصباح[٣].

عذق بن طاب: نخل بالمدينة ق[٤].

ابن طاب: ضرب من الرُّطَب ق[٥].

أبو طَيْبَة كعيبة: حاجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ق[٦].

طابان: (ة)[٧] بالخابور ق[٨].

طِيبة: بالكسر اسم زمزم، وة عند زَرُود ق[٩].

طُوبَى: اسم شجرة في الجنة. قاله الجوهري[١٠].

حرف الظّاء المعجمة

ظَفَار مثل قطام: مدينةٌ باليمن، يُقَال: من دخل ظفار حَمَّر. قاله الجوهري[١١]، وقال في القاموس[١٢]: كقطام بلد باليمن قرب صنعاء عالية ينسب الجَزَع، وآخَرُ بها قرب مِرْباط، وإليه يُنسَب القسط لأنّه

---

(١) ٦/٢٤١٦.

(٢) ١٣٠٨.

(٣) ٢/ ٣٨٢.

(٤) ١١٠.

(٥) ١١٠.

(٦) ١١٠.

(٧) من رموز الفيروزآبادي ويعني بها قرية.

(٨) ١١٠.

(٩) ١١٠.

(١٠) ١١٠.

(١١) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٧٣٠.

(١٢) ٤٣٣.

يُجلَب إليه من الهند.

حرف العين المهملة

عاتكة: اسم امرأة شاعرة. قاله الباقر، وقال في القاموس: العواتكُ في جدّات النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- تسعٌ: ثلاثٌ من سليم بنتُ هلال أمُّ جدّ هاشم، وبنتُ مُرّة بن هلال أمُّ هاشم، وبنتُ الأوقص بن مُرّة بن هلال أمُّ وهْب بن عبد مناف، والبواقي من غير بني سليم.

وعاتكةُ بنت أُسَيد، وبنت خالد، وبنت زيد بن عمرو، وبنت عبد الله، وبنت عوف، وبنت نُعَيم، وبنت الوليد؛ صحابيات. انتهى.

قال في الشرح[1]: بنتُ عبد الله صوابه بنت عبد المطلب؛ وهي عمّته صلى الله عليه وآله وسلم.

عاد: قبيلة، وهم قوم هود عليه السلام، قاله الجوهريّ[2]. وقال في المصباح[3]: اسمُ رجلٍ من العرب الأولى، وبه سُمّيت القبيلة قوم هود.

عاذِب: مكان، قاله الجوهري[4]، وقال الباقر: كفاعِل اسم واد.

عَالِج: موضعٌ بالبادية به رمل. قاله الجوهري[5].

عَبْس بالباء كفَلْس: اسم أبي قبيلة من قيس، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، كذا في الصحاح[6].

---

(١) ينظر: تاج العروس: ٢٧/ ٢٦٥.
(٢) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٥١٥.
(٣) ٢/ ٤٣٦.
(٤) ينظر: تاج اللغة: ١/ ١٧٨.
(٥) ٢/ ٤٢٥.
(٦) ٣/ ٩٤٥.

عبيد بن الأبرص: شاعر. ق[١].

عَتِيق كرفيق: اسم موضع معروف. قاله الباقر.

عُثْمان: رضي الله تعالى عنه.

عَدَن: بلدٌ باليمن، قاله الجوهري[٢].

عَدِيّ: هو ابن حاتم، وعَدِيٌّ من قريشٍ رهط عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وهو عَدِيّ بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. قاله الجوهري[٣].

عَرَابة: كسَماحة، هو ابن أوس بن قيظيّ، رجلٌ كريم. قاله الباقر. قال في الصحاح[٤]: عَرَابة بالفتح اسمُ رجلٍ من الأنصار من الأوس قال الحطيئة[٥]:

إِذَا مَا رايَةٌ رُفِعَت لَمَجْدٍ   تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ باليَمِينِ[٦]

بنات عِرس:كحِبْر، قال الجوهري[٧]: ابن عرس دُوَيبّة تسمى بالفارسية راسو، ويجمع على بنات عرس.

عزرائيل: ملك الموت عليه السلام.

عَزَّة: بالفتح اسم امرأة، قال الجوهري[٨]: العَزَّة بالفتح بنت الظبية، وبها سُمّيت المرأة عَزَّة.

عِزْمَة، وأمّ عِزْمة مكسورتان: الاست[٩].

---

(١) ٦١٣.
(٢) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢١٦٢.
(٣) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٤٢٢.
(٤) ١/ ١٨١.
(٥) يُنسَب للشمّاخ، وليس للحطيئة.
(٦) في: ديوان الشماخ: ٣٢٣، والفاخر: ١٣٣، والخصائص: ٣/ ٢٥٢.
(٧) ٣/ ٩٤٨.
(٨) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ٨٨٦.
(٩) ينظر: تاج العروس: ٣٣/ ٩١.

عَشَار، عشار كقَطَام، يعني: ده ده[١].

عُطَارِد: كوكبٌ معروفٌ، قال الجوهريّ[٢]: نجمٌ من الخُنّس، وعُطارد بطنٌ من بني تميم رهط أبي رجاء العُطَاردي. قال في القاموس[٣]: في السَّماء السَّادسة يُصرَف، ويُمنَع.

عُلْيَب: قال الجوهريّ[٤]: اسم وادٍ، ولم يجئ على (فُعْيَل)؛ بضمّ الفاء، وتسكين العين، وفتح الباء شيءٌ غيره، وقال في القاموس[٥]: عُلْيَب بالضم، وكحِذْيَم: وادٍ، وليس على (فُعْيَل) غيره.

عُمَر: رضي الله تعالى عنه.

عليّ: كرم الله وجهه.

أبو عُمير: أخو أنس بن مالك لأمّه، وهو الذي مازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**»[٦]، قال الفيومي[٧]: وأبو عمير كُنيَة الذكر.

وجَلْدُ عُميرَة: كناية عن الاستمناء باليد.

عُنَيزَة كجُهَينَة: اسم موضع، قال في القاموس[٨]: هضبةٌ سوداء ببطن فَلْج وجَارية.

عَنْز: امرأة من طَسْم، وقصّتها مذكورة في القاموس[٩].

عَوْض: مُثَلَّثة الآخر، مَبْنيّةٌ، **ظرفٌ** لاستغراق المستقبل فقط، لا أفارقك عوض، أو الماضي أيضًا، أي: أبدًا، يُقَال: ما رأيتُ مثله عوض، **مختصٌّ** بالنفي.

ويُعرَب إن أُضِيف كـ"لا أفعله عوضَ العائضين".

---

(١) دَهْ دَهْ، في الفارسيّة بمعنى عشرة عشرة. ينظر: الألفاظ الفارسيّة: ٦٨.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٥١٠.

(٣) ٢٩٩.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ١/ ١٨٩.

(٥) ١١٨.

(٦) البخاري: ٨/ ٣٠.

(٧) لم أقف عليه المصباح، وهو في القاموس: ٤٤١.

(٨) ٥١٨.

(٩) ٥١٨.

وعوض معناه:

- أبدًا.
- أو الدهر؛ لأنَّه كلّما مضى جزءٌ عوَّضه جزءٌ.
- أو قَسَمٌ.
- أو اسمُ صنم لبكر بن وائل.

ويُقَال: افعل ذلك من ذي عوض، كما تقول: من ذي أُنُف، أي: فيما يُستأنَف. ق[١].

عوف: اسم رجل.

عُرَاج: يُقَال للضبع: هذه عُرَاج فلا تُجرَى. كذا في نوادر ابن الأعرابي[٢].

عَرَفة: لا تدخل عليها الألف واللام، ذكره الفراء في كتاب الأيّام والليالي[٣].

عَرُوبة: يوم الجمعة، معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة، وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام، ذكره ابن دُرَيد في الجمهرة[٤]، قال الجوهري[٥]: ويومُ العَروبة: يومُ الجمعة، وهو من أسمائهم القديمة، قال في القاموس[٦]: عروبة وباللام يوم الجمعة.

ابن أبي العروبة: بالألف واللام قاله الجوهري[٧]، قال: المجد[٨]، وتركها لحنٌ أو قليلٌ.

---

(١) ٦٤٨.

(٢) لم أقف عليه فيما طُبع من نوادر الأعرابي.

(٣) ٧٩.

(٤) ١/ ٣١٩.

(٥) ينظر: تاج اللغة: ١/ ١٨٠.

(٦) ١١٣.

(٧) ينظر: تاج اللغة: ١/ ١٨١.

(٨) ١١٣.

حرف الغين المعجمة

بنو غَبْرَاء: الفقراء، أو الغُبَرَاء المجتمعون للشّراب بلا تعارفٍ.

غُبَيس كزُبَير، يُقَال: لَا آتِيكَ مَا غَبَا غُبَيْسٌ، أي: أبدًا، لا يُعرَف ما أصله، أو أصله الذئب، صُغِّر أغْبَس مُرَخَّمًا، أي: ما دام الذئب يأتي الغنم غِبًّا. ق(١).

غُرَّة: أُطُمٌ بالمدينة لبني عمرٍو بن عوف، مكانه منارة مسجد قباء. ق(٢).

غَسَّان كشَدَّاد: أبو قبيلة باليمن، منهم ملوك غَسَّان، وماء بين رَمَع وزَبِيد، مَنْ نَزَل من الأزد فشرب منه سُمِّي غَسَان، ومَنْ لم يشرب فلا. ق(٣).

غُمْدان كعُثْمَان: قصرٌ باليمن، بناه يَشْرُخ بأربعة وجوه: أحمر، وأبيض، وأصفر، وأخضر، وبنى داخله قصرًا بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعًا. ق(٤).

غامدة بلا لام أبو قبيلة يُنسَب إليها الغامديّون أو هو غامد، واسمه عمرو بن عبد الله، ولقّب به؛ لإصلاحه أمرًا كان بين قومه. ق(٥).

غنجة كطلحة: خاربشت راكويند، قاله الباقر.

غَنْم بالفتح: ابن تغلب بن وائل أبو حيٍّ. ق(٦).

غُنَيم بن قيس تابعي. ق(٧).

غَنَّامة: امرأة. ق(٨).

---

(١) ٥٦١.

(٢) ٤٥٠

(٣) ٥٦١.

(٤) ٣٠٤.

(٥) ٣٠٤.

(٦) ١١٤٤.

(٧) ١١٤٤.

(٨) ١١٤٤.

غُنَيَات: بالضم (ع[١]) . ق[٢].

غَنَمَة مُحَرَّكة بن ثعلبة بن تيم الله. ق[٣].

غَضْيَا كسَلْمَى: مائةٌ من الإبل، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام، ذكره الفارابي في ديوان الأدب[٤].

غُثَار، يُقَال للضبع: هذه غُثَار، فلا تُجرَى، كذا ذكره ابن الأعرابي في نوادره[٥].

غير، تقول: جاءني غيرك، ولا تدخل عليها الألف واللام، ذكره الموفّق في ذيل الفصيح[٦]، وتقدم في موضعه.

حرف الفاء

فِتَاق ككتاب: جبل. ق[٧].

ذو فتاق موضع. ق[٨].

فَجَار كقطام: اسمٌ للفجور، وهي معرفة، قاله الجوهري[٩].

فالج: اسم رجل، وهو فالج بن خلاوة الأشجعي، ومنه قولهم: أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة، أي: بريء وبمعزلٍ منه.

---

(١) أي: موضع.

(٢) ١١٤٤.

(٣) ١١٤٤.

(٤) ٢/ ٤.

(٥) لم أقف عليه فيما طُبِع من نوادره. والنقل في تاج العروس: ١٣/ ٢٠٠.

(٦) ٢١.

(٧) ٩١٦.

(٨) ٩١٦.

(٩) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٧٧٨.

وذلك أنّه قيل لفالج يوم الرقم لما قتل أنيس الأسري: أتنصر أنيسًا؟ قال: إني منه بريء. قاله الجوهري[١]، وكذا قال ابن السكّيت[٢]، والتبريزي[٣].

فدك: اسم قرية بخيبر، قاله الجوهري[٤]، وقال الفيّومي[٥]: بفتحتين بلدة بينها وبين مدينة النبي –صلى الله عليه– يومان، وبينها وبين خيبر دون مرحلة.

فغفور: اسم ملك الصين، قاله الباقر.

فيطس: كجعفر اسم جبل، قاله الباقر.

حرف القاف

قُبَاء: بالضم، ويذكَّر، ويُقصَر موضع قرب المدينة المنورة، وموضع بين مكة والبصرة، وبالقصر بلدة بفرغانة. ق[٦].

حمار قَبّان وعير قبّان دويبّة فعلان من قَبّ. ق[٧].

قُتَيلة كجهينة: اسم امرأة، قاله الباقر.

أبو قُبَيس: جبلٌ بمكة، سُمّي برجلٍ من مذحج حدّاد؛ لأنّه أوّل من بنى فيه، وكان يُسمّى الأمين؛ لأنَّ الركن كان مُستودَعًا فيه. ق[٨].

---

(١) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٣٦.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٦.

(٣) ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ٧٠٤.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ٤/ ١٦٠٢.

(٥) ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٤٦٥.

(٦) ١٣٢٣.

(٧) ١٢٢.

(٨) ٥٦٤.

أبو قابوس: النُّعمان بن المنذر ملك العرب، وقابوس ممنوعٌ؛ للعُجمَة والمعرفة مُعرَّب كاووس. ق[١].

قثام: كقطام، علم للأنثى من الضبع، قاله الباقر.

قُدَّام كزُنَّار: ضد وراء.

قوس قزح: التي في السماء غير مصروفة. قاله الجوهري[٢]، وقال في القاموس[٣]: قوس قُزُحَ كزُفَر، سُمّيت؛ لتلوّنها من القُزحة بالضمّ للطريقة: من صُفرة، وحُمرة، وخضرة، أو لارتفاعها من قزَحَ: ارتفع، ومنه سعرٌ قازحٌ: غالٍ، أو اسم ملك مُوكّل بالسَّحاب، أو اسم ملك من ملوك العجم، أُضِيفت قوس إلى أحدهما.

وقال الباقر: قزُحَ كصرد تير كمان رستم راكويند كه دراسمان ظاهر شود[٤].

قُزَح: اسم جبل بالمزدلفة، قال الجوهري[٥].

أم قَشْعَم كجعفر: المنيّة والداهية، قاله الجوهري[٦].

بنو قُشَير: كزُبَير قبيلةٌ من العرب.

قُضَاعة ككُنَاسة: أبو حيٍّ باليمن، وهو قُضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ، وتزعم نُسَّابُ مُضر أنّه قُضَاعة بن معدّ بن عدنان، ذكره الجوهري[٧].

قط: بالتخفيف بمعنى حسب.

قطّ: بالتشديد بمعنى الدّهر، أو فيما مضى من الزمان.

قَيْصَر كحيدر: اسم ملك الروم.

---

(١) ٥٦٤.

(٢) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٩٦.

(٣) ٢٣٦.

(٤) هكذا !.

(٥) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٩٦.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ٢٠١٢.

(٧) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٢٦٦.

قاطبة يُقَال: حضر الناس قاطبةً، ولا يُقال: القاطبة، ذكره الموفّق في الذيل[١] وقد تقدم.

قضيب: وادٍ معروف لا تدخله الألف واللام، كذا في الجمهرة[٢].

حرف الكاف

كاظمة: موضع، قاله الجوهري[٣].

كانون: اسم شهر من شهور الروم، قال الجوهري[٤]: كانون الأوّل، وكانون الآخر شهران في قلب الشتاء، بلُغَة أهل الروم[٥].

كَبْكَب كجعفر: اسم جبل صرفه امرؤ القيس[٦] في قوله:

فآخرُ[٧] مِنْهُمْ سَالكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وترك صرفه الأعشى في قوله:

وَمن يَغْتربْ عَنْ قومه لَم يزل يرى مصَارِع مظلـــومٍ مجرًا ومَسْحَبَا
وَتُدفن منه الصالحاتُ وَإِنْ يُسِىءْ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النارَ في رَأْسِ كَبْكَبَا[٨]

ذكره الجوهري[٩].

(١) ٢١.
(٢) ١/ ٣٥٥.
(٣) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ٢٠٢٣.
(٤) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٣٩٦.
(٥) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢١٨٩.
(٦) ينظر: ديوانه: ٤٩.
(٧) رواية الديوان، والمصادر (فريقان).
(٨) في: ديوانه: ٨٨، والجليس الصالح: ٣٩٤، والتمثبل والمحاضرة: ٤٢٩.
(٩) ١/ ٢٠٨.

كُتمان: بالضم اسم جبل، قاله الجوهري(١)، وقال في القاموس(٢): كعثمان، وكتمى كحبلى جبل.

كَحْل: وهي السنة الشديدة، قال الفارابي في ديوان الأدب(٣): لا تدخلها الألف واللام، وهي معرفة، وكذا قال الجوهري(٤)، وزاد تُجرَى، ولا تُجرَى.

كَسَاب: كقطام اسم كلبة، قاله الجوهري(٥)، وقال المجد(٦): كَسَاب كقَطَام للذئب، وكَسْبَة من أسماء إناث الكلاب، و(ة) بنَسَف، وكزُبَير لذكورها.

واسم **كِسْرى** بالكسر ويُفتَح اسم ملك الفرس، وهو مُعرّب خُسْرو، أي: واسع الملك، كذا في القاموس(٧).

كافّة: حضر النَّاس كافّةً، ولا تقل: الكافة، قاله الموفق في الذيل(٨)، وقد تقدم.

كلّ وبعض قال ابن خالويه في كتاب ليس: العوامُّ، وكثيرٌ من الخواصّ يقولون: الكلُّ والبعض، وإنّما هو كلٌّ، وبعضٌ لا تدخلها الألف واللام؛ لأنهما معرفتان في نية الإضافة، وبذلك نزل القرآن، وكذلك هو في أشعار القدماء.

وحدثّنا ابنُ دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنًا إلا قوله: العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض. كذا ذكر السيوطي في المزهر(٩).

---

(١) ٥/ ٢٠١٩.
(٢) ١١٥٣.
(٣) ١/ ١٢٧.
(٤) ٥/ ١٨٠٩.
(٥) ينظر: تاج اللغة: ١/ ٢١٣.
(٦) القاموس: ١٣١.
(٧) ٤٧٠.
(٨) ٢١.
(٩) ٢/ ١٥٨.

قال في المصباح[١]: قال الأزهري[٢]: وأجاز النحويّون إدخال الألف واللام على كلّ وبعض إلا الأصمعي، فإنّه امتنع من ذلك.

وقال أبو حاتم: قلت للأصمعيّ: رأيت في كلام ابن المقفع "العلمُ كثيرٌ، ولكنَّ أَخْذَ البعض خيرٌ من ترك الكل"، فأنكره أشد الإنكار، وقال: كلٌّ وبعضٌ معرفتان فلا تدخلهما الألف واللام؛ لأنّهما في نية الإضافة، ومن هنا قال أبو عليّ الفارسي[٣]: بعضٌ وكلٌّ معرفتان؛ لأنهما في نية الإضافة، وقد نصبت العرب عنهما الحال، فقالوا: مررت بكلٍّ قائمًا. وقد تقدم الكلام عليهما.

حرف اللام

لِزَاز ككتاب بلا لام: علم وفرس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أهداها المقوقس مع مارية، قال المجد[٤].

لَظَى: كفتى، اسمٌ من أسماء النار أعاذنا الله منها.

لُقَيم كزبير، اسم رجل، قال الباقر.

لُقمان الحكيم، اختُلِف في نبوته. ق[٥].

لُبْنَان –بالضم– جبل بالشام. ق[٦].

لَبون: بلد. ق[٧].

---

(١) ١/ ٥٣.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٣١١.

(٣) المشهور عنه في كتب النحو أنّه قائلٌ بنكرتهما. ينظر: الارتشاف: ٤/ ١٨١٩.

(٤) ينظر: القاموس المحيط: ٥٢٤.

(٥) ينظر: القاموس: ٢٢٠.

(٦) ينظر: القاموس: ١٢٢٩.

(٧) ينظر: القاموس: ١٢٢٩.

لُبْنَة بالضم: (ة) بإفريقية. ق[١].

لُبْنَى كبشرى، امرأة وفرس. ق[٢].

لُبَيْنَى: امرأة واسم ابنة إبليس -لعنه الله تعالى-، واسم ابنةٍ لِأُقَيس، وفرسُ خنيسٍ بن الحدّاد الكلبيّ. ق[٣].

أبو لُبَين كزُبَير: الذَّكَر. ق[٤].

لبن: جبلٌ معروفٌ لا يدخله الألف واللام، ذكره في الجمهرة[٥].

ليلُ التّمام بالكسر لا غير، ولا تُنزَع منه الألف واللام، فيُقَال: ليل تِمام، فأمّا في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزعُ الألف واللام، فيقال: وُلِد الولد لتِمام ولتَمام، وأمّا ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح، فيقال: خذ تَمام حقك، وبلغ الشيء تَمامه. قاله القالي في أماليه[٦].

حرف الميم

مارد: حصنٌ بدومة الجندل، والأبلق حصن بتيماء قصدتهما الزبّاء، فعجزت، فقالت: "تَمَرَّد ماردٌ، وعزَّ الأبلقُ"[٧].

مَازَر كهَاجَر: بلدة بالمغرب، منها شارح صحيح مسلم، و(ة) بين أصبهان وخوزستان. ق[٨].

---

(١) ينظر: القاموس: ١٢٢٩.

(٢) ينظر: القاموس: ١٢٢٩.

(٣) ينظر: القاموس: ١٢٢٩.

(٤) ينظر: القاموس: ١٢٢٩.

(٥) ١/ ٣٧٩.

(٦) بنصّه من المزهر: ٢/ ١٥٩. ولم أقف عليه في الأمالي.

(٧) ينظر: القاموس: ٣١٩.

(٨) ينظر: القاموس: ٤٥٧.

مُزْرِين: كقُزوين (ة) ببخارى. ق[١].

مُتَالِع بالضم: جبلٌ بالبادية، أو لغنيّ، أو لبني عُميلة، أو بناحية البحرين، وفي سفحه ماء يُقَال له: عين متالع. ق[٢].

مَثْنى، وثُلاث، ورُباع قال الخفاجي: لم يُسمَع من العرب إدخال الألف واللام عليهما، كما صرّح به أبو حيّان[٣]، وخطّأ الزمخشريَّ[٤] في قوله: تُنكَح المثنى، والثُّلاث، والرُّباع، ولذا قال النحرير: أنه لا بد للزمخشري من إثباته والاستشهاد عليه، والقول بأنَّه غفلة غفلة. انتهى من العناية[٥].

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واسم **محمود** اسم من الأسماء.

مَحْوَة كطَلْحَة: الدَّبور، وهي ريحٌ معروفة.

قال التبريزي[٦]، وابن السّكّيت[٧]: هبَّت مَحْوَة اسمٌ للشمال، معرفة، وكذا قال الفارابي في ديوان الأدب[٨].

مُخَارِق كمُقَابل: اسمُ رجلٍ مُغَنّ.

مَعْبَد كمَقْعَد: اسمُ رجل.

مكتوم اسم فرس لغنيّ بن أعصر. كذا في القاموس[٩].

مَكّة: زادها الله شرفًا.

---

(١) ينظر: القاموس: ٤٥٧.

(٢) ينظر: القاموس: ٧٠٧.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٣/ ٤٩٠.

(٤) ينظر: الكشّاف: ١/ ٤٥٧.

(٥) ٣/ ١٠٠.

(٦) ينظر: تهذيب الإصلاح: ٧٠٣.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٦.

(٨) ٤/ ٧.

(٩) ١١٥٣.

ابنا مِلاط ككِتَاب: عضدا البعير أو كتفاه. ق[١].

ابن ملاط الهلال. ق[٢].

أمُّ مِلدَم كمِنْبَر: الحُمَّى. ق[٣].

مُلادم: اسم. ق[٤].

مَنَاة كفلاة: اسمُ صنم.

مَهْيَم: كلمة استفهام، أي: ما حالُكَ، وما شأْنُكَ، أو ما وراءَكَ، أو أحَدَثَ لَكَ شيءٌ؟ ق[٥].

مَهْو كدلو: أبو حيٍّ من عبد القيس. قاله الجوهري[٦].

مَيْمَة: ناحية بأصبهان. ق[٧].

ميكائيل: من الملائكة المقربين.

حرف النّون

نسْر كَفَلْس: اسمُ صنمٍ كان لذي الكِلاع بأرض حِمْيَر، وكان يغوث لمذحج، ويعوق لهمدان من أصنام قوم نوع عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسرا﴾[نوح:٢٣]، وقد تدخل فيه الألف واللام، قاله الجوهري[٨].

نُشْبَة بالضم: اسم الذئب، وأبو قبيلة من قيس، والنسبة نشبي كسُلميّ. ق[٩].

---

(١) ٦٨٨.

(٢) ٦٨٨.

(٣) ١١٥٨.

(٤) ١١٥٨.

(٥) ١١٦١.

(٦) ينظر: تاج اللغة: ٦/ ٢٣٠٠.

(٧) ١١٦١.

(٨) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٨٢٦.

(٩) ١٣٨.

نوح: عليه السلام.

حرف الواو

واسط: اسم بلد معروف.

ودّ: صنمٌ كان لقوم نوحٍ عليه السلام، ثم صار لكلاب، وكان بدُومة الجندل، ومنه سُمِّي عبد ود، قاله الجوهري(١).

وراء: ضد قدّام.

بنات وَرْدَان: دوابّ معروفة، كذا في القاموس(٢)، وقال الباقر: كعمران دويبّة فارسيتها رنجرة. وقال في المصباح(٣): دويبّة نحو الخنفساء حمراء اللون، وأكثر ما تكون في الحمّامات والكنف.

وَرْنَة: اسم ذي القعدة. ق(٤).

حرف الهاء

هَاروت، ومَاروت: ملكانِ معروفانِ ببابل.

هُنَيدة كجهينة: اسم للمائة من الإبل، وقال ابنُ السكّيت(٥)، والتبريزي(٦): هُنيدَة مائةٌ من الإبل، معرفة، لا تدخل عليها الألف واللام، وكذا قال الفارابي(٧). وقال الجوهري(٨): الهنيدةُ المائةُ من

(١) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٥٤٩.
(٢) ٣٢٥.
(٣) ٢/ ٦٥٥.
(٤) ١٢٣٨.
(٥) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٦.
(٦) ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ٧٠٢.
(٧) ينظر: ديوان الأدب: ١/ ١٢٧.
(٨) ينظر: تاج اللغة: ٢/ ٥٥٧.

الإبل وغيرها.

قال جرير: أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ[١]

قال أبو عبيدة: هي اسمٌ لكل مائة، وأنشد لسلمة بن الحارث:

ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها وتِسعينَ عامًا ثم قُوِّمَ فانْصاتا[٢]

وقال في القاموس[٣]: عند اسمٌ للمائة من الإبل: كهُنيدة أو لما فوقها ودنها أو للمائتين، واسم امرأة.

هود: عليه السلام.

هَاوِيَة: قال في الصحاح[٤]: اسم من أسماء النار، وهي معرفةٌ، بغير ألفٍ ولام، قال ابن هشام في شرح متنه شذور الذهب في معرفة كلام العرب[٥]: "وقول الجوهريّ: "إنّ هاوية من قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة:٩] اسمٌ من أسماء النار، معرفة بغير ألف ولام" خطأ؛ لأنَّ ذلك يوجب منع صرفه".

وقال في القاموس[٦]: هاوية، والهاوية جهنم – أعاذنا الله تعالى منها –.

حرف الياء

يأجوج، ومأجوج، وآجوج، ويمجوج، لغتان فيهما[٧].

(١) في: ديوانه: ١٧٤، وسفر السعادة: ٢/ ٩٣٢.
(٢) في: ديوان الأدب: ٣/ ٤٧٧، وتاج العروس: ٤/ ٥٩٩.
(٣) ٣٢٩.
(٤) ٦/ ٢٣٥٩.
(٥) ٤٦١.
(٦) ٣٤٧.
(٧) ينظر: القاموس المحيط: ٢٠٥.

يَثْرب: مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. قال في المصباح[١]: ثَرَب عليه يَثْرِب من باب ضَرَب: عتبَ، ولامَ، وبالمضارع بياء الغائب سُمّيَ رجلٌ من العمالقة، وهو الذي بنى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فسمّيت المدينة باسمه. قاله السُّهَيلي[٢]. وقال في القاموس[٣]: يثرب، وأثرب: مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يثرَبيّ، وأثربّي بفتح الراء وكسرها فيهما.

يذبُل: كيَشكُر اسم جبل. قاله الجوهري[٤].

يَذْكُر كينصُر: بطنٌ من ربيعة. كذا في القاموس[٥]، والصحاح[٦].

يَعفُور: بلا لام حمار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو عُفَير كزُبَير. ق[٧].

يعقوب: عليه السلام.

يَعُوق: اسم صنم.

يَغُوث: اسم صنم.

يُوح ويُوحى: بضمهما من أسماء الشمس.

قلت: هذا آخر الأسماء وليس ذلك باستقراء، فإنّ الأسماء التي لا تدخل عليها (ال) كثيرٌ طيّبٌ[٨] يعرفها من يعرف اللغة والأدب، فعليك بالرجوع إلى المبسوطات.

---

(١) ١/ ٨١.

(٢) ينظر: الروض الأنف: ٤/ ٢٩١.

(٣) ٦٢.

(٤) ينظر: ٤/ ١٧٠١.

(٥) ٣٩٧.

(٦) ٢/ ٦٦٥.

(٧) ٤٤٢.

(٨) غير واضحة ولعلّ الأقرب ما أثبت.

فصل في بيان أسماء الشهور

التي تغلط فيها العامّة استعمالًا وهي اثنا عشر شهرًا كما في الكتاب العزيز: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ [التوبة:٣٦]، وفي الحديث: «عن أبي بكرة قال: خطب النبي -صلّى الله عليه وسلّم- يوم النحر، قال: **"إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ"**. الحديث متفق عليه[١].

المُحرَّم

قال الفيوميُّ[٢]: وباسم المفعول من حرّم، سُمِّي الشهر الأوّل من السنة، وأدخلوا عليه الألف واللام؛ لمحًا للصّفة في الأصل، وجعلوه علمًا بهما مثل: النَّجْم، والدَّبَران ونحوهما، ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم، وعند قوم يجوز على صفر وشوال.

وجمع المحرَّم مُحَرَّمات، وشهرٌ حرام وجمعه حُرُمٌ بضمتين، فالأشهر الحرم أربعة، واحدٌ فرد وثلاث سرد، وهي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام، أي: لا يحلُّ انتهاكه، ويقال: ذو رَحِمٍ مُحرّم، أي: لا يحل نكاحه. قاله الجوهري[٣].

---

(١) البخاري: ٦/ ٦٦، ومسلم: ٣/ ١٣٠٥.

(٢) ينظر: المصباح المنير: ١/ ١٣١.

(٣) ينظر: تاج اللغة: ٥/ ١٨٩٦.

صَفَر

اسم الشهر أورد جماعةٌ مُعرّفًا بالألف واللام، وقال ابن دُريد[١]: الصَّفَران شهران من السنة، سُمّي أحدهما في الإسلام المحرّم، وجمعه أصفار، مثل: سبب وأسباب، وربما قيل: صفرات، قال ابن الجواليقي في شرح أدب الكاتب[٢]: ولا شيء من أسماء الشهور يمتنع جمعه من الألف واللام. كذا في المصباح المنير[٣]، وقال السيّد في تاج العروس[٤]: الصَّفَر النَّسيءُ الذي كانوا يفعلونه في الجاهليّة، وهو تأخيرهم المحرَّم إلى صفر في تحريمه، ويجعلون صفرًا هو الشهر الحرام. قال[٥]: وصَفَرُ الشهر الذي بعد المحرّم، قال بعضهم: إنّما سُمّي؛ لأنّهم كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع، وقد يُمنَع.

قال ثعلب: النَّاس كلُّهم يصرفون صفرًا إلا أبا عبيدة، فإنّه قال: لا ينصرف، فقيل له: لم لا تصرفه؟ فإنَّ النحويين قد أجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يُمنَع الحرف من الصرف إلا علّتان، فأخبرنا بالعلّتين فيه حتى نتبعك فقال: نعم، العلتان المعرفة والساعة.

قال أبو عمرو: أراد أنَّ الأزمنة كلّها ساعات، والساعات مؤنثة، وقول أبي ذويب:

أَقامَتْ بِهِ كمُقَامِ الحَنِيفِ ... شَهْرَيْ جُمَادَى وشَهْرَيْ صَفَرْ[٦]

أراد المحرّم وصفر، ورواه بعضهم، وشهر صفر على احتمال القبض في الجزء، فإذا جمعوه مع المحرَّم قالوا: صفران، (ج): أصفار.

---

(١) ينظر: الجمهرة: ٢/ ٧٤٠.

(٢) ١٤١. وعبارته هكذا "وليس شيء من أسماء الشهور والأيام يمتنع من الجمع بالألف والتاء نحو: رَجَبات وصَفَرات".

(٣) ١/ ٣٤٢.

(٤) ١٢/ ٣٢٨.

(٥) ١٢/ ٣٣٠.

(٦) في: المحكم: ٢/ ٣٨٣، والمخصّص: ٢/ ٣٨٧.

الرّبيع

عند العرب ربيعان: ربيعُ شهور، وربيع زمان، فربيع الشهور اثنان، قالوا: لا يُقَال فيهما إلا شهر ربيع الأوّل، وشهر ربيع الآخر بزيادة شهر، وتنوين ربيع، وجعل الأوّل والآخر، وصفًا تابعًا في الإعراب، وتجوز فيه الإضافة، وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه عند بعضهم؛ لاختلاف اللفظين نحو: ﴿وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾ [ق: ٩] و﴿ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤]، و﴿حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥]، ومسجد الجامع.

قال بعضهم: إنّما التزمت العرب لفظ شهر قبل ربيع؛ لأنّ لفظ ربيع مشترك بين الشهر والفصل، فالتزموا لفظ شهر في الشهر، وحذفوه في الفصل للفصل.

وقال الأزهري(١) أيضًا: والعرب تذكر الشهور كلَّها مجرَّدةً من لفظ شهر إلا شهري ربيع ورمضان. ويثنّى الشهر، ويُجمَع، فيُقَال: شهرا ربيع، وأشهر ربيع، وشهور ربيع.

وأمّا ربيع الزمان فاثنان أيضًا: الأول الذي تأتي فيه الكَمْأَة والنَّوْر، والثّاني الذي تُدرك فيه الثمار. قاله الفيومي(٢).

وقال السيّد في تاج العروس(٣): الرَّبيع جزءٌ من أجزاء السنة، وهو عند العرب ربيعان: ربيع الشهور وربيع الأزمنة، فربيع الشُّهور شهران بعد صفر، ولا يُقَال فيهما إلا شهر ربيع الأوّل، وشهر ربيع الآخر، أو السنة عند العرب ستّة أزمنة: شهران منها الربيع الأول، وشهران صيفٌ، وشهران قيظٌ، وشهران الربيع الثاني، وشهران خريفٌ، وشهران شتاءٌ، هكذا نقله الجوهري(٤) عن أبي الغوث. انتهى.

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٢٢٦.

(٢) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٢١٦.

(٣) ٢١/ ٣٤.

(٤) ينظر: تاج اللغة: ١٢/ ١٢١٢.

جُمَادى

من الشهور مؤنَّثة، قال ابن الأنباري: وأسماء الشهور كلها مذكّرة إلا جمادين فهما مؤنثتان، تقول: مضت جمادى بما فيها، ثُمَّ قال: فإن جاء تذكير جمادى في شعر فهو ذهاب إلى معنى الشهر كما قالوا: هذه ألف درهم على معنى هذه الدراهم.

وقال الزّجّاج: جمادى مؤنثة، والتأنيث للاسم، فإن ذُكّرت في شعر فإنّما يقصدها الشهر، وهي غير مصروفة للتأنيث والعلميّة، والجمع على لفظها جماديات، والأولى والآخرة صفة لها، فالآخرة بمعنى المتأخّرة.

قالوا: ولا يُقَال جمادى الأخرى؛ لأنَّ الأُخرى بمعنى الواحدة، فتتناول المتقدّمة والمتأخرة، فيحصل اللبس، فقيل: الآخرة لتختص بالمتأخرة.

ويُحكَى أنَّ العرب حين وضعت الشهور وافق الوضعُ الأزمنة، فاشتقّ للشهور معانٍ من تلك الأزمنة، ثُمّ كثر حتى استعملوها في الأهلّة، وإن لم توافق ذلك الزمان، فقالوا: رمضان لّما أرمضت الأرض من شدة الحرّ، وشوال لما شالت الإبل بأذنابها للطروق، وذو القعدة لّما ذللوا القِعدان للركوب، وذو الحِجَّة لّما حجّوا، والمحرَّم لما حرموا القتال أو التجارة، والصفر لّما غزوا فتركوا ديار القوم صفرًا، وشهر ربيع لّما أربعت الأرض وأمرعت، وجُمَادى لّما جمد الماء، ورجب لما رجبوا الشجر، وشعبان لما أشعبوا العود. انتهى[١].

وفي تاج العروس[٢]: كحُبَارى: من أسماء الشهور العربيّة، وهما جماديان، فُعَالى من الجَمْد، معرفة؛ لكونها علمًا على الشهر، مؤنّثة؛ سميت بذالك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور.

قال الفراء[٣]: الشُّهور كلُّها مُذكَّرة إلا جماديين فإنّهما مؤنَّثان، فإنْ سمعت تذكير جُمادى

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٤/ ٢٧٩–٢٨٠.

(٢) ٧/ ٥١٩–٥٢٠.

(٣) ينظر: الأيام والليالي والشهور للفرّاء: ٤٢، ٤٣.

فإنّما يُذهَب به إلى الشهر. جمعه: جُماديّات على القياس، ولو قيل: جمادٍ لكان قياسًا.

ورُوِيَ عن أبي الهيثم جمادى خمسة، هي جمادى الأولى، وهي الخامسة من أول شهور السنة، وجمادى ستة، وهي جمادى الآخرة، وهي تمام ستة أشهر من أوّل السنة، ورجب هو السابع، قال لبيد:

حتَّى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّة جَزَآ فطَالَ صِيَامهُ وصِيامُهَا[١]

هي جمادى الآخرة.

وفي شرح شيخنا ناقلًا عن الغنويّ عن ابن الأعرابي بإضافة جمادى إلى ستة وقال: أراد ستة أشهر الشتاء، وهي أشهر الندى.

وكان أبو عمرو الشيبانيّ ينشده بخفض ستة ويقول: أراد جمادى ستة أشهر، فعرّف بُجمادى. وروى بُندار بنصب ستة على الحال، أي: تتمة ستة، أراد الآخرة. وقال أبو سعيد: الشتاء عند العرب جمادى؛ لجمود الماء فيه.

رجب

قال السيّد في تاج العروس[٢]: رجبَ فلانًا هابه وعظَّمه، ومنه سُمِّيَ رجب؛ لتعظيمهم إيّاه في الجاهليّة عن القتال فيه، وفي الحديث: **"رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ"**، وقوله: «بين» إلخ تأكيدٌ للشَّأن، وإيضاحٌ؛ لأنَّهم كانوا يؤخّرونه من شهرٍ إلى شهرٍ، فيتحوّل عن موضعه، وأضافه إليهم؛ لأنَّهم كانوا أشد تعظيمًا له من غيرهم، وكأنَّهم اختصّوا به، وقد ذكر له بعض العلماء سبعة عشر اسمًا، كذا نقله شيخنا عن لطائف المعارف فيما للمواسم من الوظائف[٣]،

(١) في: ديوانه: ٢١٢.
(٢) ٢/ ٤٨٤.
(٣) ١١٧.

تأليف الحافظ عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، ثُمّ وقفت على هذا التأليف، ونقلت منه المطلوب، ج: أرجاب، ورُجوب، ورِجاب، ورَجَبات مُحرَّكة تقول: هذا رجبٌ، فإذا ضمّوا له شعبان قالوا: رجبان.

شَعْبان

من الشّهور غير منصرف، وجمعه شعبانات، وشعابين، قاله الفّيومي[١]، وفي التّاج[٢]: شعبان شهر بين رجب، ورمضان.

قال يونس: من تشعّب إذا تفرّق كانوا يتشعّبون فيه في طلب المياه، وقيل: في الغارات، وقال ثعلب: قال بعضهم: إنّما سُمّيَ شعبانًا؛ لأنّه شَعَب، أي: ظَهَر بين شهر رمضان ورجب. انتهى.

رمضان

قال في المصباح المُنير[٣]: اسمٌ للشهر، قيل: سُمّيَ بذلك؛ لأنَّ وضعه وافق الرمَض، وهو شدّة الحرّ، وجمعه رمَضَانات، وأَرْمِضَاء، وعن يونس أنّه سَمِع رَمَاضِين مثل: شَعَابين.

قال بعض العلماء: يُكرَه أن يُقَال: جاء رمضان، وشبهه، إذا أُريد به الشهر وليس معه قرينة تدلُّ عليه، وإنّما يُقَال: جاء شهر رمضان، واستدل بحديث: **"لَا تَقُولُوا رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله تعالى وَلَكِنْ قُولُوا شَهْر رَمَضَانَ"**. وهذا الحديث ضعَّفه البيهقي[٤]، وضعفه ظاهرٌ؛ لأنّه لم ينقل عن أحد من العلماء أنَّ رمضان من أسماء الله تعالى،

---

(١) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٣١٣.
(٢) ٣/ ١٤٢.
(٣) ١/ ٢٣٨.
(٤) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي: ٤/ ٣٣٩.

فلا يُعمَل به، والظاهر جوازه من غير كراهةٍ كما ذهب إليه البخاري وجماعة من المحققين؛ لأنّه لم يصح في الكراهة شيء، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقًا، كقوله: "**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ**"[١].

وقال القاضي عياض[٢]: وفي قوله: «**إذا جاء رمضان**» دليلٌ على جواز استعماله من غير لفظ شهر خلافًا لمن كرهه من العلماء. انتهى.

وفي تاج العروس[٣]: رَمَضَان مُحَرّكة من الشهور العربيّة معروفٌ، وهو تاسع الشهور، قال الفراء[٤]: يُقَال: هذا شهر رمضان، وهما شهرا ربيع، ولا يُذكَر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية.

يُقال: هذا شعبان قد أقبل، وشاهده قوله - عزَّ وجلَّ: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾[البقرة:١٨٥]، وشاهد شهري ربيع قول أبي ذويب:

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْترارُهَا[٥]

قلت: وكذلك رجب، فإنَّه لا يُذكَر إلا مُضافًا إلى شهر، وكذا قالوا التي تُذكَر بلفظ الشهر هي المبدوءة بحرف الراء كما سمعته من تقرير شيخنا المرحوم السيد محمد البليدي الحسني - رحمه الله تعالى - قلت: وقد جاء في الشعر من غير ذكر الشهر.

قال: جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الماضِي
تُقَطِّعُ الحَديثَ بالإِيماضِ[٦]

---

(١) ينظر: صحيح البخاري: ٣/ ٢٥، ومسلم: ٢/ ٧٥٨.
(٢) إكمال المعلم: ٤/ ٥.
(٣) ١٨/ ٣٦٣.
(٤) ينظر: الأيام والليالي: ٤٣.
(٥) في: ديوان الهذليين: ٢٣، والجمهرة: ٢/ ٨٦٣.
(٦) يُنسَب لرؤية، في: ملحقات ديوانه: ١٧٦، والأيام والليالي والشهور: ٤٥.

وفي الرَّوض للسُّهَيلي[١] في قوله تعالى: ﴿شَهرُ رَمَضَانَ﴾[**البقرة:١٨٥**] اختار الكُتّاب، والمَوَثّقون النطق بهذا اللفظ دون أن يقولوا: كُتِب في رمضان، وترجم البخاري[٢]، والنَّسَويّ[٣] على جواز اللفظين جميعًا، وأورد الحديث[٤]: «**مَن صام رمضان**» ولم يقل شهر رمضان، قال السُّهَيلي: ولكلّ مقامٍ مقالٌ، ولا بدَّ من ذكر شهر في مقام وحذفه في مقامٍ آخر، والحكمة في ذكره إذا ذُكِرَ في القرآن وغيره، والحكمة أيضًا في حذفه إذا حُذِف من اللّفظ، وأين يصلح الحذف، ويكون أبلغ من الذِّكْر؟ كلُّ هذا قدمناه في كتاب نتائج الفكر[٥] غير أنّا نشير إلى بعضها، فنقول: قال سيبوبه[٦]: وممّا لا يكون العمل إلا فيه كلّه المحرّم وصفر، يريد أنّ الاسم العلم يتناوله اللّفظ كله، وكذلك إذا قلت: الأحد والإثنين، فإن قلت: اليوم الأحد، أو شهر المحرّم كان ظرفًا، ولم يجر مجرى المفعولات، وزال العموم من اللفظ؛ لأنّك تريد في الشهر وفي اليوم، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**من صام رمضان**» ولم يقل: شهر رمضان ليكون العمل فيه كله.

ج: رمضانات نقله الجوهري[٧]، ورمضانون، وأرمضة، والأخير في اللسان[٨]، وفاته أرمضاء نقله الجوهري[٩]، ورماضين نقله الصغاني[١٠]، وصاحب اللسان[١١].

وقال ابن دُرَيد[١٢]: زعموا أنَّ بعض أهل اللُّغَة قال: أَرْمَضَ، وهو شاذٌّ، وليس بالثبت، ولا المأخوذ به. سُمّيَ به؛ لأنَّهم لمّا نقلوا أسماء الشهور عن اللُّغَة القديمة سمّوها بالأزمنة التي

---

(١) ٢/ ٤٢٠.
(٢) ١/ ١٦.
(٣) ينظر: الأربعين: ٧١.
(٤) في الروض (وأوردا حديث).
(٥) ٢٩٣-٢٩٤.
(٦) ينظر: الكتاب: ١/ ٢١٧.
(٧) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٠٨١.
(٨) ٧/ ١٦١.
(٩) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٠٨١.
(١٠) ينظر: التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٧٥.
(١١) ٧/ ١٦١.
(١٢) ينظر: الجمهرة: ٢/ ٧٥١.

وقعت فيها. كذا في الصحاح، وفي الجمهرة "التي هي فيها"، فوافق ناتق، أي: هذا الشهر، وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيّام زمن الحرّ والرمض، فسُمِّيَ به هذه عبارة ابن دُرَيد في الجمهرة، ولكن المجد[١] قد تصرّف فيها على عادته، ونصُّ الجمهرة: "فوافق رمضانُ أيّام رمض الحر، فسُمّي بذلك"، وهو قريبٌ من نصّها، وليس عند الكلّ ذكر ناتق، وفي القاف: إنّه من أسماء رمضان، وقد وهم الشراح هنا وهمًا فاضحًا حتى شرح بعضهم ناتق بشدّة الحرّ كأنّه يقول: وافق رمضان ناتقَ بالنصب، أي: شدة زمن الحر، وهو غريب، وكل ذلك عدم وقوف على مواد اللغة وإجراء الفكر، والقياس من غير مراجعة الأصول، فتأمل.

ورمضانُ إن صحَّ من أسماء الله تعالى فغير مشتقٍّ أو راجع إلى معنى الغافر. قال شيخنا: هو أغرب من إطلاق الدهر؛ لأنّه ورد في الحديث، وإن حمله عياضٌ على المجاز، ولم يرد إطلاق رمضان عليه تعالى، فكيف يصحّ، ويأتي معنى يطلق عليه سبحانه وتعالى.

قلت: وهذا الذي أنكره شيخنا من إطلاق اسم رمضان عليه سبحانه، فقد نقله أبو عمر الزاهد المطرّز في ياقوتته[٢]، ونصّه كان مجاهد يُكرَه أن يجمع رمضان، ويقول: بلغني أنَّه اسم من أسماء الله تعالى؛ ولذا قال المجد[٣]: "إنْ صحَّ" إشارة إلى قول مجاهد هذا، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . انتهى كلام السيّد في التاج.

وأقول: قول مجاهد ليس بحجّةٍ حتى يُقَال ما قال السيّد هنا، ولا دليل إلا في المرفوع، والمرفوع لم يثبت.

قال الخفاجي في حاشية البيضاوي[٤] تحت قوله: رمضان مصدر رمض إذا احترق، وأضيف إليه الشهر، وجعل علمًا، ومُنِع من الصرف للعلميّة والألف والنون إلخ: "قال أبو

---

(١) ينظر: القاموس: ٦٤٤.

(٢) لم أقف عليه في ياقوتة الصراط.

(٣) ينظر: القاموس: ٦٤٤.

(٤) ٢/ ٢٧٦.

حيّان[١]: يحتاج في تحقيق أنّه مصدر إلى صحّة نقل، فإنّ "فعلان" ليس مصدر "فَعَل" اللازم، فإن جاء شيء منه كان شاذًّ فقوله: وجعل علمًا يعني: مجموع شهر رمضان علمًا لا رمضان وحده، قال النحرير: وإلا لم يحسن إضافة شهر إليه، كما لا يحسن إنسان زيد، ولهذا لم يُسمَع شهر رجب وشهر شعبان، وبالجملة فقد أطبقوا على أن العلم في ثلاثة أشهر: مجموع المضاف والمضاف إليه شهر رمضان، وشهر ربيع الأوّل وشهر ربيع الثاني، وفي البواقي لا يُضَاف شهر إليه، ثُمّ في الإضافة لا تغيير في أسباب منع الصرف وامتناع اللام ووجوبها على المضاف إليه، فيمتنع مثل: شهر رمضان وابن داية من الصرف ودخول اللام، وينصرف مثل: شهر ربيع الأول وابن عباس، وتجب اللام في مثل: امرئ القيس، وتجوز في مثل: ابن عباس، وعلى هذا فنحو: من صام رمضان من حذف جزء العلم لعدم الإلباس، كذا قالوا برمتهم، وفيه بحثٌ من وجوهٍ:

الأول: أن قوله: لا يحسن إضافة العام إلى الخاص ينافيه أنّهم جوزوه من غير قبحٍ، كذا ذكره هذا القائل في علم المعاني، ونحوه: كمدينة بغداد، وشجر الأراك، وأُجيب بأنّه إذا اشتهر المضاف وعلم أنّه من أفراد المضاف إليه ولم يكن في ذكره فائدة فهو قبيحٌ، كإنسان زيد، والأحسن فهو يختلف باختلاف المقام، ولا يقبح مطلقًا، ولذا تراه إذا قبحه مثل: بإنسان زيد، وإذا جوزه بشجر الأراك، والمرجح فيه إلى الذوق.

الثاني: أنّ قوله: لم يُسمَع شهر رجب، وشاع بين المتأخرين، وكنت أتردّد فيه حتى راجعت الكتب القديمة والكتاب وشروحه، فوجدته لا أصل له؛ لأنّ كلام سيبويه وغيره من النحاة يخالفه.

قالِ في شرح التسهيل[٢]: مقتضى كلام المصنف (رح) [٣] جواز إضافة شهر إلى جميع أسماء الشهور، وهو قول أكثر النحويين.

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٢/ ١٧٣.

(٢) ينظر: التذييل: ٧/ ٢٨١.

(٣) رحمه الله. كما في العناية.

وقيل: يختصّ بما أوّله راء غير رجب، فادّعاؤه إطباقهم عليه غير صحيحٍ، وإن اشتهر ذلك.

الثّالث: أنَّ النُّحَاة تبعًا لسيبويه فرّقوا ذكر الشهر وعدمه، فحيث ذُكِر لم يفد العموم نحو: ﴿شَهرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلقُرءَانُ﴾ وحيث حُذِف أفاده نحو: من صام رمضان.

قال السُّهَيلي: وعلى هذا استعمال رجب، ووجهه مذكور في المفصلات، وعليه يكون لإضافة العام إلى الخاص فائدة، فلا يقبح ولا يكون مثل: إنسان زيد.

وقال أبو حيّان: ما ذكره الزمخشري من أنّ علم الشهر مجموع اللفظين غير معروفٍ، والعلم رمضان علم جنس.

الرابع: أنّ قوله في الإضافة إلخ تبع فيه صاحب الكشف، وهو أخذه من إيضاح ابن الحاجب[(١)]،

قال فيه: المضاف إليه في هذه الأعلام كلها مُقدَّر علميته[(٢)]، فيعاملوه معاملته في منع الصرف إن كان فيه علّةٌ أخرى، ومنع اللام إلا أن يكون سُمّيَ به وفيه اللام، كأنّهم لمّا أجروه بعد العلمية مجرى المضاف والمضاف إليه في الإعراب، وهو معرفة، قدَّروا الثّاني علمًا ليكون على قياس المعارف في الأصل الذي أجرى مجراه؛ إذ لا تُضَاف معرفة إلى نكرة، فلذلك مُنِع صرف قِتْرَة في ابن قِتْرَة، وامتنعت اللام في بنت طبق، وإن لم يقع على انفراده علمًا. انتهى.

لكن النحاة صرحوا بخلافه، فإن ابن داية سمع منعه وصرفه، كقوله:

فلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ   وَعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي[(٣)]

قالوا: ولكلٍّ وجهة، أمّا عدم الصرف؛ فلصيرورة الكلمتين بالتركيب كلمةً بالتسمية، فكان كطلحة مفردًا، وهو غير منصرف.

---

(١) ينظر: ١/ ٨٥.

(٢) عبارته في الإيضاح والعناية: "مُقدّر في كلامهم علمًا".

(٣) في: تهذيب اللغة: ٨/ ٧٧، ومقاييس اللغة: ٤/ ٣٩.

وأمّا الصرف؛ فلأنّ المضاف إليه في أصله اسم جنس والمضاف كذلك، وكلٌّ منهما بانفراده ليس بعلمٍ، وإنّما العلم مجموعهما، فلا يؤثّر التعريف فيه، ولا يكون لمنع الصرف مدخلٌ فيه، ومنه يعلم أن ما ذكره المصنف (رح) فيه نظرٌ من وجوهٍ، فتدبر.

واعلم أنّ ما ذكره المتأخّرون لا أصل له؛ لأنَّ سيبويه وشُرَّاحه كلّهم أثبتوا أسماء الشهور، وجوّزوا إضافة شهر إليها بأسرها، وفرّق سيبويه بين ذكرها وعدمه، وما ذكروه من إضافتها إلى ما أوَّله راء غير رجب لا صحة له، ومنشأ غلطهم ما في شرح أدب الكاتب من أنّه اصطلاح الكُتَّاب.

قال: لأنّهم لمّا وضعوا التاريخ في زمن عمر رضي الله عنه وجعلوا أوّل السنة المحرمّ، فكانوا لا يكتبون في تواريخهم شهر إلا مع رمضان والربيعين. انتهى.

فهو أمرٌ اصطلاحيٌّ لا وضعيٌّ لغويٌّ، ووجهه في رمضان موافقة القرآن، وفي ربيع لئلا يلتبس بفصل الربيع، فاحفظه، فإنّك لا تجده في غير كتابنا هذا".

شوّال

قال الفيّومي[١]: شهرُ عيد الفطر، وجمعه شوّالات، وشَواويل، وقد تدخله الألف واللام.

قال ابن فارس[٢]: وزعم أُناسٌ[٣] أنّ الشوال سمي بذلك؛ لأنَّه وافق وقتًا تشول في الإبل. انتهى.

(١) المصباح المنير: ١/ ٣٢٨.
(٢) ينظر: المقاييس: ٣/ ٢٣٠.
(٣) ينظر: الأزمنة لقطرب: ٣٨.

ذو القَعدة

قال في تاج العروس[١]: "بالفتح ويكسر: شهرٌ يلي شوالًا، سُمِّيَ به؛ لأنَّ العرب كانوا يقعدون فيه عن الأسفار، والغزو، والميرة، وطلب الكلأ، ويحجّون في ذي الحجة.

(ج) ذوات القعدة يعني بجمع ذي وإفراد القعدة، وهو الأكثر، وزاد في المصباح[٢]: وذوات القَعدات.

قلت: وفي التهذيب[٣] في ترجمة شعب قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: والقياس أن يقول: ذوات القَعدة".

ذو الحجة

قال الفيّوميّ[٤]: الحِجّة المرّة بالكسر على غير قياسٍ، والجمع حِجَج مثل: سِدْرة وسِدَر، قال ثعلب: قياسه الفتح، ولم يُسمَع من العرب، وبها سُمِّيَ الشهر ذا الحجّة بالكسر، وبعضهم يفتح في الشهر، وجمعه ذوات الحجة.

قال في التاج[٥]: قال ابن الكلبي[٦]: كانت عاد تُسمِّي المحرم: مؤتمِرًا، وصفر: ناجرًا، وربيع الأول: خوّانًا، وربيع الآخر: بُصانًا[٧]، وجمادى الأولى: رُبّى، وجمادى الآخرة: حَنين، ورجب: الأصمّ، وشعبان: عاذلًا، ورمضان: ناتقًا، وشوّالا: وَعِلًا، وذا القعدة: وَرْنَة، وذا

(١) ٩/ ٤٦.

(٢) ٢/ ٥١٠.

(٣) لم أقف عليه في التهذيب، وهو في اللسان: ٣/ ٣٥٧.

(٤) المصباح المنير: ١/ ١٢١.

(٥) تاج العروس: ١٠/ ٨١.

(٦) ينظر: الأزمنة لقطرب: ٤٧.

(٧) في الأزمنة لقطرب "وبصان، وحُكيَ لنا بُصان أيضًا"، ثم علّل للروايتين.

الحجة: بُرَك. انتهى.

هذا آخر الكلام على أسماء الشهور، وهذه شهور السنة القمرية التي هي مبنيّةٌ على سير القمر في المنازل.

قال الخازن[1]: وأيّام هذه الشهور ثلاثمائة وخمسة وخمسون يومًا، والسنة الشمسية عبارة عن دور الشمس في الفلك دورة تامة، وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم، فتنقص السنة الهلالية عن السنة الشمسية عشرة أيام، فبسبب هذا النقصان تدور السنة الهلالية فيقع الحج والصوم تارة في الشتاء وتارة في الصيف. انتهى.

قلت: وتمام الكلام على هذا المرام فصلناه في كتابنا لقطة العجلان مما تمس إليه حاجة الإنسان فليراجعه.

[1] ينظر: تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل): ٢/ ٣٥٧.

فصلٌ: في ذكر أيام الأسبوع

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[الأعراف:٥٤] والأيّام جمع يوم، واليوم عبارة عن مقدار من الزمان، وذلك المقدار هو من طلوع الشمس إلى غروبها، والمعنى في مقدار ستة أيام، كقوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[مريم:٦٢] يعني: على مقادير البُكَر، والعَشِيّ في الدنيا؛ لأنّ الجنة لا ليل فيها، ولا نهار.

وأوّل الأيام:

السَّبْت

وهو يومٌ من الأسبوع معروف، وهو السّابع منه، وإنّما سُمِّيَ به؛ لأنَّ الله تعالى ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلق الأرض، ويُقَال: أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها، وفي المحكم[١]: "إنّما سُمّيَ به سبتًا؛ لأنَّ ابتداء الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة، ولم يكن في السبت شيءٌ من الخلق، قالوا: فأصبحت يوم السبت مسبتة، أي: قد تمت، وانقطع العمل فيها.

وقيل: سُمّيَ بذلك؛ لأنَّ اليهود كانوا ينقطعون فيه عن العمل والتصرف، (ج): أسبُتٌ وسُبوتٌ".

قال الأزهري[٢]: "ولا يُعلَم في كلام العرب سَبَتَ بمعنى: استراح، أي: كما زعم اليهود، وإنّما معنى سبت: قَطَع، ولا يُوصَف الله تعالى وتقدّس بالاستراحة؛ لأنّه لا يتعب،

---

(١) ٨/ ٤٦٩.

(٢) التهذيب: ١٢/ ٢٦٨.

والراحة لا تكون إلا بعد تعبٍ وشغلٍ، وكلاهما زائل عن الله".

وصحح في شرّح المهذب[١] أن أوّل الأسبوع الأحد، وقال البيهقي[٢]: إنّ السبت هو آخر الأيام.

وقال السُّهَيلي في الروض[٣]: لم يقل بأنّ أوّله الأحد إلا ابن جرير[٤].

واستدلَّ في شرح المهذَّب[٥] بخبر مسلم[٦] عن أبي هريرة: «**خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ**» الحديث، ولهذا الخبر صوَّب الإسنوي[٧] كالسُّهَيلي وابن عساكر أنّ أوله السبت، لكن تعقّب البيهقيُّ[٨] ما رواه مسلم بأنّه لا يُحفَظ، ومخالفٌ لأهل النقل، والحديث، قال: وهو الذي جزم به أبو عبيدة، وقال: إن السبت هو آخر الأيام، وبه جزم في التفسير في البقرة.

وقال الجوهريّ: وسمي يوم السبت لانقطاع الأيام عنده. هذا في التاج[٩]، وقال الفيّومي[١٠]: يومُ السبت جمعُه [سُبوت، وأسبُت][١١]، مثل: فَلْس، وفُلُوس، وأفْلُس، وهو مصدر يُقَال: سبتوا سبتًا، من باب ضرب إذا قاموا بذلك.

(١) في المجموع شرح المهذّب: ٨/ ٤٧٩ "السبت أوّل الأسبوع". وسيأتي في الكلام ما يؤيّد أن المراد السبت.

(٢) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي: ١/ ٧٣، ٢/ ٢٥٠.

(٣) ٤/ ١٠٧.

(٤) قال بعد أن ذكر الأقوال وأدلّتها: "وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: اليوم الذي ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد؛ لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك". تاريخ الطبري: ١/ ٤٥. وفيه ردّ على السهيلي في زعمه بنسبة القول له وحده.

(٥) المجموع شرح المهذب: ٨/ ٤٧٩.

(٦) ٤/ ٢١٩٤.

(٧) ينظر: الكوكب الدُّريّ: ٢٥٩-٢٦٠.

(٨) ينظر: الأسماء والصفات: ٢/ ٢٥٠.

(٩) ١/ ٢٥٠.

(١٠) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٢٦٢.

(١١) زيادة من المصباح.

يوم الأحد

اسمٌ علمٌ على يوم من الأيام المعروفة، فقيل: هو أوّل الأسبوع، كما مال إليه كثيرون، وقيل: هو ثاني الأسبوع، تقول: مضى الأحد بما فيه، فيُفرَد، ويُذَكَّر عن اللحياني، (ج): آحاد، وأُحدان بالضمّ، أي: سواء يكون الأحد بمعنى الواحد، أو بمعنى اليوم، أو ليس له جمع مطلقًا سواءٌ كان بمعنى الواحد، أو بالمعنى الأعم الذي لا يُعرَّف، ويُخَاطَب به كلُّ من أُريد خطابه.

وفي العُباب سُئِل أبو العبّاس: هل الآحاد جمع أحد؟ فقال: معاذَ الله، ليس للأحد جمعٌ، ولكن إنْ جعلته جمعًا للواحد فهو محتمل كشاهد وأشهاد. كذا في التاج[١].

وقال الفيّومي[٢]: تأنيثُ الواحد واحدةٌ بالهاء، ويوم الأحد منقولٌ من ذلك، وهو علمٌ على مُعيّن، وجمعه آحاد. انتهى.

يوم الاثنين

الاثنان من أسماء العدد اسم للتثنية حُذِفت لامه وهي ياء، وتقدير الواحد: ثنى وزان سَبَب، ثُمّ عُوِّض همزة وصل، فقيل: اثنان، ثُمّ سُمّي اليوم به، فقيل: يوم الإثنين ولا يُثَنّى ولا يُجمَع، فإن أردت جمعه قّدرت أنّه مفرد وجمعته على أثانين.

وقال أبو عليٍّ الفارسيّ[٣]: وقالوا في جمع الاثنين: أثناء[٤]، وكأنّه جمع المفرد تقديرًا مثل: سَبَب وأسباب، وإذا عاد عليه ضمير جاز فيه وجهان أوضحهما الإفراد على معنى اليوم.

يُقَال: مضى يوم الاثنين بما فيه، والثّاني اعتبار اللفظ، فيقال: بما فيهما. ذكره الفيومي[٥].

---

(١) ٧/ ٣٧٦.

(٢) ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٦٥٠.

(٣) ينظر: التكملة: ٨٨.

(٤) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٦٤.

(٥) المصباح المنير: ١/ ٨٥.

وهذا هو اليوم الذي اتّخذه أهل البدعة لاحتفال مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شهر ربيع الأول، والأحسن أن لا نتكلّم على ذلك تفصيلًا كما قيل: البدعة تُمَاط بعدم ذكرها.

يوم الثّلاثاء

ممدودٌ، والجمع ثلاثاوات بقلب الهمزة واوًا. قاله الفيّومي[١]، وقال في التّاج[٢]: بالمدّ، ويُضَمّ، كان حقُّه الثّالث، ولكنّه صيغ له هذا البناء؛ ليتفرّد به كما فعُل ذلك بالدَّبَران، وحُكِيَ عن ثعلب: مضت الثلاثاء بما فيها، فأنّث، وكان أبو الجرّاح يقول: مضت الثلاثاء بما فيهنّ، يخرجها مخرج العدد، والجمع ثلاثاوات وأثالث، حكى الأخيرة المطّرز عن ثعلب[٣]، وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن ثُلاثاويًّا، أي: ممّن يصوم الثلاثاء وحده.

وفي التهذيب[٤]: والثُّلاثاء لمّا جُعِل اسمًا جُعِلَت الهاء التي كانت في العدد مَدّةً فرقًا بين الحالين، وكذلك الأربعاء من الأربعة، فهذه الأسماء جُعِلَت بالمدّ توكيدًا للاسم، كما قالوا: حسنة وحسناء، وقصبة وقصباء، حيث ألزموا النعت إلزام الاسم، وكذلك الشّجْرَاء والطّرْفَاء، والواحد من كلّ ذلك بوزن فَعْلَة. انتهى ما في التاج.

الأربعاء

من[٥] الأيّام رابع الأيّام من الأحد. كذا في المفردات[٦]، وفي اللّسان[٧]: من الأسبوع؛

(١) ينظر: المصباح المنير: ١/ ٨٣.
(٢) ٥/ ١٨٧.
(٣) في الأصل (الثعلب).
(٤) ١٥/ ٧٤.
(٥) في المفردات (في).
(٦) ٣٣٩.
(٧) ٨/ ١٠٩.

لأنَّ أوّل الأيام عندهم يوم الأحد بدليل هذه التسمية، ثُمّ الاثنان، ثُمّ الثّلاثاء، ثُمّ الأربعاء، ولكنّهم اختصّوه بهذا البناء كما اختصّوا الدَّبَران، والسِّماك لما ذهبوا إليه من الفرق.

والأربعاء مُثَلّثة الباء ممدودة، أمّا فتح الباء فقد حُكِيَ عن بعض بني أسد كما نقله الجوهري(١)، وهكذا ضبطه أبو الحسن محمد بن الحسين الزُّبَيدي فيما استدركه على سيبويه في الأبنية(٢).

وقال: هو أفعَلاء بفتح العين. وقال الأصمعي: يوم الأربُعاء بالضمّ لغةٌ في الفتح والكسر، وقال الأزهري(٣): ومن قال: أربِعاء حمله على أسعِداء، وهما أربعاوان، (ج) أربعاوات حُمِل على قياس قَصْبَاء وما أشبهها.

وقال الفراء(٤): عن أبي جخادب تثنية الأربعاء أربعاءان، والجمع أربعاءات ذهب إلى تذكير الاسم. وقال اللِّحياني: كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيفرده ويُذَكّره.

وكان أبو الجرّاح: يقول مضت الأربعاء بما فيهنّ فيؤنّث، ويجمع، يخرجه مخرج العدد، وقال القتيبي(٥): لم يأت أفعِلاء إلا في الجميع نحو أصدِقاء وأنصباء، إلا حرفٌ واحدٌ، لا يُعرَف غيره، وهو الأربعاء. وقال أبو زيد: وقد جاء أَرْمِداء كما في العباب.

قال شيخنا: وأفصح هذه اللّغات الكسر. قال: وحكى ابن هشام كسر الهمزة مع الباء أيضًا وكسر الهمزة وفتح الباء، ففي كلام المصنف قصور ظاهر. انتهى. ذكر ذلك السيّد المرتضى في التاج(٦). قال الفيّومي(٧): ويوم الأربعاء ممدودٌ، وهو بكسر الباء، ولا نظير له في

---

(١) ينظر: تاج اللغة: ٣/ ١٢١٥.

(٢) ٨.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٢٧٧.

(٤) في الأيام والليالي له: ٣٤ (جمعه الأربعاوات).

(٥) ينظر: أدب الكاتب: ٥٩٦.

(٦) ٢١/ ٣١.

(٧) المصباح المنير: ١/ ٢١٦.

يوم الخميس

جمعه أخمسةٌ، وأخمساء؛ مثل نصيب، وأنصبة، وأنصباء. قاله الفيّومي(١).

قال في تاج العروس(٢): ويومُ الخميس من أيام الأسبوع معروفٌ، وإنّما أرادوا الخامس، ولكنّهم خصّوه بهذا البناء كما خصّوا النجم بالدَّبَران. قال اللّحياني: كان أبو زيد يقول: مضى الخميس بما فيه فيفرِد، ويُذَكِّر، وكان أبو الجرّاح يقول: مضى الخميس بما فيهنّ فيجمع ويؤنث، ويخرجه مخرج العدد. (ج) أخمساء، وأخمسة، وأخامس. حُكِيَت الأخيرة عن الفراء(٣).

يوم الجمعة

سُمِّيَ بذلك؛ لاجتماع النّاس به، وضمُّ الميم لغة الحجاز، وفتحها لغة بني تميم، وإسكانها لغة عُقَيل، وقرأ بها الأعمش، والجمع: جُمَع، وجُمُعات، مثل: غُرَف، وغُرُفات في وجوهها. وجمَّع الناسُ بالتشديد إذا شهدوا الجمعة، كما يقال: عيّدوا إذا شهدوا العيد، وأمّا الجُمْعة بسكون الميم فاسمٌ لأيّام الأسبوع، وأولها يوم السبت. قال أبو عمر والزاهد في كتاب المدخَل: أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أوّل الجمعة يومُ السبت، وأوُل الأيّام يوم الأحد، هكذا عند العرب. ذكره الفيومي(٤).

قال في القاموس(٥)، وشرحه التّاج(٦): ويوم الجُمُعة بالضمّ لغة بني عقيل، وبضمتين

---

(١) المصباح المنير: ١/ ١٨٢.
(٢) ١٦/ ٢٤.
(٣) ينظر: الأيام والليالي: ٣٤.
(٤) ينظر: المصباح المنير: ١/ ١٠٨.
(٥) ٧١٠.
(٦) ٢/ ٤٥٨.

وهي الفصحى، والجُمَعة كهُمَزة لغةُ بني تميم، وهي قراءة ابن الزُّبَير، والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن عوف، وابن أبي عبلة، وأبي البرهسم(١)، وأبي حياة.

وفي اللّسان(٢) قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩]، خفّفها الأعمش، وثقّلها عاصمٌ، وأهلُ الحجاز، والأصل فيها التخفيف؛ فمن ثقّل أتبع الضمة، ومن خفّف فعلى الأصل، والقرّاء قرؤوها بالتثقيل، والذين قالوا: الجُمَعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنّه يجمع الناسَ كثيرًا كما يقال: رجل هُمَزة لُمَزة ضحكة.

ويومُ الجمعة معروفٌ؛ سُمّيَ؛ بها لأنّها تجمع الناس، ثم أضيف إليها اليوم كدار الآخرة، وزعم ثعلب أن أول من سمّاه بها كعب بن لؤي، وكان يقال له: العروبة.

وذكر السُّهَيلي في الروض(٣) أنّ كعب بن لؤيّ أوّل من جمّع يوم العروبة، ولم تُسمَّ العروبة جمعة إلا منذ جاء الإسلام، وهو أوّل من سمّاها الجمعة، فكانت قريشٌ تجتمع إليه في هذا اليوم، فيخطبهم ويذكرّهم بمبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعلمهم أنّه من ولده، ويأمرهم باتّباعه صلى الله عليه وسلم والإيمان وينشد في هذا أبياتًا.

وفي تسميته بالجمعة وجوُه غير ذلك قال اللحياني: كان أبو زياد، وأبو الجراح يقولان: مضت الجمعة بما فيها؛ فيوحّدان ويؤنّثان، وكانا يقولان: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه؛ فيوحّدان ويذكران، واختلفا فيما بعد هذا، فكان أبو زياد يقول: مضى الاثنان بما فيه، ومضى الثلاثاء بما فيه، وكذلك الأربعاء والخميس.

قال: وكان أبو الجرّاح يقول: مضى الاثنان بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهنّ، ومضى الأربعاء بما فيهنّ، ومضى الخميس بما فيهنّ؛ فيجمع ويؤنّث، يخرج ذلك مخرج العدد.

---

(١) هو: عمران بن عثمان، مذكور في القراء، وإسناد قراءته ليس بالقويّ. ينظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: ١/ ٤٨٣.

(٢) ٨/ ٥٨.

(٣) ١/ ٥١.

قال أبو حاتم: من خفّف قال في (ج): جُمَع كصُرَد، وغُرَف، وجُمْعات بالضم، وبضمّتين كغُرْفات وغُرُفات، وتفتح الميم في جمع الجُمَعة كهُمَزة. قال: ولا يجوز جمع في هذا الوجه. انتهى.

حاصله وهذا هو اليوم المبارك المعظّم المسعود المختار الذي استوى فيه الربُّ تعالى شأنه على العرش العظيم، كما نطقت به الأحاديث الصحيحة، وأفصح عنه القرآن الكريم، والاستواء عليه صفة لله سبحانه بلا كيف.

وللأيام أسماءٌ غير هذه الأسماء المشهورة، وهي عند العرب مذكورة وقد جمعها الشاعر:

أُؤَمِّلُ أَن أَعِيشَ، وأَنَّ يَومِي ... بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبـارِ
أَو التَّالِي دُبـارِ، فإِنْ أَفُتْهُ ... فَمُؤْنِس أَو عَرُوبةَ أَو شِيارِ[1]

فأوّل هو الأحد، وأهون يوم الاثنين، وامش على هذا السمت إلى شيار وهو يوم السبت. انتهى. ذكره الشيخ يوسف البلويّ في كتاب ألف باء[2].

وقد تكلّمنا على هذه الأيّام، وعلى السنة والتاريخ في جواب سؤال في كتابنا (هداية السائل) نقلًا عن الشماريخ[3] وغيره، وفي كتابنا (اللّقطة على وجه التفصيل)، والله الهادي إلى سواء السبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) ينظر: لسان العرب: ١/ ٥٩٣.

(٢) بنصّه من ألف باء للبلوي: ١/ ١٢٦.

(٣) الشماريخ في علم التاريخ للسيوطي: ٢٥، وما بعدها.

خاتمة الكتاب

لمّا بلغ الكلام منّا إلى هذا المُقَام أردنا أن نختمه بذكر داراتهم، وما إليها مُرَتّبة على الحروف الهجائية؛ تسهيلًا للمراجعة.

في حرف الألف ثمانية، وهي:

دارَةُ الآرَامِ: للضِّباب، وفي التكملة الأرام(١).

ودارة أَبْرَقَ: ببلادِ بني شَيبان عِند بلد يُقَال له: البطن، وفي بعض النسخ أبلق باللام، وهو غلط، ويضاف إلى أبرق عدة مواضع.

ودارَةُ أُحُد: هكذا هو مضبوط بالحاء والصواب بالجيم.

ودارَة الأَرْحَامِ: هكذا هو في سائر النسخ بالحاء المهملة، والصواب الأرجام بالجيم، وهو جبل.

ودارة الأَسْوَاطِ: بظهر الأبرق بالمضجَع.

ودارَةُ الإِكْلِيلِ: ولم يذكره المجد في (ك ل ل) (٢).

ودارَةُ الأَكْوَارِ: في ملتقى دار ربيعة ودار نَهِيك.

ودارَةُ أَهْوَى.

وفي حرف الباءِ أَربَعَة، وهي:

دارَةُ باسِلٍ: وَلم يذكرهُ المجد فِي اللّام.

ودارَة بُحْثُرٍ: كقُنْفُذٍ، هكذا بالثّاءِ المثلّثَة في سائر النسخ، ولم يذكر المجد في محله، والصواب أنّه

---

(١) ٢/ ٥٢١.

(٢) ذكرها، وما تلاها عند إيراده لدارات العرب: ٣٩٣.

بالمثناة الفوقية، كما يدلّ عليه سياق ياقوت في المعجم[١]، قال: وهو روضة في وسط أجأ أحد جبلي طيّئ قرب جوّ، كأنّها مُسمّاة بالقبيلة، **وَهُوَ بُحْتُرُ بن عَتُود**، فهذا صريحٌ بأنّه بالمثناة الفوقية، وقد استدركه السيّد مرتضى صاحب تاج العروس في محلّه[٢].

ودارَةُ بَدْوَتَيْنِ: لبني ربيعة بن عقيل، وهما هضبتان بينهما ماء. كذا في المعجم[٣].

ودارَةُ البَيْضَاءِ: لمعاوية بن عقيل وهو المنتفق، ومعهم فيها عامر بن عقيل.

وفي حرف التاء الفوقيّة اثنتان:

دارَةُ التُّلَّى: بضمٍّ فتشديد اللام المفتوحة؛ هكذا في النسخ، وضبطه أبو عبيد البكري[٤] بكسر الفوقية وتشديد اللام بالإمالة، وقال: وهو جبل.

قال السيّد مرتضى: ويمكن أن يكون تصحيحًا عن التُلَيّ تصغير تِلو ماء في ديار بني كلاب. فلينظر.

ودارَةُ تِيل بكسر المثناة الفوقية وبسكون الياء: جبل أحمر عظيم في ديار عامر بن ربيعة من وراء تُرَبَة.

وفي حرف الثّاء واحدة:

دارَةُ الثَّلْمَاءِ: ماءة لربيعة بن قريط بظهر نَمَلى.

وفي حرف الجيم إحدى عشرة:

ودارَةُ الجَأْبِ: ماء لبني هُجيم.

ودارَةُ الجَثُومِ: كصَبور، وفي التكملة[٥] بضم الجيم، لبني الأضبط.

---

(١) ١/ ٣٤١.

(٢) ١/ ١٣١.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٣٥٩.

(٤) في معجم ما استعجم: ١/ ٣١٩ "بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، بعده ياء مقصورة، على وزن فعلى: موضع".

(٥) التكملة: ٢/ ٥٢١.

ودارَةُ جُدَّى: بضم فتشديد والألف مقصورة هكذا هو مضبوط، ولم يذكره المجد في محله، والصواب أنّه مُصغَّر **جُدَيّ، وَهُوَ جَبَلٌ نَجديٌّ فِي ديار** طيّئ.

ودارَةُ جُلْجُلٍ:كقنفذ، بنجد، في دار الضباب ممّا يواجه ديار فزارة، قد جاء ذكرُه في لاميّة امرئ القيس[١].

ودارَةُ الجَلْعَبِ: موضع في بلادهم.

ودارَةُ الجُمُد:كعنُق جبل بنجد مثّل به سيبويه[٢]، وفسّره السيرافي[٣]، وضبطه الصغاني[٤] بفتح فسكون.

ودارَةُ جَوْداتٍ: الفتح، ولم يذكره المجد في محله، والأشبه أن يكون ببلاد طيّئ.

ودارَةُ الجَوْلاءِ: لم يذكره المجد في اللام.

ودارَةُ جَوْلَة: لم يذكره المجد في اللام.

ودارَةُ جُهْد: بضم فسكون.

ودارَةُ جَيْفُون: بفتح الجيم وسكون التحتية، وضمّ الفاء.

وفي حرف الحاء اثنتان:

دارَةُ حُلْحُلٍ: كقنفذ، وليس بتصحيف جلجل كما زعمه بعضهم، ومنهم من ضبطه كجعفر. وقال[٥]: هو جبل من جبال عمان.

ودارَةُ حوْقٍ: بفتح فسكون.

---

(١) هو قوله: **ألا ربّ يوم لك منهنّ صالح *** ولا سيّما يوم بدارة جلجل**.

(٢) الكتاب: ٤/ ٢٤٣.

(٣) شرح السيرافي للكتاب: ١/ ١٨٣.

(٤) التكملة: ٢/ ٥٢١.

(٥) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٠.

وفي حرف الخاء سبعة:

دارَةُ الخَرْج: بفتح فسكون باليمامة، فإن كان بالضم فهو في ديار تيم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمّان.

ودارة الخَلاءَةِ: كسحابة، وهو مُستدرك على المجد في حرف الهمزة.

ودارَةُ خَنْزَرٍ: كجَعْفَر، ويُكسَر، هذه عن كراع[1]، قال الجعدي:

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا ... طُرُوقًا وأَصْحَابي بدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

ودارَةُ الخَنْزَرَتَيْنِ: تثنية خنزرة، وفي بعض النسخ الخزرتين.

ودارَةُ الخِنْزِيرَين: تثنية خنزير، وفي التكملة[3] الخنزيرتين، ويُقَال: إنّ الثانية رواية في الأول.

ودارَةُ خَوَ: وادٍ يفرع ماؤه في ذي العشيرة من ديار أسد لبني أبي بكر بن كلاب.

وفي حرف الدال أربعة:

دارَةُ داثِرٍ: ماء لغزارة، وهو مُستدرك على المجد في (د ث ر).

ودارة دَمْخٍ: بفتح فسكون، وهو جبلٌ في ديار كلاب.

ودارَةُ دَمُّون كتنور: موضع.

ودارَة الدُّور: موضع بالبادية. قال الأزهريّ: وأراهم إنّما بالغوا بها كما تقول: رملة الرمال.

وفي حرف الذال ثلاثة:

دارَةُ الذِّئْب: بنجد في ديار كلاب.

---

(١) أوردها في المنتخب: ٢/ ٧٦٠ دون إشارة لضبطها، بل أورد الشاهد المذكور.

(٢) في: ديوانه: ٢٦٨، والمنتخب: ٢/ ٧٦٠.

(٣) ٢/ ٥٢١.

ودارَةُ الذُّؤَيْب: التصغير لبني الأضبط.

ودارَةُ ذَات عُرْش: بضمّ العين المهملة، وسكون الراء وآخره شين معجمة، وضبطه البكري بضمتين(١)؛ مدينة يمانية على الساحل، ولم يذكر المجد. قال السيّد: وما إخال البكري عنى هذه الدارة(٢).

وفي حرف الرّاء تسعة:

دارَةُ رابغ: وادٍ دون الجحفة على طريق الحاج من دون عَزْوَر.

ودارَةُ الرَّجْلَيْن: تثنية رجل بالفتح لبني بكر بن وائل، من أسافل الحزن وأعالي فلج.

ودارَةُ الرَّدْمِ بفتح فسكون وضبطه بعضهم بالكسر: موضع.

ودارَةُ ردهة: وهي حفيرة في القُفّ، وهم اسم موضع بعينه، ولم يذكره المجد في الهاء.

ودارَةُ رَفْرَفٍ: بمهملتين مفتوحتين وتُضمّان، ونقله ياقوت(٣) عن ابن الأعرابي لبني نمير، أو بمعجمتين مضمومتين، والأوّل أكثر.

ودارةُ الرُّمْح: بضمّ الراء وسكون الميم، وضبطه بعضهم بكسر الراء، أبرق في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة، وعنده البتيلة ماءٌ لهم، وفي بعض النسخ الريح بدل الرمح، وهو غلط.

ودارَةُ الرِّمْرِمِ كسِمسِم: موضع.

ودَارَةُ رَهْبَى بفتح فسكون وألف مقصورة: موضع.

ودَارَةُ الرُّهَى: بالضم كهدى.

وفي حرف السين اثنان:

---

(١) ٣/ ٩٣٢.

(٢) تاج العروس: ١١/ ٣٢٥.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٥٥.

دارَةُ سَعْر بالفتح ويكسر، جاء ذكره في شعر خفاف بن ندبة.

ودارَةُ السَّلَم مُحرّكة.

وفي حرف الشين اثنتان:

دارَةُ شُبَيْثٍ مُصغّرًا: موضع بنجد لبني ربيعة.

ودارةُ شَجَا بالجيم كقفا: ماءٌ بنجد في ديار بني كلاب، وليس بتصحيف وَشْحَى كسَكْرى.

وفي حرف الصاد أربعة:

دارَةُ صارَةَ: جبلٌ في ديار بني أسد.

ودارَةُ الصَّفَائِحِ: موضع.

ودارَةُ صُلْصُل كقُنفُذ: ماءٌ لبني عجلان قرب اليمامة، وماءٌ آخر في هضبة حمراء لبني عمرو بن كلاب في ديارهم بنجد.

ودارَةُ صَنْدل: موضعٌ، وله يومٌ معروف.

وفي حرف العين سبعة:

دارَةُ عَبْسٍ: بفتح فسكون ماء بنجد في ديار بني أسد.

ودارَةُ عَسْعَسٍ: جبلٌ لبني دُبَير في بلاد بني جعفر بن كلاب، وبأصْله ماءُ النّاصفة.

ودارَةُ العَلْيَاءِ: هو مستدرك على المجد في المعتلّ.

ودارَةُ عُوَارِضٍ بالضم: جبلٌ أسود في أعلى ديار طيّئ، وناحية دار فزارة.

ودارَةُ عُوَارِمٍ بالضمّ: جبلٌ لأبي بكر بن كلاب.

ودارَةُ العُوجِ بالضم: موضعٌ باليمن.

ودارَةُ عُوَيْجٍ مُصَغّرًا: موضع آخر.

وفي حرف الغين ثلاثة:

دارَةُ الغُبَيْرِ مُصغَّرًا: ماءٌ لبني كلاب، ثم لبني الأضبط بنجد، وماءٌ لمحارب بن خصفة.

ودارَةُ الغُزَيِّلِ مُصغَّرًا لبلحارث بن ربيعة.

ودارَةُ الغُمَيْرِ مُصغَّرًا: في ديار بني كلاب عنه الثَّلَبوت.

وفي حرف الفاء ثلاثة:

دارَةُ فَتْكٍ بفتح فسكون، وضبطه البكريُّ[١] بالكسر: موضعٌ بين أجأ وسلمى.

ودارَةُ الفرُوعِ جمع فرع: موضعٌ، مُستدرَكٌ. على المجد.

ودارَةُ فَرْوَعٍ: كجَرْوَل، موضع آخر، وهي غير دارة الفروع.

وفي حرف القاف تسعة:

دارة القِدَاح: ككِتاب.

ودارة القَدَّاح: مثل كَتّان من ديار بني تميم وهما دارتان.

ودارة قُرْح: بضمّ فسكون بوادي القرى، وفي بعض النسخ قُرْط، بدل قرح.

ودارة القُطْقُط بكسرتين وبضمّتين، هكذا ضبطه المجد بالوجهين في حرف الطاء.

ودارة القَلْتِين بفتح القاف وسكون اللام وكسر المثناة الفوقية، وضبطه ياقوت[٢] بفتح المثناة على الصواب، وهو ناحية باليمامة ويُقَال لها: ذات القلتَين، ومنهم من ضبطه بضم القاف وهو غلط.

ودارة القِنَّعْبَةِ بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة، وهو مستدرك على المجد في حرف الباء.

---

(١) لم أقف عليه في معجم ما استعجم، وينظر: معجم البلدان: ٤/ ٢٣٥.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٤٢٩.

ودارَةُ القَمُوص: كصبور بقرب المدينة المشرفة على ساكنها أفضل السلام.

ودارَةُ قَوَ: بين فَيْد والنبّاج.

وفي حرف الكاف خمسة:

دارَةُ كامِس: موضع.

ودارَةُ كِبْد بكسر فسكون، وضبطه البكريُّ، بكسر الموحدة أيضًا، وهي هضبة حمراء بالمضجع من ديار كلاب.

ودارَةُ الكَبْساتِ[1] بفتح فسكون هكذا هو مضبوط، والذي ذكره الياقوت[2]، والبكري الكبيستان شبيكتان لبني عبس لهما وادي النفاخيين، حيث انقطعت حلة النباج والتقت هي ورملة الشقيق، والمجد لم يذكر في السين لا الكبسات ولا الكبيستان فلينظر.

ودارَةُ الكَورِ بفتح فسكون: جبلٌ بين اليمامة ومكة لبني عامر، ثُمّ لبني سلول.

ودارَةُ الكُورِ بالضمّ، وهي غير الأولى: في أرض اليمن بها وقعة، ويقال لها أيضًا: ثنية الكور.

وفي حرف اللام واحدة وهي:

دارَةُ لاقِطٍ: لم يذكره المجد في الطاء.

وفي حرف الميم ستة عشر وهي:

دارة مَأْسَل كمقعَد: مهموزًا. ذكره المجد في أسل[3].

دارة مُتَالِع بالضمّ: جبلٌ في بلاد طيّئ، ملاصقٌ لأجأ، وقيل لبني صخر بن جرم، وفي أرض كلاب بن الرُّمة وضَريّة، وأيضًا شعبٌ فيه نخلٌ لبني مرة بن عوف، وقيل: في ديار بني أسد.

---

(١) هكذا في الأصل تبعًا للتاج بالسين المهملة.

(٢) في معجم البلدان: ٢/ ٤٢٩ (دارة كَبَشات) بالشين المعجمة.

(٣) ٩٦١.

ودَارَةُ المَثَامِنِ: لبني ظالم بن نمير.

ودارة مِحْصَن كمِنْبَر.

ودَارَةُ المَرَاض كسَحاب: موضعٌ لهذيل.

ودَارَةُ المَرْدَمَة بالفتح: لبني مالك بن ربيعة.

ودَارَةُ المَرْوَرَات بفتح فسكون: كأَنَّه جمع مَرْوَر كجَعْفَر.

ودَارَةُ مَعْرُوف: ماءٌ لبني جعفر.

ودَارَةُ مُعَيط كزُبَير، وقيل: كأَمِير: موضع.

دَارَةُ المَكَامِن: ذكر المجد في النون[١] أنّه دارة المكامين، وأنّه لغةٌ في الذي بعده.

ودَارَةُ مَكْمَن كمَقْعَد ويقال: **المَكَامِين**: في بلاد قيس قال الراعي:

بدارَةِ مَكْمَنٍ ساقَتْ إِليها رِياحُ الصَّيْفِ آرَامًا وعِينَا[٢]

ودَارَةُ مَلْحُوبٍ: ماءٌ لبني أسد بن خزيمة.

ودَارَةُ المَلِكَة: أنثى الملك، ولم يذكرها ياقوت في المعجم.

ودَارَةُ مَنْوَر، كمَقْعَد: جبل. قال يزيد بن أبي حارثة:

إِنّي لعَمْرُك لَا أُصَالِحُ طَيِّئا حتّى يَغورَ مَكَانَ دَمْخٍ مَنْوَرُ

ودارَةُ مَوَاضِيع، كأَنَّه جمْع مَوْضُوع، وهكذا أورده ياقوت في المعجم[٣].

ودارَةُ مَوْضُوع، قَالَ البَعِيث الجُهَنِيّ:

ونَحْن بمَوْضُوعٍ حَمَيْنا دِيَارَنَا بأَسْيَافِنَا والسَّبْيَ أَن يُتَقَسَّمَا

وفي حرف النون اثنتان:

دارَةُ النَّشَّاش، ككَتّان، هكذا هو في سائر النسخ، وضبطه ياقوت في المعجم[٤] النّشنَاش بزيادة

(١) ١٢٢٨.

(٢) في: ديوانه: ٢٢٧، واتفاق المباني: ١٦١.

(٣) ٢/ ٤٣٠.

(٤) ٥/ ٢٨٦.

نون ثانية بعد الشين، قال أبو زياد: ماءٌ لبني نمير بن عامر.

ودارَةُ النِّصَاب: وهو مستدرك على المجد في حرف الباء، ولم يذكره ياقوت أيضًا.

وفي حرف الواو أربعة:

دارةُ واحِد: جبلٌ لكَلْب.

ودارَةُ واسِط: من منازل بني قُشير لبني أُسيدة.

ودارَةُ وَسْط بفتح فسكون ويحرّك: جبلٌ ضخم على أربعة أميال وراء ضَرّية لبني جعفر بن كلاب. **ودارَةُ وشْحَى**، بالفتح وبضم، وضبطه ياقوت[١] بالمدّ: ماءٌ بنجد في ديار بني كلاب.

وفي حرف الهاء واحدة:

دارةُ هَضْب، بفتح فسكون: قُرب ضَرِيّة من ديار كلاب وقيل: للضِّباب.

وفي حرف الياء اثنتان:

دارةُ اليَعْضِيد، وهو مستدركٌ على المجد في الدال، ولم يذكره ياقوت أيضًا.

ودارَةُ يَمْغُون، بالغين أو يمعون بالعين المهملة، وهو الذي صرّح به ياقوت[٢]، والبكري[٣] من منازل همدان باليمن، وفي التكملة[٤]: دارة يمعون، أو يمعوز الأولى بالنون، والثانية بالزاي، والعين مُهملة فيهما. فتأمل.

وهذا آخر الدارات التي ذكرها المجد[٥]، وصاحب تاج العروس[٦].

(١) ٥/ ٣٧٧.

(٢) ٢/ ٤٣١.

(٣) في معجم ما استعجم: ٤/ ١٤٠٠ (يمعوز).

(٤) ٢/ ٥٢٢.

(٥) ٣٩٣.

(٦) ١١/ ٣٢٧.

قف:

يُقال نزلنا دارةً من دارات العرب، وهي أرضٌ سهلةٌ تحيط بها جبالٌ. كما في الأساس(١).

وداراتُ العرب كلُّها سهولٌ بيض **تُنْبِتُ النَّصِيَّ، والصِّلِّيَانَ، وَمَا طابَ رِيحُه من النَّبَات.**

قال المجد(٢): إنّ دارات العرب تنيف على مائة وعشر؛ لم تجتمع لغيري مع بحثهم، وتنقيرهم عنها. ولله الحمد. ثم سردها كما ذكرنا ههنا.

وذكر الأصمعي(٣) وعدّة من العلماء عشرين دارة، وأوصلها العلم السخاويُّ في شرح سفر السعادة(٤) إلى نيف وأربعين دارة، واستدلّ على أكثرها بالشواهد لأهلها فيها.

وذكر المبرد في أماليه دارات كثيرة، وكذا ياقوت في المعجم والمشترك، وأورد الصغاني في تكملته(٥) إحدى وسبعين دارة، وأوصلها المجد إلى نيف ومائة وعشر كما تقدم.

قال السيّد العلامة وجيه الإسلام عبد القادر بن أحمد الحسيني في فلك القاموس المحيط(٦): راجعتُ جزءًا من أصله - أعني العباب - من نسخة محفوظة في خزائن آبائنا - رضي الله تعالى عنهم، وقد جرى عليها قلم مؤلفها، ثم قلم المجد - رحمه الله - فرأيتُ تلك الدارات جميعها معدودةً في العباب، وقد سهى المجد عن سبع فأهملها من قاموسه عند النسخ، ولكنه زاد (المجد)(٧) في هامش العباب سبع دارات؛ فزادها في القاموس، فلا أدري هل زادها من المجمل أو من غيره، فلو عدَّ ما في العباب وذلك مائة دارة ونيف، ثم قال: وقد وقفت على سبع دارات غير ذلك -ولله الحمد- لكان أولى، والدارات التي سهى عن نقلها هي:

---

(١) ٣٠٢.

(٢) ينظر: القاموس المحيط: ١١/ ٣٢١.

(٣) ينظر: كتاب الدارات للأصمعي: ١١، وما بعدها.

(٤) ١/ ٢٥٨.

(٥) ٢/ ٥٢١.

(٦) ٤٧.

(٧) في الفلك (ولكنّه زاد في هامش العباب).

دارة أجماد، والذئب، والذئبان، وغور، ومحلف، والمزد[١]، **وموقوع**، وظاهر ما في خطبة القاموس أنه ألمّ بجميع معاني أصلية بعبارة وجيزة، وزاد عليها، فانظر ما أهمله في هذا الموضع، وقس عليه غيره.

قال في العباب: وأمّا دارة بغير إضافة في قول خلف الأحمر: دويرات برد بين باب ودارة، إلخ ودارة ابن العمرو، ودارة نجران، ودارة الكلبي، ودارة العبْد، ودارة المقطع، فهذه ليست من دارات العرب، وإنّما هي دورهم التي تختصّ بهم، وهذه أسامي أصحاب الدور، ودارات العرب مضافات إلى جبال ومياه وأمكنه.

ويقال في الفَرَس ثماني عشرة دائرة، منها ما يكره وهي:

الهَقْعَة: وهي التي تكون في عُرض زَوره، ويُقال أبقى الخيل المهقوع.

ودائرة القَالِع: وهي التي تكون تحت اللِّبْد.

ودارة النَّاخِس وهي التي تكون تحت الجاعرتين إلى الفائلين.

ودارة اللَّطَاة في وسط وجهه، وليست تُكْرَه إذا كانت واحدة، فإذا كانت هناك دائرتان قالوا فرس نطيح، وذلك مكروه وما سوى هذه لا يُكْرَه. انتهى. ولا ريب أن المجد ذكر بعض هذه الزيادة مفرقة. انتهى كلام الفلك.

اتّئد:

روى ابن عبّاس، وسعيد بن جبير، ومجاهد وغيرهم في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:٣١] ما يقضي بظاهره أنّها اللغة العربية، فإنَّ الاسم في اللّغة بمعنى اللَّفْظ الدَّالّ على الشيء سواء كان اسمًا اصطلاحيًا، أو فعلًا، وحرفًا.

وعن ابن عبّاس أنَّ آدم عليه السلام كان لغته في الجنّة العربية، فلما عصى؛ سلبه الله

---

(١) في فلك القاموس: والمرذ.

العربية فتكلّم بالسريانية، فلمّا تاب رد الله عليه العربية، وعنه رضي الله عنه مرفوعًا: «**أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ**» أخرجه الطبرانيُّ في الكبير(١)، والأوسط(٢)، والحاكم في المستدرك(٣)، والبيهقي في الشعب(٤) وغيرهم. وضعفه صاحب التمييز(٥).

قال عبد الملك بن حبيب: كان اللّسان الأول الذي نزل به آدم من الجنّة عربيًا، فلمّا طال العهد حُرِّف وصار سريانيًا نسبة إلى أرض سورية، وهي أرض الجزيرة، وبها كان نوح –عليه السلام– وقومه قبل الغرق. انتهى(٦).

واللّسان السرياني يُشاكِل اللسان العربي إلا أنّه مُحرّف، وكان السُّريانيُّ لسان كلِّ من في السفينة إلا رجلًا واحدًا، يقال له: جُرهُم، فكان لسانه لسان العرب، فلما خرجوا تزوّج بعض أولاد نوح بعض بنات جرهم، وصار اللسان العربيُّ في ولده، وسُمّيت عاد باسم جرهم؛ لأنَّه كان جدّهم لأم.

وبقي اللسان السريانيّ في ولد أَرْفَخَشْد بن سام إلى أن وصل إلى قحطان من ذريته، وكان باليمن، فنزل هناك بنو إسماعيل، فتعلّم منهم بنو قحطان اللسانَ العربي، وعلى هذا يحمل كلام الصحاح(٧) أن يعرب بن قحطان أوّل من تكّلم بالعربية؛ أي من أهل اللسان الّسرياني. لكن في الصحيح(٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في بدو زمزم، ونزل جرهم بأم إسماعيل، "**وَشَبَّ الغُلامُ وَتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ**" إلخ.

---

(١) ١١/ ١٨٥.

(٢) ٥/ ٣٦٩.

(٣) ٤/ ٩٧.

(٤) ٣/ ٣٤.

(٥) ينظر: المقاصد الحسنة: ٦٣.

(٦) ينظر: المزهر: ١/ ٣٠.

(٧) ١/ ١٧٩.

(٨) صحيح البخاري: ٤/ ١٤٢.

قال الحافظ ابن حجر[1]: فيه إشعارٌ بأنَّ لسان أبيه وأمّه لم يكن عربيًّا، وفيه تضعيفٌ لقول من روى أنهّ أوّل من تكلّم بالعربيّة. ثُمّ جمع الحافظ ابن حجر[2] بما أخرجه الزُّبير بن بكار، و[أبو جعفر النحّاس][3] في أدب الكاتب[4] عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ اللهُ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبِينَةِ إسماعيل وهو ابن أربع عشر سنة**»، قال في الفتح: إسناده حسنٌ، فيكون أولية إسماعيل بحسب الزيادة في البيان لا الأوّلية المطلقة، فيكون بعد تعلّمه العربيّة من جرهم ألهمه الله العربية المبينة الفصيحة فنطق بها. ويشهد لهذا الجمع ما حكاه ابن هشام أن عربّية إسماعيل كانت أفصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم، ويُحتَمَل أن تكون الأوليّة في الحديث مُقَيّدة بإسماعيل بالنسبة إلى بقية إخوته من ولد إبراهيم، وإسماعيلُ أوّل من نطق بالعربيّة من ولد إبراهيم.

وقال النحّاس: عربيّةُ إسماعيل هي التي نزل بها القرآن، وأمّا عربيّة بقايا حمير فغير هذه العربية، وليست بفصيحة، وإلى هذا مال جماعة من الأئمة. كذا في الفلك[5].

على رسلك:

اعلم أنَّه جاء عصر الصحابة –رضي الله تعالى عنهم–، وكان اللسان العربيُّ عندهم صحيحًا إلى أن فُتِحت الأمصار، وخالطت العربُ غيرَ جنسهم من الروم، والفرس، والحبش، والقبط، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم، وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم، فاختلطت الفرق، وامتزجت الألسن وتداخلت اللُّغات، ونشأ بينهم الأولاد؛ فتعلّموا من اللّسان العربيّ ما لا بدّ لهم منه في الخطاب، وتركوا ما عداه؛ لقلّة الباعث، فصار بعد كونه من أهم المعارف مطروحًا مهجورًا، وبعد فريضته اللازمة كأن لم يكن شيئًا مذكورًا.

---

(١) فتح الباري: ٦/ ٤٠٣.

(٢) فتح الباري: ٦/ ٤٠٣.

(٣) في الأصل تبعًا لفلك القاموس (جعفر بن النحاس)، والصواب ما أثبت.

(٤) ينظر: عمدة الكتّاب لأبي جعفر النحّاس: ٨٢.

(٥) ٢٣.

وتمادت الأيام والحال هذه على ما فيها من التماسك إلى أن انقرض عصر الصحابة، والقائم بواجب هذا الأمر لقلّته غريب، وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم، لكنّهم قلوا في الإتقان عددًا، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللّسانُ العربيُّ قد استحال أعجميًّا أو كاد، فلا يُرَى المشتغل به، والمحافظ عليه إلا الآحاد.

فلمّا أعضل الداء، وعزَّ الّدواء ألهم الله تعالى جماعةً من أولي المعارف والنُّهى صرفوا إلى هذا الشأن طرفًا من عنايتهم حراسةً له عن الضياع[١]؛ فأوّل من صنّف في جمع اللغة الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين، ثم ابن دُريد صاحب الجمهرة، ثم إسماعيل بن عباد صاحب الجوهرة، ثم صنف أتباع الخليل وأتباع أتباعه كتبًا كثيرة ما بين مختصر ومطيل وعامّ في أنواع اللغة، وخاص بنوع منها إلى أن كثرت من أن تحصى، وزادت على أن تستقصى.

وقد ذكرنا جملة صالحة منها في كتابنا البلغة إلى أصول اللغة[٢].

وأوّلُ من جمع في غريب الحديث، وألّف أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم النضر بن شميل المازني بعده، ثم الأصمعي، ثم قطرب، ثم إسحاق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم، واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين، وبقي كتابه مرجعًا إلى عصر ابن قتيبة الدينوري؛ فصنَّف كتابه كالذيل لكتاب أبي عبيد، وصنّفِ الناس في هذا الفن تصانيف كثيرة كما ذكرناها في البلغة، وقد ذهب جل هذه الكتب في الفتن الكائنة من التتار وغيرهم؛ بحيث إنّ الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تجيء حمل جمل واحد. قاله السيوطي[٣] مع سعة اطلاعه، هذا حاصل ما يجتمع من كلام ابن الأثير[٤]، والسيوطي[٥]، والصالحي[٦]، وغيرهم في سبب تغير اللغة في آخر زمن الصحابة، وابتداء من

---

(١) ينظر: فلك القاموس: ٢٥.

(٢) ١١٥.

(٣) ينظر: المزهر: ١/ ٩٧.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ١/ ٥.

(٥) ينظر: المزهر: ١/ ٣٦، وسبب وضع العربيّة: ٢٨.

(٦) ينظر: سبل الهدى والرشاد: ٢/ ٩٩.

صنف في اللغة، وصنف في غريب الحديث على ما ذكره صاحب الفلك[١] مع زيادة عليه.

اسمع:

أوّل[٢] من التزم الصحيح مقتصرًا عليه الجوهري، ولهذا سمّى كتابه الصِّحاح بكسر الصاد، وهو المشهور، جمع صحيح، وبفتحها مفردٌ قاله يحيى الخطيب التبريزيّ.

وهو في كتب اللُّغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث، وليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة. قال في الفلك[٣] لكن في زماننا قد نقصت رتبة الصحاح وشهرته، واكتفى الناس بالقاموس لثلاثة أمور:

الأوّل: لجهلهم أنّ الصحاح أصح كُتابٍ في اللُّغة؛ حتى وهموا أنّه كثيرُ الغلط لمّا سمعوا أنّ فيه تصحيفًا يسيرًا، ولم يعلموا أنّ ذلك لا يخلو منه إلا كتاب الله تعالى، وأنّه يمكن أن يعرفه كلُّ مشتغل باللّغة.

الثّاني: لجهلهم ما ذكره من عيوب القاموس حتى صار عندهم جميع ما فيه قطعيًا.

الثّالث: لجهلهم ما نذكره من محاسن الصحاح والتكملة . انتهى

ثُمَّ بين ذلك بيانًا شافيًا؛ قال[٤]: قد عرفت ممّا أسلفناه أن تلقي الناس للقاموس سلفًا عن خلف وترك ما حواه من كتب اللغة تقليدٌ لا يليق بِنَبِيهٍ، والذي يحسن بمن أراد اللغة أن يشتغل الصحاح وتكملته للصغاني، فإنَّ فيهما من اللغة أكثر ممّا في القاموس بعبارة واضحة وشواهد غريبة يُميّز بها غيرُ المقلِّد صحيحَ الأقوال عن ضعيفها.

وإنْ وُجِد في القاموس ما ليس فيهما فلا تعرف صحته من ضعفه، ولا فصاحته من عدمها،

---

(١) ٢٦.

(٢) ينظر: المزهر: ١/ ٩٧، وفلك القاموس: ٣٠.

(٣) ٣١.

(٤) الفلك: ٥٢.

مع عدم الحاجة إليه في الكتاب والسنة، والمشهور من أشعار العرب وينبغي أن يضم إلى ذلك المختصرات مثلًا: فقه اللغة للثعالبي، وكفاية المتحفظ أو نظمها، فإن هذه المختصرات تجمع في الباب الواحد ما هو مُفرّق في المطوّلات؛ لأنَّ المطولات في الأغلب مُرَتّبة على حروف المعجم؛ بحيث يتعذر أو يتعسّر استخراج جميع ذلك الباب أو أكثره من المطوّلات، نحو: أن تريد أسماء أجزاء الرمح جميعها، فإنّك تجده في بابٍ واحد من نظم الكفاية، وبعد ذلك فإنّه لا يُستغنى عن القاموس؛ لما فيه من الزيادات النفيسة التي لا توجد في سواه. انتهى.

حاصلة:

قلت: وللشيخ العلامة زين الدين محمد بن شمس الدين أبي بكر بن عبد القادر الرازي من أهل القرن الثامن، مختصر في اللغة، جمعه من صحاح الجوهري، وسماه مختار الصحاح، وفرغ من تأليفه في سنة ٧٩٠، اقتصر فيه على ما لابدّ لكلّ عالمٍ فقيه، أو حافظًا، أو محدث، أو أديب من معرفته؛ لكثرة استعماله وجريانه على الألسن بما هو الأهم فالأهم؛ خصوصًا ألفاظ القرآن العزيز، والأحاديث النبوية، واجتنب فيه عويص اللغة وغريبها، وضمّ إليه فوائد كثيرة من تهذيب الأزهري، وغيره من أصول اللغة الموثوق بها، وممّا فتح الله تعالى به عليه.

كلُّ ما أهمل الجوهري من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية التي ذكر أفعالها، ومن أوزان الأفعال الثلاثية التي ذكر مصادرها فإنّه ذكره إمّا بالنصّ على حركاته، أو بردّه إلى واحد من الموازين العشرين التي ذكرها إلا ما لم يجده من هذين النوعين في أصول اللغة الموثوق بها والمعتمد عليها، فإنّه قفى أثره مهملًا لئلا يكون زائدًا على الأصل شيء بطريق القياس، بل كلّ ما زاده فيه نقله من أصول اللغة الموثوق بها.

وهذا المختصر هو الذي ينقل عنه كثيرًا سليمان الجمل في حاشيته على تفسير الجلالين، وقد طبع لهذا العهد بمصر المحروسة في سنة ١٢٨٩.

وأمّا كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ فهو للشيخ الأجل الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله، المعروف بابن الأجدابي الطرابلسي، وقد طبع بمصر القاهرة في سنة

١٢٨٧ طبعًا حسنًا في ثمانين صفحة صغيرة؛ جمع فيها مؤلفه ما يحتاج إليه من غريب الكلام، وأودعه كثيرًا من الأسماء والصفات، وجنبه حوشيّ الألفاظ واللغات، وأعراه من الشواهد؛ ليسهل حفظه ويقرب تناوله، وجعله مغنيًا لمن أراد الاتساع فيه، وصنفه أبوابًا.

ونظمه القاضي شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخويّي المتوفى سنة ٦٩٣، ونظمه ابن جابر محمد بن أحمد الأعمى، وفرغ منه في سنة ٧٧٠، ونظمه عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد البعلي المتوفى سنة ٧٦٤.

وأمَّا فقه اللغة لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي؛ فقد طبع أيضًا بمحروسة مصر القاهرة في سنة ١٢٨٤، وهو مشتمل على ثلاثين بابًا؛ كلّ باب من هذا الكتاب فردٌ في بابه خطيبٌ في محرابه، ومن جدَّ وجد، وكتب اللغة أكثر من أن تحصى، وقد ذكرنا من تراجم تلك الكتب ما انتهى إليه علمنا، في كتابنا البلغة في أصول اللغة[١]، فإنْ شئتَ زيادة الاطلاع على أحوالها فعليك به، وبالله التوفيق.

ومن نفائس مختصرات هذا الفنّ كتاب الفصيح لثعلب، وشرحه التلويح للشيخ أبي سهل بن محمّد بن علي الهرويّ، النحويّ، اللغويّ، وذيله للشيخ الأديب مُوفّق الدّين عبد اللطيف البغدادي، النحويّ، اللغويّ، اختار فيه فصيح الكلام ممّا يجري في كلام النّاس وكتبهم. فمنه ما فيه لغةٌ، واحدةٌ، والنّاسُ على خلافها فأخبر بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان، وثلاث، وأكثر من ذلك فاختار أفصحهنّ، ومنه ما فيه لغتان كثرتا، واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبر بهما، وألّفه أبوابًا، وقد طُبع أيضًا لهذا العهد بمحروسة مصر في سنة ١٢٨٩.

قال أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب[٢]: هذا كتابٌ اختصرناه؛ ليُعرَف به فصيح الكلام، وألّفناه على نحو ما ألّف النّاس، ونسبوه إلى ما تلحن فيه العوامّ.

---

(١) في الموضع السابق سمّاه (البلغة إلى أصول اللغة).

(٢) ذكر ذلك في آخر كتاب الفصيح: ١٦١.

وقال عبد اللطيف البغداديّ في ذيل الفصيح[١]: نثبتُ في هذه الأوراق من الألفاظ التي يتداولها الناسُ في مخاطباتهم، وكتبهم، ما يغلطُ فيه كثيرٌ من الشّداة، والكتّاب. فنخبر بالصواب فيه؛ لِيُتجَنَّب ما عداه، وينبغي لمن أراد الدخول في العلية أن يضمّ معرفة هذه الألفاظ إلى معرفة ما في كتاب الفصيح لثعلب، بزياداته، فإنّ اللّحن يتولّد في الأمم والنواحي بحسب العادات والسّير. انتهى.

وإذا عرفتَ ما ذكرناه لك في هذا الموضع اتضح لك أنّا لم نذكره من جملة ما في هذه الكتب من الألفاظ الملحونة، والعبائر[٢] الغير[٣] الفصيحة، وما يضعه النّاس في غير موضعه إلا شيئًا ضروريًّا، وتركنا سائرها؛ اكتفاءً بما فيها لحصولها لهذا العهد بالسهولة، فلا ضرورة إلى ذكر جملتها في هذا الكتاب. ومن ضمّ إلى هذا المختصر تلك المختصرات تلك المحتصرات المُشار إليه فقد كملت له آلة اللغة العربيّة على قدر الحاجة، وعرف ما صحّ من ذلك، ما لم يصحّ، وما هو فصيح، وما هو غير فصيح، وما هو لحنٌ، وما هو غلطٌ قبيح.

وهُنا تجوّزتُ في المقال على ما رواه أبو داود[٤] عن عمر بن العاص رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله –صلى الله عليه وسلّم– يقول: «**أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ، فَإِنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ**».

والحمدُ لله أوّلًا وآخرًا[٥].

---

(١) المقدمة: ٢.

(٢) هكذا!

(٣) هكذا قال، وقد صرّح سيبويه بمنع دخول (أل) على (غير). فقال: غير ليس باسم متمكّن. ألا ترى أنّها لا تكون إلاّ نكرة، ولا تُجمضع، ولا تدخلها الألف واللام. الكتاب: ٣/ ٤٧٩.

وأجاز دخول (أل) على (غير) ملك النُّحاة، وابن الحنبلي، والخفاجي، ومجمع اللغة العربيّة القاهري. ينظر: القرارات النحويّة والصرفية لمجمع اللغة العربيّة: ١٧٥-١٧٦.

(٤) ٤/ ٣٠٢. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع: ١/ ٦٧٧.

(٥) وأنا أقول في ختام هذا التحقيق: الحمد لله أوّلاً وآخرًا، وصلى الله على نبيّنا محمد. ليلة الأربعاء ٥/ ٤/ ١٤٤٠ه، بطيبة الطيبة، وكان البدء في تحقيقه يوم الأربعاء: ٢٣/ ٢/ ١٤٣٨ه.

فهرس الآيات القرآنية

البقرة

آل عمران

المائدة

الأنعام

الأنفال

التوبة

هود

يوسف

الرعد

الحجر

النحل

الإسراء

الكهف

مريم

الأنبياء

الحج

سبأ

فاطر

الزمر

غافر

الأحقاف

الذاريات

النجم

القمر

النبأ

الأعلى

العلق

فهرس الأحاديث

فهرس الأشعار

القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
الفِداءُ	الوافر	حسّان بن ثابت	١	٢٦٥
الظباء	الرجز	ابن الرومي	١	١٤٢
مُثِيبُ	الطويل	ابن الدّمينة	١	١٦١
لَازِبُ	الطويل	لبيد	١	٢٣٥
ينحَدِر	البسيط	–	٢	١٠٦
البُحور	البسيط	أبو نواس	١	١٥٨
الورى	الرجز	–	١	٢٣٢
شمس	الوافر	–	٢	٩٨
معروفِ	البسيط	أبو الفتح البستي	١	٩١
مطَلْبق	الرجز	ابن الحجّاج	١	٩٦
نتشارك	الطويل	محيي الدين بن عبد الظاهر	٢	١٦٠
تَغْشَاكا	البسيط	علي بن الجهم	٢	١٠١
بأَخْيَلاَ	الطويل	حسّان بن ثابت رضى الله عنه	١	٤٢
الأمل	المتقارب	ابن طاهر	٢	١٠١
نَحِيلُ	الطويل	ذو الرمة	١	٨٨
نادمًا	الطويل	هزيلة بنت مازن	١	١٥٧
قِيامُ	الوافر	–	١	١٥٨
الكَلام	الوافر	–	١	٥٢
يؤلمني	البسيط	–	٢	١٨١
حرّان	الرجز	ابن القيّم	١	٦٣

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس المصادر والمراجع

١ – أبو عليٍّ الفارسيّ، للدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبي، جدّة: دار المطبوعات الحديثة، (ط٣) ١٤٠٩هـ.

٢ – الإتباع والمزاوجة، لابن فارس، تحقيق كمال مصطفى، مصر: مطبعة السعادة، (د.ت).

٣ – الإتقان في علوم القرآن، للسيوطيّ، تحقيق مركز الدّراسات القرآنيّة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمدينة المنورة،ط(١) ١٤٢٦هـ.

٤ – أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق محمّد الدّاليّ، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط (١) ١٤٠٢هـ.

٥ – ارتشاف الضّرب من لسان العرب، لأبي حيّان، تحقيق الدكتور رجب عُثمان، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(١) ١٤١٨هـ.

٦ – الأزهيّة في علم الحروف، لعليّ بن محمّد النّحوي الهرويّ، تحقيق عبد المعين الملّوحي، دمشق: مجمع اللّغة العربية، ط(٢) ١٤١٣هـ.

٧ – أساس البلاغة، للزّمخشريّ، تحقيق محمّد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٢٩هـ.

٨ – أسباب النزول، لعليّ بن أحمد الواحدي، الدمّام: دار الإصلاح، ط(٢) ١٤١٢هـ.

٩ – الاستغناء في الاستثناء، لشهاب الدّين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٠٦هـ.

١٠ – أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعزّ الدّين بن الأثير، تحقيق الدّكتور محمّد إبراهيم البنّا وآخرين، القاهرة : دار الشّعب ، ١٩٧٠م.

١١ – أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمّد بهجة البيطار، دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٣٧٧هـ

١٢ – إسفار الفصيح، للهروي، تحقيق أحمد بن سعيد بن محمّد قشّاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٠هـ.

١٣ – الأشباه والنّظائر، للسيوطيّ،راجعه الدكتور فايز ترحيني، بيروت: دار الكتاب العربي، ط(٢) ١٤١٧هـ.

١٤ – الاشتقاق، لابن دُريد، تحقيق عبد السّلام هارون، بيروت:دار الجيل، ط(١) ١٤١١هـ.

١٥ – الإصابة في تمييز الصّحابة، لابن حجر، تحقيق عادل عبد الموجود، وعليّ معوّض، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ط(١) ١٤١٥هـ.

١٦ – إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، القاهرة : دار المعارف، ط(٤) ١٩٨٧م.

١٧ – الأصمعيّات، للأصمعيّ تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط(٧) ١٩٩٣م.

١٨ – الأصول في النّحو، لابن السّرّاج، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٤) ١٤٢٠هـ.

١٩ – إضاءة الراموس، لمحمّد بن الطيّب الفاسي، تحقيق عبد السلام الفاسي، والدكتور التهامي الراجي الهاشمي، المغرب: مطبعة المحمّدية، ١٤٠٣هـ.

٢٠ – إعراب القراءات السّبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق الدّكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط (١) ١٤١٣هـ.

٢١ – إعراب القراءات الشّواذ، لأبي البقاء العكبريّ، تحقيق محمّد السّيّد عزّوز، بيروت: عالم الكت ، ط(١) ١٤١٧هـ.

٢٢ – إعراب القرآن العظيم، للشيخ زكريّا الأنصاريّ، تحقيق الدكتور موسى علي مسعودة، القاهرة: دار النشر للجامعات، ط(١) ١٤٣١هـ.

٢٣ – إعراب القرآن، لأبي جعفر النحّاس، تحقيق الدّكتور زهير غازي زاهد، بيروت: عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة، ط(٢) ١٤٠٥م.

٢٤ – الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي بن فخر الدين الطالبي، بيروت: دار ابن حزم، ط(١) ١٤٢٠هـ.

٢٥ – الأعلام، للزّرِكْلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط(١٧) ٢٠٠٧م.

٢٦ – الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه عبد مهنّا وسمير جابر، دار الفكر، بيروت ط(٢) .

٢٧ – الإغراب في جدل الإعراب، ولُمع الأدلّة، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر، (د.ت).

٢٨ – الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، للفارقيّ، تحقيق سعيد الأفغانيّ، ط(٢) ١٣٩٤هـ.

٢٩ – الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق د. حمدي عبد الفتاح، القاهرة: مكتبة الآداب، ط(٣) ١٤٢٨هـ.

٣٠ – الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، لابن السيد البطليوسيّ، تحقيق مصطفى السّقّا، والدكتور حامد عبد المجيد، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.

٣١ – ألف باء، للبلوي، المطبعة الوهبية، ١٢٨٧هـ.

٣٢ – أمالي ابن الشّجريّ، تحقيق الدّكتور محمود الطّناحيّ، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(٢) ١٤٢٧هـ.

٣٣ – أمالي الزّجاجيّ، تحقيق عبد السّلام هارون، بيروت: دار الجيل، ط(٢) ١٤٠٧هـ.

٣٤ – أمالي السّهيليّ ، تحقيق محمّد إبراهيم البنّا، القاهرة: مطبعة السعادة، ط(١) ١٣٩٠م.

٣٥ – الأمالي النّحويّة (أمالي القرآن الكريم)، لابن الحاجب، تحقيق الدّكتور فخر صالح قدارة، عمّان: دار عمّار، وبيروت: دار الجيل، ط (١)١٤٠٩هـ.

٣٦ – الأمالي النّحويّة (أمالي القرآن الكريم)، لابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمّودي، بيروت: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة، ط (١)١٤٠٥هـ.

٣٧ – الأمالي، لأبي علي القالي، مع ذيله والنّوادر، تحقيق صلاح بن فتحي هلل، وسيد بن عباس الجليمي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط(١) ١٤٢٢هـ.

٣٨ – أمثلة الجزوليّة، لأبي علي الشّلوبين، تحقيق الدّكتور تركي بن سهو العتيبي، بيروت: دار صادر، ط(٢) ١٤٣٠هـ.

٣٩ – إنباء الغمر بأبناء العمر، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدّكتور حسن حبشي، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ١٣٨٩هـ.

٤٠ – إنباه الرواة على أنباه النّحاة، للقِفْطِيّ، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم، صيدا – بيروت: المكتبة العصريّة، ط(١) ١٤٢٤هـ.

٤١ – الانتصار لسيبويه على المبرّد، لابن ولاّد، تحقيق الدّكتور زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(١) ١٤١٦هـ.

٤٢ – الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السّمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٤٣ – الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٥م.

٤٤ – أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بتفسير البيضاوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط(١) ١٤١٨هـ.

٤٥ – أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، لابن هشام، تحقيق محمّد محيّ الدّين عبد الحميد، صيدا – بيروت: المكتبة العصريّة، ط(١) ١٤٢٧هـ.

٤٦ – ائتلاف النصرة في اختلاف نُحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف بن أبي بكر الزّبيدي، تحقيق الدّكتور طارق الجنابي، بيروت: عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط(١) ١٤٠٧هـ.

٤٧ – الإيضاح العضديّ، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدّكتور حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، ط(٢) ١٤٠٨هـ.

٤٨ – إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق محيي الدين رمضان، دمشق: مجمع اللغة العربية ١٣٩١هـ.

٤٩ – إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي عليّ الحسن بن عبد الله القيسيّ، دراسة وتحقيق الدّكتور محمّد بن حمود الدّعجانيّ، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٥٠ – الإيضاح في شرح المفصّل ، لابن الحاجب، تحقيق الدّكتور موسى بنّاي العليلي، بغداد: مطبعة العاني ١٩٨٢م.

٥١ – الإيضاح في علل النّحو، لأبي القاسم الزّجّاجيّ، تحقيق الدّكتور مازن المبارك، دار النّفائس، بيروت، ط (٤) ١٤٠٢هـ.

٥٢ – البحر المحيط، لأبي حيّان، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(٢) ١٤٢٨هـ.

٥٣ – البديع في علم العربيّة، لأبي السّعادات بن الأثير، تحقيق الدكتور فتحي أحمد عليّ الدّين وآخرين، مكّة المكرّمة: مركز البحث العلمي وإحياء التّراث بجامعة أم القرى، ط(١) ١٤٢٠هـ.

٥٤ – البرهان في علوم القرآن، للزّركشي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، صيدا – بيروت: المكتبة العصريّة، ط(٢) ١٣٩١هـ.

٥٥ – البسيط في شرح الجمل، لابن أبي الرّبيع الإشبيلي، تحقيق الدّكتور عيّاد بن عيد الثّبيتي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط(١) ١٤٠٧هـ.

٥٦ – بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي، محمد علي النجار، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، بتواريخ مختلفة.

٥٧ – البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، حققه د. وداد القاضي بيروت: دار صادر، ط(١) ١٤٠٨ هـ.

٥٨ – البغداديّات، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق صلاح الدّين عبد الله السّنكاوي، بغداد مطبعة العاني.

٥٩ – بغية الوُعاة في طبقات اللّغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ.

٦٠ – البُلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنّث، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور رمضان عبد التوّاب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٦١ – البلغة في تراجم أئمة النّحو واللّغة، للفيروزآبادي، تحقيق محمّد المصري، الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ط(١) ١٤٠٧هـ.

٦٢ – البُلغة في شذور اللُّغة، نشرها الدكتور أوغست هفنر، والأب ل.شيخو اليسوعي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٢٧هـ.

٦٣ – تاج العروس من جواهر القاموس، للزّبيدي، تحقيق جماعة من المحقّقين، الكويت: مطبعة حكومة الكويت بتواريخ مختلفة.

٦٤ – التاج المكلّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأوّل، لصديق حسن خان، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط(١) ١٤٢٨ه.

٦٥ – تاريخ الخلفاء، للسيوطي، حققه حمدي الدمرداش، مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط(١) ١٤٢٥هـ.

٦٦ – تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق السّيّد أحمد صقر، القاهرة: دار التّراث، ط (٢) ١٤٢٧هـ.

٦٧ – التبصرة والتذّكرة، للصّيمريّ، تحقيق الدّكتور فتحي أحمد مصطفى عليّ الدّين، دار الفكر، دمشق، ط(١) ١٤٠٢هـ.

٦٨ – التبيين عن مذاهب النّحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، تحقيق الدّكتور عبد الرحمن العثيمين، الرّياض: مكتبة العبيكان، ط(١) ١٤٢١هـ.

٦٩ – تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، تحقيق عبد الغني الدقر، دمشق: درا القلم، ط(١) ١٤٠٨ه.

٧٠ – التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لابن عاشور، تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤م.

٧١ – تذكرة النّحاة، لأبي حيّان، تحقيق الدّكتور عفيف عبد الرحمن، بيروت : مؤسسة الرّسالة، ط (١) ١٤٠٦هـ.

٧٢ – التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دمشق : دار القلم، والرياض: كنوز إشبيليا، ط(١) بتواريخ مختلفة.

٧٣ – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق الدّكتور محمّد كامل بركات، القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ.

٧٤ – تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق الدّكتور محمّد بدوي المختون، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ١٤٢٥هـ.

٧٥ – التّصريح بمضمون التّوضيح، للشيخ خالد الأزهري، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(٢) ١٤٢٧هـ.

٧٦ – التّعريفات، للشّريف الجرجاني، تحقيق محمّد عبد الكريم القاضي، القاهر: دار الكتاب المصري،وبيروت: دار الكتاب العربي، ط(١) ١٤١١هـ.

٧٧ – تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدّماميني، تحقيق الدّكتور محمّد عبد الرحمن المفدّى، ط (٢) ١٤٢٥هـ.

٧٨ – التعليقات والنوادر، لهارون بن زكريّا الهجري، عناية حمد الجاسر، ط(١) ١٤١٣هـ.

٧٩ – التّعليقة على كتاب سيبويه، للفارسي، تحقيق وتعليق الدّكتور عوض القوزي، ط(١) ١٤١٠هـ.

٨٠ – التفسير البسيط، للواحدي، تحقيق مجموعة من الباحثين، الرياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ط(١) ١٤٣٠هـ.

٨١ – تفسير البغويّ (معالم التنزيل)، للحسن بن مسعود البغويّ، تحقيق محمّد عبد الله النمر وزملائه، الرياض: دار طيبة، ط(٣) ١٤٣١هـ.

٨٢ – تقريب المقرّب، لأبي حيّان، تحقيق الدّكتور عفيف عبد الرحمن بيروت: دار المسيرة، ط(١) ١٤٠٢هـ.

٨٣ – تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه، محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ط(١) بتواريخ مختلفة.

٨٤ – التكملة والذيل على دُرّة الغوّاص، للجواليقي، تحقيق عبد الحفيظ القرني، بيروت: دار الجيل، ط(١) ١٤١٧ه.

٨٥ – التّكملة، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدّكتور كاظم بحر المرجان، بيروت: عالم الكتب ،ط(٢) ١٤١٩هـ.

٨٦ – تمهيد القواعد، لناظر الجيش، تحقيق الدكتور علي محمد فاخر وآخرين، القاهرة: دار السّلام، ط(١) ١٤٢٨هـ.

٨٧ – التّنبيه على شرح مشكلات الحماسة، لابن جنّي، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة ، ط(١) ١٤٣٠هـ.

٨٨ – التّنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح، لابن برّي، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط(١) ١٩٨٠م.

٨٩ – تهذيب اللغة، للأزهري، بتحقيق محمد عوض، بيروت: دار إحياء التراث، ط(١) ٢٠٠١م.

٩٠ – توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق أحمد محمّد عزوز، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية،ط(١) ١٤٢٦ هـ.

٩١ – التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، القاهرة: عالم الكتب، ط(١) ١٤٢٠ه.

٩٢ – ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، نشرها الدّكتور أوغست هفنر، بيروت: المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين ١٩١٢م.

٩٣ – ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق: دار البشائر، ط(١) ١٤١٤هـ.

٩٤ – جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جريرٍ الطبريّ، تحقيق الدّكتور عبد الله بن عبد المحسن التّركي ، القاهرة: دار هجر ، ط(١) ١٤٢٢هـ.

٩٥ – الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مصوّرة عن النّسخة الأميرية، عناية محمّد زهير سلطان ، بيروت: دار المنهاج ودار طوق النّجاة، ط(٢) ١٤٢٩هـ.

٩٦ – الجامع الكبير(سنن التّرمذي) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وعبد اللطيف حرز الله ، دمشق: دار الرسالة العالمية، ط(١) ١٤٣٠هـ.

٩٧ – الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي تحقيق الدّكتور عبد الله بن عبد المحسن التّركي وآخرين، بيروت: مؤسسة الرّسالة ، ط(١) ١٤٢٧هـ.

٩٨ – جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، بيروت: دار الجيل، ودار الفكر، ط(٢) ١٤٠٨هـ.

٩٩ – جمهرة اللّغة، لابن دُريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط(٣) ١٩٨٧م.

١٠٠ – الجنى الدّاني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة ومحمّد نديم فاضل، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤١٣هـ.

١٠١ – حاشية البغداديّ على شرح بانت سُعاد، تحقيق نظيف محرّم خواجه، بيروت: الجمعية الألمانيّة، للبحث العلميّ بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت: ط(١) ١٤١٠هـ.

١٠٢ – حاشية الشهاب الخفاجي (عناية القاضي وكفاية الراضي)، بيروت: دار صادر، (د.ت).

١٠٣ – حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، ط(١) ١٤٢٥ هـ.

١٠٤ – الحجّة في القراءات السّبع، لابن خالويه، تحقيق أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(٢) ١٤٢٨هـ.

١٠٥ – الحجّة للقراء السبعة، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق بدر الدّين قهوجي وبشير حويجاني، دمشق: دار المأمون، ط (١) ١٤٠٤هـ.

١٠٦ – حروف المعاني، للزّجّاجي، تحقيق الدّكتور عليّ توفيق الحمد، بيروت: مؤسسة الرّسالة، وإربد: دار الأمل، ط(١) ١٤٠٤هـ.

١٠٧ – الحلل في شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق الدّكتور مصطفى إمام، القاهرة مطبعة الدّار المصرية، ط(١) ١٩٧٩م.

١٠٨ – حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن البيطار، تحقيق محمد بهجة البيطار، بيروت: دار صادر، ط(٢) ١٤١٣ه.

١٠٩ – حواشي ابن برّي وابن ظفر على درّة الغواص، الدّكتور أحمد طه، القاهرة: مطبعة الأمانة، ط(١) ١٤١١هـ.

١١٠ – الحيوان، لأبي عثمان الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(٢) ١٣٨٤هـ.

١١١ – خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(٤) ١٤١٨هـ.

١١٢ – الخصائص، لابن جنّي، تحقيق محمّد عليّ النّجّار، عالم الكتب بيروت، ط (٣) ١٤٠٣هـ.

١١٣ – الخُلاصة في النحو، لابن مالك، تحقيق الدّكتور سُليمان عبد العزيز العيوني، الرياض:مكتبة المنهاج، ط(١) ١٤٣٢هـ.

١١٤ – الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسّمين الحلبي، تحقيق الدّكتور أحمد الخرّاط، دمشق : دار القلم، ط (٢) ١٤٢٢هـ.

١١٥ – دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة: دار الحديث(د.ت).

١١٦ – دراسة في النحو الكوفي، للمختار بن محمّد ديره، بيروت: دار بن قتيبة، ط(١) ١٤١١هـ.

١١٧ – درّة الغواص في أوهام الخواصّ، للحريري، تحقيق الدّكتور عبد الله بن علي البركاتي، مكّة المكرّمة: المكتبة الفيصليّة ، ط(١) ١٤١٧هـ.

١١٨ – الدّرّة الفاخرة في الأمثال السّائرة ، لحمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة: دار المعارف ، ط(٣) ٢٠٠٧م.

١١٩ – الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٩٥٠ .

١٢٠ – الدّرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق الدّكتور عبد العال سالم مكرم، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢١هـ.

١٢١ – دقائق التصريف، لأبي القاسم بن محمّد المؤدِّب، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، دمشق: دار البشائر، ط(١) ١٤٢٥هـ.

١٢٢ – ديوان الأخطل، شرحه مهدي محمّد ناصر الدّين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٠٦هـ.

١٢٣ – ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق الدّكتور أحمد مختار عمر، دمشق : مجمع اللغة العربية.

١٢٤ – ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق الدّكتور محمّد محمّد حسين، القاهرة: مكتبة الآداب بالجماميز ، (د.ت).

١٢٥ – ديوان الحماسة، لأبي تمّام، تحقيق الدّكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان، الرياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ط(١) ١٤٠١هـ.

١٢٦ – ديوان الشافعي، عناية عبد الرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط(٣) ١٤٢٦هـ.

١٢٧ - ديوان العجاج، تحقيق الدكتور: سعدي ضنّاوي، بيروت: دار صادر ، ط(١) ١٩٩٧م.

١٢٨ - ديوان الفرزدق ، عناية إيليّا الحاوي ، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، ط(١) ١٩٨٣م.

١٢٩ - ديوان النّابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه الدّكتور واضح الصمد، بيروت: دار صادر، ط(١) ١٩٩٨م.

١٣٠ - ديوان النّابغة الذّبياني، تحقيق وشرح كرم البُستاني، بيروت: دار بيروت للطّباعة والنّشر، ١٤٠٦هـ.

١٣١ - ديوان الهذليين، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة: الدّار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ.

١٣٢ - ديوان امرئ القيس، ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم، لحسن السّندوبي، بيروت: المكتبة الثقافيّة، ط(٧) ١٤٠٢هـ.

١٣٣ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم، بيروت: دار صادر، ط(٣) ١٣٩٩هـ.

١٣٤ - ديوان بني أسد ، جمع وتحقيق ودراسة الدّكتور محمّد علي دقة، بيروت: دار صادر، ط(١) ١٩٩٩م.

١٣٥ - ديوان حسان-رضي الله عنه-، شرحه الأستاذ عبدأ.مهنّا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٠٦هـ.

١٣٦ - ديوان ذي الرّمّة، تحقيق الدّكتور عبد القدّوس أبو صالح، بيروت: مؤسسة الإيمان، ط (١) ١٤٠٢هـ.

١٣٧ - ديوان رؤبة ضمن(مجموع أشعار العرب)، بعناية وليم بن الورد، دار ابن قتيبة، الكويت، (د.ت).

١٣٨ – ديوان زهير بن أبي سُلمى ، اعتنى به حمدو طمّاس، بيروت: دار المعرفة، ط(٣) ١٤٢٩هـ.

١٣٩ – ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدّم له مهدي محمّد ناصر الدّين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٠٧هـ.

١٤٠ – ديوان طفيل الغنويّ، تحقيق حسّان فلاح أوغلي، بيروت: دار صادر ، ط(١) ١٩٩٧م.

١٤١ – ديوان عبد الله بن رواحة، جمع الدّكتور وليد قصّاب، دار العلوم للطباعة والنّشر، ط (١) ١٤٠١هـ.

١٤٢ – ديوان عبد الله بن قيس الرقيّات، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت: دار صادر – دار بيروت، ١٣٧٨ هـ.

١٤٣ – ديوان عمر بن أبي ربيعة، بيروت: دار القلم، (د.ت).

١٤٤ – ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدّكتور ناصر الدّين الأسد، بيروت : دار صادر، ١٩٦٧م.

١٤٥ – ديوان كثّير عزّة، جمعه وشرحه الدّكتور إحسان عبّاس، بيروت : دار الثقافة، ١٣٩١هـ.

١٤٦ – ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ، تحقيق وشرح مجيد طراد، بيروت: دار صادر ، ط(١) ١٩٩٧م.

١٤٧ – ديوان لبيد بن ربيعة شرح الطّوسي، قدّم له ووضع هوامشه الدّكتور حنا نصر الحتّي، بيروت: دار الكتاب العربي، ط(١) ١٤١٤هـ.

١٤٨ – ذيل الفصيح، لعبد اللطيف البغداي، نشره محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، ط(١) ١٣٦٨ه.

١٤٩ – رسالة الملائكة، للمعرّيّ، تحقيق محمّد سليم الجنديّ، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.

١٥٠ – رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق أحمد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت).

١٥١ – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود الألوسي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٥٢ – الرّوض الأنف للسُّهيلي، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية ،ط(١) ١٣٨٧هـ.

١٥٣ – الزّاهر في معاني كلمات النّاس، لأبي بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ، تحقيق الدّكتور حاتم صالح الضّامن، دمشق: دار البشائر، ط(٣) ١٤٢٤هـ.

١٥٤ – السّبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدّكتور شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط (٤) ٢٠١٠م.

١٥٥ – سرّ صناعة الإعراب، لابن جنّي، تحقيق الدّكتور حسن هنداوي، دمشق : دار القلم، ط(٢) ١٤١٣هـ.

١٥٦ – سفر السّعادة وسفير الإفادة، لعلَم الدّين السّخاوي، تحقيق محمّد أحمد الدّالي، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣هـ.

١٥٧ – سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، بيروت ودمشق : المكتب الإسلامي، ط(٤) ١٤٠٥هـ.

١٥٨ – سنن أبي داود (ومعه معالم السنن للخطابي)، إعداد وتعليق عزّت عُبيد الدّعّاس وعادل السّيّد، حمص : دار الحديث، ط (١) ١٣٨٩هـ.

١٥٩ – سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٨) ١٤١٢هـ.

١٦٠ – شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، بيروت : دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

١٦١ -شرح أبيات سيبويه، لابن السِّيرافي، تحقيق الدكتور محمّد الريح هاشم، بيروت: دار الجيل، ط(١) ١٤١٦هـ.

١٦٢ - شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر أحمد بن محمّد النحّاس، تحقيق الدّكتور زهير غازي زاهد ، بيروت: عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة، ط(١) ١٩٧٤م.

١٦٣ - شرح أبيات مغني اللّبيب، للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح ويوسف الدّقاق، دمشق: دار المأمون للتراث ، ط (٢) ١٤٠٧هـ.

١٦٤ - شرح أشعار الهذليين، للسّكّري، تحقيق عبد السّتار فرّاج، القاهرة : دار العروبة ، ط(١) ١٣٨٤هـ.

١٦٥ - شرح الأبيات المشكلة الإعراب، لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دمشق: دار القلم، وبيروت: دارة العلوم والثقافة، ط(١) ١٤٠٧هـ.

١٦٦ - شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيّد، القاهرة: المكتبة الأزهريّة، (د.ت).

١٦٧ - شرح الألفية، لابن الناظم، بيروت: دار إحياء التراث العربي ،ط(١) ١٤٢٤هـ.

١٦٨ - شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيّد والدّكتور محمد بدوي المختون، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ط (١) ١٤١٠هـ.

١٦٩ - شرح التّصريف، للثّمانيني، تحقيق الدّكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، الرّياض: مكتبة الرّشد، ط(١) ١٤١٩هـ.

١٧٠ - شرح الرضي على الكافية (القسم الأوّل)، تحقيق الدّكتورحسن بن محمّد الحفظي، منشورة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ط(١) ١٤١٤هـ.

١٧١ - شرح الرضي على الكافية (القسم الثاني)، تحقيق الدّكتور يحيى بن بشير المصري، منشورة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ط(١) ١٤١٧هـ.

١٧٢ - شرح الفصيح، لابن خالويه، حققه د. عبد الله عمر الحاج وآخران، الرياض: مركز البحوث والتواصل المعرفي، ط(١) ١٤٣٨ه.

١٧٣ – شرح الفصيح، للمرزوقي، حققه محمد ماجد الحموي، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، ط(١) ١٤٣٥ه.

١٧٤ – شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، دمشق : دار المأمون للتراث، ط(١) ١٤٠٢هـ.

١٧٥ – شرح اللُّمحة البدرية في علم العربية، لابن هشام، تحقيق الدكتور صلاح راوي، القاهرة: دار مرجان للطباعة، ط(٢) ١٩٨٤م.

١٧٦ – شرح اللّمع، لابن برهان العكبري، تحقيق الدكتور فائز فارس، الكويت، ط(١) ١٤٠٤هـ.

١٧٧ – شرح اللّمع، لعليّ بن الحسن الأصفهاني، تحقيق الدّكتور إبراهيم بن محمّد أبوعباة، الرياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ط(١) ١٤١١هـ.

١٧٨ – شرح المعلّقات التّسع، لأبي عمرو الشّيباني، تحقيق عبد المجيد همّو، بيروت: مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، ط(١) ١٤٢٢هـ.

١٧٩ – شرح المعلقات السّبع، للزّوزني، بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٤هـ.

١٨٠ – شرح المفصّل، لابن يعيش، تحقيق د. إميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢٢ه.

١٨١ – شرح المقرّب المسمّى ((التعليقة)) ، لابن النحّاس الحلبي، تحقيق الدّكتور خيري عبد الرّاضي عبد اللطيف، المدينة المنورة: مكتبة دار الزّمان، ط(١) ١٤٢٦هـ.

١٨٢ – شرح الملوكيّ في التصريف، لابن يعيش، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، حلب: المكتبة العربية، ط (١) ١٣٩٣هـ.

١٨٣ – شرح الوافية نظم الكافية، لابن الحاجب، تحقيق موسى بنّاي العليلي، النجف: مطبعة الآداب، ١٤٠٠هـ.

١٨٤ – شرح جمل الزجاجي، لابن خروف، تحقيق الدّكتورة سلوى محمد عمر عرب، مكّة المكرّمة: مركز البحث العلمي وإحياء التّراث بجامعة أم القرى ، ١٤١٨هـ.

١٨٥ – شرح جمل الزّجّاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدّكتور صاحب أبو جناح، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤١٩هـ.

١٨٦ – شرح دُرّة الغوّاص، للخفاجي، تحقيق عبد الحفيظ القرني، بيروت: دار الجيل، ط(١) ١٤١٧هـ.

١٨٧ – شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أحمد آمين وعبد السلام هارون، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط (٢) ١٣٨٧هـ.

١٨٨ – شرح ديوان المتنبي، لأبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا وآخرينِ، بيروت: دار المعرفة: ١٣٩٧هـ.

١٨٩ – شرح ديوان المتنبي (الشاميات) أو أشعار الصِّبا، ضبطه وعلّق عليه د. ياسين الأيوبي، ود. قصي الحسين، بيروت: دار الرائد العربي، ط(١) ١٤١٩ه.

١٩٠ – شرح ديوان زهير، للأعلم الشنتمري، طبع المطبعة الحميدية بمصر، ط(١) ١٣٢٣هـ.

١٩١ – شرح سنن أبي داود، لمحمود بن حمزة العينيّ، تحقيق خالد بن إبراهيم المصري، الرّياض: مكتبة الرّشد، ط(١) ١٤٢٠هـ.

١٩٢ – شرح شافية ابن الحاجب، للرضيّ الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ.

١٩٣ – شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح محمّد محي الدّين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٤م.

١٩٤ – شرح شواهد الإيضاح، لابن برّي، تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش، القاهرة : الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٤٠٥هـ.

١٩٥ – شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام، تحقيق الدّكتور عبد الله عبد القادر الطّويل، القاهرة: المكتبة الإسلاميّة، ط(١) ١٤٣١هـ.

١٩٦ - شرح كتاب سيبويه، للسّيرافي، تحقيق رمضان عبد التوّاب وآخرين، القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، بتواريخ مختلفة.

١٩٧ - شعر عمرو بن أحمر الباهليّ، جمعه وحقّقه الدّكتور حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،(د.ت).

١٩٨ - الشّعر والشّعراء لابن قتيبة، بيروت : دار إحياء العلوم، ط(٣) ١٤٠٧هـ.

١٩٩ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل، للسلسيلي، تحقيق الدّكتور الشريف عبد الله بن علي البركاتي، مكّة المكرمة، المكتبة الفيصليّة، ط(١) ١٤٠٦هـ.

٢٠٠ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لأحمد بن محمّد الخفاجي، تحقيق الدكتور محمّد كشّاش، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤١٨هـ.

٢٠١ - شمس العلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، أشرف على تصحيحه عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، بيروت: عالم الكتب، (د.ت).

٢٠٢ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت : دار الكتب العلمية، (د.ت).

٢٠٣ - الصّبح المنير في شعر أبي بصير، طبع في مطبعة آدلف هلزهوسن، الناشر دار ابن قتيبة بالكويت، ط(٢) ١٩٩٣هـ.

٢٠٤ - الصحاح، تاج اللّغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط(٤) ١٩٩٠م.

٢٠٥ - صحيح سنن أبي داود، للألباني، مكتب التّربية العربي لدول الخليج، ط(١) ١٤٠٩هـ.

٢٠٦ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، ط(١) ١٤١١هـ.

٢٠٧ - ضرائر الشعر، لابن عصفور، تحقيق السّيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ط(٢) ١٤٠٢م.

٢٠٨ – ضرورة الشعر ، للسيرافي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التوّاب، بيروت: دار النّهضة العربية، ط(١) ١٤٠٥هـ.

٢٠٩ – طبقات الشّافعية الكبرى، للسّبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتّاح الحلو، القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة ، ١٩٧٦م.

٢١٠ – طبقات الشّافعية، لابن قاضي شهبة، اعتنى بتصحيحه الدّكتور الحافظ عبد العليم خان، بيروت: دار النّدوة الجديدة، ١٤٠٧هـ.

٢١١ – طبقات الشعراء، لابن المعتزّ، تحقيق عبد السّتار أحمد فرّاج، مصر: دار المعارف ١٣٧٥هـ.

٢١٢ – طبقات القرّاء ، للذّهبي ، تحقيق الدّكتور أحمد خان، الرّياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، ط(٢) ١٤٢٧هـ.

٢١٣ – طبقات النّحويين واللّغويين، للزبيدي الأندلسي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة : دار المعارف، ط(٢) ١٩٨٤م.

٢١٤ – طبقات النسّابين، لبكر بن عبد الله أبو زيد، الرياض: دار الرشد، ط(١) ١٤٠٧ه.

٢١٥ – طبقات خليفة بن خيّاط، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد: مطبعة العاني، ط(١) ١٣٨٧هـ.

٢١٦ – طبقات فحول الشّعراء، لابن سلام، قرأه وشرحه محمود شاكر: القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٩٤هـ.

٢١٧ – العُباب الزّاخر، واللُّباب الفاخر، للصَّغاني، تحقيق د. فير محمّد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط(١) ١٣٩٨ه.

٢١٨ – علل النّحو ، للورّاق ، تحقيق الدّكتور محمود جاسم محمّد الدّرويش، الرّياض: مكتبة الرّشد، ط(١) ١٤٣٠هـ.

٢١٩ – عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، تحقيق عبد الله محمود ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢١هـ.

٢٢٠ - العمدة في محاسن الشعر، لابن رشيق، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ط(٥) ١٤٠١هـ.

٢٢١ - عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ط(٢) ١٣٨٨هـ.

٢٢٢ - غاية النّهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري، تحقيق براجشتراسر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢٧هـ.

٢٢٣ - الغريب المصنّف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الدّكتور محمّد مختار العبيدي، القاهرة: دار مصر للطّباعة، ط(٢) ١٤١٦هـ.

٢٢٤ - غُنيَة الأريب عن شروح مغني اللبيب، لُمصطفى رمزي الأنطاكي، تحقيق حسين صالح الدبوس وزملائه، إربد: عالم الكتب الحديث، ط(١)١٤٣٢هـ.

٢٢٥ - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محبّ الدّين الخطيب، المكتبة السّلفية، (د.ت).

٢٢٦ - فتح القدير، لمحمّد بن علي الشوكانيّ، تحقيق الدّكتور عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، ١٩٩٤م.

٢٢٧ - فُرحة الأديب، للأسود الغندجاني، تحقيق الدّكتور محمّد علي سلطاني، دمشق : دار النّبراس ، ١٤٠١هـ.

٢٢٨ - فهرس الفهارس والأثبات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عناية الدكتور إحسان عبّاس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط(٢) ١٤٠٢هـ.

٢٢٩ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط(٣) ١٤٠٧هـ.

٢٣٠ - الفوائد والقواعد، للثّمانيني، تحقيق الدّكتور عبد الوهّاب محمود الكحلة، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(١) ١٤٢٢هـ.

٢٣١ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، بيروت: مؤسسة الرّسالة ، ط(٧) ١٤٢٤هـ.

٢٣٢ – القانون في الطب، لابن سينا، تحقيق محمد آمين الضناوي.

٢٣٣ – قصد السبيل فيما في اللغة العربيّة من الدخيل، للمحبّي، تحقيق د. عثمان الصيني، الرياض: مكتبة التوبة، ط(١) ١٤١٥ه.

٢٣٤ – الكامل، للمبرّد، تحقيق الدّكتور محمّد الدّاليّ، بيروت : مؤسسة الرّسالة ، ط(٤) ١٤٢٥هـ.

٢٣٥ – كتاب الاختيارين، للأخفش، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٢) ١٤٠٤هـ.

٢٣٦ – كتاب الأزمنة وتلبية الجاهليّة، لقطرب ، تحقيق الدّكتور حاتم صالح الضّامن، بيروت: مؤسسة الرّسالة ،ط(٢) ١٤٠٥هـ.

٢٣٧ – كتاب الأضداد، لابن السّكّيت، تحقيق الدّكتور محمّد عودة سلامة أبو جري، القاهرة: مكتبة الثّقافة الدّينية، ١٩٩٨م.

٢٣٨ – كتاب الأضداد، لمحمّد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، صيدا – بيروت: المكتبة العصريّة، ١٤١٨هـ.

٢٣٩ – كتاب الأفعال للسرقسطي، تحقيق الدّكتور حسين محمّد شرف، القاهرة: الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٤١٣هـ.

٢٤٠ – كتاب الأفعال، الابن القطّاع، بيروت:عالم الكتب، ط(١) ١٤٠٣هـ.

٢٤١ – كتاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، للسيد ادّي شير، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.

٢٤٢ – كتاب الأمثال، لأبي عبيد، تحقيق الدّكتور عبد المجيد قطامش، دمشق: دار المأمون للتراث، ط(١) ١٤٠٠هـ.

٢٤٣ – كتاب الجيم، لأبي عمرو الشّيباني، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ.

٢٤٤ – كتاب الشّعر، أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الطّناحي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٢٤٥ – كتاب الصناعتين، لأبي هلال العسكري، حققه محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤١٩ هـ.

٢٤٦ – كتاب العين، للخليل بن أحمد، تحقيق الدّكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرّائي، وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة، دار الرشيد: ١٩٨٠م.

٢٤٧ – كتاب الفرق في اللغة، لقطرب، تحقيق الدّكتور خليل إبراهيم العطيّة، راجعه الدّكتور رمضان عبد التوّاب، نشره مكتبة الثقاقة الدينيّة، (ب.ت).

٢٤٨ – كتاب المذكّر والمؤنّث، لأبي العبّاس المبرّد، تحقيق الدكتور رمضان عبد التوّاب، والدّكتور صلاح الدين الهادي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٢٤٩ – الكتاب، لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السّلام هارون بيروت: دار الجيل ، ط(١) (د.ت).

٢٥٠ – كشّاف اصطلاحات الفنون، لمحمّد بن علي التهانوي، تحقيق الدّكتور علي دحروج، بيروت: مكتبة لبنان ،ط(١) ١٩٩٦م.

٢٥١ – الكشّاف، للزّمخشري، ضبط وتوثيق أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٩ هـ.

٢٥٢ – كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.

٢٥٣ – كشف الظّنون، لحاجّي خليفة، مكّة المكرّمة، المكتبة الفيصليّة، (د.ت).

٢٥٤ – الكشف عن وُجوه القراءات السّبع وعللها وحججها، لمكّي بن أبي طالب، تحقيق الدّكتور محي الدّين رمضان، دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، ١٣٩٤هـ.

٢٥٥ – الكليّات، لأبي البقاء الكفوي، تحقيق الدّكتور عدنان درويش ومحمّد المصري، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط (٢) ١٤١٣هـ.

٢٥٦ – اللآلي، لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلميّة، بيروت، (د.ت).

٢٥٧ – اللّباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق غازي مختار طليمات والدّكتور عبد الإله نبهان، دمشق: دار الفكر، ط(١) ١٩٩٥م.

٢٥٨ – اللُّباب في علم الإعراب، لتاج الدّين الإسفراييني، تحقيق الدّكتور شوقي المعرّي، بيروت: مكتبة لبنان، ط(١) ١٩٩٦م.

٢٥٩ – لسان العرب، لابن منظور، بيروت: دار صادر ، ط(٤) ٢٠٠٥م.

٢٦٠ – اللُّمَع في العربيّة، لابن جنّي، تحقيق حامد المؤمن، بيروت: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربية ، ط(٢) ١٤٠٥هـ.

٢٦١ – ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، مكة المكرمة، ط(٢) ١٣٩٩هـ.

٢٦٢ – ما تلحن فيه العامّة، للكسائي، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التوّاب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(١) ١٤٠٣هـ.

٢٦٣ – ما ينصرف وما لا ينصرف، للزّجّاج، تحقيق الدّكتورة هدى قراعة، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط(٣) ١٤٢٠هـ.

٢٦٤ – المُبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جنّي، دمشق: دار الهجرة، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٢٦٥ – المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، لضياء الدّين ابن الأثير، تحقيق الدّكتور أحمد الحوفي، والدّكتور بدوي طبانة، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنّشر، (د.ت).

٢٦٦ – مجاز القرآن، لأبي عُبيدة، تحقيق الدّكتور محمد فؤاد سزكين، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.

٢٦٧ – مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(٣) ١٤٢٠ هـ.

٢٦٨ – مجالس ثعلب، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة: دار المعارف ، ط(٦) ٢٠٠٦م.

٢٦٩ – مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، مطبعة السّنّة المحمّديّة، ١٣٧٤هـ.

٢٧٠ – مُجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط (١) ١٤٠٤هـ.

٢٧١ – المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي تحقيق عليّ النّجديّ ناصف وآخرينِ، القاهرة: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التراث، ١٤٢٤هـ.

٢٧٢ – المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطيّة، تحقيق عبد السّلام عبد الشافي محمّد، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ط(١) ١٤٢٢هـ.

٢٧٣ – المُحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق الدّكتور عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢١هـ.

٢٧٤ – المحيط في اللغة، للصاحب ابن عبّاد، تحقيق محمّد حسين آل ياسين، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤١٤هـ.

٢٧٥ – مختار تذكرة أبي عليّ الفارسي وتهذيبها، لابن جنّي تحقيق الدكتور حسين أحمد بوعباس، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميذة، ط(١) ١٤٣٢هـ.

٢٧٦ – مُختصر العين، لمحمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق الدكتور نور حامد الشاذلي، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤١٧هـ.

٢٧٧ – المخصّص، لابن سيده، بيروت: دار الكتب العلميّة، مصوّرة عن طبعة بولاق ١٤١٨هـ.

٢٧٨ – المذكّر والمؤنّث لمحمّد بن القاسم بن محمّد الأنباري،

٢٧٩ – المذكّر والمؤنّث، لابن التستري، تحقيق الدّكتور أحمد عبد المجيد هريدي، القاهرة: مكتبة الخانجي، والرّياض : دار الرّفاعي للنّشر، ط(١) ١٤٠٣هـ.

٢٨٠ – المذكّر والمؤنّث، لأبي حاتم السّجستاني، تحقيق الدّكتور حاتم صالح الضّامن، بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر، ط(١) ١٤١٨هـ.

٢٨١ – مراتب النّحويّين، لأبي الطّيّب اللّغوي، تحقيق محمّد زينهم عرب، القاهرة: دار الآفاق العربيّة، ١٤٢٣هـ.

٢٨٢ – مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفيّ الدّين عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي، تحقيق عل محمّد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، ط(١) ١٣٧٣هـ.

٢٨٣ – المرصّع في الآباء والأمّهات والبنين والبنات والذواء والذوات، لمجد الدّين ابن الأثير، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرّائي، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٩١هـ.

٢٨٤ – المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، للسّيوطي، تحقيق محمّد أحمد جاد المولى وآخرين، بيروت: دار الجيل، ودار الفكر، (د.ت).

٢٨٥ – المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق الدّكتور محمّد كامل بركات، مكّة المكرّمة: مركز البحث العلمي وإحياء التّراث بجامعة أم القرى، ط(٢) ١٤٢٢هـ.

٢٨٦ – مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ج٧، تحقيق الدّكتور محمد عبد القادر خريسات وآخرينِ، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠١م.

٢٨٧ – المسائل البصريّات، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدّكتور محمّد الشّاطر أحمد، القاهرة: مطبعة المدني، ط(١) ١٤٠٥هـ.

٢٨٨ – المسائل الحلبيّات، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدّكتور حسن هنداوي، دمشق: دار القلم، ودار المنارة، بيروت ط(١) ١٤٠٧هـ.

٢٨٩ – المسائل السفرية في النحو، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الدّكتور حاتم بن صالح الضّامن، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(١) ١٤٠٣هـ.

٢٩٠ – المسائل العسكريات، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدّكتور علي جابر المنصوري، عمّان: دار الثقافة، ط(٢) ٢٠٠٢م.

٢٩١ – المسائل العسكرية، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدكتور محمّد أحمد الشاطر، القاهرة: مطبعة المدني، ط(١) ١٤٠٣هـ.

٢٩٢ – المسائل العضديّات، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق الدّكتور عليّ جابر المنصوري، بيروت: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربية، ط(١) ١٤٠٦هـ.

٢٩٣ – المسائل المنثورة لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق الدكتور شريف عبد الكريم النجّار، عمّان: دار عمار، ط(١) ١٤٢٤هـ.

٢٩٤ – المستطرف في كل فن مستطرف، لشهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤١٩ه.

٢٩٥ – مسند الإمام أحمد، شرحه وصنع فهارسه أحمد محمّد شاكر، مصر: دار المعارف، ١٣٧٥هـ.

٢٩٦ – مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله، الرياض: دار اليمامة، ط(١) ١٣٩٢ه.

٣٩٧ – مشكاة المصابيح، تحقيق محمّد ناصر الدّين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط(٣) ١٤٠٥هـ.

٣٩٨ – مشكل إعراب القرآن، لمكّي بن أبي طالب، تحقيق الدّكتور حاتم الضّامن، بيروت : مؤسسة الرّسالة، ط(٤) ١٤٠٨هـ.

٣٩٩ – المشوف المُعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم لأبي البقاء العكبريّ، تحقيق ياسين محمّد السّواس، مكّة المكرّمة: مركز البحث العلمي وإحياء التّراث بجامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.

٣٠٠ – مصابيح الجامع، لمحمّد بن أبي بكر الدمامينيّ، اعتنى به نور الدين طالب، دمشق: دار النوادر، ط(٢) ١٤٣١هـ.

٣٠١ – المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، للفيّومي، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٤هـ.

٣٠٢ – معاني الحروف، للرّمّاني، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٨هـ.

٣٠٣ – معاني القرآن وإعرابه، للزّجّاج، تحقيق الدّكتور عبد الجليل عبده شلبي، بيروت : عالم الكتب، ط(١) ١٤٠٨هـ.

٣٠٤ – معاني القرآن، للأخفش، تحقيق الدّكتور عبد الأمير محمّد آمين، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤٠٥هـ.

٣٠٥ – معاني القرآن، للفرّاء، تحقيق محمّد عليّ النّجار وأحمد نجاتي، القاهرة: دارالكتب المصرية، ط(٣) ١٤٢٢هـ.

٣٠٦ – معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط(١) ١٩٩٣م.

٣٠٧ – معجم البلدان، لياقوت الحمويّ، بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ.

٣٠٨ – معجم الشّعراء، للمرزباني، تصحيح كرنكو، بيروت : دار الجيل ، ط(١) ١٤١١هـ.

٣٠٩ – معجم القراءات، للدّكتور عبد اللطيف الخطيب، القاهرة: دار سعد الدّين، ط(١) ١٤٢٢هـ.

٣١٠ – المعجم الكبير، للطّبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (د.ت).

٣١١ – معجم ما استعجم، لأبي عُبيد البكري، تحقيق مصطفى السّقا، بيروت : عالم الكتب، ط(٣) ١٤٠٣هـ.

٣١٢ – معجم مقاييس اللّغة، لابن فارس عبد السّلام هارون بيروت: دار الفكر، ط(١) ١٣٩٩هـ.

٣١٣ – المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ط(٢) ١٣٨٩هـ.

٣١٤ – مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلائع ، ٢٠٠٥م.

٣١٥ – مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح الدّكتور عبد اللطيف محمّد الخطيب، الكويت، ط(١) ١٤٢١هـ.

٣١٦ – مفاتيح الغيب، للفخر الرازي، دمشق: دار الفكر، ط(١) ١٤٠١هـ.

٣١٧ – مفتاح العلوم، للسّكاكي، تحقيق الدّكتور عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢٠هـ.

٣١٨ – مفردات ألفاظ القرآن، للرّاغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، ط(٣) ١٤٢٣هـ.

٣١٩ – المفصّل في علم العربية، للزّمخشري، صيدا – بيروت: المكتبة العصريّة، ط(١) ١٤٢٧هـ.

٣٢٠ – المفضّليّات، للمفضّل الضّبّي، تحقيق الدّكتور عمر فاروق الطبّاع، بيروت: دار الأرقم، ط(١) ١٤١٩هـ.

٣٢١ – المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق الشاطبي، حققه د. عبد الرحمن العثيمين وآخرون، مكة المكرمة : معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط(١) ١٤٢٨ه.

٣٢٢ – المقاصد النّحويّة في شرح شواهد الألفية، للعيني، بهامش حاشية الصبّان.

٣٢٣ – المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدّكتور كاظم بحر ٣٢٧ – المرجان، بغداد: وزارة الثّقافة والإعلام، دار الرّشيد للنّشر، ١٩٨٢م.

٣٢٤ – المقتصد في شرح التكملة، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدّكتور عبد الله بن إبراهيم الدويش، الرياض: منشورة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ط(١) ١٤٢٨هـ.

٣٢٥ – المقتضب، للمبرّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ١٤١٥هـ.

٣٢٦ – المقرّب، لابن عصفور، تحقيق أحمد الجواري، وعبد الله الجبّوري، بغداد : مطبعة العاني، ط(١) ١٣٩١هـ.

٣٢٧ – المقصور والممدود، للفرّاء، تحقيق ماجد الذّهبي، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٢) ١٤٠٨هـ.

٣٢٨ – الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، بيروت: مكتبة لبنان، ط (١) ١٩٩٦.

٣٢٩ – المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهُنائي (المعروف بكُراع النَّمْل) تحقيق الدّكتور محمد بن أحمد العمري، مكّة المكرّمة: مركز البحث العلمي وإحياء التّراث بجامعة أم القرى، ط(١) ١٤٠٩هـ .

٣٣٠ – المنصف في شرح التصريف، لابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله آمين مكتبة مصطفى البابي الحلبي القاهرة، ط(١) ١٣٧٣هـ.

٣٣١ – المؤتلف والمختلف، للآمدي، صحّحه وعلّق عليه، الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، بيروت: دار الجيل، ط(١) ١٤١١هـ.

٣٣٢ – الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، أعدّه وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون، مانشستر: مجلة الحكمة، ط(١) ١٤٢٤ه.

٣٣٣ – الموفي في النّحو الكوفي، للكنغراوي، تحقيق محمّد بهجة البيطار، دمشق: المجمع العلمي العربيّ.

٣٣٤ – نتائج الفكر في النّحو، للسّهيلي، تحقيق الدّكتور محمّد إبراهيم البنّا، الرياض: دار الرّياض للنشر والتوزيع، ط (٢) ١٤٠٤هـ.

٣٣٥ – نثر الدر في المحاضرات، لمنصور بن الحسين الرازي الآبي، تحقيق خالد عبد الغني محفوط، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢٤ه.

٣٣٦ – نُزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرّائي، الأردن: مكتبة المنار، ط(٣) ١٤٠٥هـ.

٣٣٧ – نفوذ السهم فيما وقع فيه الجوهري من الوهم، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصّفَدي، تحقيق محمّد عائش، دمشق: دار البشائر، ط(١) ١٤١٤هـ.

٣٣٨ – النّكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشّنتمريّ، تحقيق الدّكتور يحيى مراد، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٢٥هـ.

٣٣٩ – النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، بيروت: المكتبة العلميّة، ١٣٩٩ه.

٣٤٠ – تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلانيّ، عناية إبراهيم الزيبَق، وعادل مرشد بيروت: مؤسسة الرّسالة.

٣٤١ – النّوادر في اللّغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق الدّكتور محمّد عبد القادر أحمد، القاهرة وبيروت: دار الشروق، ط(١) ١٤٠١هـ.

٣٤٢ – هديّة العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي ، مكّة المكرّمة، المكتبة الفيصليّة، (د.ت).

٣٤٣ – هشام بن معاوية الضرير، للدكتور تركي بن سهو العتيبي، ط(١) ١٤١٦هـ.

٣٤٤ – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسّيوطي، تحقيق الدّكتور عبد العال سالم مكرم، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٢) ١٤٠٧هـ.

٣٤٥ – الوافي بالوفيات، للصّفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التّراث العربي، ط(١) ١٤٢٠هـ.

٣٤٦ – الوشاح وتثقيف الرماح، في ردّ توهيم المجد الصحاح، لعبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي، تحقيق الدكتور عاطف محمّد المغاوري، والدكتور محمّد حماسة عبد اللطيف، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ط(١) ١٤٣٠هـ.

٣٤٧ – وفيات الأعيان، لابن خلكّان، بيروت: دار إحياء التّراث العربي، ط(١) ١٤١٧هـ.

٣٤٨ – يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر، لعبد الملك الثعالبي، شرح وتحقيق الدّكتور مفيد محمّد قميحة، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٠٣هـ.

فهرس الموضوعات

فصل في ذكر المركّبات

فصلٌ في ذِكْر أوهام الخواصّ

الفهارس